

سواطع الألبهام
في تفسير كلام الملك العلامة

أبو الفيزي الفيزي النكوري

(٩٥٤ - ١٠٠٤ هـ)

و بذيله
تفسير القرآن الكريم

السيد عبد الله شبر

(١٢٤٢ هـ)

الجزء الرابع



مرکز تحقیق و پژوهش در علوم اسلامی



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی



مرکز تحقیقات و توسعه در علوم اسلامی

سورة المؤمنون

مريد هذا أم الرّاحم، ومحصول أحوال مدلولها:

إسلام وصول أهل الإسلام لمراميتهم وسلامتهم عن كرهتهم، وعلاء مقامهم في الإسلام، وأحوال أسر الأولاد وسفد الأرحام، والرمية لبرودة السدم والسعد، وهذا رخصه أحوال الرسل عمدا، ولهم أعداء الإسلام وأهل الرد، وإسلام أحوال روح الله، وإفهام المبدأ العادل مع الأحرار، وأحوال أهل الإسلام حول الضيق، وأذناء العوجود والأفلاك، وطرد العادل حول برودة السدم ونسبته حول برودته الساغور، في عقد الأعداء معاداة كما ضميراته في الأغصان، في جزل أهل المنهج والسهر، وأمر الرسل صمعه لعداء الرّاحم في محو الأعداء.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَدْ﴾ لإعلام حصول المرصود ﴿أَفْلَحَ﴾ وصل المراد وسلم المكروه،
ورزوه لا معلوما ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ ﴿١﴾ لله ورسوله ومسلموا وأمرهما
وأحكامهما. وهو والإسلام واحد صدد رهط وسواه صدد سواهم.

﴿الَّذِينَ هُمْ﴾ لكمال إسلامهم ﴿فِي﴾ حال ﴿صَلَاتِهِمْ﴾
خاشعون ﴿٢﴾ زواج ارواها لله وركنا إعطالا، أو هو لم الهم لها والصدود عما
سراها، واحساس مفلاذ وحده، وعدم السدل، وحوال الحصا عما محله، وما
سواها مقالا صلاح له معينا.

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ﴾ هو كل كلام محسول وعمل مضروب كالولع
والوصم والنهراء والنهر ﴿مُعْرِضُونَ﴾ ﴿٣﴾ صدق
﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ﴾ اسم للعمال المسلول المأمور إعطاء، وللمصدر
وهو إعطاءها كما أمر الله، والمراد كما دل علاه ﴿فَعِلُّونَ﴾ ﴿٤﴾ مزودوها دواما

﴿٢٣﴾ - سورة المؤمنين مائة وتسع عشرة آية مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ فازوا بما طلبوا، «وقد» للتحقيق وإثبات
الموقع وتقريب الماضي من الحال ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ متذللون
لله ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ﴾ السافط عن قول وفعل ﴿مُعْرِضُونَ﴾ لا يلتفتون إليه
ولا يستقربونه فضلا عن فعله ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾

لَمَّا هُوَ عَمَلُ الْعَامِلِ لَا الْمَالِ، أَوِ الْمُرَادُ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْأَدَاءُ مَطْرُوحٌ صَدْرُهَا.
 ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَقْرَبِهِمْ﴾ اسرارهم ﴿حَافِظُونَ﴾ ﴿٥﴾ حراس دواماً.
 ﴿إِلَّا﴾ حال الزهم ﴿عَلَى أَزْوَاجِهِمْ﴾ أعراسهم ﴿أَوْ مَا﴾ إماء ﴿مَلَكَتْ﴾
 أَيْمَنَتْهُمُ ملكوها، أورد ما لأهل العلم والحلم وهو لَمَّا لَا عِلْمَ لَهُ لَمَّا أَحَلَّ الْإِمَاءُ
 مُحَلَّ مَا لَا عِلْمَ لَهُ ﴿فَإِنَّهُمْ﴾ حال عدم حرسهم عما مرَّ ﴿غَيْرَ مَلُومِينَ﴾ ﴿٦﴾
 حكماً.

﴿فَمَنْ ابْتَغَى﴾ كل مرة حاول ﴿وَرَاءَ ذَلِكَ﴾ المسطور وهو الأعراس
 والإماء ﴿فَأُولَئِكَ﴾ الزَّوَامُ لِمَا سِوَاهُ ﴿هُمْ﴾ عمداء أورد للحصر
 ﴿الْعَادُونَ﴾ ﴿٧﴾ عادوا الحلال وواصلوا الحرام الكُفْلُ عِدَاءٌ وَطِلَاحًا.
 ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِهِمْ﴾ لِمَا أَوْدَعَ صَدَدُهُمْ أَوْ أَوْدَعَ اللَّهُ أَوْ أَحَدٌ سِوَاهُ.
 وَزَوَّاهُ مَوْحِدًا وَالْمُرَادُ لِمَوْعِدِهِمْ ﴿وَعَهْدُهُمْ﴾ وَعَهْدُهُ الْمُرَادُ أَصْلُهُ وَهُوَ
 الْمَصْدَرُ أَوِ الْمَعْنَى الْمَوْعُودُ ﴿رَاعُونَ﴾ ﴿٨﴾ حراس معاً وأحاداً.
 ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ﴾ معاً وأحاداً، وَزَوَّاهُ مَوْحِدًا
 ﴿يُحَافِظُونَ﴾ ﴿٩﴾ مداوموها لإعصارها، وما هو مكرراً مع ما مرَّ لَمَّا
 هو سواء.

مدحهم بـتكمال الطاعات البدنية من الخشوع في الصلاة، وتجنب ما يجب
 شريعاً أو عرفاً نجنبه والمالية من فعل الزكاة.
 ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَقْرَبِهِمْ حَافِظُونَ﴾ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ
 زَوْجَانِهِمْ أَوْ سَرِيَانِهِمْ ﴿فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾ إِلَّا عَلَى إِيَابَانِهِمْ ﴿فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ﴾
 ذَلِكَ ﴿لِمَحْدُودٍ﴾ ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ الْمُتَجَاوِزُونَ مَا حَدَّ لَهُمْ ﴿وَالَّذِينَ هُمْ﴾
 لِأَمَانَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ ﴿لَمَّا اتَّمَنُوا عَلَيْهِ وَعَاهَدُوا مِنْ جِهَةِ اللَّهِ أَوِ النَّاسِ﴾ ﴿رَاعُونَ﴾
 حَافِظُونَ.

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ بِأَدَائِهَا فِي أَوْقَاتِهَا وَحُدُودِهَا،

﴿أُولَئِكَ﴾ أولوا هؤلاء الاعمال ﴿هُمْ﴾ وخدمهم آلوا يرثون ﴿١٠﴾

الغلاك معادا محال أهل الساعور لدار السلام. كما ورد لا أحد إلاوله محل لدار السلام ومحل لدار الآلام ولو هلك. وورد دار السلام ملك أهل الساعور محله ولو هلك وورد الساعور ملك أهل دار السلام محله.

﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ﴾ معادا ﴿الْفِرْدَوْسَ﴾ المحل الواسع المحفوظ لغيره
الأحمال أو أسمات محال دار السلام وأعمالها ﴿هُمْ﴾ وخدمهم ﴿فِيهَا﴾ الدار
المعلوم حالها من ﴿خَالِدُونَ﴾ ﴿١١﴾ رتبات دوام.

﴿وَاللَّهُ﴾ لقد خلقنا ﴿أَوَّلًا﴾ ﴿الْإِنْسَانَ﴾ آدم أو السراة العسرة ﴿مِنْ﴾
سلسلة ﴿نَحْنُ﴾ مختص من ﴿مِنْ﴾ أو هو للإعلام ﴿طِينٍ﴾ ﴿١٢﴾ شامل
﴿ثُمَّ جَعَلْنَاهُ﴾ أصل ولده ﴿نُطْفَةٍ﴾ ماء ماصلا ﴿فِي قَرَارٍ﴾ محل راسه

وركود وهو الرحم ﴿مَكِينٍ﴾ ﴿١٣﴾ محكم
﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ﴾ أصار الله الماء المحصور المحور ﴿عَلَقَةً﴾ دما
عكلا أحمر ﴿فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ﴾ الدم المحصور ﴿مُضْغَةً﴾ لحم انتهاء ما عكلا
﴿فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ﴾ اللحم ﴿عِظْمًا﴾ عظام أسواها ﴿فَكَسَوْنَاهُ﴾ هؤلاء

ونظف المظفر لتجدده وتكرره. والمحافظة أعم من الخشوع فلا تكرار. والنظف
وقع الافتتاح والختم به ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ دون غيرهم ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ﴾
التردوس ﴿بِأَعْيُنِهِمْ﴾ هم فيها خالدون.

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ﴾ صفة سلت من الكدر ﴿مِنْ طِينٍ﴾ وهو
آدم أو الجنس لأنهم خفوا من نطف استلت مرادها من طين ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاهُ﴾
الإنسان معنى جوهره. أو السالة على تأويل الماء ﴿نُطْفَةٍ﴾ منيا ﴿فِي قَرَارٍ﴾
مستتر هو الرحم ﴿مَكِينٍ﴾ وصف المحل بصيغة الحال مبالغة.
﴿ثُمَّ خَلَقْنَا﴾ صبر ﴿النُّطْفَةَ عَلَقَةً﴾ دما جامدا ﴿فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً﴾
قطعة لحم ﴿فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا﴾ فكسونا العظام ﴿جَمَعْتَ﴾

﴿الْعَظَمَ﴾ ورووه موخدا كالاول ﴿لَحْمًا﴾ وصار اللحم كالكساء لها ﴿ثُمَّ﴾
 أَنشَأْنَاهُ ﴿وَلَدَ آدَمَ أَوْ الْمَسْطُورَ﴾ ﴿خَلْقًا﴾ طورا ﴿أَخْرَجَ﴾ سواء الطور الأول
 وأرسل روحه ﴿فَتَبَارَكَ﴾ سماء ﴿اللَّهُ﴾ المصور وعلا أمره طولا ﴿أَحْسَنُ
 الْخَالِقِينَ﴾ ﴿١٤﴾ كلهم أسرا واحماما.

﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ﴾ أولاد آدم ﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾ ما مَرَكْتُمْ ﴿لَمَيْتُونَ﴾ ﴿١٥﴾ هَلَاك
 حال كمال أعماركم لا محال ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ﴾ معا ﴿يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾
 والسعاد ﴿تُبْعَثُونَ﴾ ﴿١٦﴾ للعدل والعدل.

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ﴾ رؤسكم ﴿سَبْعَ طَرَائِقَ﴾ سبعة وصرط لخلقكم
 ﴿وَمَا كُنَّا﴾ أصلا ﴿عَنِ الْخَلْقِ﴾ سيرها وحرسها، أو أولاد آدم وعبد، سير
 مصححة لغيرها لعمد الحيم، أو العباد كل من سير والحاصل من همد
 ما سيرا ووصفه كمالا حمة له وأما الخلق ﴿غَافِلِينَ﴾ ﴿١٧﴾ همد سير
 ﴿وَأَنْزَلْنَا﴾ كراما ورخصا ﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾ نعيم ﴿مَاءً﴾ مضر ﴿بِقَدَرٍ﴾
 نفع، مصحح مسنه لا مهند موحس لعمد أو نفع معبره ونحو الحيم.

لأحزاب شكلا وصلاية، ووحدت في قوة ﴿لَحْمًا﴾ نبتة سيب ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ﴾
 خلقا آخر ﴿بَنَحْ نُورَ حَيْهَ وَنَهَ فِي أَوْسَعِينَ نَوَاحِي نُورَةٍ﴾ فتبارك الله أحسن
 الخالقين ﴿المقدرين﴾.

﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ﴾ المذكور من فيم نحن ﴿لَمَيْتُونَ﴾ عند أجانكم
 ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَبْعَثُونَ﴾ لنحسب والجرء ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ﴾
 طرائق ﴿سَبْعَ طَرَائِقَ﴾ لآب طرف السلالة والكرات في مسيرها، أو
 لآب طرف بعضها على بعض أي طبق ﴿وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ﴾ أي كل المسخوفات
 ﴿غَافِلِينَ﴾ تاركين تدبيرها.

﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ﴾ يستدل بوفق المصححة، أو بتدبير بعضه
 نفعه ويؤمن ضرره.

﴿فَأَسْكَنْتُ﴾ الماء المرسل ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ وَهَادَهَا وَهَوَّزَهَا وَمَاءَ
الضَّهَاءِ كُلُّهُ مَاءُ السَّمَاءِ ﴿وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ﴾ وَرَوَّاحٍ ﴿بِهِ﴾ وَمَسْحُوهٍ
﴿لَقَدِيرُونَ﴾ ﴿١٨﴾ وَأَمْسِكْهُ كَرَمًا.

﴿فَأَنْشَأْنَا﴾ إِكْرَامًا ﴿لَكُمْ﴾ وَاصْلَاحًا لِحَالِكُمْ ﴿بِهِ﴾ الْمَاءُ الْمُرْسَلُ
﴿جَنَّاتٍ﴾ صُرُوعِيهَا ﴿مِنْ نَخِيلٍ﴾ لَهَا أَحْمَالٌ ﴿وَأَعْنَابٍ﴾ كَرُومٌ لَهَا أَحْمَالٌ
﴿لَكُمْ فِيهَا﴾ هَؤُلَاءِ الصُّرُوعُ ﴿فَوَاكِهَ﴾ أَحْمَالٌ سَوَامِيهَا ﴿كَثِيرَةً﴾ عِدْدًا وَحَرَاعًا
﴿وَمِنْهَا﴾ أَحْمَالُهَا ﴿تَأْكُلُونَ﴾ ﴿١٩﴾ دَوَامًا حَرًّا وَصَرًّا.

﴿وَشَجَرَةٍ﴾ وَرَوَّاهُ مُحْكُومًا عِلَاقَةً مُحْمُولَةً مَطْرُوحَةً ﴿تَخْرُجُ﴾ مَرَعَرَعًا
أَصْلُهَا ﴿مِنْ﴾ طُورٍ ﴿طُورٌ سَيْنَاءُ﴾ كَصَحْرَاءٍ، وَرَوَّاهُ مَكْسُورُ الْأَوَّلِ لَا مَعَ الْمَدِّ.
وَهُوَ وَحْدَهُ اسْمٌ وَإِذٍ أَوْ هُمَا مَعًا اسْمٌ طُورٌ ﴿تَنْبُتُ﴾ وَرَوَّاهُ لَا مَعْلُومًا ﴿بِالدَّهْنِ﴾
وَمَعَهَا هُوَ وَخٌ هُوَ حَالٌ أَوْ الْكَاسِرُ مُزَكَّدٌ أَوْ مَعْدٌ ﴿وَصَبْغٌ﴾ إِدَامٌ وَرَوَّاهُ كَادَامٌ
﴿لِلْأَكْلِينَ﴾ ﴿٢٠﴾ لَطْعَامِهِمْ.

مركز تجميع النسخة رقم ١٥٥٥ / ١٥٥٥

﴿فَأَسْكَنْتُ﴾ أَثْبَتْنَاهُ ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ مَدَدًا لِلْبَنَائِعِ وَالْأَنْثَارِ ﴿وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ
بِهِ﴾ إِذْهَابِهِ ﴿لِقَادِرُونَ﴾ وَلَوْ فَعَلْنَا الذَّهَبَ لَهْلَكَ كُلُّ حَيَوَانَ وَنَبَاتٍ.

﴿فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ﴾ بِالْمَاءِ ﴿جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا﴾ فِي
الْجَنَّاتِ ﴿فَوَاكِهَ كَثِيرَةً﴾ تَتَفَكَّهُونَ بِهَا ﴿وَمِنْهَا﴾ مِنَ الْجَنَّاتِ أَيُّ ثَمَارِهَا
وَزَرْعِهَا ﴿تَأْكُلُونَ﴾ تَطْعَمُونَ أَوْ تَتَعَبَّشُونَ، أَوْ الضَّمِيرُ لِلنَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ أَيُّ
لَكُمْ مِنْ ثَمَرِهَا أَنْوَاعٌ مِنَ الْفَوَاكِهِ وَطَعَامٌ تَأْكُلُونَ ﴿وَشَجَرَةٍ﴾ عَطْفٌ عَلَى جَنَّاتِ
﴿تَخْرُجُ مِنْ طُورٍ﴾ جَبَلٍ ﴿سَيْنَاءُ﴾ بَقْعَةٌ أَضْيَفٌ إِلَيْهَا أَوْ هُمَا عِلْمٌ مُرَكَّبٌ لَهُ
﴿تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ﴾ الْبَاءُ لِلْمَصَاحِبَةِ أَيُّ مَثْلِبَةٍ بِالذَّهْنِ، أَوْ لِلتَّعَدِيَةِ وَعَلَى قِرَاءَتِهِ
رَبَاعِيًا أَيُّ يَنْبُتُ زَيْتُونُهَا مَثْلِبًا بِالذَّهْنِ ﴿وَصَبْغٌ لِلْأَكْلِينَ﴾ عَطْفٌ عَلَى الذَّهْنِ أَيُّ
إِدَامٌ يَصْبُغُ فِيهِ الْخَبِيزُ أَيُّ يَغْمَسُ فِيهِ لِلانْتِدَامِ.

﴿وَإِنْ لَكُمْ﴾ أهل العالم ﴿فِي الْأَنْعَامِ﴾ السُّوَامِ كَالْغَرَامِسِ وَالْأَطْمِ
 ﴿لَعِبْرَةٍ﴾ إعلاما أو علما للصلاح ﴿تُسْقِيكُمْ﴾ أدرككم وأطعمكم ﴿مِمَّا﴾ كَلَاءِ
 أَوْ دَمٍ أَوْ عَكْرَكَرٍ لِمَا أَصْلَ الْعَكْرَكَرِ الدَّمِ وَأَصْلُ لَدَمٍ الْكَلَاءِ ﴿فِي بُطُونِهَا﴾ مَعْدَهَا
 دَرَا مَحْصَا حَادِرَا لَكُمْ ﴿وَلَكُمْ فِيهَا﴾ هَوْلَاءِ السُّوَامِ ﴿مَنْفَعٌ﴾ سَوَاءٌ ﴿كَثِيرَةٌ﴾
 صِرْعَا كَالْمَسُوكِ وَالْكِسَاءِ وَمَا سَوَاهِمَا ﴿وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ ﴿٢١﴾ الْحَمِيمِ
 ﴿وَعَلَيْهَا﴾ دَرَا ﴿وَعَلَى الْفُلْكِ﴾ دَامَاءُ ﴿تَحْمَلُونَ﴾ ﴿٢٢﴾ نَوْصِيكُمْ
 مَصَامِدَكُمْ

﴿وَلَقَدْ﴾ اللام مؤكدة وموزعة ليعيد ﴿أَرْسَلْنَا﴾ أولا ﴿نُوحًا﴾
 أطول الرسل عمرا ﴿إِلَى قَوْمِهِ﴾ رَهْطٌ هِيَ عَصْرُهُ ﴿فَقَالَ﴾ لِرَأْسِهِ
 لَهُمْ ﴿يَسْقُومُ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ وَحْدَهُ ﴿مَا لَكُمْ﴾ ضَلَالَةً
 ﴿مِنْ﴾ مؤكدة لمعدلول «ماء» ﴿إِلَيْهِ﴾ بِمَنْطِقَةٍ ﴿عَبْرَةٍ﴾ سَوَاءٌ رَوَاهُ مَكْسِرٌ أَوْ
 ﴿أُ﴾ أَحْصَاكَ الْوَرْدَ وَالنَّمْرَ ﴿فَلَا تَتَّقُونَ﴾ ﴿٢٣﴾ بِمَنْطِقَةٍ
 ﴿فَقَالَ﴾ حَوَارِإَهُ ﴿الْمَلَأُوا﴾ الْكُرْمَ، ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وَعَدُوا ﴿مِنْ﴾
 قَوْمِهِ ﴿لِعَوَامِهِمْ﴾ ﴿مَا هَذَا﴾ الرُّسُولُ بِدَعَاءِ ﴿إِلَّا بُشْرٌ مِثْلَكُمْ﴾ تَكَلُّفٌ وَتَكْثِيرٌ
 ﴿يُرِيدُ﴾ مَعَ غَدَمٍ كَمَالِهِ ﴿أَنْ يَتَفَضَّلَ﴾ رَوَاهُ الْوَرْدُ وَبَعَثَ عَمَّتْ ﴿عَلَيْكُمْ﴾

﴿وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ﴾ اعْتَبَارًا ﴿تُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا﴾ مِنْ أَمْسِ
 ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ﴾ فِي أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَغَيْرِ ذَلِكَ ﴿وَمِنْهَا﴾ وَمِنْ
 لَحُومِهَا ﴿تَأْكُلُونَ وَعَلَيْهَا﴾ عَلَى الْإِبِلِ مِمَّنْ اسْرَ، وَلِدَا نَسَبٍ قَوْلُهُ ﴿وَعَلَى الْفُلْكِ
 تَحْمَلُونَ﴾ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ وَحْدَهُ ﴿مَا لَكُمْ مِنْ﴾
 إِلَهٍ غَيْرِهِ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿نَقَمْنَاهُ بِعِبَادَتِكُمْ غَيْرَهُ﴾ ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ﴾ الْأَشْرَافُ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾
 مِنْ قَوْمِهِ ﴿لِنُجِيعَنَّهُمْ﴾ ﴿مَا هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلَكُمْ يَرِيدُ أَنْ يُتَفَضَّلَ﴾ بِتَرَأْسِ

وَلَوْ شَاءَ ﴿ٱللَّهُ﴾ إِرْسَال رِسُول ﴿لَأَنْزَلَ﴾ لِأَرْسَل ﴿مَلَكًا﴾ رِسَالًا لِإِصْلَاحِكُمْ لَا وَلَدَ آدَم ﴿مَا سَمِعْنَا﴾ نَصْلًا ﴿بِهَذَا﴾ إِرْسَال أَحَدِ أَوْلَادِ آدَم رِسُولًا. أَوْ طَوَّعَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ وَطَرَحَ طَوَّعَ مَا سِوَاهُ ﴿فِي﴾ عَهْدِ ﴿ءَابَائِنَا﴾ الرُّسُلِ ﴿ٱلْأَوَّلِينَ﴾ ﴿٢٤﴾ ٱللَّوْا مَرَّ عَهْدِهِمْ. أَرَادُوا ٱلْأَمَمَ ٱلْهُوَالِكَ أَوَّلًا وَهُوَ لِلْمَرَّةِ وَٱلْعِدَّةِ أَوْ لَعَدَهُ عَلَيْهِمْ أَحْوَالُ أَمَمَ مَرُّوا مَامِهِمْ لَطَوَّلَ ٱلْعَهْدَ

﴿إِنْ﴾ مَا ﴿هُوَ﴾ إِرْسُولُ إِدْعَى ﴿إِلَّا رَجُلٌ﴾ مَرَّةً حَصَلَ ﴿بِهِ جَنَّةٌ﴾ ٱلْأَسَ وَنَمَّ ﴿فَتَرَبَّصُوا﴾ وَارْتَدُّوا ﴿بِهِ﴾ مَعَهُ ﴿حَتَّى حِينٍ﴾ ﴿٢٥﴾ عَصَرَ لَعَنَهُ صَحَا وَهَنَكَ

﴿قَالَ﴾ ٱلرَّسُولُ ٱلْمُصَوِّرُ دَعَا مَعَ حَسَمٍ صَمْعٍ بِسَلَامَتِهِ ﴿رَبِّ﴾ ٱلْمُسَيِّمِ ﴿أَنْصُرْنِي﴾ وَتَمَدَّ عِلَالَهُ ﴿بِمَا كَذَّبُونَ﴾ ﴿٢٦﴾ أَوْ رَدَّ رَدَّهَ وَأَهْصَكَمَ وَصَمْعَ دَعَا. ﴿فَأَوْحَيْنَا﴾ ٱلْحِكْمَ ﴿إِلَيْهِ﴾ وَأَمَرَهُ ﴿أَنْ أَصْنَعَ ٱلْفَلَكَ﴾ ٱعْمَلِ ٱلْوَدَّحَ ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ نَزَلَ مَرَّةً وَبِمَرَّجِيهِ مَكْرُوسًا لَهُ عَمَّا هُوَ ٱلدَّخِيرُ عَدَمَ ٱلْإِصْلَاحِ ﴿وَوَحَيْنَا﴾ نَزَلَ ٱلْمَرَّةَ ٱلْحِكْمَ وَٱلْعِلَالَةَ ٱلْعَمَلِ. وَلَمَّا عَنَّمَهُ أَنَّهُ عَمَلٌ نَصَدَرَ مَا ظَهَرَ كَمَا هُوَ ٱلْمَعْمُورُ ٱلْحَى. ﴿فَإِذَا جَاءَ﴾ وَرَدَ ﴿أَمْرُنَا﴾ مَرَّةً ٱهْلَاكِهِمْ وَحَلَّ مَوْعِدَهُ ٱلْإِصْلَاحُ لَهُمْ ﴿وَفَارَ﴾ سَرَّ وَمَارَ ﴿أَنْتَوْرَ﴾ ٱلْمَدْعَسُ أَوْ صَمْعَ ٱلرَّمَكِ، مَاءٌ أَوْ

﴿عَلَيْكُمْ﴾ فَيَجْعَلُكُمْ نَاعًا لَهُ ﴿وَلَوْ شَاءَ ٱللَّهُ﴾ إِرْسَالُ رِسُولٍ ﴿لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً﴾ رِسَالًا ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا﴾ ٱلَّذِي يَدْعُو إِلَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْحِيدِ ﴿فِي آبَائِنَا ٱلْأَوَّلِينَ﴾ قَالُوهُ عِنَادًا أَوْ لَطَوَّلَ فِتْرَةً كَسَرَا فِيهَا ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جَنَّةٌ﴾ حَسُونِ ﴿فَتَرَبَّصُوا بِهِ﴾ ٱلْمُتَبَرِّصُونَ. إِلَى زَمَنِ إِفَاقَتِهِ، أَوْ رَمَنَ مَوْتِهِ فَتُسْتَرِيحُوا مِنْهُ

﴿قَالَ﴾ بَعْدَ يَأْسِهِ مِنْ إِحْسَانِهِمْ ﴿رَبِّ أَنْصُرْنِي﴾ عَلَيْهِمْ بِإِهْلَاكِهِمْ ﴿بِمَا كَذَّبُونَ﴾ بِسَبَبِ تَكْذِيبِهِمْ إِيَّايَ ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ أَصْنَعْ ٱلْفَلَكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ بِرِعَابَتِنَا وَحَفَظْنَا ﴿وَوَحَيْنَا﴾ وَتَعْلِيمًا ﴿فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا﴾ بِتَعْذِيبِهِمْ ﴿وَفَارَ ٱلتَّوْرُ﴾ أَرْتَفَعَ

سطع الساطع وهو علم هلاكهم ﴿فَأَسْلُكُ﴾ أورد ﴿فِيهَا﴾ الودع ﴿مِنْ كُلِّ﴾ كل صرع، ورووا كل موصولا مع ﴿زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ مؤكدا لمعمول اسلك أو معمول له ﴿وَوَاسَّلَكَ مَعَكَ﴾ أهلك المراد عرسه وأولاده، أو كل مرة أسلم معه ﴿إِلَّا مَنْ﴾ مرة ﴿سَبَقَ﴾ وحكم ﴿عَلَيْهِ الْقَوْلُ﴾ وعد هلاكه وهو ولده وعرسه ﴿مِنْهُمْ﴾ أهلك ﴿وَلَا تُخَاطِبْنِي﴾ وادع ادعاء والرحم ﴿فِي﴾ الملا ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ إدراجهم وعدلوا ﴿بِهِمْ مُفْرَقُونَ﴾ ﴿٢٧﴾ أحكم إهلاكهم لطلاحهم وحدتهم، وهو مغلل لودع

﴿فَإِذَا اسْتَوَيْتَ﴾ حصر عتود ﴿أَنْتَ﴾ مؤكدا ﴿وَوَاسَّلَكَ مَعَكَ﴾ مع أو المراد صسه ﴿مِنْ﴾ كل أحد أسلم ﴿مَعَكَ﴾ وهم عرسه وأولاده كسالم وحام وأعراسهم ﴿عَلَى الْقُلُوكِ﴾ لودع ﴿فَقُلْ﴾ حصر علو لودع أو حال هلاكهم وسلامت ركود الودع وحفظك ﴿الْحَمْدُ﴾ حمدك حامد وكل محمود، وهو مصدر المعلوم أو عكسه، أو المراد جليل مصدريهم ﴿لِلَّهِ﴾ وحده ﴿الَّذِي نَجَّانَا﴾ سقم ﴿مِنْ الْقَوْمِ﴾ الملا ﴿الظَّالِمِينَ﴾ ﴿٢٨﴾ مكرهم وإهلاكهم ﴿وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي﴾ نحن ﴿مَنْزِلًا﴾ محلا ﴿مُبَارَكًا﴾ مسعودا

مه الماء ﴿فأسلك فيها﴾ أدخل في سببه ﴿من كل زوجين﴾ ذكر وأنثى من أسواعهم ﴿اثنين﴾ ذكراً أو أنثى، وقرئ سنوين «كل» أي من كل نوع زوجين اثنين ﴿وأهلك﴾ هم روحته وسنوه ﴿إلا من سبق عليه القول منهم﴾ الوعد بهلاكه كسالم وأمه وأعله ﴿ولا تخاطبني في الذين ظلموا﴾ بامهالهم ﴿إنهم مفروقون﴾ لا محالة ﴿فإذا استويت﴾ ركبت واعتدت ﴿أنت و من معك على القلوك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين﴾ بإشراكهم.

﴿وقل رب أنزلني﴾ في السفينة أو الأرض ﴿منزلاً﴾ صم الميم وفتح الراء مصدر أو اسم مكان، وفتح الميم وكسر الراء ﴿مباركاً﴾ كثير نحير

أو إحلالاً محموداً ﴿وَأَنْتَ﴾ اللهم ﴿خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾ ﴿٢٩﴾ لعلَّ مَرَّ حالهم
﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ المَسْطُور وهو أمر الرسول المصمود والودع وإهلاك
أهل العدول ﴿لَا يَت﴾ إعلالاً ودوال ﴿وَإِنْ﴾ مؤكداً مطروح الإسم وهو الأمر
والحال كما دلّ اللام ومحموله ﴿كُنَّا﴾ حال إرسال الرسول المَسْطُور
﴿لَمُبْتَلِينَ﴾ ﴿٣٠﴾ رهطه وأهل عصره أو أهل العالم، وعملاً . عمل ممتخص .
﴿ثُمَّ﴾ لعلَّ مَرَّ دهر ﴿أَنْشَأْنَا﴾ أسراً ﴿مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ وراءهم ﴿قَرْنًا﴾ أهل
عصر ﴿ءَاخِرِينَ﴾ ﴿٣١﴾ سواهم وهم عاد أو رهط صالح

﴿فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا﴾ هوداً أو صالحاً ﴿مِنْهُمْ﴾ رهطهم وأمر الرسول
مري . ﴿أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ﴾ وحذروا وأنبهوا وحده ﴿مَا لَكُمْ﴾ أصلاً ﴿مِنْ﴾ مؤكداً
﴿إِلَهٍ﴾ مألوف ﴿غَيْرُهُ﴾ سواء ﴿أ﴾ أحبطكم السوء ﴿فَلَا تَتَّقُونَ﴾ ﴿٣٢﴾ الله
حريته سطره

﴿وَقَالَ الْمَلَأُ﴾ الرقيب، ﴿وَالْمُسْتَوْدَدُ﴾ ﴿مِنْ قَوْمِهِ﴾ أهل عصره
﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ردوا أمره ﴿وَكَذَّبُوا﴾ وما أنكموا ﴿بِلِقَاءِ﴾ الدار ﴿الْآخِرَةِ﴾
واحصاء الأعمال وإعطاء الأعدال ﴿وَأَتْرَفْنَاهُمْ﴾ أولوا ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾
وأعطوا الأموال والأولاد ﴿مَا هَذَا﴾ الرسول ﴿إِلَّا بَشَرٌ﴾ أحد أولاد آدم

﴿وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾ إن في ذلك ﴿فِي أَمْرِ نوح وقومه﴾ ﴿لَا يَات﴾ دلالات وعترا
للمعتبرين ﴿وَإِنْ﴾ هي المحفمة ﴿كَمَا لَمُبْتَلِينَ﴾ محبترين عاداً ليتذكروا أو
مصبيين قوم نوح بالبلاء واللام فارقة

﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخِرِينَ﴾ هم عاد ﴿فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا﴾
منهم ﴿هو هود، وعديّ أرسل نبي إيدانا بأنه أوحى إليه وهو بين أظهرهم﴾
﴿أَنْ﴾ أي بأن أو أي ﴿أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ عذابه
﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ﴾ أي بالعث فيها
﴿وَأَتْرَفْنَاهُمْ﴾ نعمناهم ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ ضروب الملاذ ﴿مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ﴾

﴿مِثْلَكُمْ﴾ أكلًا وعلسًا، وهو مراد ﴿يَأْكُلُ﴾ الرسول الطعم ﴿مِمَّا﴾ مأكول
﴿تَأْكُلُونَ﴾ كلكم ﴿مِنْهُ﴾ أراد المأكول المعاود للكل ﴿وَيَشْرَبُ﴾ الماء
﴿مِمَّا﴾ ماء ﴿تَشْرَبُونَ﴾ ﴿٣٣﴾ كنكم أرادوا الماء المعاود والحاصل، وممة
ادعاءه الأولك وحاله كحالكم

﴿و﴾ الله ﴿لَئِنْ أَطَعْتُمْ﴾ طوعا ﴿بَشَرًا مِثْلَكُمْ﴾ أمره وحكمه
وكلامه وعممه ﴿إِنَّكُمْ إِذَا﴾ حال طوعكم له ﴿لَخَسِرُونَ﴾ ﴿٣٤﴾ أمرا
وأعمالا

﴿أَيَعِدْكُمْ﴾ الرسول المسطور ﴿تَكُفُّ﴾ كنكم ﴿إِذَا مِتُّمُ﴾ أدرككم اسم
وأحصىكم الهلاك، وطاحكم من الدهور وكذا الأعصر ﴿وَكُفُّمُ﴾ وحصر أعصركم
﴿تُرَابًا﴾ حصصا ﴿وَعِظْمًا﴾ لا لحكم معي ولا ميت ﴿أَنْكُمْ﴾ مكرر
ومؤكد للأور لما طال وسطه ووسطه ﴿مُخْرَجُونَ﴾ ﴿٣٥﴾ معد
أعصركم انهمال مع عوده أو رجوعهم
﴿هِيَ هِيَ﴾ اسم سد مسد طرح ولما صرح العود ونضح
ورويهما مع الكسر ﴿لَمَّا تُوْعَدُونَ﴾ ﴿٣٦﴾ وهو عذ الأعمال والعار و طرح
مودعودكم ومكرر مؤكدا

﴿إِنْ﴾ ما ﴿هِيَ﴾ وهو مما لا معد له صرحه ﴿إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾
المعلوم أمرها ﴿نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾ أرادوا هلاك ولاد وعمر أولاد، وهلاك سماء

مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون، أي تشربوه
﴿وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَسِرُونَ﴾ باتباعه ﴿أَيَعِدْكُمْ أَنْكُمْ إِذَا
مِتُمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظْمًا أَنْكُمْ مَخْرَجُونَ﴾ من قوركم أحياء ﴿هِيَ هِيَ﴾
اسم فعل ماض أي بعد الثوت ﴿لَمَّا تُوْعَدُونَ﴾ أي بعد ما توعدون، واللام رائدة
﴿إِنْ هِيَ﴾ ما الحياة ﴿إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾ بموت

أسم وعمر ما سواهم دوام سرمدًا ﴿وَمَا نَحْنُ﴾ اصلاً ﴿بِمَبْعُوثِينَ﴾ ﴿٣٧﴾ وهو أسر الأعطال الهوالك معاداً.

﴿إِنْ﴾ ما ﴿هُوَ﴾ الرسول ﴿إِلَّا رَجُلٌ﴾ مرء ﴿أَفْتَرَى﴾ سطر ﴿عَلَى اللَّهِ﴾ كذباً ﴿كلما والعا وهو بدعاء الأولك له ورد الأرواح للأعطال الهوالك ﴿وَمَا﴾ محض له ﴿لِلرَّسُولِ﴾ ﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٣٨﴾ طرّعا أصلاً

﴿قَالَ﴾ الرسول دعاء ﴿رَبِّ﴾ لنه ﴿أَنْصُرْنِي﴾ أمد علاهم ﴿بِمَا﴾ كذبون ﴿٣٩﴾ أوس ردهم الكلام وعدولهم وأهلكهم وسمع الله دعاءه

و ﴿قَالَ﴾ له ﴿عَمَّا﴾ «ما» مؤكداً لا مدلول له، أو مدلوله العصر و ﴿قَلِيلٍ﴾ إعلام للعصر المراد و ﴿لَيُصْبِحَنَّ﴾ أعداءك حوار عهد مضروح ﴿بَادِمِينَ﴾ ﴿٤٠﴾ خُشَارًا وسُدَّاهُما مما عملكم القارز أو ما حلهم

﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ﴾ أهلكهم وأد الملك الروح، صاح علاهم ودمرهم ﴿بِالْحَقِّ﴾ العدل أو الوعد وهلكوا ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ﴾ أصارهم الله وحولوا ﴿غُثَاءً﴾ كمحمول المد معارم واستود ﴿قَتَعْدَا﴾ هلاك وهو مصدر طرح عمله، وهو إعلام أو دعاء ﴿لِلْقَوْمِ﴾ اللام معلّم للمراد كلام هلاكاً لك أورده محل ما عاد لإعلام حدلهم، دلّ علاه ﴿الظَّالِمِينَ﴾ ﴿٤١﴾ الرسول لردهم له

قوم ويؤند قوم ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾ بعد موتنا ﴿إِنْ﴾ ما ﴿هُوَ إِلَّا رَجُلٌ﴾ اتري على الله كذباً بدعواه الرسالة ووعدده بالعث ﴿وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ﴾ حقيقيين

﴿قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَبُونَ قَالَ﴾ تعالى

﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾ من الزمان، وما زانده لتوكيد معنى التلة ﴿لَيُصْبِحَنَّ نَادِمِينَ﴾ على نكديهم ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ﴾ صاح بهم حبرئيل صيحة فماتوا ﴿بِالْحَقِّ﴾ باستحقاقهم أخذها ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً﴾ هو ما احتمله السيل من نبات يالٍ ونحوه، شهبوا به فسي هلاكهم ﴿فَنَجِدُكَ لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ أي سعدوا

ولا حكماء.

﴿ثُمَّ﴾ لما مرّ دهر ﴿أُنشَأْنَا﴾ سرا ﴿من بعدهم﴾ وراءهم ﴿قُرُونًا﴾ أهل اعصار ﴿آخِرِينَ﴾ ﴿٤٢﴾ سواهم كرهط صالح ولوط وما سواهما ﴿مَا تَسْبِقُ مِنْ﴾ مؤكداً لمديون «ما» ﴿أُمَّةٍ﴾ ما ﴿أَجَلُهَا﴾ ثم أصدرها المرسل المحدود لها، وموعده هلاكها ﴿وَمَا يَسْتَخِرُونَ﴾ ﴿٤٣﴾ عند خذلهم أصلاً

﴿ثُمَّ﴾ اختم دهر ﴿أَرْسَلْنَا رُسُلًا﴾ لأُممهم ﴿تُتْرَا﴾ وراءهم وحدهم وحدهم مع مرور عهد صواب وسعد رسول وهو حين رسوله ﴿كُلِّ مَا جَاءَ﴾ ورد ﴿أُمَّةٍ﴾ ما ﴿رُسُولُهَا﴾ حرمين - كذبوه ﴿يَتْلُوهُمْ﴾ ﴿وَنُفِثْنَا﴾ الأُمم، أهل الاعصار ﴿بَعْضُهُمْ بَعْضًا﴾ هلاك ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ﴾ حواريه ﴿أَحَادِيثَ﴾ سائر حكاية رسلهم ﴿فَعَدَا﴾ هلك ﴿لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٤٤﴾ له والرسول ويخبرك غير شعوبه

﴿ثُمَّ﴾ ختم دهر ﴿أَرْسَلْنَا مُوسَى﴾ رسولاً ﴿وَأَخَاهُ هَارُونَ﴾ ﴿وَجَعَلْنَاهُمَا﴾ معه وادّاه ﴿بِآيَاتِنَا﴾ المعجزه عددده وهو عددكم من آياته ﴿وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ ﴿٤٥﴾ دل ماضع صمد لأعداء، ان ردد بعدد ورسلهم

من ترجمه عدا

﴿ثم أنشأنا من بعدهم قروناً آخرين﴾ هم قوم صالح ولوط وشعيب ﴿ما تسبق من أمة أجلها﴾ بأن تهلك قبله ﴿وما يستأخرون﴾ عنه وذكر ضمير «ها» جمعى ﴿ثم أرسلنا رسلنا تترى﴾ متواترين بنوع بعضهم بعد ﴿كلما جاء أمة رسلها كذبوه فأتبعنا بعضهم بعضاً﴾ في الإهلاك ﴿وجعلناهم أحاديث﴾ ثم بمرسهم سوى أخبار يتحدث بها ﴿فعدا لقوم لا يؤمنون﴾

﴿ثم أرسلنا موسى وأخاه هرون بآياتنا﴾ للمعجرات ﴿وسلطان مبين﴾

ترجمه ظاهر

هو أولها وأتمها، أو اراد عكس الأول، أو مرادهما واحد وهو إعلام الألوكة ﴿إِلَى﴾ ملك مصر ﴿فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾ طُوعَهُ وَعَسَاكَرُهُ ﴿فَأَسْتَكْبَرُوا﴾ الملك وآله عما أمراهم، وكرهوا كلامهما وطوعهما ﴿وَكَانُوا﴾ كلهم ﴿قَوْمًا عَالِينَ﴾ ﴿٤٦﴾ أهل مَرْحَ وسمود وعلو

﴿فَقَالُوا﴾ خ عداة وحسد ﴿تُؤْمِنُ﴾ مع كمال الأحلام ﴿لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا﴾ أَكْثَلًا لِلطَّعَامِ وَغَلًّا لِلْمَاءِ، وهو سواء له الواحد وما سواء ﴿وَقَوْمَهُمَا﴾ أحماؤهما ﴿لَنَا عِبْدُونَ﴾ ﴿٤٧﴾ طُوعَ وَغُدِّسَ، وكل مرء أطاع الممك سماء أولاد ماء السماء إلهاله

﴿فَكَذَّبُوهُمَا﴾ ردوا كلامهم ﴿فَكَانُوا﴾ صاروا ﴿مِنْ﴾ الأمم ﴿الْمُهْلَكِينَ﴾ ﴿٤٨﴾ علاهم الماء وأهلكهم معا ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا﴾ رهم ﴿مُوسَى﴾ وهم اليهود ﴿الْكِتَابَ﴾ المعهود ﴿لَعَلَّهُمْ﴾ رهمه واحماءه لا ملوك مصر ورهمه لهما الطرس المعهود أرسل وراء إهلاكهم ﴿يَهْتَدُونَ﴾ ﴿٤٩﴾ صرط الحلال والحرام أو عمل أو امره وأحكامه.

﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ﴾ روح الله ﴿وَأُمَّهُ﴾ مع ﴿آيَةً﴾ علما كاملا وَخَدَّهَا لَوْحُودِ المرام وهو حصول ولد لا والد له، أو المراد كل واحد أو محمول الأول

﴿إِلَى فرعون وملائه فاستكبروا﴾ عر قول الحق ﴿وكانوا قوما عالين﴾ قاهرين بالظلم ﴿فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا﴾ أي بسو إسرائيل ﴿لَنَا عَابِدُونَ﴾ مطيعون خاضعون ﴿فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ﴾ بالفرق ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ التوراة ﴿لَعَلَّهُمْ﴾ أي قومه بني إسرائيل لا قوم فرعون لأنهم أغرقوا قبل نزولها ﴿يَهْتَدُونَ﴾ به إلى الدين.

﴿وجعلنا ابن مريم وأمه آية﴾ بأن ولدته بغير فعل، فهو آية واحدة فيهما، أو ابسن مريم آية بكلامه في المهد وأمه آية بولادتها بلا فعل

مطروح دلّ علاه محمول ما هو وال له ﴿وَأَوْيَتُهُمَا﴾ معا وحول مأواهما ومحلّهما ﴿إِلَى رَبْوَةٍ﴾ محلّ عال ﴿ذَاتِ قَرَارٍ﴾ رَسُو وركود والمراد ركود أهلها أو أحمال وماء وآلاء سواهما سمّها لغا رسا أهلا لها ﴿وَمَعِينٍ﴾ ﴿٥٠﴾ ماء طاهر سار وماز أو مدرك للحواس أو مصلح لأهله.

﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ﴾ رسل الله الصحاء الكُمل أهل الإصلاح والإكمال ﴿كُلُّوا﴾ والمراد أمر كل رسول لعبدته كل، أو الكلام مع محمد صلعم لإكرامه وسدّه مسد كل رسل، أو مع روح الله كما دلّ المصدر ﴿مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ الحلال ما هو مرادكم وأصلح المَطْعُوم طعم وخ أمر كلوا لإعلام الحَل أو مما حلّ لا مما حرم وخ المراد أصل العراء ﴿وَأَعْمَلُوا﴾ عملا ﴿ضَالِحًا﴾ مأمورا محكوما ومصوفا ﴿إِنِّي بِمَا﴾ كل عمل وهو المصدر ﴿تَعْمَلُونَ﴾ الحال أو وراء ﴿عَلِيمٌ﴾ ﴿٥١﴾ ومعنى معكم كما هو ترجم لكم.

﴿وَأَن﴾ مكسور الأول وهو مصدر كلام ورسم، ورويه أمار المصدر وخ هو معمول اعصوا المَطْرُوح، أو غرس ما نواو، أو اللام الكاسر له مطروح وهو خ معمول بعد وراءه ﴿هَذِهِ﴾ مؤنونة، لإسلام ماؤلا أو الأمة ﴿أُمَّتُكُمْ﴾ أممكم أو صراطكم ﴿أُمَّةٌ﴾ حل موطّ ﴿وَحَدَّةٌ﴾ صراط واحد أو رهطا واحدا ﴿وَأَنَا﴾

﴿وَأَوْيَتُهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ﴾ رص مرتفعه هي أرض بيت المقدس أو الرملة أو دمشق أو مصر ﴿ذَاتِ قَرَارٍ﴾ استواء يستقر عليها أو ثمار لأجلها يستقر فيها ﴿وَمَعِينٍ﴾ ماء جار طاهر للعبور

﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ المستلذات المساحات ﴿وَأَعْمَلُوا صَالِحًا﴾ أي الطاعات ﴿إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ فأجاريكم به

﴿وَأَن هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ أي ملة الإسلام ملتكم حال كونها ملة محتمة، أو ملل الأنبياء ملتكم ملة متحدة في أصول الشرائع، أو هذه جماعتكم جماعة متحدة على التوحيد ﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾

الله ﴿رَبُّكُمْ﴾ مولاكم ومصلحكم ومألوهم وحده ﴿فَأَتَّقُون﴾ ﴿٥٢﴾ وروغوا
الإصر حال ردة الأمر.

﴿فَتَقَطَّعُوا﴾ اممهم وكسروا كسرا كاملا ﴿أَمْرُهُمْ﴾ امر اسلاميه
وصراطيه ﴿يَتَّبِعُهُمْ﴾ وأصاروه ﴿زُبُرًا﴾ صدوعا، وهو ح حال الواو والمراد
رضاه، أو حال الأمر والحاصل صراط لا وأم له، أو طروسا والمراد كطروس
وهو ح معمول العامل أمرهم لقا لحاظ مدلول إصار، أو حال امرهم والمراد
صبروا صبرهم طروسا أسلموا نكسروا وروغوا كسروا ﴿كُلُّ حِزْبٍ﴾ رخصه ﴿بِمَا﴾
صبره وصراطه أو أهواءه وآراءه أو الأمواز والأولاد ﴿لَدَيْهِمْ﴾ صدده
﴿فَرَحُونَ﴾ ﴿٥٣﴾ أولو سرور ووههم لداده

﴿فَذَرُّهُمْ﴾ دح ضلاح لحرم ضيف عنياء ﴿فِي غَمْرَتِهِمْ﴾ سبره
سبره ﴿حَتَّى حَبِى﴾ ﴿٥٤﴾ غمراهملا كهم أو ساميه
﴿أَيَحْسِبُونَ﴾ هؤلاء الزبى ﴿أَنَّمَا﴾ كى أمر ﴿نُعَذِّبُهُمْ بِهِ﴾ اسمحه
﴿مِنْ مَّالٍ﴾ أمر ﴿وَبَنِينَ﴾ ﴿٥٥﴾ كذا الأعمش ﴿نَسَارِعُ لَهُمْ﴾ امعيه
﴿فِي الْأُمُورِ﴾ والخيرات ﴿وَالْمَسَارِ وَالْكَرَامَةِ﴾ وس اعصيه التصواح لا
﴿بَلْ﴾ هو كمر وطرد لهم عما هو سدد ﴿لَا يَشْعُرُونَ﴾ ﴿٥٦﴾ حاله
ونحصل لا علم لهم كالشوام لا علم لها.

في تنرف في الدين ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ﴾ جعلوا أمر دينه أدبا محتشفة
﴿زُبُرًا﴾ كسا يدبون به، أو أحزاب محاسن ﴿كُلُّ حِزْبٍ﴾ فريق ﴿بِمَا لَدَيْهِمْ﴾
من سبر ﴿فَرَحُونَ﴾ سرورون ﴿فَذَرُّهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ﴾ صلاتيه ﴿حَتَّى حَبِى﴾
بى وقت موتهم ﴿أَيَحْسِبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَنِينَ﴾ ياب لما ﴿نَسَارِعُ
لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ ليس دك كى بصور واس دك استدراج لهم ﴿بَلْ لَا
يَشْعُرُونَ﴾ أنه استدراج.

﴿إِنَّ﴾ الملا ﴿الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ﴾ الله ﴿رَبِّهِمْ﴾ مولاهم
﴿مُتَّقُونَ﴾ ﴿٥٧﴾ رَوَّاعٌ إِصْرُهُ.

﴿و﴾ الملا ﴿الَّذِينَ هُمْ﴾ لِصَلاَحِ إِسْرَارِهِمْ ﴿بَيَّاتٍ﴾ لله ﴿رَبِّهِمْ﴾
وإعلامه والمراد الكلام المرسل وما سواه ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٥٨﴾ مَدَدًا.

﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ﴾ لِوَحْدَةِ الْأَحَدِ ﴿لَا يُشْرِكُونَ﴾ ﴿٥٩﴾ أَحَدٌ سِوَاهُ
﴿و﴾ لِرَهْطِ ﴿الَّذِينَ يُؤْتُونَ﴾ هِيَ الْأَعْصَاءُ ﴿مَا أَتَوْا﴾ عَصْرٌ وَهِيَ

مأمور المحكوم إعصاءه أو إحصاءه ﴿و﴾ أَحَدٌ ﴿قُلُوبُهُمْ وَجِلَّةٌ﴾ رَوَّاعٌ مَدَدًا
﴿أَنَّهُمْ إِلَى﴾ الله ﴿رَبِّهِمْ رَحُفُونَ﴾ ﴿٦٠﴾ غَيْرٌ مَدَدًا.

﴿أُولَئِكَ﴾ الملا لِمَعْيُومٍ حَسْبُهُمْ مَحْمُورٌ مَدَدًا لَوَّلٍ وَمَدَدًا
يَرَى ﴿يَسْرِغُونَ فِي﴾ الْأَعْدَالِ ﴿الْحِيرَاتِ﴾ لِصَوَاحِجٍ وَهَمُّ لَهَا ﴿مَدَدًا

مَدَدًا﴾ ﴿سَبِقُونَ﴾ ﴿٦١﴾ لِمَا هِيَ بِكَافٍ مَدَدًا
﴿وَلَا تُكَلِّفُ﴾ وَلَا تُخَيِّرُ ﴿نَفْسًا﴾ نَفْسًا ﴿إِلَّا وَشْعَهَا﴾

مَصْدَعٌ لَا مَهْوُورٌ، حَدٌّ وَسَعْدٌ ﴿وَلَدِينَا كِتَابٌ﴾ هِيَ مَدَدًا مَصْدَعٌ عَصْرٌ

﴿إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ﴾ مِنَ الْخَوْفِ ﴿مُتَّقُونَ﴾ رَامُونَ عَصَاهُ
﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ﴾ يَتَرَبَّسُّونَ ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ يَتَدَبَّرُونَ.

﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ﴾ غَيْرٌ فِي عِبَادَتِهِ
﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا﴾ يَعْتَصِرُونَ مَدَدًا عَصْرٌ مَدَدًا أَعْمَالُ إِسْرَارِهِمْ

﴿وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَّةٌ﴾ حَائِلَةٌ أَوْ لَا يَنْتَبِهُنَّ مَعَهُمْ ﴿أَنَّهُمْ﴾ أَيْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
رَاجِعُونَ ﴿وَهُوَ عَلَامٌ لِلسَّرِائِرِ﴾ أُولَئِكَ يَسَارِعُونَ فِي الْحِيرَاتِ ﴿يَدْرُونَ نَصَدَاتِ

رَعْنَةٍ فِيهَا أَوْ يَنْعَجِلُونَ حِيرَاتِ اللَّهِ مَدَدَتِهِمُ الْمَصَادِقُ الْمَوْحِيَّةُ بِهَا لِيَتَبَيَّنَ إِثْنَانُهُ
نَبِيَّهُ عِنْدَهُ عَنِ أَصْدَادِهِمْ ﴿وَهُمْ لَهَا﴾ لِأَحْمَبِ ﴿سَابِقُونَ﴾ نَبِيُّنَ إِلَى الْحَيَّةِ أَوْ
وَعَبْرُونَ الْبَرِّ

﴿وَلَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ وَوُسْعٌ دُونَ الْمُنْقِصَةِ ﴿وَلَدِينَا كِتَابٌ﴾

العالم، أو طروس سطرها الأملاك الكرام ﴿يَنْطِقُ﴾ معادا ﴿بِالْحَقِّ﴾ والعدل
والسداد ﴿وَهُمْ﴾ عمال الأعمال ﴿لَا يَظْلَمُونَ﴾ ﴿٦٢﴾ أصلاً ولو ماصلاً، لا
خور لصفائح أعمالهم ولا كور لطوايح أعمالهم.

﴿بَلْ قُلُوبُهُمْ﴾ أرواح أعداء الإسلام ﴿فِي غَمْرَةٍ﴾ عمرو وعدم عنه
وسهو عنه ﴿مِنْ هَذَا﴾ الكلام المرسى أو من أعماء أهل الإسلام أو من
سطره الملك الكريم ﴿وَلَهُمْ أَعْمَلٌ﴾ ضريح ﴿مِنْ دُونِ ذَلِكَ﴾ عكس ما هو
للصلحاء وأهل الإسلام ﴿هُمْ لَهَا﴾ وحده ﴿عَمَلُونَ﴾ ﴿٦٣﴾ دوام

﴿حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا﴾ سطر ﴿مُتْرَفِيهِمْ﴾ ملاءمة ورؤساءهم وأهل
طبيعته ﴿بِالْعَذَابِ﴾ إصرار لحال وهو محال والكحط أعواماً لما دعا غلاه
الرسول صلعم أو إهلاكهم لعماس معناه ﴿إِذَا هُمْ يَجْتَرُونَ﴾ ﴿٦٤﴾ دهر
عونه وأوهيم مع سؤال المدد

والكلام معهم خ ﴿لَا تَجْتَرُوا الْيَوْمَ﴾ دعوا العول والآؤه وسؤال المدد
الحال ﴿إِنَّكُمْ﴾ أهل العدول ﴿مَنْ لَا تَنْصُرُونَ﴾ ﴿٦٥﴾ أصلاً وهو معن
للردع

﴿قَدْ كَانَتْ﴾ أولاً ﴿آيَاتِي﴾ كلام لمرسل ﴿تُتْلَى عَلَيْكُمْ﴾ طمع

الروح أو صحبته الأعمال ﴿يَنْطِقُ بِالْحَقِّ﴾ بالصدق فيما كتب به من أعماله
﴿وَهُمْ﴾ أي النفوس ﴿لَا يَظْلَمُونَ﴾ متفحص ثواب أو ريادة عقاب

﴿بَلْ قُلُوبُهُمْ﴾ أي الكفار ﴿فِي عَمْرَةٍ﴾ غفلة ﴿مِنْ هَذَا﴾ مما وصفه
هؤلاء أو من كتاب الأعمال ﴿وَلَهُمْ أَعْمَالٌ﴾ سبئة ﴿مِنْ دُونِ ذَلِكَ﴾ سوى ما
عليه من انكسر ﴿هُمْ لَهَا عَامِلُونَ﴾ لا يتركوها ﴿حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ﴾
منعميهم ﴿بِالْعَذَابِ﴾ في الآخرة، أو تتل سدر، أو الحوق ﴿إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ﴾
يصرخون بالاستغاثة ﴿لَا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ﴾ مفرد بالتقول ﴿إِنَّكُمْ مَنْ لَا تَنْصُرُونَ﴾ لا
تسمعون ما أولاً بأنبيكم نصر من جهنم ﴿قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُلَى عَلَيْكُمْ﴾ أي القرآن

طوعكم ﴿فَكُنتُمْ﴾ حال درسها ﴿عَلَىٰ أَغْقَابِكُمْ﴾ أراد اكساءهم
﴿تَنكِصُونَ﴾ ﴿٦٦﴾ هو العود للوراء عكس العود المعاود وهو أسوء سلوك
لعدم إحساس ما وراءه.

﴿مُتَكَبِّرِينَ﴾ مُتَادُونَ وأهل علو والهاد لأهل الإسلام. وهو حال ﴿بِهِ﴾
لودع أو الحرم والمراد ادعاءهم لا عذر لأحد علاهم لَمَّا هُم أهل الحرم أو النهاء
لَمَّا مدلوله الكلام المرسل ﴿سَمَرًا﴾ ورووا سقار ومدلولهم واحد وسمر
وحد: سامر والسمر الكلام سمر وصيه جمع الفرس أو السمر مدلوله
نمسور أو نسمر أو موسى السمر أو محل السمر ﴿تَهْجُرُونَ﴾ ﴿٦٧﴾ هو
كلام الهراء

﴿أ﴾ ما عنموا ﴿قَلَمُ يَذْكُرُوا﴾ ومارعوا ﴿الْقَوْلُ﴾ الكلام المرسل
محسوب عنه سعادته وكلام المصونين والعماد عنموا وما اذكروا ﴿أَمْ حَاءَهُمْ﴾
وردهم ﴿مَا﴾ رسول وضررس تو عديم روح عنه ﴿لَمْ يَأْتِ﴾ ما ورد ﴿ءَابَاءَهُمْ﴾
ورؤساءهم ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿٦٨﴾ عهدا والمراد وردهم رسول وضررس وروح
معبود معبود. وهم ما راعوا وما اسلموا كما راع رؤساءهم وهم مسدوح الله
وودده وأنسلموا وأطاعوا ﴿أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا﴾ وما علموا وما رآوا ﴿رُسُلَهُمْ﴾

﴿فَكُنتُمْ عَلَىٰ أَغْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ﴾ تدبرون عن سماعها وقولها كمن رجع
التهنئ

﴿متكبرين به﴾ الباء للقرآن بتضمين الاستكبار معنى التكذيب إلا أن
استكبرهم بسبب سماعه أو تعمق الباء قوله ﴿سَمَرًا﴾ أي يستمرون بالطعن فيه
﴿تهجرون﴾ تركون القرآن أو تهدون في شأنه

﴿أفلم يدبروا القول﴾ أي القرآن فيستدلوا بأعجاز نظمها ووضح حججه
على صدق رسولنا ﴿أَمْ حَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ﴾ من الدسل ﴿أَمْ لَمْ
يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ﴾ بالصدق والأمانة ومكارم الأخلاق وكمال العلم

محمد (ص) وصلاجه وكمال حلمه وعلو أصله وإعلام سدادته، والمراد عمومهم
 كما مر ﴿فَهُمْ لَهُ﴾ للرسول ودعواه ﴿مُنْكَرُونَ﴾ ﴿٦٩﴾ حسدا وعدوا
 ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾ عداة ﴿بِهِ﴾ الرسول ﴿جَنَّةٌ﴾ لاس وألهم لما طمع أمرا ما
 طمعه أهل الجنة وهو طوع العدم له، وما هو كذا وهموا لما علموا هو أحسنهم
 وكنيتهم دعاء ﴿بَلْ جَاءَهُمْ﴾ الرسول ﴿بِالْحَقِّ﴾ اللامع والصراط السواء وهو
 الإسلام، ورد أهواءهم وب أحسنه مرءا ﴿وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ﴾ وصوغه
 ﴿كَرَهُوْنَ﴾ ﴿٧٠﴾ ورهق طار حوده عنز وحسد وما سوره كعنه المعهود الممد
 له

﴿وَلَوْ أَتَعَ﴾ وشر طاع ﴿الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ﴾ ما وهموا بها ﴿لَفَسَدَتِ
 السَّمَوَاتُ﴾ ليست علم العلو ﴿وَالْأَرْضُ﴾ عالم الرهس ﴿وَوُجُوهٌ كُنُوزُ
 مِنْ﴾ حل ﴿فِيهِنَّ﴾، أو إلهو (أحوال) علم العلو وعالم الحظوظ وأهيم
 المراد لير أضع دامر ونحاصل أهواءهم وحصيل ما وهموه وهو حصراء إله
 سوره ليهنك العدم، ولير أضع ما أورده محمد (ص) أهواءهم ليهنك لفا اهلكه له
 كمال حرده وأورد عصر المعاد ﴿بَلْ أَتَيْنَهُمْ بِذِكْرِهِمْ﴾ صرس هو علاهم نف

وشرف نسب ﴿فَهُمْ لَهُ مَكْرُونَ﴾ بل عرفوا جميع دبت فلا وجه لإيك رهم
 ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾ جنة ﴿وَكَيْفَ يَعْلَمُونَ﴾ أنه كسبه عملا ﴿بَلْ جَاءَهُمْ
 بِالْحَقِّ﴾ بدس سبه ﴿وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُوْنَ﴾ لمخالفة أهوائهم، ونعل
 التبيد بالأكثر لأن منهم من لم يكره الحق لكة تم يؤمن لقمة قصة أو حسد
 له عليه وآله

﴿وَلَوْ أَتَبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ﴾ بأن أنى ما يهوونه من الشركاء ﴿لَفَسَدَتِ
 السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ﴾ لستماع كما مر في ﴿لَوْ كُنَّ فِيهِمْ آلِهَةٌ﴾،
 أو لو اتبع الله أهواءهم بأن أنزل ما يشتهون من الشرك لما كان إلهها
 فلا يقدّر على مساك السموات والأرض ﴿بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ﴾ بالقرآن

هو ككلامهم مرسل لرسولهم الصادر عما صدروا لمأثم لهم أصلاً ﴿فَتَهُم عَنْ
ذِكْرِهِمْ﴾ طرسهم ﴿مُعْرِضُونَ﴾ ﴿٧١﴾ صدأ وعدال

﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ﴾ محنداً صلاً ﴿خَرْجاً﴾ حراً وملاً ﴿وَسْأَلُهُمُ الْوَأْمَرَ
وَالْأَحْكَمَ﴾ فخرأخ ﴿أَمْ﴾ ﴿رَبِّكَ﴾ غداً، ركرمه حلاً وملاً ﴿خَيْرٌ﴾ غداً
سراً لئلا هو أوسع رذوة ﴿وَهُوَ﴾ أَمْ حمة لرحمة، أكل كريمة ﴿خَيْرُ
الرَّزْقِ﴾ ﴿٧٢﴾ كريمة وأحمد

﴿وَإِنَّكَ﴾ محمد ص ﴿لَتَدْعُوهُمْ﴾ طر ﴿إِلَى﴾ سبوت ﴿صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ﴾ ﴿٧٣﴾ سورة خير وهو أكله بسبع ربح

﴿وَإِنَّ﴾ أكلاً ﴿الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ سدة ﴿بِالْآخِرَةِ﴾ ندر حبر
ورده أكله ﴿عَنِ الصِّرَاطِ﴾ أكله حبر وهو أكله
﴿لَاكِبُونَ﴾ ﴿٧٤﴾ طر ربح

﴿وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ﴾ حبر أكله ﴿وَكُنَّا مِمَّنْ﴾ مراً مراً ﴿بِهِمْ مِّنْ
ضُرٍّ﴾ وهو المحل كحبر ربح، ﴿لَلَّحُوا﴾ ربحاً ربحاً ﴿فِي
طُغْيَانِهِمْ﴾ غمرهم وعدوهم، ربحاً ربحاً ﴿وَأَمَّا﴾ ربحاً ربحاً
صراً ﴿يَعْمَهُونَ﴾ ﴿٧٥﴾ غداً حبر ربح ربح ربح ربح ربح

مدني عوشرفهم أو وعصبه ﴿فَهُم عَنْ ذِكْرِهِمْ مَعْرُضُونَ﴾ أم تسألهم حرجاً ﴿حَبْرٍ
عَنِ تَلْبِيعِ الرِّسَالَةِ﴾ فخرأخ ربك ﴿رَبِّهِ فِي تَلْبِيعِ وَرَبِّهِ فِي الْآخِرَةِ﴾ حبرمه ﴿
نَدْوَمَهُ وَكُتْرَهُ﴾ وهو خير الرازقين ﴿أَفَتُلْهِمُ مِّنْ غَضَى

﴿وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ دس لاسلام ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ سعت وم يسه ﴿عَنِ الصِّرَاطِ﴾ حبرمه
﴿لَاكِبُونَ﴾ حبر دس ﴿وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكُنَّا مِمَّنْ بِهِمْ مِّنْ ضُرٍّ﴾ حبر
أكله حمة سبع حبر ﴿لَلَّحُوا﴾ أكلوا ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ﴾ كريمة
وغنوهه ﴿يَعْمَهُونَ﴾ يربندون

﴿وَلَقَدْ﴾ اللام مؤكدة ﴿أَخَذْنَاهُمْ﴾ خردا وطرذا ﴿بِالْعَذَابِ﴾ الإهلاك
 عماسا أو المحل والآواء ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا﴾ وما أطاعوا وما أهوا ﴿لِرَبِّهِمْ﴾
 مولاهم وهو الله ﴿وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ ﴿٧٦﴾ أصلا والحاصل هو حالهم ذواما
 ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا﴾ لدار الأعمال أو لدار الأعداء ﴿عَلَيْهِمْ﴾ نضالهم
 ﴿بَابًا﴾ موردا ﴿ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ عسر وعزارة الإهلاك حالا أو المحل لما
 هو سوء ما أسروا واهلكوا أو الهموم والأهوال معدا ﴿إِذَا هُمْ فِيهِ﴾ الإسر
 الوعد ﴿مُبْلِسُونَ﴾ ﴿٧٧﴾ ختم أطماع وضرام أمل

﴿وَهُوَ﴾ الله ﴿الَّذِي أَنشَأَ﴾ أسركرما ورحم ﴿لَكُمْ السَّمْعَ﴾ المسمع
 سمع الكلام ﴿وَالْأَبْصَرَ﴾ وحواس الإحساس ﴿وَالْأَفْئِدَةَ﴾ الأرياع المعلوم
 وصروع الإدراك حمدا أو عصرا ﴿قَلِيلًا مَّا﴾ «ما» مؤكدة أو هو عدم الحما
 والمراد ما ﴿تَشْكُرُونَ﴾ ﴿٧٨﴾ هؤلاء هؤلاء ما صلا ولا أمرا وهو أعماله لحد
 أسرها الله له

من تفتحه كبريت من سحر

﴿وَهُوَ﴾ الله ﴿الَّذِي ذَرَأَكُمْ﴾ أسركم وصنعصمكم وامر أولادكم ﴿فِي
 الْأَرْضِ﴾ الرمضاء ﴿وَالْيَهْ﴾ وحده ﴿تُحْشَرُونَ﴾ ﴿٧٩﴾ معاداة مع عد
 محالكم ومرامكم.

﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ﴾ بالجرع ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ﴾ ما حصعوا له ﴿وَمَا
 يَتَضَرَّعُونَ﴾ ما يرعون إليه في الدعاء ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ
 شَدِيدٍ﴾ هو القتل سدر أو الجوع ﴿إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾ متحيرون يسون من كل
 حير

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمْ السَّمْعَ﴾ وُحِد لأنه في الأصل مصدر أو بتقدير
 حواس السمع ﴿وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ﴾ القلوب لتدركوا الدلائل المسموعة
 والمبصرة ﴿قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ أي تشكرونها شكراً قليلاً ﴿وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ
 خَلَقَكُمْ﴾ ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ واليه تحشرون ﴿تَجْمَعُونَ بِالْمِثْ﴾

﴿وَهُوَ﴾ الله كامل الطول ﴿الَّذِي يُحْيِي﴾ أهل عصر أو أحادا
 ﴿وَيُمِيتُ﴾ أهل عصر أو أحادا ﴿وَلَهُ﴾ لحكمه سموما ﴿أُخْتِلَفَ اللَّيْلُ﴾
 عصر الدلس ﴿وَالنَّهَارُ﴾ عصر التمع، ودورهم و ورود كل واحد وراء مظهره أو
 ادأؤه هما دلسا ولعما أو حورا وكورا ﴿حَاصِكُمُ النَّوْرُ وَالطَّلَاحُ﴾ ﴿فَلَا
 تَعْقِلُونَ﴾ ﴿٨٠﴾ عموم مسكه وحولته وصروح حكمه وأسره
 ﴿بَلْ قَالُوا﴾ أهل الحيرة ﴿مِثْلَ مَا﴾ كلام ﴿قَالَ﴾ الأمم
 ﴿الْأَوَّلُونَ﴾ ﴿٨١﴾ عهد المراد صلاحهم
 ﴿قَالُوا﴾ الأمم الأول ﴿أَمْ دَا مَتْنَا﴾ حصص هلاك الكل ﴿وَكُنَّا﴾ وصار
 الأعصار ﴿تُرَابًا﴾ هناك ﴿وَعِظْمًا﴾ لاحه معيارهما ﴿أَمْ نَا﴾
 ﴿لَمَبْعُوثُونَ﴾ ﴿٨٢﴾ معد الأرواح لهذا الام الأعصار والصورة
 والله ﴿لَقَدْ وَعَدْنَا﴾ وعدت لهم هذه الأول ﴿نَحْنُ﴾ مؤنث
 ﴿وَأَنَا وَنَا﴾ الأول ﴿هَذَا﴾ المدة ﴿مَنْ قَتَلَ﴾ من قتل محمد رسول محمد (ص) ﴿إِنْ﴾
 ما ﴿هَذَا﴾ الأمر لمحل وروده ﴿إِلَّا أَسْطِيرُ﴾ أسماء الأمم
 ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿٨٣﴾ واحد سطر وواحد سطر سطر وهو ما رسمه الأمم الأول
 ولا أصل له ولا سداد

﴿وهو الذي يحيى ويميت وله اختلاف الليل والنهار﴾ يحتصر به
 اختلافهما بالظلمة والصباء والطول والقصر وتعاقبهما أي دهاب أحدهما ومجيء
 الآخر ﴿أفلا تعقلون﴾ تنكروا فتعلمون أن من هذا صفة لا يستحق الإلهة سواه
 وأنه قادر على الموت

﴿بل قالوا مثل ما قال الأولون﴾ المنكروا ﴿قالوا﴾ استبعاداً له ﴿أنذا متنا
 وكنا تراباً وعظاماً أإنا لمبعوثون﴾ ولم ينكروا في بدء حنقهم ﴿لقد وعدنا نحن
 وآباؤنا هذا من قبل إن هذا إلا أساطير الأولين﴾ أكاديبهم التي سطورها

﴿قُلْ﴾ لَهُمْ وَأَسْأَلُهُمْ مُحَمَّدٌ (ص) ﴿لِمَنْ﴾ بِلْكَا وَمُلْكٌ وَأَسْأَلُهُ
﴿الْأَرْضُ﴾ كُلُّهَا ﴿و﴾ كُلُّ ﴿مَنْ﴾ حَلَّ ﴿فِيهَا﴾ مَعَكُمْ ﴿إِنْ كُنْتُمْ
تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٨٤﴾ أَصْلُ الْأَمْرِ.

﴿سَيَقُولُونَ﴾ كَلِمَةً ﴿لِلَّهِ﴾ مَلِكٌ وَمُلْكٌ وَأَسْأَلُهُ ﴿قُلْ﴾ لَهُمْ خ ﴿أ﴾ مَسْكَةٌ
الْمَسْكُوتِ ﴿فَلَا تَذْكُرُونَ﴾ ﴿٨٥﴾ مَلِكٌ مَلِكٌ وَأَسْأَلُهُ وَلَا كَامِلٌ طَوِيلٌ لَمَّا عَادَكُمْ
وَعَامِلٌ مَا هُوَ مَرَادُهُ لَا مَحَال

﴿قُلْ﴾ لَهُمْ وَهُمْ عَمَّا هُوَ أَوْسَعُ مَعًا مِنْ وَهُمْ عَالِمُ الْعَالَمِ ﴿مَنْ رَزَقَ﴾
مِنْ ﴿السَّمَوَاتِ السَّبْعِ﴾ كُنْزٌ وَرِزْقٌ ﴿وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ وَمَلِكُ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ مُحَمَّدٌ ﴿الْعَظِيمِ﴾ ﴿٨٦﴾ أَوْسَعُ الْأَكْرَبِ كَيْفًا وَأَسْأَلُهُ

﴿سَيَقُولُونَ﴾ كَلِمَةً ﴿لِلَّهِ﴾ مِنْكُمْ وَمُلْكٌ وَأَسْأَلُهُ وَرَزَقَهُ اللَّهُ مَضْرُوحٌ الْإِلَاحُ كَمَا
هِيَ الْمَسْأَلَةُ ﴿قُلْ﴾ لَهُمْ ﴿أ﴾ كَيْفَ لَكُمْ الْعَسَدُ وَدَعَاكُمْ الْعَسَدُ ﴿فَلَا
تَقْنُونَ﴾ ﴿٨٧﴾ إِنَّهُ وَرَزَقَهُ بِرَحْمَةٍ حَالٍ عَدَمِ إِسْلَامِكُمْ

﴿قُلْ﴾ لَهُمْ وَهُمْ عَمَّا هُوَ أَوْسَعُ مَعًا مِنْ كَلِمَةٍ وَهُوَ الْكَلِمَةُ ﴿مَنْ يَنْدُهُ﴾ مِنْكُمْ
﴿مَلَكُوتٌ﴾ مِنْكُمْ ﴿كُلُّ شَيْءٍ﴾ عَلَيْهِ لَعْلُوٌّ وَعَالِمٌ لِحَطْرُوطٍ مَعًا ﴿وَهُوَ يُجِيرُ﴾
مِنْكُمْ مَسْأَلَةً لِكُلِّ أَحَدٍ رَادٌ ﴿وَلَا يُجَارُ﴾ أَحَدٌ ﴿عَلَيْهِ﴾ وَلَا أَحَدٌ مَلِكٌ لِأَحَدٍ مَعَكُمْ
هِيَ مَرَادُهُ ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٨٨﴾ أَسْرَارُ الْعَالَمِ

﴿قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ذَلِكَ فَأَحْيَوْنِي
﴿سَيَقُولُونَ اللَّهُ قُلْ أَفَلَا تَذْكُرُونَ﴾ فَنَعْلَمُونَ أَنَّ مَنْ قَدَرَ عَلَى الْإِسْتِدَاءِ قَادِرٌ عَلَى
الْإِعَادَةِ

﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ رِيَادَةٌ فِي الْحِجَّةِ
﴿سَيَقُولُونَ قُلْ أَفَلَا تَقْنُونَ﴾ عَدُوٌّ عَلَى حُجْدٍ وَحِدَانِيَّةٍ وَقُدْرَتِهِ عَلَى الْعِثِّ
﴿قُلْ مَنْ يَنْدُهُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ مَلِكُهُ وَالنَّاءُ لِلْمَالِفَةِ ﴿وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا
يُجَارُ عَلَيْهِ﴾ يَمْنَعُ مَنْ بَشَاءَ وَلَا يَمْنَعُ مِنْهُ أَحَدٌ ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

﴿سَيَقُولُونَ﴾ حواراً ملئت كل أمر ﴿الله﴾ لواحد الأحد ورووه مطروح
اللام كالأول ﴿قُلْ﴾ لهم ﴿فَأَنى تُسْحَرُونَ﴾ ﴿٨٩﴾ بمم مكركم وصدودكم
عما هو الصراط السواء، وهو وجود الإله وطوعه وحده
﴿بَلْ أَتَيْنَهُم﴾ اعلموا ﴿بِالْحَقِّ﴾ وهو لا ولد له ولا معادل ووعد وروء
المعاد ﴿وَأَنَّهُمْ لَكَذِبُونَ﴾ ﴿٩٠﴾ كلاماً وادعاءً

﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ﴾ أصلاً ﴿مِنْ﴾ مؤكد لمداول ما ﴿وَلَدٍ﴾ لقلاً صريحاً
والولد صريح الولد ﴿وَمَا كَانَ مَعَهُ﴾ مع الله ﴿مِنْ﴾ مؤكد ﴿إِلَهِ﴾ معادل
﴿إِذَا﴾ في حصصه معادل كما هو وممكم ﴿لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهِ﴾ مأنوه ﴿بِمَا﴾
عنه ﴿حَقِّقْ﴾ واحكمه كل حكمه ﴿وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ﴾ أحدهم ﴿عَلَىٰ بَعْضٍ﴾
أحد كما هو حال الملوك فثبت كل واحد وراء ملك سواء وأمرهم الله من
وكون أحد وكل أحد وخلق له حصصاً كل العتمة والعتمة وهو محال
ومردود سد الكس ﴿سُبْحَنَ إِلَهِ﴾ الواحد لأحد ﴿عَمَّا يَصِفُونَ﴾ ﴿٩١﴾ وهو
الولد والمعادل

﴿عِلْمِ﴾ عالم ﴿الْغَيْبِ﴾ لسر ورووا عالم محمولاً بمضروح وهو سر
﴿و﴾ عالمه عالم ﴿الشَّهَادَةِ﴾ حسن مع والمراد عالم الكس ﴿فَتَعَالَىٰ﴾

سيقولون قد قل فأنى تسحرون فمن أين تجدعون ويحيل إليكم الحق، طلاع
وصوحه ﴿بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ﴾ من نبي الولد والشريك ﴿وَأَنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ في
إثباتهما

﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ﴾ نكرهه عن محاسبة خلق ﴿وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهِ إِذَا﴾
لذهب كل إله ﴿مَنْهُمْ﴾ بما خلق ﴿وَأَعْرَضَ عَنْ مَلِكِهِ﴾ عن ملكه الآخرى
﴿وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ شعاع كعمل ملوك الدنيا ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا﴾
يصفون ﴿مِنْ الْوَلَدِ وَالشَّرِيكِ﴾

﴿عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ ما عاب وما حصر ﴿فَتَعَالَىٰ﴾ نكرة

وعلا علو كاملاً ﴿عَمَّا﴾ ولد ومسامهم ﴿يُشْرِكُونَ﴾ ﴿٩٢﴾ مع الله.
 ﴿قُلْ﴾ محمد (ص) وادع ﴿رَبِّ﴾ اللهم ﴿إِمَّا﴾ «ما»ؤكد ﴿تَرِيْنِي﴾
 حالاً أو مآلاً ﴿مَا﴾ إصرار ﴿يُوعِدُونَ﴾ ﴿٩٣﴾ الأعداء حالاً ومآلاً.
 ﴿رَبِّ﴾ اللهم ﴿فَلَا تَجْعَلْنِي﴾ معدوداً ﴿فِي الْقَوْمِ﴾ الأمم الأعداء
 ﴿الظَّالِمِينَ﴾ ﴿٩٤﴾ إدراهم. وسأل السلام مع ما عصمه الله مما هو إصرار
 لأعداء. وحذهم إعلاماً بما هو أهل له وهو كمال الهول والروع أو لخصم الدر
 «وإنا على أن» للمصدر ﴿تُرِيْكَ﴾ محمد (ص) ﴿مَا﴾ إصرار ﴿نَعُدُّهُمْ﴾
 أعداء وهو رد لردهم الوعد المعبود وهو وعد حلول الإصرار
 «تعدون» ﴿٩٥﴾ أولو طول وألؤ
 «ادفع» إدراء محمد (ص) ﴿بِأَلْتِي مِنْ أَحْسَنُ﴾ المراد لا إله إلا الله أو
 حسم أو السلام أمر الحكمة المعلوم ﴿الْحَسَنَةُ﴾ العدول أو الكره أو السوء أو
 الحكمة المردود «نحن أعلم بما» ﴿يَصِفُونَ﴾ ﴿٩٦﴾ الله وهو عدل إله مع
 به أو رسول وهو السوء له ومعدل معهم كمالهم أو «ما» للمصدر
 ﴿وقل﴾ محمد (ص) وادع ﴿رَبِّ﴾ اللهم ﴿أَعُوذُ﴾ أمك ﴿بِكَ﴾
 وحدك ﴿مِنْ هَمَزَاتِ﴾ وساوس ﴿الشَّيْطَانِ﴾ ﴿٩٧﴾ أهل الدحور والطرود
 والحراد حملهم ودعاؤهم لمعاص ومساو.

﴿عما يشركون﴾ عن إشراكهم أو ما يشركون
 ﴿قل رب إما تريني ما يوعدون﴾ من النعمة ﴿رب فلا تجعلني في القوم
 الظالمين﴾ معيهم ﴿وأنسا على أن نريك ما نعدهم لقادرون﴾ وبما
 مهيلهم لمصلحة وحكمة ﴿ادفع بالتي﴾ بالجنة التي ﴿هي أحسن السيئة﴾
 وهي الإغضاء عنها والصفح ومندبتنا بإحسان، وقيل هي كلمة التوحيد
 وثبئة الشرك «نحن أعلم بما يصفون﴾ بصفونك به أو بوصفهم إياك بغير
 صنتك فيجازيهم به ﴿وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين﴾ وساوسهم

﴿وَأَعُوذُكَ﴾ أمسك ﴿بِكَ﴾ وحشدك ﴿رَبِّ﴾ اللهم ﴿أَنْ يَخْضَرُونَ﴾ ﴿٩٨﴾ أصلا، أو حال أداء الأوامر، أو حال درس كلامك، أو حال السام، أو هو وصول سوءهم وعمل أهل العدول وهو ادعاء الولد والمساهمة لله أو السوء لرسوله.

﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ﴾ ورد ﴿أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ﴾ وأحاطه بإعلام السام ﴿قَالَ﴾ الأحيد ودعا لصلاح الأمر وسطح سداد الإسلام ح ﴿رَبِّ﴾ اللهم ﴿أَرْجِعُون﴾ ﴿٩٩﴾ ردوا نذار الأعمال ما وخذة إكراما لحياة الكلام مع الملوك، أو المراد من أملاك ردوا، أو هو عدول كلام لأفلاك، والأول دعاء لله أو أراد مكثر كلامه لروم العود ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ﴾ عملا ﴿صَالِحًا﴾ مأمورا به ﴿فِيمَا﴾ محل ﴿تَرَكْتُ﴾ العمل وهو نذر لأعمل أو مدلول ما الإسلام أو العمل ﴿كَلَّا﴾ رددع عما راموه ورد ذلك كلامهم ﴿إِنَّهَا﴾ دعاء الرد ﴿كَلِمَةً﴾ كلام ﴿هُوَ﴾ أحدهم ﴿فَأَنبَأَهَا﴾ لا مجال لكمن حسيه بسدده ﴿وَمَنْ وَرَائِهِمْ﴾ أممهم ﴿بِرِزْخٍ﴾ سد وسدن راذ لعودهم ﴿إِلَى يَوْمٍ يَنْتَعُونَ﴾ ﴿١٠٠﴾ يوم سرمدوا وما أراد عودهم العصر المحدود

﴿فَإِذَا نُفِخَ﴾ لعود الأرواح لأعاليها الرمام ﴿فِي الصُّورِ﴾ المعبود. ورور الصُّور محرك الواو والصُّور مكسور الضاد والمراد أرسل الأرواح لصوره

﴿وَأَعُوذُ بِكَ رَبَّ أَنْ يَخْضَرُونَ﴾ فيربوب في حال من الأحوال
 ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ﴾ وعابر ما أعجده من الكل
 ﴿قَالَ رَبِّ ارْجِعُون﴾ إلى الدب والجمع لمتعصم ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا﴾
 فيما تركت من الإيمان أي لعلني أتى به وأعمل صالحا فيه ﴿كَلَّا﴾ رددع
 ﴿إِنَّهَا﴾ أي مسألة الرحمة ﴿كَلِمَةً هِيَ قَائِلُهَا﴾ وحده لا يُخَذُّ بِإِلَهِ
 ﴿وَمَنْ وَرَائِهِمْ﴾ أممهم ﴿بِرِزْخٍ﴾ حاحز بينهم وبين الرجوع وهو مدة ما بين
 الموت ﴿إِلَى يَوْمٍ يَنْتَعُونَ﴾ فإذا نفخ في الصور ﴿نُفِخَ الصُّورُ﴾ واليعت

وَعِظَالِهَا ﴿فَلَا أَنْسَابَ﴾ لَا أَوَاصِرَ وَلَا أَرْحَامَ ﴿يَبْنِيهِمْ﴾ لِكَمَالِ الرُّوعِ ﴿يَوْمَئِذٍ﴾
حَالِ الْعُودِ ﴿وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ ﴿١٠١﴾ سَوَالُ وَذِ وَرَحِمَ لَمَّا كَلَّ وَاحِدٌ مَلَهُوَ أَمْرٌ.
وَهُوَ حَكْمُ عَصْرِ وَلِلْمَعَادِ أَعَصِرَ وَلَكِنْ عَصَرَ حَكْمَ السَّوَالِ وَعَدَمَ السَّوَالِ. وَخ لَا
دَرَاءَ لَهُ مَعَ مَا مَدْلُولُهُ لِسَوَالِ مَعَادٍ

﴿فَمَنْ﴾ كَلَّ مَلَأَ ﴿ثَقُلْتُ مَوَازِينَهُ﴾ أَعْمَلَهُ أَوْ طَرُوسَ أَعْمَلَهُ أَوْ مَرَضِلَ
أَعْمَلَهُ صَوَالِحَ ﴿فَأُولَئِكَ﴾ الْمَاءُ الْمُسْحَاءُ ﴿هُمْ﴾ وَحَدِّدْهُ
﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ ﴿١٠٢﴾ سَالِمُ الْعِلَامِ رَوَاصِلُ دَرِ السَّلَامِ وَهُوَ هَذَا السَّلَامُ
﴿و﴾ كَلَّ ﴿مَنْ﴾ مَلَأَ ﴿خَفْتُ مَوَازِينَهُ﴾ أَعْمَلَهُ أَوْ طَرُوسَ أَعْمَلَهُ أَوْ
مَرَضِلَ أَعْمَلَهُ صَوَالِحَ ﴿فَأُولَئِكَ﴾ الْمَاءُ الْمُسْحَاءُ ﴿الَّذِينَ حَسِرُوا﴾ أَحْسَرُوا
﴿أَنْفُسَهُمْ﴾ لَا سَوَادَ لَهُمْ ﴿فِي جَهَنَّمَ﴾ دَرِ حِلَامِ وَالْأَلَامِ ﴿خَالِدُونَ﴾ ﴿١٠٣﴾
بَدَدَ دِيَارِهَا وَهُوَ أَعْدَاءُ بِإِسْلَامِ

﴿تَلْفَحُ﴾ هُوَ الْقَعْدُ الْبَحِيرُ ﴿وَجَوْفَهُمْ أَلَارُ﴾ سَاعِدُ دَارِ الْأَلَامِ
﴿وَهُمْ﴾ لِكَمَالِ ضَلَاخِيهِمْ ﴿فِيهَا﴾ لِعَوْرِ كَالْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ مَلُوحَ مَرَاهِمِهِ
وَالْكَلَامِ مَعَهُمْ ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَبْنَى﴾ الْأَعْلَامِ وَالْمَرَادُ الْكَلَامُ الْمُرْسَلُ
﴿تُنْتَلَى﴾ لِدَارِ الْأَعْمَالِ ﴿عَلَيْكُمْ﴾ لِمَصْلَاحِكُمْ وَادِّكَارِكُمْ الْأَوَامِرَ وَالرُّوَادِعَ

﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ﴾ بِتَعَاظُرٍ بَيْنَ لَدَهْنَتِهِمْ بِحِثِّ بَرِّ الْمُؤْمِنِ مِنْ أُخْبِهِ
وَأَمَدِ وَثِيهِ، أَوْ بِتَنَحُّرٍ بَيْنَ ﴿وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ لَا يَسْأَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا شَعْبَهُ مَسْأَلَةً،
وَلَا يَدْفَعُهُ ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ لِاحْتِلَافِ الْمَوَاطِنِ

﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ بِالطَّاعَاتِ ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ بِالسَّائِرَاتِ
بِالْمَرَادِ ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ بِالْمَعَاصِي ﴿فَأُولَئِكَ الَّذِينَ حَسِرُوا
أَنْفُسَهُمْ﴾ فَبِعَوْدِهَا وَلَمْ يَسْتَعْمِرُوا بِهَا ﴿فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ تَلْفَحُ
وَجَوْفَهُمُ الْآرُ﴾ تَصْرِيفُهَا وَتَحْرِيفُهَا ﴿وَهُمْ فِيهَا كَالْحُوتِ﴾ عَدَسُورُ
﴿أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تَنْتَلَى عَلَيْكُمْ﴾ أَيِ بَدَلِ لِيَهُمْ ذَلِكَ

﴿فَكُنتُمْ بِهَا﴾ هؤلاء الأعلام ﴿تُكَذِّبُونَ﴾ ﴿١٠٥﴾ وَرَهْ وَعَمُوا أَوْلَدًا وَحَدًا.
 ﴿قَالُوا﴾ حوارا ﴿رَبَّنَا﴾ اللهم ﴿غَلَبَتْ﴾ أَوْلَا ﴿عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾ الطَّلَاح
 المرسوم والسوء المحكوم أو أرادوا هزمه ﴿وَكُنَّا﴾ لَعَامِرٌ ﴿قَوْمًا
 ضَالِّينَ﴾ ﴿١٠٦﴾ سوء الصراط وهو الإسلام

﴿رَبَّنَا﴾ اللهم ﴿أَخْرَجْنَا﴾ الحِلَّ ﴿مِنْهَا﴾ اسد عور ورسول بدر الأعمال
 ﴿فَإِنْ عُدْنَا﴾ معدول وريذا السلام ﴿فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾ ﴿١٠٧﴾ عمال سوء عمدا
 وهو مد كلام أهل السعور، ولا كلام لهم وراءه إلا العواء أو عدله

﴿قَالَ﴾ الله به ﴿أَحْسِنُوا﴾ دحر الكلام حورا ﴿بِهَا﴾ ذر لآدم ﴿و
 لَا تَكْلَمُونَ﴾ ﴿١٠٨﴾ رأس ودماء لآدم خذ لا ذر، حاصلا

﴿إِنَّهُ﴾ الأمر وهو معن في القرآن الكريم ﴿كَانَ﴾ دار لاسمك ﴿فَرِيقٌ﴾
 رَهْطٌ ﴿مِنْ عَادِي﴾ وهم أهل الجسد في هذه معن في الآية ﴿يَقُولُونَ﴾
 رَبَّنَا ﴿نَسِيبُ﴾ أمنا، نك من رسول ولا يسمي - كتب ﴿فَاغْفِرْ لَنَا﴾ لآدم
 ﴿وَأَرْحَمْنَا وَأَنْتَ﴾ نسي لاسمك ﴿حَبِيزٌ﴾ لعدا ﴿الرَّحِيمِ﴾ ﴿١٠٩﴾ كريمه
 واسمهم رحمة

﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ﴾ هؤلاء، صحبة، ﴿سَخِرَيَّا﴾ مبدع أمرهم وحذر أمرهم

﴿فَكُنتُمْ بِهَا﴾ الآيات وهي القرآن ﴿تُكَذِّبُونَ﴾ قالوا ربا غلبت علينا شقوتنا
 ملكنا سوء عاقبت الذي استوحشاه سوء عمت ﴿وَكَا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾ عر الحق
 ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا﴾ من النار ﴿فَإِنْ عُدْنَا﴾ في الكفر ﴿فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾ قبل هذا
 أحرم ينكلمون به، ثم لا يكون لهم إلا رفر وشيق وعواء

﴿قَالَ احْسِنُوا فِيهَا﴾ اسد عور صاعرين ﴿وَلَا تَكْلَمُونَ﴾ رأسا أو في
 ربع العذاب ﴿إِنَّهُ﴾ أي النار ﴿كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عَادِي﴾ هم أهل الصمة،
 أو من لصحة سلمون وعمر وصهب ولال ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَا فَاغْفِرْ
 لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ فاتخذتموهم سخرى ﴿عَرُودٌ﴾

لهوكم ﴿حَتَّىٰ أَنسَوَكُم﴾ لَهَاكُمْ أَمْرُهُمْ ﴿ذِكْرِي﴾ وهو أحمد لكم وأصلح مما
أَلَهَاكُمْ ﴿وَكُنتُمْ﴾ لدار الأعمال ﴿مِنْهُمْ﴾ هؤلاء الصُّلَحَاءُ ﴿تَضَحَّكُونَ﴾ ﴿١١٠﴾
إلهاداً لأمرهم.

﴿إِنِّي جَزَيْتَهُمْ﴾ أَعْطَوْا ﴿الْيَوْمَ﴾ الحال روحاً وسروراً ودار السلام
مَعْلَأٌ ﴿بِمَا صَبَرُوا﴾ حَصَرَهُمْ وَحَمَلَهُمُ الْمَكَارَهُ ﴿أَنَّهُمْ﴾ ورووه مكسور الأول
﴿هُمْ﴾ وحدهم وهو عماد أورد للحصر ﴿الْمَائِزُونَ﴾ ﴿١١١﴾ وصال دار السلام
وسلام

﴿قُلْ﴾ الله أو ملئت أمره الله سؤلهم. ورووه امراً وهو للملك أو لآحد
رؤساء أهل الساعور أو لمالك ﴿كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ دار الأعمال أو
المرامى ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾ ﴿١١٢﴾ والحاصل كم أعواماً حصل حلولكم لها؟
﴿قَالُوا﴾ حواراً ﴿لَبِثْنَا﴾ للمحل المسؤول ﴿يَوْمًا﴾ واحداً كاملاً ﴿أَوْ
بَعْضَ يَوْمٍ﴾ وهموا عصر ركودهم دار الأعمال ماصلاً لديهم القلام والمكره، أو
عدوه ماصلاً لطول عهد المعاد ودوامه، أو الإعطاء ما مرّ حكم العدم ﴿فَقُلْ﴾
وروه سل مطروح الأوسط ﴿الْعَادِينَ﴾ ﴿١١٣﴾ الأملاك الكرام الرُسام أو ملك
السام وأرداءه.

﴿قُلْ﴾ لهم ورووه أمراً ﴿إِنْ﴾ مَا ﴿لَبِثْتُمْ﴾ للمحل المعهود ﴿إِلَّا﴾
عهداً ﴿قَلِيلًا﴾ أو ركوداً ماصلاً ﴿لَوْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ﴾ أولاً ﴿تَعْلَمُونَ﴾ ﴿١١٤﴾ طول

﴿حتى أنسوكم ذكري﴾ لاشتغالكم بالاستهراء بهم ﴿وكنتم منهم تضحكون﴾
إني حرّيتهم اليوم بما صبروا ﴿على أذاكم﴾ أنهم هم الفائزون ﴿أي حرّيتهم﴾
فورهم بمرادهم دون غيرهم ﴿قال﴾ أي لله ﴿كم لبثتم في الأرض﴾ في الدنيا
والقبور ﴿عدد سنين﴾ مميزكم ﴿قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم فاسأل العادين﴾
المتمكنين من العد ﴿قال إن لبثتم إلا قليلاً لو أنكم كنتم تعلمون﴾ نسبة لبثكم إلى
خلود النار.

عهد المعاد ما ألهاكم المعاز والأصار.

﴿أ﴾ أهمل حالكم ﴿فَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا﴾ ما ﴿خَلَقْنَكُمْ﴾ إلا ﴿عِبَادًا﴾ لِّهٖوا وعظلا وهو خ معلل والمراد اللهو والسهو، أو حل، أو هملا لا سرور لأهل الطوع ولا سوء لأهل المعاز وهو خ حال ﴿وَأَنَّتْكُمْ إِلَيْنَا﴾ معادا ﴿لَا تُرْجَعُونَ﴾ ﴿١١٥﴾ أصلا ورووه معلوما

﴿فَتَعَالَى اللَّهُ﴾ علا علوا كمالا ﴿الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾ الأهل للملك والملك وحده ﴿لَا إِلَهَ﴾ مالوه ﴿إِلَّا هُوَ﴾ الله وحده ﴿رَبُّ الْعَرْشِ﴾ مالك المحدد ﴿الْكَرِيمُ﴾ ﴿١١٦﴾ مصدر الكرم

﴿و﴾ كل ﴿مَنْ يَدْعُ﴾ المراد الصرع ﴿مَعَ اللَّهِ﴾ الواحد الأحد ﴿إِلَهَا﴾ ماحر، سواء ﴿لَا يَرْهَنَ﴾ لا دل ﴿لَهُ﴾ للعد ﴿بِهِ﴾ للداع أو المراد عكسه ﴿فَانَّمَا﴾ ما ﴿حِسَابُهُ﴾ عند أعماله ﴿إِلَّا﴾ الله ﴿رَبُّهُ﴾ مولاه وهو معامل معه كأعماله ﴿إِنَّهُ﴾ الأُمِّيَّة ﴿لَا يَفْلَحُ﴾ وهو السلام والوصول للمرام ﴿الْكَافِرُونَ﴾ ﴿١١٧﴾ أعداء الإسلام

﴿وَقُلْ﴾ محمد (ص) ودع ﴿رَبِّ﴾ اللهم ﴿أَعْفِرْ﴾ الأصار والمعاز ﴿وَأَرْحَمْ﴾ وأعط الألاء والمسا ﴿وَأَنْتَ﴾ اللهم ﴿خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ ﴿١١٨﴾ أرحمهم وأكرمهم

﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَادًا﴾ عابدين أو لأجل العبث ﴿وَأَنَّتْكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ ساء الفاعل والمفعول ﴿فَتَعَالَى أَفَهُ﴾ عما لا يليق به ﴿الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾ الذي يحق له الملك بالذات ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾ ومن يدع مع الله إليها آخر، بعده ﴿لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ﴾ صفة لارمة، إد لا برهان للباطل ﴿فَانَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾ فيحاربه بقدر ما يسحقه ﴿بِهِ﴾ أي الشأن ﴿لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ﴾ لا ضفرون بخير ﴿وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ﴾ للمؤمنين ﴿وَأَرْحَمْ﴾ وأنعم عليهم ﴿وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ المعمين لأنك المنعم الحقيقي.



سيرة النبوة



سورة النور

مورده مصر رسول الله صلعم، ومحصور مدلولها

إعلام حد العواهر، والردع عم رمو أهل الورع والصلاح، ولولع الأسوء
لعرض رسول الله صلعم، ولوم أهل نوع والمكر، واعلاء أحوال أهل النور
والصلاح، والردع عم ضاعوا العار والرحمة لمصيح والإعصاء له، والردع عم
ورودا دور الأرهط مع عدم حكمهم، ولأمر بحرس الأسر

والأمر العام لأهل الإسلام للهدوء، وعداء الأهلون وحكامه، وكراهة الإكراه
للعهر، واعلاء حال المسلم والعادل، وأحوال أهل الصدوق وأعمالهم، واعلاء
كمال لظن حال إرسال المطر، وإعلام صروع العالم وصومعه لأمر الله، وإعلام
روم الحكم للأولاد أمام المحلم حال ورودهم دور الأرهط والإكرام لأكرم
الرسال صلعم، واليهول لأهل الولع والمكر نظريتهم لأمر، وملك عالمه العبو
وعالم الحظوظ لله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سُورَةٌ﴾ محمول طرح محكومہ واصلہا سور لمصر، أو سور الماء والياء للوجود حر اسماء لكلام محدود معنہ أوله وحده، ورويه معمولاً لمصروح صرحه ﴿أَنْزَلْنَاهَا﴾ كرماً ﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾ احكم أو امرها وأحكم ﴿وَأَنْزَلْنَا﴾ إرسالاً ﴿فِيهَا﴾ آيت ﴿دُونَ﴾ علاماً ﴿يُنشِئُ﴾ سواطع أو أحكام ووامر سواص ﴿لَعَلَّكُمْ﴾ أهل العلم ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿١﴾ طمع اذكركم ﴿الزَّانِيَةُ﴾ نوره أولاً لنا ضلالتاً وحرفياً كمل ﴿وَالزَّانِي﴾ وهو العثر وهو هذه الحرة الحرام، وهما محكوم علاماً طرح محمولهما، والحاصل حكمتهما مدروس علاكم وراء أو متهما ﴿فَأَجْلِدُوا﴾ ولا متهما خ موصول.

﴿سُورَةُ الْبُورَةِ أَرْبَعٌ وَسِتُّونَ آيَةً مَدِينَةٌ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سُورَةٌ﴾ أي هذه سورة، أو فيما أوحى إليك سورة ﴿أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ فرضاً أحكمها النبي فيها ﴿وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ طهرات الدلالة ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ تتمظون بها. ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي﴾ مبتدأ وحذف خبره أي فيما أسرنا حكمهما، أو خبره

والأمر للحكام والفراد سوطوا لمك سوط ما وصل ألمه اللحم ﴿كُلُّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا﴾ حذو ﴿مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ هو حكم الحر المدرك أهل الحلم المعدم للأهل أولاً وحالاً. أو الأهل العادل وحكم الأهل المسلم الرئس وآم ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا﴾ أو أحدهم ﴿رَأْفَةً﴾ رحمه كما من راذ لحكم معطل للحدود. أو هو لدرء المكروه والرحمة بعصاة المودود. ورووها مع الحمد ﴿فِي دِينِ اللَّهِ﴾ ضيعه أو حكمه ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ﴾ سداداً ﴿بِآيَةٍ﴾ الواحد الواحد ﴿وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾ الموعود مد وهو كلام محوَّص دفع لمود الكمال به ورساء حكمه ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا﴾ محوَّص حددهم ﴿طَائِفَةٌ﴾ رهط ﴿مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ٢٠٢٠ به ورسوله سداد

﴿الزَّانِي﴾ امرء العاهر أو زانية أو زانية نكلاهم بعلام أحوالهم ﴿لَا يَنْكِحُ﴾ حر دهر سرسار ﴿إِلَّا﴾ عرس ﴿رَأْيَةً أَوْ﴾ عرس ﴿مُشْرَكَةً﴾ مع الله بيب سره ﴿وَلَا يَنْكِحُ﴾ عرس ﴿الزَّانِيَةَ لَا يَنْكِحُهَا﴾ ورووه رذع كالقور أحد ﴿إِلَّا﴾ مرء ﴿وَرَانٍ﴾ عاهر ﴿أَوْ﴾ مرء ﴿مُشْرِكٍ﴾ مع الله بيب سره نعه وذا حد إلا عده ومعدله أو هو كلام محوَّص محدود حكمه مصروح لكلام سره ﴿وَحَرَمٌ﴾ وحرم

﴿فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة﴾ ولفاء تقصمها معنى الشرط ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ﴾ رحمة ﴿فِي دِينِ اللَّهِ﴾ في حكمه فتعطلوا حده أو تتسامحوا فيه ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ عن لافق عيشة أفعيا واحداً وقيل اثنان وثلاثة وأربعة ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرَكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ أي الذي من شأنه الزنى لا يرعب فيه الصلحاء عنداً. وبما يرعب الإفساد في شكله. وقدم الزاني لأن الرجل هو الأصل في الرغبة والحطة ولذا لم يقل ويربى لا نكح إلا زانيا للمقابلة ﴿وَحَرَمٌ﴾

الله ﴿ذَلِكَ﴾ العهر أو أهول العواهر لطمع المال للعهر، أو المراد كرهه لَمَّا هو دافع للأعمال الطوالح ﴿عَلَى﴾ الملا ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٣﴾ عَمَّال صوالح الأعمال، أو ورد لَمَّا هم معسروا أهل الإسلام أهول عواهر أعداء الإسلام طمع المال.

﴿و﴾ الملا ﴿الَّذِينَ يَزْمُونَ﴾ المراد وصم العهر ﴿الْمُحْصَنَاتِ﴾ أهل الورع، ورووا الصاد مكسورا ﴿ثُمَّ﴾ لَمَّا حوول صبح كلامهم ﴿لَمْ يَأْتُوا﴾ لصحة وسداده ﴿بِأَرْبَعَةِ شَهَدَاءَ﴾ رأوا غيرها صراحتا ﴿فَاجْلِدُوهُمْ﴾ كل واحد ﴿ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ لو صبح حرارهم ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ﴾ للوْضَام ﴿شَهَادَةً﴾ ما لأمر ما ﴿أَبْدَأَ﴾ دواما سرمد ﴿وَأُولَئِكَ﴾ الوْضَام ﴿هُمْ﴾ وحدهم ﴿الْفَاسِقُونَ﴾ ﴿٤﴾ الكَمَل ملاحا صد الله طرأ

﴿إِلَّا﴾ الوْضَام ﴿الَّذِينَ تَابُوا﴾ عادوا عما عملوا سدا وسدوا ﴿مَنْ نَعِدْ ذَلِكَ﴾ الوصم ﴿وَأَصْلَحُوا﴾ أحوالهم ﴿فَإِنَّ اللَّهَ﴾ مولاهم ﴿غَفُورٌ﴾

ذلك ﴿أَنْ﴾ صرف الرعه في الرواسي ﴿عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ أى برهوا عنه لأنه تنه بالصحة ويعرض للمهمة والطمع في السب، وعبر بالتحريم مبالغة في التبره، وقيل: الشئ بمعنى الهى والحرمة على ظاهرها

﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ يقدفون العفاف بالرسي، وكذا الرجال إجماعا، ونحصىصهن لخصوص الواقعة ﴿ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شَهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ ويستوي فيه الحر والمملوك عند أكثر الأصحاب ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً﴾ في شيء قبل الجلد ﴿أَبْدَأَ﴾ وبعدة ما لم ينب، وقال أبو حنيفة: إلى موته ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ بفعل الكبيرة ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ عن القذف بأن يكذبوا أنفسهم، والاستثناء من الجملتين وقيل: من الأخيرة ﴿وَأَصْلَحُوا﴾ عملهم ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ﴾ لهم ﴿رَحِيمٌ﴾ بهم.

لأَصَارَهُمْ وَمَعَارَظَهُمْ ﴿٥﴾ مَعَطَ لَهُمْ أَلَاءَهُ.

﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ﴾ المراد وصم العهر ﴿أَزْوَاجَهُمْ﴾
أعراسهم ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ﴾ للوَصْم لعدد كلامهم ﴿شُهَدَاءُ﴾ رَأَوْا عَهْرَهَا
صَرَاحًا ﴿إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾ وحدها ﴿فَشَهَدُوا أَحَدِهِمْ﴾ لما ادَّعَاهُ ﴿أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ﴾
مرار ﴿بِالله﴾ الملك الكامل طولاً ﴿إِنَّهُ لَمِنَ﴾ المَلَأَ ﴿الصَّادِقِينَ﴾ ﴿٦﴾ كلما
وادَّعاه عهر

﴿وَالْخَمْسَةُ أَنْ لَعْنَتْهُ﴾ ضرده ورد ﴿عليه﴾ ووصم لعنسه ﴿إِنْ
كَانَ﴾ بوصم ﴿مِنْ﴾ العَلَا ﴿الْكَاذِبِينَ﴾ ﴿٧﴾ كلام وادَّعَاهُ، وحكمه درء
حد وصعصع الحاكم وسطهما

﴿وَيَذَرُوهَا﴾ الدرء الدسع والرد ﴿عَنْهَا﴾ العرس ﴿الْعَذَابُ﴾ الحصر
والبصر والإمسك، أو الردس إذا حدَّ عهرٌ بغيره لا هلٍ ومرة واحد سواء ﴿أَنْ
تَشْهَدَ﴾ كلامها ﴿أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ﴾ مرار ﴿بِالله﴾ الملك العَلَامُ ﴿إِنَّهُ﴾ الأهل
﴿لَمِنَ﴾ المَلَأَ ﴿الْكَاذِبِينَ﴾ ﴿٨﴾ كلام ودَّعَاهُ

﴿وَالْخَمْسَةُ﴾ ورووه محكوم محموره ﴿أَنْ عَصَبَ اللهُ﴾ حرده وايد

﴿والذين يزمون أزواجهم﴾ بالرسى ﴿ولم يكن لهم شهداء﴾ عليه ﴿إِلَّا
أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ﴾ حدف خبره أي يقوم منهم الشهاداء، أو حبر محدود
أي فالواجب شهادة أحدهم ﴿أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بآلِهِ لِمَنِ الصَّادِقِينَ﴾ بما رماها
به من الرسى ﴿وَالْخَمْسَةُ أَنْ لَعْنَتْهُ﴾ عليه إن كان من الكاذبين ﴿فِي ذَلِكَ﴾ فبدأ فعل
الرجل ذلك سقط عنه الحد وحرمت عليه مؤبدًا، وثبت حد الرسى على المرأة
﴿وَيَذَرُوهَا﴾ يدفع ﴿عَنْهَا الْعَذَابُ﴾ أي لحد ﴿أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بآلِهِ﴾
لِمَنِ الكاذبين ﴿بِمَا رَمَاهَا بِهِ﴾ والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من

﴿عَلَيْهَا﴾ العرس ﴿إِنْ كَانَ﴾ الأهل ﴿مِنْ﴾ الملائكة ﴿الصُّنْدِيقِينَ﴾ ﴿٩﴾ كلاماً وادعاءً.

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ﴾ وكرمه وارد ﴿عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ أهل الإسلام عموماً ﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾ مولاكم ﴿تَوَّابٌ﴾ سماع للهود ﴿حَكِيمٌ﴾ ﴿١٠﴾ فراح للحكم والمنصالح، وحوار «لولا» مطروح وهو لدحرمة وطر سدا لكم أو لأهلككم مرة

﴿إِنْ﴾ الرهط ﴿الَّذِينَ جَاءُوا﴾ وردوا صدركم ﴿بِالْإِفْكَ﴾ أسوء الولع، وهو دعههم ولما عهر عرس رسول الله صلعم

لما عاد الرسول لمصره وأمه وأمر الرجل سمرا وطره غرسه السلاج، وحال إكمال الأمر المظنور، وعمدها العود لرحلتها أضدع كرميا، وحل عودها لروم الكرم، وحملوا رحلتها ورهطوها ربيعه، وساروا أمام أحاسنها الكريم، وعودها للرحل وحال ركودها وحدها المعطل المعهود طراءها كراها، وعرس ولد المعطل وراء العسكر، وأراح ورحل وسر، ولما وصل محط العسكر وأحسن سواد ولد آدم حال كراه وعلمها لما رآها مكرراً أمام أمر السدل، وكلم كلام مرة وحيله مكروه، وراح كراها حل سماعها كلامه المظنور، وحال علوها مرعره مع كمال الماء مكسوها ورعها كما هو حلها دواما، سار ولد المعطل أمام المرعرع، ووصلا العسكر وهم أوعروا مع كمال الحر وهلك الهلاك،

الصادقين) في ذلك، واحتير المعصب ها تغليظا عليها لأنها أصل المحور ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته﴾ بالإمهل والستر ﴿وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ﴾ ينقل التوبة ﴿حَكِيمٌ﴾ فيما يحكم به، وحذف جواب لولا أي لما حللكم بالعقوبة وفضحككم ﴿إِنْ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكَ﴾ بالكذب العظيم ﴿عصبة﴾ جماعة ﴿منكم لا

ورأسهم ولد ولد سلول رواء محمد ومسلم ﴿عُصْبَةٌ﴾ رهط ﴿مِنْكُمْ﴾ أهل الإسلام وهم مسطح وولد ولد سلول وسواهما ﴿لَا تَحْسَبُوهُ﴾ أسوء الولع أهل الإسلام إلا الرهط المسطور ﴿شَرًّا﴾ سوء ﴿نُكْمٌ﴾ معدا ﴿بَلْ هُوَ﴾ أسوء الولع ﴿خَيْرٌ﴾ محصل للعدل ﴿لَكُمْ﴾ معدا ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ﴾ لكل واحد ﴿مَنْهُمْ﴾ هؤلاء الرهط والمراد علاه ذل ﴿مَا أَكْتَسَبَ﴾ عمل وحصل ﴿مِنَ الْإِثْمِ﴾ لعمل المحرم ولحاصل ذل عمه نساء عمه ﴿وَوَلَدٌ﴾ ولد ولد سلول ﴿أَلَدَى تَوَلَّى﴾ صار حملا ﴿كَبِيرٌ﴾ أسوء وسوءه وسفاهه ﴿مَنْهُمْ﴾ هؤلاء الرهط عند ﴿لَهُ﴾ حمل أسوء ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿١١﴾ سعد حدة تحدد وما لا

— سور

﴿لَوْلَا﴾ هذا ﴿إِذْ﴾ حين ﴿سَمِعْتُمُوهُ﴾ أسوء الولع ﴿ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ﴾ نبيه ﴿وَالْمُؤْمِنَاتُ﴾ صرا والمراد أحدهم ﴿بِأَنْفُسِهِنَّ﴾ معا والمراد أحدهم

تحسوه ﴿يَ﴾ ذمت ﴿شَرِّكُمْ﴾ بل هو خير لكم ﴿لَأَنْ﴾ به بكم عنه ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ﴾ منهم ما اكتسب من الإثم ﴿حَرًّا﴾ مكتسب منه خسران حرج فيه ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾ حمل معصمه ﴿مَنْهُمْ﴾ من لا كس ﴿لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ في الاحدة أو في الدنيا أحدهم، رأت في مارية عظيمة وما رمتها به عائشة من أنها حملت بأبرهيم من حريق الشطي، وقيل في عائشة وكان النبي ﷺ استصححها في غيرة بني المصطلق وفي فتواه ادن ليلة بالرحيل، فمشت لحاجة ثم عادت إلى الرجل فودع عقدها انقطع فرجعت نلتمه فحموا هودجها يحسونها فيه فعادت بعد ما سدروا فحلت كي يرجع إليها أحد، وكان صنوان قد عرس من وراء الحيش فأصبح فأصبح عندها فعرفها فأناح راحته فركبت فنادها حتى أتى الحيش ﴿لَوْلَا﴾ هذا ﴿إِذْ﴾ حين ﴿سَمِعْتُمُوهُ﴾ ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم ﴿صَ﴾ عصم بعض

﴿خَيْرًا﴾ صلاحاً وورعاً أوردتها لِمَا أَهْلُ الْإِسْلَامِ كُلُّهُمْ كَوَاحِدٍ ﴿وَقَالُوا﴾ حَ
 ﴿هَذَا﴾ الْكَلَامِ ﴿إِفْكَ﴾ وَلَعِ سَوْءٌ ﴿ثَبِينٌ﴾ ﴿١٢﴾ مَعْلُومٌ أَوَّلُ الْأَمْرِ كَمَا كَلَّمَ
 عَمْرٍو وَعَدَلَاهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَكَمُوا أَوَّلُ الْأَمْرِ هُوَ وَلَعِ حَسْبًا، وَأُورِدُوا
 أَعْلَامًا سَوَاطِعَ لِلْوَلَعِ الْمَسْطُورِ لِمَا سَلَّوْهُ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

﴿لَوْلَا﴾ هَلَا ﴿جَاءُوا﴾ هَؤُلَاءِ الرَّمْطُ ﴿عَلَيْهِ﴾ لَصَحَّ كَلَامُهُمْ ﴿بِأَرْبَعَةٍ﴾
 شُهَدَاءَ، رَأَوْهُ صَرَّاحًا ﴿فَإِذْ﴾ لَمَّا ﴿لَمْ يَأْتُوا﴾ هَؤُلَاءِ الرَّمْطُ ﴿بِالشُّهَدَاءِ﴾
 الْمَعْلُومِ عَدَدُهُمْ وَحَالِهِمْ ﴿فَأُولَئِكَ﴾ الرَّمْطُ الطَّلُوحُ ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ وَحُكْمُهُ
 ﴿هُمْ﴾ وَحَدِّثُهُمْ وَهُمْ عِمَادٌ أُورِدَ لِلْحَصْرِ ﴿الْكَاذِبُونَ﴾ ﴿١٣﴾ كَلَامًا وَادْعَاءً
 الْكُفْرِ رَأَوْهُ لَمَّا رَمَوْا حَرَمَ رَسُولِهِمْ وَلَمَّا أَسَوْءَ

﴿لَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ﴾ وَكَرَمِهِ وَارِدٌ ﴿عَلَيْكُمْ﴾ أَهْلُ الْإِسْلَامِ ﴿وَرَحْمَتُهُ﴾
 وَأَلَاهُ ﴿فِي﴾ الدَّارِ ﴿وَالْآخِرَةِ﴾ وَهُوَ الْإِيمَانُ حَالًا لِلْهُزْدِ وَمَا سِوَاهُ ﴿وَالدَّارِ﴾
 ﴿الْآخِرَةِ﴾ وَهُوَ مَحَرُّ الْمَعَارِزِ مَعْدَا الْإِسْلَامِ وَهُوَ دَكَمٌ ﴿لَكُمْ﴾ وَصَبَكُمْ
 وَأَحَاطَكُمْ ﴿فِيمَا﴾ لَعْمٌ ﴿أَفْضَتْكُمْ﴾ هُوَ الْوُرُودُ مَسْرَعًا ﴿فِيهِ﴾ الْعَمَلُ ﴿عَذَابٌ

﴿خَيْرًا﴾ وَعَدَلَ عَنِ الْحَصَابِ إِلَى الْعِبَةِ مَبَالِغَةً فِي التَّوْبِيخِ، وَإِبْدَانًا بِاِقْتِصَاءِ الْإِيمَانِ
 طَرِيقَ الْخَيْرِ بِالْمُؤْمِنِينَ وَرَدَ الصَّغِيرَ عَنْهُمْ كَرَدَهُ عَنْ أَنْفُسِهِمْ، وَفَصَلَ الْوَلَاةَ عَنْ فَعْلِهِ
 بِالطَّرَفِ اتِّسَاعًا تَنْزِيلًا لَهُ مَنْزِلَتَهُ لِأَهَمِّيَّةِ لَوْحُوبِ طَرِيقِ الْخَيْرِ أَوَّلَ مَا سَمِعُوا ﴿وَقَالُوا﴾
 هَذَا إِفْكَ مَبِينٍ، كَذِبٌ بَيْنَ ﴿لَوْلَا﴾ هَلَا ﴿جَاءُوا﴾ أَيِ الْعَصَةِ ﴿عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةٍ﴾
 شُهَدَاءَ، شَاهِدُوهُ ﴿فَإِذْ﴾ مَحِينٌ ﴿لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ﴾ فِي حُكْمِهِ
 ﴿هُمْ الْكَاذِبُونَ﴾ انْتَهَى الْمَقُولُ

﴿لَوْلَا﴾ امْتِنَاعُ ﴿فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ أَيِ فَضْلِهِ
 عَلَيْكُمْ فِي الدُّنْيَا ﴿لَكُمْ﴾ عَاجِلًا أَوْ فِي الْآخِرَةِ ﴿فِيمَا أَفْضَتْكُمْ﴾ خُضْنَمٌ ﴿فِيهِ﴾

عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ غَيْرَ وَغَيْرِ.

﴿إِذْ﴾ لَمَّا وَهُوَ مَعْمُولٌ لِمَسْكَمٍ، أَوْ لِمَا هُوَ وَالْهَ هُوَ تَلَقُّونَهُ هُوَ العَصْرُ دُورًا وَالْمَرَادُ سَوَالُ أَحَدٍ أَوْ أَحَدًا عَمَّا هُوَ الْوَلَعُ الْمَسْطُورُ ﴿يَا لَيْسَتِكُمْ﴾ وَمَسَاحِلُكُمْ ﴿وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ﴾ مَسَاحِلُكُمْ ﴿مَا﴾ كَلَامًا ﴿لَيْسَ لَكُمْ﴾ أَهْلُ الْإِسْلَامِ ﴿بِهِ﴾ صَحَّةٌ ﴿عَلِمَ﴾ مَا ﴿وَتَحْسَبُونَهُ﴾ كَلَامُكُمْ الْمَسْطُورُ ﴿هَيْنًا﴾ سَهْلًا لَا إِصْرَ مَعَهُ ﴿وَوَ﴾ الْحَالُ ﴿هُوَ﴾ أَوْسَعُ أَوْ دَرَكُهُ ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ وَحُكْمُهُ إِصْرٌ ﴿عَظِيمٌ﴾ ﴿١٥﴾ أَوْ حَدِّكَ مِنْ عَصْرِ لَمَّا هُوَ مَكْرُوهٌ رَسُولُ اللَّهِ وَوَصِيهُ أَهْلِ الْبَيْتِ

﴿وَلَوْلَا﴾ مَالًا ﴿إِذْ﴾ لَمَّا ﴿سَمِعْتُمُوهُ﴾ رَزَادُ أُولِ سَمَاعِكُمْ لَهُ ﴿قُلْتُمْ﴾ نَحْنُ ﴿مَا يَكُونُ﴾ صَحَابًا وَلَا حَالًا ﴿لَنَا﴾ كَلَامُ الْإِسْلَامِ ﴿أَنْ تَتَكَلَّمُ﴾ الْكَلَامُ ﴿بِهَذَا﴾ الْكَلَامُ الْمَسْطُورُ ﴿سُبْحَنَكَ﴾ الْمَرَادُ الْهَيْكَلُ أَوْ صَهْرُ حِرَاكٍ عَمَّا رَمَوْا حَرَمَ رَسُولَاتٍ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ طَرَحَ عَمَلَهُ، وَمَحَالُ غُيُورِ أَعْرَاسِ الرِّسَالِ كُلِّهِمْ لَا عُدُوْبَ وَاتَّحَدَهَا كَعَرَسِ لَوْحِ وَأَطْوَى الرِّسَالِ عَمْرًا لَمَّا هُوَ وَصِيهُ وَعَارِ صِدْقِ الْكُلِّ طَارِدُ نَصُوحِ لِرَهْطِ لَا الْعُدُولِ، وَالْكَلَامُ مُؤَكَّدٌ لِأَمَامِهِ وَمَعْتَدٌ لِمَا هُوَ وَرَأَاهُ وَهُوَ ﴿هَذَا﴾ الْكَلَامُ ﴿يُهْتَنُّ﴾ وَلَعِ مَدْلُهُ سَمَاعِ ﴿عَظِيمٌ﴾ ﴿١٦﴾ كَامِلٌ لِكَمَالِ

عَذَابِ عَظِيمٍ إِذْ طَرَفَ لِمَسْكَمٍ أَوْ أَصْنَمٍ ﴿تَلَقُّونَهُ﴾ بِحَذْفِ إِحْدَى التَّاءَيْنِ ﴿يَا لَيْسَتِكُمْ﴾ أَيُّ بِأَحَدِهِ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ بِالسَّوَالِ عَنْهُ ﴿وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾ أَيُّ قَوْلًا لَا وَحِيدَ لَهُ إِلَّا بِالْعَارَةِ، وَلَا حَقِيقَةَ لِمَوَارِدِهِ فِي الْوَاقِعِ ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيْنًا﴾ لَا إِثْمَ فِيهِ ﴿وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ فِي الْإِثْمِ.

﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ﴾ مَا يَحِلُّ ﴿لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا يَهْتَنُ عَظِيمٌ﴾ تَعْجَبُ مِنْ يَقُولِهِ، أَوْ تَزِيهِ لَهُ تَعَالَى مِنْ أَنْ تَكُونَ زَوْجَةً نَبِيٍّ

مورده وظهر حرامها.

﴿يَعْظَكُمُ اللَّهُ﴾ المراد الردع ﴿أَنْ تَعُودُوا﴾ أو كره عودكم ﴿لِمِثْلِهِ﴾
لؤلع معادل له ﴿أَبَدًا﴾ حصرا ما والمراد مادام حنك وحرانكم وادراككم ﴿إِنْ
كُنْتُمْ﴾ أهل الإسلام ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٧﴾ لله ولأوامراده سدادا لئلا وآم له مع
الإسلام

﴿وَيُبَيِّنُ اللَّهُ﴾ هو الإعلام والبراد لرسال ﴿لَكُمْ الْآيَاتِ﴾ الدور
والأعلام والأوامر والأحكام بذكركم ﴿وَاللَّهُ﴾ العلامة ﴿عَلِيمٌ﴾ علمه
مصلحكم وأحوالكم كلها ﴿حَكِيمٌ﴾ ﴿١٨﴾ مراخ نيا حم يرسله صارذ ما لا
حران لحالهم

﴿إِنْ﴾ الملا ﴿الَّذِينَ يُحِبُّونَ﴾ المراد برؤد والزوم ﴿أَنْ تَشِيعَ
الْفَحْشَةَ﴾ سطوخ العير وديوره وسط بعلم ﴿فِي﴾ الرهط ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾
نسموا سداد. عد ﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ مؤله ﴿فِي﴾ لدار ﴿الدُّنْيَا﴾ وهو
الحذ لما رمو الظاهر. وحذ الرسول وند وند سلور ومسطحا أو واحدا سواهما
للؤلع المسطور. ﴿وَالِدَارُ﴾ الآخرة وهو ورود الساعور لما عَصُوا الله
﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ﴾ أصول الأمور وسرار الصدور ﴿وَأَنْتُمْ﴾ أهل الإسلام ﴿لَا

فاجرة إذ فجورها منرعه بحلاف كفرها ﴿يَعْظَكُمُ اللَّهُ﴾ سهاكم أو يحرم عليكم
﴿أَوْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا﴾ كنتم مؤمين ﴿تَسْلُونَ الْوَعْدَ﴾ ويين الله لكم الآيات
الدلة على حكمته فيما شرع لعباده ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾ بأحوالهم ﴿حَكِيمٌ﴾ في تدبيره
لهم.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ﴾ نمشوا ﴿فِي الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بأب يسرها
إليهم ﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ بالحد للنفذ ﴿وَالْآخِرَةُ﴾ في السار ﴿وَاللَّهُ

تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ لَوْ دَسَّهَا وَعَدِمَ سَطْرُهَا لَكُمْ.

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ﴾ كرمه وارد ﴿عَلَيْكُمْ﴾ رَهْط الوُضَام ﴿وَرَحْمَتُهُ﴾
وَالَاه ﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾ مولاكم ﴿رَوْفٌ﴾ كامل رحمه لما أعلم ظهر أهل الورع
﴿رُحِيمٌ﴾ ﴿٢٠﴾ واسع رحمه لما سمع هود الواصم وحوار الولاء مطروح
كأول ولنسخ علاكم لآله سخا وكرادكار الإكرام مع طرح الحوار لإطراء بعلام
الإكرام والإكرام الوصم والطرء لهم

﴿يَأْتِيهَا﴾ الملاء ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أسموا سدا ﴿لَا تَتَّبِعُوا﴾ دعوا
سبك ﴿خُطُوتٍ﴾ صِرَظ ﴿الشَّيْطَانِ﴾ المدحور وضوع وسأوسه، والمراد
سماع أسوء الولع وكلامه ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا﴾ هو السلوك ﴿خُطُوتٍ﴾
صِرَظ ﴿الشَّيْطَانِ﴾ الوسواس لا صراط الإسلام ﴿فَبِأَنَّهُ﴾ الوسواس المراء
﴿يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ﴾ السوءاء ﴿وَالْمُنْكَرِ﴾ الأمر ﴿الْمُنْكَرِ﴾ المرءود
سوسا أو أمرا ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ﴾ كرمه ورحمه وارد ﴿عَلَيْكُمْ﴾ أهل الإسلام
وسمراء وبولا إعلامه نكم اليهود الممخض ﴿وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا﴾ لما ظهر

يعلم ﴿ما في الصدور فيعرف عسى حب لإشاعة﴾ وأنتم لا تعلمون ﴿وعافوا﴾
على ما يظهر لكم ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته﴾ تكرير للمنة بترك المعالجة
بالعقاب مع المصالحة فيها بقوله ﴿وَأَنَّ اللَّهَ رَوْفٌ رَحِيمٌ﴾ وحذف الحوار اكتفاء
بذكره سابقاً.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ﴾ أثره وتسويله بإشاعة
الفاحشة ﴿ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه﴾ أي المتبع والشيطان بتقدير عائد
﴿يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ﴾ أقبح التبعي ﴿وَالْمُنْكَرِ﴾ شرعاً أو عقلاً، ﴿ولولا فضل الله
عليكم ورحمته﴾ بتوفيقكم لما تصيرون به أدكياء ﴿ما زكى منكم من أحد أبداً﴾

﴿مِنْكُمْ﴾ أهل الإسلام ﴿مِنْ﴾ يؤكد ﴿أَحَدٍ أَبَدًا﴾ أصلاً ولو أمد الدهر مما طره، وهو دسم أسوء الولع ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ﴾ أرحم الرحماء ﴿يُزَكِّي﴾ كرم ما كل ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ طهره وهو كل أحد هداة للهدى الممحص ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ﴾ لكلامهم ﴿عَلِيمٌ﴾ ﴿٢١﴾ عالم أسرارهم

﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾ هو الحلط والعهد والألو وهو حصر العمل وكسه ﴿أُولُوا الْفَضْلِ﴾ والكرم ﴿مِنْكُمْ﴾ أهل الإسلام معاداً ﴿و﴾ أولوا ﴿السَّعَةِ﴾ والمال حالاً والمراد أول اسراء أهل الإسلام ورهط معه ﴿أَنْ﴾ لا ﴿يُؤْتُوا﴾ مالا. لا مطروح لو المراد والألا، ﴿أُولَى الْقُرْبَى﴾ أهل الأرحام والمراد مسطح المعسر الراحل لله واحتماء الرهط المعهود ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾ أهل العسر وعدم المال ﴿وَالْمُهَاجِرِينَ﴾ طراح رحالهم ومجالهم ﴿فِي﴾ سلوك ﴿سَبِيلِ اللَّهِ﴾ صراط أمره وحكمه ﴿وَلْيَغْفُوا﴾ أولوا الكرم عما عمل احتماءهم ﴿وَلْيَصْفَحُوا﴾ عما عملوا وهو وصمهم حرم الرسول ﴿تُحِبُّونَ﴾ ألا تحبون ﴿أهل الكرام والوسع﴾ ﴿أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ﴾ أرحم الرحماء ﴿لَكُمْ﴾ أصاركم ومعاركم حال رحمكم أحماءكم وحلمكم عملهم المكروه ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ﴾ أصار أهل الإصر مع كمال طوله ﴿رَحِيمٌ﴾ ﴿٢٢﴾ واسع الرحم

ما طهر من دنس الدنوب ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَزَكِّي﴾ بطهر بلطفه ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ ممن يعلمه أهلاً للطفه ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ﴾ لأقوالكم ﴿عَلِيمٌ﴾ بأحوالكم ومن يصلح للطفه ﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾ ولا يحلف من الآلية أو لا يفصر من الأثر ﴿أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ﴾ أهل الفنى ﴿والسعة﴾ فى المال ﴿أَنْ يُؤْتُوا﴾ أوصى أن يؤتوا ﴿أولى القربى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله وليعفوا وليصفحوا﴾ عنهم ﴿ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾ على عمركم وصفحكم عسى أساء إليكم ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

وَلَمَّا أَسْمَعِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَدُّوا لِأَهْلِ أَرْحَامِهِمْ مَا أَمْسَكُوا
وَأَمَرُوا أَطْمَاعَهُمْ.

﴿إِنَّ﴾ الرهط ﴿الَّذِينَ يَرْمُونَ﴾ المراد وصم المهر ﴿الْمُحْصَنَاتِ﴾
أهل الورع ﴿الْغَافِلَاتِ﴾ عما رموها ﴿الْمُؤْمِنَاتِ﴾ لله ورسوله سدادا
﴿لَعْنُوا﴾ طردوا ودحروا ﴿فِي﴾ الدار ﴿الدُّنْيَا﴾ سخا للحد ﴿و﴾ لدار
﴿الْآخِرَةِ﴾ وأوصلوا الساعور والمراد لو همكوا وما هادوا سدادا، وهو حكمه
مسموم لرهط رمو أعراس رسول الله صلعم، وورد لا هوذ به ﴿و﴾ حصن
﴿لَهُمْ﴾ معادا ﴿عَذَابٌ﴾ ذك وله ﴿عَظِيمٌ﴾ ﴿٢٣﴾ صعد عسر

﴿يَوْمٌ﴾ عامله لهم لقا هو سداد مسد عامله المصروح ﴿تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ﴾
طرا ﴿أَلَيْسَتْ لَهُمْ﴾ ومساحلهم ﴿وَأَيْدِيَهُمْ﴾ محسوما ﴿وَأَرْجُلُهُمْ﴾ وحواملهم
﴿بِمَا﴾ عمل كلام، أو عضو ومن ثم تسمى أرجلهم ورجلهم ﴿كَانُوا﴾ الحال
﴿يَعْمَلُونَ﴾ ﴿٢٤﴾ والمراد عصر المعاد

﴿يَوْمَئِذٍ﴾ حال حصول ما مر ﴿يُوفِيهِمْ اللَّهُ﴾ العدل هو الأداء كمالا
﴿دِينَهُمْ﴾ أوس أعمالهم ﴿الْحَقُّ﴾ لحرء الأهل لهم ولأعمالهم ﴿وَيَعْلَمُونَ﴾
ح ﴿أَنَّ اللَّهَ هُوَ﴾ وحده ﴿الْحَقُّ﴾ وما سواه هالك وممخور ودارس

للمؤمنين

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ المعنف ﴿الْغَافِلَاتِ﴾ عس الفواحش
﴿الْمُؤْمِنَاتِ﴾ بالله ورسوله ﴿لَعْنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ وعند
عام لكل قاذف ما لم يتب ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ﴾ بالثناء والياء ﴿عَلَيْهِمْ أَلَيْسَتْ لَهُمْ﴾
وأرجلهم بما كانوا يعملون ﴿بِمَا وَفَّرَهَا﴾ ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقُّ﴾
جزاءهم المستحق ﴿وَيَعْلَمُونَ﴾ ضرورة ﴿أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ الثابت

﴿الْمَيِّتِينَ﴾ ﴿٢٥﴾ المعلوم أول الأمر لحصول العلم الكامل ح ومحو الأهم كلها.
 الأعراس أو الكلم ﴿الْخَيْثُ﴾ الطوالح ﴿لِلْخَيْثِينَ﴾ لطلّاح أولاد آدم
 ﴿وَالْخَيْثُونَ﴾ دُعَار أولاد آدم ﴿لِلْخَيْثِ﴾ للأعراس أو الكلم الطوالح ﴿و﴾
 الأعراس أو الكلم ﴿الطَّيِّتِ﴾ الطوارح ﴿لِلطَّيِّتِينَ﴾ طهار أولاد آدم ﴿و﴾
 أولاد آدم ﴿الطَّيِّتُونَ﴾ الأطهار ﴿لِلطَّيِّتِ﴾ للأعراس أو الكلم الطواهر.
 والمراد الطالح هَلْ للطالح والطاهر هَلْ سَطَّهَر، والكلام معد لمداول
 ﴿أُولَئِكَ﴾ الأطهار كولد المعطل وانصر هر كحرم رسول الله صلعم، أو الرسول
 وولد المعطل وحرم رسول الله، أو اهل الرسول كنهم ﴿مَبْرُءُونَ﴾ طاهر حراهم
 ﴿مِمَّا﴾ كلام سوء طالح هراء ﴿يَقُولُونَ﴾ الطّالّح الوضام، أعد ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾
 محو أصار ومعارز ﴿وَرِزْقٌ﴾ اكا ﴿كَرِيمٌ﴾ ﴿٢٦﴾ راه مدام لدار السلام وما
 سواه.



﴿يَا أَيُّهَا﴾ الرهط ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ اسلموا لله ورسوله سدادا ﴿لَا
 تَدْخُلُوا﴾ اصلا ﴿بُيُوتَنَا﴾ محلا ورحلا ﴿غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾ حلولا أو ركودا
 ﴿حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا﴾ هو زوم الحكم أو لعلم، ومورده ورود عرس رده لرسول

الإلهية، أو العادل الطاهر العذر ﴿الحيثات﴾ من الكلمات ﴿لِلْخَيْثِينَ﴾ من
 الناس من الرجال والنساء ﴿والخيثون﴾ من الناس ﴿لِلْخَيْثَاتِ﴾ من الكلمات
 ﴿والطيات﴾ منها ﴿لِلطيين﴾ منهم ﴿لِلطيات﴾ منها
 ﴿أُولَئِكَ﴾ اي الطيون ﴿مَبْرُءُونَ﴾ مما يقولون، أي أهل الإفك أو الخيثون أي
 مبرءون أن يقولوا كقولهم ﴿لَهُمْ﴾ أي الصبين ﴿مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ في الجنة،
 وقيل: الخبيثات من النساء للخبثين من الرجال وكذا الطيات للطيين.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا﴾ نساذنوا

الله صلعم صديقه، واعلامها حالها وهو ركودها رحلها مع حشر رأسها أو سواه،
وكرهها احساس أحد لها خ، ولو والد أو ويدا، وورود أهلها مع الحال المستطور
علاها ﴿وَتُسَلِّمُوا﴾ وهو كلام أحدكم سلام علاكم أنرد؟ وكلتم مرارا لو حكم
ورد وإلا عاد كما ورد ﴿عَلَى أَهْلِهَا﴾ أهل لرجال وحلائها ﴿ذَلِكَ﴾ روم
الحكم أو العلم والسلام ﴿خَيْرٌ﴾ أصبح وأعرد ﴿لَكُمْ﴾ مف هو معنودكم وهو
الدمور والمراد البرود ذهب وورود، وأمركم من ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿٢٧﴾
صم اذكركم وعممكم م هو أصبح لكم

﴿فَإِنْ لَمْ تَحْذَرُوا﴾ أي لا تسمم شيئا ﴿هَذَا الْحَذَرُ﴾
رومكم الحكم وسلامكم ﴿أَحَدٌ﴾ مشدود لكم ﴿فَلَا تَدْخُلُوهَا﴾ هوداء
المحاذ أصلا ﴿حَتَّى يُؤْذَنَ﴾ هي الحكمة ﴿لَكُمْ﴾ والمراد بالأحق حكمه ذهب
كم ﴿وَإِنْ قِيلَ﴾ أمر ﴿لَكُمْ﴾ حبس سرى بحكم، السلام ﴿أَرْجِعُوا﴾ سود،
﴿فَارْجِعُوا﴾ عودوا ورد غير ما خرج وذن لم سدد وكلام وسواه ﴿هُوَ﴾ العود
معاده مصدر العامل المستفيد من حكمه ر من ﴿أَزْكَى﴾ أصبر ﴿لَكُمْ﴾ صرا
معا سواه وأعود لسلام صدر كم برسر وسعد وورودكم موارد الأوهام
﴿وَاللَّهُ﴾ الملك العدل ﴿بِمَا﴾ كل عمل ورد مع الحكم وسواه ﴿تَعْمَلُونَ﴾

﴿وتسلموا على أهلها﴾ فيقول الواحد سلام عليكم أَدْخِلْ ثَلَاثًا، فَإِنْ أَدْنَى لَهُ
دَخَلَ وَالْأَرْحَعُ ﴿ذَلِكَ﴾ أي لا تستند ﴿خَيْرٌ لَكُمْ﴾ من الدحول نجاة وبتحية
الجاهلية ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ أي أنزل عبيكم هذا إرادة أن تنعطوا وتعملوا به ﴿فَإِنْ
لَمْ تَحْذَرُوا فِيهَا أَحَدًا﴾ ياد لكم ﴿فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ﴾ أي تحذروا من يأذن
﴿لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ﴾ الرجوع ﴿أَزْكَى﴾ أظهر ﴿لَكُمْ﴾ من
الإلتحاح والوقوف على الباب، ونفع لكم ديناً ودنيا ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ لا

ولو سراً ﴿عَلَيْكُمْ﴾ ﴿٢٨﴾ ومعامل معكم كأعمالكم.

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ﴾ أهل الإسلام ﴿جُنَاحٌ﴾ إصر ودرك ﴿أَنْ تَدْخُلُوا﴾
حال ورودكم ﴿بُيُوتًا﴾ محال ودورا ﴿غَيْرَ مَسْكُونَةٍ﴾ لكم ولسواكم وما أنسوا
إلا لحلول الرجال الرؤاد أو لمدرس وما سواء ﴿فِيهَا﴾ هؤلاء الدور ورودها
﴿مَتَّعٌ﴾ صلاح ﴿لَكُمْ وَآلَهُ﴾ إلهكم ﴿يَعْلَمُ﴾ دواما كل ﴿مَا تَبْذُونَ﴾ ما هو
عملكم ملاء ﴿و﴾ كل ﴿مَا تَكْتُمُونَ﴾ ﴿٢٩﴾ وما هو عملكم هواء وسراً حال
رحلكم وحلولكم، والكلام مبدد لكن أحد أراد الطلاح حال الورد.

﴿قُلْ﴾ محمد (ص) ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ لأهل الإسلام سداد، ﴿يَفْضُوا﴾
هو الحط والرعو ﴿مِنْ أَنْبَصِرِهِمْ﴾ حواسهم عفا حرم الله كآسر المحارم وما
سواها لا ما حلل كراسها وصدرها ﴿وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾ سرارهم عفا حرم
الله، وهو العهر واللوط ﴿ذَلِكَ﴾ المستور وهو حط الحواس وحرس الأسرار
﴿أَزْكَى﴾ أظهر ﴿لَهُمْ﴾ عملاً سيوا ﴿إِنْ آتَى﴾ بولاكم ﴿خَيْرٌ﴾ عالم ﴿بِمَا﴾ كل
عمل ﴿يَصْنَعُونَ﴾ ﴿٣٠﴾ هو العمل، والحاصل هو علم ألس الحواس وإسرار

يحمي عليه شيء فيحازيكم

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ﴾ كالربط والحواسيت أي
غير استئذان ﴿فِيهَا مَتَاعٌ﴾ استمتاع ﴿لَكُمْ﴾ كاستنكاك ومعامنة ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا
تَبْذُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ في دخولكم من إفساد وغيره ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَفْضُوا مِنْ
أَبْصَارِهِمْ﴾ أي شيئاً منها، وهو ما يكون إلى محرم ﴿وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾ ممن لا
يحل لهم، وعن الصادق عليه السلام حفظها لها خاصة سترها ﴿ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ﴾ أظهر
وأفصح لهم لما فيه من نفي التهمة ﴿إِنْ آتَى خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ بأبصارهم وفروجهم
وجميع جوارحهم فليحذروه في كل حال.

الصدور وهو مَرْوَح ومَرْوَع.

﴿وَقُلْ﴾ محمد (ص) ﴿لِلْمُؤْمِنَاتِ﴾ سداذا ﴿يَفْضُضْنَ﴾ هو الحط
والرعو ﴿مِنْ أَبْصَرِهِنَّ﴾ حواسها عما حرم الله إحاسه ﴿وَيَحْفَظْنَ﴾
﴿فُرُوجَهُنَّ﴾ إحراجه وإسرارها عما حرم الله كالعهر ﴿وَلَا يُتْدِينَ﴾ هو الإعلاء
﴿زَيْتَهُنَّ﴾ عموما ﴿إِلَّا مَا﴾ لها ﴿ظَهَرَ﴾ سطع ولاح ﴿مِنْهَا﴾ كالكحل
والسوار وم سواهما مما عود إعلاءه، وما لحكم الله ورسوله ﴿وَلْيَضْرِبْنَ﴾
هو لإسدال والإرسال ﴿بِخُمْرِهِنَّ﴾ مدارعها ﴿عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ المراد حرس
رؤسها وصدورها وم سواهما، ورووه مكسور الأول ﴿وَلَا يُتْدِينَ﴾ هو الإعلاء
﴿زَيْتَهُنَّ﴾ محل مذهبهم وملحها اللباس كالصدر والرأس، كثره مؤكدا
لإعلام ما حل له لإعلاء وما حرم له ﴿إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ لأهاليها ﴿أَوْ أَبْنَاتِهِنَّ﴾
ولأدها وولاد ولأدها ﴿أَوْ أَبْنَاءَ﴾ ولأدها ﴿بُعُولَتِهِنَّ﴾ أهاليها لخاصة وم محارم لها
﴿أَوْ أُنثَاهُنَّ﴾ أولادها وولاد ولأدها ﴿أَوْ أَبْنَاءَ﴾ أولاد ﴿بُعُولَتِهِنَّ﴾ لخاصة
صاروا محارم لها ﴿أَوْ إِخْوَانِهِنَّ﴾ لولد وأم معا أو لأحدهم ﴿أَوْ بَنِينَ﴾ أولاد
﴿إِخْوَانِهِنَّ﴾ لهما أو لأحدهما ﴿أَوْ بَنِينَ﴾ أولاد ﴿أَخَوَاتِهِنَّ﴾ لوالد وأم أو

لأحدهم ﴿أَوْ نِسَائِهِنَّ﴾ المراد أهل الحرار لا الإمام، أو المراد أعراس أهل الإسلام لو حود طوعها لا أعراس أهل العدول ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ﴾ الإمام، أو عدم لكل مرة مملوك وكنههء ﴿أَوْ أَتَابِعِينَ﴾ الطوع ﴿غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ﴾ أهل الوطير مع الأعراس ﴿مِنْ الرِّجَالِ﴾ وهو حال، والمراد أئنداس لضمع الضام اللاؤا لا وصر لهم للأعراس لغاهم حصراء، أو أهرام صلحاء، أو وزه ﴿أَوْ الْفُطْل﴾ المراد أو الأولاد الحسكى ورخده لغاهم مصدر أصلاً ﴿الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا﴾ ما أطلعوا ﴿عَلَى عَوْرَتِ النِّسَاءِ﴾ لمسس أو ما استدعوا مسسها لعدم وصوله حد الحمة ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ﴾ الرمكة والمراد يوط مع عدم ﴿بَارِجِلِهِنَّ لِيَعْلَمَ﴾ أم علم السمع ﴿مَا يَخْفَيْنَ﴾ هو إسرار ﴿مِنْ رِيَسْتِهِنَّ﴾ خلاها واسمع حمسها كحصره للإحساس، ولما مر سموا حمسها وسواب ﴿وَتَوْبُوا﴾ عودوا ﴿إِلَى اللَّهِ﴾ مولاكم ﴿جَمِيعاً﴾ معاً ﴿أَبَدَ﴾ الملاء

ورصد عا لأحياءهم إلى محالضتهم، وسعدهم عن وفتح اسمه سورة بفتح عير مصدرة الترائب، ويعم الآء من خلا والآء من سعل، وهم يدكر لأعدهم ولأحور لأنهم في معنى الآء أو الإحوران ﴿أَوْ نِسَائِهِنَّ﴾ أي المسننات، فلا يتحدرد لكفرات، وقيل كل النساء ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ﴾ قبل بعد العبد والإماء، وبعضده بعض الأحدر، والشهور حنصده للإماء وهو الأحوط ﴿أَوْ التَّابِعِينَ﴾ الدس لمصل طعامهم ﴿غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ﴾ لحاجة إلى النساء ﴿مِنْ الرِّجَالِ﴾ وهم البئة الذين لا يعرفون أمورهم، وقيل تشبوح الصمحاء ﴿أَوْ الْفُطْل﴾ جس أريده الجمع أي الأطنال ﴿الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا﴾ لم يصعروا ﴿عَلَى عَوْرَتِ النِّسَاءِ﴾ أي لم يعرفوها لعدم شهوتهم ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بَارِجِلِهِنَّ لِيَعْلَمَ مَا يَخْفَيْنَ مِنْ رِيَسْتِهِنَّ﴾ ليقفع خلخالها ليعلم أنها ذات حدال ﴿وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ﴾

﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ لله ولرسوله سدادا ﴿لَعَلَّكُمْ﴾ ح ﴿تُفْلِحُونَ﴾ ﴿٣١﴾ والحاصل واطمئعوا السلام وحصول المرام حالا ومالا.

﴿وَأَنْكِحُوا﴾ أهبا وأملكوا ﴿لَا يَسْنَى﴾ اللاؤا لا أعراس لهم أو اللؤاء لا أهال لهم، وهو عام للأحرار وأهل لحرار ﴿مِنْكُمْ﴾ أهل الإسلام ﴿و﴾ أهبا ﴿الصَّالِحِينَ﴾ أهل الصلاح أو يردون لنا أمرهم أنهم معا عداهم، والمراد دها صلحوا لأهل أو أهل الإسلام ﴿مِنْ عِبَادِكُمْ﴾ والمراد الولداء ﴿وَأَمَّا نَكُمْ﴾ طرأ ﴿إِنْ يَكُونُوا﴾ الأحرار أو هم ولولداء معا ﴿فَقَرَاءَ﴾ لا من جهة ولا منك أو لجه من مصل ﴿يُغْنِيهِمْ اللَّهُ﴾ مائت نكح حن أهبن، كما ورد من مدونه حصنوا ذلك مع الأهل ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾ وتكرم ﴿وَأَنَّهُ وَاسِعٌ﴾ رحمه وكرمه لا عسر ولا روع عدم له حن حون (كل مذكور) و موسع عطية كل أحد راد ﴿عَلِيمٌ﴾ ﴿٣٢﴾ عدم الحون العقيم موسع يحصر لكل أحد راد وسعه وحصر كما واده الحكمة والمصالح

﴿وَلْيَسْتَغْفِبْ﴾ المراد كما روم لوزخ وصلاح عند حزم الله وهو العير

من تفسير لا يكاد أحدكم يحلوه منه، أو مما فعنموه في الجاهلية ﴿لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ﴾ تسعدون في الدارين

﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ﴾ مغلوب أيتم جمع أيم وهو العرب ذكر كان أو أنثى بكرًا أو ثيباء، أمر للأولياء بتزويج الأيامي الحرائر الأحرار بعضهم من بعض، وللسادة بتزويج عبيدهم وإمائهم بقوله ﴿وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ﴾ وتذكير الصالحين للتغليب، وتخصيصهم لأهمية الاهتمام بهم وتخصيص دينهم ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ ولنفرد لا يجمع من لكح فإن فضله يعني عن المال ﴿وَأَنَّهُ وَاسِعٌ﴾ أفضله ﴿عَلِيمٌ﴾ بما تنصبه الحكمة من بسط الوراق

واللوط أهل العسر ﴿الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا﴾ أُلُوْهُ أَهْوَالٌ، والمراد المهر والأكل
﴿حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ﴾ أرحم الرحماء ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾ وكرمه ﴿وَوَ﴾ الملا
﴿الَّذِينَ﴾ محكوم أو معمول لعامل مطروح صرحه الأمر الوارد وراءه
﴿يَتَّفَعُونَ﴾ هو الرِّزْم ﴿الْكِتَابَ﴾ الحرار أوس أداء المال حالا أو لا معا أو
مضمعا للمعوم الأمر ﴿بِمَا﴾ إماء وسواها ﴿مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ والمراد مما
هو مئكم ﴿فَكَاتِبُوهُمْ﴾ حرزهم أوس المال، وهو محمول للموصول أو
مصرح لعامله المطروح والأمر لكمال الحال ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ﴾ رَهْط الملاك
﴿فِيهِمْ﴾ هؤلاء الرِّزْم ﴿خَيْرًا﴾ أُلُوْ كَدُّ أو صلاح أو مالا أو سدا ﴿وَأَتَوْهُمْ﴾
تضومه سهميه وأمدومه ﴿مَنْ مَالِ اللَّهِ﴾ وهو المال ﴿الَّذِي أَتَاكُمْ﴾
خطاكم الله، وهو أمر مؤكد لأهل الأموال لإمدادهم مع مالٍ أمر ادأوه وللملاك
والمراد حظوا كسرا وسهلوا أو الحكماء ﴿وَلَا تُكْرِهُوا﴾ أكرهه علاه حملة
﴿فَتَيْتُكُمْ﴾ إماءكم ﴿عَلَى الْبَغَاءِ﴾ التمهير ﴿إِنْ أَرَدَنْ﴾ هؤلاء الإماء ﴿تَحْصِنًا﴾

وتنديره ﴿وليستغف﴾ وليجهد في العنة ﴿الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا﴾ نساه أو
ما ينكح به من المال ﴿حتى يغنيهم الله من فضله﴾ فيتمكروا من الكسح ﴿والذين
يتففون الكتاب﴾ المكانة، وهو قول السيد لمملوكه كتبك على كذا معناه كتب
على نفسي إعتافك وكنيت عبيك برفاء بانمان ﴿مما ملكت أيمانكم﴾ من عبد
أو أمة ﴿فَكَاتِبُوهُمْ﴾ حر الدبر، ولقاء لمعنى الشرط ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾
صلاحاً أو أمانة وقدرة على أداء المال بالتكسب ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي
آتَاكُمْ﴾ أمر للسادة بإعطائهم شيئاً من أموالهم، ومثله حظ شيء مما التزموه ﴿وَلَا
تُكْرِهُوا فِتْيَاتَكُمْ﴾ إماءكم ﴿على البغاء﴾ على الرنى ﴿إِنْ أَرَدَنْ تَحْصِنًا﴾ تعمماً
شرط للنهي، ولا يلزم من عدمه جوار الإكراه لامتناع الإكراه بدونه، على أن المنهوم

أهلها أو مدلولها أو أسرهما ﴿مَثَلٌ﴾ حال ﴿نُورِهِ﴾ وهو كلامه المرسل أو
رسوله أو الاسلام ﴿كَمِشْكَاةٍ﴾ هو الهز المسدود ملاطه حظ ﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾
المراد السلك المعمود المسعر ﴿الْمِصْبَاحُ﴾ محضوط ﴿فِي زُجَاجَةٍ﴾ وعاء
معلوم ﴿الزُّجَاجَةُ﴾ حال احدام سلكها ﴿كَأَنَّهُا﴾ مع الدمع ﴿كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾
لامع أصنه الدر وهو اللؤلؤ، أو الدرء وهو الدمع لدسه الدلس مع لعمه ﴿يُوقَدُ
مِنْ﴾ معصور ﴿شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ﴾ لب مصباح ﴿زَيْتُونَةٍ﴾^١ اسمها ﴿لَا شَرْقِيَّةٍ﴾
هز علاها الحرة حال الطلوع وحده ﴿وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ هز علاها الحرة حال الدلوك
وحده وللمراد هز علاها حرة الطلوع وحرة لسماء كلاهما، أو المراد محلها وسط
المعهور ﴿يَكَادُ﴾ المراد الأمم ﴿زَيْتُهَا﴾ معصورها ﴿يُضَيِّئُ﴾ إحداها والحمد
﴿وَلَوْ﴾ بحمد ﴿لَمْ تَكُنْ﴾ وما وجد معصورها ﴿نَارٌ﴾ لكمال لعمه وهو

بالملائكة والأسماء، أو مدلولها أي هدي ~~إلهي~~ ﴿مَثَلٌ نُورِهِ﴾ صفة المحبة
﴿كَمِشْكَاةٍ﴾ هي كوة غير مربعة ﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ سراج، وفي المشكاة اسم
التدليل والمصباح النبية المنتقدة ﴿المصباح في رِجَاحَةٍ﴾ هي تدليل رِجَاح
﴿الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهُا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ نصي ذكره في تالونه ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ
مُبَارَكَةٍ﴾ كثيرة المافع ﴿زَيْتُونَةٍ﴾ تد من شجرة ﴿لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ أي لا
نصيبها الشمس شروقها أو غروبها فقط، بل نصيبها كل النهار، فإن زيتها أصغر، أو
منتها الشام وسط العمارة لا شرقها وغربها فزيتها أحود، أو لا في مصحى الشمس
دائماً فتحرقها ولا في مقاة لا يصبها فلا يصبغ ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يَضِيُّ وَلَوْ لَمْ تَكُنْ
نَارٌ﴾ لفرط صمائه ﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾ منصاع حيث انضم إلى نور المصباح صماء
الزيت والريحانة وجمع النور

قبل: المشكاة صدر محمد ^{صلى الله عليه وسلم}، وريحانة قلبه، والمصباح النور، والشجرة

ورعا وصلاحا ﴿لَتَبْتَغُوا﴾ لرومكم ﴿عَرَضُ﴾ حطام ﴿الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ كراء
عهرها وأولادها ﴿وَ﴾ كل ﴿مَنْ يُكْرِهُهُنَّ﴾ للعهر ﴿فَإِنَّ اللَّهَ﴾ الأرحم ﴿مَنْ﴾
بَعْدَ إِكْرَاهِهِنَّ﴾ للعهر ﴿غَفُورٌ﴾ لها أصارها أو للمكره لو هاد وعاد
﴿رَحِيمٌ﴾ ﴿٣٣﴾ راحم لها أو له رحما وسع.

﴿وَلَقَدْ﴾ اللام مؤكدة ﴿أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ﴾ أهل الإسلام ﴿آيَاتٍ﴾
مُيِّنَاتٍ ﴿لِلْأَحْكَامِ وَالْحُدُودِ﴾ أو معرّجا معلما مسهلا أحكاميا وحدودها
﴿وَمَثَلًا﴾ حالا هكرا ﴿مِنْ﴾ أحوال ﴿الَّذِينَ﴾ والمراد كأحوال اللاء
﴿خَلَوْا﴾ مرّوا ﴿مَنْ قَبْلَكُمْ﴾ كحدّ ثم روح الله ﴿وَمَوْعِظَةً﴾ إنذار مصلحة
للكل سوما ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ ﴿٣٤﴾ للصلحاء وأهل التورع، ونوردهم لئلا أمرهم
أهم.

﴿اللَّهُ نُورٌ﴾ كنه عدل ﴿الْمُهَيَّمُونَ﴾ عالم العلوي ﴿وَ﴾ عدم
﴿الْأَرْضِ﴾ أو هذو أهلها أو لسميها وسطوعهما أو مصلحتهما أو اطيهرتها

بحا يعتز إذا لم يكن للتفديد وجه سواد، والوجه هنا سب السور وهو أنه كان لاس
في حوار يكرههن على الزنا، وبصرت عليهن صرائف فشك بعضهن إلى النبي،
فزلت ﴿لَتَبْتَغُوا عَرَصَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور
رحيم ﴿لهن﴾ إما مطلقا أو بشرط التوبة

﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبِينَاتٍ﴾ هي المينة في الحدود، والأحكام في
السورة ﴿وَمَثَلًا﴾ من الذين خلوا من قلوبكم ﴿وَقِصَّةٌ عَجَبَةٌ﴾ من حسن قصصهم،
وهي قصة عائشة أو مارية أو شهب من حالهم بحالكم لتعتبروا ﴿وَمَوْعِظَةٌ﴾
للمتقين ﴿حَصَوْنَهَا﴾ لأنهم المنضمون بها، وقيل. الآيات القرآن

﴿الله نور السموات والأرض﴾ أي دو نورهما، أو سورهما بالسيرات، أو

﴿نُورٌ﴾ مركز ﴿عَلَى نُورٍ﴾ وهو حال هداة للمسلم ﴿يَهْدِي اللَّهُ﴾ الهدو كرماء
ورحما ﴿لِنُورِهِ﴾ للإسلام ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ هداة وصلاحة ﴿وَيَضْرِبُ﴾ هو
الإعلام ﴿اللَّهُ الْأَمْلَقُ﴾ الأحوال إعلاما ﴿لِلنَّاسِ﴾ عموم ﴿وَاللَّهُ﴾ مولاكم
﴿بِكُلِّ شَيْءٍ﴾ عموما ﴿عَلِيمٌ﴾ ﴿٣٥﴾ ومعلم ما هو صالح للإعلام وهو واعد
وموعد.

﴿فِي بُيُوتٍ﴾ محال ودور ﴿أُذِنَ﴾ حكمة وأمر ﴿اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ﴾ سمع
أمره وإعلائه محبة ﴿وَيُذَكِّرُ فِيهَا﴾ هؤلاء المحال ولدور ﴿أَسْمُهُ﴾ وحده
﴿يُسَبِّحُ﴾ اسباده أثناء الصلوة المعلوم. ورواه لا معنوما ﴿لَهُ﴾ لله ﴿فِيهَا﴾ هؤلاء
المحال ولدور ﴿بِالْعُدُوِّ﴾ عصر الصلوة وهو مصدر أصلا أورد للمعصر
﴿وَالْأَصَالُ﴾ ﴿٣٦﴾ عبد الماء
﴿رِجَالٌ﴾ مر عاملة. أو كذا في نسخة طبع منه كالأول. وهو حوار سؤر.

لأنه شجرة سورة وهي لا غريبة ولا صراية فنسبها المشرك ولا بجودة قسم
معيوب. تكاد محسن محمد ﷺ ظهر قبل أن يوحى إليه. وعن رصديلا
المشكة فيها المصاحح محمد ﷺ، يهدي الله نوابيا من أحب، وقيل المصحح
المرتب والرحاحة قلب المؤمن والمشكة معه والشجرة الوحي تكاد حصح القرآن
تصح وإن لم يقرأ نور تراد به سائر الحصح نوراً على نور ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ﴾ يوفق
لديه بنظمه ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ ممن يعلمه أهل اللطف ﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ﴾
تسبها لهم، وتقرباً إلى أفهامهم ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ يضع الأشياء مواضعها.
﴿فِي بُيُوتٍ﴾ متعلق بقوله كمشكة، أو ببوقد سالمة في عظم الممثل به، إذ
قناديل المسجد أو يسبح الآتي وتكرير فيها لتأكيد، وعنه عليه السلام هي بيوت
الأنبياء ﴿أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ﴾ أمر بتعظيمها أو ثباتها ﴿وَيُذَكِّرُ فِيهَا أَسْمَهُ﴾ يتلى فيها
كأنه أو عدم في كل ذكر ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ يصلي ﴿رِجَالٌ﴾ فاعل

مطروح، أو المراد هم كُمل ﴿لَا تُلْهِهِمْ﴾ انتهاء صَدُّه وأَعَادَه وردّه ﴿تَبَجَّرَةً﴾
عطو أوس الدراهم أو ما حكمه كحكمها ﴿وَلَا يَبِيعُ﴾ إعطاء أوس الدراهم أو ما
حكمه كحكمها ﴿عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ مسحاً أو سُوراً ﴿وَإِقَامُ﴾ مصدر طَرَح هاء
وسدّ مده وصله مع ﴿الصَّلَاةِ﴾ والمراد أداءها كَمَلًا ﴿وَإِيتَاءُ﴾ إعطاء
﴿الزَّكَاةِ﴾ السهم المحدود لأهله ومحبه، والحال ﴿يَخَافُونَ﴾ هؤلاء الكُمل
﴿يَوْمًا﴾ عصراً والمراد عصر المعاد ﴿تَتَقَلَّبُ﴾ المراد الإرعاد والرعس والغمه
والغنه ﴿فِيهِ الْقُلُوبُ﴾ أرواع لعالم ﴿وَالْأَنْصَرُ﴾ ﴿٣٧﴾ وحواسهم وطوعهم
وهوئهم ﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ﴾ مولاهم ﴿أَحْسَنَ مَا﴾ أعمال ﴿عَمِلُوا﴾ لدار الأعمال
وهو دار - - - مع زكو الأعدال، وهو يدلّول ﴿وَيَزِيدُهُمْ﴾ الله ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾
وكرمه إِمُوراً وعدّها لهم أوس عملهم ﴿وَمِمَّا تَرَكُّهَا أَرْوَاعُهُمْ﴾
﴿وَأَنَّهُ﴾ كامل العطاء ﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ﴾ كل ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ اعطاءه ﴿بِغَيْرِ
حِسَابٍ﴾ ﴿٣٨﴾ عذ وإحساء وهو حال أهل الإسلام

يسح بالكر، وفريق بالساء للمعمول ورحل فاعل لمصدر دل عليه ﴿لَا تُلْهِهِمْ﴾
لا تشعلهم ﴿تَجَارَةً وَلَا بَيْعَ﴾ حص بعد التجارة الشاملة له وللشراء لأنه أدخل في
الإلهاء لأن الربح فيه يقين وفي الشراء مَضُون، أو أريد بالتجارة الشراء تسمية النوع
باسم الجنس ﴿عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ﴾ والإصافة عوض الهاء المعوضة عن
واو إقوام ﴿وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ﴾ المفروضة وحلاص الطاعة له ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ
فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ تصطرب من الهول، أو تنغير أحوالها فتتيقن القلوب بعد
الشك وتبصر الأبصار بعد العمى، وهو يوم القيامة ﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ﴾ متعلق
بديسح، ﴿أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا﴾ أحسن جرائه ﴿وَيَزِيدُهُمْ﴾ على ذلك ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾
والله يرزق من يشاء بغير حساب ﴿نفصلاً إذ الثواب له حساب لأنه بحسب

﴿و﴾ حال الامم ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ رَدُّوا الرُّسُلَ ﴿أَعْمَلْتُمْ﴾ الصَّوَالِحَ
 كُلِّهَا ﴿كَسْرَاب﴾ ال لَامِع ﴿بَقِيَّة﴾ صِرْدَاع ﴿يَحْتَبُهُ﴾ هُوَ الرَّهْمُ
 ﴿الضَّمَانُ﴾ اهل الأوام والإحاح ﴿مَاء﴾ معهود محسوسا ﴿حَتَّى إِذَا﴾ لَمَّا
 ﴿جَاءَهُ﴾ وَرَدَ مَا وَهَمَ مَاء ﴿لَمْ يَجِدْهُ﴾ مَوْهُومَهُ لَمَّا ﴿شَيْئاً﴾ وَهَمَهُ وَهُوَ
 حَالُ تَعَادُلِ الرَّاهِمِ عَمَهُ مَحْمُوداً ﴿و﴾ حَالُ هَلَاكِهِ وَعَوْدِهِ لِمَعَادٍ وَعَمَهُ هَدَرُ
 عَمِهِ ﴿وَجَدَ اللَّهَ﴾ مَوْلَاهُ ﴿عِنْدَهُ﴾ صَدَدُ عَمَلِهِ ﴿فَوْقَهُ﴾ انْغِصَاءُ اللَّهِ
 ﴿حِسَابُهُ﴾ نُوسٍ عَمَهُ كَمَلًا وَخَلَدَهُ لَمَّا رَدَّ كُلَّ وَاحِدٍ ﴿وَاللَّهُ سَرِيعٌ﴾ مَسْرِعٌ أَوْ
 مَرِيءٌ ﴿الْحِسَابُ﴾ ٣٩ عَذَابُ أَعْمَسٍ وَانْغِصَاءُ نُوسٍ وَأَعْمَسٍ

﴿أَوْ﴾ دَامَهُ الرُّقُودُ بِرُسُلِ أَعْمَالِهِمْ انْغِصَاءُ ﴿كَظَلَمْتَ﴾ وَادْدَاسٌ ﴿فِي﴾
 بَحْرِ لَحَى ﴿مَرْمَرُهُ﴾ طَرُوحٌ ذَرَكُهُ ﴿يَنْعَشُهُ﴾ رَأْمٌ مَاءٌ أَوْ سَائِكُهُ هُوَ الْغَوْرُ وَالْعَوْرُ
 ﴿مَوْجٌ﴾ مَرْمَرٌ ﴿مَنْ فَوْقَهُ﴾ الْمَاءُ السَّامِكُ ﴿مَوْجٌ﴾ مَرْمَرٌ سَامِكٌ مَوَاهٍ ﴿مَنْ﴾

لَا سِحْرَ وَلَا حِفْظَ لِنَفْسٍ

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ﴾ سَيِّئٌ بِحَسَبِ صَدَقَةِ رَأْفَةِ سِدْقِهِ ﴿كَسْرَاب﴾
 وَهُوَ مَرْمَرٌ فِي تِلْكَ مِنْ صَوْنِ الشَّمْسِ فِي الصَّبْرِ ﴿بَقِيَّة﴾ مَعْنَى قَبْضٍ أَوْ جَمْعِهِ
 وَهُوَ دَارُصٌ مَسْتَوِيَةٌ ﴿يَحْتَبُهُ الطَّغْمَانُ مَاء﴾ أَيُّ انْغِصَاءٍ وَحَقْنِ نَيْشِهِ الْكَافِرِ
 لَهُ فِي حَيْثِهِ عِلْدُ شِدَّةٍ حَاجَتِهِ، ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَهُ﴾ جَاءَ مَا حَسَهُ مَاءٌ ﴿لَمْ يَجِدْهُ﴾
 شَيْئاً ﴿مِمَّا حَسَهُ﴾ وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ ﴿حَرَاءً﴾ ﴿فَوَفَاءٌ حِسَابُهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ﴾
 الْحِسَابِ ﴿يَحْسِبُ الْكُلَّ فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ قَبْلَ بَرَلَتْ فِي عَتَةِ ابْنِ رَبِيعَةِ التَّمَسِّ
 الَّذِينَ فِي الْحَاظِلِيَّةِ وَكَفَرُوا بِالْإِسْلَامِ﴾ أَوْ ﴿أَعْمَالُهُمْ فِي خَلُوقِهَا عَلَى سَوْرِ الْحَزْ
 ﴿كَظَلَمَاتٍ فِي بَحْرِ لَحَى﴾ عَمِيقٌ مَسْرُوبٌ إِلَى لَحٍّ وَهُوَ مَعْظَمُ الْمَاءِ ﴿يَنْفِشَاهُ﴾
 يَنْفِشِي لِبَحْرِ ﴿مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ﴾ أَيُّ الْمَوْجِ ﴿مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ﴾ أَيُّ الْمَوْجِ الثَّانِي

فَوْقَهُ ﴿الْمَاءِ الْأَسْمَكُ﴾ ﴿سَحَابٌ﴾ رُكْمٌ وَهَزْلَاءُ ﴿ظَلُمْتُ﴾ لَهَا مَرَاهِصُ
 ﴿بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾ الْأَوَّلُ دَلَسَ دَامَاءَ عِلَاءِ دَلَسَ مَوْرَ أَوَّلٍ وَدَلَسَ الْمَوْرَ
 الْأَسْمَكُ وَدَلَسَ الرُّكْمُ ﴿إِذَا﴾ كَلِمَةٌ ﴿أَخْرَجَ﴾ الْمَدْرَكَ لِلدَّامَاءِ ﴿يَدُهُ﴾ مَعَ كَمَالِ
 نَيْمِهِ ﴿لَمْ يَكَدْ﴾ الْمَدْرَكَ ﴿يَرَاهَا﴾ وَمَحَلُّ حِسَابِهَا ﴿وَوَ﴾ كَلِمَةٌ ﴿مَنْ لَمْ يَجْعَلْ
 آتَهُ﴾ مَالِكُ الْمَدْرَكَ ﴿لَهُ﴾ وَمَا أَعْطَاهُ ﴿نُورًا﴾ وَمَا هَدَاهُ لِلْإِسْلَامِ ﴿فَمَا لَهُ﴾ سِيَمِ
 ﴿مِنْ نُورٍ﴾ ﴿٤٠﴾ أَصْلًا

﴿أَلَمْ تَرَ﴾ أَمَّا حَصِيلُ لَيْثٍ مُحْفَدٍ حِينَ أَعْلَمَهُ كَامِلُ احْتِسَاسٍ سِيَمِ ﴿أَنْ آتَى
 يُسَبِّحُ لَهُ﴾ بِهَ كَلِمَةٌ ﴿مَنْ﴾ حِينَ ﴿فِي﴾ عَدَمِهِ ﴿السَّمَوَاتِ﴾ الْعُلَى ﴿وَوَ﴾ عَالَمِهِ
 ﴿الْأَرْضِ وَالطَّيْرِ﴾ صِرْعَهُ كُلَّهُ ﴿صُنِفَتْ﴾ سَطُورًا وَسَطَ الْهَوَاءِ. وَهُوَ حَالٌ
 ﴿كُلُّ﴾ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ مَعًا مَرَّةً وَفِيهَا طَائِرٌ ﴿قَدْ عَلِمَ﴾ اللَّهُ أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ ﴿صَلَاتِهِ﴾
 دَعَاءُ اللَّهِ. أَوْ دَعَاءُ الْكَلِمَةِ ﴿وَيُسَبِّحُهُ﴾ اللَّهُ أَوْ الْكَلِمَةُ ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا﴾ كَلِمَةٌ
 عَمَلٌ ﴿تَفْعَلُونَ﴾ ﴿٤١﴾ أَهْلُ الْعَالَمِ

﴿سَحَابٌ﴾ حَبَبٌ مِنَ الْكِرَامِ ﴿ظُلُمَاتٌ﴾ أَيْ هَذِهِ صُلُوبٌ مَرَاكِمَةٌ ﴿بَعْضُهَا
 فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ﴾ الْوَارِعَ فِيهَا ﴿يَدُهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا﴾ لَمْ يَشْرَبْ أَنْ يَرَاهَا ﴿وَمَنْ
 لَمْ يَجْعَلْ لَهُ نُورًا﴾ نَفْسًا وَنُورًا ﴿فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾ فَيَرَى فِي ظُلْمَةٍ مُطَاطِلَ
 ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ - نُورِي أَوْ نُصِرَ ﴿أَنْ اللَّهُ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ﴾ بِرُوحِهِ عَمَّا لَا يَلْقَى بِهِ بِلِسَانِ الْحَالِ أَوْ الْحَالِ، وَهُوَ؛ لِتَغْيِيبِ الْعُقُلَاءِ
 ﴿وَالطَّيْرِ﴾ تَحْتِيبُهَا لِمَا فِيهَا مِنَ الْحِجَةِ الْوَاضِحَةِ ﴿صَافَاتٌ﴾ بِأَسْطَاتِ
 تَحْتِيبُهَا فِي الْهَوَاءِ، فَإِنَّ ذَلِكَ بَدَلٌ عَلَى كَمَالِ قُدْرَةِ خَالِقِهَا ﴿كُلُّ﴾ مِمَّا ذَكَرْنَا أَوْ مِنْ
 نَظِيرِ ﴿قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ﴾ أَيْ عَلِمَ اللَّهُ دَعَاءَهُ وَتَسْبِيحَهُ، أَوْ عَلِمَ كُلُّ لِحْوَارٍ
 أَنْ يُلْهِمَ اللَّهُ الصِّرِدَ أَوْ تَسْبِيحًا كَمَا أُنْجِيهَا عِزًّا تَحْتَى عَلَى الْعُقُلَاءِ ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ

﴿وَلِلَّهِ﴾ ملكا ومُلْكًا وَسِرًّا ﴿مُلْكٌ﴾ علم ﴿السَّمَوَاتِ﴾ العلو ﴿وَلِلَّهِ﴾ ملك عالم ﴿الْأَرْضِ﴾ الحصوص ﴿وَالِلَّهِ﴾ وحده ﴿الْمَصِيرُ﴾ ﴿٤٢﴾ معد الكل.

﴿أَلَمْ تَرَ﴾ أم حصل لك محمد ص علم لا أعوار معه وانمراد عنه ﴿أَنَّ﴾ الله ﴿مَالِكٌ﴾ لملك كامل الظور ﴿يُزْجِي﴾ هو الإرسال و كسوة وانمراد إرسال به وكساء كما أراد ﴿سَحَابًا﴾ كل محض أراد ﴿ثُمَّ يُؤَلِّفُ﴾ به وانمراد به ﴿بَيْنَهُ﴾ وسط أحده ﴿ثُمَّ يَجْعَلُهُ﴾ به ﴿رُكَّامًا﴾ ملك كسره كرا ﴿فَتَرَى﴾ الودق ﴿لَمَطًا﴾ يخرج من حله ﴿صَارَ مِنْهُ فُجُورًا﴾ ورواه مرخدا ﴿وَيُنْزَلُ﴾ به ﴿مِنْ السَّمَاءِ﴾ حذر زرك من غلام سماء وانمراد به وانمراد ﴿مِنْ جِبَالٍ﴾ حواد ﴿فِيهَا﴾ كسوة ﴿مِنْ﴾ مؤنث لإعلام حواد ﴿مَرْدٍ﴾ حذر زركه وسعيا ﴿فَيَصِيبُ﴾ به ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ سره.

لما يفعلون غيب نعمة

﴿وَلِلَّهِ﴾ ملك السموات والأرض ﴿سِرٌّ﴾ حبيبة لا شريك له سر ﴿وَالِلَّهِ﴾ المصير ﴿لَمَرَجَعٍ﴾

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْجِي سَحَابًا﴾ بوقه برفق ﴿ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ﴾ بين قطعه يضم بعضها إلى بعض ﴿ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَّامًا﴾ متراكما سعة على بعض ﴿فَتَرَى الْوَدْقَ﴾ لمطر ﴿يَخْرُجُ مِنْ حَلَالَةٍ﴾ من محارجه، جمع حلل كحال وحبل ﴿وَيُنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ من السحاب وكل مصل سماء ﴿مِنْ جِبَالٍ فِيهَا﴾ في السماء، وريد بالحلل كثرة كتولك حلال حل من ذهب ﴿مَنْ يَرُدُّ﴾ بيان للحال أي يزل مستدا من السماء من حال من برد برد، وقبل أريد بالسماء المطنة وفيه حال برد كما في الأرض حال حجر ﴿فَيَصِيبُ بِهِ﴾ بالبرد ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ في نفسه أو ماله

﴿وَيَصْرِفُهُ﴾ الصر هو الردة والصد ﴿عَمَّنْ﴾ كل أحد ﴿بِشَاءٍ﴾ سلامه ﴿يَكَادُ﴾
 سنا، لمع، ورووه مع المد وهو العلو ﴿بَرْقِهِ﴾ ساعوره وهو أدل أدلاء كمال
 طول الله لئلا حط الساعور وسط محل الماء وهو المدرار ﴿يَذْهَبُ﴾
 بالآبَصَرِ ﴿٤٣﴾ الحواس حال إحاسها له.

﴿يُقَلِّبُ اللَّهُ﴾ المراد الحوال طولا وركسا أو إرسا كل واحد كسوء مطوه
 أو صرا وحرًا أو لمعا ودل ﴿أَبْلَ وَالنَّهَارَ﴾ دواما ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ المسطور
 ﴿لَعِبْرَةً﴾ واذكرا ﴿لَأُولَى الْآبَصَرِ﴾ ﴿٤٤﴾ والإدراك وهل الأحلام الكمّل
 ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ﴾ أسر وصور ﴿كُلَّ دَابَّةٍ﴾ كل ماله حس وحراك والمراد
 كل صرعه، أو كل واحد ﴿مِّنْ﴾ صرع ﴿مَاءٍ﴾ أو ماء معهود وهو ماء ولأده
 ﴿فَمِنْهُمْ مَّنْ﴾ صرع ﴿يَمْشِي﴾ هو الحرز ﴿عَلَىٰ بَطْنِهِ﴾ كالإصلاص والتهوام
 ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ﴾ صرع ﴿يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ﴾ كأولاد آدم وكل ما طار ﴿وَمِنْهُمْ
 مَّنْ﴾ صرع ﴿يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ﴾ كالشوام أوردا ولا مرور الاصال وأعدالها

﴿وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ﴾ فهو ينصر ويسط مقتضى حكمته ﴿يَكَادُ سَنَابِقَهُ﴾
 سوء برق السحاب ﴿يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ يحطفها لشدة لمعانه ﴿يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ
 وَالنَّهَارَ﴾ يعاقب بينهما أو يدحل أحدهما في الآخر، أو بعم ذلك وتعبير أحوالهما
 بالحر والطلمة وصددهما ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ المذكور ﴿لَعِبْرَةً﴾ لدلالة ﴿لَأُولَى
 الْآبَصَرِ﴾ لذوى البصائر على الصانع.

﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ﴾ حيوان يدب على الأرض ﴿مِّنْ مَّاءٍ﴾ من نطفة على
 التغليب إذ منها ما لا يتولد عن النطفة، أو من نوع الماء هو جره مادته ﴿فَمِنْهُمْ مَّنْ
 يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ﴾ كالحية ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ﴾ كالإس والطير
 ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ﴾ كالنعم والرحش، وتذكير الضمير ولفظ «مَنْ»

ومرور أولاد آدم، وكل ما طار لَمَ المراد إعلام طول الله وكَماله وهما أدل علاه
 عَمَ وراءهما ﴿يَخْلُقُ اللَّهُ﴾ كل ﴿مَا﴾ صرع ﴿يَشَاءُ﴾ أسره مع وجود أصل
 الصروع كما أراد، وهو أدل لكَمال صوره ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ﴾ مراد
 ﴿قَدِيرٌ﴾ ﴿٤٥﴾ كمل طول عامل لما رَد لا راد لحكمه ومراده.
 ﴿لَقَدْ﴾ اللام مؤكِّد ﴿أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ﴾ للأوامر والأحكام مع
 الأدلَّة أو المراد الكلام المرسل ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي﴾ كل ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ هداه ﴿إِلَى﴾
 سلوك ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ﴿٤٦﴾ وهو صراط الإسلام الموصل دار السلام
 ﴿وَيَقُولُونَ﴾ أولوا المكر والمحد ادعاء ﴿أَمَّا﴾ سدادا ﴿بِاللَّهِ﴾ الواحد
 الأحد ﴿وَبِالرُّسُولِ﴾ محمد صلعم ﴿وَأَطَعْنَا﴾ الله ورسوله أرادوا به مرهما
 واحكماهما ﴿ثُمَّ يَتَوَلَّى﴾ عَمَ ﴿لَكُمْ آيَاتُ﴾ وهو لصدود ﴿فَرِيقٍ﴾ رهف
 ﴿مَنْهُمْ﴾ هؤلاء المكَّار ﴿مَنْ يَغْلِبْكَ لُغَتُ﴾ الكلام وهو إعلام الإسلام والصور
 ﴿وَمَا أَوْلَيْكَ﴾ المكَّار ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٤٧﴾ سدادا ودعاءهم مكر وولع
 ولَمَّا لَدَ أَهْلِ الْمُحَد أَهْلِ لُغَرِس بَرْمَكه، وأرد مطور الغرس للورود صدده
 رسول الله صلعم لعلمه سداد حكمه، ورَدَ أَهْلِي المَكْر رَوْدَه أَمَمَ عَالَم أَهْل

لتعيب العقلاء ﴿يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ من حيوان وغيره على اختلاف الصور
 والطوائع بمقتضى حكمته ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ فيخلق ما يشاء.
 ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ﴾ هي القرآن ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ بتوفيقه
 لتدبرها ﴿إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ هو لإيمان المؤدي إلى الجنة
 ﴿وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرُّسُولِ وَأَطَعْنَا﴾ لهما ﴿ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ﴾
 يعرض عن قبول حكمه ﴿مَنْ بَعْدَ ذَلِكَ﴾ القول منهم ﴿وَمَا أَوْلَيْكَ﴾ القائِلون
 ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ المسمَّهون المواطئة قلوبهم لألسنتهم ﴿وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ

الغیرس لوهمہ حدل رسول الله صلعم، وورد ﴿وَإِذَا﴾ كلما ﴿دُعُوا إِلَى اللَّهِ﴾
 الواحد الأحد ﴿وَرَسُولِهِ﴾ محمد (ص) أراد رسوله وحده وأورده اسم الله
 إكراما، وهو ككلامك راعه عمرو وكرمه ولعمركمه وحده ﴿لِيَحْكُمَ﴾ الرسول
 ﴿بَيْنَهُمْ﴾ عدلا ﴿إِذَا فَرِيقٌ﴾ رمط ﴿مِنْهُمْ﴾ هؤلاء أهل المكر
 ﴿مُفْرِضُونَ﴾ ﴿٢٨﴾ صد دزء اعما دعواله، والحاصل ذمة صدودهم لعلمهم
 مع الرسول صلعم إلا السداد المر والعدل المح

﴿وَإِنْ يَكُنْ لَهُمْ﴾ لا علاه ﴿الْحَقُّ﴾ الحكمة ﴿يَأْتُوا إِلَيْهِ﴾ الرسول
 ﴿مُذْعِنِينَ﴾ ﴿٢٩﴾ سر ع صر ع وهو حال
 ﴿أَفَى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ عدو ﴿أَمْ أَرْتَابُوا﴾ وهموا وحاروا وضراهم
 إغور أئوت الرسول ﴿أَمْ يَخَافُونَ﴾ روعا ﴿أَنْ يَحِيفَ﴾ وهو الحدس ﴿اللَّهُ﴾
 بعد ﴿عَلَيْهِمْ﴾ والمراد ﴿وَرَسُولُهُ﴾ وحدا كما مر لا ﴿بَلْ أُولَئِكَ﴾ الصلاح
 ﴿هُمْ﴾ وحدهم ﴿الظَّالِمُونَ﴾ ﴿٣٠﴾ يحسدوا الله ورسوله لما أرادوا حدل ما
 معه دعواهم

﴿إِنَّمَا﴾ م ﴿كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ لله ورسوله سدادا ﴿وَإِذَا﴾ كلما
 ﴿دُعُوا إِلَى اللَّهِ﴾ حاكمه ﴿وَرَسُولِهِ﴾ محمد (ص) ﴿لِيَحْكُمَ﴾ الحكيم وهو

ورسوله ﴿أَيُّ إِلَى الرَّسُولِ وَذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ وَإِذَا مَا كَانَ حُكْمُ اللَّهِ
 ﴿لِيَحْكُمَ﴾ أَيُّ لِلرَّسُولِ ﴿بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مَعْرُضُونَ﴾ عن الإتيان إليه إذا كان
 الحق عليهم ﴿وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾ مفاديين لعلمهم بأنه يحكم
 لهم ﴿أَفَى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ كفر ﴿أَمْ أَرْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
 وَرَسُولَهُ﴾ في الحكم ﴿بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ أي لا يخافون حبه بل الظلم
 صنيتهم ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بالنصب، وعن علي رفعه ﴿وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ﴾

الرسول محمداً (ص) ورووه لا معبوماً ومعموله لمصدر ﴿يَنْتَهُم﴾ عدلاً كما أمر الله إلا ﴿أَنْ يَقُولُوا﴾ كلامهم ﴿سَمِعْنَا﴾ كلامه ﴿وَأَطَعْنَا﴾ أمره ﴿وَأُولَئِكَ﴾ أهل الإسلام ﴿هُمْ﴾ وحدهم ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ ﴿٥١﴾ سلام دار الآلاء والبركات دار السلام لا أهل المكر والردِّ صراح

﴿وَمَنْ يَطِيعِ اللَّهَ﴾ أمره وأحكامه ﴿وَرَسُولَهُ﴾ أنعم الله راحته ﴿وَيَخْشِ اللَّهَ﴾ حذره وإخافته لقد عمل سوءاً ﴿وَيَتَّقَهُ﴾ أنه لحده العاصي ﴿فَأُولَئِكَ﴾ اصبح عذر مأمراً ﴿هُمْ﴾ وحدهم ﴿الْفَائِزُونَ﴾ ﴿٥٢﴾ سائراً دائماً راضين دائماً سلام

﴿وَأَقْسَمُوا﴾ عداً يوم المكر ﴿بِأَنَّهُ جِهْدُ آبَائِهِمْ﴾ أمهاتهم كدولهم، وهم مصارع صريح ما بهم ﴿لَنْ أَهْمُ نَهْمَهُمْ﴾ سبب له يوم أمهم صرا كلفهم من رخص المعامير جرائكم ﴿لِيَخْرُجُنَّ﴾ صيرت دأمرهم ﴿قُلْ﴾ جهدهم لا تقسموا ﴿وَأَسْمُوا﴾ حلفهم بربهم ﴿طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ﴾ رسول الله أصبح وأمرهم مذهبكم وهو الحنف، أو هو محمول مضروب ورووه معمولا مضروب ﴿إِنْ أَنَّهُ خَيْرٌ﴾ عاقبه ﴿بِمَا﴾ عمل ﴿تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٥٣﴾ سراً وهو رذا الأمر

ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون ﴿وعلى الذين آمنوا أن المعصية بها على عيب﴾

﴿وَمَنْ يَطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ فيما أمر أو نهاي ﴿وَيَخْشِ اللَّهَ﴾ لسأف دبره ﴿وَيَتَّقَهُ﴾ فيما يستقبل ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ بالجنة ﴿وَأَقْسَمُوا بِأَنَّهُ جِهْدُ آبَائِهِمْ﴾ غابتها ﴿لَنْ أَهْمُ نَهْمَهُمْ﴾ بالحروج من ديارهم وموالاتهم ﴿لِيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تَقْسَمُوا﴾ كاذبين ﴿طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ﴾ لا عاف ميبأ أولى بكم من أيمانكم تكدة، أو المصلوب منكم طاعة مفروضة لا عافية، أو صاعنكم صاعنة معروفة تأبى عافية ﴿إِنْ

﴿قُلْ﴾ لهم محمد (ص) ومُرُفَم ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ﴾ أوامره وأحكامه
 ﴿وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ محمد (ص) أعماله وأحواله ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ هو الصدور
 عما هو مأمور لكم ﴿فَإِنَّمَا﴾ م ﴿عَلَيْهِ﴾ الرسول محمد (ص) إلا ﴿مَا حُمِّلَ﴾
 الرسول، وحمله الله وأمره وهو أداء الأوامر ﴿وَمَا﴾ م ﴿عَلَيْكُمْ﴾ أهل المكر إلا
 ﴿مَا حُمِّلْتُمْ﴾ حملكم الله ومركم وهو طوع الأوامر والأحكام ﴿وَإِنْ تُطِيعُوا﴾
 محمد رسول الله (ص) وأوامره ﴿تَهْتَدُوا﴾ سواء الصراط ﴿وَمَا عَلَى﴾
 الرسول ﴿مُحَمَّدًا﴾ (ص) ﴿إِلَّا الْبَلَّغُ﴾ الإعلام لكم ﴿الْمُبِينُ﴾ ﴿٥٤﴾ الساطع.
 وأداء كما أمر

﴿وَعَدَ اللَّهُ﴾ وعبد الملا ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أسلموا لله ورسوله سدادا
 ﴿مِنْكُمْ﴾ الكلام مع ربه الله صلعم ورهطه كنهم، أو معه ومع رهط معه وهو
 مصرح للموصوفين ﴿وَعَمِلُوا﴾ الأعمال ﴿الصَّالِحَاتِ﴾ النوا أمر الله لهم
 ﴿لِيُتَخَلَّفَتْهُمْ﴾ الله كامل لقول والعباس هو محملهم وهو حوار لعهد مطروح
 كما مر ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ ملك الأعداء وممكهم ممالكهم ﴿كَمَا اسْتَخْلَفَ﴾ الله
 كامل العطاء وأحق وملك ﴿الَّذِينَ﴾ مرزا ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ أهل الإسلام وهم

الله خير بما تعملون ﴿فيعلم ما تصمرون.

﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ تتولوا عن الطاعة ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْهِ﴾
 على الرسول ﴿مَا حُمِّلَ﴾ من التبليغ ﴿وعليكم ما حملتم﴾ من طاعته ﴿وَإِنْ﴾
 تطيعوه تهتدوا ﴿إِلَى الرُّشْدِ﴾ وما على الرسول إلا البلاغ المبين ﴿وقد بلغ، فإن﴾
 قبلتم فلکم ولا فعليكم.

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيُتَخَلَّفَهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾
 بجعلهم خلفاء متصرفين فيها ﴿كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ أي بني إسرائيل

مسلموا اليهود دور عدوهم وممالكهم ﴿وَلِيُمَكِّنَنَّ﴾ الله العدل هو الإحكام
 ﴿لَهُمْ﴾ لأهل الإسلام ﴿دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى﴾ الله ﴿لَهُمْ﴾ والحاصل هو
 ملتزمهم وموسع ممالكهم ﴿وَلِيَبْدُلَنَّهُمْ﴾ كرماً وزحماً ﴿مَنْ بَعْدَ خَوْفِهِمْ﴾
 روعهم الأعداء ﴿أَمَنَّا﴾ سلاماً وعمل لله كما وعدهم، والله الحمد أولاً وأمداً،
 والكلام دالّ لصح ألوك الرسول صلعم لَمَّا هو إعلام لحصول أمر حصل أمام
 حصوله. ﴿يَعْبُدُونَنِي﴾ أهل الإسلام، وهو كلام رأساً معلل لَمَّا مرَّ، أو حال
 وانحال ﴿لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً﴾ مَصْلَا ﴿وَوَ﴾ كل ﴿مَنْ كَفَرَ﴾ رَدَّ الإسلام
 ﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾ الوعد ﴿فَأُولَئِكَ﴾ الملا ﴿هُمْ﴾ وحدهم ﴿الْفَاسِقُونَ﴾ ﴿٥٥﴾
 تكتم صلاح

﴿وَأَقِمْوْا﴾ أهل المكر والكلام غرضه مع أمر لصوع والمرد أدوا
 ﴿الصَّلَاةَ﴾ كما أمر الله ﴿وَأَتُوا﴾ أعضاء ﴿الزَّكَاةَ﴾ أهلها ﴿وَأَطِيعُوا﴾
 الرسول ﴿محمد صمعه كثره مؤكده لَمَّا هو ملاك الأمر وصله ﴿لَعَلَّكُمْ﴾
 تَرْحَمُونَ﴾ ﴿٥٦﴾ أمل الرحمة

﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾ رسول الله ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ردوك ﴿مُفْجَازِينَ﴾ الله عما

من الحسرة، ويرى سوء المنعول ﴿وَلِيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ﴾ هو
 لإسلام ﴿وَلِيَبْدُلَنَّهُمْ﴾ بالشديد والنعيف ﴿مَنْ بَعْدَ خَوْفِهِمْ﴾ من أعدائهم أو
 عذاب الآخرة ﴿أَمَنَّا﴾ منهم أو منه ﴿يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً﴾ حال من
 الواو ﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾ بهذه الاعم ﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾ الوعد الصادق ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ﴾
 الفاسقون ﴿الحارجون إلى أقبح الكفر﴾ وأقيموا الصلاة ﴿عطف على أطيعوا﴾
 ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ كررت صاعته تأكيداً ﴿لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ﴾ رجاء
 للرحمة.

أدرِكهم وأهلكهم ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ الرِّمَاءُ ﴿وَمَا وَهُمْ﴾ محلهم ومعادهم
﴿النَّارُ وَلِبَاسٌ﴾ ساء ﴿الْمَصِيرُ﴾ ﴿٥٧﴾ المعاد السَّعِيرُ.

﴿يَا أَيُّهَا﴾ الملا ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أسلموا لله ورسوله سدا
﴿لِيَتَذَكَّرَ﴾ هو رَوْمُ الحَكَمِ الرِّمَطُ ﴿الَّذِينَ مَلَكَتْ﴾ اكرادهم ﴿أَيْمَنُكُمْ﴾
ولم يَمُءَ ﴿وُ﴾ الأولاد ﴿الَّذِينَ لَمْ يَتْلُفُوا﴾ ما أدركوا ﴿الْحُلُمُ﴾ عصر الحِلْمِ
﴿مَنْكُمْ﴾ رِطَطُ الْأَحْرَارِ ﴿ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾ كلُّ دُورٍ لِلْمَحْدَدِ المراد ﴿مَنْ قَبْلَ﴾
صَلَاةِ الْفَجْرِ ﴿لَمَّا هُوَ عَصِرُ طَرِحِ مَكْشَرِ السَّيْرِ﴾ وَحِينَ تَضَعُونَ ﴿هُوَ الْحَطُّ﴾
﴿ثِيَابَكُمْ﴾ كَسَاكُمْ ﴿مَنْ الظَّهِيرَةِ﴾ مَاءٌ يَدْرُسُ ﴿وَمَنْ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ﴾
لَمَّا هُوَ حَالُ طَرِحِ مَكْشَرِ السَّيْرِ. وهؤلاء الأعْدَاءُ ﴿ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ﴾ عَصَاهُ
وَأَسْبَابُ عَدَمِ الصَّلَاحِ لِلأَمْرِ وَسَمْعُهَا لِمَا لَا صَلَاحَ لِلتَّحْدِلِ مَعَهَا ﴿لَكُمْ لَبِئْسَ﴾
﴿عَلَيْكُمْ﴾ أَهْلُ الْإِسْلَامِ ﴿وَلَا عَلَيْهِمْ﴾ هؤلاء الْمَسْطُورُ حَالَهُمْ ﴿جُنَاحٌ﴾ إِسْرَ

مُتَحَسِّنٌ بِرَبِّهِ

﴿لَا تَحْسِبَنَّ﴾ يَا مُحَمَّد ﷺ ﴿لَدِينٍ كَفَرُوا مَعْجَرِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ أَيِ لَا
يَحْسِبُ الْكُفَّارُ أَحَدًا مَعْجَرًا لِي فِي الْأَرْضِ، أَوْ لَا يَحْسِبُ أَنْفُسُهُمْ مَعْجَرِينَ
﴿وَمَا وَاهُمُ النَّارُ وَلِبَاسُ الْمَصِيرِ﴾ المَرَجِعُ مَي.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَتَذَكَّرَ﴾ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴿وَدَسِيقُ الْأَمْرِ﴾
بِالْإِسْتِثْنَاءِ ائْتِمَارًا، وَهَذَا اسْتِثْنَاءٌ حَاصٌّ ﴿وَالَّذِينَ لَمْ يَلْعَبُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ﴾ مِنَ
الْأَحْرَارِ، يَعْنِي الْمَذْكُورَ وَالْإِنَاثَ ﴿ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ﴿مَنْ قَبْلَ صَلَاةِ﴾
الْمَحَرِّ ﴿لَأَنَّهُ وَقْتُ الصِّيَامِ مِنَ الْمَصَاحِعِ وَتَبْدِيلُ لِبَاسِ النَّبْلِ بِبَسِ النَّهَارِ﴾ وَحِينَ
تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ ﴿لِلْفَلُولَةِ﴾ ﴿مَنْ الظَّهِيرَةِ﴾ بَيَانُ لَحِينِ ﴿وَمَنْ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ﴾
وَبَعْدَ لَأَنَّهُ وَقْتُ تَبْدِيلِ لِبَاسِ الْبَقِظَةِ بِبَسِ الْيَوْمِ ﴿ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾ أَيِ هَذِهِ
أَوْقَاتُ ثَلَاثِ، وَالْعَوْرَاتُ الْحُلُلُ ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ﴾ أَيِ الْمَمَالِكِ وَالصِّيَّانِ

ودرك حال الورود لا مع الحكم ﴿بَعْدَهُنَّ﴾ وراء الإعصار المصور حكمها لقما
 هم ﴿طَوَّ قُونَ﴾ دَوَّار ﴿عَلَيْكُمْ﴾ للمصالح ﴿بَعْضُكُمْ﴾ دَوَّار ﴿عَلَى بَعْضٍ﴾
 وهو كلام مؤنك للآول ﴿كَذَلِكَ﴾ كما أعسم الله لكم مامر ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ﴾ بعلام
 ﴿لَكُمْ الْآيَاتِ﴾ الأحكام ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾ عالم أحوالكم ومصلحكم. العالم
 ﴿حَكِيمٌ﴾ ﴿٥٨﴾ مراغ للحكم والأسرار

﴿وَإِذَا﴾ كلما ﴿بَلَغَ﴾ أدرك ﴿الْأَطْفَالُ﴾ لأولاد ﴿مِنْكُمْ﴾ رهط لأحرار
 ﴿الْحِلْمُ﴾ عصر الحلم وأرادوا ورود دور رهاط سواهم ﴿فَلْيَسْتَأْذِنُوا﴾ هؤلاء
 الأولاد كل حال للورود ﴿كَمَا اسْتَأْذَنَ﴾ ر م لحكم ﴿الَّذِينَ﴾ مَرُّ ﴿مِنْ﴾
 قِبَلِهِمْ ﴿وَهُمُ الْمَسْطُورُونَ﴾ حاليه وحكمهم مامر. أو حراد اللأ وصبوا بحكم
 مامهم والحاصل هم كأحرار سواهم ما حاليكم الورود مع عدم لحكم أص لا
 ﴿كَذَلِكَ﴾ كما أعنمكم م مرر ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ﴾ إعلام ﴿لَكُمْ آيَاتِهِ﴾ ومرة
 ر حكمه ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾ واسع عنمه ﴿حَكِيمٌ﴾ ﴿٥٩﴾ مراغ لحكمه ومصلحه.
 كزره مؤنك ورود الحكم حال ورود

﴿وَالْقَوَاعِدُ﴾ اللأ م صمع العروت ولود لها عضون أعسم ه ﴿مِنْ﴾

﴿جَنَاحٍ﴾ في أن لا يستأذو ﴿بَعْدَهُنَّ﴾ بعد هذه لأوقات. هم ﴿طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ﴾
 بعضكم ﴿طَائِفٌ أَوْ يَطُوفُ عَصَاكُمْ﴾ على بعض كذلك ﴿التَّيْسِ﴾ يبين الله لكم
 الآيات. الأحكام ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾ بما صلحكم ﴿حَكِيمٌ﴾ فيما دير لكم
 ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ﴾ أب الأحرار ﴿الْحِلْمُ فَلْيَسْتَأْذِنُوا﴾ في جميع
 الأوقات ﴿كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ من الأحرار البالغ ﴿كَذَلِكَ يبين الله لكم﴾
 آياته والله عليم حكيم ﴿كرر تأكيداً﴾

﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ المسنات ﴿لِللَّاتِي﴾ فعدن من الحيض ولود ﴿لَا﴾

النَّسَاءِ ﴿حَال﴾ أَلَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا ﴿لِمَا مَزَّ﴾ فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ ﴿إِصْر﴾
 ﴿أَنْ يَضَعْنَ﴾ حَال حَلَطَهَا ﴿ثِيَابَهُنَّ﴾ كَالرِّدَاءِ وَالْمَدْرَعِ ﴿غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ﴾
 حَال عَدَمِ حَصْرِهَا ﴿بِزِينَةٍ﴾ سَرَكَوَارٍ وَمَا سِوَاهُ مِمَّا حَرَّمَ حَصْرُهُ ﴿وَأَنْ
 يَسْتَعْفِفْنَ﴾ وَهُوَ زَوْجُ الْوَرَعِ، وَالْمُرَادُ كَمَالُ الْوَرَعِ وَعَدَمُ حَلَطِهَا لَكِسَاهَا ﴿خَيْرٌ﴾
 صَلَاحٌ ﴿لَهُنَّ﴾ مِمَّا هُوَ عَكْسُهُ وَهُوَ الْحَطُّ ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ﴾ لِكَلَامِهَا
 ﴿عَلِيمٌ﴾ ﴿٦٠﴾ عَالِمٌ لِإِسْرَارِهَا.

﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى﴾ حَوَاسِهِ ﴿حَرْجٌ﴾ إِصْرٌ وَدَرْكٌ ﴿وَلَا عَلَى
 الْأَعْرَجِ حَرْجٌ﴾ إِصْرٌ وَدَرْكٌ ﴿وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ﴾ الْاِتِّسَاعُ ﴿حَرْجٌ﴾ إِصْرٌ
 وَدَرْكٌ حَالُ أَكْلِهِمْ طَعْمَ الْأَصْحَاءِ مَعَ حَكْمِهِمْ، أَوْ حَالُ رُكُودِهِمْ وَعَدَمِ عَمَلِهِمْ
 وَحَالُ أَكْلِهِمْ مَعَ الْأَصْحَاءِ ﴿وَلَا﴾ إِخْرَاجٌ ﴿عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا﴾ حَالُ تَكْلِمِكُمْ
 أَنْفُسَكُمْ ﴿مِنْ﴾ مَالٍ ﴿بِئُوتِكُمْ﴾ أَوْ لِأَوْلَادِكُمْ لَمَّا وَلَدَ الْمَرْءُ كِسْرَهُ وَحَكْمَهُ كَحَكْمِهِ
 وَلِلْمَحْجَةِ مَا أُوْرِدَ الْأَوْلَادُ، أَوْ لِأَعْرَاسِكُمْ مِمَّا يَكُونُ لِوَاحِدٍ وَمَحَلُّ الْأَهْلِ كَمَحَلِّ

يَرْجُونَ نِكَاحًا ﴿لَا يَضْمُرُ فِيهِ لِكُرْهِ﴾ فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضْمُرَ ثِيَابَهُنَّ ﴿نَظَاهِرَةٌ كَالْمَلْحَمَةِ وَالرِّدَاءِ، وَأَنْتَى بِاسْمٍ، لِأَنَّ لَامَ اسْتِوَاعِدٍ بِمَعْنَى التَّلَاتِي غَيْرِ
 مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ﴾ عِبْرُ مَصْطَرَفَاتٍ رِيَّةٌ حَبِيَّةٌ أَمْرٌ بِسِتْرِهَا وَلَا بِبَدِينِ رِيَّتَيْنِ ﴿وَأَنْ
 يَسْتَعْفِفْنَ﴾ عَنِ الْوَصْعِ ﴿خَيْرٌ لَهُنَّ﴾ مِمَّا ﴿وَأَفْهٌ سَمِيعٌ﴾ لِلْأَقْوَالِ ﴿عَلِيمٌ﴾
 بِالْأَحْوَالِ.

﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ﴾
 نَمِي لِنَحْرَجَهُمْ مِنَ الْأَكْلِ مِنْ بَيْتٍ تَحْتَمِيهِمُ الْمَرْأَةُ عَلَيْهَا، أَوْ مِنْ مَزَاكِلَةِ الْأَصْحَاءِ
 خَوْفِ اسْتِفْذَارِهِمْ، أَوْ مِنْ إِحَادَةٍ مَنْ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْأَكْلِ مِنْ بَيْتٍ أَقَارِبِهِ ﴿وَلَا عَلَى
 أَنْفُسِكُمْ﴾ حَرْجٌ ﴿أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بَيْتِكُمْ﴾ بَيْتُ عِبَالِكُمْ، وَيَشْمَلُ بَيْتُ الْأَوْلَادِ

الاهل ﴿أَوْ يَتُوبَ آبَاؤُكُمْ﴾ ولأدكم ولولاد ولأدكم ﴿أَوْ يَتُوبَ أُمَّهَاتُكُمْ﴾
وأصولها ﴿أَوْ يَتُوبَ إِخْوَانُكُمْ﴾ لوالد وأم أو لأحدهما ﴿أَوْ يَتُوبَ أَخَوَاتُكُمْ﴾
لوالد وأم معا أو لأحدهما ﴿أَوْ يَتُوبَ أَعْمَامُكُمْ﴾ لخا ﴿أَوْ يَتُوبَ عَمَّاتُكُمْ﴾
لخا ﴿أَوْ يَتُوبَ أَخَوَاتُكُمْ﴾ لخا ﴿أَوْ يَتُوبَ خَالَاتُكُمْ﴾ كما مر ﴿أَوْ مَا﴾ مال
﴿مَلَائِكَتُكُمْ مَّفَاتِحَهُ﴾ ملت وكول وحل للموكل أكل مال الموكل لهاء ما أحل الله
له، ورووه موخدا ﴿أَوْ﴾ مال ﴿صَدِيقُكُمْ﴾ ودودكم حسا وسرا، والحاصل حل
لكم أكل طعام هؤلاء حال عدم ورودهم لو علم عدم كراهتهم. أو هو حكم قول
الإسلام وطرح الحال ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ﴾ أهل إسلام ﴿جُنَاحٌ﴾ إصر ﴿أَنْ﴾
تأكلوا، حل أكلكم الطعام ﴿جَمِيعاً﴾ مع وهو حل ﴿أَوْ أَشْتَاتاً﴾ صعاصع
روحاً ومورده رطط ما نكلوا وحدهم أو رطط ما نكلوا إلا صعاصع ﴿فَإِذَا﴾ كتب
﴿دَخَلْتُمْ بُيُوتاً﴾ لكم لا أهل رططها ﴿فَسَلِّمُوا﴾ - ﴿عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ أمر رد
الأملك علاكم وحال حصول لأهل سلموا علاهم. أو المراد كتب ورد أحدكم
دورا مما مر للأكل سلم لأهل لدور الأوا السلام علاهم كالسلام علاكم

كما يستمد من الأحبار ﴿أَوْ يَتُوبَ آبَاؤُكُمْ﴾ أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوانكم أو
بيوت أخواتكم أو بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم أو بيوت أخوالكم أو بيوت
خالاتكم أو ما ملكتم مفاتيحه ﴿جمع ممنع ما يفتح به أي وكلتم بحفظه من حائط
ونحوه لعبركم، أو بيوت معاليكمكم﴾ أو صديقكم ﴿هو للواحد والجمع، قال
الصادق عليه السلام﴾ هو والله الرجل يدخل بيت صدقة فيأكل طعامه بعير إديه، ﴿ليس
عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً﴾ محنمين أو متفرقين ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ
بُيُوتاً﴾ من هذه البيوت وغيرها ﴿فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ على أهلها الدين هم
منكم، وعن الصادق عليه السلام: هو تسليم الرجل على أهل البيت حين يدخل ثم يردون

لوجودهم معكم إسلاما واصلا ﴿تَحِيَّةٌ﴾ مصدر للمطروح أوله سلموا
لوجودهما مدلولاً ﴿مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ وأمره ﴿مُبْرَكَةٌ﴾ لها عدل أوس كامل صدد
الله حالاً وملاً ﴿طَيِّبَةٌ﴾ صدد السامع محضاً لسروره ﴿كَذَلِكَ﴾ كما أعلم الله
لكم ما مرّ ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ﴾ إعلاما ﴿لَكُمْ الْآيَاتِ﴾ معالم الإسلام والأحكام. كثره
موكداً إكمالاً لأعلام الأحكام ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ ﴿٦١﴾ صلاح الأمور
وصلاحكم.

﴿إِنَّمَا﴾ ما ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ الكمل إسلاماً إلا ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أسلموا
﴿بِاللَّهِ﴾ مولاهم وحده ﴿وَرَسُولِهِ﴾ محمد (ص) طاعوا رسوله ﴿وَإِذَا﴾ كسما
﴿كَانُوا مَعَهُ﴾ مع الرسول ﴿عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ﴾ له أولاده آدم كالعديس وعداد
غذده وما سواهما مماله حكم الهم ﴿لَمْ يَذْهَبُوا﴾ هؤلاء اهل الإسلام ﴿حَتَّىٰ﴾
يستأذِنوه ﴿الرَّسُولَ لِكَمَالِ الطُّوعِ﴾ حوال الحكم والمراد سؤاله مع حصوله
﴿إِنْ﴾ الأمم المطواء ﴿الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُوكَ﴾ مرّ مدلوله الحال ﴿أُولَٰئِكَ﴾
الأمم الصلحاء الطُّوع ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾ سدادا ﴿بِاللَّهِ﴾ الواحد الأحد
﴿وَرَسُولِهِ﴾ محمد (ص) كثره مؤكداً لسؤال الحكم. علاما كحال المسلم.

عليه فهو سلامكم على أنفسكم، ﴿تحية من عند الله﴾ مشروعة من الله
﴿مباركة﴾ لأنها دعاء بالسلامة من آفات الدارين ﴿طيبة﴾ نظيب بها النفس
بالتواصل والثواب ﴿كذلك يبين الله لكم الآيات﴾ الدالة على كل ما يتعبدكم به
﴿لعلكم تعقلون﴾ معالم دينكم

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ﴾ الكاملون في الإيمان، ﴿الَّذِينَ آمَنُوا بِرَسُولِهِ﴾
بإخلاص ﴿وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ﴾ مع الرسول ﴿عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ﴾ كالجمعة والأعياد
والحروب، ووصف الأمر بالجمع مبالغة ﴿لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ﴾ يستأذِنوه إن الذين

والعادل المسلم رام الحكم وسأله لا محال والعادل رحل مع عدم الحكم ﴿فَإِذَا﴾ لما ﴿أَسْتَأْذِنُوكَ﴾ راموا وسألوا حكمك ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ أمرهم ﴿فَأُذِنَ﴾ أحكم العود ﴿لِمَنْ شِئْتَ﴾ حكمه ﴿مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ﴾ سأل الله محو أضرار ﴿لَهُمْ﴾ ليربط راموا الحكم وسأله ولولا ملاء لما طرحوا أمر الإسلام والمعاد لأمر الحال وحفظه ﴿اللَّهُ﴾ الأرحم ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ مولاكم ﴿غَفُورٌ﴾ محب للأضرار ﴿رَحِيمٌ﴾ ﴿٦٢﴾ واسع الرّحم

﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ﴾ محمد صعب وروحه كم لأمر ﴿بَيْنَكُمْ﴾ سبلاً ﴿كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾ لما رومه وأمره لاسم علاكم طوعه ورده محصل لكم بصيراً كاملاً أو المراد كرموه صدد الدعاء له وادعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أمحمد كدعاء أحدكم أحداً ﴿قَدْ﴾ للمؤكود ﴿بِعَظْمِ أَنَّهُ﴾ الذين يتسللون ﴿هُوَ الدُّعْوَى﴾ ماصلاً ماصلاً ﴿مِنْكُمْ﴾ مؤسمة ﴿لَوْ أَذَأ﴾ سراً وأصله الركوع والنوال مع الدور مع نمر كبح كعاد وهو حال ﴿فَلْيَحْذَرِ﴾ الرهط

يستأذنونك أولئك الذين يؤمنون بآفة ورسوله فإذا استأذونك لبعض شأنهم
منهم

﴿فَأُذِنَ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرَ لَهُمُ اللَّهُ﴾ عدم الاستئذان ﴿إِنْ أَقْبَرُ﴾ للمؤمنين ﴿رَحِيمٌ﴾ بهم

﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾ فإن إجابته فرض، والرجوع بغير إذن حرم، فكيف ينس دعوه إياكم على دعاء بعضكم بعضاً، أو لا تجعلوا دعاء كنساء بعضكم بعضاً، بل قولوا يا نبي الله يا رسول الله، بتعظيم ونواصيح وحنن صوت ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ﴾ يحرحون عن الجماعة بحنية ﴿لَوْ أَذَأ﴾ أي ملاودين يستتر بعضهم ببعض ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ

﴿الَّذِينَ يُخَالِفُونَ﴾ هو الصدود ﴿عَنْ أَمْرِهِ﴾ أمر الله أو رسوله صلعم ﴿أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ﴾ لأواء وكادآء، أو هلاك وأهوال، أو سطوا ملك حادل، أو صداء روح ﴿أَوْ يُصِيبَهُمْ﴾ معادا ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿٦٣﴾ مؤلم، والكلام دال للسؤم مدلول الأمر

﴿أَلَا إِنَّ اللَّهَ﴾ ملكاً ومثلكا وأسرا وعِلما كل ﴿مَا﴾ حل ﴿فِي السَّمَوَاتِ﴾ عالم العلو ﴿وَوَ﴾ عالم ﴿الْأَرْضِ﴾ الحظوظ ﴿قَدْ﴾ للوكود ﴿يَعْلَمُ﴾ كل ﴿مَا﴾ أنتم ﴿أهل العالم﴾، أو أهل المكر ﴿عَلَيْهِ﴾ الإسلام المسدّ وردّه وسواء الحال ﴿وَنَحْنُ﴾ يرجعون ﴿أهل المكر كلهم﴾، ورووه معلوما ﴿إِلَيْهِ﴾ الله لأوس الأعمال ﴿فَنَبِّئُهُمْ﴾ لله للمعاد ﴿بِمَا﴾ كل عمل ﴿عَمِلُوا﴾ الحال صلاح أو طلاحا ﴿وَاللَّهُ﴾ كامل الصل ﴿بِكُلِّ شَيْءٍ﴾ عَمَّا ﴿عَلِيمٌ﴾ ﴿٦٤﴾ كامل علم

در تفسیر کبیر

يخالفون عن أمره ﴿بخالفون أمر الله أو رسوله ترك مقتضاه، وأنى دهر﴾ لتسميه معنى الإعراض أو يصدون عن أمره ﴿أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ﴾ محنة في الدنيا ﴿أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ في الآخرة

﴿أَلَا إِنَّ اللَّهَ﴾ ملكاً محتصاً به ﴿قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾ أيها المكلفون من الإخلاص واسحاق ﴿وَيَوْمَ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ﴾ أي المنافقون ﴿فَنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا﴾ من خير وشر وانفاء لتلازم ما قبلها وما بعدها ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ومنه أعمالهم.





سورة الفرقان

موردها ثم الرُّخْم، ومحصولُ تصور مدحها

بإعلام الحمد لله لإرسال كلامه وإعلام ضيقهم الغدال وهو
الولد والحدود، ونوم الحاتمة العواض، ونوم لأهل عدول ووصفهم إرسال
لأكلهم الصعد وسؤلهم استداد الأولاد هو محل حصوله، وظهور الغدال حال
الإصر، وعثر أهل الإسلام معداً وكما أهل اليهود لأهل الصعد، وإعلام الأولاد
لأحذر أهل الصدود وعدم العود لأهل أهل الصلاح معداً
والإعلام عما هو محل أهل الإسلام رسالة رسلهم وصدق أسماء
لنهيول، وإعلام سديم الغدال معاد، وإعلام حويل وأمه لأهل، وإعلام الأولاد
لإرسال المضرب، وإعلام الصبر الأولاد، وإعلام سديم، وإعلام أهله أهل سديم
كالعلم، والردع عما كره كالعدل مع الله، وإعلام سوره ونعهد وهذر الدم، وإعلام
للنهود والصدود عما هو اللهو ولولع ودعاء الأولاد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿تَبَارَكَ﴾ علا علواً كاملاً الله، أو دم، أو أمر دزه ﴿الَّذِي نَزَّلَ﴾ نزل
الكلام ﴿الْفَرْقَانِ﴾ المعلم للأزد والسدد الحاسم وسط الحلال والحرام، وهو
مصدر صار اسماً لكلام الله ﴿عَلَى عَبْدِهِ﴾ ورسوله محمد صلعم ﴿لِيَكُونَ﴾
رسوله محمد (ص) وكلام الله لمرسل ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ صروع العبد
﴿نَذِيرًا﴾ ﴿١﴾ مروعاً أو هو مصدر

﴿الَّذِي﴾ وهو محمول المطروح، أو مصرح للموصوف الأول، أو
محمول لمضروح مدحا ﴿لَهُ﴾ مبكراً ومثلاً وأسراً لا لسواء ﴿مُتْلِكٌ﴾ عانه
﴿السَّمَوَاتِ﴾ كلها ﴿وَالْأَرْضِ﴾ ملكها ﴿وَلَمْ يَتَّخِذْ﴾ اتخذ
﴿وَلَدًا﴾ كما وهم اليهود ورهط روجع الله ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ﴾ معدل ﴿فِي﴾

﴿٢٥﴾ - سورة الفرقان سمع وسمعون أنه مكية وقيل إلهية

﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ إِلَى - إِلَى - رَحِيمًا﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفَرْقَانَ﴾ تكثير خيره، أو ترايد، أو تعالى عن كل شيء
﴿عَلَى عَبْدِهِ﴾ محمد ﷺ ﴿لِيَكُونَ﴾ محمداً (ص) عبده، أو الفرقان ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾
أي الثقليين ﴿نَذِيرًا﴾ مخوفاً من العذاب
﴿الَّذِي لَهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾ كما زعم النصارى أو

﴿الْمَلِكِ﴾ والأمر كما وهم رهط العُدَّال ﴿وَحَلَقَ﴾ أسر ﴿كُلَّ شَيْءٍ﴾ وحده
﴿فَقَدَّرَهُ﴾ سواء وعدَّله أو حدَّد لحصوله حدًّا وأمدًا ﴿تَقْدِيرًا﴾ ﴿٢﴾ وأما إنا
أراد، وهو مصدر.

﴿وَاتَّخَذُوا﴾ أعداء الإسلام ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ سواء ﴿ءَالِهَةً﴾ والمراد دماءهم
﴿لَا يَخْلُقُونَ﴾ هؤلاء الآلهة ﴿شَيْئًا﴾ م ﴿وَهُمْ يَخْلُقُونَ﴾ أسرهم الله أسر الكل
أو صورهم ألهيهم ومطاولعوهم ﴿وَلَا يَمْلِكُونَ﴾ دماءهم ﴿لأنفسهم ضرًّا﴾
رذة ﴿وَلَا نفعًا﴾ كده ﴿وَلَا يَمْلِكُونَ﴾ هؤلاء ﴿مَوْتًا وَلَا حَيوةً﴾ أراد إهلاك
أحد وسلامه ﴿وَلَا تُشُورًا﴾ ﴿٣﴾ صعب ع أراد إعصاء الحسن والحسين وراء
الهلاك، وما حاله ما من لا صلاح له للظن.

﴿وَقَالَ﴾ الصَّالِح ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ علوا عما هو لسداد ﴿إِنْ﴾ م
﴿هَذَا﴾ الكلام ﴿إِلَّا إِفْكٌ﴾ بظير ﴿فَسِرَّةٌ﴾ مبطره محمد أص ﴿وَأَعَانَهُ﴾
مذه ﴿عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ﴾ رهط سوره وهم اليهود لنا حكوا صدده أحوال

غيره ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ﴾ كرمه حصص الوثقة والشونة ﴿وَخَلَقَ كُلَّ
شَيْءٍ﴾ وحده على تقدير ونسوية ﴿فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا﴾ بهاء بما يصلح له في الدين
رديا، أو فقدره للقاء إلى أجل مسمى

﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يَخْلُقُونَ﴾ لأن غبتهم
يسحتونهم ﴿وَلَا يَمْلِكُونَ﴾ لا يستصعبون ﴿لأنفسهم ضرًّا﴾ أي دمه ﴿وَلَا نفعًا﴾
أي جره ﴿وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً﴾ إمارة وإحياء ﴿وَلَا نُشُورًا﴾ بعثا للأموات،
ومن هذا حاله كيف يتحد إليها

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا﴾ أي القرآن ﴿إِلَّا إِفْكٌ﴾ كذب ﴿افْتِرَاءٌ﴾ اختصه
﴿وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ﴾ من أهل الكتاب، وهو بظير ﴿إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَشَرٌ﴾ كما مر

الأثم وهو سطرها لكم، أو عُدَّاس ونُعدَّاله ﴿فَقَدْ جَاءُوا﴾ هؤلاء الرُضَّام
﴿ظُلُمًا﴾ حدلاً ﴿وَزُورًا﴾ ١٤ ولعب وهو كلام الله لرد أهل العدول
والصدود

﴿وَقَالُوا﴾ طَلاح وحدا هو ﴿أَسْطِيزُ﴾ نُسار الأثم ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ وم
سُطْرُوهُ واحده أسطر أو أسطور أو سواهما ﴿اكتتبها﴾ رسمها، ورووه لا
معنوم ﴿فهي﴾ الأسمر ﴿تملى﴾ الإملاء الطرح وتدرس ﴿عليه﴾ محمد
(ص) ﴿بُكَرَةً﴾ ضروعاً ﴿وأصيلاً﴾ ١٥ مساء

﴿قُل﴾ محمد (ص) ﴿أنزله﴾ من كلام الله ﴿الَّذِي عَلَّمَ﴾ عنه
العداد و﴿السِّر﴾ كل ما هو سر من ضعه حدلاً هو ﴿في﴾ عنه ﴿السَّمَوَاتِ﴾
نُتِباً ﴿و﴾ عالم ﴿الْأَرْضِ﴾ سرّاً وانحرار هو كلام الله لا كلام محمد (ص) و
أحد سواء لما هو حاو لأسراره ﴿أَصْغَبَ كَيْدُ﴾ إلا الله عالم الأسرار كلها ﴿إِنَّهُ﴾ الله
﴿كَانَ﴾ دواماً ﴿غَفُورًا﴾ لا إلف ﴿وَحِيماً﴾ ١٦ رُبع الرحم والأما أمهله
وسقطه حدلاً لحد لهم المستفوز

﴿وَقَالُوا﴾ وحسب ﴿مال﴾ رسم اللام وحده رسم الإمام، وهو حكمة لا

في سجل الآية ١٠٣ منه ﴿فقد حازا﴾ وعدوا ﴿ظُلُمًا﴾ تكديبه برسول
﴿وروراً﴾ هو كديهم عليه ﴿وقالوا أساطير الأولين﴾ أي ما سطره المشدود
﴿اكتتبها﴾ كتبها لنفسه، أو استكتبها ﴿فهي تملى﴾ نقرأ ﴿عليه بكرة وأصيلاً﴾
عليه طرقي نهاره ليحفظها، أو ليكتبها

﴿قُل أنزله الذي يعلم السر﴾ العيب ﴿في السموات والأرض﴾ لإعجازه
بفصاحته ونظمه لمصالح العباد في المعاش والمعاد، وإحارته بما لا يعلمه إلا
علام الغيوب ﴿إِنَّهُ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً﴾ ولذا لم يعاقلكم بما تستحقونه.

جَوَلْ لَهُ ﴿هَذَا الرَّسُولُ﴾ سَمَوْهُ رَسُولًا إِلَهَادًا لَأَمْرِهِ ﴿يَأْكُلُ الطَّعَامَ﴾ كَأَكْلِكُمْ
﴿وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ﴾ كَالْعَوَامِ، وَهُوَ حَالٌ وَعَامِلُهَا مَدْلُولُ اسْمِ الرِّمَاءِ
﴿لَوْلَا﴾ هَلَا ﴿أَنْزَلَ﴾ أُرْسِلَ ﴿إِلَيْهِ﴾ مُحَمَّدٌ (ص) ﴿مَلَكٌ فَيَكُونُ﴾ الْمَلَكُ
﴿مَعَهُ نَذِيرًا﴾ ﴿٧﴾ مَدَدًا لِكَلَامِهِ.

﴿أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ﴾ مُحَمَّدٌ (ص) ﴿كَزٍّ﴾ مَدَدٌ ﴿أَوْ تَكُونُ لَهُ﴾ لِمُحَمَّدٍ
(ص) ﴿جَنَّةٌ﴾ لَهَا أَجْمَالٌ ﴿يَأْكُلُ مِنْهَا﴾ أَحْمَالُهَا ﴿وَقَالَ الظَّالِمُونَ﴾ أَعْدَاءُ
الْإِسْلَامِ أَهْلُ الْإِسْلَامِ، نَوْدَهُ مَحَلٌّ مَا عَدَدَ لِحُكْمِ حَدِّثِهِ وَعِلَامَتِهِ ﴿إِنْ﴾ مَدَدٌ
﴿تَتَّبِعُونَ﴾ هَلْ دِيسْلَامٌ ﴿إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا﴾ ﴿٨﴾ مَمْكُورًا مَلْمُومًا
﴿انْظُرْ﴾ وَذَرِكْ ﴿كَيْفَ ضَرَبُوا﴾ نَعَسُوا وَصَرَّحُوا ﴿لَكَ الْآمَشُ﴾
لَا حَوْلَ وَسُقُوتُكَ مَسْحُورًا طَوْرًا ﴿مَسْفُورًا لِهَوْنِهِ صَوْرًا﴾ ﴿فَضَلُّوا﴾ سَاءَ نَصْرُهُ
﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾ ﴿٩﴾ رَيْبُوتُكَ صَرِيحٌ مَدَدٌ
﴿تَبَارَكَ﴾ هُوَ وَتَعَالَى عَمَّا كَانُوا يُشْرِكُونَ وَنَوْدَهُ وَامْرُودُهُ ﴿الَّذِي إِنْ شَاءَ﴾ مَدَدٌ

﴿وَقَالُوا مَا لِهَذَا الرَّسُولِ﴾ هُوَ رَسُولُهُ رَسُولٌ، وَمِنْهُ نَهَكُم ﴿يَأْكُلُ الطَّعَامَ﴾
كَمَا نَأْكُلُ ﴿وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ﴾ نَصَبَ الْمَعِيشِ كَمَا يَمْشِي، رُغِمَ لَهُ يَحِبُّ لَهُ
يَكُونُ مِنْكَ مَسْتَعِينًا عَنْ لَأَكْلِ وَالْعَيْشِ، ثُمَّ سَرُّوا عَنْ ذَلِكَ فَقَالُوا ﴿لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ
مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا﴾ يُصَدِّقُهُ، ثُمَّ سَرُّوا عَنْ ذَلِكَ فَقَالُوا ﴿أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كِتَابٌ﴾
يُخْبِرُهُ عَنْ طَلَبِ الْمَعِيشِ، ثُمَّ سَرُّوا عَنْ ذَلِكَ فَقَالُوا ﴿أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ﴾ بِسَدَنٍ
﴿يَأْكُلُ مِنْهَا﴾ وَيَرْتَوِي كَالْدِهَاقِينَ ﴿وَقَالَ الظَّالِمُونَ﴾ وَصَّعَ مَوْضِعَ صَمِيرِهِمْ
نَسَحِيلًا عَلَيْهِمْ بِالْصَّلَامِ فِيمَا قَالُوا ﴿إِنْ﴾ مَا ﴿تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا﴾ سُجَّزَ
فُعْبِبَ عَلَى عَقْلِهِ ﴿انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ﴾ أَيْ قَالُوا فَبِكَ الْأَقْوَالِ الشَّدِيدَةِ
﴿فَضَلُّوا﴾ عَنِ الْإِشْدَادِ ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾ إِلَيْهِ أَوْ إِلَى إِطْطَالِ أَمْرِكَ.

إِعْطَاكَ ﴿جَعَلَ لَكَ﴾ أعطاك حالا ﴿خَيْرًا مِّنْ ذَلِكَ﴾ مما كنتموا وهو المال والأحمال، أراد ﴿جَنَّتْ﴾ محال ذوح ورزح وسرور ﴿تَجْرِي مِّنْ تَحْتِهَا﴾ دوحها ﴿الْأَنْهَارُ﴾ مل الماء ﴿وَيَسْجَعَلُ﴾ الله كامل الطول ﴿لَكَ قُصُورًا﴾ ﴿١٠﴾ صروحا.

﴿بَلْ كَذَّبُوا﴾ هؤلاء الصلّاح ﴿بِالسَّاعَةِ﴾ الموعود ورودها أمدا وردوك لعدم الأموال صدك، ووهمو الإكرام، لا لحطام الحال ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾ هو والإعداد واحد ﴿لِمَن﴾ لكل مرة ﴿كُذِّبَ بِالسَّاعَةِ﴾ الموعود ورودها أمدا ﴿سَعِيرًا﴾ ﴿١١﴾ ساعورا

﴿إِذَا رَأَتْهُمْ﴾ الساعور ﴿مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ طروح ﴿سَمِعُوا﴾ ح ﴿لَهَا﴾ السعور ﴿تَغِيظًا﴾ وأدحردا ومنور كخور الحرد ﴿وَرَفِيرًا﴾ ﴿١٢﴾ وأدا كملأ، أو سماع الحرد علمه وإدراكه

﴿وَإِذَا أَلْقَا مِنْهَا﴾ الساعور والكاسر والمكسور حال ﴿مَكَانًا﴾ محلا ﴿ضِيقًا﴾ محصورا ﴿مُفْرَنِينَ﴾ مكردم كن أحد مع السلاسل ﴿دَعَا﴾ راذرا

﴿تَارِكٌ﴾ تكائر حير ﴿الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ﴾ في الدنيا ﴿خَيْرًا مِّنْ ذَلِكَ﴾ مد قلوا ﴿جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ ويجعل لك قصورا بل كذبوا بالساعة ﴿أَيُّ بَلٍ أَتَوْا بِأَعْيَبٍ مِّنْ تَكْدِيكَ﴾ وهو تكديهم بالساعة ﴿وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾ نارا شديدة الاستمرار، أو هو اسم لجهنم ﴿إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ أي إذا كانت مهم بمراى الدطر في السعد ﴿سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا﴾ صوت تغيط ﴿وَرَفِيرًا﴾ شبه صوت غلبتها بصوت المفظاظ ورفيره، أو يخلق لها حبة فترى وتغضب وترفر، أو ذلك لزيابيتها فأس إليها على حذف مضاف.

﴿وَإِذَا أَلْقَا مِنْهَا مَكَانًا ضِيقًا﴾ في مكان يضيق الزج في الرمح ﴿مُفْرَنِينَ﴾

المعاد ﴿هَذَا لَكَ﴾ ح ﴿ثُبُوراً﴾ ﴿١٣﴾ هُنَا والمراد كلامهم ومدعوهم واهلاكهم هَلَمَّ الحال حالك.

وَكَلِّمُوا ح ﴿لَا تَدْعُوا﴾ أهل الرد ﴿الْيَوْمَ﴾ الحال ﴿ثُبُوراً﴾ هلاكاً ﴿وَجِدْأً وَادْعُوا ثُبُوراً﴾ هلاكاً ﴿كَثِيراً﴾ ﴿١٤﴾ لَمَّا أُصِرْكُمْ صِرْعَ كُلِّ صِرْعٍ هَلَاكٍ لَعْنَهُ

﴿قُلْ﴾ مُحَمَّدٌ (ص) ﴿أَذِلَّةٌ﴾ المسطور الموعد ﴿خَيْرٌ﴾ أَصْلَحَ ﴿أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ﴾ دار السلام والدوام ﴿الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ﴾ أولو الإسلام والورع وهو الهدى لهم كما أهدوا للمسرى صنعوا حلاً ﴿كَانَتْ﴾ الدار المعنوية حياً وسط الموح أو علم الله ﴿لَهُمْ﴾ لأهل الورع ﴿جَزَاءٌ﴾ أَوْسَ أَعْمَالٍ عَمِلُوهَا فِي الْأَعْمَالِ عَدْلًا ﴿وَمَصِيرًا﴾ ﴿١٥﴾ معاد

﴿لَهُمْ﴾ لأهل الورع ﴿فِيهَا﴾ دار السلام كُلٌّ ﴿مَا يَسَاءُونَ خَالِدِينَ﴾ حَالٌ لِلرَّوْءِ ﴿كَانَ﴾ مرادهم أو وعدهم ما مرَّ ﴿عَلَى رَبِّكَ﴾ ومولاتكم ما ذكره من لاسمه لا مردته ﴿وَعَدَا﴾ موعوداً ﴿مُسْتَوْلاً﴾ ﴿١٦﴾ مراداً أو أهلاً للسؤر أو

قريب أيديهم إلى أعقابهم بالأعلال ﴿دَعُوا هَالِكاً﴾ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ ﴿ثُبُوراً﴾ هَلَاكاً يَقُولُونَ وَاثُورَاءَ ﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً وَاحِداً وَادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً﴾ لَكثَرَةِ أَنْوَاعِ عَذَابِكُمْ فَكُلُّ نَوْعٍ ثُبُورٍ أَوْ لَدَوَامُهُ فَكُلُّ وَقْتٍ ثُبُورٌ

﴿قُلْ أَذِلَّةٌ﴾ المذكور من الوعيد وصيغة السعير ﴿خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ﴾ أَصِيبَ إِلَيْهِ نَسِيحاً عَلَى خُلُودِهَا ﴿الَّتِي وَعَدَ﴾ أَيْ وَعَدَهَا ﴿الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ﴾ فِي عِلْمِهِ تَعَالَى لِأَنَّ وَعْدَهُ فِي تَحْقِيقِهِ كَالْكَاشِ ﴿جَزَاءً﴾ عَلَى أَعْمَالِهِمْ ﴿وَمَصِيرًا﴾ وَمَرْجَعاً ﴿لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاؤُنَ﴾ مِنَ الْعِيمِ ﴿خَالِدِينَ﴾ حَالٌ لَازِمَةٌ ﴿كَانَ﴾ مَا يَشَاؤُنَ ﴿عَلَى رَبِّكَ وَعَدَا﴾ مَوْعُوداً وَاحِداً عَلَيْهِ إِحْدَاهُ ﴿مُسْتَوْلاً﴾ بِسْأَلِهِ النَّاسَ بِقُوَّتِهِمْ

سأله أهل الاسلام والأُملاك

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ أعداء الإسلام ﴿وَوَ﴾ مع ﴿مَا يَعْبُدُونَ﴾ الحال ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ سواء أراد دمهم، أو عَم ﴿فَيَقُولُ﴾ الله لهم ﴿ءَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي﴾ لدار الأعمال ﴿هَؤُلَاءِ﴾ الوراد أراد رهاطاً أطعوا دماهم وسواء ﴿أَمْ هُمْ ضَلُّوا﴾ وسَهَرًا ﴿السَّبِيلَ﴾ ﴿١٧﴾ لصرص لمد صراط الإسلام ﴿قَالُوا﴾ أَلَيْسَ لِيهِمْ ﴿سُبْحَانَكَ﴾ صهر لك عما ساء إدلاء لك ﴿مَا كَانَ﴾ لدار الأعمال ﴿يَنْبَغِي﴾ صرح وحلا لا ﴿لَنَا﴾ ولنعاله كنه ﴿أَنْ نَتَّخِذَ﴾ ورور، لا معلوما ﴿مِنْ دُونِكَ﴾ سر - ﴿مِنْ﴾ مؤكداً لحدوث ما ﴿أَوْلِيَاءَ﴾ وذاء ﴿وَلَكِنْ مَتَّعْتُهُمْ﴾ أموالاً وولاداً وعماراً وصحفاً وسلاماً ﴿وَوَآبَاءَهُمْ﴾ ولأدهم ورؤساءهم ﴿حَتَّى نَسُوا﴾ أبهوا وسهوا ﴿الذِّكْرَ﴾ الإذكار أو وزرا

رب وناما وعدتنا، واملائكة نفوسهم رب وناما عنهم حداد اسي وعدتهم .
وَمِنْ حَقِّهِ أَنْ يَسْأَلَ

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ من الملائكة وعيسى وعزير والأصنام كانه فيل ومعبودتهم ﴿فَيَقُولُ﴾ للمعبودين تكلموا وإبراماً للمعدة، وقرئ بسون، ﴿أَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ﴾ أي عنه، وله نقل ضللتهم أم ضلوا لأن السؤال ليس عن الفعل لأنه متحقق والالهام توحه العتات، بل عن متوليه فلزم إيلاءه حروف الاستفهام ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ﴾ تعجب مما فيل لهم لأنهم ملائكة وأبياء معصومون، أو حمادات عجرة، أو إيدانا بأنهم الموسومون بنسيجه فكيف يليق بهم أن يضلوا عبادهم، أو تسريه لهم عن الأنداد ﴿مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا﴾ نصح ﴿أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾ بنولاهم وتعبدهم ﴿وَلَكِنْ مَتَّعْتُهُمْ وَآبَاءَهُمْ﴾ بأنواع النعم ﴿حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ﴾ تركوا ذكرك، أو القرآن وتدبره ﴿وَكَانُوا

كلام الله وراءهم وطرحوا ما دعاهم الرسول صمعه له ﴿وَكَاثُوا﴾ صدد الله
﴿قَوْمًا بُورًا﴾ ﴿١٨﴾ هَلَاكًا أَوْ طَلَاحًا. وهو مصدر سواء له الواحد وما سواء
ترخ كنتم مع أعداء الإسلام ﴿فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ﴾ ردكم أعداء الإسلام ﴿بِمَا
تَقُولُونَ﴾ والمراد ردوا كلامكم ودعواكم ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ﴾ ضَوَاعُ الْمَالِ
الْعَوَاصِرِ ﴿صَرْفًا﴾ صَدًا وَرَدًّا لِلْأَصْرِ ﴿وَلَا نَصْرًا﴾ إِمْدَادًا ﴿وَلَا كُنْ﴾ مَنْ يَظْلِمُ
مَنْكُمُ. هل العلية أراد عدله أحد مع الله ﴿نُذِقْهُ﴾ معذبا ﴿عَذَابًا كَبِيرًا﴾ ﴿١٩﴾ صعدا مدام

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ﴾ محمد صرح به ﴿سَلَا﴾ الْمُرْسَلِينَ
كَمْ مِنْ بَغْيٍ صَالِحِ الْعَالَمِ وَهَدَاهُمْ ﴿إِلَّا إِلَهُهُمْ﴾ مكسور يورود لاهم ﴿لِيَأْكُلُوا
الطَّعَامَ﴾ ويحصل إلا كذا يصعد ﴿وَيَمْشُونَ﴾ ويزود ﴿فِي الْأَسْوَاقِ﴾
موسم عزم والكلام حوار كلام الله ثم ينظر ولا يرد في نفس الرسول
به صعد ﴿وَجَعَلْنَا﴾ نحكم ومفرد ﴿بَعْضَكُمْ﴾ أحدكم ﴿بِبَعْضٍ﴾ أحد
﴿فِتْنَةً﴾ محكم ذكر أهل البصرة أهل البصرة وأهل مكة أهل مكة وأهل
السودان أهل عكسه، أو نكس يمكن صريح البصرة ورغاء لإزالة

قَوْمًا بُورًا﴾ هناكين ﴿فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ﴾ في موكب أسيد ليه ﴿فَمَا
تَسْتَطِيعُونَ﴾ أي الهكم ﴿صَرْفًا﴾ دفع التعداد عكم ﴿وَلَا نَصْرًا﴾ منع الكم منه
﴿وَمَنْ يَظْلِمُ مَكْمًا﴾ أي المكنون شرب أو فسق ﴿يَذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا﴾ وهو الذي
ما لم يشرب أو يعف عن الفسق

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِلَهُهُمْ لِيَأْكُلُوا الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي
الْأَسْوَاقِ﴾ رد لقولهم ﴿ما نهى الرسول نكس بصعام ويمشي في الأسواق﴾
﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً﴾ تتلاء كتناء الشريف الموحى

الأحوال، أو المراد أصار الله الرسول بحكماً لأهل العالم لَمَّا أصاره مُفسِراً أطيعه كل أحد أطيعه الله، ولو مَوسِراً لأطاعَهُ أَمْرُ أَهْلِ الْعَالَمِ لِلْمَالِ وَسَطْوَعِ عِلْوِ الْحَالِ كما هو حال أهل العالم ﴿أَنْصِبِرُونَ﴾ علاها أم لا، والمراد الأمر وهو احتملوا ما أُحْمَلُكُمْ كما أُحْمَلُكُمْ وإلا أطاحكم الأحوال واليهوم، أو مُعَلَّل لَمَّا أَمَامَهُ والحاصل أصار الله أحاداً لأحاد بحكماً لعلهم حالهم وحمل ما حملهم كما حملهم ﴿وَكَانَ﴾ دواماً ﴿رَبُّكَ﴾ مَكْلُكٌ ومصلح أمورك ﴿بَصِيرًا﴾ ﴿٢٠﴾ عالماً بالأحوال حامل المكارة وسواء

﴿وَقَالَ﴾ الملائكة ﴿الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ﴾ المراد الأمل والضعف أو الروح ﴿لِقَاءَنَا﴾ وصول دار السرور أو دار اليهوم لردهم المعاد، أو المراد عدم صمتهم احساس الله ﴿لَوْلَا﴾ هلا ﴿أَنْزَلَ﴾ رسل ﴿عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةَ﴾ رسلاً أو علاماً للهداد محمد صلعم ودعواه ﴿أَوْ كَرَّمَى﴾ الله ﴿رَبَّنَا﴾ صراحاً معلماً للهداد أنورك محمد صلعم وأمرراً لطوعه ﴿لَقَدْ﴾ اللام مفعلة للمعبد المضروح ﴿أَسْتَكْبَرُوا﴾ علوا ﴿فِي﴾ أمر ﴿نَفْسِهِمْ﴾ لَمَّا أَرَادُوا إِلَهاً ما حصل لأحاد الرسل انبأواهم أكمل أهل العالم حال أكمل أعصارها أو أسروا العلو والصدود عما لهداد ﴿وَعَتَوْا﴾ عدوا حد الحدل ﴿عَتَوْا﴾ عدوا ﴿كَبِيرًا﴾ ﴿٢١﴾ كاملاً واصلاً

﴿أَنْصِرُونَ﴾ ليظهر أنكم تصبرون على السلا، أو لا، أو مستأنف بمعنى اصبروا ﴿وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا﴾ بالصواب فيما ينل به وعيره، أو فيمن بصر وغيره.

﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ﴾ لا يأملون أو لا يحافون ﴿لِقَاءَنَا﴾ أي حراءه ﴿لَوْلَا﴾ هلا ﴿أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةَ﴾ فيحربونا بصدق محمد (ص) فيكونون رسلاً إلينا ﴿أَوْ نَرَى رَبَّنَا﴾ فيأمرنا بتصديقه واتباعه ﴿لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ﴾ أظفروا الاستكبار عن الحق وهو الكفر في قلوبهم واعتقدوه ﴿وَعَتَوْا﴾ وأفرطوا في

أصعد مصاعده لَمَّا أَحْسَنُوا الْأَعْلَامَ السَّوَاطِعَ وَصَدَّوْا عَمَّا هَا، وَحَافِلُوا الْأَرْوَاحَ
الطَّوَالِحَ مَا سَدَّدَ صَدْدَهُ مَطَامِحَ الْأَرْوَاحِ لِأَطْهَارِ

اذكر ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ﴾ رَدَادُ الْمَعَادِ ﴿الْمَلَكَةِ﴾ أَمْلَاكُ السَّامِ أَوِ الْإِصْرِ
الْوَرَادِ صَدْدُهُمْ ﴿لَا بُشْرَى﴾ لَا إِعْلَامَ سَارًا، وَهُوَ مَصْدَرٌ ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ حَالُ
إِحْسَانِهِمُ الْأَمْلَاكِ، أَوْ هُوَ مُؤَكَّدٌ لِلْأَوَّلِ ﴿لِلْمُجْرِمِينَ﴾ حُلٌّ مَحَلٌّ لَهُمْ أَوْ هُوَ نَدَاءٌ
لَهُمْ وَالْأَهْلُ الْأَصَارُ ﴿وَيَقُولُونَ﴾ الْأَمْلَاكُ، أَوْ رَدَادُ الْمَعَادِ كَمَا عُدُّوا الدَّرَجَاتِ
الْأَعْمَالِ حُلُّ حُلُولٍ مَكْرُوهٍ أَوْ إِحْسَاسٌ عَدُوٌّ ﴿حَجْرًا﴾ حَرَامٌ أَوْ وَادٍ، وَهُوَ
مَصْدَرٌ صَرِيحٌ عَامِلُهُ ﴿مُحْجُورًا﴾ ﴿٢٢﴾ مُحْرَمٌ أَوْ مُؤَوَّلٌ، وَهُوَ مُؤَكَّدٌ لِلْأَوَّلِ
كَكَلَامِهِمْ هَلْكَ هَالِكٌ.

﴿وَقَدْ مَنَّ﴾ الْمَرَادُ الْعَمْدُ وَالْعَمْدُ ﴿إِلَى مَنَّا﴾ كَيْ عَمِلَ بِسَاحِ
﴿عَمَلُوا﴾ لِدَارِ الْأَعْمَالِ ﴿مَنْ عَمِلَ﴾ كَوْسِيٌّ رَحِيحٌ وَمَدَدٌ مِهْمُومٌ وَكِرَامٌ مَكْرَمَةٌ
﴿فَجَعَلْنَاهُ﴾ عَمَلُهُمُ الصَّالِحِ ﴿هَبَاءً﴾ عَصِرٌ طَبَعٌ مِمَّا هُوَ لَمَعَ أَحْسَنُ وَسَطٌ مَعَ
الْإِلَامِ الْأَكْمَلِ ﴿مَثُورًا﴾ ﴿٢٣﴾ مَصْعَعٌ الْمَرَادُ حَالُهُمْ كَحَدِّ رَهْقٍ عَصِرَ
مَلِكُهُمْ، وَهُوَ هُمُ دَوْرُهُمْ وَمَرَكَدُهُمْ وَهَدَمَ مَرَاسِمَهَا وَمَحَا إِعْلَامَهَا

الطَّلْمِ ﴿عَتَوْا كَبِيرًا﴾ بِالْفَا الْغَايَةِ.

﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ﴾ عِنْدَ الْمَوْتِ أَوْ فِي الْقِيَامَةِ، وَنَصَبَ بِأَذْكَرٍ مَصْمَرًا ﴿لَا
بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ﴾ أَيِ يَمْسَعُونَ الْبُشْرَى، وَيَوْمَئِذٍ تَكْرِيرٌ، وَلِلْمُحْرِمِينَ فِي
مَوْضِعٍ ضَمِيرُهُمْ أَوْ عَامٌ فِيشْمَلُهُمْ ﴿وَيَقُولُونَ حَجْرًا مُحْجُورًا﴾ أَيِ يَقُولُ الْكَفْرَةُ
حِينَئِذٍ لِلْمَلَائِكَةِ هَذِهِ الْكَلِمَةُ اسْتِعَادَةٌ مِنْهُمْ، كَمَا كَانُوا يَقُولُونَهَا فِي الدُّبِّ عِنْدَ لِقَاءِ
عَدُوِّ وَنَحْوِهِ ﴿وَقَدْ مَنَّ﴾ عَمْدًا ﴿إِلَى مَا عَمَلُوا مِنْ عَمَلٍ﴾ مِنَ الْحَيْرِ كَتَبَتْ رَحْمَةً
وَأَعَانَةً مَلْهُوفٍ، وَقَرَى ضَبَفٌ ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَاءً﴾ هُوَ عِبَارٌ يَرَى فِي شِعَاعِ الشَّمْسِ

﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾ أهلها ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ عصر المعاد ﴿خَيْرٌ﴾ أصدق مهد
﴿مُسْتَقَرًّا﴾ محل رُسُو وركود ﴿وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ ﴿٢٤﴾ مالا ومراحا والمراد
مآلهم صدد الحور وحمل أحدهما للمصدر أو للحضر.

﴿و﴾ ادَّكَّرَ ﴿يَوْمَ تَشْقَى السَّمَاءُ﴾ كل سماء ﴿بِالْغَمِّمِ﴾ لظنوع الطحاء
المحور ﴿وَنَزَلَ﴾ أربل مع الطحاء المظور ﴿الْمَلَائِكَةُ﴾ الأملاك الحُمُلُ
لظروس أعمال أولاد آدم ﴿تَنْزِيلًا﴾ ﴿٢٥﴾ إرسال

﴿الْمَلِكُ﴾ كله محكوم علاه ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ عصر وروز الأملاك ﴿الْحَقُّ﴾
الواحد الصراح محمول أو المحمول ﴿بِالرَّحْمَنِ﴾ لله واسع الرُّحمة وحده ولا
مثلك سواه لظنوع الآل وهمود الكليخ ﴿وَكَانَ﴾ العصر المعهود ﴿يَوْمًا عَلَى
الْكَافِرِينَ﴾ رَدَّاد الإسلام والمعاد وحدهم ﴿عَسِيرًا﴾ ﴿٢٦﴾ وعرا

وَرَدَ عمل ملحد معهود به مراد رسول الله صلعم عموم الأعصار - طعام
ودع العوام والسَّوام ودعا رسول الله صلعم لضعفه، ولما حطوا الطعام، وكلمه
الرسول لا أكل طعامك إلا حال إسلامك، وأسلم وأكل لرسول صلعم طعامه،
وما ورد ودود المرء المعهود ح لرحمه أولا، ولما عاد ودوده ووصله ووصمه

الخارج من الكوة ﴿منثورًا﴾ متفرقا ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ﴾ يوم التباية ﴿خَيْرٌ
مُسْتَقَرًّا﴾ مكانا يستقر فيه ﴿وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ مكان يأوي إليه للاسترواح بالاردواح
والتمتع.

﴿ويوم تشق﴾ تشقق ﴿السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ﴾ بسبب خروج الغمام منها ﴿ونزل
الملائكة تنزيلاً﴾ في ذلك المكان بصحائف أعمال العباد ﴿الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ
لِلرَّحْمَنِ﴾ الثالث له لروال كل ملك يومئذ إلا ملكه ﴿وَكَانَ﴾ اليوم ﴿يَوْمًا عَلَى
الْكَافِرِينَ﴾ لا المؤمنين ﴿عَسِيرًا﴾ شديدا.

ولامه وكلمه لا أصلك إلا حال عودك ووطاك حال كرد الرسول عاد عما الإسلام وأدركه راعاً دار الإمار، وعمل كما أمره وعلمه، وخ كَلَّمَ الرسول صلعم: لا أراك وراء أم الرُّحَم إلا ورأسك مصروم. وُسْرَ عصر عَمَّاس ورده الأملاك للإمداد، وأمر الرسول صلعم أسد الله لإهلاكه، وأهسكه، وكَلَّمَ الرسول ودوده عَمَّاس أحد وعاد أم الرُّحَم وهدك، وأرسل الله اعلام لسوء حاله.

﴿وَيَوْمَ يَعْصُرُ﴾ وهو الأَزم وهو العَصْر مع الإرحاء ﴿الظَّالِمُ﴾ العادل مع الله إليها سواء عموماً، أو هو المعهود ﴿عَلَى يَدَيْهِ﴾ خَرَدَا أو سَدَمَا وحسراً، ونحو ﴿يَقُولُ يَا﴾ للإعلام والدعاء ﴿لَيْتَنِي أَتَّخَذْتُ﴾ لدار الاعمال وهو العَصْر ﴿مَعَ الرَّسُولِ﴾ محمد صلعم ﴿سَبِيلًا﴾ ﴿٢٧﴾ صراط سداد أو صراطاً واحداً وهو الإسلام.



﴿يَوْنَتَنِي﴾ هَلَكْ هَلِمَ الْخَيْلُ حَلَّتْ وَلَعَصِرَ عَصْرِكَ ﴿لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ﴾ لم مر ﴿فَلَاتًا﴾ الودود بمعهود أو المارد ﴿خَلِيلًا﴾ ﴿٢٨﴾ ودوداً والله ﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي﴾ الودود ﴿عَنِ الذِّكْرِ﴾ إِدْكَارُ الله أو كلام الله وطوعه، أو لإسلام، أو ادَّكَرَ الرسول، أو لا إله إلا الله محمد رسول الله ﴿بَعْدَ إِذْ﴾ لَمَّا ﴿جَاءَنِي﴾ مما وُضِّلَ الله ﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ﴾ الودود المردود، أو المارد المضروود لَمَّا هو حَامِلٌ لَهُ ﴿لِلْإِنْسَنِ﴾ الملحَد ﴿خَذُولًا﴾ ﴿٢٩﴾ طارحاً له لا

﴿ويوم يعصر الظالم على يديه﴾ ندماً وتحسراً، أو عص البدين كناية عن الغيظ ﴿يقول يا﴾ للتنبيه ﴿لَيْتَنِي أَتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ طريقاً إلى الهدى ﴿يا ويلتني﴾ يا هلكتي احضري فهذا وقتك ﴿لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فَلَاتًا خَلِيلًا﴾ أي من أضله ﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي﴾ القرآن أو موعظة الرسول ﴿بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي﴾ مع الرسول ﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ﴾ أي الخليل المُضِل، أو إبليس، أو كل من شيطن جني،

ممدّ حال حلول اللأواء والمهالك.

﴿وَقَالَ الرَّسُولُ﴾ محمد حلاً أو مآلاً ﴿يَتَرَبُّ﴾ اللهم ﴿إِنَّ قَوْمِي﴾
الحمس ﴿اتَّخَذُوا﴾ طلاً حاً وعداء ﴿هَذَا الْقُرْآنُ﴾ الكلام المرسل
﴿مَهْجُوراً﴾ ﴿٣٠﴾ مطروحاً صدوه وما أسلموه، أو طرحوه ولهوه كلما سمعوه
ووهموه أسرار الأول، وهو كلام مهّد.

﴿وَكَذَلِكَ﴾ كما حوّل رهطك أعداء لك ﴿جَعَلْنَا﴾ أولاً ﴿لِكُلِّ نَبِيٍّ﴾
مرء كامل معه صوارم المعود ﴿عَدُوًّا﴾ وهو الواحد والاحاد ﴿مِنْ﴾ الملائكة
﴿الْمُجْرِمِينَ﴾ العُدال مع الله إليها سواء والمراد أحمل المكارة كما حملوا
﴿وَكُفِيَ﴾ لك ﴿هَادِيًّا﴾ لك ﴿وَنَصِيرًا﴾ ﴿٣١﴾ لك وضاداً لعدوك.

﴿وَقَالَ﴾ الملائكة ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بساء إدرارهم هم الحمس، أو اليهود
﴿لَوْلَا﴾ هلاً ﴿نُزِّلَ﴾ أنزل ﴿عَلَيْهِ﴾ محمداً (ص) ﴿الْقُرْآنُ﴾ الكلام المرسل
﴿جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾ معاً كطرس رسول الله وداود ﴿كَذَلِكَ﴾ هو معاً
كلام الأعداء والمراد عدل الطروس الأول، وخ الحوار هو المعلل مع معلوله

أوانسي ﴿لِلْإِنْسَانِ خَذُولاً﴾ يسلمه إلى الهلاك ثم يتركه ولا يسمعه ﴿وقال
الرسول﴾ محمد ﷺ يشكو قومه في الدنيا، أو يوم القيامة ﴿يا رب إن قومي﴾
قريشاً ﴿اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾ متروكاً أو زعموا أنه محر وهذيان، أو
هجروا فيه ولّعوا أي مهجوراً فيه.

﴿وكذلك﴾ كما ﴿جَعَلْنَا﴾ لك عدواً من كمار قومك جعلنا ﴿لِكُلِّ نَبِيٍّ﴾ عدواً
من المجرمين ﴿الكافرين﴾ بأن لم نمنعهم من العداوة لهم فاصبر كما صبروا ﴿وكفى
بريك هادياً﴾ إلى الاعتصام منهم ﴿ونصيراً﴾ لك عليهم.

﴿وقال الذين كفروا لولا﴾ هلاً ﴿نزل عليه القرآن﴾ أنزله ﴿جملة واحدة﴾

المطروح، أو كلام الله وحوار لهم والمراد ما أرسل مصعصعاً ورداً وإلا
﴿لِتُثَبَّتْ﴾ لأخيك ﴿بِهِ﴾ وروده كسراً كسراً ﴿فَوَادَكَ﴾ سؤارك للإدراك
والدرس والحرس لعدم سطرِكَ ودرسك أمام الإرسال، ولو أرسل الكلّ معاً
لعسر علاك درسه ودركه وحرسه ﴿وَرَتَّلْنَاهُ﴾ و أورد ودرس علاك مع مهل
ورود ﴿تَرْتِيلاً﴾ ﴿٣٢﴾ مصدر مؤكد

﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ﴾ سؤال هكر بهدم أمرك ﴿إِلَّا جِئْتِكَ بِالْحَقِّ﴾
الحوار المحكم لضارم للعدو الحسم لسؤله ﴿وَأَحْسَنَ تَفْسِيراً﴾ ﴿٣٣﴾ إعلام
و مدلولاً مقاصد العدو وهو السؤال

هم ﴿الَّذِينَ يُخْشَرُونَ﴾ معاداً أو هو معمول المطروح والمراد أهمتهم
واسمه نوماً خ أو كلام. أو هو محكوم غلام واسم النوما مع محموله محمول
له ﴿عَلَىٰ وَجْهِهِمْ إِلَىٰ﴾ دار الآلام ﴿جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ﴾ الأرهاط الضلّاح ﴿شَرٌّ﴾
أسوء ﴿مَكَانًا﴾ محلاً هو دار الآلام ﴿وَأَصْلُ﴾ أود ﴿سَبِيلًا﴾ ﴿٣٤﴾ صراط
والحاصل محنتهم أسوء وصرطتهم أود. ومحل الرسول صلعم أصلح وصرطه
أعدل وأوسط

محتصفاً كالكتب الثلاثة ﴿كَذَلِكَ﴾ سؤل ممرفا ﴿لِنُثَبِّتَ بِهِ﴾ لسؤري بتعريفه
﴿فَوَادَكَ﴾ على حفظه إدا كان أمياً بحلاف لأنبياء الثلاثة ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً﴾ نزلناه
شبتاً بعد شيء في نحو عشرين سنة، أو أمراً بترتيله أو تبينه والتأني في فراءته
﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ﴾ بسؤال عجب كالمثل في الطلال للقدح قبك ﴿إِلَّا جِئْتَاكَ
بِالْحَقِّ﴾ الراد له في حواه ﴿وَأَحْسَنَ تَفْسِيراً﴾ وما هو أحسن بياناً، أو معنى من
سؤالهم ﴿الَّذِينَ يُخْشَرُونَ عَلَىٰ وَجْهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ يسحبون إليها ﴿أُولَٰئِكَ شَرُّ
مَكَانًا وَأَصْلُ سَبِيلًا﴾ ممن حقروا مكانه وصللوا سبيله.

﴿وَلَقَدْ﴾ اللام مهملة للعهد المطروح ﴿ءَاتَيْنَا﴾ أولاً ﴿مُوسَى﴾ الرسول ﴿الْكِتَابَ﴾ الطوس المعهود ﴿وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ﴾ لوالد وأم أو لأم ﴿هَارُونَ﴾ صدع للأول ﴿وَزِيْرًا﴾ ﴿٣٥﴾ رداءا وعصرا.

﴿فَقُلْنَا﴾ لهما ﴿أَذْهَبَا﴾ رسلا ﴿إِلَى الْقَوْمِ﴾ ملك مصر وآله ﴿الَّذِينَ﴾ حلوا مصر وسواده وهما راحا صددهم مع الدوال والأعلام. وخ ﴿كَذَّبُوا﴾ هؤلاء الرهط ﴿بِآيَاتِنَا﴾ وردرها ﴿فَدَمَّرْنَاهُمْ﴾ دمره أهلكه إهلاكاً هكراً. وأصله كسر لا إصلاح له ﴿تَذْمِيرًا﴾ ﴿٣٦﴾ مصدر مؤكد. وقد أول حللها مع الرهط وأمدف لقاها هما المروم الأهم مما اذكره.

﴿و﴾ اذكر ﴿قَوْمَ﴾ الرسول ﴿نُوحَ﴾ أهل عصره، أو الواو لوصله مع هم ﴿لَمَّا كَذَّبُوا﴾ ردوا ﴿الرُّسُلَ﴾ رسولهم ورسلا مروا أمامه أو لقا ردوا رسولا واحدا وهو رسولهم لسمهم لذاتك لوجود مدعاهم، أو ارسال الرسل عموما ﴿أَغْرَقْنَاهُمْ﴾ وأهلكهم الملة توقوا للقاة ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ﴾ أهلكهم أو حالهم الهكر ﴿لِلنَّاسِ﴾ وراءهم ﴿ءَايَةً﴾ علما للإدكار ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾ معادا هو والإعداد واحد ﴿لِلظَّالِمِينَ﴾ رداد الإسلام عموما، أو اللام للعهد ولعماد بهم أورده محلهم إساما للحدل لهم ﴿عَذَابًا أَلِيْمًا﴾ ﴿٣٧﴾ مؤلف وراء ما وصلهم الحال.

﴿وَعَادًا﴾ رهط «هود» ﴿وَتَمُودًا﴾ رهط «صالح» ﴿وَأَصْحَابَ الرُّسُ﴾

﴿ولقد آتينا موسى الكتاب﴾ التوراة ﴿وجعلنا معه أخاه هرون وزيراً﴾ معيا في الدعوة ﴿فقلنا اذهبا إلى القوم الذين كذبوا بآياتنا﴾ أي فرعون وقومه ﴿فدمرناهم تدميراً﴾ أهلكناهم إهلاكاً ﴿وقوم نوح لما كذبوا الرسل﴾ نوحا ومن قبته ﴿أغرقناهم﴾ بالطوفان ﴿وجعلناهم للناس آية﴾ عبرة ﴿وأعتدنا﴾ هبانا ﴿لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيْمًا﴾ عام أو خاص في موضع الضمير نظليما له

المحل المأكور للماء، رش المحل أكره وكل مأكور رش، والمراد رهط رسول صهره رسول اليهود، وهم لَمَّا طَاوَعُوا دِمَاهُمْ أَرْسَلَ اللَّهُ رَسُولًا لِّإِصْلَاحِهِمْ وَرَدُّوهُ وَهُمْ حَوْلَ الرَّشِّ، هَلَكُوا مَعَ دُورِهِمْ لَمَّا هَارَ الرَّشُّ، أَوْ أَسَارَ رَهْطُ «صَالِحٍ» أَرْسَلَ اللَّهُ لِّإِصْلَاحِهِمْ رَسُولًا وَهُمْ رَدُّوهُ وَأَهْلَكُوهُ أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ وَدَمَرَهُمْ، أَوْ رَهْطَ رَدُّوهُ رُسُولِهِمْ وَرَشَّوهُ وَسَطَ الرَّشِّ، أَوْ رَهْطَ سَوَاهِدَ «وَقُرُونًا» أَهْلُ أَعْصَارٍ وَأَمَّا «بَيْنَ ذَلِكَ» الْمَسْطُورُ وَهُوَ «عَدَدٌ» وَ «أَهْلُ الرَّشِّ» «كَثِيرًا» «٢٨» مَا عَلِمَهَا إِلَّا صَدَدُ اللَّهِ أَرْسَلَ لِنَهْمِ الرِّسَالِ وَرَدُّوهُمْ وَأَهْلَكُوا وَاصْطَلَمُوا.

«وَكُلًّا» كُلُّ أَهْلِ عَصْرٍ مِمَّا مِنْ عَامِلِهِ مَفْرُوحٌ ذَلِكَ عِلَالَهُ «ضَرَيْنَا» أَوَّلًا «لَهُ الْأَمْثَلُ» أَحْوَالُ الْأُمَمِ الْأُولَى طَمَعَتْ بِدِيَارِهِمْ وَاسْلَامِهِمْ «وَكُلًّا» كُلُّ أَهْلِ عَصْرٍ مَرَّ «تَتَرْنَا» هُمْ أَهْلُكَوْا «تَجِيرًا» «٢٩» إِهْلَاكَهَا

«وَلَقَدْ» الْإِلَامُ مُؤَكَّدٌ وَبِمَتَدَلٍّ لِيَتَّصِلَ بِمَفْرُوحٍ «أَتَوْا» مَرَّوْا وَالْمُرَادُ الْحَمَرُ «عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرَتْ» نَمَطَرَتْ فِيهَا، وَهَؤُلَاءِ مُصَارِ اسْمٍ أَوْسَعُهَا

«وَعَادًا» عَصَبٌ عَلَى «هَمٍّ» فِي وَحْمَةٍ هَمٍّ، أَوْ الصَّالِمِينَ بِدِ الْمَعْنَى وَعَدَانَهُمْ «وَتُمُودٌ» بِالتَّوْبِ وَوَعْدِهِ «وَأَصْحَابُ الرَّشِّ» هُوَ الشَّرُّ الْعَبْرُ الْمَطْوِيَّةُ وَكَانَتْ لِعِبَادَةِ أَصْنَامٍ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ شُعَيْبٌ فَكَذَّبُوهُ فَانْهَارَتْ بِهِمْ وَبَدَارَهُمْ، أَوْ قَرْيَةٍ بِنُفْلَحِ الْيَمَامَةِ وَكَانَ فِيهَا بَقِيَّةُ تُمُودٍ فَفَتَلُوا سَبِيحَهُمْ فَاهْلَكُوا، أَوْ شَرَّ بَانِطَاكِيَّةٍ فَفَتَلُوا فِيهَا حَبِيبًا الْجَارَ، وَهُمْ قَوْمٌ رَسَوْا نَسِيحَهُمْ أَوْ دَفَنُوهُ فِي شَرٍّ، أَوْ أَصْحَابُ الْأَحْدُودِ، أَوْ أَصْحَابُ النَّبِيِّ حَنْطَلَةَ بْنِ صَعْوَادٍ فَفَتَلُوهُ فَاهْلَكُوا «وَقُرُونًا» أَهْلُ أَعْصَارٍ «بَيْنَ ذَلِكَ» الْمَذْكُورِ «كَثِيرًا».

«وَكُلَّا ضَرَيْنَا لَهُ الْأَمْثَالُ» بَيَّنَّا لَهُ الْفَقَصُصَ الْمَحِيَّةَ فَلَمْ يَعْتَبِرُوا «وَكُلَّا تَجِيرْنَا تَجِيرًا» كَسَرْنَا تَكْسِيرًا أَيَّ أَهْلَكْنَاهُمْ.

وأعمرها «سدوم» وأهلها رهط «لوط» «مَطَرُ السَّوءِ» مصدر ساء والمراد مطر العرامس «أ» ما مرّوا «فَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا» وما أحسّوا إعلام الإصر والحدّ علاها، والمراد مرّوا ورأوا مرارا «بَلْ كَانُوا» صدّادا «لَا يَرْجُونَ» هو الروح أو الطمع والأمل «تُشَوِّرًا» «٤٠» ردّاً للحال لأوّل للهلاك معاداً، والحاصل أعمامهم الطلّاح ورُدُّ المعاد.

«وَإِذَا» كلما «رَأَوْكَ» محمد (ص) «إِنْ» ما «يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا» إلا محلّ إلهاد ولهو وكلامهم خ «أَهْذَا» المرء هو «الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ» أرسله «رَسُولًا» «٤١» دعواه الألوكة

«إِنْ» مؤكّد لما أصبه مكرّر الأمد كما دُن علاء اللام «كَادَ» أحْمَ لُحْرَه «لَيُضِلَّنَا» لهو صاذ «عَنْ» طوع «عَنِ الْهَتَا» اللّواء أمر طوعها «لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا» لولا الإمساك والإصرار «عَلَيْهَا» طوعها لصد عما طوعها ورذ الأمر المسلوك «وَسَوْفَ» مؤكّد للوعد «يَعْلَمُونَ» هؤلاء الأعداء «حِينَ يَرَوْنَ

«وَلَقَدْ أَتَوْا» أو مرّ قريش «على القرية التي أمطرت مطر السوء» الحجارة وهي سدوم من قرى قوم طول «أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا» في مرورهم فاعتبرون «بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا» لا يترفعون معنالكفرهم ولذا لم يعتبروا، أو لا يأملونه كما يأمله المؤمنون للثواب، أو لا يحافونه، «وَإِذَا رَأَوْكَ إِنْ» ما «يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا» محلّ هزو، أو مهرؤ به يقولون «هَذَا» استحقّارا «الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا» لم يقبّدوه بزعمه بل أحرحوه في موضع الإقرار مع فرط إنكارهم استهزاء «إِنْ» المخففة أي أنه «كَادَ لَيُضِلَّنَا» بصرفنا، واللام فارقة «عَنِ الْهَتَا» عن عبادتها يبذل جهده في دعائ «لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا» ثبتنا على عبادتها لصرفنا عنها «وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ» عبا في الآخرة وعيد يفيد أنه يلحقهم لا

الْعَذَابِ ﴿الْمَوْلَم صَاحَا﴾ ﴿مَنْ﴾ هُوَ ﴿أَضَلُّ﴾ أَسْوَأُ ﴿سَبِيلًا﴾ ﴿٤٢﴾ صِرَاطًا
أَهْمُ أَوْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ.

﴿أَرَأَيْتَ﴾ يَعْلَمُ مُحَمَّدٌ (ص) ﴿مَنْ أَتَّخَذَ﴾ عَطَا وَأَصَارَ ﴿إِلَهَةً﴾
مَالُوهُ ﴿هُوَ﴾ وَأَطَاعَهُ، مَوْرَدُهُ مَوْءٌ مَعْبُودٌ أَطَاعَ عَرْمَسًا وَلَمَّا احْتَسَّ عَرْمَسًا
أَمْنَحَ أَطَاعَهُ وَطَرَحَ الْأَوَّلَ ﴿أُ﴾ أَمْرُكَ إِنَّهُ ﴿فَأَنْتَ تَكُونُ﴾ مُحَمَّدٌ (ص) ﴿عَلَيْهِ﴾
مَا عَطَا إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَطَاعَهُ ﴿وَكَيْلًا﴾ ﴿٤٣﴾ حَرَسَالَهُ عَمَّا هُوَ عَمَلُهُ مَسْلُطًا عَلَيْهِ،
لَا وَمَا أَمْرُكَ إِلَّا أَدَاءُ الْأَحْكَامِ

﴿أَمْ تَحْسَبُ﴾ مُحَمَّدٌ (ص) ﴿أَنْ أَكْثَرَهُمْ﴾ لَا كُنْهُمْ لَمَّا مَصَلَّيْهِمْ أَسْلَمُوا
عِلْمُ السَّدَادِ وَصَدِّهِ وَرَدِّهِ سَمُودًا وَعِلْمُ ﴿يَسْمَعُونَ﴾ سَمَاعُ إِدْرَاكِ ﴿أَوْ يَعْقِلُونَ﴾
كَلَامِكَ وَهُوَ أَكْمَلُ وَأَصَمُّ لَوْ مَا مَعَا أَمَلُهُ ﴿إِنْ هُمْ﴾ مَا حَالَهُمْ ﴿إِلَّا كَالْأَنْعَامِ﴾
إِلَّا كَحَالِ السَّوَامِ لِعَدَمِ عَوْدِ الْإِعْلَامِ السَّوَاطِعِ وَالِدَوَالِ الصَّوَارِمِ لَهُمْ كَالسَّوَامِ ﴿بَلْ
هُمْ أَضَلُّ﴾ أَسْوَأُ ﴿سَبِيلًا﴾ ﴿٤٤﴾ صِرَاطًا لَطُوعِ السَّوَامِ لِعَهْدِهَا وَعِلْمِهَا عَوْدِهِ
وَعَدَمِ طَوْعِهِمْ لِمَوْلَاهُمْ وَعَهْدِهِمْ وَهُوَ اللَّهُ وَعَدَمِ عِلْمِهِمْ عَوْدِهِ

مَحَالَةٌ وَإِنْ أُخِرَ ﴿مَنْ أَضَلَّ سَبِيلًا﴾ أَعْطَا طَرِيقًا أَهْمُ أَمْ أَنْتَ.
﴿أَرَأَيْتَ﴾ أَحْبَرِي ﴿مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ﴾ لَطَاعَتُهُ لَهُ فِي دِينِهِ، وَقَدَمُ الْمَفْعُولِ
الثَّانِي عُنَايَةٌ بِهِ ﴿فَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكَيْلًا﴾ حَافِظًا تَجْبِرُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ﴿أَمْ
تَحْسَبُ أَنْ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ﴾ سَمَاعُ تَفْهَمِ ﴿أَوْ يَعْقِلُونَ﴾ يَتَدَبَّرُونَ مَا نَأْتِي بِهِ مِنْ
الْحَقِّحِ، وَخَصَّ الْأَكْثَرَ إِذْ فِيهِمْ مَنْ يَعْقِلُ ﴿إِنْ﴾ مَا ﴿هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ﴾ فِي عَدَمِ
تَفْهَمِ قَوْلِكَ وَتَدَبُّرِ حَاجَتِكَ ﴿بَلْ هُمْ أَضَلَّ سَبِيلًا﴾ مِنْهَا لِأَنَّهَا تَعْرِفُ الْمُحْسِنَ إِلَيْهَا
مِنَ الْمَسِيءِ، وَتَطْلُبُ الْمَنَافِعَ وَتَجْنِبُ الْمَضَارَّ، وَهَؤُلَاءِ لَا يَعْرِفُونَ إِحْسَانَ رَبِّهِمْ مِنْ
إِسَاءَةِ الشَّيْطَانِ.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى﴾ عمل ﴿رَبِّكَ﴾ وطوله ﴿كَيْفَ مَدَّ﴾ دحا ﴿الظِّلُّ﴾

وأصاره محدوداً عمّ الرمكاء كلها وأحاط سطحها طرّها وسط عطاس العاطس الساطع والطلوع لا حرّ معه ولا دلس، وهو أروح الأحوال وأعدل الأعصار ﴿وَلَوْ شَاءَ﴾ أراد الله ﴿لَجَعَلَهُ سَاكِنًا﴾ راكدا دواما ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ﴾ أجمع اللوامع ﴿عَلَيْهِ﴾ الممدود ﴿دَلِيلًا﴾ ﴿١٥﴾ ولولا هـ م علم هو

﴿ثُمَّ قَبْضَهُ﴾ الممدود ﴿إِلَيْنَا﴾ محل مراد ﴿قَبْضًا يَسِيرًا﴾ ﴿١٦﴾ سهلا صدد ورود السعواء لإعدام أمور هولها وعلاها، أو ماصلا ماصلا وأما لطلوعها وعلوها لمصالح أهل العالم

﴿وَهُوَ﴾ الله ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم﴾ لمصالحكم ﴿الَّيْلَ﴾ امدلهم ﴿لِيَأْسًا﴾ مذلّا كالمكسّر ﴿وَ﴾ أصار ﴿النَّوْمَ﴾ الهكر المغطّل للحواس كلها إلا الوهم والدهاء والحلم ﴿سُبَاتًا﴾ سراج الأعمالكم وحسما لأعمالكم أو ساما

مختار من سواطع الإلهام

﴿أَلَمْ تَرَ﴾ تنظر ﴿إِلَى رَبِّكَ﴾ إلى صمعه ﴿كَيْفَ مَدَّ الظِّلُّ﴾ سطه من السجر إلى طلوعها، وهو أعدل الأحوال ﴿وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا﴾ لا يتنصص ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا﴾ إد لا يعرف وحوده ولا يتماوت إلا بطلوعها وحركتها، وفيه التفات إلى التكلم ﴿ثُمَّ قَبْضَنَا إِلَيْهَا قَبْضًا يَسِيرًا﴾ قليلاً قليلاً بحسب ارتفاع الشمس لمصالح حمة، ولنظّم ثم لتتصل بين الأمور كثر اللاحق أعظم مما قبله وقيل: مد ظل السماء على الأرض حين حلقها، ولو شاء لجعله ثابتاً على تلك الحال، ثم خلق الشمس وجعلها دليلاً مسلطاً عليه يتبعها كما يتبع السائر الدليل يتماوت بحركتها، ثم قبضه تدريجاً إلى غاية نقصانه أو قبضاً سهلاً عند قيام الساعة بقبض أسبابه.

﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُم اللَّيْلَ لِيَأْسًا﴾ سائرا بظلامه كاللباس ﴿وَالنَّوْمَ سُبَاتًا﴾

لَمْ يَكُنْ هُوَ حِسْمَ الْحُسْنِ وَالْحَرَكَ وَأَصْلُهُ الْحِسْمُ ﴿وَجَعَلَ النَّهَارَ﴾ مَا وَسَطَ الطَّلُوعِ
وَالدَّلُوكِ ﴿نُشُورًا﴾ ﴿٤٧﴾ عَصْرَ حَرَكَ لِلطَّعَامِ وَالْمَاءِ وَالنَّكْسَاءِ وَمَا سِوَاهَا.
﴿وَهُوَ﴾ اللَّهُ ﴿الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّحَ﴾ حَرَكَ الْهَوَاءِ، وَرَوَاهُ مَوْحَدًا
وَالْمُرَادُ الصَّرْعُ ﴿بُشْرًا﴾ إِعْلَامًا سَارًا لَكُمْ ﴿بَيْنَ يَدَيْ﴾ أَمَامَ ﴿رَحْمَتِهِ﴾ الْمَطَرِ
لَمَّا الْأَوَّلُ رُوحَ وَالْأَوْسَطُ طَحَاءَ وَالْأَمْدُ مَطَرٌ ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ﴾ الْعِلْوُ ﴿مَاءً﴾
مَضْرًا ﴿طَهُورًا﴾ ﴿٤٨﴾ كَامِلًا طَهْرَهُ وَلِظُهُورِ الظَّاهِرِ كَمَا ظَهَرَ طَاهِرٌ وَاسْمُ
تَنْمِطِهِ وَمَصْدَرُ مَدْلُوكِهِ الْأَطْهَرُ، وَكَلَامُهُ هُوَ الظَّاهِرُ الْمَطَرُ سَهُوًا أَرَادُوا إِعْلَامَ
مَدْلُوكِهِ الْأَصْلَ ﴿لَنَحْيِي بِهِ﴾ الْمَطَرُ ﴿نَلْدُهُ﴾ مَحَلًّا ﴿مَيْتًا﴾ هَاكَا عَذْوًا
﴿وَنُسْقِيهِ﴾ الْمَاءِ ﴿مِمَّا خَلَقْنَا﴾ حَامٍ مَاهٍ ﴿أَنْعَمًا﴾ سَوَامًا كَالْأَطْرَمِ
﴿وَأَنَاسِي﴾ أَوْلَادِ آدَمَ ﴿كَثِيرًا﴾ ﴿٤٩﴾ عَدَدًا

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ﴾ الْكَلَامَ الْمَنْصُورَ وَهُوَ أَكْثَرُ بِرَسُولِ الطَّحَاءِ وَادْرَارِ
الْأَمْضَرِ ﴿بَيْنَهُمْ﴾ وَلَدِ آدَمَ وَالْمُرَادُ كَثَرٌ وَسَطُ كَلَامِ اللَّهِ وَطَرُوسٍ سِوَاهُ، أَوِ الْمَطَرِ

رَحْمَةً لِلْأَنْدَلِ نَضْعُ الْأَعْمَالِ ﴿وَجَعَلَ انْهَارَ نُشُورًا﴾ مُنْتَشِرًا فِيهِ لِلْمَعَاشِ وَغَيْرِهِ أَوْ
عَثَ مِنْ السُّومِ إِذْ هُوَ الْبَيْضَةُ كَالْمَوْتِ وَالْعَثَ ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ﴾ وَوَحْدَهَا
أَنْ كَثِيرٌ ﴿بُشْرًا﴾ بِأَلْبَاءِ أَيِ مَشْرَاتٍ، وَقُرِئَ بِاللُّونِ أَيِ مُتَشَرِّعَةٍ جَمْعُ نُشُورٍ ﴿بَيْنَ
يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ قَدَامِ الْمَطَرِ ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾ مَطْهَرًا لِقَوْلِهِ
﴿لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ﴾ (الآية ١١ من الأنعام)، وَهُوَ اسْمٌ لِمَا يَنْتَهَرُ بِهِ كَالْوَقُودِ لِمَا يُوقَدُ بِهِ، أَوْ
لِبَيْغَا فِي الطَّهَارَةِ لِأَنَّهُ مَطْهَرٌ ﴿لَنَحْيِي بِهِ بَدَنَ مَيْتًا﴾ بِالنَّاتِ، وَذُكِّرَ بِتَأْوِيلِ الْبَلَدِ
﴿وَنُسْقِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِي كَثِيرًا﴾ جَمْعُ إِنْسِي أَوْ إِنْسَانٍ وَأَصْلُهُ أَنَاسِيْنَ
قَلْبَتِ النَّوْدِ بَاءً ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ﴾ أَيِ الْمَطَرِ ﴿بَيْنَهُمْ﴾ بَيْنَ النَّاسِ فِي السُّلْدَانِ
وَالْأَوْقَاتِ وَالصَّمَاتِ مِنْ وَاسِلٍ وَطَلٍ وَغَيْرِهِمَا، أَوْ صَرَفْنَا مَا ذَكَرَ مِنَ الدَّلَائِلِ فِي

وسط الأمصار والأعصار وصروع الأحوال كطلّ وماعداه ﴿لِيَذْكُرُوا﴾ طمع
إذكارهم وإدراكهم كمال طوّله وحمدهم له ﴿فَأَبَى﴾ كره ﴿أَكْثَرُ النَّاسِ﴾
عمومهم ﴿إِلَّا كُفُورًا﴾ ﴿٥٠﴾ دسّا للآلاء وعدم إعداد لهم، أوردّا لها وهموا هور
لامع عما محاله وطلوع معاد له ممطر له.

ورد كل أحد علم الأمطار مما هور للوامع وطلوعها صار ملحدًا لا محال،
ولو علم هو لأسر الله وهور اللوامع وطلوعها علم وامر له ما صار ملحدًا
﴿وَلَوْ شِئْنَا﴾ إرسال رسول سكن أهل مصر ﴿لَبَعَثْنَا فِي﴾ أهل ﴿كُلِّ﴾
قرية ﴿رَسُولًا﴾ ﴿نَذِيرًا﴾ ﴿٥١﴾ مَرَّوَعًا أهلها، وإرسالت وحدك لكل سطوح
عنوك وإعلاء إكرامك وزوم كمال عدت حمد الله حامدًا وعما وراءه

﴿فَلَا تَطْع﴾ أهواء ﴿الْكَافِرِينَ﴾ أعداء الإسلام وهو حامد له ولأهل
الإسلام كهم ﴿وَجَاهِدْهُمْ بِهِ﴾ الله واملأهم كلام الله ودوائه أو عدم طوعهم
أو ألوكك وحدك لعموم أهل العالم ﴿جِهَادًا كَبِيرًا﴾ ﴿٥٢﴾ لا كلال معه ولا سام
إما هلاكهم معه أو إسلامهم، أو لقا عماسك حار لصروع العماس لسدك وحدك
مسد الرسل لعموم إرسالك أهل العالم كلهم وعماسك معهم، أو لقا عماس
الأدلاء مع أهل الوره أكمل مع هو عماس السلاح مع الأعداء

القرآن وسائر الكتب ﴿لِيَذْكُرُوا﴾ ليتذكروا فيعرفوا سعة القدرة وحق النعمة به
ويشكروا ﴿فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾ حجوداً للنعمة، فيقولون أمطربا يتوء كذا
﴿وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا﴾ ميا يحرف أهلها فنحف عليك أعباء
الرسالة، لكن خصصناك بعموم الدعوة إجلالاً لك ﴿فَلَا تَطْع الْكَافِرِينَ﴾ فيما
يدعونك إليه، تهيب له ﷺ ﴿وَجَاهِدْهُمْ بِهِ﴾ بالقرآن أو بترك طاعهم ﴿جِهَادًا﴾
كبيراً ينحمل فيه المشاق بإقامة الحجج، أو يجهاد جميع أهل القرى.

﴿وَهُوَ﴾ الله ﴿الَّذِي مَرَجَ﴾ أرسل وأنسال ﴿الْبَحْرَيْنِ﴾ مواصرا كل واحد لمطوره ومواصلا له أو كسد أحدهما مطوره، والمراد داء السماء وداء الماء الرمكاء ﴿هَذَا﴾ أحدهما ﴿عَذْبٌ﴾ رواء ﴿فُرَاتٌ﴾ كاملها محم للحلو حاسم للأوام ﴿وَهَذَا﴾ أحدهما ﴿مِلْحٌ﴾ ملح طعمه ﴿أَجَاجٌ﴾ كامل الملوحة أو مر، ورووا ملح مكسور الوسط وكلمة ولعل أصله ملح ﴿وَجَعَلَ﴾ أصار ﴿بَيْنَهُمَا﴾ لداء لرواء و لداء الملح ﴿بَرْزَخٌ﴾ سد واسطاراذا لهما مع سطوعه، ورد المراد داء الروم وأعداله والداء الملح والسد الرمكاء وهو دال قول الله لروم مرس كل أصل الوصل ووجود الحال ﴿وَحِجْرًا﴾ حد، ﴿مُحْجُورًا﴾ ﴿٥٣﴾ محدودا عما يأتي بالحواس

﴿وَهُوَ﴾ الله ﴿الَّذِي خَلَقَ﴾ أنشأ ﴿بَشَرًا مِّنْ أَلْمَاءٍ﴾ ماء المرء وعمره ﴿بَشَرًا﴾ معذرا ﴿فَجَعَلَهُ نَسِيًّا﴾ بغير صلح لآلئ الأولاد إلاه ﴿وَصَهْرًا﴾ عرسا أهلا للصحار ﴿وَكَانَ﴾ دوام ﴿رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ ﴿٥٤﴾ واسع الألو كامل الضور لما أنشأ مما لاء مرء أو عرسا للولاد

﴿وَيَعْبُدُونَ﴾ أعداء الإسلام ﴿مِن دُونِ اللَّهِ﴾ سواء ﴿مَا﴾ لها ﴿لَا يَنْفَعُهُمْ﴾ حل طوعهم له ﴿وَلَا يَضُرُّهُمْ﴾ حال عدم الطوع أراد دماهم، أو كل ما

﴿وهو الذي مرج البحرين﴾ خلاهما متلاصقين ﴿هذا عذب فرات﴾ بليغ العذوبة ﴿وهذا ملح أجاج﴾ شديد الملوحة أو مر ﴿وجعل بينهما برزخا﴾ حاجزا من قدرته بمنعهما التمارح ﴿وحجرا محجورا وهو الذي خلق من الماء﴾ الذي هو العنصر أو المطفة ﴿بشرا فجعله نسيا وصهرا﴾ أي قسمين ذوي نسب أي دكورا يتنسب إليهم، ودوات صهر أي إياك يصاهر بهن نحو ﴿فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى﴾ ٣٩، القيمة ﴿وكان ربك قديرا﴾ على كل شيء

أَلِهْوَهُ وَرَاءَ اللَّهِ ﴿وَكَانَ الْكَافِرُ﴾ الْعَدُوَّ وَالْمَعْبُودَ أَوِ الْأَعْمَ ﴿عَلَى﴾ رَدَّ أَمْرَ اللَّهِ ﴿رَبِّهِ ظَهِيْرًا﴾ ﴿٥٥﴾ مُعْبِدًا لِلْوَسْوَاسِ وَأَعْدَاءِ اللَّهِ، أَوْ مَدْحُورًا مَطْرُودًا لَا مَحِلَّ لَهُ صَدَدُ اللَّهِ، وَصَارَ كَأَمْرِ مَطْرُوحٍ وَرَاءَهُ.

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ﴾ مُحَمَّدٌ (ص) ﴿إِلَّا مُبَشِّرًا﴾ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ﴿وَنَذِيرًا﴾ ﴿٥٦﴾ مَرْوَعًا لِعَدُوِّهِمْ.

﴿قُلْ﴾ لَهُمْ ﴿مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ نَدَاءٌ أَوْ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ وَإِعْلَامٌ أَحْكَامُهُ ﴿مِنْ﴾ مُؤَكَّدٌ ﴿أَخْرَجَ﴾ كَرَاهٍ ﴿إِلَّا﴾ عَمَلٌ ﴿مَنْ﴾ مَرَّةً ﴿شَاءَ﴾ أَرَادَ وَعَمْدٌ ﴿أَنْ يَتَّخِذَ﴾ إِلَهًا ﴿لَهُ﴾ الْعَالِكُ لَهُ ﴿سَبِيلًا﴾ ﴿٥٧﴾ وَاحْتِصَالُ الْإِسْلَامِ وَالْبُورُجِ

﴿وَتَتَوَكَّلْ﴾ وَعَوَّلَ لِدَسْعِ دَعْوِهِمْ ﴿عَلَى﴾ اللَّهِ ﴿الْحَيُّ الَّذِي﴾ مَا طَرَاهُ الْعَدَمُ وَ﴿لَا يَمُوتُ﴾ أَصْلًا وَدَعِ وَتَوَكَّلْ مَا طَرَاهُ السَّامُ وَالْعَدَمُ ﴿وَسَبِّحْ﴾ لَهُ وَطَهِّرْهُ عَمَّا وَصَمَهُ مَوْصُولًا ﴿بِحَمْدِهِ﴾ لِأَهْلِ لَهُ ﴿وَكَفَى بِهِ﴾ اللَّهُ ﴿بِذُنُوبِ عِبَادِهِ﴾ كُلِّهِمْ ﴿خَيْرًا﴾ ﴿٥٨﴾ عَالِمًا بِطُلُوعِ أَعْلَاقِ إِسْلَامِهِمْ وَلَا صُدُودِهِمْ

أَرَادَهُ ﴿وَيُعْبَدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَفْعَلُهُمْ﴾ بَعْدَتُهُ ﴿وَلَا يَضُرُّهُمْ﴾ بَتَرَكِهَا وَهُوَ الْأَصْنَامُ ﴿وَكَانَ الْكَافِرُ﴾ أَيُّ حَسْبِهِ أَوْ أَبْرَحَهِلَ ﴿عَلَى رَبِّهِ ظَهِيْرًا﴾ عَرْمًا لِلشَّيْطَانِ بَاتِنَاعِهِ.

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا﴾ لِمَنْ آمَنَ ﴿وَنَذِيرًا﴾ لِمَنْ كَفَرَ ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ عَلَى تَبْلِيغِ مَا أَرْسَلْتَهُ ﴿مَنْ أَحْرَجَ إِلَّا مَنْ شَاءَ﴾ إِلَّا فَعَلَ مَنْ شَاءَ ﴿أَنْ يَتَّخِذَ﴾ إِلَى رَبِّهِ ﴿إِلَى ثَوَابِهِ﴾ ﴿سَبِيلًا﴾ بِالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ بِالْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ، أَوْ مُقْطَعِ أَيِّ وَلَكِنْ مَنْ شَاءَ فَلْيَفْعَلْ ﴿وَتَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾ فِي دَفْعِ الْمَضَارِّ وَجَلْبِ الْمَنَافِعِ فَإِنَّهُ الْكَافِي ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ﴾ بَرَمَهُ عَمَّا لَا يَلْبِيقُ بِهِ ﴿وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَيْرًا﴾ بِهَا فَيَجَازِيهِمْ.

﴿الَّذِي خَلَقَ﴾ أسرار وصور عالم ﴿السَّمَوَاتِ﴾ كلها ﴿وَالْأَرْضِ﴾
عالمها عمومها ﴿وَوَ﴾ كل ﴿مَا﴾ حل ﴿بَيْنَهُمَا﴾ كالدوح والكلاء والسَّوَامِ
والهوام ﴿فِي﴾ لَهَاءِ ﴿سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ مع أسرارها لعدمهما ح ﴿ثُمَّ﴾ لَمَّا أَكْمَلَ
العالم كله ﴿أَسْتَوَى﴾ كما هو أهل له ﴿عَلَى الْعَرْشِ﴾ محدّد الحدود أوسع
الأكر محرك الكل أمد العالم وهو السماء الأطلس. هو ﴿الرَّحْمَنُ﴾ واسع
الرَّحِمِ أو هو محمول للموصول، ورووه مكسور الأمد ﴿فَنُفِّلَ﴾ ولد آدم.
وزروا سل ﴿بِهِ﴾ واسع الرَّحِمِ أو اسمه المصطور. أو عند مرّ من هو الأسر وما
عداه ﴿خَيْرًا﴾ ﴿٥٩﴾ عالماً معلماً لك.

﴿وَإِذَا﴾ كما ﴿قِيلَ﴾ وأمر ﴿لَهُمْ﴾ لأعداء الإسلام أمرهم محمّد (ص)
﴿أَسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ﴾ صلّوا لله كامل الرَّحْمِ وأودحو له ﴿قَالُوا﴾ حواراً ﴿وَمَا
الرَّحْمَنُ﴾ هل هو مرّ دعواه الأولك ولما هو اسمه أو سوء، أو المراد ما مسّاه
أو ما مدلوله لَمَّا هو كلام الحمراء وما علّموا مدلوله كما حكاه العنقاء. أو المراد
ردّ مدلوله كما هو معاك لحكماء. أو لَمَّا عموه اسم عموه مع وجود
مسماهم أحواله ﴿أَسْجُدْ﴾ ركعاً ﴿لَمَّا﴾ إله ﴿تَأْمُرُنَا﴾ محمد (ص) مع عدم

﴿الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام﴾ في قدرها ﴿ثم
استوى﴾ بالنسبة إلى كل شيء، أو استقام أمره، أو استولى ﴿على العرش﴾
هو الجسم المحيط بالعالم شبه سرير الملك ﴿الرحمن﴾ حبر محذوف، أو بدل
من ضمير استوى، ﴿فاسأل به خبيراً﴾ فاسأل عن المذكور من الخلق والاستواء
عالمًا وهو الله أو جبرئيل بخبرك به، أو فاسأل عن الرحمن إن أتكروه ممن بخبرك
من أهل الكتاب ليعرفوا أنه مذكور في كتبهم ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا
وَمَا الرَّحْمَنُ﴾ سؤال عن المسمى به، وجهلوا أنه من أسمائه تعالى، أو عرفوه

علم له، أو ما للمصدر، لا، ﴿وَزَادَهُمْ﴾ أمرك المصور لهم ﴿تُفَوِّراً﴾ ﴿٦٠﴾
عُرُوداً عما هو الإسلام

﴿تَبَارَكَ﴾ علا علوا كاملا الله ﴿الَّذِي جَعَلَ﴾ أصار وأحسم ﴿فِي﴾
السَّمَاءِ ﴿صَرَعَهَا﴾ ﴿بُرُوجاً﴾ حصصا معلوما أعلامها محدودا رسومها كالحمل
والأسد والدلو، وهؤلاء محال درار لوامع كاللؤلؤ لركادها ولها حال حلولها
وأسمها، لها أحكام ورسوم ﴿وَجَعَلَ فِيهَا﴾ السماء ﴿سِرَجاً﴾ ثم اللوامع
وأصلها، ورووا كذُرر والمراد اللوامع كلها ﴿وَقَمراً مُنيراً﴾ ﴿٦١﴾ لامعا سمرا
مدارا للأمور والأعصار والأعمال، ورووه كُشد.

﴿وَهُوَ﴾ الله ﴿الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ كَرماً ورحماً ﴿خَلْقَةً﴾ واردا
كل واحد وراء مطو، وساداً مسنداً للتعلم والورد ﴿لِمَنْ﴾ لكل أحد ﴿أَرَادَ أَنْ﴾
يَذْكُرَ ﴿اللهُ﴾ أو آلاءه أو ما سواه مما هو ورد، أو عمل سواء ورد مواردها عمر لم
أيه ورد السر وسدم ﴿أَوْ أَرَادَ شُكُوراً﴾ ﴿٦٢﴾ حمدا لله أو سر آلاء أعطاه الله

وححدوا ﴿أَنَسَجِدَ لِمَا تَأْمُرُنَا﴾ لئلا تأمرنا بالسجود له أو لأمرنا لما ولم يعرفه
وقرئ بالياء ﴿وَزَادَهُمْ﴾ أي العقول وهو «اسجدوا للرحمن» ﴿تُفَوِّراً﴾ عس
الإيمان.

﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجاً﴾ اث عشر معروفة ﴿وَجَعَلَ فِيهَا﴾
سراجاً ﴿هُوَ الشَّمْسُ وَكَدَرُ الْكَوَاكِبِ﴾ ﴿وَقَمراً مُنيراً﴾ مصبياً بالليل.
﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً﴾ يحلف كل منهما صاحبه بقيامه مقامه،
أو بتعاقبهما، أو بحالهما كما أو كما ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ﴾ يتذكر ﴿أَوْ أَرَادَ شُكُوراً﴾
شكراً لله أي ليكونا قتيين للمتذكرين والشاكرين، من فاته ورده في أحدهما فيعمله
في الآخر، أو داعين للمتفكرين في صنع الله إلى العلم بوحوده وقدرته وحكمته

وسطهما.

﴿وَعِبَادُ اللَّهِ﴾ (الرَّحْمَنُ) واسع الرّحم محكوم علاه محموله
 ﴿الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى﴾ سطح ﴿الْأَرْضِ﴾ الرمكاء ﴿هَوْنًا﴾ حال أو مصدر
 أراد مع رسل ومهل، أو سهلا لا مرحا وسمودا ﴿وَإِذَا﴾ كلما ﴿خَاطَبَهُمْ﴾
 كلمهم ﴿الْجَاهِلُونَ﴾ الأعداء الأعماء كلما مكروها ﴿قَالُوا﴾ لهم كلما
 ﴿سَلَامًا﴾ ﴿٦٣﴾ سدا لا إصر ولا ألم معه، أو سلّموا سلا ما وطرحوا الكلام
 معهم. ورد الحكم ممخو محده ورود حكم العماس وهو سهو لما طرح الكلام
 مع أهل الوزر معدوح محمود حكما وجلما.

والمراد هو ﴿و﴾ الملا ﴿الَّذِينَ يَبْتَغُونَ﴾ هو إمرار السمر ﴿لِرَبِّهِمْ﴾ لله
 مولا هم ﴿سُجَّدًا﴾ رُكُوعًا ﴿وَقِيَمًا﴾ ﴿٦٤﴾ زادهم مصلوا الأسمار دواما، واحده
 كعالم أو مصدر حل محلّه.

﴿و﴾ الملا ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ﴾ دعاء ﴿رَبَّنَا﴾ اللهم ﴿أَصْرِفْ﴾ رُدَّ ﴿عَنَّا﴾
 أهل الإسلام ﴿عَذَابَ﴾ ساعور ﴿جَهَنَّمَ﴾ وآلامها ﴿إِنْ عَذَابُهَا كَانَ﴾ دواما
 ﴿غَرَامًا﴾ ﴿٦٥﴾ هلاكا لاسما.

﴿إِنَّهَا﴾ دار الآلام ﴿سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا﴾ محل زسؤ وركود

وللشاكركين إلى شكره على نعمه فيهما.

﴿وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا﴾ أي هينين أو مشيا هينا
 أي بسكينة ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون﴾ بما يكرهونه ﴿قالوا سلاما﴾ تسليما منكم
 ومتاركة لكم، أو قولا يسلمون فيه من الإثم والإبداء ﴿والذين يبتغون لهم سجداً
 وقياماً﴾ في الصلاة ﴿والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان
 غراماً﴾ لازماً ومنه العزيم لملازمته، وصفوا بحسن السيرة مع الخلق والاجتهاد في
 طاعة الحق وهم مع ذلك فرقون من العذاب يسألون ربهم صرفه عنهم غير معتدين

﴿وَمَقَامًا﴾ ﴿٦٦﴾ محل رموك وهو معطل للمعطل الأول أو كل واحد معطل للحكم الوارد أولاً، وهو كلام الله أو كلامهم حكاه الله.

﴿و﴾ الملا ﴿الَّذِينَ إِذَا﴾ كنما ﴿أَنْفَقُوا﴾ لإدراهم وأعطوا ما عالوهم طعاماً وكساء وما عداهما أداء لأوطارهم ﴿لَمْ يُسْرِفُوا﴾ ما عَدُوا حد الكرم وما أكلوا وما كسوا مرحاً، أو ما أعطوا للأمر المخرم وما أمضوا ﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾ ما حصروا وما أمكروا، وهو عكس لأول، ﴿وَكَانَ﴾ عملهم ﴿بَيْنَ ذَلِكَ﴾ المستطور مما الجداء والإمساك ﴿قَوَامًا﴾ ﴿٦٧﴾ وسطاً عدلاً، وهو مصدر، ورواه مكسور الأول ومدلوله إنهاء الوطر لا خور ولا كور وردهم أداء محمد صلعم وأرداءه، وهم ما أنكروا طعام بضعم والروح وما علموا عسا للسرور وما كسوا كساء مهاها

﴿و﴾ الملا ﴿الَّذِينَ لَا يَدْعُونَ﴾ الواحد الأحد الصمد ﴿إِلَٰهًا﴾ ﴿آخَرَ﴾ سواء ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ﴾ إهلاكاً ما ﴿النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ﴾ إهلاكها وهو المسلم والمعاهد ﴿إِلَّا﴾ إهلاكاً موصولاً ﴿بِالْحَقِّ﴾ لذعر أو إهلاك معصوم أو حد غير أو طرح إسلام ﴿وَلَا يَزْنُونَ﴾ أصلاً كما هو حال عدوهم ﴿و﴾ كل ﴿مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ واحداً مما مر ﴿يَلْقَ﴾ هو الوصال ﴿أَثَامًا﴾ ﴿٦٨﴾ دركا وعدل إصر.

بأعمالهم ﴿إنها ساءت مستقراً ومقاماً﴾ موضع استقرار وإقامة هي. ﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا﴾ لم يجاوزوا الحد في السفقة ولم يصبفوا فيها، أو لم يصفوا في المعاصي ولم يسمعوا الحقوق ﴿وكان﴾ إنفاقهم ﴿بين ذلك﴾ بين الإسراف والإقتار ﴿قواماً﴾ من استقامة الطرفين ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله﴾ قتلها ﴿إلا بالحق﴾ كفؤاً أو حدٍ ﴿ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً﴾ جزاء إثم أو إثماً بإضرار الجزاء

والمراد ﴿يُضَاعَفُ﴾ هو الركن ﴿لَهُ﴾ لعامل واحدما ﴿الْعَذَابُ﴾ والآلاء
والآلَم ﴿يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ المعاد وما حال عامل الكل، والحاصل أولم حدًا وراء
حدّ، ورد كلما عمل العادل مع الله إليها إصرًا أولم للعدل والإصر معا ﴿وَيَخْلُدُ﴾
العامل المسطور، وزوده لا معلوما ﴿فِيهِ﴾ الآلاء والآلَم ﴿مَهَانًا﴾ ﴿٦٩﴾ ملهًا
مدحورا وهو حال.

﴿إِلَّا مَنْ تَابَ﴾ هـد وعاد عما عمل أولاً وسدّم ﴿وَو﴾ المراد ﴿ءَامَنَ﴾
نسبه لمحمد صلعم ﴿وَعَمِلَ﴾ وراء اليهود ﴿عَمَلًا صَالِحًا﴾ مأمورا
﴿فَأُولَٰئِكَ﴾ العوّاد ﴿يُبَدِّلُ اللَّهُ﴾ أرحم الرحماء ﴿سَيِّئَاتِهِمْ﴾ أصرهم
﴿حَسَنَاتٍ﴾ أعمال صوالح. والمراد محّ نعمة الأول وأورد محلّها أعمالهم
الصوالح. أو أعطاه أوس سوس الأعمال السوس الأفعال الصوالح حالا، أو
اعطاه أوس عدل كل عمل سوء على عمل صالح معدّ ﴿وَكَانَ اللَّهُ﴾ كمال
الرّحمة دواما ﴿غَفُورًا﴾ داما لا ضيّرا ﴿رَحِيمًا﴾ ﴿٧٠﴾ سامحا لا لاءا.

﴿وَو﴾ كل ﴿مَنْ تَابَ﴾ هـد وعاد وطرح المعزّ ﴿وَو﴾ أكذ اليهود لنا
﴿عَمِلَ﴾ عملا ﴿صَالِحًا﴾ مأمورا ﴿فَإِنَّهُ﴾ معاده نموصول ﴿يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ﴾
الصمد ﴿مَتَابًا﴾ ﴿٧١﴾ مصدر مؤكد أو لمصرغ والمراد هودا مودودا له معدما
للإصر ومحصلا للسرور

﴿وَو﴾ الملا ﴿الَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾ الولع صدد الحكام لإحكام

﴿يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا﴾ إلا من تاب وآمن وعمل
صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ﴿يمحوها بالثوبة أو بالتوفيق لأضداد
ما أسلفوا أو بإبدال العذاب ثوابا﴾ ﴿وكان الله غفورا﴾ لمعاصي عباده ﴿رحيما﴾
منعما عليهم ﴿ومن تاب﴾ من دونه بتركها والتدم عليها ﴿وعمل صالحا﴾ فإنه
يتوب إلى الله متابا ﴿يرجع إليه بذلك مرجعا مرضيا دافعا للمقاب حاليا للثواب.

الإدعاء، أو المراد عدم ورود محال الولوج وأهله عموماً أو اللهو وأهله سمرماً ورعاً لَمَّا وُارِدَ محلّ الإصر لا حتّى مساهم لعامله، ﴿وَإِذَا﴾ كلما ﴿مَرُّوا بِاللُّغْوِ﴾ أهل اللهو واللهاء الحراء للطرح كلاماً أو ما سواه ﴿مَرُّوا كِرَاماً﴾ ﴿٧٢﴾ ضُداداً إكراماً لإدراهم وحرساً لها عمّا الطَّلَاح.

﴿وَالَّذِينَ إِذَا﴾ كلما ﴿ذُكِّرُوا﴾ أعلموا ﴿بِآيَاتِ﴾ أعلام الله ﴿رَبِّهِمْ﴾ والمراد درس علام الكلام المرسل ﴿لَمْ يَخْشَوْا﴾ ما هاروا ﴿عَلَيْهَا﴾ الأعلام ﴿ضُحَاً وَعُمِيَاناً﴾ ﴿٧٣﴾ والمراد هاروا علاها سماعاً وحساً لها مع إدراك مدلولها وإسلام أحكامها أو إلهاء للأصار الدال علاها تشبُّه.

﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ﴾ دعاء ﴿رَبَّنَا﴾ اللهم ﴿هَبْ﴾ أعط واسمع ﴿لَنَا مِنْ أَرْوَ حَنَا﴾ العراس ﴿وَذُرِّيَّتَنَا﴾ الأولاد، ورووا موحدا والمراد الصرع ﴿قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ قُبْرَتَهَا وَحَدِيدُهَا والمراد أعراساً وأولاداً طُوعاً نَكْثاً ﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ﴾ أهل الورع ﴿إِمَاماً﴾ ﴿٧٤﴾ وَحَدَّ لَمَّا أصله مصدر أمّه إمّا وإماماً، أو المراد الصرع، أو بصر كل واحد، أو لَمَّا هم كذّر واحد لوحود صراطهم و وآم كلامهم، أو واحده أم كرعاء واحده راع

﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾ لا يحضرون محاصر الباطل، أو لا يقمون شهادة الكذب ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللُّغْوِ﴾ بأهله وهو الساقط من قول أو فعل ﴿مَرُّوا كِرَاماً﴾ معرضين عنهم مكرمين بأسمهم عن الخوض معهم فيه ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ﴾ القرآن أو الوعظ ﴿لَمْ يَخْشَوْا عَلَيْهَا ضُحَاً وَعُمِيَاناً﴾ نفى للحال دون الفعل أي لم يكوا عليها غير مستغنين بها كالصم والعميان، بل أكبوا عليها واعين لها متبصرين ما فيها ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ بأن نراهم مطيعين لك ﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً﴾ يقتدون بنا

﴿أُولَئِكَ﴾ المأ المعلوم حالهم المسطور عملهم ﴿يُجْزَوْنَ﴾ معادا
 ﴿الْغُرَفَةِ﴾ المحال السوامك، وَخَذَهُ لَمَّا أَرَادَ الصَّرْعَ، أو المراد العلو، و ورد هو
 اسم لدار السلام، معللاً ﴿بِمَا صَبَرُوا﴾ حال حلول مكاره الأعداء، و ورد
 إجمال الأهواء وأداء أوامر الله وطرح محارمه ﴿وَيُلْقَوْنَ فِيهَا﴾ هؤلاء المحال
 ﴿تَحِيَّةً﴾ دعاء طول العمر ﴿وَسَلَاماً﴾ ﴿٧٥﴾ دعاء السلام والمراد دعاء الأملاك
 وسلامهم علاهم أو أحادهم لأحادهم

﴿خَالِدِينَ﴾ حال ﴿فِيهَا﴾ هؤلاء المحال ﴿حَسَنٌ﴾ هؤلاء المحال
 ﴿مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً﴾ ﴿٧٦﴾ محل ركود ورموك

﴿قُلْ﴾ محمد (ص) لأهل الحرم ﴿مَا﴾ نِسْوَاتٌ أو دِلَالٌ ﴿يَعْتَوُوا﴾ هو
 العمل والعد ﴿بِكُمْ رَّبِّي﴾ ملك الكل ﴿لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾ معه إليها سواء أو
 طوعكم له لَمَّا عَلُو وَلَدِ آدَمَ وإكرامهم لظهور أمر الله ولعله لأحواله وإلا ساؤوا مع
 ما سواهم معاً أهل لعالم ﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ﴾ كَذَّبْتُمْ ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ﴾ الحد
 والإصر ﴿لِزَاماً﴾ ﴿٧٧﴾ لاسما وَاحْتِلَالِكُمْ لَهَا محل، وهو مصدر أورد محل
 الإسم، و روه كسلاً.

في لدين بأن توفى للعلم والعمل، ووجد لدلائله على الحسن أو لإرادة كل واحد
 ما وفي قراءتهم عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿واحصل لنا من المنقبين ما ما﴾

﴿أُولَئِكَ يَجْزَوْنَ الْغُرَفَةَ﴾ حبها وهي أعلى منازل أهل الجنة ﴿بِمَا صَبَرُوا﴾
 بصبرهم على الطاعات وقمع الشهوات ﴿وَيُلْقَوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَاماً﴾ من
 الملائكة أو من بعضهم لبعض ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ بلا موت ولا زوال ﴿حَسَنٌ﴾
 مستقراً ومقاماً قل ما يعبا بكم ربي، ما يصنع أو لا يكثر بكم ﴿لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾
 عبادتكم له أو دعاؤكم إياه إلى الدين ﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ﴾ بما أعلمتكم به إذ حالتم
 ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ﴾ حزاء تكذيبكم أو أثره ﴿لِزَاماً﴾ لازماً لكم في الآخرة



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

سورة الشعراء



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

سورة الشعراء

موردها أم الرُّحَم، ومحصول أصول مدلولها:

ما هو مُسَلِّ لرسول الله صلعم عَفَّ رَذَه أهل العدول وما أسلموا له إسراعاً،
وأحوال رسول اليهود ومراء ملك مصر معه، وأحوال السُّخَّار ومكرهم معه أولاً،
وطوعهم وإسلامهم له أمداء، ورحل رسول اليهود مع رهطه عَفَّ ركذوا وهو مصر،
وزوم منك مصر لهم، ورحله مع رهطه إكساءهم، وصدع الداماء، وهلاك ملك
مصر مع رهطه، وسلام الرسول مع الرهط (أحوال رسول أَوَّاه ودعاءه لو الله
الصالح، وزوم أهل الصدود المعاد عَمَّا نُوْمَلِّهم، وأحوال أطول الرسل عُمراً
واهلاك رهطه الضُّلَّاح، وأحوال هود وعدم طوع عاد لَمَّا أمروا، وأحوال صالح
واصر رهطه الطُّلَّاح، وأحوال رهط لوط وطلَّاحهم وهلاكهم، وأحوال صهر
رسول اليهود واهلاك رهطه.

وإرسال الملك الروح مع كلام الله، وإعلاء أحوال الأتَمِّ الأَوَّل، والأمر
لرسول الله صلعم ليقول أهل الأرحام، ورحمه لأهل الإسلام، ومعاد أهل الصدود
الإصر والألم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿طَسَمَ﴾ ﴿١﴾ وطمس وطمس رويها مطلقاً وهو ستر الله مع رسوله، أو الله أعنه لما أراد

﴿تِلْكَ﴾ تكلم التلاء أولها طسم و كلام الله كله ﴿أَيُّهُ الْكُتُبُ﴾ المرسل ﴿الْمُبِينِ﴾ ﴿٢﴾ المصريح المعظم للصلاح والصلاح أو الساطع كماء ﴿لَعَلَّكَ﴾ محمد (ص)، لعلى ليرحم، ﴿نَخَعٌ﴾ سدى كمار السدى منك ﴿نَفْسِكَ﴾ كمداهمة ﴿أَلَّا يَكُونُوا﴾ أهل الحرم ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٣﴾ لعدم إسلامهم لك أو كره عدم إسلامهم ورؤعه، والحاصل رحمتك وحفظ حمل همتك

﴿إِنْ نَشَأْ﴾ إسلامهم ﴿نُنَزِّلُ عَلَيْهِمْ﴾ لإعلام سدادك ﴿مِّنَ السَّمَاءِ﴾

﴿٢٦﴾ - سورة الشعراء مائتان وسبع وعشرون آية مكية إلا والشعراء، التي حررها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿طَسَمَ تِلْكَ﴾ الآيات ﴿آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ السورة، أو القرآن المبين عجزاه، أو المسمى به ﴿لَعَلَّكَ نَخَعٌ نَفْسِكَ﴾ قتلها ﴿أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ من أجل أن لا يؤمنوا ﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً﴾ علامة ملجئة إلى الإيمان

﴿آيَةً﴾ علما ساطعا مركبا ﴿فَظَلَّتْ﴾ صار ﴿أَغْنَتْهُمْ﴾ المراد أهلها أو رؤساءهم أو أرفطهم ﴿لَهَا﴾ حال إحسانها ليد ﴿خَضِعِينَ﴾ ﴿١﴾ طوع وما مرد أحد وما طلع .

﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ﴾ أهل الحرم ﴿مِّنْ﴾ مؤكد ﴿ذِكْرٍ﴾ اذكر أو كلام مرسل ﴿مِّنْ﴾ الله ﴿الرَّحْمَنِ﴾ واسع الرِّحم ﴿مُحَدِّثٍ﴾ كلمه أو سمعه أو إرسائه ﴿إِلَّا كَانُوا﴾ صاروا ﴿عَنَّا﴾ لما سمعوه ﴿مُعْرِضِينَ﴾ ﴿٥﴾ ضذ أو أهل إصرار بقائه علاه

﴿فَقَدْ كَذَّبُوا﴾ رذوه أو محند ص ﴿نَسِيَانِيهِمْ﴾ صرح لنف متبهم إصراره حال العباس أو معادا ﴿أَسْأُو﴾ حور ﴿مَا كَانُوا﴾ لحال ﴿بِهِ﴾ نفيه لـ من الموصول ﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾ ﴿٦﴾ أَلْعَلَّكُمْ كَذَّبُوا أو رابع وهو كلاء موعده لهم ومروء

﴿أ﴾ ما صاروا ﴿وَلَمْ يَرْوُا إِلَى الْأَرْضِ﴾ مكر يرمكء ﴿كَمْ أَنْبَتْنَا﴾ رذ أمرا ﴿فِيهَا﴾ الرمكء ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجٍ﴾ صريح ﴿كَرِيمٍ﴾ ﴿٧﴾ منبذ منبذ محمود أعود لولد آدم والسَّوَامِ.

﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ مقادير

﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ﴾ قرآن ﴿مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدِّثٍ﴾ مجدد تريله ﴿إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ﴾ إلا جدد عراضا عنه وكفرا به ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا﴾ به حين أعرضوا عنه، وجروهم التكذيب إلى الاستهزاء ﴿نَسِيَانِيهِمْ أَنْبَاء مَا﴾ أحوار الشيء الذي ﴿كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ أي سيعلمون بأي شيء استهزءوا، إذا مسهم العذاب يوم بدر أو يوم القيامة.

﴿أَوْ لَمْ يَرْوُا﴾ ينظروا ﴿إِلَى الْأَرْضِ﴾ وعذاب ﴿كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ﴾

﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ الإلهاس أو كل واحد ﴿لَآيَةً﴾ علما لكمال ألو المجلس ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ﴾ امرهم وسط علم الله وحكمه ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٨﴾ أهل الإسلام

﴿وَإِنَّ﴾ الله ﴿رَبُّكَ لَهُوَ﴾ وحده ﴿الْعَزِيزُ﴾ المكروح الكاسر للأعداء السامك حراه ﴿الرَّحِيمُ﴾ ﴿٩﴾ راحم أهل الإسلام رحما واسعا

﴿و﴾ ادكر محمداً (ص) صدد رمصت ﴿إِذْ﴾ لما ﴿نَادَى﴾ دعا الله ﴿رَبُّكَ مُوسَى﴾ الرسول حال إحساسه لساعور وأمره ﴿أَنْ أَتَى﴾ رد رسولا ﴿الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿١٠﴾ إدراهم بعدم سلامتهم وولاد إسرائيل لأسرهم لهم ﴿قَوْمَ فِرْعَوْنَ﴾ معه ﴿أَلَا﴾ محرض ﴿يَتَّقُونَ﴾ ﴿١١﴾ الله. ورووه مكسور الأمد

﴿قَالَ﴾ رسول اليهود ﴿رَبِّ﴾ اللهم ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ أزع ﴿أَنْ يَكْذِبُونَ﴾ ﴿١٢﴾ زذمه وعدم إعتيادهم

﴿وَيَضِيقُ﴾ ح ﴿صَدْرِي﴾ همت وسدما ﴿وَلَا يَنْطَلِقُ﴾ حرذا ﴿لِسَانِي﴾ حر إحساس المحل وسمع المرء، ومزومه رؤد الإمداد ومهد الإملاء وما هو

صب ﴿كريم﴾ محمود ذي فوائد، وكل الإحاطة الأزواج وهكم، لكثرتها ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ الآيات أو كل واحد من الأرواح ﴿لَآيَةً﴾ على قدرة مستها على إحياء المرنى ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ لأنهم مطوع على قلوبهم ﴿وَإِنْ رَبُّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ القادر على عقوبتهم ﴿الرَّحِيمُ﴾ بإمهالهم

﴿و﴾ ادكر ﴿إِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ﴾ بأن أو أي ﴿إِنَّ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ بالكفر وتعديب نى إسرائيل ﴿قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ قَالَ﴾ موسى ﴿رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكْذِبُونَ وَيَضِيقُ صَدْرِي﴾ بتكذيبهم لي ﴿وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي﴾ المعقدة

رَدًّا لِلأَمْرِ ﴿فَأَرْسِلْ﴾ الملك ﴿إِلَىٰ هَرُونَ﴾ ﴿١٣﴾ وإِصره رسولاً ورَدًّا مَعْدًا.
 ﴿وَلَهُمْ﴾ لأهل مصر ﴿عَلَىٰ ذَنْبٍ﴾ ذنبه وهو إهلاك واحدٍ منهم ستماء
 إِصرًا وإِمالهه ﴿فَأَخَافُ﴾ حال الرِّوَّاحِ واحدًا ﴿أَنْ يَّقْتُلُون﴾ ﴿١٤﴾ أَوْسَه أَمَامَ
 أَدَاءِ الأَلُوكِ، ومراده وسع وصول المكروه لا زَدَّ أمر الله

﴿قَالَ﴾ الله ﴿كَلَّا﴾ رَدْعٌ لَهُ عَمَّا وَهَمَهُ ﴿فَأَذْهَبَا﴾ كَلَامًا ﴿بِشَايِنَتِنَا﴾
 العَصَا وسَوَاهُ ﴿إِنَّا مَعَكُمْ﴾ معكم إِمْدَانٌ وإِسْعَادٌ ومع ملك مصر علمًا وأَلُوهُ
 ﴿مُسْتَمْعُونَ﴾ ﴿١٥﴾ كَلَامُكُمْ وكَلَامُ لِسْنِكُمْ، وهو محمول وراء محمول، أو هو
 محمولٌ وَحْدَهُ والأَوَّلُ لا مدلول له

﴿فَأَتَيْنَا فِرْعَوْنَ﴾ مِن مِّصْرٍ ﴿فَقُولَا﴾ هـ ﴿إِنَّا﴾ مَعَهُ ﴿رُسُولُ﴾ الله
 ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿١٦﴾ وَحْدَهُ لِقَا أَصْلِهِ مَصْدَرٌ مدلوله الأَلُوكُ أو لِقَا أَصَارِهِمَا
 كَرِسِيِّ وَاحِدٍ لَوْ حُودُهُمَا مَرًّا وَحُكْمُهُمَا لَوَ المَرَّادُ أَوَّلُ رَسُولِ الله وَأَوَّلُكَه أَوَّلُ كُلِّ
 وَاحِدٍ

﴿أَنْ أَرْسِلْ﴾ بِرَمِّهِ ﴿مَعَا بَنِي﴾ أَوْلَادِ ﴿إِسْرَءِيلَ﴾ ﴿١٧﴾ وَحِجِّ رَاحِ

أو تَنْصُورٍ مَصْدَرُهُ ﴿فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَرُونَ﴾ أَحِبِّي أَيْ أَحْمِلْهُ سَبِيحًا يَعْصِدُنِي فِي أَمْرِي
 ﴿وَلَهُمْ عَلَىٰ ذَنْبٍ﴾ هُوَ قَتْلُ الْقِسْطِيِّ أَيْ نَجْعَةُ دَبٍّ وَهُوَ التَّوَدُّ ﴿فَأَخَافُ أَنْ
 يَقْتُلُون﴾ هـ قِيلَ التَّلْبِيعُ ﴿قَالَ كَلَّا﴾ رَدْعٌ لَهُ عَنِ الخَوْفِ وَعِدَّةٌ سَالِدَةٌ ﴿فَأَذْهَبَا
 بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ﴾ أُرِيدُ بِهِ مُوسَىٰ وَأَخُوهُ وَفِرْعَوْنُ ﴿مُسْتَمْعُونَ﴾ لَمَّا بَيْنَكُمَا وَبَيْنَهُ
 مِصْرُكُمْ عِنْدَهُ

﴿فَأَتَيْنَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ أَفْرَدَ الرِّسُولَ لِأَنَّهُ هُمَا مَصْدَرٌ
 وَصِفٌ بِهِ كَالرِّسَالَةِ، أو لِاتِّحَادِهِمَا لِوَحْدَةِ مَطْلَبِهِمَا وَلِلْأَخُوَّةِ، أو أُرِيدُ كُلَّ وَاحِدٍ مَا
 ﴿أَنْ﴾ هَذَا أَوْ أَيْ ﴿أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ حَلِيمٌ يَدْعُوهُمْ مَعًا إِلَى الشَّامِ، فَأَتِيَاهُ

ووصلوا واسطه، وما حكم لهما الورود وعكما حولاً، وأعلم الحداد للملك صدد
الواسط مره مدع للألوك وأمره الملك أورد له ألهو معه، ووردا وأعلما ما
أمرا .

و ﴿قَالَ﴾ الْمَلِكُ الرَّسُولُ ﴿أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا﴾ أراد محاله ودوره ﴿وَلِيداً﴾
ولداً جسكلاً ﴿وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾ ﴿١٨﴾ أعواماً ومادام صددده كساه
كسده وأغلاه وأحمده كراعه، وسماه أهل مصر ولده كما دعاه
﴿وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ﴾ الشؤءاء، وروده مكسور الأول ﴿الَّتِي فَعَلْتَ﴾ أراد
هلاكت طبعه ﴿وَأَنْتَ﴾ حـ ﴿مِنْ﴾ الرهد ﴿الْكَافِرِينَ﴾ ﴿١٩﴾ الألاء لإهلاك
الصبيء أو هو أول كلام، وهو حال، ولعمري مع الرهد الصداد الرداد إله أو إلاء لمت
عاد علاه عدااء

﴿قَالَ﴾ لَهُ الرَّسُولُ ﴿فَعَلْنَاهَا إِذَا﴾ حـ ﴿وَأَنَا مِنْ﴾ الْمَلَائِكَةِ ﴿الضَّالِّينَ﴾
﴿٢٠﴾ عما أعطاه الله، وهو العليم والألوك أو هاهنا السيفر أو الأمه
﴿فَقَرَّرْتُ مِنْكُمْ﴾ أهل مصر ﴿لَمَّا خِفْتُكُمْ﴾ إهلاككم أوسه ﴿فَوَهَبْ
لِي﴾ الله ﴿رَبِّي حَكْماً﴾ ألوكا وعمما وطاح العمو والعله ﴿وَجَعَلْنِي﴾ الله
﴿مِنْ﴾ الْكَمَلِ ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿٢١﴾ أهل الصوع رأساً.

فقال له ذلك ﴿قال﴾ فرعون لموسى ﴿لم نربك فينا وليداً﴾ طبعاً قريباً من
الولادة ﴿ولبثت فينا من عمرك سنين﴾ نسي عشر أو أكثر، وكان يدعى ولده
﴿وفعلت فعلتك التي فعلت﴾ من قتل اشيطي ﴿وأنت من الكافرين﴾ بنعمني
﴿قال فعلتها إذا﴾ أي حينئذ ﴿وأنا من الضالين﴾ الجاهلين أي الماعلين فعل
دوي الجهل، أو الذاهلين عن مال الأمر، أو لمحضش أي لم أنعمد قتله أو الناس
﴿فقررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً﴾ علماً ﴿وجعلني من

﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا﴾ هو عَذَّ الْأَلَاءِ ﴿عَلَى أَنْ عَبَّدَتْ﴾ مطروح الكاسر،
أو محمول لمطروح، أو صَدَعَ لِاسْمِ لَوْمَاءَ، أو لمحموله ﴿يَنْبَى﴾ اولاد
﴿إِسْرَءِيلَ﴾ ﴿٢٢﴾ أراد كلهم إلا هو
﴿قَالَ﴾ له ﴿فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ﴾ إله ﴿أَعْلَمِينَ﴾ ﴿٢٣﴾ كلهم ما هو وما

صرعه

﴿قَالَ﴾ له الرسول هو ﴿رَبُّ﴾ مَالِكِ ﴿السَّمَوَاتِ﴾ كَيْهَا وَمَصْحَبِ
﴿وَالْأَرْضِ﴾ مَعَا ﴿وَوَ﴾ كُلِّ ﴿مَا﴾ خَلَّ ﴿بَيْنَهُمَا﴾ عَمُومًا ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ﴾
﴿٢٤﴾ هل عنه كامل وهو عنم الأمور كما هو بحراء هـ، نعم الرسول مراسمه
وعلامه، والسنن عما هو صرعه وحده لَمْ لَا صِرْعُهُ وَلَا حَدُّ، وَلَا صِرَاطُ لَعْنِهِ
إِلَّا عَنْهُ أَعْمَالُهُ وَأَحْوَالُ عَالَمِهِ، وَحَوَارِهِ الْمُسْلِمُونَ لَهُ وَحْدَهُ

﴿قَالَ﴾ الْمَلِكُ ﴿لَمَنْ﴾ مَلَأَ ﴿حَوْلَهُ﴾ رَأْسَهُ رُؤَسَاءَ رَهْصَةٍ وَكَرَامِهِ
عَلَاهُ مَسُورُ لَمُوكِ ﴿أَلَا تَسْتَمْعُونَ﴾ ﴿٢٥﴾ كَلَامَهُ، وَحَوَارِهِ حُرُودُ لَعْنِهِ
رَأْسَهُ سَوَارٍ، وَنَعْدَهُ أَسْرَ وَمَالِكِ مَصْنُوحٍ لَهَا لِدَاوَمَتِهِ

﴿قَالَ﴾ لِرَسُولٍ هُوَ ﴿رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمْ﴾ وَذُلَّكُمْ ﴿الْأَوَّلِينَ﴾

المرسلين وتلك الخربة ﴿نعمة تمنها على أن عبدت بني إسرائيل﴾ احدتهم
عبيدا نديح أبناءهم وتستحيي نساءهم

﴿قال فرعون﴾ تعنتا حين بلغه الرسالة ﴿وما رب العالمين﴾ الذي ادعيت
أنك رسوله ﴿قال رب السموات والأرض وما بينهما﴾ أي خالق جميع ذلك ﴿إن
كنتم موقنين﴾ شيء قط فهذا أولى ما توفون به ﴿قال لمن حوله﴾ من أشراف
قومه تعجبا لهم ﴿ألا تستمعون﴾ جوابه لسؤالي عن حقيقته وذكر صفاته، أو
بنسبة الربوبية إلى غيري ﴿قال ربكم ورب آبائكم الأولين﴾ انتقال إلى ما هو أظهر

﴿٢٦﴾ كلهم عدل عما حاور أولاً، وأورد حواراً عداه مما لا غم له لصفحه.
 ﴿قَالَ﴾ الملك للملأ ﴿إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي﴾ دعواه ﴿أُرْسِلَ﴾ أرسله الله
 ﴿إِلَيْكُمْ﴾ طرأ ﴿لَمَجْنُونٌ﴾ ﴿٢٧﴾ منه اللئم، أسأله عما أير و حوار عما سواه.
 سناه رسولا إلهاداً له.

﴿قَالَ﴾ الرسول هو ﴿رَبُّ﴾ ربك ﴿الْمَشْرِقِ﴾ المطلع ﴿و﴾ مالك
 ﴿الْمَغْرِبِ﴾ المدلك ﴿و﴾ مانت كل ﴿مَا﴾ حل ﴿بَيْنَهُمَا﴾ إن كُشِمَ
 ﴿تَعْقِلُونَ﴾ ﴿٢٨﴾ الأمر كما هو أو أهل الأحلام. و حواراً مطروح وهو أسلموا له
 وحده لما ألس و حوار عدل و طرح المراء و هذد و روخ كما هو معود اللذود
 الممارء

و ﴿قَالَ﴾ الملك للرسول ﴿لَئِنْ اتَّخَذْتَ إِلَهاً﴾ مألوما ﴿غَيْرِي﴾
 موهوما لك ﴿لَأَجْعَلَنَّكَ﴾ واحداً ﴿مِنْ﴾ الرامط ﴿الْمَسْجُونِينَ﴾ ﴿٢٩﴾ اللاؤا
 أعلم حال مآصرهم، ورد لكل قوايحد مناهم و حده مآصر طروح دركه أسود
 مدلهم مما هو مسمع أحد ولا مرأه لا بملاصر عماء أصلاً

﴿قَالَ﴾ له الرسول ﴿أَ﴾ هو معمولك ﴿وَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ﴾ علم ودال

لنأظر وأقرب إليه

﴿قَالَ﴾ غيظاً ونهكماً ﴿إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ﴾ بحيب ما
 له يطابق السؤال ﴿قَالَ رب المشرق والمغرب وما بينهما﴾ الذي يحري البيرات
 من مشارقها إلى معاربها على نظام مستقيم ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ علمتم ذلك ﴿قَالَ﴾
 لئن اتخذت إلهاً غيري لأجعلنك من المسجونين ﴿ممن عرفت حالهم في
 سحوني، كان يلتقى الشخص في هوة عميقة فرداً حتى يموت فهو أبلغ من
 لأسجسك ﴿قَالَ أولو﴾ و او الحال و لبت الهمة أي اتعمل ولو ﴿جئتكم بشيء﴾

لَلأُلُوكِ، وَالْوَاوِ لِلْحَالِ ﴿٣٠﴾ مُبِينٍ ﴿٣٠﴾ مَصْرُوحٌ لِلسَّادِ أَوْ سَاطِعٌ سَدَادُهُ.
 ﴿قَالَ﴾ الْمَلِكُ لِلرَّسُولِ ﴿قَاتٍ﴾ أُرِدُّ ﴿بِهِ﴾ الدَّالَّ الْمَسْطُورَ ﴿إِنْ كُنْتَ
 مِنْ﴾ أَهْلِ الْإِدْعَاءِ ﴿الصَّادِقِينَ﴾ ﴿٣١﴾ كَلَامًا وَإِدْعَاءًا، وَحَوَارَهُ مَطْرُوحٌ دَلٌّ
 عَلَاهُ مَا هُوَ أَمَرُهُ

﴿فَأَلْقَى﴾ طَرَحَ ﴿عَصَاهُ﴾ مِنْكَ ﴿فَإِذَا هِيَ﴾ عَصَاةٌ ﴿ثُعْبَانٌ﴾ طُؤُظٌ
 ﴿مُبِينٌ﴾ ﴿٣٢﴾ طَوَالٌ سَاطِعٌ أَمْرُهُ لَا أَمْرٌ مَمْنُونٌ مَصُونٌ، وَسِحْرٌ وَالْعَ لَا سَدَادَ لَهُ
 ﴿وَنَزَعَ﴾ سَلٌّ ﴿يَدُهُ﴾ مَتَاهُ هُوَ مَدَّتْهَا وَهُوَ كَرَدَ مَكْنُونُهُ ﴿فَإِذَا هِيَ
 بَيْضَاءُ﴾ لَهَا لَمَعٌ أَكْوَحٌ وَأَكْمَلٌ، طَمَسَ نَمْعَ بَحْرَاسٍ وَسَدَّ صَرَارَ السَّمَاءِ
 ﴿لِلنَّظِيرِينَ﴾ ﴿٣٣﴾ أَهْلُ الْإِحْسَاسِ

﴿قَالَ﴾ الْمَلِكُ ﴿لِلْمَلَأِ﴾ وَرَّادٌ ﴿عَمَّ لَمْ يَنْ هَذَا﴾ لَمَرٌّ ﴿لِسِحْرٍ
 عَلِيمٍ﴾ ﴿٣٤﴾ مَا هُوَ أَعْلَمُ وَأَكْمَلُ سِحْرًا
 ﴿يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ﴾ إِدْلَاعَكُمْ وَطَرْدَكُمْ ﴿مَنْ أَرْضَكُمْ﴾ مَمْلَكَكُمْ
 ﴿بِسِحْرِهِ فَمَازَا تَأْمُرُونَ﴾ ﴿٣٥﴾ إِهْلَاكُهُ أَوْ إِصْرُهُ لَمَّا كَسَرَهُ سَطُورَ الْأَعْلَاءِ
 لِسَوَاطِعٍ وَحَطَّهُ عَمَّا إِدْعَاءِ الْإِلِّ، وَحَدَرَ أَمْرَ مَلَاءِهِ وَأَصَارَهُمْ أَمْرَاءَ وَدَرَهُ مَأْمُورَ
 وَحَاوَلَ إِصْلَاحَهُمْ وَاسْعَادَهُمْ، وَالْحَالُ هُمْ مَمْلُوكُهُ صَدَدُهُ وَهُوَ إِلَهُهُمْ، وَأَصْبَهُ
 الْإِمَارَ أَوْ الْأَمْرَ.

مبينٌ بصدق دعواي وهي المعجزة ﴿قال قات به إن كنت من الصادقين﴾ في
 دعواك ﴿فألقي عصاه فإذا هي ثعبان مبين﴾ بين الثعابين ﴿ونزع يده﴾ من إبطه
 ﴿فإذا هي بيضاء﴾ ذات شعاع كالشمس ﴿لِلنَّظِيرِينَ﴾ خلاف لونها من الأدمة
 ﴿قال للملأ حوله إن هذا لساحر عليم﴾ حاذق في السحر ﴿يريد أن
 يخرجكم من أرضكم بسحره فماذا تأمرون قالوا أرجه وأخاه﴾ أحرأمرهم

﴿قَالُوا﴾ الملا حول له ﴿أزجه وأخاه﴾ أكبر أمرهما أو إصرهما
﴿وَابْعَثْ﴾ أزيل ﴿فِي الْمَدَائِنِ﴾ الأمصار ﴿خَاشِعِينَ﴾ ﴿٣٦﴾ لئلا
للسحار ﴿يَأْتُوكَ﴾ اللئام ﴿بِكُلِّ سَحَابٍ﴾ ورووه سحر ﴿عَلِيمٍ﴾ ﴿٣٧﴾ ماهر
مكشوح علاه.

﴿فَجَمَعَ السَّحَرَةُ﴾ سحار بلکہ کلہم ﴿لَمِيقَتِ﴾ عصر ﴿يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾
﴿٣٨﴾ محدود للسرور

﴿وَقِيلَ﴾ أمر ﴿لِلنَّاسِ﴾ كلہم ﴿هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ﴾ ﴿٣٩﴾ للموعظ
والمراد ردوا إسراہ

﴿لَعَلَّنَا نَتَّبِعَ السَّحَرَةَ﴾ طمع صرعهم ورواہمہ ﴿إِنْ كَانُوا هُمْ﴾ لا هو
﴿الْقَالِينَ﴾ ﴿٤٠﴾ أهل كوح علامہ
﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ﴾ للسوء ﴿قَالُوا لِفِرْعَوْنَ﴾ الملك ﴿أَنْتَ لَنَا﴾
رہط السحار ﴿لَأَجْرًا﴾ مالا وعطاء ﴿إِنْ كُنَّا نَحْنُ﴾ مؤكد ﴿الْقَالِينَ﴾ ﴿٤١﴾
عدوك

﴿قَالَ﴾ لهم الملك ﴿نَعَمْ﴾ بكم حلو وعطاء ومال، ورووه مكسور

﴿وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾ حاميين ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَابٍ عَلِيمٍ﴾ حادق
يمرق موسى بالسحر ﴿فَجَمَعَ السَّحَرَةَ لَمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾ لوقت موقت من يوم
معين، وهو وقت الضحى من يوم الزينة ﴿وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ﴾ حث
لهم على الاجتماع أي نادروا إليه ﴿لَعَلَّنَا نَتَّبِعَ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمْ الْقَالِينَ﴾
غرضهم من الترجى على تقدير غلبتهم أن يستمروا على دينهم فلا يتبعوا موسى،
فكنوا عنه باتباع السحرة.

﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ إِنْ لَنَا لأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْقَالِينَ﴾ قال نعم

الوسط ومدلولهما واحد ﴿وَأَنكُمْ إِذَا﴾ ح ﴿لَمِنَ﴾ الملا ﴿الْمُقَرَّبِينَ﴾ ﴿٤٢﴾
صدد الملك

﴿قَالَ لَهُم﴾ للسخار ﴿مُوسَى﴾ الرسول ﴿أَلْقُوا﴾ إطرحوا كل ﴿مَا أَنْتُمْ
مُلْقُونَ﴾ ﴿٤٣﴾ مما هو سحركم، أمرهم بطرح أولاً لما أمره الله.

﴿فَأَلْقُوا﴾ طرحوا وزموا ﴿حِبَالَهُمْ﴾ أمسأدهم الطوال ﴿وَعَصِيَّتَهُمْ﴾
هراواهم ﴿وَقَالُوا﴾ حال الضريح وعهدوا ﴿بِعِزَّةِ﴾ الملك ﴿فِرْعَوْنَ إِنَّا﴾ رهط
السحر ﴿لَنَحْنُ﴾ مؤكد ﴿الْغَالِبُونَ﴾ ﴿٤٤﴾ الحل

﴿فَأَلْقَى﴾ الرسول ﴿مُوسَى عَصَاهُ﴾ وأعضاه الله الحق والحرى ﴿فَإِذَا
هِيَ﴾ عصا ﴿تَلْقَفُ﴾ هو النهم والسرط ﴿مَا يَأْفِكُونَ﴾ ﴿٤٥﴾ ما هم محبوه
وموهموه أصلاً

﴿فَأَلْقَى﴾ طرح ﴿الشَّجَرَةَ﴾ كلهم والمراد هاروا سراغا كحال المصروع.
أو طرحهم الله ﴿سَاجِدِينَ﴾ ﴿٤٦﴾ لله وخدعة.

﴿قَالُوا﴾ كلهم ح ﴿أَمَّا﴾ صدء ﴿بِرَبِّ﴾ مالت ﴿الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٤٧﴾
كلهم ومنكهم

وإنكم إذا لمن المقربين عدى ﴿قال لهم موسى﴾ بعدما قالوا له ﴿إما أن تسلمى
وإما أن تكون نحن الملقين﴾ ﴿ألقوا ما أنتم ملقون﴾ فألقوا حبالهم وعصيتهم وقالوا
بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون ﴿جزموا بأن العلبة لهم﴾ وأقسموا بعزته ثقة بأنفسهم
إذا بذلوا جهدهم في السحر ﴿فألقي موسى عصاه فإذا هي تلقف ما يأفكون﴾
يقلبونه تمويههم فيخيلون أن حبالهم وعصيتهم حيات تسعى ﴿فألقي السحرة
ساجدين﴾ ألقاهم ما بهرهم من الحق حتى لم يتملكوا أنفسهم، أو الله يالها منهم
ذلك ﴿قالوا آمنا برب العالمين﴾ ولئلا ينوهم إرادة فرعون به أبدلوا منه ﴿رب

وهو الله ﴿رَبِّ﴾ الرسول ﴿مُوسَى وَ﴾ ممدّه ﴿هَارُونَ﴾ ﴿٤٨﴾ الرسول
والعالم كله.

﴿قَالَ﴾ المَلِكُ لهم ﴿آمَنْتُمْ لَهُ﴾ للرسول ﴿قَبْلَ أَنْ أَاذَنَ﴾ أَحْكَم
رء أمر ﴿لَكُمْ﴾ إسلامه ﴿إِنَّهُ﴾ الرسول ﴿لَكَبِيرُكُمْ﴾ رَأْسُكُمْ ﴿الَّذِي عَلَّمَكُمْ﴾
أولاً ﴿السُّحْرَ﴾ علمكم صرعا وأمر صرعا كما ملا لما كَوَّحَكُمْ وَعَلَّمَكُمْ السَّحْرَ
وواعدكم الوكل مكرًا وما هو إلا مكركم ﴿فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ما
أَعْمَلَكُمْ وَاللَّامُ مُؤَكَّدٌ لِلْعَهْدِ، ﴿لَأَقْطُنَّ﴾ لأَحْسَنَ لَا مُحَالٌ وَهُوَ صَدْعٌ لِلأَوَّلِ
﴿أَيْدِيَكُمْ﴾ عَوَامِلَكُمْ ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ حَوَامِلَكُمْ ﴿مِنْ خَلْفٍ﴾ حَوَامِلُ الْأَسَارِ
وَالْعَوَامِلُ سُدُودٌ وَهُوَ عَكْسُهُ، أَوِ الْكَاسِرُ مَعْلَلٌ وَالْمُرَادُ لِعَدَمِ إِيْمَانِكُمْ وَطُوعِكُمْ
﴿وَلَأَصْلِبْنَكُمْ﴾ لَأَحْمِلَكُمْ رُؤْسَ أَسْوَابِ الدُّوْحِ هَلَاكًا كُنْكُمْ ﴿أَجْمَعِينَ﴾ ﴿٤٩﴾
لَا أَدْعُ أَحَدًا هَذَا الْعَوْمُ لَنَا 
﴿قَالُوا﴾ السُّحْرُ ﴿لَكَبِيرُكُمْ﴾ مَسْرُوحٌ ﴿إِنَّا إِلَيْنَا﴾ الله ﴿رَبُّنَا﴾
مُنْقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ عَوَادٌ مُعَادًا لِمَا إِهْلَاكَتْ وَحَمَلُ مَكَارِهِكَ مَحْءٌ لِلْأَسَارِ
وَمَوْصِلٌ لِدَارِ السَّلَامِ، أَوْ عَوَادٌ هَلَاكَ لَا مُحَالٌ لِوَاحِدٍ عَدَلَ السَّامِ وَاهْلَاكَكُمْ
أَعُودَهَا

﴿إِنَّا نَطْمَعُ﴾ الطَّمَعُ الْأَمَلُ ﴿أَنْ يَغْفِرَ لَنَا﴾ الله ﴿رَبُّنَا﴾ أَرْحَمُ الرَّحِمَاءِ

موسى وهرون قال ﴿مرعون﴾ آمستم له قبل أن آذن لكم ﴿في ذلك﴾ إنه
لكبيركم ﴿رئيسكم﴾ الذي علمكم السحر ﴿وتواطنتم على ما فعلتم﴾ فلسوف
تعلمون ﴿وبال أمركم﴾ لأقطن أيديكم وأرجلكم من خلاف ﴿من كل شق طرفا﴾
﴿ولأصلبنكم أجمعين﴾ ليعنبرنكم ﴿قالوا لا ضير﴾ لا ضرر علينا في ذلك ﴿إنا﴾
إلى ربنا منقلبون ﴿إلى ثوابه راجعون بعد الموت، أو مصيرنا ومصيركم إليه فيحكم

﴿خَطَيْنَا﴾ الْأَصَارَ ﴿أَنْ﴾ مَطْرُوحَ الْكَاسِرِ، وَرَوَاهُ مَكْسُورُ الْأَوَّلِ ﴿كُنَّا﴾
 الْحَالِ ﴿أَوَّلَ﴾ الْمَلَأَ ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٥١﴾ اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ مِمَّا رَهَضْتَ
 ﴿وُ﴾ لَمَّا مَرَّ أَعْوَامٌ وَحَالَ أَحْوَالُ ﴿أَوْحَيْنَا﴾ الْمَلِكِ ﴿إِلَى مُوسَى﴾
 لِرَسُولٍ وَأَمَرَ ﴿أَنْ أُسْرِيَ﴾ رُجُحُ سَمَرَاءَ وَزَوَّاهُ سِرَ وَكَارَمَ ﴿بِعِبَادِي﴾ أَوْلَادَ إِسْرَافَ
 أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَمَّا حَالَ مَوْعِدُ الْأَعْدَاءِ وَمِهْنُكِهِمْ ﴿إِنْكُمْ مُتَّبِعُونَ﴾ ﴿٥٢﴾ مَكْسُورُ
 الْأَعْدَاءِ مِنْكَ مَصْرٍ وَعَسْكَرُهُ لَمَّا أَهْنَكِهِمْ حَالَ وَزَوَّاهُ وَسَطَ الدَّامَةِ وَذَوَّعَكُمْ
 غَمَّهُ

لَمَّا حَالَ مَرَّاهُ مَرَّاهُ وَذَوَّعُوا عَقْدًا مَصْرٍ وَوَصَلَ الْحَلَّتْ مَرَّاهُ
 بِالنَّوَسِيهِ

﴿فَأَرْسَلَ﴾ لَمَّا ﴿فِرْعَوْنَ فُلِي﴾ السَّحَابَاتِ ﴿الْمَصْرَ عِلِيًّا﴾
 ﴿حَاشِرِينَ﴾ ﴿٥٣﴾ لَمَّا تَلْعَبُ الْبُحْرَى بِكَيْبِهَا

﴿إِنْ هَؤُلَاءَ﴾ لِرَسُولٍ وَرَمَقَهُ ﴿لَشَرْدَمَةٌ﴾ رَمَقَهُ ﴿قَلِيلُونَ﴾ ﴿٥٤﴾
 عَدَدٌ وَغَدَدٌ

— وَبِئْسَ حَبِيبٌ سَيِّئُ الْخُصْمِ، وَكَذَلِكَ ﴿يَا مَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّا خَطَايَانَا أَنْ﴾
 رَأَى ﴿كَمَا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ فِي رَمَاهُ أَوْ مِنْ رَعِيَةِ فِرْعَوْنَ

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى﴾ عَدَسٌ أَوْ مَدَامُ يَسْتَعِينُهُمْ بِأَلَايَاتِ إِلَى الْحَقِّ فَلَمْ
 يُحِبُّوا ﴿أَنْ﴾ بَانَ أَوْ أَيْ ﴿أُسْرَ بِعِبَادِي﴾ سَقَطَ وَالْوَصْلُ، أَيْ سَرَبَهُمْ لَيْلًا ﴿إِنْكُمْ
 مُتَّبِعُونَ﴾ بِسَعْيِكُمْ فِرْعَوْنَ وَخُودَهُ تَعْلِيلُ لِأَسْرِ ﴿فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنَ﴾ حِينَ أَخْبَرَ
 سَرَّاهُ ﴿فِي الْعِدَائِنِ﴾ قَبْلَ كَانَ لَهُ أَلْفٌ مَدِينَةٍ سَوَى لِقَرَى ﴿حَاشِرِينَ﴾ تَلْعَبُ
 وَحَمَمُ فَتَالُ نَهْمُ ﴿إِنْ هَؤُلَاءَ لَشَرْدَمَةٌ﴾ طَائِفَةٌ ﴿قَلِيلُونَ﴾ جَمْعُ قَلِيلٍ أَيْ هُمُ
 أَسَاطِكُ كُلِّ سَطَرٍ مِنْهُمْ قَبِيلٌ اسْتَفْلِهِمْ، وَكَانُوا سِتْمَانَةَ وَسَعِينَ أَلْفًا بِالسِّتَةِ إِلَى حَبِيشِهِ

﴿وَأَنَّهُمْ﴾ لسوء عملهم ﴿لَنَا لَغَائِقُونَ﴾ ﴿٥٥﴾ حمّال للأحاح والحرر
وخصّار للصدور.

﴿وَأَنَا لَجَمِيعٌ﴾ كل ﴿حَازِرُونَ﴾ ﴿٥٦﴾ عاملو الأمور وأما للحلم أو
كاملوا سلاح وأهل عدد وعدد، ورووه مع الدال.
﴿فَأَخْرَجْنَاهُمْ﴾ ملك مصر وعسكره ﴿مِنْ﴾ محالهم لمصر ﴿جَنَّتِ﴾
حول دماء مصر لها أحمال ﴿وَعُيُونِ﴾ ﴿٥٧﴾ مثل ماء شحاح أوساط الدور
مما الدماء

﴿وَكُنُوزٌ﴾ أموال أمر غدّها أو دسوها أو سواطع. وسماها لعدم أداء
سهام أمر الله أداءها ﴿وَمَقَامٌ﴾ محل ﴿كَرِيمٌ﴾ ﴿٥٨﴾.
الأمر ﴿كَذَلِكَ﴾ كما من، أو هو مصدر للمعامل الأول ﴿وَأَوْرَثْنَاهَا﴾ هؤلاء
الأموال والدور ﴿بَيْنَ﴾ أولاد ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ ﴿٥٩﴾ أرهاط الرسول حال عودهم
وهلاك عدوهم

﴿فَاتَّبَعُوهُمْ﴾ أدركهم الأعداء ﴿مُشْرِقِينَ﴾ ﴿٦٠﴾ ورّاد عصر الطلوع أو
عمّارا للمطلع، وهو حال

إذ كان ألف ألف ملك مع كل ملك ألف ﴿وَأَنَّهُمْ لَنَا لَغَائِقُونَ﴾ فاعلون ما ينبغي
﴿وَأَنَا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ﴾ من عادت الحذر والتيقظ.

﴿فَأَخْرَجْنَاهُمْ﴾ به ﴿مِنْ جَنَّاتٍ﴾ بساتين ﴿وَعُيُونٍ﴾ جارية فيها ﴿وَكُنُوزٍ﴾
أموال من ذهب وفضة ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ منازل حسنة ومجالس بهيئة ﴿كَذَلِكَ﴾
مصدر أي أخرجناهم مثل ذلك الإخراج، أو صفة مقام أي مثل ذلك المقام الذي
كان لهم، أو خير محدوف أي الأمر كذلك ﴿وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ بعد إغراق
فرعون وقومه ﴿فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ﴾ داخلين في وقت شروق الشمس.

﴿فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانِ﴾ أرهاط الرسول وعسكر الملك أحس كل واحد
عدوه وصار مؤامرا له ﴿قَالَ أَصْحَبُ مُوسَى﴾ رَوْعًا وَهَوْلًا ﴿إِنَّا لَمُنْذِرٌ كُونَ﴾
﴿٦١﴾ مدركو الأعداء لوصولهم والداء أمام.

﴿قَالَ﴾ الرسول لأرهاطه ﴿كَلَّا﴾ ردع لهم عما راعوه وهو الإدراك لما
وعدهم الله الإمداد والسلام ﴿إِنْ مَعِيَ﴾ ارداء وإمدادا ﴿رَبِّي﴾ الله ﴿سَيَهْدِينِ﴾
﴿٦٢﴾ صراط السلام

﴿فَأَوْحَيْنَا﴾ الْمَسْلُوكَ حَ ﴿إِلَى مُوسَى﴾ وأمر ﴿أَنْ أَضْرِبَ﴾ الدم
﴿بِعَصَاكَ الْبَحْرَ﴾ الداء الملح أو دماء مصر ولذمه العصب ﴿فَانْفَلَقَ﴾ اضْذَع
وصد كما كام لهُاء عدد الأرهاط وأوساها مسالك لكل رهاط مسلك ﴿فَكَانَ كُلُّ﴾
﴿فَرْقٍ﴾ ماء عال، وهو مكسور الأول ﴿كَالطُّورِ الْعَظِيمِ﴾ ﴿٦٣﴾ الطوال الصاعد
سدور السماء الراكدة محلّه، ويرد كل رهاط وسط كل طور وسلك المسالك
﴿وَأَزَلَفْنَا ثُمَّ﴾ مصدع الماء العاكر ﴿الْآخِرِينَ﴾ ﴿٦٤﴾ والمراد أوصل
عسكر الملك صدد الداء، ووردوا مواردهم

﴿وَأَنْجَيْنَا﴾ الرسول ﴿مُوسَى وَمَنْ﴾ أرهاطاً ﴿مَعَهُ﴾ كلهم

﴿فلما تراءى الجمعان﴾ حصل كل منهما بمراى للآخر ﴿قال أصحاب موسى﴾
﴿إنا لمدركون﴾ لملحقون ﴿قال كلا﴾ لن يدركونا ﴿إن معي ربي﴾ بصره وحفظه
﴿سيهديني﴾ سبيل النجاة كما وعدني ﴿فأوحينا إلى موسى أن﴾ بان أو أي
﴿أضرب بعصاك البحر﴾ القديم أو أساف فضربه ﴿فانفلق﴾ انشق فرقا بينها اثني
عشر مسلكا ﴿فكان كل فرق كالطود العظيم﴾ كالجل الشامخ الراسي، فلك كل
سبط مسلكا ﴿وأزلفنا ثم﴾ وقرنا هناك ﴿الآخرين﴾ فرعون وقومه حتى سلخوا
مسلكتهم ﴿وأنجينا موسى ومن معه أجمعين﴾ بإمسك البحر أن يسطب حتى

﴿أَجْمَعِينَ﴾ ﴿٦٥﴾ معا مرزا الداماء سهلاً.

﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ﴾ ﴿٦٦﴾ سواهم وهم الملك وعسكره، أحاطهم

الداماء وهلكوا وسطها.

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ سلام أهل لإسلام وإهلاك عدوهم ﴿لَايَةً﴾ اذكر

وعلماء هكرا ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ﴾ أهل مصر ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٦٧﴾ لله ولرسوله

المستطور، ورد ما أسلم إلا عرس الميك وعرس سواها ومرء مسلم ممّا آل

الميك

﴿وَإِنَّ﴾ الله ﴿رَبُّكَ لَهُوَ﴾ لا ما سواه ﴿الْعَزِيزُ﴾ مهلك الأعداء،

﴿الرَّحِيمُ﴾ ﴿٦٨﴾ مسلم الأوداء

﴿وَاتْلُ﴾ ادرس محمد (ص) ﴿عَلَيْهِمْ﴾ صدد طلاح الحمس ﴿نَبَأُ﴾

حال ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ ﴿٦٩﴾ الرسول

﴿إِذْ﴾ لما ﴿قَالَ لِأَبِيهِ﴾ والده أو عمه ﴿وَقَوْمِهِ﴾ رهط الرسول أو رهط

والده ﴿مَا تَعْبُدُونَ﴾ ﴿٧٠﴾ سألهم مع علمه الأمر كما هو إعلاماً لهم عداء

صلاح دماهم للطوع.

﴿قَالُوا﴾ الوالد ورهطه له ﴿نَعْبُدُ أَصْنَامًا﴾ ضورا والمراد دماهم أطالوا

حوارهم إعلاء لإدراهم لطوعها كما دلّ علاء وصل ﴿فَنَنْظِلُ﴾ المراد الدوام أو

عصر أوله طلوع وأمدء دلوك لما ألوه العصر المستطور لا السر ﴿لَهَا

عبروا ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ﴾ بإطافه عليهم ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ المقصوص ﴿لَايَةً﴾

عجبة لمن تدبر ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ بعد الإنجاء، فعبدوا العجل وطلبوا

رؤية الله ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ المستقم من أعدائه ﴿الرَّحِيمُ﴾ بأوليائه.

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ﴾ على قومك ﴿نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ﴾ حمرد ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ﴾ أي عمه آزر

﴿وَقَوْمَهُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ سألهم للإلرام ﴿قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَنْظِلُ لَهَا عَاكِفِينَ﴾ عليه

عَنكِفِينَ ﴿٧١﴾ طَوْعًا.

﴿قَالَ﴾ الرسول لهم ﴿هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ﴾ دعاءكم ﴿إِذْ﴾ لَمَّا ﴿تَدْعُونَ﴾ ﴿٧٢﴾ ﴿أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ﴾ حال طوعكم لهم ﴿أَوْ يَضُرُّونَ﴾ ﴿٧٣﴾ لكم حال عدم طوعكم لهم ﴿قَالُوا﴾ له لا ﴿بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا﴾ الرؤساء ﴿كَذَلِكَ﴾ العمل ﴿يَفْعَلُونَ﴾ ﴿٧٤﴾ والأصلح وأمرهم

﴿قَالَ﴾ لهم ﴿أَ﴾ حصل لكم عنه الأمر كما هو ﴿فَرَعَيْتُمْ﴾ حال ﴿مَا كُنتُمْ﴾ الحال ﴿تَعْبُدُونَ﴾ ﴿٧٥﴾ طَوْعًا

﴿أَنْتُمْ﴾ مؤكد ﴿وَأَبَاؤُكُمْ﴾ الرؤساء ﴿الْأَقْدَمُونَ﴾ ﴿٧٦﴾ الأول ﴿فَبِأَنَّهُمْ﴾ ذمكم ﴿عَدُوٌّ﴾ أعداءه وحده نسواء ليراحد وما سواه له ضد أصله مصدر ﴿لِي﴾ لا لهم ﴿إِلَّا﴾ الله ﴿رَبِّ﴾ العلمين ﴿٧٧﴾ وهو الودود إليه دوام والالتوصل أو النصيب

﴿الَّذِي خَلَقَنِي﴾ وصور ﴿فَهُوَ﴾ لا سواه ﴿يَهْدِينِ﴾ ﴿٧٨﴾ صراط

الستاد وممر دار السلام

﴿وَالَّذِي هُوَ﴾ لا سواه ﴿يُطْعِمُنِي﴾ صرّح الطعام ﴿وَيَسْقِينِي﴾ ﴿٧٩﴾

﴿قال هل يسمعونكم﴾ يسمعون دعاءكم ﴿إذ تدعون﴾ وهو حكاية حال ماضية ليستحضروها لأن «إد» للمضى ﴿أو ينفعونكم﴾ «إد» عند نمرهم ﴿أو يضررون﴾ إن لم تعدوهم ﴿قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون﴾ أصروا عن جواب سؤاله، وتمسكوا بالتقليد ﴿قال أفرأيتم ما كنتم تعبدون أنتم وأبائكم الأقدمون﴾ فإن الباطل لا يقلب حقا لتقدمه ﴿فإنهم عدو لي﴾ أي أعداء لكم لتضربكم بعبادتهم أو لظعنكم الشيطان بها ﴿إلا رب العالمين﴾ منقطع أي فإنه ولي، أو متصل على تعميم المعبودين وإن في آياتهم من عبد لله ﴿الذي خلقني فهو يهدين﴾ لمصالح

الماء .

﴿وَإِذَا﴾ كلما ﴿مَرِضْتُ﴾ ومن الداء ﴿فَهُوَ﴾ لا سواه
﴿يَشْفِينِ﴾ ﴿٨٠﴾ ماء.

﴿وَالَّذِي يُعِيتُنِي﴾ لأمد العمر ﴿ثُمَّ﴾ وراء مرور دهر ﴿يُخَيِّنُ﴾ ﴿٨١﴾

معاداً للعدل والعدل

﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ﴾ أمل ﴿أَنْ يَغْفِرَ لِي﴾ كرماً ﴿خَطِيتُنِي﴾ وهو خصم
للذرة وإعلام للأمة رؤوم محور الأخبار، وورد أراد كلمه المعهود ورودها المعلوم
صدورها وعددها حال مرآة الأعداء ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾ ﴿٨٢﴾ العدل

﴿رَبِّ﴾ التَّهَم ﴿هَبْ﴾ عطف واسمع ﴿لِي حُكْمًا﴾ وسط العالم أو علم
كاملاً أو عملاً صالحاً أو أرى ﴿وَالْحَقْنِي﴾ توصيل ﴿بِالصَّالِحِينَ﴾ ﴿٨٣﴾
الكَمَل اللاز ما ساط صلاحهم إقصر ولا لعم وهم الرسل

الدارين تدريجاً منيراً، أي أن يعمي في حته ﴿والذي هو يطعمني ويسقي﴾
لا غيره إذ خلق العداء وما يتوقف عليه لا عنداء به ﴿وإذا مرضت فهو يشفين﴾ لم
ينال أمر حسي لحدوث المرض علماً بإسراف الإنسان في مطعمه ومشربه
وعبرهما، ويتناظر طائع الأخلاق ما لم يحفظه الله على سنة محصورة بقدرته
نحصل لصحة، ولأنه في مقام تعدد لعم، وسب الإمامة إليه في ﴿والذي
يميتني﴾ لأن الموت لا يحس به فلا ضرر إلا في مقدماته وهي المرض، ولأنه
وصلة إلى الحياة الناقية ﴿ثم يخين﴾ في الآخرة ﴿والذي أطمع أن يغفر لي
خطيئتي يوم الدين﴾ قاله تراصاً لله وهصماً لنفسه إذ لا خطيئة له.

﴿رب هب لي حكماً﴾ عند أي علم أو حكماً بالحق بين الناس ﴿وألحقني
بالصالحين﴾ ونسي لعم انتظم فيه من حميتهم، أو أجمع بيني وبينهم في الجنة

﴿وَأَجْعَلْ لِّي﴾ اهبط واسمع ﴿لِسَانَ صِدْقٍ﴾ مدحا واذكارا ملاحا وسطا

العالم ودام مراسمه ومحامده ما دار السعد، أي ولد له السداد وهو محمد رسول

الله صلعم ﴿فِي﴾ الأمم ﴿الْآخِرِينَ﴾ ﴿٨٤﴾ عهدا

﴿وَأَجْعَلْنِي﴾ واحدا ﴿مِنْ وَرَثَةِ﴾ مَلَكٍ ﴿جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾ ﴿٨٥﴾ دار

السلام

﴿وَأَغْفِرْ﴾ الأضرار والمعازر ﴿لِأَبِي﴾ وأصبره مسلما أهلاً بـ ﴿إِنَّهُ﴾ الولد

﴿كَانَ مِنْ﴾ الرهط ﴿الضَّالِّينَ﴾ ﴿٨٦﴾ سواء عسر ط وهو إسلام، لعن دعاءه

لوراء سام والده لما وهم إسلامه واسرره روع من العس، أو عده ورود الحدا

عما دعاء أهل العدو خ.

﴿وَلَا تُحْزِنِي﴾ هو لدحونه وصدع سلم لا كرم ﴿يَوْمَ يَبْعَثُونَ﴾ ﴿٨٧﴾

أهل العالم كنه، أو أعداء الإسلام تغدو والعس

﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ﴾ كمال عسره وهو حصره ﴿مَالٌ﴾ م ﴿وَلَا

بَنُونَ﴾ ﴿٨٨﴾ أصلاً أحدا وهو عكس الحال

﴿إِلَّا مِنْ﴾ كل مرة ﴿أَتَى اللَّهَ﴾ ورد بمصع ﴿بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ ﴿٨٩﴾ ساء

مما ساء هو السالة لا داء نه وروع المنحد دار

﴿واجعل لي لسان صدق في الآخرين﴾ ذكر حملاً في الدين يأتون سعدى أبي

يوم الدين، وقد أحابه فكل أمه تشي عليه، أو ولد صادقاً داعياً إلى أصل ديسي وهو

محمد ﷺ ﴿واجعلني من ورثة جنة النعيم﴾ من يعطاها ﴿واعفر لأبي﴾ إنه كان

من الضالين ﴿بأن توفقه للإيمان﴾ ﴿ولا تحزني﴾ نفس ﴿يوم يبعثون﴾ أي العباد

﴿يوم لا يسمع مال ولا بنون إلا من أتى به بقلب سليم﴾ من الشرك وحب الدنيا

متصل أي إلا من هذا نعته.

﴿وَأَزَلَّتِ الْجَنَّةُ﴾ در السلام أحلها الله محلاً مراماً ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ ﴿٩٠﴾

أهل السداد والورع وأصارها مرامهم.

﴿وَبُرُزَّتِ الْجَحِيمُ﴾ أحلها الله محلاً مراماً ﴿لِلْفَاسِقِينَ﴾ ﴿٩١﴾ أهل

العمور والحرم وهم أعداء الإسلام وأصارهم مرامهم

﴿وَقِيلَ لَهُمْ﴾ لأعداء الإسلام ﴿أَتَيْنَ مَا﴾ دماكم اللاؤا ﴿كُتِّمَ﴾ لدار

الأعمال ﴿تَعْبُدُونَ﴾ ﴿٩٢﴾ طوعاً.

﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ سواء ﴿هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ﴾ الحال درءا للسوء ﴿أَوْ

يَنْتَصِرُونَ﴾ ﴿٩٣﴾ ليدارهم حار ورودهم الساعور معكم

﴿فَكَبِّبُوا﴾ أركسوا ودهوروا وطرحو. حدهم علو حدهم ﴿فِيهَا﴾

الساعور ﴿هُمْ﴾ دماهم ﴿وَالْفَاوُونَ﴾ ﴿٩٤﴾ هؤلاء الطوع

﴿وَحُنُودُ﴾ عساكر الوساوس المطرود ﴿إِبْلِيسَ﴾ لرداؤه أو طوعه

﴿أَجْمَعُونَ﴾ ﴿٩٥﴾ كلهم

﴿قَالُوا﴾ أهل العمور والحرم ﴿و﴾ الحال ﴿هُمْ فِيهَا﴾ الساعور

﴿يَخْتَصِمُونَ﴾ ﴿٩٦﴾ مع دماهم لما أعصاهم الله الكلام، أو مع رهط المارد

﴿تَاللَّهِ﴾ وَاللَّهِ ﴿إِنْ﴾ مؤكداً مطروح الأمد كما دل اللام ﴿كُنَّا﴾ لدار

﴿وَأَزَلَّتِ الْجَنَّةُ﴾ هربت ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ لبروها فبردادوا فرحاً ﴿وَبُرُزَّتِ

الْجَحِيمُ﴾ كثفت ﴿لِلْفَاسِقِينَ﴾ ليردادوا عما ﴿وَقِيلَ لَهُمْ﴾ أيما كتم تعبدون من

دُونِ اللَّهِ ﴿مِنَ الْأَصْنَامِ﴾ هل ينصرونكم ﴿بَدَّعَ الْعَذَابَ عَنْكُمْ﴾ كما زعمتم

شفاعتهم ﴿أَوْ يَنْتَصِرُونَ﴾ بدفعه عن أنفسهم ﴿فَكَبِّبُوا﴾ ألغوا ﴿فِيهَا﴾ هم

وَالْفَاوُونَ ﴿الْأَلِهَةُ﴾ وعدتها بعضهم على بعض ﴿وَجُنُودَ إِبْلِيسَ﴾ شياطينه، أو

أتباعه من الثقلين ﴿أَجْمَعُونَ﴾ قالوا ﴿أَيُّ الْعِدَّةِ﴾ وهم فيها يختصمون ﴿مَعَ

الأعمال ﴿لَقِيَ ضَلَّلٌ مُّبِينٌ﴾ ﴿٩٧﴾ ساطع كالمحسوس
 ﴿إِذْ﴾ ﴿لَمَّا﴾ ﴿نُسَوِّيكُمْ﴾ طوع، وهو حال محكّم ﴿بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
 ﴿٩٨﴾ كلهم، وهو واحد أحد لا عدّه ولا معادل، وهو كلام الطوع وأكّده مع
 الحظ

﴿وَمَا أَضَلُّنَا﴾ سواء الصراط أولاً ﴿إِلَّا﴾ الرؤساء ﴿الْمُجْرِمُونَ﴾
 ﴿٩٩﴾ التلاؤا أمروا للأعمال الصالح، والمراد الوسواس وعسكره وكل أحد
 نسي صراطه وسلكه، وكولد آدم المعبد الميئت أولاً،
 ﴿فَمَا لَنَا﴾ الحول أحد ﴿مِنْ شَافِعِينَ﴾ ﴿١٠٠﴾ أو الكسر مؤكداً مدلول
 به كما لأهل الإسلام وهم الصالح، الكمل والأمل

﴿وَلَا ضَدِيقٌ﴾ ودود سجدت ﴿لَوْ كُنَّا﴾ أحدهم لأحد عدوّ ح إلا أهل
 نوح ﴿حميم﴾ ﴿١٠١﴾ لعمري ما هم ودود، أو سام الوداد وحده لا ذل
 لمصوبه معوداً، أو عدّ الأول، أو هو مصدر سواء الواحد وما عداه له كالعدو
 ﴿فَلَوْ﴾ هو للود والطمع ﴿أَنْ لَنَا كِرَّةٌ﴾ عود، واحداً نادر الأعمال
 ﴿فَنَكُونُ﴾ ح ﴿مِنْ﴾ أُمم ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٠٢﴾ لك ولرسلك سدادا، وهو
 حور لو

﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ المصور ﴿لَآيَةً﴾ إذكارا وإعلاما لأهل الأحلام ﴿وَمَا﴾

الأصنام ﴿تَاقَهُ إِنْ﴾ المحففة ﴿كُنَّا لَقِيَ ضَلَالٌ مُّبِينٌ﴾ اللام فارقة ﴿إِذْ نُسَوِّيكُمْ﴾
 برب العالمين، في العادة ﴿وَمَا أَضَلُّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ﴾ رؤساؤنا، أو الأولون
 الذين اقتديت بهم ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ﴾ كما للمؤمنين من النسي وغيرهم ﴿وَلَا﴾
 صديق حميم، بهم أمرنا ﴿فَلَوْ أَنْ لَنَا كِرَّةٌ﴾ رجعة إلى الدنيا، ولو في معنى
 التمسى أو شرط حذف حواه ﴿فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ المقصود

كَانَ أَكْثَرُهُمْ عَمُومٌ رَهْصَةٌ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ اللَّهُ سَدَادٌ
 ﴿وَإِنْ رَبُّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْمَكْرُوحُ الْمَرْعُ لِلْإِصْرِ
 الْمَهْثُ لِلْأَعْدَاءِ ﴿الرَّحِيمُ﴾ ﴿١٠٤﴾ لَفْسَلُمُ لِلْأَوْدَاءِ الْمَمْهَلُ لِلْإِصْرِ لِلْجُحْمِ
 وَلِمَصَالِحِ

﴿كَذَّبَتْ﴾ رَدَّ ﴿قَوْمُ نُوحٍ﴾ نَهْلٌ عَصْرُهُ وَرَدُّ وَدَّ عَصْرُ آدَمَ
 ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿١٠٥﴾ رَسُلٌ لَهُمْ وَمَا سَمُوا بِرِسَالِ الرِّسَالِ أَصْلًا وَلَعَلَّ وَلَعَلَّ رَدُّوهُ
 وَاحِدًا مِمَّهِمْ وَهُوَ رَسُولُهُ لِسَمِّهِمْ رَدُّ لَكِنْ يَوْحُودُ مَعْنَى الْكَلْبِ وَرَسُلًا كُلِّ
 رَسُولٍ أَمْرٌ بِإِسْلَامِ الرِّسَالِ كَتَبَهُ

﴿إِذْ﴾ لَمَّا ﴿قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ﴾ أَصْلًا وَرَحْمًا لَا إِسْلَامَ ﴿نُوحٌ﴾ أَصْرُ
 الرِّسَالِ غَمْرًا ﴿أَلَا﴾ مَحْرُوسٌ ﴿تَتَّقُونَ﴾ ﴿١٠٦﴾ اللَّهُ حَالٌ طَوْعَكُمْ دَمَكُمْ
 ﴿إِنِّي لَكُمْ﴾ طَرَا ﴿رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ ﴿١٠٧﴾ مَعْلُومَهَا وَسَطُكُمْ وَصَرُّ
 كَمُحَمَّدٍ (ص) وَسَطُ الْحَمَلِ نَبِيُّ مَرْدُوحٍ وَأَمْرٌ بِاللَّهِ وَأَحْكَامُهُ وَمَوْذَلٌ كَمَا أَمْرٌ
 وَحَكْمٌ.

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ وَأَسْأَلُوا لَهُ وَوَحْدَهُ ﴿وَأَطِيعُوا﴾ ﴿١٠٨﴾ أَسْمَعُوا
 أَمْرَكُمْ

﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ أَدَاءُ الْأَمْرِ وَالْأَحْكَامِ وَالِدَعَاءُ لِلْسَدَادِ ﴿مِنْ﴾

﴿لَايَةٍ﴾ دَلَالَةٌ لِمَنْ أَعْتَرِ ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ﴾ أَكْثَرُ قَوْمِ إِبْرَاهِيمَ ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ هـ
 ﴿وَإِنْ رَبُّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ تَأْخِيرُهَا لِحِكْمَةٍ

﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ بِنَكْدِيهِ لِاشْتِرَاكِهِمْ فِي الدَّعَاءِ إِلَى التَّوْحِيدِ وَقَوْمُ
 مُؤْتٍ مَعْنَى ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ﴾ سَبَا ﴿نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ اللَّهُ فِي الْإِشْرَاكِ بِهِ
 ﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ بِيَكْمِ ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ فِيمَا أَمَرَكُمْ مِنْ تَوْحِيدِهِ

مؤكد ﴿أَجْر﴾ كراء ﴿إِنْ﴾ ما ﴿أَجْرِي﴾ رَدَّ سِدْلَ عَمَلِهِ ﴿إِلَّا عَلَيَّ﴾ الله كَرَّمَ
﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿١٠٩﴾ وهو المَرَامُ

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ مولاكم ﴿وَأَطِيعُوا﴾ ﴿١١﴾ اسمعوا ما علمكم كَرَّمَهُ
مؤكد، أو لَمَّا مَعْلَلُ كُلِّ وَاحِدٍ وَرَاءَ مَعْلَلٍ سِوَاهُ

﴿قَالُوا﴾ لَهُ ﴿أَنُؤْمِنُ لَكَ وَ﴾ لِحَدِّ ﴿اتَّبِعَكَ﴾ أَضْعَفُ الرِّهْطِ
﴿الْأَرْذَلُونَ﴾ ﴿١١١﴾ الْأَحْسَلُ لِرِعَاغِ كَحَوْنٍ، أَوْ مَعْدَمِ حِدٍّ أَوْ لِسْزَالِ
الْحِرْصَاءِ .

﴿قَالَ﴾ الرِّسُولُ لَهُمْ ﴿وَمَا﴾ لِمَنْزِلِ ﴿عِلْمِي بِمَا﴾ أَعْمَلُ ﴿كَانُوا﴾
يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾ أَرَادَ لَا أَحَدٌ عِنْدَهُمْ مَعْبُودٌ وَرِجَالٌ مَسْرُوعَةٌ وَلِغَرَمِ
دَعَاءِهِمْ لِلْإِسْلَامِ .

﴿إِنْ﴾ مَا ﴿حَسَابُهُمْ﴾ عَدَّ أَعْمَالِهِمْ ﴿إِلَّا عَلَيَّ﴾ الله ﴿رَنَى﴾ نَسَبَهُ هُوَ
النَّصِيبُ عَلَاهَا ﴿لَوْ تَشْعُرُونَ﴾ ﴿١١٣﴾ أَلَمْ يَكُنْ لَكَ صَدْرٌ وَصَمَكَةٌ لَهُمْ ﴿وَمَا﴾
أَنَا ﴿بِطَارِدٍ﴾ طَارِحُ لِمَلَأَ ﴿الْمُؤْمِينَ﴾ ﴿١١٤﴾ بِهِ بِرَّاحِدٍ لَّاحِدٍ
وَرِسْوَةٍ

﴿إِنْ﴾ مَا ﴿أَنَا إِلَّا﴾ رِسْوَةٌ ﴿نَدِيرٌ﴾ مَرْجُوحٌ مَهْدَدٌ لَأَهْلِ دُحُلَاءِ كُلِّهِمْ

وَطَاعَتُهُ ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ عَلَى ائْتِدَاءٍ وَصَحْحٍ ﴿مِنْ﴾ رَائِدَةٍ ﴿أَحْرَى﴾ أَجْرِي
إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿كُرْرٌ ذَكِيدٌ﴾ قَالُوا أُنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبِعَكَ
الْأَرْذَلُونَ ﴿الَّذِينَ لَا مَالَ لَهُمْ وَلَا عِزَّ عَنْ غَيْرِ عَصِيَّةٍ، جَعَلُوا تَحِيَّةَ عَوْلَاءِ مَا نَعَا مِنْ
إِيمَانِهِ﴾ قَالَ وَمَا عَلِمْتُ ﴿وَلِي عَمَةٍ﴾ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿عَنِ بَصِيرَةٍ أَمْ لَا،
وَمَا عَسَى إِلَّا ائْتِزَارُ الظُّوَاهِرِ﴾ ﴿إِنْ﴾ بِمَا ﴿حَسَابُهُمْ﴾ إِلَّا عَلَى رِسْوَةٍ ﴿لَعَلَّكُمْ يَرْطِبُهُمْ لَا
عَلَيَّ﴾ ﴿لَوْ تَشْعُرُونَ﴾ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴿وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ نَصِيْبُ أُنُؤْمِنُكُمْ

سواء الأحاسل والكرام وأولوا العدم والعمال ﴿مُيِّنَ﴾ ﴿١١٥﴾ مصرح لأحكام الله، أو ساطع هزله لَمَّا دَلَّ علاه الأدلاء

﴿قَالُوا﴾ له ﴿لَئِنْ﴾ اللام مؤكدة وموطأ للعهد ﴿لَمْ تَنْتَ﴾ عما هو كلامك وعملك ﴿يَسُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنْ﴾ الرهط ﴿الْمَرْجُومِينَ﴾ ﴿١١٦﴾ اللاؤا رددوا واهلكوا، أو رُموا ووصوا

﴿قَالَ﴾ الرسول إعلاما لدعا غلامه، وهو رذمه السداد لا هولاه برأيهم له ودعاه ﴿رَبِّ﴾ انهم ﴿إِنْ قَوْمِي﴾ المرسل لهم ﴿كَذُّونَ﴾ ﴿١١٧﴾ رذوا.

﴿فَأَفْتَحْ﴾ أحكم ﴿بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا﴾ حكما ﴿وَنَجِّنِي﴾ سلم ﴿و﴾ سلم ﴿مَنْ مَعِيَ مِنَ﴾ الأمن ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١١٨﴾ لك وسمع دعاءه ﴿فَأَنْجِئْنَاهُ وَ﴾ كي ﴿مَنْ﴾ اسم ﴿مَعَهُ﴾ لَمَّا رَعَرَعُوا ﴿فِي الْفُلِّ﴾ رَدَع ﴿الْمَشْحُونِ﴾ ﴿١١٩﴾ الْمَمْلُوءِ

﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ﴾ وراء سلامهم ﴿الْبَاقِينَ﴾ ﴿١٢٠﴾ مع أرهاطه وسؤم وهؤام ما رَعَرَعُوا الودع

﴿إِنْ فِي ذَٰلِكَ﴾ المصور ﴿لَآيَةً﴾ وادكارا لأهل الأحلام ﴿وَمَا كَانَ﴾

طمعا في إيمانكم ﴿إِنْ﴾ ما ﴿أَنَا لَا نَذِيرُ مِثْلَ﴾ للإندار بالحجة الواضحة.
 ﴿قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَ يَا نُوحُ﴾ عما تقور ﴿لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾ بالحجارة أو بالشتم ﴿قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذِبُونَ﴾ أراد أنه إنما يدعو عليهم لتكذيبهم الحق لا لإيذائهم له ﴿فَأَفْتَحْ﴾ فاحكم ﴿بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا﴾ حكما ﴿وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ مما يحل بهم ﴿فَأَنْجِئْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ﴾ المملوء ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ﴾ بعد احسانهم ﴿الْبَاقِينَ﴾ من قومه ﴿إِنْ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً﴾ باهرة

أَصْلًا ﴿أَكْثَرُهُمْ﴾ آمَرَهُم ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٢١﴾ نَحْنُ وَرَسُولُهُ
 ﴿وَإِنْ رَبُّكَ﴾ اللَّهُ ﴿لَهُوَ﴾ وَحْدَهُ ﴿الْعَزِيزُ﴾ الْمَكْنُوحُ الْمَهْلِكُ لِلْأَعْدَاءِ
 ﴿الرَّحِيمُ﴾ ﴿١٢٢﴾ الْمُسْلِمُ لِلْأَوْدَاءِ.

﴿كَذَّبْتَ عَادٌ﴾ رَهْطُ أَصْلِهِ اسْمٌ وَبَدَهُهُ وَالْعَادُ ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿١١٣﴾
 رَدُّوا رِسَالِ الْعُرْسِلِ رَأْسًا وَمَا سَلَمُوهُ صَلَاةً، وَلَمَّا رَدُّوا رِسَالَهُ سَمِعَهُ رَدَّ الْكَلِّ
 لَمَّا مَرَّ

﴿إِذْ﴾ لَمَّا ﴿قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ﴾ صَلَاةً رَحِمَ لِرَسُولِهِ ﴿هُودٌ أَلَا﴾
 مَحْرُوفٌ ﴿تَتَّقُونَ﴾ ﴿١٢٤﴾ إِنَّهُ

﴿إِنِّي لَكُمْ﴾ كُنُكُهُ ﴿رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ ﴿١٢٥﴾ مَعْدُومٌ بِرِسْمِكُمْ. رَامِدٌ
 لَأَمْرٍ وَالْأَحْكَامُ وَمُؤَدُّ لَهَا كَمَا أَمَرَ وَحَكَمَهُ

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ مَوْلَاكُمْ ﴿وَأَطِيعُوا﴾ ﴿١٢٦﴾ سَمِعَ مَرَّةً
 ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ نَدَاءٌ مِمَّنْ يُرِيدُ تَحْقِيقَ شَيْءٍ ﴿مَنْ﴾ مَرَدٌ ﴿أُخْرَى﴾ نَدَاءٌ
 ﴿أَنْ﴾ مَرَّةً ﴿أُخْرَى﴾ نَدَاءٌ عِنْدَهُ ﴿إِلَّا عَلَى﴾ إِنَّهُ ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿١٢٧﴾ كَلِمَةً
 ﴿أَتَّبِعُونَ بِكُلِّ رِيعٍ﴾ مَحَلٌّ لِلرَّحْمَةِ مَلُوكٌ أَوْ لَا ﴿آيَةٌ﴾ مَرَّةً
 عِنْدَ مَسْأَلِكَ أَوْ صِرَاحِ الْحَمْدِ ﴿تَعْبَثُونَ﴾ ﴿١٢٨﴾ حَرْفٌ مَعْنَاهُ عِلَافَةٌ وَالْمَرَادُ

﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنْ رَبُّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾
 ﴿كَذَّبْتَ عَادَ الْمُرْسَلِينَ﴾ أَنْتَ جَمْعُ نَجِيبَةٍ ﴿إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا
 تَتَّقُونَ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا وَمَا أَسْأَلُ
 أَجْرًا إِلَّا عَلَى رِبِّ الْعَالَمِينَ﴾ دَلَّ تَصْدِيرَ الْفَصْلِ بِذَلِكَ
 الْبُعْثَةِ الدَّعَاءِ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ، وَالْأَسْبَابُ مَنَشُورٌ فِيهِ
 شَرَاهِيمُهُمْ، وَلَمْ يَطْلُبُوا بِهِ مَطْمَعًا دَيُوبًا ﴿أَتَّبِعُونَ بِكُلِّ رِيعٍ﴾

إليادهم لأهل المرور ولهم معهم

﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ﴾ مناصر الماء وسط الرمكاء، أو مسروحا وذورا

سوايك ﴿لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ ﴿١٢٩﴾ طمع دوامكم وسط دار الأعمال.

﴿وَإِذَا﴾ كلما ﴿بَطَشْتُمْ﴾ هو السطو والسطو مع القول ﴿بَطَشْتُمْ﴾

إهلاكا ولذا ﴿جَبَّارِينَ﴾ ﴿١٣٠﴾ لا رحم لكم

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ حل عملكم سوء واطرحوه ﴿وَأَطِيعُوا﴾ ﴿١٣١﴾

اسمعوا ما أمركم وأطيعواكم له.

﴿وَاتَّقُوا﴾ الله ﴿الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا﴾ آلاء ﴿تَعْلَمُونَ﴾ ﴿١٣٢﴾ لسطوعها

وورد معذدا لها

﴿أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَمَ﴾ سوام وسواها ﴿وَبَيْنَ﴾ ﴿١٣٣﴾ امر عددهم وصلوا



معها لما هم أمدوا الولاد حال

﴿وَجَنَّاتٍ﴾ محال دوح جمع الإحمال سائلون راد ﴿وَعُيُونٍ﴾ ﴿١٣٤﴾ مثل

ماء وصها.

﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ رهط الأعداء ﴿عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ ﴿١٣٥﴾ حالا

عما للمارة ﴿تعبثون﴾ سائها، إدا كانوا في أسفارهم يهندون بالسحوم فيستعمون

عنها، أو يحتمعون إليها للعث بمن يمر بهم، أو بروح الحمام ﴿وتتخذون

مصانع﴾ مأخذا للماء أو حصونا وقصورا مشيدة ﴿لعلكم﴾ كأنكم ﴿تخلدون﴾

أو ترجون الخلود فتحكمونها ﴿وإذا بطشتهم﴾ بسوط أو سيف ﴿بطشتهم جبارين﴾

مستعلين بالضرب والقتل بلا رافة ولا تثت ﴿فاتقوا الله﴾ في ذلك ﴿وأطيعون﴾

فيما أمركم به ﴿واتقوا الذي أمدكم بما تعلمون﴾ من صروب النعم ﴿أمدكم

بأنعام وبين جنات وعيون﴾ أجمل النعم أولاً، ثم فصل بعضها بما يعلمونه

وما لا لهوله أو طوال ممدود ما لا لو أدرككم السام حال العدول والصدود .

﴿قَالُوا﴾ له لا إزعواء عما عمل الولاد الرؤساء ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ﴾
إصلاحاً ﴿أَمْ لَمْ تَكُنْ﴾ أصلاً ﴿مِنْ﴾ الملأ ﴿الْوَعْظِينَ﴾ ﴿١٣٦﴾ وكلامك
مردود دواما

﴿إِنْ﴾ ما ﴿هَذَا﴾ الحال وهو هلاك رهط وولاد رهط وعطو الصروح
الأصاعد والدور السوامت وما عداها، أو كلامك ومروءتك ﴿إِلَّا خُلِقَ﴾ معهود
الأمم ﴿الْأُولَى﴾ ﴿١٣٧﴾ أو ولعهم.

﴿وَمَا نَحْنُ﴾ أصلاً ﴿بِمُعْذِرِينَ﴾ ﴿١٣٨﴾ لا لدار الأعمال ولا لسمعة

لعدمه سرمداً

﴿فَكَذَّبُوهُ﴾ ردوا رسولهم ﴿فَأَهْلَكْتَهُمْ﴾ أهلكهم الصرحر ﴿إِنْ﴾
فى ذلك ﴿المستفور﴾ ﴿لَا يَسْتَوُونَ﴾ وما كان أكثرهم ﴿مرهم﴾
﴿مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٣٩﴾ لله ورسوله

﴿وَإِنْ﴾ الله ﴿رَبُّكَ﴾ مولاك ﴿لَهُوَ﴾ وحده ﴿الْعَزِيزُ﴾ المحكوج المهلت
للأعداء ﴿الْزَحِيمُ﴾ ﴿١٤٠﴾ لمسلم للأردء

﴿كَذَّبْتَ ثَعُودٌ﴾ رهط صالح ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿١٤١﴾ ردوا إرسال الرسل

﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ في الدنيا والآخرة

﴿قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ﴾ أصلاً فلا تقلع عما بحر
فيه، لم يقابلوا أو عطت أم لم تعص عدولا إلى الأبلغ ﴿إِنْ﴾ ما ﴿هَذَا﴾ الذي حشنا
به ﴿إِلَّا خُلِقَ الْأُولَى﴾ اخلاصهم وكذبهم أو ما خلقنا إلا خلقهم بحيا وموت ولا
بعث ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُعْذِرِينَ﴾ كما ترعم ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ﴾ بالريح بتكديهم
﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾

رأساً وما سلموه أصلاً، أو لَمَّا رَدُّوا رسولهم لِسَمِهِم رَدَّ الكَلَّ لَوْحُودِ دَعْوَاهِم
طَرًا، أو لَمَّا كَلَّ رسول أمر لإسلام كلهم كَمَا مَرَّ

﴿إِذْ﴾ لَمَّا ﴿قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ﴾ أَصْلًا وَرَجِمَا ﴿صَلَحَ﴾ أَلَا مَحْرَص
﴿أَلَا تَتَّقُونَ﴾ ﴿١٤٢﴾ الله مولاكم

﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ ﴿١٤٣﴾ مودع أوامر الله وأحكامه ومؤذ لها كما
أمر وحكم

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ وَأَسْلِمُوا لَهُ وَاحِدَهُ ﴿وَأَطِيعُوا﴾ ﴿١٤٤﴾ اسمعوا ما أمركم
رأى عركه

﴿وَمَا سَأَلْتُكُمْ عَلَيْهِ﴾ نداء أوامر الله وإعلامها لكم ﴿مِنْ﴾ مَوْكِدٍ ﴿أَجْرٍ﴾
كِرَاءٍ ﴿إِنْ﴾ م ﴿خَرَى﴾ أراد العذر ﴿إِلَّا عَلَى﴾ الله ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿١٤٥﴾
طَرًا

﴿أَتُزَكُّونَ﴾ رَهْطُ السَّوَةِ ﴿فِي مَاءٍ﴾ الْإِاءِ ﴿هَهْنًا﴾ دار الأعمال
﴿آمِنِينَ﴾ ﴿١٤٦﴾ سَلَامًا الْآلَامِ وَالسَّامِ

﴿فِي جَنَّتٍ﴾ محال دوح وحمل وأوراد ﴿وَعُيُونٍ﴾ ﴿١٤٧﴾ صَهَاء
ماء

﴿و﴾ صَرُوعٌ ﴿زُرُوعٌ وَ﴾ سَكْتٌ ﴿نَخْلٍ طَلْعُهَا﴾ أول طالع حملها
﴿هَضِيمٌ﴾ ﴿١٤٨﴾ مَوْصُولٌ وَصِلَ كَسْرُهُ مَعَ كَسْرِ، أَوْ سَهْوٌ سَهْلٌ، أَوْ مَدْرَكٌ كَامِلٌ،

﴿كَذَبْتَ ثَمُودَ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ
أَمِينٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ
الْعَالَمِينَ أَتُزَكُّونَ﴾ إِنْكَارٌ ﴿فِي مَا هَهْنًا﴾ مَرَّ الْعَمِ ﴿آمِنِينَ﴾ الزَّوَالِ ﴿فِي جَنَّاتٍ
وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾ لَطِيفٌ صَافٍ لِلطَّيْفِ طَلْعُ إِنَاثِ النَّخْلِ أَوَّلِينَ

أو محظوم مكسور لعدو الحمل.

﴿وَتَنْجِتُونَ﴾ هو السحل ﴿مِنَ الْجِبَالِ﴾ الصَّم ﴿بُيُوتًا﴾ دُورًا ﴿فَرِهِينَ﴾ ﴿١٤٩﴾ مَهَارًا أو أهل سرور.

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ وأسلموا له ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ ﴿١٥٠﴾ اسمعوا ما أمركم ﴿وَلَا تُطِيعُوا﴾ أصلاً ﴿أَمْرَ﴾ الأرض ﴿الْمُسْرِفِينَ﴾ ﴿١٥١﴾ أعداء الله عموماً، أو هم مهلكو عرمن صالح

﴿الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ نُرْمَاء وهو عده إسلامهم وحدثهم نعمة ﴿وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ ﴿١٥٢﴾ وهو الإسلام والعدل

﴿قَالُوا﴾ الصالح ﴿إِنَّمَا﴾ م ﴿أَنْتَ﴾ صالح إلا ﴿مِنَ﴾ الرمح ﴿الْمُحَرِّينَ﴾ ﴿١٥٣﴾ اللاؤا سحرًا سحرًا أمر وطح أحلامهم

﴿مَا أَنْتَ﴾ صالح ﴿إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا﴾ أكلاً وعلت ومقصداً وسلحاً أداء لموظر ﴿فَأْتِ﴾ هَلُمَّ ﴿بِآيَةٍ﴾ بُسُودَ أَمْرِكَ ﴿إِنْ كُنْتَ مِنَ﴾ الرسل ﴿الصَّادِقِينَ﴾ ﴿١٥٤﴾ كلاماً

﴿قَالَ﴾ لهم صالح ﴿هَذِهِ نَاقَةٌ﴾ ورء ما سلها الله مما العرمن ندعاء لرسول كما سألوا ﴿لَهَا﴾ وحدها ﴿شَرِبْتُ﴾ سهم ماء ﴿وَلَكُمْ﴾ كلكم

صح وهو الرطب، وأورد السحل بالذكر لمصلحتها ﴿وتنجتون من الجبال بيوتاً﴾ فارهين ﴿حادقين بسحتها أو بضرير، وقرئ فرهين﴾ فاتقوا الله وأطيعون ولا تطيعوا أمر المسرفين ﴿لا تطيعوهم فنسب للأمر محاراً﴾ الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون ﴿أى فسادهم خالص عن الصلاح﴾ قالوا إنما أنت من المسحرين ﴿لدين سحرهم كثيراً حتى لا يعقلوا﴾ ما أنت إلا بشر مثلنا فأت بآية إن كنت من الصادقين ﴿فى دعواك﴾ قال هذه ناقة لها شرب ﴿صيب من الماء﴾ ولكم شرب

﴿ شَرِبْتُ ﴾ سَهِمَ مَاءٍ ﴿ يَوْمَ مَعْلُومٍ ﴾ ﴿ ١٥٥ ﴾ لَكُمْ

﴿ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ ﴾ لَدَمٍ أَوْ خَسَمٍ وَرَدَ عَلَى الْكُومَاءِ مَاءُهُمْ كُلُّهُ حَالِ
سَهْمِهَا وَمَا لَهَا عَلَى عَصْرِ سَهْمِهِمْ أَوْ إِهْلَاكِ ﴿ فَيَأْخُذْكُمْ ﴾ خِ ﴿ عَذَابُ يَوْمٍ
عَظِيمٍ ﴾ ﴿ ١٥٦ ﴾ عَسِرَ

﴿ فَمَقَرُّوْهَا ﴾ أَهْكَوْهَا وَنَحَبَتْ وَاحِدَ مَحَاهِمٍ وَمَا سِوَاهُ أَمْرُوهُ
﴿ فَأَصْبَحُوا ﴾ صَدَرُوا ﴿ نَادِمِينَ ﴾ ﴿ ٥٧ ﴾ نَدَامًا حَالِ هَلَاكِهَا رُوعَ حُلُولِ لَمْ
وَصَرَ لَا هَوْدًا أَوْ حَسَدًا إِحْسَانِ الْإِسْرِ وَهُوَ مَا عَادَلِيهِمْ

﴿ فَأَخَذَهُمْ ﴾ سَبَبُ ﴿ الْعَذَابِ ﴾ الْمَرْعُودِ وَهَنْكَوَا كُلَّهُ ﴿ إِنْ فِي ذَلِكَ ﴾
مَسْطُورٌ ﴿ لَآيَةً ﴾ وَادِّكِرَا ﴿ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ ﴾ أَمْرُهُمْ ﴿ مُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ ١٥٨ ﴾ لَمْ
وَرَسُولُهُ صَالِحٌ وَلَوْ اسْتَمِعُوا أَمْرَهُمْ أَوْ سَمِعُوا أَهْلَ الْعَدُولِ لَمْ يَدْمُرُوا وَعَصَمُوا كَمَا
عَصَمَ الْحَمَلُ عَمَّا عَدَلَهُ

﴿ وَإِنْ ﴾ اللَّهُ ﴿ رَبُّكَ لَهُوَ ﴾ وَحْدَهُ ﴿ الْعَزِيزُ ﴾ الْمَكْرُوحُ الْمَهْلِكُ لِلْأَعْدَاءِ
﴿ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿ ١٥٩ ﴾ كَامِلُ الرِّخْمِ نَفْسُهُمْ لِلْأَوْدَاءِ

﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ ﴾ الرُّسُولَ ﴿ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ﴿ ١٦٠ ﴾ رَدُّوا إِرْسَالَ الرُّسُلِ
رَأْسًا وَمَا سَلَّمُوهُ أَصْلًا وَلَمَّا رَدُّوا رُسُولَهُمْ لِسَمْعِهِمْ رَدَّ الْكَلَّ لِمَا مَرَّ
﴿ إِذْ ﴾ لَمَّا ﴿ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ ﴾ أَصْلًا وَرَجِمَا ﴿ لُوطٌ أَلَّا ﴾ مُحْرَضُ
﴿ تَتَّقُونَ ﴾ ﴿ ١٦١ ﴾ اللَّهُ

يوم معلوم ﴿ فلا تحاوروه إلى شربها ﴾ ولا تمسوها بسوء ﴿ كعفرو أدي ﴾ فَيَأْخُذْكُمْ
عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ فَمَقَرُّوْهَا ﴿ نَسَدَ فَعَلَ الْعَصَ إِلَى الْكَلِّ لِرَضَاهُمْ ﴾ فَأَصْبَحُوا
نَادِمِينَ ﴿ عَلَى عَشْرَ هَاجِينَ عَابُوا الْعَذَابَ ﴾ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ ﴿ الْمَرْعُودِ ﴾ إِنْ فِي
ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنْ رَبُّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿
﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ

﴿إِنِّي لَكُمْ﴾ طرأ ﴿رَسُولٌ آمِينَ﴾ ﴿١٦٢﴾ معلومها وسطكم أو مودع
المصالح والنجى والأوامر والأحكام، ومؤد لها كما أمر الله وحكم
﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ وَأَسْلَمُوا لَهُ ﴿وَأَطِيعُوا﴾ ﴿١٦٣﴾ اسمعوا ما أمركم
﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ أداء الأوامر والأحكام وإعلامها لكم ﴿مِنْ﴾ مؤكد
﴿أَجْرٍ﴾ كراء ﴿إِنْ﴾ ما ﴿أَجْرِي﴾ أريد العذر ﴿إِلَّا عَلَى﴾ الله كرما ﴿رَبِّ
الْعَالَمِينَ﴾ ﴿١٦٤﴾ كلهم

﴿أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ﴾ بكاءهم ﴿مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿١٦٥﴾ أولاد آدم مع عذ

الأسرى

﴿وَتَذَرُونَ﴾ هو الودع ﴿مَا﴾ أعربا وأحيرا حاليا ﴿خَلَقَ لَكُمْ﴾
ممسككم ﴿رَبُّكُمْ﴾ مالككم ﴿مَصْلَحَتَكُمْ﴾ ﴿مِنْ أَزْوَاجِكُمْ﴾ أعرباكم ﴿بَلْ
أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ﴾ ﴿١٦٦﴾ بالحيوان وحسوا الحرام

﴿قَالُوا﴾ عداء وطلاحا برسوسه ﴿لَيْسَ لَمْ تَنْتَه﴾ هو الإعراء عند هو
عميت وهو لصد والردع ﴿يَلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنْ﴾ الرهط ﴿الْمُخْرَجِينَ﴾ ﴿١٦٧﴾
هو الإبداع

﴿قَالَ﴾ نه لوط ﴿إِنِّي لِعَمَبِكُمْ﴾ لوء ﴿مِنْ﴾ الرهط ﴿الْقَالِينَ﴾
﴿١٦٨﴾ الكره الخوؤد كمال الكره والحرر.

أمين فاتقوا الله وأطيعون وما أسألكم عليه من أجر إن أجرى إلا على رب العالمين
أتأتون الذكران من العالمين من لباس مع كثرة الإثبات فيهم، أو من بين من يكح
من الحيوان احتصتكم بذلك وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم
قوم عادون متعدون حد الحلال إلى الحرام قالوا لئس لم تنته يا لوط عن بيها
وتفيع أمرنا لتكونن من المخرجين من بلادا كأنهم كانوا يعنفون ممن

﴿رَبِّ﴾ اللهم ﴿نَجِّنِي﴾ سَلِّمْ ﴿وَأَهْلِي مَعًا﴾ «ماء للمصدر ﴿يَعْمَلُونَ﴾»
﴿١٦٩﴾ حَذَّ عملهم واصرره .

وسمع دعاءه ﴿فَنَجَّيْنَاهُ﴾ لوطا ﴿وَأَهْلَهُ﴾ أهل داره وطُوعه ﴿أَجْمَعِينَ﴾
﴿١٧٠﴾ مما حل رمطهم.

﴿إِلَّا عَجُوزًا﴾ كيزدجا أراد عرسه المحمّ هلاكها ليوذها عملهم وعدم
اسلامها للوط ﴿فِي﴾ الرهط ﴿الْمُنْذِرِينَ﴾ ﴿١٧١﴾ وسط المصر أو الهلاك لما
ورد وصلها عرس وسط الصراط وأهلكها.

﴿ثُمَّ﴾ لَمَّا سَلَّمَ أهله ﴿دَمَرْنَا﴾ دمره أهلكه إهلاكا هكرا أو إهلاكا كاملا
وأصله كسر لا إصلاح له ﴿الْآخِرِينَ﴾ ﴿١٧٢﴾ سواهم.

﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمُ﴾ الرهط المِسْطُور ﴿مَطْرًا﴾ عرامس ﴿فَسَاءَ مَطَرُ﴾
الرهط ﴿الْمُنْذِرِينَ﴾ ﴿١٧٣﴾ مطرهم

﴿إِنْ لِي ذَلِكُ﴾ المِسْطُورَة ﴿لَايَةً﴾ إعلاما واذكارا ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ﴾
أمرهم ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٧٤﴾ لله ورسوله لوط ولو أسلم أمرهم أو ماووا أهل
العدول لسلّموا عما وصلهم كالخمس.

﴿وَإِنْ﴾ الله ﴿رَبُّكَ لَهُوَ﴾ وحده ﴿الْعَزِيزُ﴾ المَكْرُوح المهلك للأعداء

يخرحونه ﴿قَالَ إِنِّي لَعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ﴾ المبعصين ﴿رب نجني وأهلي مما
يعملون﴾ من وباله ﴿فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ﴾ يشمل من آمن به لأنه باهلهم
﴿إِلَّا عَجُوزًا﴾ هي امرأته ﴿فِي الْغَابِرِينَ﴾ الابقين في العذاب لرضاهما بفعلهم
واعانتها لهم ﴿ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخِرِينَ﴾ أهلكاهم بالايْتِفَاك ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطْرًا﴾
حجارة أتبعناهم إياها، أو على شداذهم فأهلكاهم بها ﴿فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ﴾
مطرهم واللام للجنس ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ

﴿الرَّحِيمُ﴾ ﴿١٧٥﴾ كَامِلُ الرُّحْمِ الْمُسْتَلَمِ لِلْأَوْدَاءِ.

﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ﴾ أَهْلُ ﴿تَشْيِكَ﴾ مَحَلُّ الْكَلَاءِ الْوَلَاءِ وَالِدُوحِ
الْمُوصُولِ اطِّارَهَا مِمَّا السِّدْرُ وَالْأَرَاكِ وَالذَّرْمُ ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿١٧٦﴾ رَدُّوا إِرْسَالِ
الرَّسْلِ رَأْسًا وَمَا سَلَمُوهُ أَصْلًا، أَوْ لَمَّا رَدُّوا رَسُولَهُمْ لِسَمْعِهِمْ رَدَّ الْكَلِّ لَمَّا مَرَّ
﴿إِذْ﴾ لَمَّا ﴿قَالَ لَهُمْ﴾ الرَّسُولُ ﴿شُعَيْبٌ أَلَا﴾ مَحْرَصٌ ﴿تَتَّقُونَ﴾
﴿١٧٧﴾ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ.

﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ ﴿١٧٨﴾ مَوْدِعٌ أَوْ أَمْرٌ لِلَّهِ وَأَحْكَامُهُ وَمَوْذُنُهَا كَمَا
أَمَرَ وَحَكَمَ

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ وَأَسْلِمُوا لَهُ ﴿وَأَطِيعُوا﴾ ﴿١٧٩﴾ اسْمَعُوا مَا أَمَرَكُمْ.
﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ أَدَاءُ الْأَمْرِ وَالْأَحْكَامِ وَاعْلَامُهَا لَكُمْ ﴿مِنْ﴾ مُؤَكَّدٌ
﴿أَجْرٍ﴾ كِبَرَاءٌ ﴿إِنْ﴾ مَا ﴿أَجْرِي﴾ أَوْلَادُ الْعِدْلِ ﴿إِلَّا عَلَى﴾ اللَّهِ ﴿رَبِّ
الْعَالَمِينَ﴾ ﴿١٨٠﴾ كُلُّهُمْ.

﴿أَوْفُوا الْكَيْلَ﴾ اكْمَلُوا ﴿وَلَا تَكُونُوا مِنْ﴾ الرُّهْطِ ﴿الْمُخْسِرِينَ﴾
﴿١٨١﴾ اللَّأْوَا عَلَيْهِمُ الْوَكْسُ.

﴿وَزِنُوا﴾ أَرْطَلُوا ﴿بِالْقِسْطَاسِ﴾ الْمِرْطَلُ ﴿الْمُتَّقِينَ﴾ ﴿١٨٢﴾ السَّوَاءُ
الْعَدْلُ.

العزیز الرحیم .

﴿كذب أصحاب الأيكة المرسلين﴾ الأيكة الشجر الملتف، وهي غيضة بقرب
مدين يسكنها قوم بعث إليهم شعب ﴿إذ قال لهم شعيب ألا تتقون إنني لكم
رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون وما أسألكم عليه من أجر إن أجرى إلا على رب
العالمين أوفوا الكيل﴾ أنموه ﴿ولا تكونوا من المخسرين﴾ الناقصين ﴿وزنوا﴾

﴿وَلَا تَبْخُسُوا﴾ هو التوكس ﴿النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ أموالهم دراهمهم وسواها ﴿وَلَا تَعْتُوا﴾ هو الناس ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ الرمك، ﴿مُفْسِدِينَ﴾ ﴿١٨٣﴾
 طلاحاً إهلاكاً للإدراج وعضواً للأموال الحرام وحسماً للصرط، وهو حال مؤكد
 لمدلول عملها.

﴿وَاتَّقُوا﴾ الله ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾ وصوركم وعدل صوركم ﴿وَالْجِبِلَّةَ﴾
 الأمة ﴿الْأُولَى﴾ ﴿١٨٤﴾ عيدا

﴿فَالْتُوا﴾ لرسولهم عداً ﴿إِنَّمَا﴾ ما ﴿أَنْتَ﴾ إلا ﴿مَنْ﴾ الرهط
 ﴿الْمُحْرَبِينَ﴾ ﴿١٨٥﴾ اللاؤا سحروا سحراً مكراً، وطاح أحلامهم أو مكرو
 ﴿وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ﴾ أحد أولاد دم ﴿مِثْلَنَا﴾ اكلا للطعام وعلسا لنم،
 وذكاسا ومصدداً وسنحاً وأداءً للوطية، وكنهم ﴿حَرَاءَ﴾ للإرسال

﴿وَإِنْ﴾ مؤكد مضروح الأمد كما دل حملاء اللام ﴿نَظْنُكَ لِمَنْ﴾ أهل
 الإذعاء، ﴿الْكَاذِبِينَ﴾ ﴿١٨٦﴾ كلاماً عتال دعواك الأتوك

﴿فَأَسْقِطْ﴾ ادع الله لما طرح ﴿عَلَيْنَا كَسْفًا﴾ كسراً ﴿مِنْ السَّمَاءِ﴾
 المعهود أو الطحاء ﴿إِنْ كُنْتَ مِنْ﴾ الرسل ﴿الصَّادِقِينَ﴾ ﴿١٨٧﴾ كلاماً وادعاء
 للأتوك.

بالقسطاس المستقيم، بالميراث السوي بضم القاف وكسره ﴿وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ لا تفصوهم حقوقهم ﴿وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ بالقتل، وغيره
 حال مؤكدة ﴿وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَلِجِبِلَّةَ﴾ دوى الحيلة وهى الحيلة أى
 والخلائق ﴿الْأُولَى﴾ قالوا إنما أنت من المحررين وما أنت إلا بشر مثلنا، الراو
 بيد أنه جمع بين وصفين مساميين لرسالة ﴿وَإِنْ﴾ المخففة ﴿نَظْنُكَ لِمَنْ﴾
 الكاذبين، فى دعواك واللام فارقة ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كَسْفًا﴾ قطعة ﴿مِنْ السَّمَاءِ﴾ إن

﴿قَالَ﴾ الرسول لهم ﴿زَيِّنْ﴾ الفتى الخكم العدل ﴿أَعْلَمْ﴾ كامل العلم
 ﴿بِمَا﴾ كل عمل ﴿تَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٨٨﴾ وما هو عدل أعمالكم وله الحكمة والفضول
 كلما أراد حرككم وحدكم عامر معكم وما لأعمالكم، وصلط علاككم إصرا وحدا
 أراد.

﴿فَكَذَّبُوهُ﴾ رسوله ﴿فَأَخَذَهُمْ﴾ منيهم وأهلكهم ﴿عَذَابٌ يَوْمَ
 الظُّلَّةِ﴾ الزكك المخطئ علاقه ركة نولا لأروح عماهم وأحصبهم لحر، وكند
 إدارهم هلاكاً لبحر ولاح به لركم و اموا لمطيرج أمير الركة المصل
 علاقه سبر انهم سبر زما نة لاسر انوارهم ناهم كان عذاب يوم
 عظيم ﴿١٨٩﴾ عسر صعد

﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ الحسير ﴿لَايَةٌ﴾ إعلام لشد لاهل الاحلام وما
 كان أكثرهم أمرهم مؤمنين ﴿سُورَةُ﴾ سورة
 ﴿وَإِنْ﴾ به ربك مر لاء لاهو رحد العزير المكورج لسمات
 الأعداء ﴿الرَّحِيمِ﴾ ﴿١٩١﴾ كهن الرخمة النسمة لأفرد ركة مكر إحكم ما
 ما من حد كل سور، ير سده وسط لصدور في كند لا لردج واصر، الا ذكر
 والإعلام

كنت من الصادقين قال ربي أعلم بما تعملون وبخبرائه الذي استوحشموه من
 كسب وعيبره فسربوه كهم فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة هي سحرة
 أظلمتهم بعد حر شديد أصابه سعة أيام، وأمطرت عليهم ناراً فاحرقتهم ﴿إِنَّه كان
 عذاب يوم عظيم ان في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك لاهو العزيز
 الرحيم﴾ قصير مع قصير هذا حره نسمة لرسوله ﷺ وتهديداً للمكذبين به
 ما احصت الأمم شكيب لرسول

﴿وَأَنَّهُ﴾ الكلام المرسل ﴿لَتَنْزِيلُ﴾ الله ومرسله ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

﴿١٩٢﴾ صرّوح العالم كلهم.

﴿نَزَلَ﴾ ورد ﴿بِهِ﴾ الكلام المرسل ﴿الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ ﴿١٩٣﴾ مَوْدَع

الأسرار والحكم، وهو ملك الرسل المعهود سَمَاء رُوحاً لَمَّا أَصَلَ الْأَمْلاكَ كُلِّهَا الروح، أو لَمَّا أَصَلَهُ رُوحُ اللَّهِ الْمَمْسُوحِ لِأَدَمَ، أو هو اسم علم.

﴿عَلَى قَلْبِكَ﴾ عِلَاكَ وَأُورِدَ الرُّوحُ لَمَّا هُوَ مَحَلُّ الْإِذْكَارِ، والمراد الإذكار

وهو محلّ العلوم والصور أولاً، أو ما موادّه اللحم والدم وهو محلّها وسطاً، وأمد محلّها لوح الحس العامل وصلّاً وحذاً لا ركود له أصلاً حال الدكاس وعدمه

﴿لِتَكُونَ﴾ محمّد (ص) ﴿مِنْ﴾ الرسل ﴿الْمُنْذِرِينَ﴾ ﴿١٩٤﴾ أهل العالم

﴿بِلِسَانٍ﴾ كلام ﴿عَرَبِيٍّ﴾ محار الأولاد ماء السماء، وهو كلام هود

وصالح واسماعيل وصهر رسول الله ~~صلى الله عليه وآله~~ صلعم ﴿عُثْمِينِ﴾ ﴿١٩٥﴾ مسطع مصتحع عفا حوله العوام.

﴿وَأَنَّهُ﴾ الكلام المرسل وإذكاره أو مدلوله ﴿لَقِيَ زُبَيْرٌ﴾ طروس الرسل

﴿الْأُولَيْنِ﴾ ﴿١٩٦﴾ اللازاً رحلوا أمامك.

﴿أُ﴾ ما علموا ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ﴾ لأولاد ماء السماء ﴿ءَايَةٌ﴾ علما

لعلمهم سداد محمّد (ص)، أو صَحَّحَ كَلَامَ اللَّهِ الْمُرْسَلِ عِلَاءَ ﴿أَنْ يَغْلَمَهُ﴾

﴿وَأَنَّهُ﴾ أي القرآن المشتمل على هذه القصص وغيرها ﴿لَتَنْزِيلُ رَبِّ

الْعَالَمِينَ﴾ تقرير لحقيقتها وإشعار بإعجاز القرآن ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ عليه

جبرئيل، سمي روحاً لأنه به يحيى الدين أو لأنه روحاني ﴿عَلَى قَلْبِكَ لَتَكُونَ مِنَ

الْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ بَيِّنُ الْمَعْنَى ﴿وَأَنَّهُ﴾ أي ذكر القرآن ﴿لَقِيَ زُبَيْرُ

الْأُولَيْنِ﴾ كتبهم السماوية ﴿أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ﴾ على صحة القرآن، أو صدق

محمدًا (ص) أو كلام الله ﴿عَلَّمُوا بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ ﴿١٩٧﴾ كولد سلام وأعداله.

﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ﴾ الكلام المرسل كما هو ﴿عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ﴾

﴿١٩٨﴾ واحد الحمراء واحد كاحمر

﴿فَقَرَأَهُ﴾ الكلام المرسل ﴿عَلَيْهِمْ﴾ أهل الحرم ﴿مَا كَانُوا بِهِ﴾ الكلام

المسطور ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٩٩﴾ سداد لكمال عدراهم وحسداهم وسمودهم

﴿كَذَٰلِكَ﴾ كما سلك عدم الإسلام حال درس واحد الحمراء، أو الكلام

المرسل علاه ﴿سَلَكْنَاهُ﴾ عدم الإسلام حال درس محمد (ص)، أو الكلام

المرسل علاه ﴿فِي قُلُوبٍ﴾ الأمم ﴿الْمُجْرِمِينَ﴾ ﴿٢٠٠﴾ أهل السوء وعدم

اسلامهم لحسداهم ووحر صدرهم

﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ الكلام المرسل أصلا ﴿حَتَّىٰ يَرَوْا﴾ إحساسا

﴿الْعَذَابِ الْأَلِيمِ﴾ ﴿٢٠١﴾ المؤلم حالاً كما هو حال الأمم الأول.

﴿فَيَأْتِيَهُمْ﴾ الحد المؤلم حلولا وورودا ﴿بَغْتَةً﴾ دروء ودهم حالا أو

محمد ﷺ ﴿أَن يَعْلَمَهُ علماء بنى إسرائيل﴾ كاهن سلام وغيره أي علمهم ببعثه

من كتبهم ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ﴾ كما هو ﴿عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ﴾ الذيس لا يحسنون

عربية أو بلغة العجم ﴿فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ﴾ عنادا أو أنفة من اتباع

العجم، قال ﷺ لو نزلنا القرآن على العجم ما آمنت به العرب وقد نزل على

العرب فأمنت به العجم ﴿كَذَٰلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾ أى مثل إدخالنا

القرآن مكذبا به في قلوبهم بقراءتكم عليهم، وأسند إليه تعالى كناية عن تمكنه

مكذبا به في قلوبهم كأنهم جبلوا عليه بدليل إسناد ﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ إليهم ﴿حَتَّىٰ

يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ فبغاة ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ بمجيئه ﴿فَيَقُولُوا﴾

مَالًا ﴿وَوَالْحَالِ﴾ هُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ حلوله.

﴿فَيَقُولُوا﴾ سخ حسراً وسدماً ﴿هَلْ﴾ للسؤال ﴿نَحْنُ مُنْظَرُونَ﴾ ﴿٢٠٣﴾

هو الإمهال والمراد أمهلوا ولو ماصلاً

﴿أ﴾ سلموا ﴿فَبِعَذَابِنَا﴾ وروده ﴿يَسْتَعْجِلُونَ﴾ ﴿٢٠٤﴾ إلهاداً ككلامهم

أمطره وحالهم حال ورود الإصر والحد زوم الإمهال.

﴿أ﴾ حصل ﴿فَرَأَيْتَ﴾ حساً والمراد أعلم ﴿إِنْ مَسَّغْنَاهُمْ﴾ أعطوا

أموالاً وأولاداً وآلاء ﴿سنين﴾ ﴿٢٠٥﴾ مدداً مدداً وذهوراً طوالاً

﴿ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا﴾ بسرٍ وحدٍ ﴿كَانُوا﴾ أولاً ﴿يُوعِدُونَ﴾ ﴿٢٠٦﴾

﴿مَا﴾ الميراث أو للإعدام ﴿أَغْنَى﴾ صدٌّ وردٌّ ودرءٌ ﴿عَنَّهُمْ﴾ م حنبهم

﴿مَا﴾ أولاد وأموال وآلاء ﴿كَانُوا﴾ أولاً ﴿يُفْتَحُونَ﴾ ﴿٢٠٧﴾ أو «ما» للمصدر

﴿وَمَا أَهْلَكْنَا﴾ أولاً ﴿مِنْ﴾ مؤكداً لمحدول «ما» ﴿قَرْيَةٍ﴾ أراد أهلها ﴿إِلَّا﴾

لها ﴿لَأَهْلِبَ رَسُولُكُمْ﴾ منذرٌ وندبٌ ﴿يَهْتَكُوا﴾ أهليها حلولٌ حدٌ وإصرٌ ما مرَّ

﴿ذِكْرِي﴾ أو هو مصدر للقول، أو معلل له، أو للإهلاك، أو حال، أو مدح

للنهو والمراد أهل اذكر ﴿وَمَا كُنَّا﴾ حال إهلاكهم ﴿ظَالِمِينَ﴾ ﴿٢٠٩﴾ سلامهم

لما عملوا أولاً طوالح الأعمال وصاروا أهلاً للإهلاك وأعلموا أولاً الحد الإهلاك

بدا ﴿هل نحن منظرُونَ﴾ ننزوم.

﴿أفبعذابنا يستعجلون﴾ توبيح بهم تنهكم أي كيف يستعجله من إذا نزل به

سأل النظره ﴿أفرايت﴾ أخرني ﴿إِنْ متعاهم سنين﴾ ثم جاءهم ما كانوا يوعدون

ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون ﴿لم﴾ بمن عنهم تمتيعهم في رفع العذاب ﴿وما﴾

أهلكنا من قرية إلا لها منذرون ﴿رسل نذر﴾ أنها بالحجج ﴿ذكرى﴾ تذكرة،

نصبت حلة أو مصدراً لأنها بمعنى الإنذار أو ورفعت حسراً لمحدوف ﴿وما كنا﴾

لعملها وأهلكوا، أو لعدم طرحهم لها، وورد ردًا لكلام أهل العدول ما ادّعه محمد (ص) كلام الله هو كلام الوسوس وعسكره.

﴿وَمَا تَنْزَلَتْ بِهِ﴾ الكلام المرسل لمحمد صلعم وما أورده ﴿الشَّيْطَانُ﴾ ﴿٢١٠﴾ الوسواس وطّوعه كما وهمه الأعداء.

﴿وَمَا يَنْبَغِي﴾ هو الصلوح والبراء ﴿لَهُمْ﴾ ورودهم معه ﴿وَمَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ ﴿٢١١﴾ ما لهم ألّا يوردوا مسطور.

﴿إِنَّهُمْ﴾ الوسواس وطّوعه ﴿عَنِ السَّمْعِ﴾ ككلام الأملاك ﴿لَمَعَزُولُونَ﴾ ﴿٢١٢﴾ هو ردّ واضرر، والمراد ما يجد أن يسمع منه أملاك.

من إلههم ركس لا وام لها معهم، وكلام الله لعمومه الحكمة والمصالح.

﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ﴾ الواحد ~~الوحيد~~ ^{الغيب} ﴿إِلَهُاءَ آخَرَ﴾ سواء كم دعوك ﴿فَتَكُونُ﴾ حال ضوعك ما دعوك له معدود ﴿مِنْ﴾ الأمم ﴿الْمُعَذِّبِينَ﴾

﴿٢١٣﴾ معاد الكلام مع رسول الله صلعم والمراد أهله ورد

﴿وَأَنْذِرْ﴾ رَجْع ﴿عَشِيرَتِكَ﴾ رهطك ﴿الْأَقْرَبِينَ﴾ ﴿٢١٤﴾ أنت من سواهم، وهم أولاد ولد والده وأولاد ولد والد والده وما وراءهم، وأعلمهم ورؤعهم كما أمره الله، لما صعد طوداس مك ودعا أهل الأرحام الأحم، وكلّم لا

ظالمين، فهلك عبر الطامسين ﴿وما تنزلت به الشياطين﴾ كما رعم الكفرة أنه من حسن ما يلقي الشياطين إلى الكفار ﴿وما ينبغي لهم﴾ يصح لهم التنزل به ﴿وما

يستطيعون﴾ ذلك ﴿إنهم عن السمع﴾ لكلام الملائكة ﴿لمعزولون﴾ مموعون بالشبه ﴿فلا تدع مع الله﴾ لها آخر فتكون من المعذبين ﴿يهيئ له ^{صلى الله عليه} ما يريد

إخلاص ولطف للمكلمين

﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ مشدّد بهم الأقرب فالأقرب ﴿واخفض

أملك لكم أمرا ما أسلموا، رواه محمد ومسلم.

﴿وَأَخْفِضْ﴾ حطَّ ﴿جَنَاحَكَ﴾ وسهل حراك ﴿لِمَنِ أَتَّبَعَكَ﴾ أطاعك ﴿مِنْ﴾ الملائكة ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٢١٥﴾ لك سدادا أو هم أهل الوجود .
﴿فَإِنْ عَصَوْكَ﴾ احماؤك وما أطعوك ﴿فَقُلْ﴾ لهم ﴿إِنِّي بَرِيءٌ﴾ طاهر
سالم ﴿مِمَّا﴾ عمل سوء ﴿تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٢١٦﴾ وهو طوع إله سواء وما وراه أو
«ما» للمصدر

﴿وَتَوَكَّلْ﴾ عزَّ ﴿عَلَى﴾ الله ﴿الْعَزِيزِ﴾ المَكْرُوح المَهْلِك للاعداء
﴿الرَّحِيمِ﴾ ﴿٢١٧﴾ كامل الرُحْم المُنْم للأوداء، وَكَلْ أمورك كُلَّه له
﴿الَّذِي يَرْكَ﴾ محمد (ص) ﴿حِينَ تَقُومُ﴾ ﴿٢١٨﴾ سَرَّ الأداء ما أَمَرَكَ
الله

﴿وَتَقَلِّبْ﴾ حولك ﴿فِي﴾ أحكام ما أَمَرَكَ الله أداءها مع
﴿السَّاجِدِينَ﴾ ﴿٢١٩﴾ لله ﴿تَجِدُكُمْ﴾ سجد
﴿إِنَّهُ﴾ الله ﴿هُوَ﴾ وحده ﴿السَّمِيعُ﴾ لكلامك ﴿الْعَلِيمُ﴾ ﴿٢٢٠﴾
لأعمالك وأحوالك طرأ
﴿هَلْ أَتَيْتُكُمْ﴾ أعلمكم أهل الحرم ﴿عَلَى مَنْ﴾ مرء ﴿تَنْزِلُ﴾ علاء
﴿الشَّيَاطِينِ﴾ ﴿٢٢١﴾ الوسواس وطَّوعه لإعلام الولع والمكر .

جناحك ﴿أَنْ حَاتِبَكَ﴾ ﴿لِمَنِ أَتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ويراد بالمؤمنين من صدقوا
بأسنتهم ﴿فَإِنْ عَصَوْكَ﴾ أى قومك ﴿فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ وَتَوَكَّلْ عَلَى
الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ فرض أمرك اليه ﴿الَّذِي يَرْكَ حِينَ تَقُومُ﴾ في التهجد ﴿وَتَقَلِّبْكَ
فِي السَّاجِدِينَ﴾ ونصرفك في المصلين بـالقيام والركوع والسجود والقعود حين
نامهم ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ﴾ لقولك ﴿الْعَلِيمُ﴾ ناك.

﴿تَنْزِيلٌ﴾ أولوا الوسواس ﴿عَلَى كُلِّ مَرءٍ﴾ ﴿أَفَّاكٌ﴾ وَلَاعِ
 ﴿أَنِيمٌ﴾ ﴿٢٢٢﴾ طالع عامل للأضرار، وحال محمد صلعم عكسه.
 ﴿يُلْقُونَ﴾ أولوا الوسواس أو الولع ﴿السَّمْعِ﴾ الحسن لسمع كلام
 الأملاك، أو كلام أهل الوسواس، أو المسموع للأوداء ﴿وَأَكْثَرُهُمْ﴾ أهل
 الوسواس، أو الولع الغمائل للأضرار والمقار ﴿كَنُذِيبُونَ﴾ ﴿٢٢٣﴾ حال الإسماع
 لمصول ذركهم، أو حال أداء ما سمعوا لطلاحهم لعلّ الولع مع مسموعهم،
 كما هو عملهم حال صعودهم السماء أمام سطوع محمد صلعم ومولده، وهو
 محال لحال محمد صلعم لعلّ هو رسول أعلم أسراراً لا عدّ له ولا إحصاء وكلها
 موام لعلّ هو ذر الأمر

﴿وَالشُّرَآءُ﴾ كلهم وهو محكوم غلاء محموله ﴿يَتَّبِعُهُمُ﴾ الأرهاط
 ﴿الْغَاوُونَ﴾ ﴿٢٢٤﴾ سواء الصراط، أو مكلموا كلامهم السوء وراووه، أو واكسو
 الأحلام، أو أهل الوسواس، أو أعداء الإسلام، أو من ينشئ طوع محمد عكسه لعلّ هم
 رُكّع لله رَحماء وسطهم أهل الأحلام ولإسلام لعلّ لهم للكلام المسطور.
 ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ أما حصل لك علم ﴿أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ﴾ صرع كلام ولع أوله
 ﴿يَهِيمُونَ﴾ ﴿٢٢٥﴾ هام حار وراح لعلّ أمر كلامهم أو هام لا وطود لها ولا رسوا
 كالوعد الوالع وإطراء المدح وأعدائها.

﴿و﴾ علم ﴿أَنَّهُمْ يَقُولُونَ﴾ ولعلّ ﴿مَا﴾ عملاً ﴿لَا يَفْعَلُونَ﴾ ﴿٢٢٦﴾

﴿هل أنبئكم على من تنزل الشياطين﴾ تنزل ﴿تنزل على كل أفك أنيم﴾
 كذاب فاجر ﴿يلقون﴾ أي الأفاكون ﴿السمع﴾ إلى الشياطين فيلقون منهم
 ﴿وأكثرهم كاذبون والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ باستحسان باطلهم وروايته عنهم
 ولا كذلك أتباع محمد ﷺ ويقرره ﴿ألم تر أنهم في كل واد يهيمون﴾ يذهبون
 غير مباليين بما نطقوا من غلو في مدح وذرهم ﴿وأنهم يقولون ما لا يفعلون﴾ من

أصلاً.

﴿إِلَّا﴾ الرهط ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أسلموا لله ورسوله محمد صلعم
 ﴿وَعَمِلُوا﴾ الأعمال ﴿الْمُتْلِحَاتِ﴾ مدحوا رسول الله صلعم كوثق مالت
 ﴿وَذَكَرُوا اللَّهَ﴾ الواحد الأحد الصمد اذكّروا ﴿كَثِيرًا﴾ مع علم وإدراك لا سهو
 ولهو وأمرًا متّامًا وهو كلام السوء، ولو كلّموا انكلام المعهود كلّموا لمدح الله
 عموم أعصار ومدح رسول الله صلعم والأوداء له وصلحاء أهل الإسلام
 ﴿وَأَتَّصَرُّوا﴾ وعاملوا الأعداء كما عملهم الأعداء، وردّوا وضمّ وضمّ رسول
 الله ووصموهم ﴿مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا﴾ رجعوا ﴿وَسَيَعْلَمُ﴾ الأمة ﴿الَّذِينَ
 ظَلَمُوا﴾ إدراهم وعملوا سوء ﴿أَيُّ مُقَلِّبٍ﴾ معاد ومصار، وهو مصدر للمصرع
 عامله ﴿يَنْقَلِبُونَ﴾ ٢٢٧ مالا والكلام موزع للعذاب والعفلاج كمن الهول

وعد كادب واقتنار باطل وخديعة مبتدري ﴿إِلَّا﴾ الشعراء ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾ وكب شعروهم في الشاء على الله ومداحه واحكمة
 والموعظة الحسنة ومدح النبي وآله ورثاهم ﴿وَأَتَّصَرُّوا﴾ من هجائهم من انكار
 ﴿مَنْ بَعْدَ مَا ظَلَمُوا﴾ بالاعتداء عليهم ﴿مَنْ اَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاَعِدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا
 اَعْتَدَى عَلَيْكُمْ الْبَقَرَةُ﴾ ١٩٤ ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ أي
 مرجع يرجعون بعد الموت، وفي «وسعلم» وعيد، وإطلاق «الذين ظلموا»، وإيهام
 «أي» أشد ترهيب وأقطع تهويل.



سورة التوبة



در اینجا یک تصویر از یک ساختمان است.

سورة النمل

موردها أم الرُّحَم، ومحصول أصول مدلولها:

إعلام علوِّ كلام الله وهداه لأهل الإسلام، ولوم أهل الرد، وأحوال رسول
الأنبياء، ووروده وسط وأد مطهر، وجول عصاه صلاً، وأحوال دود الرسول وولده
واكرام الله لهما، وإعلامه كلام ما طار لولده، وأحوال التهديد وإعلامه حال رهط
طُوع لِمَا وراء الله، وإرسال التهديد لهم مع العرس، وورودهم صدد الحكل
وإسلامهم له، وأحوال صالح ومكة الرهط معاً، وأحوال لوط ورهطه الطُّلُح،
وسماع الله دعاء أهل الطُّوع وإطلاعه للإسراء، وإذكار كلام مُسَلِّ لرسول الله
صلعم لصدود أهل الرد عما أرسل، وسفوع اعلام المعاد وإعلام حال الأطواد
لَيَهول المعاد، وإعطاء الأعداء لأهل الإسلام والآصار والآلام لأهل
الصدود، وعدم وُدِّ الرسول صلعم لأهل العدول والأمر له بحمد الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿طس﴾ سبَّحَ اللهُ مَعَ رَسُوْلِهِ، أَوْ اسْمَ اللهِ، أَوْ لِكَلِمٍ أَوَّلِهَا طس
 ﴿تِلْكَ﴾ الْكَلِمَةُ ﴿آيَةُ الْقُرْآنِ﴾ الْكَلَامُ الْمُرْسَلُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّيْهِ وَسَلَّمَ ﴿وَكِتَابٌ﴾
 دُرٌّ مُدَوَّلٌ وَاحِدٌ مُدَوَّلًا، وَهُمَا سَمَاءٌ عَلَّمَ صَدْرُ رَهْطٍ لِلطَّرِيقِ الْمُرْسَلِ لِمُحَمَّدٍ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ - ﴿مُبِينٌ﴾ ﴿١﴾ مُفْهِمٌ لِلْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْعُلُومِ وَالْحُكْمِ، أَوْ
 تَكْلِيفٌ مُرْسَلٌ - سَمَاءٌ أُمُورٌ كُنْهَا أَطْلَعُ عَلَيْهَا كُلُّ أَحَدٍ رَأَاهُ وَأَحْسَنَهُ.
 ﴿هُدًى وَنُورٌ﴾ الْإِسْلَامُ، كُلُّ وَاحِدٍ حَالٍ عَامِلُهُ مُدَوَّلٌ اسْمُ
 الرُّمَاءِ، أَوْ مَحْمُولٌ لِمَصْرُوحٍ ﴿يَلْمُؤُمِنِينَ﴾ ﴿٢﴾ أَوْ أَوَّلِهَا لِلْكُلِّ وَحَمَادَاهُمَا
 لَهُمَا سَمَوْنِ.

﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ﴾ كَمَا أَمَرَ اللهُ ﴿الصَّلَاةَ﴾ مَدَاوِمُوهَا أَوْ مُرَاعُو أَعْمَالِهَا
 وَمَعْدِلُوهَا ﴿وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ سَهْمُ أَمْوَالِهِمْ أَهْلِهَا ﴿وَهُمْ﴾ الْوَارِثُ لِلْحَالِ أَوْ

﴿٢٧﴾ - سُورَةُ النَّمْلِ ثَلَاثٌ أَوْ أَرْبَعٌ وَتَسْعُونَ آيَةً مَكِّيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿طس تلك﴾ إِشَارَةٌ إِلَى آيِ السُّورَةِ ﴿آيَاتِ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ﴾ لِلْحَقِّ مِنَ
 الْبَاطِلِ وَالْكِتَابِ اللَّوْحِ أَوْ الْقُرْآنِ ﴿هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ بِالْجَنَّةِ ﴿الَّذِينَ

للولصل ﴿بِالْآخِرَةِ﴾ المعاد ﴿هُمْ﴾ وحدهم ﴿يُوقِنُونَ﴾ ﴿٣﴾ هو لعلم
المُحكّم.

﴿إِنَّ﴾ الأئم ﴿الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ سداا ﴿بِالْآخِرَةِ﴾ معاد الكل ﴿زَيْنًا﴾
لَهُمْ أَعْمَلُهُمْ﴾ أراد سؤل لهم أعمالهم السوء آء ورأوها صوالح، أو الصوالح
اللاء طرحوها وما عملوها حل ما رهم أعدائهم ﴿فَهُمْ يَغْمَهُونَ﴾ ﴿٤﴾
عمه حار ودار

﴿أُولَئِكَ﴾ الغمه ﴿الَّذِينَ﴾ حمة ﴿لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ﴾ لاهك
والأسر لسوء أعمالهم وطلاحهم ﴿وَهُمْ﴾ عفر لسوء ﴿فِي﴾ الدار ﴿الْآخِرَةِ﴾
هُمْ وحدهم ﴿الْآخِرُونَ﴾ ﴿٥﴾ أنهم لا وأملا لا عدموا دار السلام
وحصلوا دار الآلام

﴿وَإِنَّكَ﴾ محمد ﴿ص﴾ ﴿يَلْقَى الْقُرْآنَ﴾ معطاه ومعلمه ﴿مِنْ لَدُنِّ﴾ له
﴿حَكِيم﴾ مراخ لمحكم والأسرار ﴿عَلَيْهِ﴾ ﴿٦﴾ كامل علمه
اذكر ﴿إِذْ﴾ لنا ﴿قَالَ﴾ رسول اليهود ﴿مُوسَى لِأَهْلِهِ﴾ عرسه ووده

يعيمون الصلاة﴾ بحدودها ﴿ويؤتون الركاة﴾ تمامها ﴿وهم بالآخرة هم
يوقنون﴾ من تمة الصلة، والوارو للمحال أو للمعطى، وغير العلم إيدانا بكمال
إيقانهم.

﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زِينًا لَهُمْ أَعْمَالُهُمْ﴾ التبيحة بتخلية الشيطان
حتى زينها لهم ﴿فَهُمْ يَغْمَهُونَ﴾ بتحيروا فيها كمر صل الطريق ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ
لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ﴾ أشده كالقتل والأسر سدر ﴿وهم في الآخرة هم الآخسرون﴾
أشد الناس خسرانا لاستبدالهم البار بالحنة ﴿وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ﴾ تلقه ﴿مِنْ لَدُنِّ﴾
حكيم عليهم.

حال عمده مصر أرسوا واركدوا ﴿إِنِّي أَنَا أَنْتُ﴾ هو الإحساس ﴿نَارًا﴾
 ساعورا طروحوا ووعدهم ﴿سَاتِيكُمْ﴾ ساعود ﴿مِنْهَا﴾ الساعور ﴿بِخَيْرٍ﴾ علم
 صراط ممسمس ﴿أَوْ آتِيكُمْ﴾ أعود صددكم ﴿بِشَهَابٍ﴾ رأس عود محدم
 ساطع ﴿قَبَسٍ﴾ مسفر معطر مما الساعور. وهو كدفر مصدر وكعدد اسم
 ﴿لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُّونَ﴾ ﴿٧﴾ طمع حصول لخز لكم ورواح الصر عماكم، والصل
 الساعور الساطع.

﴿فَلَمَّا جَاءَهَا﴾ وصلها ﴿نُودِيَ﴾ نطع الكلام المسموع ﴿أَنْ﴾ مؤكد
 مطروح الإسم أو هو لمصدر ﴿ثُورِكَ﴾ طهر أو أشعد ﴿مِنْ﴾ رسا أو سطح
 ﴿فِي النَّارِ﴾ محلها. ورد هو ليع ساطع لا ساعور صدد امر العلماء المراد
 الأملاك أو الله أو رسول اليهود ﴿وَمِنْ﴾ أملاك ﴿حَوْلَهَا﴾ أو هو محمول الساعور
 ﴿وَسُبِّحَنَ اللَّهُ﴾ هو أمد الكلام المسموع. الكلام الرسول لما دهاء الأمر الأمر
 ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٨﴾ مولا هم طرأهم

﴿يَتَخَوَّسِي إِنَّهُ﴾ الأمر أو الحكم ﴿أَنَا﴾ محكوم علاه محموله ﴿اللَّهُ﴾
 مالك الملك والأمر، أو هو محمول لبحا هو أممه، والله مصرح لمذلوله

﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ﴾ لامراته في مسيره من مدين إلى مصر ﴿إِنِّي أَنْتُ﴾
 أبصرت ﴿نَارًا سَاتِيكُمْ مِنْهَا بِخَيْرٍ﴾ عن الطريق وكان قد صله، وخوطبت بلعظ
 الجمع لما كسى عنها بالأهل ﴿أَوْ آتِيكُمْ بِشَهَابٍ قَبَسٍ﴾ بشعلة نار مقوصة
 ﴿لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُّونَ﴾ رجاء أن تستدفئوا بها ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ﴾ أي ﴿بُورِكَ
 مِنْ فِي النَّارِ﴾ من في مكانها وهو البقعة المباركة، يعنى الملائكة والشجر أو النور
 المنتقد بها ﴿وَمِنْ حَوْلَهَا﴾ أي موسى أو الملائكة ﴿وَسُبِّحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
 مما نودي به تنزيه له تعالى عن التشبيه.

﴿الْعَزِيزُ﴾ الْعَكُوحُ الْمُهْلِكُ لِلْأَعْدَاءِ ﴿الْحَكِيمُ﴾ ﴿٩﴾ الرَّاصِدُ لِلْحِكْمِ
وَالْأَسْرَارِ.

﴿وَأَلْقِ﴾ اطرح ﴿عَصَاكَ﴾ أَمَاثَ وَخِ طَرَحَهَا وَأَصَارَهَا اللَّهُ صَلَا
وَأَعْطَاهَا الْحَسَّ وَالْحَرَكَ ﴿فَلَمَّا رَأَاهَا﴾ أَحَسَّ الرُّسُولُ الْعَصَا ﴿تَهْتَزُّ﴾ هُوَ
الْحَرَكَ وَهُوَ حَالُ الْهَاءِ ﴿كَأَنَّهُمَا﴾ جِنَا ﴿جَانُّ﴾ صَلَّ حَرَكَ وَهُوَ حَالُ
﴿وَلَّى﴾ عَادَ الرُّسُولُ وَرَاءَهُ هَوَلًا ﴿مُدْبِرًا﴾ حَالٌ مُؤَكَّدٌ لِمُدْلُولٍ عَامِلِهَا ﴿وَلَمْ
يُعْقِبْ﴾ مَا عَادَ أَوْ مَا أَحَسَّ وَرَاءَهُ وَدَعَا اللَّهَ ﴿يَسْمُوسِي﴾ حَلَّ وَعَذَّ وَلَا
تَخَفْ ﴿دَعِ رُوعَهَا﴾ أَوْ الرُّوعَ عَمُومًا كَمَا دُنَّ عَلَيْهِ ﴿إِنِّي لَا يَخَافُ﴾ أَصْلًا
﴿لَدَى﴾ الْكَمَلِ ﴿الْمُرْسَلُونَ﴾ ﴿١٠﴾ نِسْرًا

﴿إِلَّا مَنْ﴾ رَسُولٌ ﴿ظَلَمَ﴾ سَهَا فِي عَمَلٍ بِأَمَامِ الْأُلُوكِ وَالْحَاصِلُ لِمَنْ
رُوعَكَ الْحَالُ إِهْلَاكَكَ وَاحِدٌ أَمْرٌ بِمَصِيرٍ لَمْ يَلَمْ يَلَمْ سَدَمَ وَعَادَ وَ﴿بَدَّلَ﴾ عَمَلٍ
عَمَلًا ﴿حَسَنًا﴾ صَالِحًا وَهُوَ مُصَدَّرٌ أَوْ رَدَّ بِطَرَاةٍ ﴿بَعْدَ﴾ عَمَلٍ ﴿سُوءٍ﴾ طَلَحَ
﴿فَإِنِّي غَفُورٌ﴾ لِعَمَلِهِ السُّوءِ ﴿رَحِيمٌ﴾ ﴿١١﴾ سَامِعٌ لِكَلَامِهِ وَهُودُهُ أَرْحَمُهُ
وَأَمَحُوا عَمَلَهُ السُّهْوِ وَأَسَمَحَهُ مَأْمُولُهُ

﴿يَا مُوسَى إِنَّهُ﴾ أَيُّ الشَّأْنِ ﴿أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَلْقِ عَصَاكَ﴾ فَالْقَاهَا
﴿فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ﴾ تَتَحَرَّكُ ﴿كَأَنَّهُمَا جَانُّ﴾ حَبِيبَةُ حَفِيبَةٍ ﴿وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يَعْقِبْ﴾
وَلَمْ يَرْجِعْ فَقَالَ تَعَالَى ﴿يَا مُوسَى لَا تَخَفْ﴾ سَهَا أَوْ مُطْلَقًا بِدَلِيلٍ ﴿إِنِّي لَا يَخَافُ﴾
لَدَى الْمُرْسَلُونَ لِعِظَمَتِهِمْ عَمَّا يُوْحِبُ عَفْوُهُ يَحَاقُوبُهَا وَإِنْ كَانُوا أَخَافُ النَّاسَ
هَيْبَةً لِعِظَمَتِهِ تَعَالَى ﴿إِلَّا﴾ لَكِنْ ﴿مَنْ ظَلَمَ﴾ نَفْسَهُ مِنْ غَيْرِهِمْ بِذَنْبٍ، أَوْ مِنْهُمْ بِتَرْكِ
الْأَوَّلَى وَعَلَى هَذَا يَحُوزُ حَمَلُهُ مُتَّصِلًا ﴿ثُمَّ بَدَّلَ حَسَنًا بِسُوءٍ﴾ تَوْبَةً بِعَدِّ ذَنْبٍ،
أَوْ تَرْكُ أَوَّلَى ﴿فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ أَقْبَلَ تَوْبَتَهُ وَأَثْبَتَهُ ﴿وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ﴾

﴿وَأَدْخِلْ﴾ أورد ﴿يَذْكُ فِي جَنِّكَ﴾ كرد مكسوك ﴿تَخْرِجْ﴾
يَضَاءَ﴾ لها لمع أكمل، وهو حال ﴿مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ داء وهو حال كالأول
وعدهما ﴿فِي تِسْعَ آيَاتٍ﴾ أعلام مرسلات معها ﴿إِلَى﴾ ملك مصر ﴿فَرَعَوْنَ﴾
وَقَوْمِهِ﴾ له ﴿إِنَّهُمْ﴾ كلهم لم للإرساء ﴿كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ ﴿١٢﴾ أهل
عدول عَدُوا حدود الله وألحدوا

﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا﴾ ورد صددهم الرسور معها ﴿مُبْصِرَةً﴾ سواطع
لها لمع أنصارها أهل إحسان بصراء لكما لمع وسطوعها ﴿قَالُوا﴾ الملك
وله ﴿هَذَا﴾ المحسوس ﴿سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ ﴿١٣﴾ مدمع معلوم أول الإحسان
﴿وَجَحَدُوا بِهَا﴾ رذوف مسحلا وسموها سحرا ﴿وَالْحَالِ﴾
﴿أَسْتَيْقِظُهَا﴾ عندها عند لا وهم معه ﴿أَنْفُسُهُمْ﴾ أرواحهم ﴿ظُلُمًا﴾ حال
للواو ﴿وَعُلُوا﴾ سمودا عما أسلموا لَمَّا ﴿وَرَأَى الرَّسُولُ﴾ ﴿فَانْظُرْ﴾ محمد (ص)
﴿كَيْفَ كَانَ﴾ صار ﴿عَقِبَهُ﴾ تَمِثِل حَسْرَةُ الرَّهْطِ ﴿الْمُفْسِدِينَ﴾ ﴿١٤﴾ وهو

حرف مد عتق ﴿تَحْرِجُ بَيضَاءَ﴾ ذب شعاع ﴿مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ برص أبيض ﴿فِي﴾
تسع آيات ﴿أَيُّ مَعْنَى وَهِيَ الْحَقُّ وَالصُّوَرُ وَالْجُرَادُ وَالتَّمَلُّ وَالصَّمَادُ وَالْدَّمَ﴾
وَالضُّسُّ وَالْجَدَبُ وَتَتَصَّ الشُّمَرَاتُ ﴿إِلَى فَرَعُونَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾
تعيين للإرسال.

﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً﴾ واصحة كأنها تنصر ونهدي، وأريد إبصار
متأمليةا للملاسة، وعن السجادة عَلَيْهِ السَّلَامُ مَضْرُةٌ بِنَحْوِهَا ﴿قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾
تَيْنِ ﴿وَجَحَدُوا﴾ وكذبوا ﴿بِهَا﴾ واستيقظتها أنفسهم ﴿الْوَاوُ لِلْحَالِ بِإِصْمارٍ قَدْ﴾
﴿ظُلُمًا﴾ لأنفسهم ﴿وَعُلُوا﴾ ترفعا عن الإيمان ﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ﴾
المفسدين ﴿مَنْ الْفَرْقُ عَاجِلًا وَالْأَرْجَى أَجَلًا﴾

إهلاكهم حالا وسعرهم مالا.

﴿وَلَقَدْ﴾ اللام مؤكدة ﴿ءَاتَيْنَا﴾ الرسول ﴿دَاوُودَ﴾ ولده الرسول ﴿سُلَيْمَانَ عَلِمًا﴾ عنه الأحكام والحكم، وإحكام وسط العلم، أو المراد العلم عموما وعلمه وعلماءه ﴿وَقَالَا﴾ كلامهم أدب، لما علماه ﴿الْحَمْدُ﴾ حمد كل حامد وكل محمود مضافا سرمدًا، وهو مصدر معبر أو عكسه أو حاصل المصدر ﴿لَهُ﴾ مالت التثنية والامر ﴿أَنْدَى فَضْلَنَا﴾ سمح الأثر وصريح الأرواح وأهل الوسوس وأولاد آدم ﴿عَلَى﴾ عنه ﴿كَثِيرٌ﴾ رعداد رعد من أعضاء عبد خلا وما عصى عنه من غلبت ﴿مَنْ عِبَادَهُ﴾ منك وفك ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٣﴾ له ولأحكامه.

﴿وَوَرِثَ﴾ منته ﴿سُلَيْمَانُ﴾ وحمدكم ﴿وَلَدَ﴾ ولده سرمد رالده ﴿دَاوُودَ﴾ الأولك أو الحمد أو العلم ﴿وَقَالَا﴾ إنا بما لله وكراما نبي، ودعاء أولاد آدم للإسلام لا ذكاري عنه ألوكه ودد به الصبر، وهو سمع كلامه من سرمد من أعضاء الله إعلاما لألوكه ﴿بِأَيُّهَا النَّاسُ﴾ أهل العالم ﴿عُلَمَاءُ﴾ عنه الله كرم وإكرام له ولوالده أوله وحده، وانورده كما هو معهود لحنوت ﴿مَنْطِقَ﴾ إدراك صدح ﴿الطَّيْرِ﴾ كله كالتهدد والصاوس ولحمام والفرس ونوطواظ والحداء وأم الحوار والحكمك، ورد لما صرح طووس أعلم الرسول مدنون كلامه عومل

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا﴾ أي علم أي نوع من العلم ﴿وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ممن لم يؤت مثل علمنا، ودل على شرف العلم وأهله ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾ ماله وملكه، وقبل سوته وعلمه بأن قام مقامه في ذلك دون سائر بنيه وهم تسعة عشر، والأول مروي ﴿وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلِمْنَا مِنْطِقَ الطَّيْرِ﴾ أصواته وبهم معانيها، وصمير علمنا له ولأبيه أوله

معك كما هو عملك، ولَمَّا صاح هدهد اعلم مدلول كلامه روموا الله محو الأصار
كله أهل آصار ﴿وَأُوتِينَا مِنْ﴾ علم ﴿كُلِّ شَيْءٍ﴾ أو كل ما هو مسموح للرسول
والملوك أو لأولاد آدم ﴿إِنْ هَئِذَا﴾ المسموح ﴿لَهُوَ﴾ وحده
﴿الْفَضْلُ﴾ والكرم ﴿الْمُبِينُ﴾ ﴿١٦﴾ المعلوم لكل أحد

ورد محل مصعده وسط المعسكر الطَّوَالِ الواسع طوله كوسع المعسكر
مراحل وأصل المصعد الأحمر والطاؤس وهو محل ركوده، وحوله كُرَّاس
أصلها الأحمر للرسول، وكُرَّاس أصلها الطاؤس للمعلماء، وحولهم أولاد آدم،
وحولهم الأرواح وأهل الوسواس، وما صار محله الهواء لحرسه من الحرز

﴿وَحَشِيرٍ﴾ لَمْ ﴿لِسُلَيْمَنْ﴾ حال رحله وعمده محلاً ﴿جُنُودُهُ﴾
عساكره ﴿مِنْ الْجِنِّ﴾ الأرواح ﴿وَالْإِنْسِ﴾ أولاد آدم ﴿وَالطَّيْرِ﴾ كنه
﴿فَهُمْ﴾ عساكره حال الرحل ﴿يُوزَعُونَ﴾ ﴿١٧﴾ مرعوا أولهم عما السلوك
لوهول ما كسأهم وإدراكهم ^{يرقى على ليلاضد}

وساروا ﴿حَتَّى إِذَا﴾ لَمَّا ﴿أَتَوْا﴾ مرزوا ﴿عَلَى وَادِ النَّمْلِ﴾ واد هو
محلهم ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ﴾ كسحاء أو رأسها السواء ﴿يَتَأْتِيهَا النَّمْلُ آذْخُلُوا﴾ ردوا
ودسوا ﴿مَسْكِنَكُمْ﴾ محالكم ﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ﴾ الحطم الكسر ﴿سُلَيْمَنْ﴾
الرسول الملك ﴿وَجُنُودُهُ﴾ عساكره ﴿وَالْحَالِ﴾ ﴿هُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ ﴿١٨﴾

على عادة الملوك، وكذا ﴿وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ يريد كثرة ما أوتي به ﴿إِنْ هَذَا
لهو الفضل المبين﴾ البين الظاهر ﴿وحشير﴾ وجمع ﴿لسليمان جنوده من الجن
والإنس والطير فهم يوزعون﴾ بحبس أولهم على آخرهم لبلاحقوا ﴿حتى إذا أتوا
على وادي النمل﴾ واد بالشام أو الطائف كبير النمل، والتعدي بعلى لأنهم أتوا من
فوق أو لقطعهم الوادي من أنى على الشيء بلغ آخره ﴿قالت نملة يا أيها النمل

حال عدم علمهم حالكم ولو علموا ما حطموكم

وسمع الرسول كلامها ﴿فَتَبَسَّ﴾ أولاً ﴿ضَاحِكاً﴾ أمدًا أو مدلولها
واحد، وهو حال مؤكد لمدلول عامله سرورا ﴿مِنْ قَوْلِهَا﴾ كلامها المعلم
لِعَدْلِهِ أو هكرا لهولها وعلمها وإعلامها مصالحها ﴿وَقَالَ﴾ دعاء ﴿رَبِّ﴾ اللهم
﴿أَوْزِعْنِي﴾ أَلْهِم وأولع وحرّص وأصله الحدّ، والمراد حدّ كلّ الأمور إلّا ﴿أَنْ
أَشْكُرَ﴾ أحمد ﴿نِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾ أراد الألوّك والمَلِك والعلم وهو
إلاك ﴿وَعَلَى وَلَدَيْ﴾ معاً لَمَّا إكرام الوائد إكرام لهما، أو أراد ألوّك والده وحوار
الأطواد له وعمل الدروع، وطهر أمه وحوالها عرس رسول وولادها له مع كماله
وألوّكه حمد لآلهما، ووهب أهل الطير أمه عرس مرة أمره داود وأصابه رأس
عسكر أرسلهم للعماس أمل هلاكه طعمه لا هول عرسه، وأما هلك أهلها وولد
لها أَلْحَكِي، وهو ولع مردود لا ينص إليه محال بل حال الرسل

﴿وَأَنْ أَعْمَلَ﴾ عملاً ﴿صَالِحاً تَرْضَاهُ﴾ محموداً صددك ﴿وَأَدْخُلْنِي
بِرَحْمَتِكَ﴾ كرمك لا لصالح العمل ﴿فِي﴾ عداد ﴿عِبَادِكَ﴾ أو دار السلام مع
هؤلاء ﴿الصَّالِحِينَ﴾ ﴿١٩﴾ الرّسول ولكم كلهم

﴿وَتَفَقَّدَ﴾ أَلْحَكَل وهو روم ما ودس، أو المراد رصد ﴿الطَّيْرَ﴾ سطورها

أدخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون﴾ يحطمكم،
كانها عرفت عصمته عن الطم ﴿فَتَبَسَّ ضَاحِكاً مِنْ قَوْلِهَا﴾ تعجبا من حذرها أو
تحذيرها ﴿وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدِي﴾
أدرج ذكرهما لأن النعمة عليهما وبالعكس ﴿وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخُلْنِي
بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ في جنتهم الجنة.

﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ﴾ وكانت تظله عن الشمس، فوقعت نفحة منها على رأسه فنظر

﴿فَقَالَ﴾ الحكل حال عدم احساسه الهدهد ﴿مَا﴾ حصل ﴿لِي﴾ وما طره ﴿لَا أَرَى أَلْهَدْهُدَ﴾ المعهود واردا محله، أو أصل الكلام ما للهدهد لا أراه حال ما سد إحساسه ودمسه ﴿أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ ﴿٢٠﴾ أم راح، و«أم» للحسم والعدول عما وهم أو لا لف لاح له عدمه.

والله ﴿لَا عَذْبَةَ﴾ الهدهد ﴿عَذَابًا شَدِيدًا﴾ صعدا مؤلما وهو مُرْطَه وطرحة وسط الحر، أو إصره مع عذوه، أو طرده ﴿أَوْ لَاذْبَحَةً﴾ لهول اعداله ﴿أَوْ لِيَأْتِنِي بِسُلْطَنٍ﴾ ذات معلم السداد بملاحه ﴿مُيِّنٍ﴾ ﴿٢١﴾ ساطع.

﴿فمكث﴾ اتجذد غصرا ﴿غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ صوت وعاد مسرعا لروع الحكل وركد مخلا مؤمنا ومسانه شقا أحشه حال رواجه ﴿فَقَالَ﴾ للحكل ﴿أَحْطْتُ﴾ عمن وادرك ﴿بِمَا﴾ مكث ﴿لَمْ تُحِطْ﴾ عمن ومنك ﴿بِهِ﴾ أنيهم الله الهدهد، وكنمه ما كنمه لف حصر به فصل دره بعد كعلمه ما عمن الهدهد ﴿وَجِثَّتْ﴾ صدرك ﴿مِنْ﴾ رعد ﴿سِيًّا﴾ وأولاده وهو اسم ويدهم الأسماك، ورووا أمده لا مكسورا ﴿بِنِيٍّ﴾ حكيم عال ﴿يَقِينٍ﴾ ﴿٢٢﴾ محكم

﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً﴾ ولد ملكهم بفت هلت صار ملكه لها، وما ولد له

فباد موضع الهدهد حال، أو احتاج إليه لأنه يرود نه الماء لأنه يراه من نظر الأرض ﴿فَقَالَ مَا لِي لَا أَرَى الْهَدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ فلم أراه لعبه ﴿لَا عَذْبَةَ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ بنت ريشه وتشمبه، أو حبه مع صده في قنصر ﴿أَوْ لَاذْبَحَةً أَوْ لِيَأْتِنِي بِسُلْطَانٍ مُيِّنٍ﴾ لعذره ﴿فمكث﴾ بالصم أو الفتح ﴿غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ زمانا يسيرا.

﴿فَقَالَ أَحْطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِثَّتْ مِنْ سِيًّا﴾ مونا اسم للحى، أو أبهم سبأ الأس يشحب بن يعرب ﴿بِنِيٍّ يَقِينٍ﴾ بحبر منيقن ﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ﴾ أي

ولد سواها ﴿تَمْلِكُهُمْ﴾ أمرهم ﴿وَ﴾ الحال ﴿أُوتِيَتْ﴾ ما هو حراء لها ﴿مِنْ﴾
 كُلِّ شَيْءٍ ﴿مَرُومٌ لِلْمَلُوكِ﴾ وهو السلاح ولَعُدَدٌ ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿٢٣﴾
 طوال واسع عدد سواعد وسعه عدد كامل الموعد عطاء الطرس لرسول اليهود،
 وطوله عدلاه، وسمكه عدد أول الموعد، واصله الأحمر والظفر من مكلا ذرا
 علاه دور لكل دار واسط مسدود

﴿وَجَدَتْهَا وَقَوْمَهَا﴾ مع ﴿يَسْجُدُونَ﴾ طوعا ﴿لِلشَّمْسِ﴾ كمن النوامع
 ﴿مَنْ دُونَ اللَّهِ﴾ سواء ﴿وَزِينٌ﴾ سُون ﴿لَهُمُ الشَّيْطَانُ﴾ السرد ﴿عَمَلُهُمْ﴾
 الضوايح ورؤها ضوايح كضوح ألمع النوامع وما عداه مما هو سوء عديم
 ﴿فَصَدَّهْمُ﴾ رذمه وحرميه ﴿عَنِ الْبَيْلِ﴾ سوت سواء الضراء وهو ضراء
 الوحود ﴿فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ﴾ ﴿٢٤﴾ ساء الضراء وصاهه أو سز نيه
 ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ أو لا مؤكدة (رووا لا) وهذا وهذا ﴿لَهُ﴾ واحد لأحد
 ﴿الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ﴾ ضله سمعده، والضراء الضراء واحد نوب مع ونكلاء
 والصعد وما سواها مما هو مودس مدسوس ﴿فِي﴾ عده ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾

منكه نسأ، أو عهد وعى شمس ﴿وأوتيت من كل شيء﴾ بحدج به حلوك
 ﴿ولها عرش﴾ سرير ﴿عظيم﴾ نسبة إنجب، أو لأنه لم يكن نسب من به و
 عظم ملكه، وكان ثلاثين أو ثمانين ذراعا في مثلها عريضا وسمكا من ذهب وقصة
 مكلا بالجواهر ﴿وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله﴾ كانوا محوسا
 يعبدونها ﴿وزين لهم الشيطان أعمالهم﴾ خبيحة ﴿فصدهم عن البيل﴾ سير
 الحق ﴿فهم لا يهتدون﴾ إليه ﴿ألا يسجدوا﴾ فصدهم أن لا يسجدوا، أو زين لهم
 أن لا يسجدوا بإبداله من أعمالهم، أو لا يهتدون لأن يسجدوا ﴿لله الذي يخرج
 الخبء﴾ مصدر بمعنى المحبوء وهو ما خفي ﴿ففي السموات والأرض﴾

كالمطر وما عداه ﴿و﴾ عالم ﴿الْأَرْضِ﴾ كالكلأ وما عداه ﴿وَيَعْلَمُ﴾ كل ﴿مَا﴾ كلام وأمر ﴿تَخْفُونَ﴾ كل ﴿مَا﴾ أمر ﴿تُعْلِنُونَ﴾ ﴿٢٥﴾ هؤلاء وسواهم.

﴿إِلَهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ وحده ﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ ﴿٢٦﴾ أوسع الأكر محدّد الحدود، وهو كنه كلام الهدد ألهمه الله إدراك وجوده ولسوم الركوع له وعدم ضحه لعا سواه، كما ألهمه ما سواه منا طار حكما وإسرارا وراء صور الحلم.

ولما كمل كلام الهدد كتم لحكل للهدد ﴿قَالَ سَتَنظُرُ﴾ سأرصد ﴿أَصْدَقْتُ﴾ كلاما ﴿أَمْ كُنْتَ مِنْ﴾ الرهط ﴿الْكَاذِبِينَ﴾ ﴿٢٧﴾ كلاما وسطر سطورا وطواها رخط المسك ووسمها، وأمر الهدد ﴿أَذْهَبْ بِكِتَابِي﴾ المسطور ﴿هَذَا﴾ ﴿الْمُسْتَمْلِكِ﴾ ﴿فَأَلْقَهُ﴾ أرمه ﴿إِلَيْهِمْ﴾ رهطها معها ﴿ثُمَّ تَوَلَّ﴾ صد ﴿عَنْهُمْ﴾ واركد مبحلا موالها معاهم لسماع كلامهم كما ما رأوك ولما أحسنوه ﴿فَانظُرُ﴾ وارصد حوارهم ﴿مَا﴾ للسؤال ﴿ذَا يَرْجِعُونَ﴾ ﴿٢٨﴾ هو رد الحوار

كالكبات والمطر بل كلما يحرجه من العدم إلى الوجود ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَخْفُونَ وَمَا تَعْلِنُونَ﴾ ما يسرّوه وما يظهروه ﴿إِلَهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ لإحاطته بعلم

﴿قَالَ سَتَنظُرُ﴾ ستأمل في أمرك ﴿أَصْدَقْتُ أَمْ كُنْتُ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ عدل عن أم كذبت، مألعة وللماصلة، ثم كتب كتابا وقال له ﴿أَذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقَهُ إِلَيْهِمْ﴾ إلى الذين دينهم ما ذكرت واهتم بأمر الدين فلم يقل إليها ﴿ثُمَّ تَوَلَّ﴾ تنح ﴿عَنْهُمْ﴾ متواريا قريبا منهم ﴿فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾ أي بعضهم إلى بعض من

وعطا الهدهد الطرس وطار ووصل، وطرح الطرس علو صدرها حال ركودها وودس، أو حال ورود الملاعلاها ﴿قَالَتْ﴾ للملا حال روعها ﴿يَأْيُهَا الْمَلَأُوا إِنِّي أُلْقِيَ﴾ طَرِحَ ﴿إِلَى كِتَابٍ﴾ مطور ﴿كَرِيمٍ﴾ ﴿٢٩﴾ سَهْد مَهْد محمود مدلوله، أو موسوم لَمَّا ورد كرام الطرس المَسطور وسمه، أو مصدر اسم الله، أو لَمَّا أرسله ملك كرام

﴿إِنَّهُ﴾ الطرس المَسطور مرسل ﴿مِنْ سُلَيْمَانَ﴾ الْمَلِكِ ﴿وَإِنَّهُ﴾ مدلوله ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ الكامل اسما ورسم كل الكمال ﴿الرَّحْمَنِ﴾ واسع الرَّحْمَ للكل سامحه ما هو أهله حالا ﴿الرَّحِيمِ﴾ ﴿٣٠﴾ واسع الرَّحْمَ موصل أهل الطَّوْع ما هم أهله معادا

﴿أَنْ﴾ لإعلام المراد أو للمعبر ﴿لَمْ تَعْلَمُوا﴾ هو السمود وعدم الطوع ﴿عَلَى وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ ﴿٣١﴾ أهل إسلام أو طَوْعاً. ﴿قَالَتْ﴾ حال درسها وأسماعها لهم مدلوله ﴿يَأْيُهَا الْمَلَأُوا أَفْتُونِي﴾ حاوروا واحكموا ﴿فِي أَمْرِي﴾ الحال المهم الملم، والمراد راعوه واعلموا آراءكم وعلموا ما هو أصلح ﴿مَا كُنْتُ قَاطِعَةً﴾ هو الحسم والإصرار ﴿أَمْرًا﴾

القول فالقاء في حجرها، فلما قرأته ﴿قَالَتْ﴾ لأشراف قومها ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَى كِتَابٍ كَرِيمٍ﴾ لكرم مرسله، أو مصمونه، أو لأنه كان مختوما ﴿إِنَّهُ﴾ أي الكتاب أو عنوانه ﴿مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ألا تعلموا على وأتوني مسلمين ﴿مُنَادِينَ أَوْ مُؤْمِنِينَ﴾ وقد اشتمل مع إيجازه على تمام المقصود من إثبات الصانع وصفاته بالسمة والهي عن النكر والأمر بالانقياد، كل ذلك مع إظهار المعجز برسالة هدهد.

﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي﴾ أجيبوني بما عندكم من الرأي ﴿مَا

حكما ﴿حَتَّى تَشْهَدُونَ﴾ ﴿٣٢﴾ المراد الوجود أو إعلام صلاح الأمر
 ﴿قَالُوا﴾ حوار لها ﴿نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّة﴾ أَلَوْ وكمال أعطال وعدد أمر، ورد
 عدد الرؤساء لَهَا رهط عماس أرسل الله الأملاك لإمدادهم ﴿وَأَوْلُوا بَأْس﴾
 حمس وضول ﴿شَدِيد﴾ صعد حار العماس ﴿وَالْأَمْرُ﴾ الحكم موكول
 ﴿إِلَيْكَ﴾ لا سواك ﴿فَانْظُرِي﴾ مَال الأمر وصلاح، ﴿مَا﴾ للسؤال ﴿ذَا
 تَأْمُرِينَ﴾ ﴿٣٣﴾ العماس أو الصلح وكل أمرك مطاع

﴿قَالَتْ﴾ لهم زوما للإصطلاح ورد، لما رأوه وراموا وهو العماس ﴿إِنْ
 الْمُلُوكَ إِذَا﴾ كلم ﴿دَخَلُوا قَرْيَةً﴾ أو مضرا كوحا وكهرا ﴿أَفْسَدُوهَا﴾ هدموها
 ﴿وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا﴾ رؤساءها وكرامتها ﴿أَذَلَّة﴾ وحسبهم وأهلكوهم
 وأسرهم ﴿وَكَذَلِكَ﴾ كما مر ﴿يَفْعَلُونَ﴾ ﴿٣٤﴾ مرسو المظور والمراد هو
 معاود الملوك دواما، أو هو كلام الله مع محمد صلعم لإحكام أمرها وسداد
 كلامها.

﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ﴾ الحال ﴿إِلَيْهِمْ﴾ رَسَلَا ﴿بِهَدِيَّة﴾ مال لال وملك،
 وولداء صُوروا كصور إمء واماء مصار صورها كصورهم ﴿فَنَظَرَتْ﴾ هو الرّشد
 ﴿بِم﴾ عطوها أو رذها وإعلام أحوالها أو إهمالها ﴿يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ ﴿٣٥﴾

كنت قاطعة ﴿أمرأ حتى تشهدون﴾ تحصرون، ملاطفة لهم ليقوموا معها
 ﴿قالوا نحن أولو قوة﴾ بأحادها وعددا ﴿وأولو بأس شديد﴾ شجاعة وسجدة
 ﴿والأمر إليك﴾ منوّص ﴿فانظري ماذا تأمرين﴾ من حرب أو صلح ﴿قالت إن
 الملوك إذا دخلوا قرية﴾ عنوة وقهراً ﴿أفسدوها﴾ خربوها ﴿وجعلوا أعزة أهلها
 أذلة﴾ أهانوهم بالنتل والأسر وسلب لأموال ﴿وكذلك يفعلون﴾ تقرير لما
 وصفتهم به، أو تصديقت لها من الله تعالى ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ﴾ رسلا ﴿بهديّة﴾

لعلمها معدود الملوك وسرورهم حال ورود المال وعدم سرور الرسل حال وروده، والمراد هو عاطف لها مع عدم إعلامه لحالتها لو ملكا وراي لها مغلباً لحالتها ولو رسولا، ورأس رسلها ولد عمرو

وأسرع الهدد وأعلمه كلامه وأمر الخكل للأرواح ادخروا الأحمر والطاوس كالوطاء، وحوطوا مظلاً معمولاً مماها حوله وسطروا شمعاً مما أولاد الأرواح وولد آدم والشوام وما طر واليهوم وب عداها ﴿فَلَمَّا جَاءَ﴾ رسولها ولد عمرو ومعه رهطه أو مهدها سدد ﴿سُلَيْمَنُ قَالَ﴾ نبيهم ﴿أَتُمَدُّونَ بِمَالٍ﴾ مالكم ﴿فَمَّا﴾ ألك ومالك وما والآء ﴿آتَيْنِ اللَّهَ﴾ كامل المعدد ﴿خَيْرٌ﴾ أمر وأعود ﴿مِمَّا﴾ ملك ومال ﴿آتَاكُمْ﴾ أعطاكم لا وطير ﴿بَلْ أَنتُمْ بِهَدْيَتِكُمْ﴾ مهذاكم ﴿تَفْرَحُونَ﴾ ﴿٣٦﴾ نعم علمكم الآء المعدد ومساؤه.

﴿أَرْجِعْ﴾ وهو أمر الرسول أو للهدد حاملاً طرب مسطوراً سواء ﴿إِلَيْهِمْ﴾ م أرسل ورهطها مع مهدهم ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ﴾ ولأعدو علامه ﴿بِجُنُودٍ﴾ عاكر ﴿لَا قَبْلَ﴾ لا حول ولا أقر ﴿لَهُمْ بِهَا﴾ لهم بها العساكر ﴿وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ﴾ لأدفعهم ولأطردهم ﴿مِنْهَا﴾ محلهم وذوره ﴿أَذِلَّةٌ﴾ احاسل لا إكرام لهم ولا ملك ﴿وَالْحَا﴾ هم صغفرون ﴿٣٧﴾ اسراء وأهل

أصانعه بها عن ملكي ﴿فَنَظَرَةُ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ من حاله فأعمل بحسه ﴿فَلَمَّا جَاءَ﴾ الرسول بما معه ﴿سُلَيْمَانُ قَالَ﴾ إنكاراً ﴿أَتُمَدُّونَ بِمَالٍ﴾ آتاني الله من البوة والكمالات والقراءة ﴿خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ﴾ من حظ الدنيا ﴿بَلْ أَنتُمْ بِهَدْيَتِكُمْ﴾ بما يهدي إليكم ﴿تَفْرَحُونَ﴾ حباً لريادة المال لقصر هممكم عليه ﴿أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ﴾ بما حثت من الهدية ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قَبْلَ﴾ لا طاقة لهم بها ولنخرجهم منها من سبأ ﴿أَذِلَّةٌ﴾ بدهاب عرهم ﴿وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ بأسر

عَدَم.

وَلَمَّا عَادَ رَسُولُهَا مَعَ مَهْدَاهَا وَأَعْلَمَهَا مَا أَحْتَسِبُ، حَصَلَ لَهَا عِلْمُ أُلُوكِ
الْمَلِكِ وَعَدَمُ طَوْلِهَا لِعِمَّاسِهِ وَأَحَالُ عَسْكَرِهَا مَعَهَا وَحَالُ وَصُولِهِمْ مَحَلًّا مَوْأَمًا
﴿قَالَ﴾ الْمَلِكُ الْحُكْلُ لِإِرَاءِ مَا سَمِعَهُ اللَّهُ لَهُ، وَهُوَ الْأَمْرُ الْهَكَرُ الصَّارِمُ لِلْمَعْرُودِ
لِسَدَادِ أُلُوكِهِ، أَوْ مَخْصَصُ لِحْلُمِهَا وَإِدْرَاكِهَا لِحَالِ حَرَكَاتِ الْأَحْوَالِ، أَوْ عَطْوُ الْمَالِهَا
أَمَامَ إِسْلَامِهَا لَمَّا لَا جَلَّ لَهُ عَطْوُ مَالِهَا وَرَاءَ إِسْلَامِهَا ﴿يَأْتِيهَا الْمَلَوَّا﴾ الرُّؤَسَاءُ
الْكِرَامُ ﴿أَيْكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا﴾ الْمَسْدُودُ وَسَطُ صُرُوحِهَا وَحَوْلُهُ حِرَاسٌ ﴿قَتَلَ
أَنْ يَأْتُونِي﴾ أَمَامَ وَرُودِ هُزْلَاءِ ﴿مُسْلِمِينَ﴾ ﴿٣٨﴾ طَوْعًا

﴿عَفْرِيَّتُ﴾ طَالِعُ مَرْدٍ ﴿مِنْ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ﴾ وَأَخْطَهُ أَمَامَكَ
﴿قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾ مَحَلُّ حِكْمِكَ وَإِذْكَارِكَ وَإِعْلَامِكَ الْعِلْمِ ﴿وَإِنِّي
عَلَيْهِ﴾ حَمَلُهُ ﴿لِقَوِي﴾ كَامِلٌ ﴿لِقَوِي﴾ ﴿أَمِينَ﴾ ﴿٣٩﴾ مَوْصَلُهُ لَكَ
سَالِمًا كَمَا هُوَ لَا أَعْطُو مَعَهُ وَلَا رُوبَ

وَكَلَّمَ الْحُكْلُ أَحَادِلَ أَسْرَعَ ﴿قَالَ﴾ الْمَلِكُ الرُّوحُ، أَوْ مَلِكٌ سِوَاهُ أَرْسَلَهُ
اللَّهُ حَالِ كَلَامِ الْحَارِدِ، أَوْ الْحُكْلُ دَرْزُهُ لِكَلَامِهِ، أَوْ سَاطِرُهُ وَهُوَ الْأَصْحَحُ وَصَدَدُهُ
اسْمُ اللَّهِ الْأَكْرَمِ، أَوْ كَلَمُهُ لَمَّا أَلْهِمَهُ اللَّهُ، أَوْ مَطْوَرُ رَسُولِ الْهُودِ، أَوْ مَرءٌ صَالِحٌ اسْمُهُ
أَنْطُوسُ ﴿الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ﴾ كَامِلٌ ﴿مِنْ الْكِتَابِ﴾ اللُّوحُ أَوْ الطَّرْسُ الْمُرْسَلُ

وَاهَانَةٌ إِنْ لَمْ يَأْتُوا مُسْلِمِينَ، إِذْ لَا يَحِلُّ لَهُ أَخْذُهُ إِذَا أَسْلَمَتْ

﴿قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَ أَيْكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قُلْ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ قَالَ عَفْرِيَّتُ﴾
مَارِدُ قَوِي ﴿مِنْ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾ مَحَلُّكَ لِلْحَكْمِ
وَمُدَّتُهُ نَصْفُ النَّهَارِ ﴿وَإِنِّي عَلَيْهِ﴾ عَلَى حَمَلِهِ ﴿لِقَوِي أَمِينَ﴾ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ
جَوْهَرٍ وَغَيْرِهِ ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ﴾ الْكِتَابُ الْمَنْزُورَةُ، أَصْفَ بْنِ بَرْخِيَا

﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ﴾ أورده وأحطه أمامك ﴿قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ أمام عوده وراء إرساله، والمراد احس وارسل حتك سدوا ما أورده صددك أمام عوده إليك، أو امام عوده محسورا حل احسك ممدودا ﴿فَلَمَّا﴾ أمره الساطر مد حواسه ومذها ودعا الأمير وسطع أمام رذ الحس و ﴿رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا﴾ راكدا حصلا ﴿عِنْدَهُ﴾ كما أراد ﴿قَالَ هَذَا﴾ حصول لمرد وسطوع المرام عصر فصل فصل ﴿مِنْ فَضْلِ﴾ الله ﴿رَبِّي﴾ وكرمه الصراح ﴿لِيُبْلُوَنِي﴾ الله أراد لَمَّا محض الحال ﴿أَشْكُرُ﴾ آلاءه ﴿أَمْ أَكْفَرُ﴾ ها ﴿وَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ﴾ كل ﴿مَنْ شَكَرَ﴾ آلاء الله ﴿فَانْمَا﴾ ما ﴿يَشْكُرُ﴾ آلاءه. الا ﴿لِنَفْسِهِ﴾ لما عدته بها ﴿وَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ﴾ كل ﴿مَنْ كَفَرَ﴾ آلاءه ﴿فَإِنْ﴾ الله ﴿رَبِّي غَنِيٌّ﴾ عما الحمد ﴿كَرِيمٌ﴾ ﴿١٠﴾ مَوْلَى لَأَهْلِ الصَّالِحِ كما هو مَوْلَى لَأَهْلِ الصَّالِحِ

﴿قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا﴾ حُولُوا ﴿عَرْشَهَا﴾ نَحَا حَسْرَ أعلاه أحضه وؤله أمداه ﴿نَظَرُ﴾ حور للأمر ﴿أَتَهْتَدِي﴾ صراط عظمه أو الحور السداد حال السؤال أو بسلام الله والرسول حال احساس الأمر الصائم لسمعود ﴿أَمْ تَكُونُ مِنْ﴾

وربّه كما صديقا يعلم اسم الله الأعظم. أو الحصر أو حرنيل أو سليمان ﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ الطرف تحريك الأحناء للسطر ﴿فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا﴾ ساكا ﴿عِنْدَهُ قَالَ﴾ شكراً ﴿هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي﴾ لِيَحْتَبِرَنِي ﴿أَشْكُرُ﴾ نعمته ﴿أَمْ أَكْفَرُ﴾ بها ﴿وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ لاستدامته لها به واسترادتها ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ﴾ عن شكره وعيره ﴿كَرِيمٌ﴾ يعطيه مع كفه.

﴿قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا﴾ بتغيير هيئته احتباراً لاعتقاليها ﴿نَظَرُ أَتَهْتَدِي﴾ لمعرفة أو للجواب الصائب أو للإيمان ﴿أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ﴾ فلما

انزعط ﴿الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ﴾ ﴿٤١﴾ الصراط.

﴿فَلَمَّا جَاءَتْ﴾ صده. ﴿قِيلَ﴾ لها ﴿أَهَكَذَا﴾ المحسوس ﴿عَرْشِكَ﴾
قالت. لكمال حلمها وإدراكها ﴿كَأَنَّهُ﴾ المحسوس ﴿هُوَ﴾ لا هو هو ولا ما هو
هو لَمَّا المحل محل الإعراب لا لحسم، أو هو لإوأم كلامهم مع علمها وحسمها
﴿وَأُوتِينَا الْعِلْمَ﴾ علم إسلامي به ونور رسول أو علم أُلُو وصيخ ما أرسله ﴿مَنْ﴾
قبلها. كلامها وعلمها. أو أمه ورودها وهو كلام الحكل والملا، أو أمه الحدر
حدر إحساس أمر لمدد وإرسال وهو خ كلامها ﴿وَكُنَّا﴾ نزل والحدر
﴿مُسْمِينَ﴾ ط ٤٢. لله أهل الوجود أو لك طوعا لا مكر

﴿وَصَدَّاهَا﴾ عدا هو العدا وهو الإسلام ﴿مَا كَانَتْ﴾ أولا
﴿تَعْبُدُ﴾ طوعا ﴿مَنْ ذَرَأَ اللَّهُ﴾ سواء ثم الحاصل صدها طوع ما وراء الله لَمَّا
﴿إِنَّمَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ﴾ رخص ﴿كَافِرِينَ﴾ ﴿٤٣﴾ وهو كلام الحكل، أو كلام
رأس كلمه الله أراد مدحها، أو المراد صدها الله، أو الحكل الحال عما هو طوع
سواء وأصارها أهل إسلام ضريح الكاسر وأوصل العامل.

﴿قِيلَ﴾ أمر ﴿لَهَا أَدْخُلِي الصَّرْحَ﴾ هو سطح مدح أو علو ماء مع سمك

جاءت قيل أهكذا عرشك. تشبيها عيبا ﴿قالت كأنه هو﴾ كانت حكيمة لم تنس
هو لحواز كونه مثله ﴿وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ﴾ قول سليمان أي
أوتينا العلم بالله وقدرته قبلها وكنا محضين له، أو من كلامها أي أوتينا العلم بقدرته
به وصحة نية سليمان من قبل هذه المعجزة، أو الحالة بما سبق من المعجزات
﴿وَصَدَّاهَا﴾ قيل ذلك عن الإسلام ﴿مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ أي عبادة
شمس، أو صدها الله، أو سليمان عن عاداتها ﴿إِنَّمَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾
نشأت بين أظهرهم ﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ﴾ القصر أو صحن الدار، وكان من

عملها الحُكْل لَمَّا سَمِعَ عَوَارِدَ وَوَصَمَهَا. وَهُوَ كَلَامُ الْأَرْوَاحِ حَوَامِلُهَا كَحَوَامِلِ
 حِمَارٍ لَمَّا أَرَادَ وَاعْدَمَ أَهْوَاهُ لَهَا رَوْعًا مِمَّا عَمِيَا أَحْوَالَهُمْ وَأَسْرَارَهُمْ لَعَنًا أَمَّهَا
 مِمَّا هُمْ ﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ﴾ السُّطْحَ لِمَدْحِهِ ﴿حَسِبَتْهُ لُجَّةً﴾ مَاءَ أَمْرٍ رَاكِدًا
 ﴿وَكَشَفْتُ﴾ كِسَاءَهَا ﴿عَنْ سَاقِيهَا﴾ لِيُرِىَ رُودَهَا. وَالْحُكْلُ رَاكِدٌ صَدْرُ الصَّرْحِ
 وَاءُهَا وَحَوَامِلُهَا مَلَا حِدَ ﴿قَالَ﴾ لَهَا ﴿إِنَّهُ﴾ أَمْوَهُومٌ مَاءٌ ﴿صَرَخَ مُمَرَّدٌ﴾
 مَمْسُوسٌ مَعْمُورٌ ﴿مَنْ قَوَارِيرٍ﴾ وَدَعَا بِالسَّلَامِ ﴿قَالَتْ رَبِّ﴾ اللَّهُمَّ ﴿إِنِّي
 ظَلَمْتُ نَفْسِي﴾ صَرْعًا سِرًّا ﴿وَأَسْلَمْتُ مَعَ﴾ رَسُولٍ ﴿سَلِيمٍ﴾ إِلَهُهُ ﴿الْوَاحِدِ
 الْوَاحِدِ﴾ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤١﴾ سِرِّيهِ وَمَصْحَمِهِ

وَلَمَّا أَرَادَ الْحُكْلُ هَوْنَهَا وَكَرِهَ مَا يَحْتَوِيهِ عَمَلٌ بِمَرْطَفَةٍ ذُرُوحِ الْكُفْرِ
 وَمَرْطَفَةٌ عِلَالُهَا وَاهْنُهَا وَوَدَعَهَا وَتَلَمَّ بِهَا مَسْكِيًا وَحَصَلَ بِهِ مِمَّا الْوَلَدُ وَوَرَدَ مَا
 حَسِبَ وَاهْنُهَا لَمَنْتُ عَدَاءَ وَمَصَّحَ مَيْكَهَا حَتَّى مَصَّوَحَ مِنْهُ الْحُكْلُ وَالْكَمَلُ لَدَنَهُ
 دَاءَ مَسْكِهِ وَلَا مَصَّوَحَ لَهُ

﴿وَلَقَدْ﴾ الْإِلَاحَ مُوَكَّدَ ﴿أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ﴾ اسْمُهُ رَحَدٌ ﴿أَخَاهُمْ﴾ أَصْلًا

رَحَدٌ أَبْيَضٌ وَأَجْرِي تَحْتَهُ مَاءٌ فِيهِ سَمَكٌ وَحَدَسٌ فِي صَدْرِهِ عَنَى سَرِيرُهُ قَصْدٌ بِهِ
 تَهْوِيلٌ مَجْلِسُهُ ﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً﴾ مَاءَ عَمْرٍاءَ ﴿وَكَشَفْتُ عَنْ سَاقِيهَا﴾
 تَحْوِصَهُ فَوَجَدَهَا أَحْسَنَ النَّاسِ سَاقًا وَقَدَمًا إِلَّا أَنَّهَا شَعْرَاءُ فَأَمَرَ الْجِنَّ فَعَمَلَتْ لَهَا
 السُّورَةَ ﴿قَالَ﴾ لَهَا ﴿إِنَّهُ صَرَخَ مُمَرَّدٌ﴾ مَمْسُوسٌ ﴿مَنْ قَوَارِيرٍ﴾ مَنْ رَجَا حَاجَ ﴿قَالَتْ
 رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي﴾ عِدَّةُ الشَّمْسِ ﴿وَأَسْلَمْتُ مَعَ سَلِيمَانَ﴾ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ ﴿فَتَزَوَّجَهَا وَأَقْرَبَهَا عَلَى مَلِكِنَا وَكَانَ يَرْوَرُهَا كُلَّ شَهْرٍ مَرَّةً فَيَقِيمُ عِنْدَهَا
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَن﴾ بَانَ ﴿أَعْبُدُوا اللَّهَ﴾ وَحْدَهُ ﴿فَإِذَا

وَرَجِمَا رَسُولًا ﴿صَلِحًا أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ﴾ وَجِدُّوهُ ﴿فَإِذَا هُمْ﴾ مُحْكَمٌ عِلَالَهُ
مَحْمُولُهُ ﴿فَرِيقَانِ﴾ مَسْلَمٌ وَعَدُوهُ ﴿يَخْتَصِمُونَ﴾ ﴿٤٥﴾ حَالُ إِرسَالِهِ لَهُمْ
رَهْطٌ أَسْلَمُوهُ وَرَهْطٌ رَدُّوهُ.

﴿قَالَ﴾ الرِّسُولُ «صَالِحٌ» لِلْأَعْدَاءِ ﴿يَنْقُومُ لِمَ﴾ لَنَا ﴿تَسْتَعِجِلُونَ
بِالسَّيِّئَةِ﴾ الْإِصْرَ وَالْحَدَّ الْمَوْعُودَ ﴿قَبْلَ الْحَسَنَةِ﴾ الْيَهُودَ وَالْإِسْلَامَ ﴿لَوْلَا﴾ هَذَا
﴿تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ﴾ مِمَّا هُوَ عَمَلُكُمْ أَمَامَ وَرُودِ الْحَدِّ عَلَيْكُمْ ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾
﴿٤٦﴾ أَمَلًا لِلرَّحْمِ وَسَمَاعَ الْيَهُودِ

﴿قَالُوا﴾ الرِّهْطُ ﴿أَطِيرْنَا﴾ هُوَ غَدٌّ أَمْرٌ لَا حُوسَ ﴿بِكَ وَبِمَنْ﴾ أَسَدُهُ
﴿مَعَكَ﴾ لَوْصُولُ الْأَعَاوِرِ وَحُلُولُ الْمَكَرِهِ حَالُ دَعْوَاكَ الْأَلُوكِ ﴿قَالَ﴾ بَالِغٌ
لَهُمْ ﴿طَائِرُكُمْ﴾ حُسُومُكُمْ وَسَعْدُكُمْ وَالْمَرَادُ لِجَمْعِهِمَا وَسَرَّهِمَا ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾
مَالِكُكُمْ وَهُوَ إِحْمَامُهُ أَوْ عَمَلُكُمْ الْحُسُودُ صَدَدُ اللَّهِ ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ﴾ رَهْطٌ
تُفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾ كُلُّكُمْ مَمْنُوعٌ كَوَيْلٌ لِمَعَاذِكُمْ

﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ﴾ مَصْرٌ رَهْطٌ صَالِحٌ ﴿تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾ إِدْرَارٌ لَا وَاحِدَ
لَهُ أَوْرَدَهُ صَدْعًا لَهَا لَمَحًا لِلْعَدُولِ وَهُمْ رَهْطٌ سَعَوْا لِإِهْلَالِ الْعَرَمِ

هُمْ فَرِيقَانِ مُؤْمِنٌ وَكَافِرٌ ﴿يَخْتَصِمُونَ﴾ فِي الدِّينِ ﴿قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ
بِالسَّيِّئَةِ﴾ بِالْعَذَابِ بِقَوْلِكُمْ اثْنًا بِمَا نَعِدُكُمْ ﴿قَبْلَ الْحَسَنَةِ﴾ قَبْلَ الثَّوَابِ، وَقَدْ مَكَّنَا
التَّوَصُّلَ إِلَيْهَا بِأَنْ تُؤْمِنُوا ﴿لَوْلَا﴾ هَلَا ﴿تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ﴾ بِأَنْ تَتُوبُوا هَلَا نَعِدُوكُمْ
﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ قَالُوا أَطِيرْنَا نَطِيرًا أَدْعَمْتَ النَّاءَ فِي الطَّاءِ وَوَصَلَ بِهِمِرَةِ أَيِ
تَشَاءُ مِنَّا ﴿بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ﴾ وَبِاتِّسَاعِ وَكَانُوا قَدْ قَحَطُوا ﴿قَالَ طَائِرُكُمْ﴾ سَبَّ
شُؤْمِكُمْ ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ وَهُوَ قَدْرُهُ، أَوْ عَمَلُكُمْ الْمَثُ عَدُوهُ ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ﴾
تُخْتَبِرُونَ بِالرَّخَاءِ وَالشَّدَةِ أَوْ تَعَذِّبُونَ ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾ مِيرَافَ

﴿يُفْسِدُونَ﴾ عملاً لمعاص كحسبهم الدراهم وما سواه ﴿فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ ﴿٤٨﴾ أصلاً وما عملهم إلا الدعر والطلاح.

﴿قَالُوا﴾ هؤلاء الرهط والحال ﴿تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ﴾ الكهنة أو هو أمر والمراد أمر أحدهم أحداً للخلط ﴿لَنَبِيَّتُهُ﴾ صالحاً هو الإهلاك سمراً ﴿وَأَهْلُهُ﴾ ولده وطوؤه ﴿ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ﴾ ملك دمه ﴿مَا شَهِدْنَا﴾ هو الورد ﴿مَهْلِكٌ﴾ مكسور اللام ﴿أَهْلُهُ﴾ محل هلاكه، أو عصيره، أو هلاكه ورووا مهلك كمستع أراد الهلاك وهو خ مصدر حسماً ورووا مهلك مما هلك وهو الإهلاك، أو محله، أو عصيره ﴿وَأَنَا لَصَادِقُونَ﴾ ﴿٤٩﴾ كلاماً

﴿وَمَكْرُؤًا﴾ رهط «صالح» ﴿مَكْرَأً وَمَكْرُئًا مَكْرَأً﴾ مصدر مؤنث كالأول ﴿وَهُمْ﴾ أهل المكر ﴿لَا يَشْعُرُونَ﴾ ﴿٥٠﴾ أصلاً مكرهم عندهم بهلاك «صالح» سراً، ومكر الله إهلاكهم سراً المعاصي عند الإهلاك حال وروده مصللاً وراء المصر، ودسوا وسط سلع طود ورصدوه وحططوه وهار عرمى، وسد وسط السبع وهلكوا وأهلك الله أهلهم وراءهم وسلم صالحاً وأهله

السعة لأنه بمعنى الجمع وهو من الثلاثة إلى العشرة أي تسعة رجال ﴿يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ ولا يحلطون بإسادهم بصلاح

﴿قَالُوا﴾ فيما بينهم ﴿تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ﴾ أمر أو خبر يدل أو حال بتقدير قد ﴿لَنَبِيَّتُهُ﴾ بالون على التكلم أي لنقتل صالحاً، وقرئ بالتاء على خطاب بعضهم بعضاً ﴿وَأَهْلُهُ﴾ لبلا ﴿ثُمَّ لَنَقُولَنَّ﴾ بالقراءتين ﴿لَوَلِيٍّ﴾ لولي دمه ﴿مَا شَهِدْنَا مهلك أهله﴾ بضم الميم مصدر، أو زمان أو مكان من أهلك ﴿و﴾ الحال ﴿إِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ إذ الشاهد غير المباشر بزعمهم ﴿وَمَكْرُؤًا مَكْرَأً﴾ بهذا التدبير ﴿وَمَكْرُئًا مَكْرَأً﴾ محازاتهم بإهلاكهم ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ بذلك ﴿فَانظُرْ كَيْفَ

﴿فَانظُرْ﴾ محمد (ص) ﴿كَيْفَ﴾ حال أو محمول ﴿كَانَ﴾ صار
 ﴿عَقِبَةُ﴾ مآل ﴿مَكْرِهِمْ﴾ لإهلاك رسول الله ﴿أَنَا﴾ ورووه مكسور الأَوَّل
 ﴿دَمَرْنَاهُمْ﴾ دمره اهلكه اهلاكا هكرا أو كـملا واصده كسر لا إصلاح له
 ﴿وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿٥١﴾ مع صاح علام الملك الروح أو الأملاك رموا
 علام العرامس وهم م رأوهم والأملاك رأوهم.

﴿فَتِلْكَ﴾ هؤلاء المحال ﴿يَبُوتُهُمْ﴾ دورهم ﴿خَاوِيَةً﴾ هواء أو هوز
 وهو حال عملها مدلول اسم الوجود، ورووه محمولا لمطروح معنلا ﴿بِمَا
 ظَلَمُوا﴾ حدتهم وصدودهم ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ المصور المعمول مع رهم
 صريح ﴿لَايَةً﴾ عند وذكرا ﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٥٢﴾ كمال أنو الله.

﴿وَأُنَجِّينَا﴾ صالحا ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أسمواله ﴿وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾
 ﴿٥٣﴾ الله وحده وضرخ أو امره

﴿و﴾ اذكر ﴿لَوْطًا إِذْ﴾ لما ﴿قَالَ﴾ لوط ﴿لِقَوْمِهِ﴾ المرسل إليه
 ﴿أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾ ماس الولداء ﴿و﴾ الحار ﴿أَنْتُمْ تَبْصِرُونَ﴾ ﴿٥٤﴾
 سرها وعدم صدورها أولا عصر ما، أو المرء إحساس أحدهم لأحدهم حال
 العمل السوء، أو رسوم امم هوالك عصوا الله واهلكهم

كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين فتلك بيوتهم حاوية ﴿حاية أو
 سافضة حال عاملها الإشارة﴾ بما ظلموا ﴿بظلمهم﴾ ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَايَةً﴾ لعمرة
 ﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ ويعتبرون ﴿وَأُنَجِّينَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ صالحا ومن معه ﴿وَكَانُوا
 يَتَّقُونَ﴾ الشرك والمعاصي.

﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾ لوط ﴿وَأَنْتُمْ تَبْصِرُونَ﴾ يعلمون
 فحشها من بصر القلب والقبيح من العالم به أقبح ﴿أَنْتُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ بيان

﴿أَتَيْتُكُمْ﴾ رهط الطلاح ﴿لَتَأْتُونَ الرُّجَالَ﴾ اكساءهم ﴿شَهْوَةً﴾ لهواكم
 ﴿مِنْ دُونِ النِّسَاءِ﴾ احراحها اللاء أسرها الله لكم ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ﴾ سوء
 ﴿تَجْهَلُونَ﴾ ﴿٥٥﴾ عملكم عمل الأعماء مع علمكم أو هو النساء.

﴿فَمَا كَانَ﴾ أصلا ﴿جَوَابَ قَوْمِهِ﴾ الطلاح له ﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ إلا كلام
 أحادهم لأحادهم ﴿أَخْرِجُوا﴾ اطردها ﴿إِنَّا لَوَطُّ﴾ لوطاً رُهلَه وطُوعه ﴿مِنْ
 قُرَيْبَتِكُمْ﴾ سدوم أو ممالككم ﴿إِنَّهُمْ﴾ أن يوص ﴿أَنَاسٌ﴾ رهط ﴿يَتَطَهَّرُونَ﴾
 ﴿٥٦﴾ مما هو مكروه السوس كعملكم المعهود

﴿فَأَنْجَيْنَاهُ﴾ لوط مما حلَّ أعداءه ﴿وَأَهْلَهُ﴾ كله ﴿إِلَّا امْرَأَتَهُ﴾ عرسه
 ﴿عَذَّرْنَاهَا﴾ أحده عذبه ﴿مِنْ﴾ الرهط ﴿الْفَابِرِينَ﴾ ﴿٥٧﴾ الهلاك
 ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ أعداء لوط ﴿مَطَرًا﴾ عرامس مرسوماً علاها اسماء
 هلاكها ﴿فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ﴾ ﴿٥٨﴾ إلا ما أطعوا الله ورسوله وما راعوا
 الأعلام وما اذكروا مضرهم

﴿قُلْ﴾ محمد (ص) أو لوط ﴿الْحَمْدُ﴾ حمد كل حامد وكل محمود،
 وهو مصدر معلوم أو معادله أو حاصل المصدر حاصل ﴿لَهُ﴾ مالك المملك
 وذا مرمهلك الأعداء مسلم لأعداء ذاء محامداً آلاء اعطاها الله، أو أوس هلاك

لمساحشة ﴿شهوة﴾ علة تقر قبحه ﴿من دون النساء﴾ اللاتي حلتهن لكم ﴿بل﴾
 أنتم قوم تجهلون عاقبتنا أو تعملون فعل من يجهل فحشياً ﴿فَمَا كَانَ جواب
 قومه﴾ إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريبتكم إنهم أناس يتطهرون ﴿بتزهون عن
 أفعالنا﴾ ﴿فأنجينا وأهله﴾ إلا امرأته قدرناها من الفابرين ﴿الساقين في العذاب
 ﴾ و﴿أمطرنا عليهم مطراً﴾ هو الحجارة ﴿فساء مطر المنذرين﴾ مضرهم.

﴿قُلْ﴾ يا محمد ﷺ ﴿الحمد لله﴾ على إهلاك كثرة الأمم الماضية ونصر

أُمُّ صَلَاحٍ مَرْوَا ﴿وَسَلَّمَ﴾ سَلَامُ اللَّهِ وَارِدٌ ﴿عَلَى عِبَادِهِ﴾ الْكُتْلُ ﴿الَّذِينَ﴾
 أَصْطَفَى ﴿كَرَّمَهُمُ اللَّهُ وَعَصَمَهُمْ مِنَ الْأَصَارِ وَسَلَّمَهُمْ عَمَّا إِهْلَاكَ﴾ ﴿ءَالَهُ﴾
 الْوَاحِدِ الْأَحَدِ مَالِكِ الْمَلِكِ وَالْأَمْرِ ﴿خَيْرٌ﴾ لَطَوُّعُهُ وَأَكْرَمُ ﴿أَمَّا﴾ أَصْلُهُ أُمُّ مَا،
 وَالْمَعْرَادُ أُمُّ إِلَهٍ ﴿يُشْرِكُونَ﴾ ﴿٥٩﴾ أَهْلُ الْحَرَمِ مَعَ اللَّهِ الْأَكْمَلِ اسْمًا وَرِسْمًا
 وَعَمَلًا وَحَكْمًا، وَهُوَ رَدٌّ لِأَوْهَامِهِمْ وَلِهَادٍ لِأَحْوَالِهِمْ، وَإِلَّا لَا صَلَاحَ لِمَا أَلْهَوْهُ
 أَصْلًا

﴿أَمِنْ﴾ بِهـ ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ﴾ مَعَ دَوَارِهَا ﴿وَالْأَرْضِ﴾ مَعَ أَحْوَالِهَا
 وَهَذِهِ أَصُولُ الْعَمَلِ، وَهُوَ عَدُولٌ عَمَّا مَرَّ وَهُوَ سِوَاهُ مَعَ الْإِلَهِ ﴿وَأَنْزَلَ﴾ أَرْسَلَ
 ﴿لَكُمْ﴾ لِمَصَالِحِكُمْ ﴿مِنْ السَّمَاءِ﴾ الْمَعْصَرُ وَالْبَرْكَمُ
 ﴿مَاءٌ﴾ مَطَرٌ ﴿فَأَنْشَأَ﴾ كَرَّمَ وَزَحَمَ ﴿يَمُّ﴾ الْمَاءُ الْوَاحِدُ ﴿حَدَاتِقٌ﴾ مَعَ
 صَبْرٍ دَوْحٌ وَوَرْدٌ وَحَمَلٌ وَطَعْمٌ وَحَسْرٌ ﴿ذَاتُ بَهْجَةٍ﴾ سُرُورٌ وَمَبْدٌ ﴿مَا
 كَانَ﴾ مَا صَغَرَ وَمَا سَهَلَ ﴿لَكُمْ أَنْ تَنْبُتُوا﴾ رَغِي عَنِكُمْ ﴿شَجَرَهَا﴾ لَعْدَمُ طَوْلِكُمْ
 عِلَاقَةً ﴿أَعْلَى﴾ لَا إِلَهَ مِثْلُهَا، وَرَوَّاهُ بِهَا وَعَمِلَهُ مَطْرُوحٌ ﴿مَعَ آتِهِ﴾ أَمْدُهُ
 وَنُسَعْدُهُ ﴿بَلْ هُمْ﴾ الصَّلَاحُ ﴿قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ ﴿٦٠﴾ عَدُولًا سَاطِعًا عَمَّا هُوَ
 السَّعْدُ، أَوِ الْمَعْرَادُ عَدْلُهُمْ مَعَ اللَّهِ إِلَهِهَا سِوَاهُ

رَسَدَ عَلَيْهِمْ ﴿وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ أَصْطَفَى﴾ احْتَارَهُمْ حَقَّقًا عَلَى حَلْفِهِ
 ﴿آتِهِ خَيْرٌ﴾ لَمْ يَعْدِهِ ﴿أَمَّا يَشْرِكُونَ﴾ بِهِ بِأَهْلِ مَكَّةَ مِنَ الْأَصْنَامِ، خَطَابُ
 لَعْدَتِهَا وَالْإِرَامُ بِهِمْ وَتَهْكِمْ بِهِمْ إِذْ لَا حَبِيرَ فِيمَا شَرَكُوهُ أَصْلًا ﴿أَمِنْ﴾ بَلْ مِنْ ﴿خَلَقَ﴾
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿الَّتِي هِيَ أَطْهَرُ الْحَسَبَاتِ وَمِنْهَا الْمَسَافِعُ﴾ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ
 السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ ﴿النَّمْبُ إِلَى التَّكْلُمِ تَأْكِيدًا لِاحْتِصَاصِ الْإِثْبَاتِ بِهِ﴾ ﴿حَدَاتِقٌ﴾
 سَاتِينَ مَحْوُطَةٌ ﴿ذَاتُ بَهْجَةٍ﴾ حَسَنٌ وَبَصَارَةٌ ﴿مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تَنْبُتُوا شَجَرَهَا﴾ أَيِ

﴿أَمْنَ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا﴾ دَحَاها وَمَهَّدَهَا وَسَوَّاهَا لِلرَّكُودِ ﴿وَجَعَلَ خِلَالَهَا﴾ وَسَطُهَا ﴿أَنْهَارًا﴾ مَسَلِ الْمَاءِ ﴿وَجَعَلَ لَهَا﴾ لَوْطُودَهَا وَأَحْكَامَهَا أَطْوَادًا ﴿رَوَّيْنِ﴾ وَأَحْكَمَهَا مَعَهَا كَالْمَسْمَرِ لِعَدَمِ الْخَرَاكِ ﴿وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ﴾ الْخَلُوقِ وَالْمَالِحِ ﴿حَاجِرًا﴾ سَدَّ وَصُولِ أَحَدِهِمَا أَحَدًا ﴿أَأَلَنَّهُ﴾ مَسَدَهُ ﴿مَعَ اللَّهِ﴾ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ لَا إِلَهَ مَعَهُ مِمْدَالَهُ ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾
﴿٦١﴾ وَحُودُهُ وَعَدَمُ مَعَادِلِهِ

﴿أَمْنَ يُجِيبُ الْمُضْطَرُّ﴾ الْمَعْسِرِ مَهْمُومٍ ﴿إِذَا دَعَاهُ﴾ مُنْحًا وَعَدْلُ الْأَمْرِ هُـ ﴿وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾ الْمَكْرُوهِ أَمْسِرَ عَمُومٍ ﴿وَيَجْعَلُكُمْ﴾ نُورًا أَدَمَ ﴿خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾ مَبُوكِيهَا وَحُكَّامَهَا وَرِثَاةَهَا ﴿أَأَلَنَّهُ﴾ مَالُوهُ ﴿مَعَ اللَّهِ﴾ لَا مَمْدَلَهُ وَهُوَ مَعْدُومٌ نَفْسُهُ وَنَفْسُ غَدٍ ﴿قَلِيلًا﴾ وَأَحْرَمَ مَهْمُومًا ﴿مَا﴾ مَرَّ مَرَاتِدَ لَا مَدْلُولٍ هُـ ﴿يَذْكُرُونَ﴾ ﴿٦٢﴾ إِلَّا هُـ لِقَائِهِمْ ثُمَّ كَمِ

هـ مَدْلُولٌ سَبَّ ﴿إِلَهُ مَعَ اللَّهِ﴾ حَذَرَ عَمَى مِنْ شَيْءٍ لَا إِلَهَ مَعَهُ ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ بِهِ غَيْرُهُ نَوْعٌ نَحَقٌ

﴿أَمْنَ جَعَلَ﴾ وَبِمَعْدَلِهِ مِنْ أَمْنٍ حَقٍّ ﴿الْأَرْضَ قَرَارًا﴾ سَبَّ عَنِيبٍ نَفْسٍ وَالدُّوَابَّ شَرُونَهَا ﴿وَجَعَلَ خِلَالَهَا﴾ رَسَبَ ﴿أَنْهَارًا﴾ حَارِيَةً ﴿وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِي﴾ حَدَلًا تَشْتَبَاهُ ثَلَاثًا نَمِيدَ ﴿وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ﴾ عَذْبَ وَالْمَالِحِ ﴿حَاجِرًا﴾ لَيْسَ أَنْ يَحْتَلِفَ ﴿إِلَهُ مَعَ اللَّهِ﴾ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿الْحَقُّ لِعَدَمِ تَدْبِيرِهِ

﴿أَمْنَ يُجِيبُ الْمُضْطَرُّ إِذَا دَعَاهُ﴾ الْمَكْرُوبِ الَّذِي أَلْحَاهُ الصَّرِيحُ إِلَى اللَّهِ بِشَرَائِطِ الدُّعَاءِ ﴿وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾ بِرَبِّهِ مِنْ عِبَادِهِ مَا يَسْؤِرُهُمْ ﴿وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾ أَيَّ فِيهَا تَوَارِثَكُمْ سَكَنَهُمُ وَالتَّصَرُّفَ فِيهَا قَرِيبًا بَعْدَ قَرَرٍ ﴿إِلَهُ مَعَ اللَّهِ﴾ قَلِيلًا

﴿أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ﴾ سواء الصراط حال سلوككم ﴿فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ وسطوع مسار ومهالك ﴿وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّحَ﴾ لكم وروود مؤحدا ﴿بُشْرًا﴾ إعلام سراً ﴿بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ أمم المطر ﴿أَوَّلُهُ﴾ مطاع ﴿مَعَ اللَّهِ﴾ لا إله معه ﴿تَعَالَى﴾ غلا ﴿الله﴾ الواحد الأحد ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾
﴿١٣﴾ معه غلوا كاملا

﴿أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ﴾ أولا ومحمد لأرحام ﴿ثُمَّ يَعِيدُهُ﴾ من الأمر ﴿وَمَنْ يُرْزُقُكُمْ﴾ عضاء ﴿مَنْ السَّمَاءِ﴾ لمطر ﴿وَالْأَرْضِ﴾ محصول ﴿أَوَّلُهُ﴾ مع الله ﴿لا إله معه وما عمنه إلا الله الواحد﴾ قل ﴿ليه محمد ص﴾ هاتوا ﴿أوردوا﴾ مؤمنكم ﴿لذعراكم الريع وهو مع الله﴾ إن كنتم أهل عبادة ﴿صديق﴾ ﴿١٤﴾ كلاماً وادعاء

﴿قُلْ﴾ ليه ﴿لَا يَعْلَمُ﴾ فلا ﴿مَنْ﴾ ﴿ي﴾ حد حل ﴿فِي السَّمَوَاتِ﴾ كنه ﴿وَالْأَرْضِ﴾ أراد أهل العالم كلهم ﴿الْغَيْبِ﴾ السر ﴿إِلَّا اللَّهُ﴾ العلام أحاط

ما تذكرون ﴿أى تذكرون معه ذكر فلا﴾ أمس يهديكم فى ظلمات البر والبحر ﴿بالسحور وعلامات الأرض وصمدت صمدات الليل فيها أو صمدت أو صمدت صمدتها﴾ ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته ﴿فدام المطر﴾ إله مع الله ﴿الحاق﴾ تعالى الله عما يشركون ﴿من المخلوق﴾ أمس يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والأرض ﴿المطر والسات﴾ إله مع الله ﴿بفعل﴾ شيئا مما ذكر

﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾ حجتكم على أن مع الله إلهها ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ فى ذلك.

﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ من الملائكة والنفوس ﴿الْغَيْبِ﴾ إلا

علمه الكل ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ هؤلاء الصالح ﴿أَيَّانَ﴾ اسم مدلوله السؤال، ورووه مكسور الأول ﴿يُتَعَثُونَ﴾ ﴿٦٥﴾ لاحصاء الأعمال.

﴿بَلْ﴾ هل ﴿أَدْرُكَ﴾ ورووه إدرك وء أدرك وادرك وأم أدرك، والحاصل ما كمل ﴿عِلْمُهُمْ﴾ ودرکهم ﴿فِي﴾ ورود ﴿الْآخِرَةِ﴾ كما وعد الله ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ﴾ وهم واعوار ﴿مِنْهَا﴾ ورودها معاد، ﴿بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ﴾ ﴿٦٦﴾ أرواح وإسرار دام عماه.

﴿وَقَالَ﴾ الملا ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ نعمه ﴿أَءَذَا كُنَّا تُرَابًا﴾ ورود لاء ﴿وَأَبَاؤُنَا﴾ حُرًا ﴿أَنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ ﴿٦٧﴾ ورود لا روح من الأمر ﴿لَقَدْ وَعَدْنَا هَذَا﴾ المعاد مع حرة ﴿نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا﴾ كتب ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ نام وعد محمد ص، وإحاصل لم عهدهم الرسا كنهم ﴿إِنْ﴾ م

الله ﴿مستل وريد من قبيل من بعد عنه نبي وروح من قبيل جنه، نبيهم به وأولى العلم من حقه بالشكيب كعدم ورحيم من فيه سوء أدب عدم شوء به تعالى وسيم، أو مستضع ورع مستل، نبي به حبه وسمعي، يك له من فيهم فتبين من بعده ألعاب نكه ليس فيه ولا يعطوه، وفيه أن استء غيب المقدم لا يتح ولا يترى من متع كونه تعالى من فيهما عدم عنه اللعب ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ﴾ منى ﴿يَتَعَثُونَ بَلْ أَدْرُكَ﴾ تدارك، وفريق أدرك كأكرم أى انتهى ونكامل ﴿عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ فى شأب أى حصل لهم بالحجج أسباب استحكم العلم ونكامله بأن التيامة كثرة وهم بكرويه، وقيل وصنوا بالعلم نهكم هم ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا﴾ مع تمكهم من لبني بتدبر حجتى ﴿بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ﴾ عن إدراك حجتها لعدم التدبر

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَأَبَاؤُنَا إِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ من التصور تقدير

﴿هَذَا﴾ الوعد ﴿إِلَّا أَصْطِيرُ﴾ أسرار الأمم ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿٦٨﴾ أعصارا لا أصل لها.

﴿قُلْ﴾ لهم مَهْدُداً ومَهْرُلاً ﴿سِيرُوا﴾ مَرُّوا ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ محالهم ومراكبهم ﴿فَانْظُرُوا﴾ وأعلموا ﴿كَيْفَ كَانَ﴾ صار ﴿عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ ﴿٦٩﴾ مآل الرَّدَادِ الطَّلَاحِ لَمَّا أَهْلِكُوا وَاصْطَلِمُوا ﴿وَلَا تَحْزَنْ﴾ محمد (ص) ﴿عَلَيْهِمْ﴾ لعدم سماعهم كلامك وصدودهم إصرارا ﴿وَلَا تَكُنْ﴾ أضلا ﴿فِي ضَيْقٍ﴾ حصر وهم صدر وروود مكسور الأَوَّلِ ﴿مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ ﴿٧٠﴾ مكرهم ومحبتهم لث. والله عاصمت وما للمصدر

﴿وَيَقُولُونَ﴾ هؤلاء الطَّلَاحِ ﴿مَتَى هَذَا الْوَعْدُ﴾ وعد الإصرار أو المعاد الموعود ﴿إِنْ كُنتُمْ﴾ أهل الإسلام ﴿صَادِقِينَ﴾ ﴿٧١﴾ كلاما ﴿قُلْ﴾ لهم ﴿عَسَى﴾ كاد ﴿أَنْ يَكُونَ﴾ لأمر الله ﴿رَدِفَ لَكُمْ﴾ أدرككم ووصلكم ﴿بَعْضُ﴾ الإصرار ﴿الَّذِي تَتَفَجَّلُونَ﴾ ﴿٧٢﴾ حلولة، وحصل لهم الهلاك والكسر للعماس المعهود.

لعماسهم ﴿لَقَدْ وَعَدْنَا هَذَا نَحْنُ وَأَمَّاؤُنَا مِنْ قَبْلُ﴾ قل وعد محمد ﷺ ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا أَصْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ أكد عليهم التي سطررها ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ تهديد لهم على الكفر بأن يصبهم ما أصاب الكفرة قلوبهم ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ﴾ حرصا على إيمانهم ﴿وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ في ضيق صدر من مكرهم فأننا عاصمت منهم ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ﴾ العذاب الموعود ﴿إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ فيه

﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾ لحقكم واللام زائدة، أو ضمَّن ردِف معنى

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ﴾ الله ﴿لَذُو فَضْلٍ﴾ رُحِمَ وَعَظَاء ﴿عَلَى النَّاسِ﴾ إمهالا
للاصغار أو محوألها ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ﴾ لكمال طلأحهم ﴿لَا
يَشْكُرُونَ﴾ ﴿٧٣﴾ مكارمه ومراحمه

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ﴾ علما كاملا ﴿مَا تُكِنُّ﴾ هو الإسرار ﴿صُدُورُهُمْ﴾
أروأحهم أروأعهم وهو عداؤك ﴿وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ ﴿٧٤﴾ مآهم عأملوه حبس.
والأحصل هو عالم السر والحبس معأمل معهم معد كأعمالهم

﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ﴾ سرأحصل ﴿فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ مد ﴿إِلَّا﴾ هو
مصرر ﴿فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ ﴿٧٥﴾ لوح محروس مدفع أأص عنه الكي
﴿إِنْ هَذَا الْقُرْآنُ﴾ كلام لله لعرسل ﴿يَقْصُ﴾ إعلام مصرأح ﴿عَلَى
بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ اليهود اللأوا أذكره عصر محتم سون لله صنعه ﴿أَكْثَرُ﴾
أروء ﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ﴾ سداده ﴿يَخْتَلِفُونَ﴾ ﴿٧٦﴾ كنهه لعدم علمهم
أأول معد روح وعظلا وأمر روح لله رمة

﴿وَإِنَّهُ﴾ كلام لله ﴿لَهْدَى﴾ هأأ اسراء صراط ﴿وَرَحْمَةً﴾ رُحِمَ
﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٧٧﴾ لأهل الإسلام طرا

أرف ودا ﴿بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ﴾ وفوعه وهو عذاب سدر ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو
فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ﴾ ومه تأحير عذاب الكثره ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ فصله
عنهم ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ﴾ تحبه ﴿وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ يظهرونه
ببأربهم به ﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ أخافية فيهما، وعما اسمان لما
يعيب ويأخمى كالذبحة، أو صفتان والثناء للمأالعة كالرواية ﴿إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾
وهو اللوح

﴿إِنْ هَذَا الْقُرْآنُ يَقْصُ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَكْثَرُ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ كأمر

﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾ الْحَكَمُ الْقَدْلُ ﴿يَقْضِي﴾ محاكما معادا ﴿يَتَّبِعُهُم﴾ الهود وما
سواهم ﴿بِحُكْمِهِ﴾ عدله، ورووا حُكْمَهُ والمراد أَسْرَارُهُ ومصالحه ﴿وَهُوَ
الْعَزِيزُ﴾ كامل السطو لا راد لحكمه ﴿الْعَلِيمُ﴾ ﴿٧٨﴾ عالم سرِّ حكمه
﴿فَتَوَكَّلْ﴾ عَوَّلَ مُحَمَّدٌ (ص) ﴿عَلَى اللَّهِ﴾ وَأَخْلِكَ الْأَعْدَاءَ وَأَعْلَى أَمْرِكَ
﴿إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ﴾ ﴿٧٩﴾ لِسَدَادِ السَّاطِعِ وَمَا صَحَّ الْوَكُولُ إِلَّا لَكَ
﴿إِنَّكَ﴾ وهو مَعْلَى الْأَمْرِ كَالْأَوَّلِ ﴿لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى﴾ لكلام إرواعا وم
لهم درك كلامك وحوشهم صحاح ﴿وَلَا تَسْمَعُ الصُّمَّ﴾ أَمْرُ
لُصْمِ ﴿الدُّعَاءِ﴾ لِإِصْلَاحِهِمْ وَسَلَامَتِهِمْ ﴿إِذَا وَلَّوْا﴾ وَصَدُّو
﴿مُدْبِرِينَ﴾ ﴿٨٠﴾ وَالْأَصْلُ لِمَا صَدَّكَ أَصْلًا لَا كَلَامًا وَلَا وَثًا، وهو مذكّر
لحال الصمم

﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ﴾ بِرَأْيِ ﴿عَنْ ضَلَّاتِهِمْ﴾ سوء سلوكهم
﴿إِنْ﴾ مَا ﴿تَسْمَعُ﴾ سَوَاحِطُ طَرِيقِ ﴿الْأَمِينِ﴾ عِلْمُهُ اللَّهُ ﴿يُؤْمِنُ﴾ سَدَادًا
﴿بَيِّنَاتًا﴾ كَلَامُ اللَّهِ الْمُرْسَلِ ﴿فَهُمْ مُنْصَلِمُونَ﴾ ﴿٨١﴾ سَلَمَ رُوعَهُمْ لِلَّهِ الْوَاحِدِ
﴿وَإِذَا وَقَعَ﴾ حَصَلَ ﴿الْقَوْلُ﴾ الْكَلَامُ الْمَعْلَمُ، والمراد حصول مدلوله

عزير وعسى وغيرهما ﴿وإنه لهادي ورحمة للمؤمنين﴾ لمن آمن منهم ومن
غيرهم ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ﴾ بَيْنَ مَنْ آمَنَ وَمَنْ كَفَرَ ﴿بِحُكْمِهِ﴾ بِمَا يَحْكُمُ بِهِ
وهو عدله ﴿وهو العزيز﴾ فلا يعلب ﴿العليم﴾ بالقضاء بالحق ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾
ولا تكثر بهم ﴿إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ﴾ الْمُبِينُ، وَالْمُتَّحِقُ أَحَقُّ بِأَنْ يَثِقَ بِبَصَرِ اللَّهِ
﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى﴾ شَبَّهَ الْمَوْتَى لِعَدَمِ تَدْبِيرِهِمْ مَا يَتَلَى عَلَيْهِمْ كَمَا شَبَّهَ
بِالصَّمِّ فِي ﴿وَلَا تَسْمَعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ﴾ فَهُمْ حِينَئِذٍ بَعِيدٌ عَنِ
الِاسْمَاعِ ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ﴾ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ

وهو المعاد وأمواله ﴿عَلَيْهِمْ﴾ هؤلاء الطَّلَاح كما أوعدوا والمراد سطوع اعلامه ﴿أَخْرَجْنَا لَهُمْ﴾ لاعلاء طَلَّاحِهِمْ ﴿دَابَّةٌ﴾ وهو أول إعلام المعاد ﴿مِّنَ الْأَرْضِ﴾ تَكَلَّمُ لَهُمْ ﴿كَلَامًا سَاطِعًا﴾ أو أصله الكلم ﴿أَنَّ﴾ ورووه مكسور الأول ﴿النَّاسِ﴾ هم الطَّلَاح ﴿كَانُوا﴾ بطلَّاحِهِمْ ﴿بَيِّنَاتٍ﴾ دوال الإسلام معًا وعد وأوعد أو كلام الله ﴿لَا يُوقِنُونَ﴾ ﴿٨٢﴾ أصلا

﴿و﴾ ادكر محمد ص ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ﴾ أرذ ﴿مِن كُلِّ أُمَّةٍ﴾ مرَّ عصرها ﴿فُوجًا﴾ رهط الرؤساء ﴿مَّمَّنْ يُكْذِبُ﴾ حسدا وعداء ﴿بَيِّنَاتٍ﴾ لصحاح ﴿فَهُمْ يُوْزَعُونَ﴾ ﴿٨٣﴾ هم حصرهم نوصور طوعهم ونحواد عد العدد

﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ﴾ وردوا محل السؤال واحصاء الأعمال ﴿قَالَ﴾ الله لهم مهذا ﴿أَكْذَبْتُمْ﴾ طَلَّاحِ ﴿بَيِّنَاتٍ﴾ أول لحاج ﴿و﴾ حد ﴿لَمْ تُحِيطُوا﴾ ورووه نوصر ﴿بِهَا عِلْمًا﴾ ما أحصاه سمكم تكسر الراء ووكر الأروح

مسلمون ﴿مخلصون﴾ بالتوحيد

﴿وإذا وقع القول عليهم﴾ أي قرب فوج الحور وهو ما وعدوه من سعد والعداء ﴿أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ﴾ تصادرت الأحبار أن الدابة أمير المؤمنين ومعه عصا موسى وحاتم سليمان يُسَمِّى المؤمن والكافر ﴿تَكَلَّمُ لَهُمْ﴾ فيقول حاكية لقول الله ﴿أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ أي بالقرآن أو بحروجهما ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ﴾ من للنبعيص ﴿فُوجًا﴾ جماعة ﴿مَّمَّنْ يُكْذِبُ﴾ بآياتنا ﴿بَيِّنَاتٍ﴾ بيان للموح وهم رؤساؤهم وفادتهم ﴿فَهُمْ يُوْزَعُونَ﴾ بحس أولهم على آخرهم ليحتمعوا، وفسرت في الأحبار بالرحمة، وأما الحشر الأكبر فتوله ﴿وَحْشَرْنَا هُمْ فَلَمْ يَغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ ٤٧: ١٨

﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوا﴾ الموقف ﴿قَالَ أَكْذَبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا﴾ أي

﴿أَمَّا﴾ أم ﴿ذَا﴾ موصول ﴿كُتِمَ تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٨٤﴾ مما أمركم الله وراه..
 ﴿وَوَقَعَ الْقَوْلُ﴾ حل الإصر الموعود ﴿عَلَيْهِمْ﴾ طرأ معللاً
 ﴿بِمَا﴾ للمصدر ﴿ظَلَمُوا﴾ عدلوا عما أمروا ﴿فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ﴾ ﴿٨٥﴾ لعدم

إسعاد محلهم لكلام للإصر أو لسطوع سداد الرسل وولعهم

﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾ أم علموا وما دروا ﴿أَنَا جَعَلْنَا﴾ كرما ورحما ﴿الَّيْلَ﴾
 أسود ﴿لِيَسْكُنُوا فِيهِ﴾ لروحهم وهكرهم وامساكهم عما كدحوا ﴿وَالنَّهَارَ﴾
 مُبْصِراً ﴿أَهْنِئْ أَعْمَالِهِمْ وَمَصْنَعَهُمْ وَهُوَ حَالٌ﴾ ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ الامر
 ﴿مُذَاتٌ﴾ علاماً للمعاد ﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٨٦﴾ الرسل وما أرسل لهم

﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ زلاً ﴿فَقَرَعَ﴾ للهلل ﴿مَنْ﴾ حل
 ﴿فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ﴾ ركب ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ كلهم ﴿إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ أراد
 الله هكوعه ووطد صدره بحقوقهم ﴿كُلُّهُمْ﴾ ﴿أَنْوَةٌ﴾ وردوا محل السؤال أو

كذبهم بها يادى الرأى غير مأملي ﴿أَمَّا﴾ أم أي شيء ﴿كُتِمَ تَعْمَلُونَ﴾ به وهو
 نكيت إذ لم تعملوا سوى التكذيب ﴿وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ﴾ عشيهم العذاب
 الموعود وهو النار بعد ذلك ﴿بِمَا ظَلَمُوا﴾ بظلمهم بالتكذيب ﴿فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ﴾
 بعدد لعدمه وشعلهم بالنار ﴿أَلَمْ يَرَوْا أَنَا جَعَلْنَا اللَّيْلَ﴾ حلفاء ﴿لِيَسْكُنُوا فِيهِ﴾
 بالنوم والدعة ﴿وَالنَّهَارَ مُبْصِراً﴾ لى ليتصروا فيه ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ﴾
 يُؤْمِنُونَ ﴿دَلَالَاتٍ لَهُمْ عَلَى التَّوْحِيدِ وَالْبُعْثِ وَالْهَبْوةِ إِذْ تَعَاقَبَ النَّورُ وَالظُّلْمَةُ إِنَّمَا﴾
 يتم بقدرة قاهر، ويشبه النوم بالموت والانشاء بالبعث ولأن من جعل ذلك لبعض
 مصالحهم كيف يهمل ما هو مباح جميعها من بعث رسول إليهم

﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ عند النفخة
 الأولى وعبر بالماضى لتحقق وقوعه ﴿إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ من ثبت قلبه، وهم

صدد الله، ورووه موخدا للصح الكلى ﴿ذَخِرِينَ﴾ ﴿٨٧﴾ حَتَّىٰ أَوْ طَوَّاعًا لِأَمْرِ
الله

﴿وَتَرَى الْجِبَالَ﴾ لأطواد كلب حرك الصور ﴿تَحْبِيهَا﴾ ورووه
مكسور الوسط، وهو حال ﴿جَامِدَةً﴾ لأحرك لها ﴿و﴾ الحال ﴿هِيَ﴾ الأطواد
﴿تَمْرُ مَرَّ السَّحَابِ﴾ مروراً مسرعاً كمال الإسراع ﴿صُنِعَ اللَّهُ﴾ مصدر مؤنث
للمدلون الأول، وهو كوعده الله والمراد وعد الله وعدا ﴿الَّذِي أَتَقَنَ﴾ أحكم
﴿كُلُّ شَيْءٍ﴾ وسواء كما هو حر ﴿إِنَّهُ﴾ به ﴿خَيْرٌ﴾ عالم ﴿بِمَا تَفْعَلُونَ﴾
﴿٨٨﴾ أعداءه

﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ﴾ عمل عملاً صالحاً والمراد لا إله إلا الله أو العمل
الصالح عموماً ﴿فَلَهُ خَيْرٌ﴾ حاصل ﴿مِنْهَا﴾ وأصلها وهو دار السلام وأصل
معناها وهو أوسها دوماً ﴿وَهُمْ﴾ أي من جبرئيل وإسرافيل وعزرائيل ﴿مَنْ فَرَعَ﴾ هول وروع
﴿يَوْمَئِذٍ﴾ معددا ﴿ءَامَنُونَ﴾ ﴿٨٩﴾ أهل سلام

﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ﴾ أساء عممه وعدل مع الله سواء ﴿فَكُتِبَتْ
وُجُوهُهُمْ﴾ اطرخوا معكوساً رؤسهم ﴿فِي النَّارِ﴾ لَمَّا عكسوا أمر الله وكلموا

جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل، وفيه الشهداء ﴿وَكُلُّ أَتَوْه دَاخِرِينَ﴾
صاعرين ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِدَةً﴾ واقعة مكابها ﴿وَهِيَ تَمْرُ مَرَّ
السَّحَابِ﴾ في السرعة، وكذا الأحرام العظم إذا تحركت لا تكاد تظهر حركتها
﴿صُنِعَ اللَّهُ﴾ أي صنع الله ذلك صنعاً ﴿الَّذِي أَتَقَنَ﴾ أحكم ﴿كُلُّ شَيْءٍ﴾ صنع
﴿إِنَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ فيحاربكم ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا﴾
بالأضعاف وبأن العمل مفيد والثواب دائم وخير منها الجنة ﴿وَهُمْ مِنْ فَرَعٍ
يَوْمَئِذٍ آمَنُونَ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ﴾ نبي، باشرِك ﴿فَكُتِبَتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ التور

خ ﴿هَلْ﴾ م ﴿تَحْزُونَ﴾ أهل الصدود ﴿إِلَّا﴾ عدل ﴿مَا﴾ معاص ﴿كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٩٠﴾ دار الأعمال وأعلم لهم وراء إعلام أحوال المعاد وما سواه.

﴿إِنَّمَا أَمِرتُ﴾ والامر هو الله ﴿أَنْ أَعْبُدَ﴾ أطويح وأؤخذ ﴿رَبِّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ﴾ أم الرّحمة ﴿الَّذِي حَرَّمَهَا﴾ عُدّها حرماً سالماً وحرّم مصطدّها وكلاءها ودوحها ﴿وَلَهُ﴾ أسرار وملك ﴿كُلُّ شَيْءٍ﴾ معها وهو مالك العالم كله والمحرم والمحل كما هو مراده ﴿وَأَمِرتُ أَنْ أَكُونَ﴾ دوام ﴿مِنْ﴾ الصلوات ﴿أَرْأَيْتُمْ لِمَنِ﴾ ﴿٩١﴾ لله موخذ

﴿وَأَنْ أَتْلُوا﴾ ادعوا وأدريس دبري ﴿الْقُرْآنَ﴾ كلام الله المرسل لإصلاح الكل ولإدراك سرر ﴿فَمَنْ اهْتَدَى﴾ سلك سواء الصراط وعمل أحكمه ﴿فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ﴾ وصلاح هدايا وأصده ﴿وَمَنْ ضَلَّ﴾ ساء سلوكه وطرح هدايا ﴿فَقُلْ﴾ له ﴿إِنَّمَا﴾ م ﴿أَنَا﴾ إلا رسول ﴿مِنْ﴾ الرسل ﴿الْمُنْذِرِينَ﴾ ﴿٩٢﴾ للظلال وما صلح للرسول إلا لإعلام

﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ حمد حامد آلاء لا إحصاء لها ﴿سَيُربِكُمْ﴾ الله

فيها منكوسين، وعثر بالوحوه عن دورهم ويشال لهم ﴿هل تحزون إلا ما كنتم تعملون﴾ وعن علي عليه السلام في الآية الحسنة حسا أهل البت والسيئة بعضا قل لهم ﴿إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة﴾ أي مكة ﴿الذي حرمها﴾ أي جعلها حرماً أما ﴿وله كل شيء﴾ وأمرت أن أكون من المسلمين ﴿المخلصين بالتوحيد﴾ ﴿وأن أتلوا القرآن﴾ عليكم أدعوكم إلى ما فيه أو أتعه ﴿فمن اهتدى﴾ بإجابته لي في ذلك ﴿فإنما يهتدي لنفسه﴾ لعود نفعه إليه ﴿ومن ضل﴾ بترك الإجابة ﴿فقل إنما أنا من المنذرين﴾ فما علي إلا الإنذار ﴿وقل الحمد لله﴾ على

إصلاحاً لكم ﴿ءَايَاتِهِ﴾ أدلاءً طولهُ وسطوه حبالاً ومآلاً ﴿فَتَعْرِفُونَهَا﴾ ولا
حاصل ليعملكم ح ﴿وَمَا رَبُّكَ﴾ العَلَام ﴿يَفْعَلُ﴾ ساء ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾
﴿٩٣﴾ أصلاً وإمهالكم للمصالح والجحكم.



نعمة الرسالة وغيرها ﴿سيريكُم آياته﴾ في الآخرة ﴿فتعرفونها﴾ يقبأ أنها آية
﴿وما ربك بغافل عما تعملون﴾ بالياء ولقاء وإنما يمهلهم لوقتهم



در تاسیس و ترمیم



سيرة القصص



سورة القصص

موردها أم الرُّحْم ومحبصول مدلولها

إعلام حول ملك مصر وإهلاكه الأولاد، وولاد رسول اليهود، وودَّ عَزَّس
الْمَلِك له، وردَّه لِأُمِّ، وإهلاكه المَرء العدو، ورحله لِزَوْج الأعداء، ووصوله
لِرَبِّس وإرواءه الماء، وإعلاء إعلام أُنوكه كحول العصا ضللاً، وإسعاد الله له مع
لِرَدِّه الرسول.

وإعلامه لمحمد رسول الله صلعم عفا مِرَّ طوار الضور، ومدح أهل إسلام
أَعْظَمهم الله الطرس، وإهلاك الأُمم الأوَّل، ومراء أهل العدول معاندا، أو إهلاك
ولد عم رسول اليهود وحده وسموده للمال الآمور، ووعد الله للرسول صلعم
لعود لَأُمِّ الرُّحْم، وإعلام هلاك ماعد الله، ولأمر والحكم كله لله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿طَسَمَ﴾ ﴿١﴾ ﴿طَلَّعَ الْأَسْرَارَ وَالْمَعْلُومَ﴾
﴿تِلْكَ﴾ ﴿الدُّوَالِ وَالْأَعْلَامَ وَلِكُفِّهِ﴾ ﴿أَبَتْ الْكِتَابِ﴾ ﴿الْمَضْرُورِ﴾
﴿الْمُتَمِّينَ﴾ ﴿٢﴾ ﴿لِلْحَلَالِ وَالْحَرَامِ﴾
وَمَا وَعَدَ وَوَعَدَ ﴿تَلَّوْا﴾ أَدْرَسَ وَأَرَسَ ﴿عَلَيْكَ﴾ أَوَّالِ الْمَرَادِ دَرَسَ
الْمَلِكِ مَأْمُورِ ﴿مَنْ نَبِيٍّ مُوسَى﴾ الرِّسُولِ ﴿وَفِرْعَوْنَ﴾ مَلِكِ مِصْرَ ﴿بِالْحَقِّ﴾
وَالسَّادَةِ وَهُوَ حَارِ ﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٣﴾ لِرَهْطٍ مَعْلُومٍ بِسَلَامِهِمْ
﴿إِنْ فِرْعَوْنَ عَلَا﴾ عَدُوًّا لِدَعَايِهِمْ ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ مِمَّا لَكَ مِصْرَ
﴿وَجَعَلَ أَهْلَهَا﴾ كُلَّهُمْ ﴿شِيْعًا﴾ رَهْبَانًا كَمَا أَزَادَ وَأَعَدَّ كُلَّ رَهْطٍ لِأَمْرِ وَعَمَلٍ

﴿ ٢٨ - سورة النحل - ثمان وثمانون آية مكية ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿طَسَمَ تِلْكَ﴾ ﴿الْآيَاتِ﴾ ﴿آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ ﴿السُّورَةِ﴾ أَوَّالِ الْقُرْآنِ الْبَرِّ
إِعْجَارَهُ أَوَّالِ الْمُبِينِ لَهُ ﴿تَلَّوْا عَلَيْكَ مِنْ نَبِيِّ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ﴾ بَعْضُ خَرَجِهِمَا
﴿بِالْحَقِّ﴾ مُحْتَسِبٍ ﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ فِيهِمُ الْمُسْتَعْمَرُونَ بِهِ.
﴿إِنْ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ أَرْضِ مِصْرَ ﴿وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيْعًا﴾ فَرَقًا يَشْعُرُونَهُ

﴿يَسْتَضْعِفُ﴾ خَدَّاءَ وَسَطَوًا، وَهُوَ حَالٌ، ﴿طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ﴾ وَهُمْ الْيَهُودُ لِلرُّومِ
وَالرُّومُ ﴿يُذَبِّحُ﴾ عِدَاءَ ﴿أَبْنَاءَهُمْ﴾ لَمَّا زَلُّوا لِسَمَاعِهِ طَلَّاحَ مَلِكِهِ وَاهْلَاكَ
لِمَوْلُودِهِمْ ﴿وَيَسْتَحْيِ﴾ طَرَحًا ﴿نِسَاءَهُمْ﴾ بِإِصْلَاحِ الْأُمُورِ وَالْأَعْمَالِ ﴿إِنَّهُ
كَانَ مِنَ﴾ الرُّهْطِ ﴿الْمُفْسِدِينَ﴾ ﴿٤﴾ عَمَلًا، وَطَلَّاحَ أَمْرُهُ بِطَعْنٍ لَمَّا لَا رَادَّ لِمَا
حَكَهُ أَهْلُ الْأَحْكَامِ، وَصَحَّ إِهْلَاكُهُ وَإِلَّا مَا صَلَحَ إِهْلَاكُ الْأَوْلَادِ وَعَمَلُهُ لِكَمَالِ
وَرَعِهِ

﴿وَنُرِيدُ﴾ عَذْلًا وَصَلَاحًا حَالٌ حَكَاهُ لَهُ ﴿أَنْ تَمُنَّ﴾ بِكِرَامَا ﴿عَلَى﴾
الْمَلَأِ ﴿الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا﴾ وَصَارُوا مَوَارِدَ الْغَنَرِ وَالْكُزَّةِ ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ مَحْدَرُ
مِصْرَ ﴿وَنَجْعَلُهُمْ﴾ زَخْمًا ﴿أُثْمَةً﴾ رُؤَسَاءَ وَمُسُوكَا ﴿وَنَجْعَلُهُمُ الْوَارِثِينَ﴾
﴿٥﴾ مَلِكُهُ وَكُلُّ مَا هُوَ لَهُ.

﴿وَنُكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ أَسْطَظَّهُمْ وَأَسْمَحَهُمْ عَنَّا وَسَطَوًا ﴿وَنُرِي﴾
إِعْلَامًا لِمَا لَمْ يَكُنْ فِي الْأَحْوَالِ ﴿فِرْعَوْنَ﴾ الْمَلِكِ ﴿وَهَامَانَ﴾ مُوَكَّلَ أُمُورِ مَلِكِهِ
﴿وَجُنُودَهُمَا﴾ عَسَاكِرَهُمَا ﴿مِنْهُمْ﴾ هَؤُلَاءِ الْأَعَايِرُ ﴿مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾

فِي صَدَقَةٍ، أَوْ أَصْدَاقًا فِي خِدْمَتِهِ، أَوْ فِرْقًا مَّحَلَّةً مُتَعَادِلِينَ يُفَادُّوهُ ﴿يَسْتَضْعِفُ﴾
طَائِفَةٌ مِنْهُمْ، وَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ ﴿يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ﴾ يَسْتَضْعِفُهُنَّ
لَأَنْ كَانُوا أَحْبَرَهُ بِأَنَّهُ يُولَدُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَوْلُودٌ يَدْعُوهُ مَلِكُكَ عَلَى يَدِهِ ﴿إِنَّهُ كَانَ
مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ بِالْقَتْلِ وَغَيْرِهِ.

﴿وَنُرِيدُ أَنْ تَمُنَ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا فِي الْأَرْضِ﴾ مِنْ حِلَاصِهِمْ مِنْ بَأْسِهِ فِي
الْعَمَالِ ﴿وَنَجْعَلُهُمْ أُثْمَةً﴾ مُقَدِّمِينَ فِي الدَّارِيسِ ﴿وَنَجْعَلُهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ لِمَلِكِ
فِرْعَوْنَ ﴿وَنُكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ أَرْضَ مِصْرَ وَالشَّامِ بِتَسْلِيطِهِمْ فِيهَا ﴿وَنُرِي﴾
فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ ﴿وَزَيْرَهُ﴾ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ ﴿مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ مَا كَانُوا

﴿٦﴾ ما هوّلوه ورؤّعوه وهو إعدام ملكهم وهلاكهم لمولود لهؤلاء.
 ﴿وَأَوْحَيْنَا﴾ رُحْمًا وَكَرْمًا ﴿إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ﴾ إلهما أو إعلام مَلَكٌ كَمَا
 أَعْلَمَ لِأُمِّ رُوحِ اللَّهِ ﴿أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾ مَا صَلَّحَ لَكَ بِمَصَاصِهِ ﴿فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ﴾
 الْهَلَاكَ لَا طَّلَاعَ الْمَلِكِ ﴿فَأَلْقِيهِ﴾ طَرَحَ ﴿فِي الْيَمِّ﴾ دَامَاءَ مِصْرٍ مَعَ طَرَحِهِ أَوْ لَا
 وَسْطَ وَعَاءِ الْوِاحِ ﴿وَلَا تَخَافِي﴾ مَلَكَ ﴿وَلَا تَحْزَنِي﴾ لِسُوءِ حَالِهِ وَعَدَمِ
 وَصَالِهِ ﴿إِنَّا رَادُّوهُ﴾ مُعَادِرُهُ وَمَوْصِلُهُ ﴿إِلَيْكَ﴾ سَالِمًا سَارِعًا ﴿وَجَاعِلُوهُ
 مِنْ﴾ كَمَلِ ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿٧﴾ .

وَلَمَّا هَالِ أَهْلُهُ أَمَرَ الْمَلِكُ عَمَلُوا لَهُ وَعَاءً، وَطَلُّوهُ طَلَاءً مَعَهُودًا وَسَدُّوا
 مَسَامَتَهُ وَمَهْدُوهُ لَهُ وَحَطُّوهُ وَسْطَهُ وَأَصْدُوهُ، وَطَرَحُوهُ دَامَاءَ مِصْرٍ وَاحْدَرُوهُ سَمْرًا
 وَسَالِ مَعَهُ الْمَاءَ، وَوَصَلَ صَرْحَ الْمَلِكِ
 ﴿فَالْتَقَطَهُ﴾ الْوَعَاءُ سَحَرِ الْمَسْطُورِ ﴿عَالٌ﴾ أَرْدَاءَ الْمَلِكِ
 ﴿فِرْعَوْنُ﴾ وَحَطُّوهُ أَمَامَهُ، وَرَدُّوهُ وَتَسَطَّطَ الرَّعَاءُ رَادُّلُغُوا الْمَوْلُودَ وَمِرَاءَ لَامِعٍ وَهُوَ
 مَاضٍ لِلذَّرِّ مَضًا مَعَهُودًا ﴿لِيَكُونَ﴾ الْمَوْلُودُ الْمَدْلُجُ، وَاللَّامُ لَامُ الْعَالِ، ﴿لَهُمْ﴾
 لِلْمَلِكِ وَآلِهِ ﴿عَدُوًّا﴾ مَهْلِكًا لَهُمْ ﴿وَحَزْنًا﴾ كَعَدَمٍ، وَرَوُوا كَعَدَمٍ وَمَدْلُولُهُمَا

يَحْذَرُونَ﴾ مِنْ دَهَابِ مَلِكِهِمْ وَاهْلَاكِهِمْ عَلَى يَدِ مَوْلُودٍ مِنْهُمْ.
 ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ﴾ ذَلِكَ ﴿فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ﴾
 الْبَحْرِ أَيْ النَّيْلِ ﴿وَلَا تَخَافِي﴾ صَبْعَتِهِ وَلَا عَرْنَهُ ﴿وَلَا تَحْزَنِي﴾ لِفِرَاقَةِ ﴿إِنَّا رَادُّوهُ
 إِلَيْكَ﴾ سَالِمًا عَنْ قَرِيبٍ ﴿وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ فَأَرْضَعْتَهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ أَلْحَ
 فِرْعَوْنَ فِي طَلْبِ الْوُلْدَانِ فَوَضَعْتَهُ فِي تَابُوتٍ مَطْبِيٍّ دَاخِلَهُ بِالْقَارِ مَمْهَدٌ لَهُ فِيهِ،
 وَأَغْلَقْتَهُ وَأَلْقَيْتَهُ فِي الْبَيْتِ لَيْلًا ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ﴾ بِتَابُوتِهِ فَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَفَتَحَ
 وَأَخْرَجَ مِنْهُ مُوسَى ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزْنًا﴾ اللَّامُ لِلْعَاقِبَةِ.

واحد، وهو مصدر أورد إطرأ ﴿إِنَّ﴾ المَلِكُ ﴿فِرْعَوْنَ وَ﴾ وعماده ﴿هَمَنْ﴾ المطرود ﴿وَجُنُودَهُمَا﴾ عاكرهما ﴿كَانُوا﴾ ملا ﴿خَطِيبَيْنِ﴾ ﴿٨﴾ أهل أصار ومعار وأهلا للهلاك.

﴿وَ﴾ لَمَّا أَحَسَّ الْمَلِكُ وَعِزَّه وَوَدَّاهُ وَهُمْ الْأَرْدَاءُ بِهَلَاكِهِ ﴿قَالَتْ﴾ امْرَأَتُ الْمَلِكِ ﴿فِرْعَوْنَ﴾ لَهُ هُوَ ﴿قُرْتُ عَيْنٍ﴾ روحها ﴿لِي وَلَكَ﴾ معا، ورد كَلَّمَ الْمَلِكُ لَكَ وَحْدَكَ وَلَوْ كَلَّمْ كَمَا هُوَ كَلَامَ عَرَسِهِ لَهْدَاهُ اللَّهُ كَمَا هَدَاهَا ﴿لَا تَقْتُلُوهُ﴾ هَدرا ﴿عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا﴾ ملا ﴿أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾ لَمَّا هُوَ أَهْلُ لَهُ ﴿وَ﴾ الحال ﴿هُمْ﴾ آلَهُ ﴿لَا يَشْعُرُونَ﴾ ﴿٩﴾ مَا أَمْرُهُمْ مَعَهُ

﴿وَ أَصْبَحَ﴾ صار ﴿فُؤَادُ﴾ رُوحُ ﴿أُمِّ مُوسَى﴾ لَمَّا وَصَلَهَا بِدَلَاخِ الْوَلَدِ ﴿فَرِغًا﴾ هَوَاءَ عَمَّا سِوَاهُ إِلَهُهِمْ الْهَيْمُ وَرَجْعَالِ الْوَلَدِ وَالذَّلَّةِ. نَوَاحِيهَا لِكَمَالِ وَكَوْلِهَا وَعِوَالِهَا وَأَمِلَهَا كَرَّمَ اللَّهُ وَرَبَّهَا وَعَدَّ بِرَأْسِهَا وَذَهَبَ لَهُ ﴿إِنْ﴾ مطروح الاسم كما دلَّ اللام ومحموله ﴿كَادَتْ﴾ نَمَتْ ﴿لَتَبْدَى بِهِ﴾ رَلَادَهُ لِكَمَالِ

﴿إِنْ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِبَيْنِ﴾ مَن كُلُّ أَمْرِ فَلَيْسَ حَظُّهُمْ فِي تَرْبِيَةِ عَدُوِّهِمْ بَدَعَ مِنْهُمْ ﴿وَقَالَتْ أَمْرًا فِرْعَوْنَ﴾ هُوَ ﴿قِرَّةٌ عَيْنٍ لِي وَلَكَ﴾ مَرُوي أَنَّهُ قَالَ لَكَ لَا لِي وَلَوْ قَالَ لِي وَلَكَ لَهْدَاهُ اللَّهُ كَمَا هَدَاهُ ﴿لَا تَقْتُلُوهُ﴾ الْجَمْعُ لِلتَّعْطِيمِ، أَوْ خَاطِبِهِ وَأَعْوَانِهِ ﴿عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا﴾ فَإِنْ فِيهِ مُحَابِلُ النِّمَاحِ، وَذَلِكَ أَمَارَاتٌ مِنْ تَوْرِهِ وَارْتِضَاعُهُ إِيَّاهُمَا لَبِنًا وَبِرْصَ ابْنَتِهَا بِرَبِّقِهِ ﴿أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ أَنَّهُمْ عَلَى خَطَا فِي التَّقَاطُفِ

﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى﴾ لَمَّا سَمِعَتْ بِالتَّقَاطُفِ ﴿فَارِغًا﴾ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سِوَى هَمِّهِ، أَوْ مِنَ الْعَقْلِ لِدَهْشَتِهَا، أَوْ مِنَ الْحَرِّ لَوُثُوقِهَا بِوَعْدِ اللَّهِ ﴿إِنْ﴾ الْمُحْفَمَةُ يَعْنِي أَنَّهَا ﴿كَادَتْ لَتَبْدَى بِهِ﴾ لَتَطْهَرُ بِأَنَّهُ ابْنُهَا جَزَعًا وَتَضَجْرًا ﴿لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى

الهم أو السرور ﴿لَوْلَا أَن رَّبَطْنَاهُ﴾ لولا الإحكام وإعطاء الحمل وطرح الحصد
﴿عَلَى قَلْبِهَا﴾ حاصل لنا أطاع لها سوارف ﴿لِتَكُونَ﴾ أمه ﴿مِنْ﴾ الملائكة
﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٠﴾ يوعد الله

﴿وَقَالَتْ﴾ أمه ﴿لِأُخْتِهِ﴾ اسمها سم أم روح الله ﴿قُصِيهِ﴾ لعلم حاله
وأصله كسر الرسم ﴿فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ﴾ محل طرح وهو حال دوام الملك
﴿وَالْحَالِ﴾ ﴿هُمْ﴾ آل الملك ﴿لَا يَشْعُرُونَ﴾ ﴿١١﴾ حالها

﴿وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ﴾ المولود ﴿الْمَرَاضِعَ﴾ كلها ﴿مَنْ قَبْلُ﴾ أمم رده لأمه
﴿فَقَالَتْ﴾ ودادا ورحما ﴿هَلْ أَذِلُّكُمْ﴾ أسلككم ﴿عَلَى أَهْلِ نَيْتٍ﴾ ورهط
صلاح ﴿يَكْفُلُونَهُ﴾ الولد ﴿لَكُمْ﴾ كما هو مرادكم ﴿وَهُمْ لَهُ﴾ لولد أو لملك
﴿نَصِيحُونَ﴾ ﴿١٢﴾ أولوا صلاح

وهم سمعوا كلامها وطارحوها وأدرك الولد أمه مضى دهرها وحصل
رده كما وعد الله وهو كلامه ﴿فَرَدَدْنَاهُ﴾ سألما كما هو الموعود ﴿إِلَى أُمِّهِ﴾
سرعا ﴿كَيْ تَقْرَ﴾ روحا ﴿عَيْنَهَا﴾ لوصل الولد ﴿وَلَا تَحْزَنَ﴾ لعدم وصاله
وسوء حاله ﴿وَلِتَعْلَمَ﴾ علم إحساس ﴿أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ﴾ وعهده ﴿حَقٌّ﴾ سداد لا

قلبها﴾ سگناه بالصر ﴿لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ المصدقين بوعدنا، وجواب لولا
دل عليه ما قلبي ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ﴾ مريم ﴿قُصِيهِ﴾ اتبعي أثره وتعرفي حشره
﴿فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ﴾ عن بعد محالسة ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ أنها أخته أو
لفرضها ﴿وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ﴾ منعاه أن يرضع منها، جمع مرضع الرضاع أي
مكانه أي الثدي ﴿مَنْ قَبْلُ﴾ قبل قصصها أثره ﴿فَقَالَتْ﴾ أخته حين رأت حنوها
عليه ﴿هَلْ أَذِلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ﴾ بتربيته ﴿وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ﴾
بالقيام بأمره ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقْرَ عَيْنَهَا﴾ بلفائه ﴿وَلَا تَحْزَنَ﴾ لفراقه

كسر له ولا جُول ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ﴾ أهل الطَّلَاح ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿١٣﴾ سداد وعده.

﴿وَلَمَّا بَلَغَ﴾ وصل الولد ﴿أَشَدَّهُ﴾ حدود لكمال ﴿وَأَسْتَوَى﴾ روعه وعدل عمره وتكمل حسه ﴿ءَاتَيْنَاهُ﴾ اعطاه ﴿حُكْمًا﴾ أمرا هو الألوك ﴿وَعِلْمًا﴾ مصلح الكل أو المراد علم الحكماء والعلماء ﴿وَكَذَلِكَ﴾ كما عمل مع الأمه وولدها ﴿نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿١٤﴾ هل الإسلام كلهم
﴿وَدَحَل﴾ ورد ﴿الْمَدِينَةَ﴾ مصر ﴿عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ سرام
عصمه أحد. وهو حنّ روحهم وكرامه ﴿فَوَجَدَ﴾ أدرك ﴿فِيهَا﴾ مصر ﴿رَجُلَيْنِ﴾
يقتلان هذا) وأحدهما ﴿مِنْ شِيعَتِهِ﴾ رقصه وضّعه ﴿وهذا﴾ سواء ﴿مِنْ﴾
عدوّه ﴿هُوَ﴾ مصر والمراد إكراه المعتقد الأوّل ﴿مِمَّنْ مَدْعَى الْمَلِكِ﴾
﴿فَاسْتَعْنَاهُ﴾ وحاول مدده الحرير ﴿الَّذِي﴾ هو ﴿مِنْ شِيعَتِهِ﴾ رقصه وضّعه
﴿عَلَى﴾ امرء ﴿الَّذِي﴾ هو ﴿مِنْ عَدُوِّهِ﴾ هو مصر وكنه للعدو دعه. حاور

﴿وَلَتَعْلَمَ﴾ ع. ﴿أَن وَعْدَاقَهُ﴾ رداء ريب ﴿حَقٌّ وَلَكِنْ أَكْثَرَهُمْ﴾ نى - س ﴿لَا﴾
يعلمون ﴿حَسْبُهُ وَعَدُهُ﴾

﴿ولما بلغ أشده﴾ كمال شدته وهو ثلاث وثلاثون أو لحنم ﴿واستوى﴾ أي
تم في ستحكمه وبلغ الأربعين ﴿آتيناها حكما﴾ سورة ﴿وعلمها﴾ بالدين
﴿وكذلك﴾ كما فعلنا له ﴿نجزى المحسنين﴾ بحسانهم ﴿ودحل﴾ موسى
﴿المدينة﴾ مصر ﴿على حين غفلة من أهلها﴾ وقت الثامنة، أو ما بين العشاءين،
أو يوم عيدهم ﴿فوجد فيها رجلين يقتلان هذا من شيعته﴾ إسرائيلي ﴿وهذا من﴾
عدوه ﴿فبطي﴾ سحر الإسرائيلي لحمل حصص إلى مطبخ فرعون ﴿فاستغاثه الذي﴾
من شيعته على الذي من عدوه ﴿طلب أن يعينه بالصبر﴾ فوكزه موسى ﴿صره﴾

العدو: دع والآن أحمل علاك، ﴿فَوَكِّزْهُ﴾ لكفه ولطمه ﴿مُوسَى﴾ طولا ﴿فَقَضَى﴾
عليه، أهلكه ورمسه وسط الرمل ورسد ﴿قَالَ هَذَا﴾ الأمر السوء ﴿مِنْ حَمَلِ﴾
الشَّيْطَانِ، المارد المطرود وسواسه، وما أطاوعه عمدا ﴿إِنَّهُ عَدُوٌّ﴾ يُولِدُ آدَمَ
﴿مُضِلٌّ﴾ لهم ﴿مُيِّنٌ﴾ ﴿١٥﴾ ساطع البداء .

﴿قَالَ﴾ سادما ﴿رَبِّ﴾ اللهم ﴿إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي﴾ مهلكا له ﴿فَاغْفِرْ﴾
أصح ﴿لِي﴾ الإصر ﴿فَقَفَّرَ﴾ الله ﴿لَهُ﴾ ومجاه لصدوره سهوا لا عمدا ولسدمه
وهوده ﴿إِنَّهُ﴾ الله ﴿هُوَ الْغَفُورُ﴾ للأصار لا سواء ﴿الرَّحِيمُ﴾ ﴿١٦﴾ كمال
الرحم

﴿قَالَ رَبِّ﴾ أعهد ﴿بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾ إكراما وهو سماع الدعاء،
وحوار العهد مطروح وهو لا عود وآهود ﴿فَلَنْ أَكُونَ﴾ حالا ومالا ﴿ظَهِيرًا﴾
منجدا ومنجدا ﴿لِلْمُجْرِمِينَ﴾ ﴿١٧﴾ عمال السوء.

﴿فَأَصْبَحَ﴾ وأدرك السحر ﴿فِي الْمَدِينَةِ﴾ مصر ﴿خَائِفًا﴾ مع الزرع
والنول لإهلاك العدو ﴿يَتَرَقَّبُ﴾ المكره لعمله الصادر سهوا، أو إمداد الله،
وهو حال، ﴿فَإِذَا﴾ المرء ﴿الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ﴾ رام الإمداد ﴿بِالْأَمْسِ﴾ كما مر

بجمع كفه ﴿فَقَضَى عَلَيْهِ﴾ فقتله ﴿قَالَ هَذَا﴾ أي الأمر الذي وقع القتل بسببه ﴿مِنْ﴾
عمل الشيطان إنه عدو ﴿لِلْإِنْسَانِ﴾ ﴿مُضِلٌّ﴾ له ﴿مُيِّنٌ﴾ بَيِّنُ الإضلال
﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي﴾ ترك الأولى، أو قاله انقطاعا إلى الله
﴿فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ﴾ لعباده ﴿الرَّحِيمُ﴾ بهم ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾ من
القوة ﴿فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ﴾ أي فلن استعملها إلا في مظاهرة أوليائك
﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ الأحبار وما يقال ﴿فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ﴾
بِالْأَمْسِ يستصرخه ﴿يَسْتَفِيئُهُ بِصَرَاحٍ إِلَى قَبْطِي آخِرَ﴾ ﴿قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ

﴿يَسْتَعْرِضُهُ﴾ هو رزوم الإمداد ﴿قَالَ لَهُ﴾ لمرء رام المدد ﴿مُوسَى﴾ حاردا ومهذدا ﴿إِنَّكَ لَغَوِيٌّ﴾ سالك صراط سوء ﴿مُيِّنٌ﴾ ﴿١٨﴾ ساطع وطلّح أمر الأُمس لعملك

﴿فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ﴾ الرسول ﴿أَنْ يَبْطِشَ﴾ سطوا ﴿بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا﴾ لمحاول المدد وللعبذ ﴿قَالَ﴾ محاول لمدد أو العدو روعا ﴿يَسْمُوسَى﴾ أتريد ﴿سُورًا﴾ ﴿أَنْ تَقْتُلَنِي﴾ الحال ﴿كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا﴾ امرءا ﴿بِالْأَمْسِ﴾ مع عدم بصره ﴿إِنْ﴾ ما ﴿تُرِيدُ﴾ امرأ ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا﴾ عامدا للإهلاك مهذرا للدماء مالك هم المال ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ ممت مصر ﴿وَمَا تُرِيدُ﴾ أصلا ﴿أَنْ تَكُونَ مِنْ﴾ اللا ﴿الْمُصْلِحِينَ﴾ ﴿١٩﴾ أهل الصلاح والإصلاح

وسمع لملك امرء وأمر إهرايم ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ﴾ مسلم وهو ولد عمه الملك ﴿مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾ أمية مصري وهو محب للملك ﴿يَسْمَى﴾ مسرع ووصل و ﴿قَالَ يَسْمُوسَى﴾ أعلم واضع ﴿بِزَالِ الْمَلَأِ يَأْتَمِرُونَ﴾ أمر أحادهم أحادهم ﴿بِكَ﴾ لك ﴿لَيَقْتُلُونَكَ﴾ وس عممت ﴿فَأَخْرَجَ﴾ ورّخ وصر وادس

مين من العواية لكثرة محاصمتك ﴿فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا﴾ لموسى والإسرائيلي ﴿قَالَ﴾ الإسرائيلي طانا أن يبطش به لوصفه إياه بالغواية ﴿يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ﴾ أو قاله القبطي إد أحس مما قاله أنه القاتل للقبطي بالأمس ﴿بِنْ﴾ ما ﴿تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ﴾ عاليا بالقتل والظلم ﴿وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ﴾ بين الناس فانتشر الحديث، فبلغ فرعون فأمر بطلبه وقتله

﴿وَجَاءَ رَجُلٌ﴾ هو مؤمن آل فرعون وهو ابن عمه ﴿مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ﴾ يسرى ﴿قَالَ يَا مُوسَى إِنْ الْمَلَأُ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لَيَقْتُلُوكَ﴾ الائتمار التشاور

حاردا ﴿إِنِّي لَكَ مِنْ﴾ الملاء ﴿الْمُصِيبِينَ﴾ ﴿٢٠﴾ أروم سلامك.
﴿فَخَرَجَ﴾ وراح وحده ﴿مِنْهَا﴾ ولا رداء معه ﴿خَائِفًا﴾ مما هم الأعداء
﴿يَتَرَقَّبُ﴾ وصول عدو ﴿قَالَ﴾ مَبِخًا مهموما ﴿رَبِّ تَجَنَّبِي﴾ وسلم ﴿مِنْ﴾
الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾ رهط الملك.

﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ﴾ وعمد ﴿بِلِقَاءَ مَدْيَنَ﴾ وهو مصر سموه اسم مؤسسه
وما ملكه ملك مصر وما علم الرسول صراطه ﴿قَالَ﴾ أدعو ﴿عَنِّي رَبِّي أَن﴾
يَهْدِيَنِي ﴿كِرَامًا وَرَحْمًا﴾ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ وسطه وأسده

﴿رَدَّ مِنْكَ وَهْدًا﴾ ولما ورد ﴿وَصَلَ﴾ مَاءَ مَدْيَنَ وهو الرش
﴿وَجَدَ﴾ أدراك ﴿عَلَيْهِ أُمَّةٌ﴾ رهط ﴿مَنْ النَّاسِ﴾ صرّوخ الزّوَاد ﴿يَسْقُونَ﴾
سَوَامِهِم ﴿وَوَجَدَ﴾ ك ﴿مِنْ دُونِهِمْ﴾ هو هـ ﴿أَمْرَاتَيْنِ﴾ هـ ﴿تَذُودَانِ﴾
وهو الطرد والدفع. ولما راحهما راح ﴿قَالَ﴾ لهما وسأل ﴿مَا خَطْبُكُمَا﴾
حالكما وأمركما ومرادكما ﴿قَالَتَا﴾ له ﴿لَا نَسْقَى﴾ السَّوَامِ ﴿حَتَّى يُصْذَرَ﴾

﴿فَاخْرَجَ إِيَّيْكَ مِنَ الصَّاحِبِينَ﴾ لك ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا﴾ من المدينة ﴿خَائِفًا﴾
يترقب ﴿الطَّلَبِ﴾ قال رب نحن من اقوم الظالمين ﴿دَلَّ عَلَى أَن قَلْبَهُ الْقَاطِي لَمْ﴾
يكن ذنب والال لم يكونوا ظالمين بطلب التود

﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ﴾ قصد نحوها وهي قرية شعيب ﴿قَالَ عَسَى رَبِّي أَن﴾
يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿وَسَطَهُ﴾ ولما ورد ماء مدين ﴿وَصَلَ إِلَيْهِ﴾ وهو بشر لهم
﴿وَجَدَ عَلَيْهِ﴾ فوق شميره ﴿أُمَّةٌ﴾ جماعة وصفاء ﴿مَنْ النَّاسِ يَسْقُونَ﴾ يسقون
مواشيهم ﴿وَوَحْدَ مِنْ دُونِهِمْ﴾ في مكان أسفل من مكانهم ﴿أَمْرَاتَيْنِ تَذُودَانِ﴾
نمعات عنهما عن الماء لئلا تراحهما ﴿قَالَ مَا خَطْبُكُمَا﴾ شأكما تذودان
﴿قَالَتَا لَا نَسْقَى حَتَّى يَصْذَرَ الرَّعَاءُ﴾ جمع راع يصرفوا مواشيهم عن الماء خوف

الرَّعَاءُ ﴿ واحداه راع ورووا الرُّعَاءَ، وهو لعدم ممدّ لهما ﴾ وَأَيُّونا شَيْخٌ ﴿ هرم
كَبِيرٌ ﴾ ﴿ ٢٣ ﴾ حالا أو عمرا ما رعاها

﴿ فَسَقَى ﴾ سُؤَامَهُمَا إِمْدَادًا وَاسْعَادًا وَرُخْمًا ﴿ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى ﴾ عاد لكمال
حَرَ الهَوَاءِ وَالسَّعَارِ ﴿ إِلَى الظِّلِّ ﴾ لدار أو سمر وطال العسر ﴿ فَقَالَ ﴾ دعاء اللّٰهُ
﴿ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ ﴾ كَرَمَ ﴿ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ ﴾ طعام ﴿ فَقِيرٌ ﴾ ﴿ ٢٤ ﴾ مَزْمَرٍ
دَاعٍ

﴿ فَبِجَاءَتِهِ إِحْدَاهُمَا ﴾ لِرُزْمِهِ ﴿ تَمْشِي عَلَى ﴾ رِسْمِ ﴿ اسْتَحْيَاءٍ ﴾ مع
بِسْمِ اللَّهِ

شَرَعِيًّا كَمَا هُوَ مَعَهُودُ الْعَوَاصِمِ الظُّوْهِرِ، وَهُوَ حَلٌّ مَحَلِّ الْحَالِ، ﴿ قَالَتْ ﴾
لَهُ ﴿ إِنَّ أَبِي ﴾ هَرَمَ مَكْرُومٍ وَصَالِحٍ ﴿ يَدْعُوكَ ﴾ لِإِدَارِهِ ﴿ لِيَحْزَبَكَ ﴾ بِإِصْلَاحِ
وَأَكْرَامِ ﴿ أَجْرَ مَا ﴾ لِلْمَصْدَرِ ﴿ سَقَيْتَ ﴾ بِسُورِ ﴿ لَنَا ﴾ وَلَمَّا سَمِعَ طَاعَ أَمْرَهُ وَذَلِكَ
لَهُ لَا صَمَدَ ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُ ﴾ وَرَدَّ صَدَدُ وَالِدَهُمَا ﴿ وَقَصَّ ﴾ بِإِعْلَامِهِ ﴿ عَلَيْهِ
الْقَصَصَ ﴾ وَأَعَادَ مِمَّا مَرَّ وَرَاءَهُ، وَهُوَ مَصْدَرُ كَالْبَيْتِ ﴿ قَالَ ﴾ وَالِدَاهُ وَهُوَ مَسْأَلُهُ
﴿ لَا تَخَفْ ﴾ مِمَّا أَرَادُوا ﴿ نَجُوتٍ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿ ٢٥ ﴾ الْمَلِكِ وَرَهْصَةِ

مَرَا حَمْنَهُمْ ﴿ وَأَيُّونا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴾ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَسْقَى بِبِصْطَرٍ لِإِحْرَاحِهَا، فَرَحَمَهُمْ
﴿ فَسَقَى لَهُمَا ﴾ عَمَّهُمَا، وَحَدَّثَتْ مَنَاعِبِ الْحِمْمَةِ لِأَنَّ الْعَرَضَ هُوَ الْمَعْلُ لَا
الْمَفْعُولَ ﴿ ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ ﴾ طَعَامَ
﴿ فَقِيرٌ ﴾ وَرَحِمْتَ السَّانِ إِلَى أَبِيهِمَا شَعِيبَ، فَأَحْرَتَاهُ الْحَبْرَ فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا: عَيْيْ بِهِ

﴿ فَبِجَاءَتِهِ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ ﴾ وَهِيَ الَّتِي تَزُوجُهَا وَهِيَ الصَّغْرَى
وَأَسْمَاهُ صَعِيرَاءُ، وَقِيلَ: الْكُرَى وَأَسْمَاهُ صَعْرَاءُ ﴿ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَحْزَبَكَ
أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ﴾ فَأَحَابَهَا ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ ﴾ مِنْ لَدُنْ وَلَدَتِهِ

لَمَّا لَا سَطَوَ لَهُمْ عِلَاهُمْ أَصْلًا وَأَكْرَمَهُ وَأَطْعَمَهُ.

﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا﴾ ولد أرسبها ﴿يَأْتِيَتْ أَشْتَجِرَةً﴾ وهو أصلح لعمل الرعاء ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنْ أَشْتَجَرَتْ﴾ لعمل المسطور، وهو معتل للكلام الأول ﴿الْقَوَى﴾ لعلمها مَذِّدُ الدلو العملو سهلا ﴿الْأَمِينُ﴾ ﴿٢٦﴾ لَمَّا أَمَرَهَا الْمُرُورَ وَرَأَاهُ وَلَا حَالِ سَلُوكُهُمَا مَعًا

وَعِلْمَ وَالِدَهُمَا سِدَادَهُ وَصِلَاحَهُ وَصَوْلَهُ ﴿قَالَ﴾ الْوَالِدُ لَهُ ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ زُرْمَ ﴿أَنْ أَنْكَحَكَ﴾ أَمْسَكَ وَءَامَسَتْ وَهُوَ وَعَدَ لَهُ لِلْأَهْوَالِ ﴿إِخْدَى ابْنَتِي﴾ لَحَا ﴿مَتْنِي﴾ وَالْأَمْرُ أَمْرٌ ﴿عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي﴾ مُصْلِحًا مُكْمَلًا ﴿ثَمَنِي حَجَجٍ﴾ عِزَامٍ وَهُوَ بِرْهَا ﴿فَإِنْ أَنْعَمْتَ﴾ طَوْعًا أَوْ مَرَامًا ﴿عَشْرًا فَمَنْ عِنْدَكَ﴾ الْكَمَلُ ﴿وَمَا أُرِيدُ﴾ أَصْلًا ﴿أَنْ أَشُقَّ﴾ أَحْمَلُ لِمَسَرِّ ﴿عَلَيْكَ﴾ بِكَرَاهٍ ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ أَرَادَ ﴿مَنْ﴾ أَحْمَلُ ﴿لِحَبْلِي﴾ ﴿٢٧﴾ عَمَلًا وَعَهْدًا

سَطَوَ لَهُمْ عِلَاهُمْ أَصْلًا وَأَكْرَمَهُ وَأَطْعَمَهُ

يُفْرِغُ حَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ ﴿قَالَ لَا تَحْفَ نَحْوَتِ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ وَلَا سُلْطَانُ لَهُ نَرْصُصُ ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا﴾ وَهِيَ الْمَرْسَلَةُ ﴿يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ﴾ لِرَعِي الْعَمَمِ ﴿إِنْ خَيْرٌ مِنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوَى الْأَمِينُ﴾ حَتَّى يَبْلُغَ عَلَى سِتْحَارِهِ إِذْ عَدَلَتْهُ بَيْنَهُمَا عَلَى جِهَةٍ مِثْلٍ، وَلَمْ تَقُلْ لِقَوْنِهِ وَأَمَانَتِهِ، وَحَمَلَتْ حَبْرًا سَمَا وَدَلَّتْ بِالْمَاخِصِي عَلَى أَنَّهُ أَمْرٌ قَدْ عُرِفَ مِنْهُ

﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكَحَكَ إِخْدَى ابْنَتِي هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي﴾ تَكُونُ أَحْبَرًا مِثْلَ ﴿ثَمَنِي حَجَجٍ﴾ سَبْرٍ ﴿فَإِنْ أَنْعَمْتَ عَشْرًا فَمَنْ عِنْدَكَ﴾ فَالْإِنْتِمَاءُ تَفْضُلُ مَسْكٍ وَلَا أَلْرَمَكَةَ ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ﴾ بِالرَّامِكِ الْعَشْرَةِ، أَوْ بِالْمُنَاقَشَةِ فِي اسْتِيفَاءِ الْأَعْمَالِ ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ لِيَتْرَكَ ﴿مَنْ الصَّالِحِينَ﴾ فِي حَسَنِ الْمَصْحُوحَةِ وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ ﴿قَالَ ذَلِكَ﴾ الَّذِي شَارَطْنِي عَلَيْهِ قَدْ تَمَّ ﴿بَيْنِي وَبَيْنَكَ﴾ لَا

﴿قَالَ﴾ رسول اليهود ﴿ذَلِكَ﴾ العهد ﴿بَيْنِي وَبَيْنَكَ﴾ واطد مؤكد ﴿أَيُّمَا﴾
 الْأَجَلَيْنِ ﴿مِمَّا مَرَّ﴾ قَضَيْتُ ﴿كَامِلًا﴾ ﴿فَلَا عُدْوَانَ﴾ لِلْحَدِّ الْمَحْدُودِ وَلَا إِكْرَاهَ
 ﴿عَلَى﴾ أَصْلًا ﴿وَأَلَّهِ﴾ الْمَلِكِ الْعَلَامِ ﴿عَلَى﴾ كُلِّ ﴿مَا﴾ عهد ووعد ﴿نَقُولُ﴾
 وَكَيْلٌ ﴿٢٨﴾ مُطْلَعٌ.

وَكَمُلَ الْوَعْدُ وَأُخْتُهَا كَمَ هُوَ مَرْسُومُهُمْ. وَأَعْطَاهُ وَالِدُهَا الْعَصَا لَصِرِّدِ
 الْمَكْرُوهِ وَالسُّوءِ. وَهُوَ عَصَا آدَمَ أَصْلُهَا آسُ دَرِّ السَّلَامِ. وَصِرُّهُ هُوَ أَحَدُ الرِّعْدِ
 مَحْمُودِ الْعَمَلِ مَسْعُودِ الْأَمْرِ ﴿فَلَمَّا قَضَى﴾ أَكْمَلَ ﴿مُوسَى الْأَجَلَ﴾ مَدَّةَ
 الْوَعْدِ ﴿وَسَارَ بِأَهْلِهِ﴾ رَاحَ مَعَ عُرْسِهِ حُدُودَ مِصْرَ ﴿وَأَنَسَ﴾ أَحْسَنَ ﴿مِنْ﴾
 جَانِبِ الطُّورِ ﴿أَسَمَ طُودَ﴾ بَارَأَ ﴿نَمِدَ كَسَدَ غُورٍ﴾ قَالَ لِأَهْلِهِ ﴿رَهَضَ وَصَرَّسَهُ﴾
 ﴿أَمَكْتُوْا﴾ أَهْدُوا عَصَا ﴿إِنِّي أَنَشْتُ بِهَا﴾ لَعْنَتَهَا شَعْرِيَّهَا أَحَدَ ﴿لَعَلِّي﴾
 أَتِيَكُمُ ﴿مَنْعَى﴾ مَنَعِي ﴿مِنْهَا بَخِيرٌ﴾ رَضَّاحٌ صِرَّطٌ ﴿أَوْ جَذْوَةٌ﴾ عَوْدٌ مَسْفَرٌ. وَرَوْدٌ
 مَكْسُورٌ لَأَوْنٍ. ﴿مِنْ النَّارِ﴾ الْمَحْسُوسِ لَمَعِبٍ ﴿لَعَلَّكُمْ﴾ لِهَوٍّ أَيْبٍ
 ﴿تُصْطَلُونَ﴾ ﴿٢٩﴾ أَحْمَاءٌ.

﴿فَلَمَّا أَنهَا﴾ وَرَدَ صَدَدُهُ ﴿يُودِي﴾ دَعَاهُ اللَّهُ ﴿مِنْ شَطْبِ الْوَادِ﴾

تَحْرِجُ عَنْهُ ﴿أَيُّمَا الْأَجَلَيْنِ﴾ الثَّمَانِي أَوِ الْعَشْرَ ﴿قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ﴾ بِضَبِّ
 الزِّيَادَةِ عَلَيْهِ أَوْ فَلَا أَكُونَ مُتَعَدِّيًا شَرَكَ الزِّيَادَةِ عَلَيْهِ ﴿وَأَلَّهِ عَلَى مَا نَقُولُ﴾ مِنْ
 التَّشَارُطِ ﴿وَكَيْلٌ﴾ شَهِيدٌ حَفِيزٌ

﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ﴾ أَوْ مَرَى الْأَحْلِينَ ﴿وَسَارَ بِأَهْلِهِ﴾ امْرَأَتَهُ بِإِذْنِ أَبِيهِ
 إِلَى الشَّامِ أَوْ مِصْرَ ﴿أَنَسَ﴾ صَرَ ﴿مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا﴾ قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي
 أَنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي أَتِيَكُمُ مِنْهَا بِخَبَرٍ عَنِ الطَّرِيقِ وَكَانَ قَدْ ضَلَّه ﴿أَوْ جَذْوَةٌ﴾ فَضْعَةٌ
 أَوْ شَعْلَةٌ ﴿مِنْ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ تَسْتَدْفِتُونَ بِهَا.

ساحله ﴿الْأَيْمَنَ﴾ لِعَلَّوْ حَالَهُ ﴿فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ﴾ لِسَمَاعِهِ كَلَامَ اللَّهِ ﴿مِنْ الشَّجَرَةِ﴾ وَسَطَهَا ﴿أَنْ يَسْمُوسَىٰ إِنْشَىٰ أَنَا اللَّهُ﴾ الْوَاحِدُ الْوَاحِدُ ﴿رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٣٠﴾ مَالِكُهُمْ.

﴿وَأَنْ أَلْقِ﴾ إِطْرَحَ ﴿عَصَاكَ﴾ وَطَرَحْنَاهَا وَخَوَّلَهَا اللَّهُ ضَلَا مَهْؤَلَا ﴿فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ﴾ خَرَاكَ ﴿كَأَنَّهَا﴾ الْعَصِ ﴿جَانُّ﴾ صَلَّ إِصْلَابٍ حَسَا ﴿وَلَىٰ﴾ صَدُّ ﴿مُدْبِرًا﴾ مُعَزِّدًا لِلْمَهْؤَلِ ﴿وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ مَعَادَ وَدَعَا اللَّهَ ﴿يَسْمُوسَىٰ أَقْبِلْ﴾ نَحْلَ وَهَلْمَ ﴿وَلَا تَخَفْ﴾ وَدَعِ الرُّوحَ وَابْزُلْ ﴿إِنَّكَ مِنْ﴾ الْمَلَائِكَةِ ﴿الْأَمِينِينَ﴾ ﴿٣١﴾ عَمَّاسَاءَ وَكِرَاءَ.

﴿أَسْلُكَ﴾ أَوْرَدَ ﴿يَدَكَ فِي﴾ وَسْطِ ﴿جَيْبِكَ﴾ دَرْعَتِ ﴿تَخْرُجُ بِيضَاءَ﴾ لَهَا لَمَعَ كَمَعَ أَكْمَلَ السَّعْدَ ﴿مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ دَاءَ وَكَرُودَ ﴿وَأَضْمَمْتُ﴾ رَصَصَ ﴿إِلَيْكَ﴾ صَدْرَكَ ﴿جَنَاحَكَ﴾ الْعَمْدُودَ ﴿مَنْ الرَّهْبِ﴾ انْبِزُولُ الْحَاصِلِ

﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِهَا﴾ أَيْ مِنْ جَانِبِهَا ﴿الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾ لِمُوسَىٰ ﴿فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ﴾ لِأَنَّهَا مَحَلُّ الْوَحْيِ وَبِكَلِمَةٍ ﴿مِنْ الشَّجَرَةِ﴾ بَدَلِ الشِّمَالِ ﴿أَنْ يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ﴾ فَالْتَمَّاهُ فَصَارَتْ حَيَّةً وَاهْتَرَبَ ﴿فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ﴾ تَتَحَرَّكُ ﴿كَأَنَّهَا حَارٌّ﴾ حَيَّةٌ سَرِيعَةٌ ﴿وَلَىٰ مُدْبِرًا﴾ مَدْرَسَةً مِنْهَا ﴿وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ لَمْ يَرْجِعْ مُوَدِّي ﴿يَا مُوسَىٰ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِينَ﴾ مِنْ كُلِّ مَخَوْفٍ ﴿أَسْلُكَ يَدَكَ﴾ أَدْخَلَهَا ﴿فِي جَيْبِكَ﴾ صَرَفَ مَدْرَعَتَكَ ﴿تَخْرُجُ بِيضَاءَ﴾ دَاتِ شَمَاعٍ ﴿مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ رَصَصَ ﴿وَأَضْمَمْتُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ﴾ يَدَكَ الْمَسْطُوطَةَ تَتَفَىٰ بِهَا الْحَبِيبُ حَوْفَ مَهْدٍ أَوْ يَدْخُلُهَا فِي جَيْبِكَ، فَالتَّكْرِيرُ لِمُغْرَضٍ تَحْرِىٍّ وَهُوَ إِحْفَاءُ الْخَوْفِ عِنْدَ الْعَدُوِّ مَعَ إِضْيَارٍ مَعْمُورَةٍ أُخْرَىٰ بِخُرُوجِهَا بِيضَاءَ ﴿مَنْ الرَّهْبِ﴾ مِنْ أَجْلِهِ أَيْ إِذَا حَمَتَ وَفَعَلَ ذَلِكَ شِدَا لِنَفْسِكَ ﴿فَذَانِكَ﴾ أَيْ الْعَصَا

مما لاح وسطح وهو حولها صلا، ورووه مكسور الزاء، ﴿فَذَرْكَ﴾ العضا وما
معها كلاهما ﴿بُرْهَانَانِ﴾ أرسلنا لإعلاء حديثك وإعلام إرسالك ﴿مِنْ رَبِّكَ﴾
ومرسلك ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ﴾ ملك مصر ﴿وَمَلَأَ بِهِ﴾ رهطه ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا﴾
رهطا ﴿فَاسِقِينَ﴾ ﴿٣٢﴾ أهل الحدل ونصدود

﴿قَالَ﴾ رُوعًا ﴿رَبِّ﴾ اللّٰهُمَّ ﴿إِنِّي قَتَلْتُ﴾ إهلاك ﴿مِنْهُمْ﴾ هؤلاء
الضّالّاح ﴿نَفْسًا﴾ احدا كما مر ﴿فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾ ﴿٣٣﴾ رُوعًا
﴿وَأَخِي﴾ اسمه ﴿هَارُونَ هُوَ أَفْضَحُ﴾ أنسله وأسلط ﴿مَنِي﴾
لساناً، وكلامه اصبح واكمل لإعلاء الاحكام ﴿فَأَرْسَلُهُ﴾ رحما وكريما ﴿مَعِيَ﴾
ردءاً، ممدا مسعدا وهو حال ورووه ردءا ﴿يُصَدِّقُنِي﴾ والمراد ردءا مسددا
مضنحا مكفلا لكلامه، ورووه حو (الامر وهو) أرسله ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ الكفر
بديانهم ﴿أَنْ يَكْذِبُونَ﴾ ﴿٣٤﴾ ردءا لأمر ولا يسعد للمصحح

﴿قَالَ﴾ الله هـ ﴿سَنَشُدُّ﴾ سَمَسْتُ وَأَسْعَدُ ﴿عَضْدُكَ﴾ وأحكم صوت
وساعدك ﴿بِأَخِيكَ﴾ كما هو مرادك ﴿وَنَجْعَلُ﴾ إكراما ﴿لَكُمَا سُلْطَانًا﴾ سطورا
وطولا والحاصل أسلفكم ﴿فَلَا يَصْلُونِ﴾ الأعداء علوا وأمرأ ﴿إِلَيْكُمَا﴾ حالا
ما ﴿بَنَيْنَا﴾ لإعلامكم ذوال الأعلاء وإرسال ﴿أَنْشُمَا﴾ كلاكما ﴿وَمَنْ﴾

والبد ﴿بُرْهَانَانِ﴾ حجتان تيرانا مرسلتا بهما ﴿مِنْ رَبِّكَ﴾ إلى فرعون وملائته إنهم
كانوا قوما فاسقين ﴿مَنْ مَرْدِينَ فِي الْكُفْرِ﴾

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾ بها ﴿وَأَخِي هَارُونَ هُوَ﴾
أفصح مني لسانا فأرسله معي ردءا، معيا ﴿يُصَدِّقُنِي﴾ ببيان الحجة وربع
الشبهة ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكْذِبُونَ﴾ قال سنشد عضدك بأخيك ﴿تَقْوِيكَ هـ قُوَّةَ الْبَدَنِ﴾
وقوتها شدة العضد ﴿وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا﴾ تسلطا وحجة ﴿فَلَا يَصْلُونِ﴾

اتَّبِعْكُمَا ﴿ طَاوَعَكُمَا إِعْمَالًا وَأَوَامِرَ ﴾ ﴿ ٣٥ ﴾ عَلاَهُم أَمْرًا وَحَكْمًا.
 ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُم مُّوسَى ﴾ الرُّسُول ﴿ بِآيَاتِنَا ﴾ أَوْرَدَهَا لَهُمْ ﴿ بَيِّنَاتٍ ﴾
 سَوَاطِعَ ﴿ قَالُوا ﴾ رَدًّا وَطَلَا حَا ﴿ مَا هَذَا ﴾ كُلُّهُ ﴿ إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى ﴾ مَعْمُولٌ لَّكَ
 وَمَا هُوَ مَدَّدٌ لِإِسَالِكَ ﴿ وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا ﴾ السَّحَرِ أَوْ إِدْعَاءِ الْإِسْكَالِ أَصْلًا
 ﴿ فَبَيِّنْ ﴾ عَهْدَ ﴿ آيَاتِنَا الْأُولَى ﴾ ﴿ ٣٦ ﴾ نَمَّا هُوَ عَهْدُ السَّحَرِ. وَهُوَ حَالُ
 ﴿ وَقَالَ ﴾ وَزَوَّوْهُ لَا مَعَ وَائِ الْوَصْلِ لَمَّا هُوَ حِوَارٌ لِّكَلَامِهِمْ وَزَدَّهُ لَهُمْ
 ﴿ مُوسَى ﴾ لَهُمْ ﴿ رَبِّي أَعْلَمُ ﴾ عَالِمٌ ﴿ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى ﴾ مَرَّةً أَهْلُهُ اللهُ
 لِلْأَلُوكِ ﴿ مِنْ عِنْدِهِ ﴾ سَدَادًا ﴿ وَمَنْ تَكُونُ ﴾ حَصَلًا ﴿ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ﴾ صَلَاحُ
 التَّمَعُّدِ، وَلَوْ سِحْرٌ وَوَبِعَ لَمَّا أَهْلُهُ لِلْأَلُوكِ وَمَا هُوَ مَرْسَلًا لِلْسَّاحِرِ الْوَالِغِ ﴿ إِنَّهُ ﴾
 الْأَمْرُ ﴿ لَا يَفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ ﴿ ٣٧ ﴾ أَهْلُ الْإِحْدَلِ مَا لَا
 ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ﴾ لِأَهْلِ مَلِكِهِ سَيُخَوِّلُوهُ غَوَا ﴿ يَأْتِيهَا الْمَلَأُ ﴾ الرُّؤْسَاءُ ﴿ مَا
 عَلِمْتُ لَكُمْ ﴾ أَرَادَ مَا لَكُمْ ﴿ مِنْ إِلَهٍ ﴾ لِإِكْرَامِكُمْ وَطَوْسِكُمْ ﴿ غَيْرِي ﴾ أَوْ أَرَادَ لَا

إِلَيْكُمَا ﴿ سَوْءَ ﴾ ﴿ بِآيَاتِنَا ﴾ مُتَعَمِّقٌ سَمْعُهُ رَأْيَ إِدْعَاءِ بَيِّنَاتٍ ﴿ أَنْتُمَا وَمَنْ اتَّبَعَكُمَا
 الْغَالِبُونَ ﴾.

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُم مُّوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى ﴾ مَخْتَلَقٌ
 كَسَائِرِ أُنْوَاعِ السَّحَرِ، أَوْ سِحْرٌ تَعَلَّمَهُ ثُمَّ تَفْتَرِيهِ عَلَى اللهِ ﴿ وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا ﴾ السَّحَرِ
 أَوْ إِدْعَاءِ النَّبُوَّةِ ﴿ فِي آيَاتِنَا الْأُولَى ﴾ كَانَتْ فِي رَمَاهُمْ ﴿ وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ
 جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ ﴾ فَيَصْدَقُهُ بِالْمَعْجَزِ ﴿ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ﴾ الدُّنْيَا أَوْ
 عَاقِبَتُهَا الْمَحْمُودَةُ وَهِيَ الْحَقُّ فِيهَا الْمَعْنَدُ بِهَا ﴿ إِنَّهُ لَا يَفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ لَا يَفُوزُونَ
 بِحَيْرٍ.

﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ﴾ جَهْلًا أَوْ تَلْبِيسًا عَلَى قَوْمِهِ ﴿ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ

إله معلوم له سواء ﴿فَأَوْقِدْ﴾ سَعَر ﴿لِي يَنْهَمِنَ﴾ وهو موكل أمره مالا وملكا
 ﴿عَلَى الطِّينِ﴾ لإحكام الأساس وهو أول عامل له ﴿فَأَجْعَلْ﴾ أَيْسَ وَرَضَى
 ﴿لِي صَرْحًا﴾ صاعدا وسطحا سامكا ﴿لَعَلِّي أَطْلِعَ﴾ أَسْعِدَ وَالطَّلُوعَ وَالْإِطْلَاعَ
 الصُّعُودَ ﴿إِلَنِي إِلَهِي مُوسَى﴾ وَهَمَّ لَهُ مَحَلَّ عَالٍ ﴿وَأَنِّي لَأَظُنُّهُ﴾ أَعْلَمُهُ ﴿مِنْ﴾
 الرَّمْطِ ﴿الْكَاذِبِينَ﴾ ﴿٣٨﴾ لَا شَدَادَ لِدَعْوَاهِ.

﴿وَأَسْتَكْبِرْ﴾ سَبَدَ وَعَدَا ﴿هُوَ وَجُنُودُهُ﴾ عَسَاكِرُهُ ﴿فِي﴾
 الْأَرْضِ ﴿مَمَالِكِ مِصْرَ﴾ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَالسَّادَاتِ ﴿وَوَلَّيْتُمْ﴾ وَهَمُّوا
 ﴿أَنَّهُمْ﴾ هُزِلَ الْإِطْلَاحُ ﴿إِنَّا لَا يُرْجِعُونَ﴾ ﴿٣٩﴾ أَمَدَ الْأَمْرِ، وَرَوَاهُ مَعْلُومًا.
 ﴿فَأَخَذْنَاهُ﴾ سَطَّوْا وَحَرَدَا ﴿وَجُنُودُهُ﴾ عَسَاكِرُهُ طَرَا ﴿فَبَدَّنْهُمْ﴾ هُوَ
 الطَّرْحُ ﴿فِي الْبَيْمِ﴾ دَامَاءِ مِصْرَ ﴿فَانْظُرْ﴾ وَأَعْلَمَ مُحَمَّدٌ (ص) ﴿كَيْفَ كَانَ﴾
 صَارَ ﴿عَقَبَةُ﴾ الرَّمْطِ ﴿الظَّالِمِينَ﴾ ﴿٤٠﴾ وَهَذَا رَهْطٌ وَهَوْلُهُمُ وَالسُّطُورُ لَكَ
 سَمَكَ اللَّهُ أَمْرَكَ

﴿وَجَعَلْنَاهُمْ﴾ الْحَالُ ﴿أَنْعَمَةً﴾ رُؤْسَ الْإِطْلَاحِ ﴿يَدْعُونَ إِلَيَّ﴾ عَمَلُ
 أَهْلِ ﴿النَّارِ﴾ لِإِعْلَامِهِمْ رَدَّ الْإِسْلَامِ وَعَمَلُ السُّوءِ ﴿وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ الْمَعْبُودِ

إله غيري، نبي علمه به دون وجوده ﴿فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانَ عَلَى الطِّينِ﴾ فاضح
 الآخر ﴿فَأَجْعَلْ لِي صَرْحًا﴾ فَصْرًا عَلَيَّهَا ﴿لَعَلِّي أَطْلِعَ إِلَى إِلَهِي مُوسَى﴾ تَوْهَمًا أَوْ
 إِيهَامًا مَا لِقَوْمِهِ أَنَّهُ لَوْ وَحْدَ لَكَانَ فِي السَّمَاءِ فَيَصْعَدُ إِلَيْهِ ﴿وَأَنِّي لَأَظُنُّهُ مِنْ﴾
 الْكَاذِبِينَ ﴿فِي ادْعَائِهِ إِلَيْهَا غَيْرِي وَأَنَّهُ رَسُولٌ﴾ وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ
 بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴿إِذَا لَا يَحِقُّ التَّكْبِيرُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ وَوَلَّيْتُمْ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يَرْجِعُونَ ﴿بِنَاءِ الْفَاعِلِ﴾
 أَوْ الْمَفْعُولِ ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَبَدَّنَاهُمْ فِي الْبَيْمِ﴾ طَرَحْنَاهُمْ فِي الْحَرِّ ﴿فَانْظُرْ﴾
 كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿بِتَكْذِيبِ الرُّسُلِ﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ أَنْعَمَةً ﴿فِي الْكُفْرِ﴾

وروده ﴿لَا يَنْصُرُونَ﴾ ﴿٤١﴾ لا مساعد لهم لطرده أصارهم أصلاً.
 ﴿وَأَتَّبَعْنَاهُمْ﴾ إطلاقهم ﴿فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً﴾ طرده وصاروا كلهم
 أهل الطرد والردة لا وصول لرحمة الله لهم، أو طردهم الأملاك وأهل الإسلام
 ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِمَّنْ﴾ الرهط ﴿الْمَقْبُوحِينَ﴾ ﴿٤٢﴾ أهل الطرد أولهم سوء
 النور.

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا﴾ إعطاء ﴿مُوسَى الْكِتَابَ﴾ كلام الله المرسل الفسدد
 ﴿مَنْ بَعْدَ مَا أَهْلَكْنَا﴾ عدلاً ﴿الْقُرُونَ الْأُولَى﴾ كرهط هود وصالح ولوط
 ﴿بَصَائِرَ﴾ سواض دوائ ووامع أوامر وأحكام، وهو حد. ﴿لِلنَّاسِ﴾ كلهم
 ﴿وَهَدَى﴾ سواء الصراط ﴿وَرَحْمَةً﴾ لكل أحد صوغة وعمله ﴿لَعَلَّهُمْ
 يَتَذَكَّرُونَ﴾ ﴿٤٣﴾ لطمع بذكارتهم
 ﴿وَمَا كُنْتَ﴾ محمد (ص) ﴿بِجَانِبِ﴾ الطود ﴿الْقَرْيَةِ﴾ وهو حد
 النور ﴿إِذْ قُضِيَ﴾ إرسال ﴿إِلَى مُوسَى الرَّسُولِ﴾ ﴿الْأَمْرَ﴾ أمر الأولك ﴿وَمَا

اشتمية أو سمع المطلب ﴿يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون وأتبعناهم في
 هذه الدنيا لعنة﴾ إبعاداً من الرحمة ﴿ويوم القيامة هم من المقبوحين﴾ المعددين
 أو المشوهين الحيلة

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ سورة ﴿مَنْ بَعْدَ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى﴾ قوم
 نوح وعاد وثمود وغيرهم ﴿بَصَائِرَ لِلنَّاسِ﴾ أنواراً لقلوبهم يفسسربها ﴿وَهَدَى﴾
 إلى ضرب الحق ﴿وَرَحْمَةً﴾ سب ليل لرحمة ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ إرادة أن
 يتذكروا ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ بجانب المكان أو الجبل أو الوادي الغربي
 من موسى ﴿إِذْ قُضِيَ﴾ حين أوحى ﴿إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ﴾ أي رسالته وشريعته أي
 لم تحضر مكان وحيه إليه ﴿وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ للوحي إليه.

كُنْتُ ﴿مِنْ﴾ الْعُلَا ﴿الشَّاهِدِينَ﴾ ﴿٤٤﴾ لِأَمْرِ إِبْرَاهِيمَ
 ﴿وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا﴾ لَمَّا مَرَّ عَهْدُ ﴿قُرُونًا﴾ دَهْرًا أَوْ أَمَّا ﴿فَتَطَاوَلْ
 عَلَيْهِمْ﴾ أَهْلُ الدَّهْرِ ﴿الْعُمُرُ﴾ طَالَ أَعْمَارُهُمْ وَدَرَسَ الْعِلْمُ وَطَمَسَ السِّدَادُ
 وَحَوَّلَ الْإِعْلَامَ وَالْأَحْكَامَ ﴿وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا﴾ رَامِكَا رَاكِدًا ﴿فِي أَهْلِ مَدْيَنَ﴾
 وَهُمْ صَهْرُهُ وَأَهْلُ الْإِسْلَامِ ﴿تَتْلُوا﴾ دَرَسَ وَهُوَ حَالُ ﴿عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا﴾ مِمَّا
 أَعْنَمْتَ ﴿وَلَكِنَّا كُنَّا﴾ كَرَمًا ﴿مُرْسِلِينَ﴾ ﴿٢٥﴾ لَكَ إِعْلَامًا لِسِدَادِ
 ﴿وَمَا كُنْتَ﴾ أَصْلًا ﴿بِحَاثِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا﴾ رَسُولَ الْيَهُودِ إِعْلَاءَ لِحَاثِهِ
 وَإِكْرَامًا لَهُ وَاعْطَاءَ لِنُطْرُسٍ كَمَا مَرُّ ﴿وَلَكِنْ﴾ عَمِمْتَ اللَّهُ وَتَزَلَّتْ ﴿رُحْمَةٌ﴾
 لِنُزْحَمِ وَالْكَرَمِ، وَرَوَاهُ مَحْمُولًا لِمُطْرُوحٍ. ﴿مَنْ رَبُّكَ﴾ الرَّاحِمِ ﴿لِتُنْذِرَ﴾
 عَامِنَهُ عَنْهُ لِمُطْرُوحٍ أَمَمَهُ ﴿قَوْمًا مَّا أَتَاهُمْ﴾ مَرَّسًا إِلَهُ لِيَهُ ﴿مَنْ نَذِيرُ﴾
 مَهْزُونٌ عَمَّا عَمِلُوا أَطْلَاحَ ﴿مَنْ قَبْلَكَ﴾ عَيْشًا أَمَمْتَ ﴿لَعَلَّهُمْ﴾ رَهْصَ
 ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ﴿٢٦﴾ لِأَمْرِكَ وَهَوْلِكَ
 ﴿وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ﴾ هَوْلًا، رَهْصَ ﴿تُصِيبُهُ﴾ حَسْرَ ﴿بِمَا قَدَّمْتُ

﴿وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا﴾ مِمَّا بَعْدَ مُوسَى ﴿فَتَطَاوَلْ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ﴾ أَمَدُ النَّصَحِ
 الْوَحْيِ وَدَرَسَ الشَّرَائِعِ فَأَوْحَيْتُ إِلَيْكَ حِكْمَ مُوسَى وَغَيْرَ ﴿وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا﴾
 مُنِيبًا ﴿فِي أَهْلِ مَدْيَنَ﴾ شَعْبَ وَمِنْ أَمَمَهُ ﴿تَتْلُوا﴾ نَقْرًا ﴿عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا﴾
 الْمُنْتَمِئَةُ لِنُصْنِتَهُمْ ﴿وَلَكِنَّا كَرَمًا مُرْسِلِينَ﴾ لَكَ ﴿وَمَا كُنْتَ بِحَاثِبِ الطُّورِ إِذْ﴾ حَسْرَ
 ﴿نَادَيْنَا﴾ مُوسَى أَلْ حَدَّ الْكِتَابِ بِقُوَّةٍ، أَوْ حَسْبَ نَاحِيَاءَ ﴿وَلَكِنْ﴾ عَمِمْتَكَ ﴿رُحْمَةٌ﴾
 مِنْ رَبِّكَ لِنُتَذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ ﴿رَسُولٌ وَشَرِيعَةٌ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِمْ﴾
 أَنْبَاءٌ وَأَوْصِيَاءٌ يَحَافِظُونَ لِشَرِيعِ الرَّسُولِ السَّابِقِ طَهْرُورٍ أَوْ مُسْتَتَرُونَ لِامْتِنَاعِ خُلُوعِ
 الزَّمَانِ مِنْ حُجَّةٍ ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ بِشَعْطُونِ.

أَيْدِيهِمْ ﴿مِمَّا عَمِلُوا وَسَاءَ وَحْوَارِ لَوْلَا مَضْرُوحٌ وَهُوَ مَا أَرْسَلَكَ اللَّهُ ﴿فَيَقُولُوا﴾
 حال ورود الإصر اللهم ﴿رَبَّنَا لَوْلَا﴾ هَلَّا ﴿أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا﴾ للإصلاح
 والإعلام ﴿فَتَتَّبِعَ آيَاتِكَ﴾ المأمور إعلامه ﴿وَتَكُونُ مِنْ﴾ الملاء ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾
 ﴿٤٧﴾ أهل الإسلام.

﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ﴾ كلام الله، أو الرسول المسدّد ﴿مَنْ
 عِنْدَنَا﴾ لإصلاحهم وإعلامهم الأمور والأحكام ﴿قَالُوا﴾ أعداء الإسلام لهذا
 وميراء ﴿لَوْلَا﴾ هَلَّا ﴿أُوتِي﴾ أرسل بمحمد رسول الله صلعم ﴿مِثْلَ مَا أُوتِي﴾
 أرسل للرسول ﴿مُوسَى﴾ وهو نفوس المرسل كنهه معاً أو العصار ما سواه
 ﴿أَنْ﴾ نسلموا ﴿وَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا﴾ كلام ﴿أُوتِي مُوسَى﴾ الرسول ﴿مَنْ قَبْلُ﴾
 أماء الكلام المرسل لمحمد صلعم ﴿قَالُوا﴾ له مع الردء كلاهما ﴿سِحْرَانِ﴾

﴿وَلَوْلَا أَنْ تَصِيْبَهُمْ مَصِيبَةٌ﴾ حقيقة ﴿يَعْلَمُ قَدَمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ من الكسر
 والمعصي ﴿فَيَقُولُوا﴾ أي لولا قولهم إذا عرفوا بكفرهم ﴿رَبَّنَا لَوْلَا﴾ هَلَّا
 ﴿أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَتَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَتَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ أماء جواب التحصيص
 أي إما أرسلناك لنقطع عذرهم، فالتقول هو مسبب الإرسال ولكن لما كانت العتوة
 سبباً للتقول أدخلت لولا إنيها، وعطف تتول عليها بناءً لسببه يداها بأنهم إما
 ألحهم إلى القول العتوة لا غير ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا﴾ أي الرسول
 المصدق بالقرآن المعجر ﴿قَالُوا﴾ نعمت ﴿لَوْلَا﴾ هَلَّا ﴿أُوتِي مِثْلَ مَا أُوتِي
 مُوسَى﴾ من الكتاب حممة والمعص واليد وغيرها ﴿أَوْ لَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِي مُوسَى
 مِنْ قَبْلُ﴾ أي أبناء جنسهم في الكفر ولعد من كثرة رمن موسى، أو آثامهم إذ قبل:
 كان للمعرب أصل في أمته.

﴿قَالُوا سِحْرَانِ﴾ أي موسى وأخوه أو موسى ومحمد ﷺ، وقُرئ ﴿سِحْرَانِ﴾

﴿تَظَاهَرَا﴾ أمذ كل واحد مطوه ﴿وَقَالُوا﴾ طلاحا ﴿إِنَّا بِكُلِّ﴾ كل واحد ﴿كَافِرُونَ﴾
 ﴿٤٨﴾ أو المراد أهل الحرم ردوا رسول اليهود ومحمد، أو طرس اليهود وكلام
 الله.

﴿قُلْ﴾ لهم ﴿فَاتُّوا بِكِتَابِ﴾ سوهم صدر ﴿مَنْ عِنْدَ اللَّهِ﴾ إله الكل
 ﴿هُوَ أَهْدَى﴾ وأصلح وأكمل ﴿مِنْهُمَا﴾ معا أرسل لرسول ليهود والكلام
 المرسل الحال ﴿أَتَبِعْهُ﴾ أضربه وأنسبه به ﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾ رهط الرداد حال
 دعواكم سحرهما ﴿صَادِقِينَ﴾ ﴿٤٩﴾ كلاما

﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا﴾ ما سمعوا وما حوزوا ﴿نَكَ﴾ دعاءك ﴿فَاعْلَمْ﴾
 محمد (ص) ﴿أَنْتُمْ يَتَّبِعُونَ﴾ هؤلاء الأعمى ﴿هُوَ أَهْوَاءُهُمْ﴾ آراءهم وأمالهم ولا
 إملاء ولا أدلاء لهم يخ ﴿وَمَنْ﴾ لا أحد ﴿أَضَلَّ﴾ سوء ﴿مَنْ أَتَّبَعَ﴾ أطاع
 ﴿هُوَ﴾ ومنه ﴿بَغْيِرْ هَدًى﴾ وإعلام وهو حجب مؤكدا. ﴿مَنْ آتَى﴾ الملك
 المصاع ﴿إِنْ آتَى﴾ العدل ﴿لَا يَهْدِي﴾ أحلا ﴿أَنْفُومَ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿٥٠﴾ عمال
 الاصر والمدر وطوغ الأهواء والآمال ماداموا أهل إصرار
 ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا﴾ كرم ﴿لَهُمُ الْقَوْنُ﴾ وصل الله لهداهم كلما وحكما لت

مئاعه أو ذو سحر أو كتابهم ﴿تظاهرا﴾ تدوبا - سحر أو الكتانان بتقوية كل
 للآخر، والإسناد محاري ﴿وقالوا إنا بكل﴾ مبهمة أو بكتبيهما ﴿كافرون قل فاتوا
 بكتاب من عند الله هو أهدى منهما﴾ من كتبهم ﴿اتبعه إن كنتم صادقين﴾ في
 قولكم ﴿فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم﴾ لا الحجة ﴿ومن
 أضل﴾ أي لا أصل ﴿ممن اتبع هواه بغير هدى﴾ حال أي ممنوع الإلطف ﴿من
 الله إن الله لا يهدي القوم الظالمين﴾ لا يصف بهم لظلمهم ﴿ولقد وصلنا لهم
 القول﴾ أنزلنا عليهم القرآن منصلا بعرضه في إثربعض لينصل الذكر، أو متواصلا

وعد وأوعد، أو المراد إرسال كلام الله وصلا وولاء ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ ﴿٥١﴾
لِصْلَاحِ مَالِهِمْ وَسَلَامٍ مَعَادِهِمْ.

﴿الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ﴾ الفرس المرسل وهم مسلمو اليهود ورفض
روح الله ﴿من قبله﴾ كلام الله المرسل لمحمد صلعم ﴿هم﴾ أهل الفرس
﴿به﴾ كلام الله المرسل لمحمد (ص) ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٥٢﴾ لعلمهم سداد محمد
صلعم

﴿وَإِذَا يُتْلَى﴾ كلام الله ﴿عليهم﴾ رفض سلموا ﴿قَالُوا آمَنَّا بِهِ﴾ سداد
وهو كلام الله ولا يعور ﴿إِنَّهُ الْحَقُّ﴾ لأسد الأصح رسل ﴿من ربنا﴾ إصلاح
الحق وهو فعل للإسلام له ﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ﴾ امام إرساله ﴿مُسْلِمِينَ﴾ ﴿٥٣﴾
لعلمهم سداد أولاً.

﴿أُولَئِكَ﴾ أهل الفرس ﴿يُؤْتُونَ﴾ إعطاء ﴿أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ﴾ لإسلامهم
فرسهم وكلام الله المرسل لمحمد صلعم أو لإسلامهم كلام الله امام إرساله
وراء إرساله ﴿بِمَا صَبَرُوا﴾ لوطودهم ورُسُودهم كل حال، و«ما» للمصدر أو
نحو حصول، ﴿و﴾ الحال ﴿يَذَرُّوْنَ﴾ هو الدسع والرد ﴿بِالْحَسَنَةِ﴾ العمل

حجج وعرا ومواعيد ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ إرادة أن يتعظروا
﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ﴾ قبل القرآن ﴿هم به يؤمنون﴾ رأت في
مؤمني أهل الكتاب، أو في أربعين من مسلمي انصارى قدموا من الحشة ومن
خام ﴿وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ﴾ القرآن ﴿قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا﴾ تعليل يبين
موجب إيمانهم به ﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ﴾ بيان لأن إيمانهم به متتادم قبل
نزوله إذ وحدوا ذكره في كتبهم ﴿أُولَئِكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا﴾
صبرهم على الإيمان بالكتابين، أو بالقرآن قبل نزوله وبعده، أو على الإيمان وأدى

الصالح ﴿السَّيِّئَةُ﴾ العمل السوء أو المراد الحلم والحرور ﴿وَمِمَّا﴾ مال
﴿رَزَقْنَاهُمْ﴾ كرما وعطاء ﴿يُنْفِقُونَ﴾ ﴿٥٤﴾ كما أمرهم الله وصلح لحالهم.
﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّفْظَ﴾ لوم الأعداء ﴿أَعْرَضُوا﴾ صدوا وعدلوا ﴿عَنْهُ﴾
ما حورروهم ﴿وَقَالُوا﴾ للأعداء ﴿لَنَا أَعْمَلُنَا﴾ لحسم والسلم والإسلام
﴿وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ﴾ اللوم والحد والصدود ﴿سَلِّمَ عَلَيْكُمْ﴾ كلام أوردوا
لأطرحهم ووداعهم سلما وسلاما عما هم معه ﴿لَا نَبْتَغِي﴾ ولاء ﴿الْجَاهِلِينَ﴾
﴿٥٥﴾ وأعدائهم

وَمَا أَتَتْكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ صَلَّيْهِمْ أَهْلُ السَّلامِ وَوَرَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيهِ
صَلَّوْهُ. وهو مررهم صاعوا محمدا ورسول الله له هو سدا لأمراضهم
وسمعه رسول الله ولامه لأمه رهقه الإسلام كالحرمه مصلوته وورده وحور
أعلم ساداته وتكره لوم العرفاء. ﴿إِنَّكَ﴾ محمدا ﴿لَا تَهْدِي﴾
أصلا ﴿مَنْ﴾ كل أحد ﴿أَخْبَيْتَ﴾ هدايا وسلامه ودا حوريت ﴿وَلَكِنْ﴾ الله
هدى ﴿يَهْدِي﴾ حرم ﴿مَنْ﴾ يشاء ﴿صَلَّاحَهُ﴾ وهو ﴿أَعْلَمُ﴾ عنه
﴿بِالْمُهْتَدِينَ﴾ ﴿٥٦﴾ الصالحاء لهذا

ولما صد رهقه وما صاعوا أوامر رسول الله صلعه بملاه روح حوردهم
لغدا وطرح دورهم ولهم رموك الحريم وحوله. ﴿وَقَالُوا﴾ رهظ

الكثرة ﴿وَيَدْرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ﴾ يدفعون بالصاعه جمعيه، أو يحلله الحيل
﴿ومما رزقناهم ينفقون﴾ في حرص وعمل ﴿وَأِذَا سَمِعُوا اللَّفْظَ﴾ سمع ﴿أَعْرَضُوا﴾
عنه ﴿حَلَمًا﴾ ﴿وَقَالُوا لَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ متاركة لهم أو
كلمة حسم ﴿لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ﴾ لا نريد محادثتهم ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾
لا تقدر على اللطف المقرب له إلى الإيمان ﴿وَلَكِنْ﴾ الله يهدي من يشاء ﴿لَطْفَهُ﴾

الأعداء ﴿إِنْ تَتَّبِعِ الْهْدَى﴾ مسلت السداد ﴿مَعَكَ﴾ كما هو أمرك ﴿تَتَخَطَّفُ﴾ هو المعد والمعل والمراد ضول الأعداء وسطوهم لهم ﴿مِنْ أَرْضِنَا﴾ الحرم، وأرسل الله رذالهم ﴿أُ﴾ أهملوا ﴿وَلَمْ نُمْكِّنْ لَهُمْ﴾ ولم يجلهم ﴿حَرَمًا﴾ محلاً مكرماً ﴿ءَامِنًا﴾ أهله مكاره الأعداء ونحوح اللصوص وعطوهم أموالهم ﴿يُجْبَى﴾ هو اللتم أو الحمل ﴿إِلَيْهِ﴾ لحرم ﴿ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ كل حذ ﴿رِزْقًا﴾ لهم، وهو مصدر طرح عامله أو حال ﴿مَنْ لَدُنَّا﴾ كرماء وعطاء، ولو أسماهم حصل لهم إلا كمان اسلام ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ﴾ هؤلاء العذال ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٨٧﴾ لصلاح صدرهم وركس ذركهم. ولو علموه أمر الله لعمروا البروع والسلام متاً أمره وأزاده

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا﴾ عدلاً ﴿مِنْ﴾ أهل ﴿قَرْيَةٍ﴾ حالهم كحالكم وسف وسلام ﴿بَطَرْتُمْ مَعِيشَتَهَا﴾ بـ حمدوا آلاء الله متاً أمره وعدلوا ودمرهم الله وأهلكهم ﴿فَتِلْكَ﴾ الأطلال ﴿مَسْكَنُهُمْ﴾ دؤرهم ومحالهم احسوها اذكرا ﴿لَمْ تَسْكَنْ﴾ حال ﴿مَنْ بَعْدَهُمْ﴾ هلاكهم ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ والحاصل ما حلها وما

﴿وهو أعلم بالمهتدين﴾ القاميس للطف ﴿وقالوا إن تتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا﴾ سئل منها بسرعة ﴿أو لم نمكن لهم حرماً آمناً﴾ ذا أمن حرمة البيت فيه أمور فيه، والعرب يتعاورون حريمهم ﴿يجبى﴾ يحلب ﴿إليه ثمرات كل شيء﴾ من كل بلد ﴿ورزقا من لدنا﴾ هداوهم كفرة، فكيف يسلبوا الأمن إذا ضموا إلى حرمة البيت حرمة الإسلام ﴿ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾ لا يتأملون ليعلموا ذلك.

﴿وكم أهلكنا من قرية﴾ أي أهلها ﴿بطرت معيشتها﴾ أي كانوا مثلكم في الأمن وسعة الرزق فظروا فاهلكاهم ﴿فتلك مساكنهم﴾ خربة ﴿لم تسكن من

ركبها إلا الراحل وماز الصراط عصرا ماصلا ﴿وَكُنَّا نَحْنُ آلَ وَرَيْنَ﴾ ﴿٥٨﴾
لمحاليهم، والمراد صاروا كلهم هلاكاً وله الدوام والملك سرمداً، وهو كلام مهذّب
لأهل أم الرُّخم.

﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ﴾ المَلِكُ الْعَدْلُ ﴿مُهْلِكَ﴾ أَهْل ﴿الْقُرَى﴾ دواما
﴿حَتَّى يَبْعَثَ﴾ إرسالا ﴿فِي أُمَّهَاتِ﴾ أصلها، ورويه مكسور الأول، ﴿رَسُولاً﴾
لإعلاء الأدلاء وإعلام الأوامر والأحكام، والمراد أم الرحم ومحمد رسول الله
صلعم ﴿يَتْلُوا﴾ درس ﴿عَلَيْهِمْ﴾ لحسم المراء والاملاء ﴿آيَاتِنَا﴾ كلام الله
المرسل لهداهم ﴿وَمَا كُنَّا﴾ أصلا ﴿مُهْلِكِي الْقُرَى﴾ إصرا ﴿إِلَّا وَ﴾ الحال
﴿أَهْلُهَا ظَالِمُونَ﴾ ﴿٥٩﴾ مصر والعدل والطلاح

﴿وَمَا أَوْتِيتُمْ﴾ إعطاء ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ مَالٌ ﴿فَمَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾
وسرور العمر الماصل وصلاحه ولا دوام له ﴿وَزَيَّيْنَاهَا﴾ الممّوء مرأها ﴿وَمَا عِنْدَ﴾
الله ﴿الْمَالُ لِمَكْلٍ﴾ ﴿خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ آدوم ﴿فَلَا تَعْقِلُونَ﴾ ﴿٦٠﴾ ماله الهلاك
عمّاله الدوام

﴿أ﴾ طاح العلم والعدل ﴿فَمَنْ وَعَدْنَاهُ﴾ كرما ﴿وَعَدَاً حَسَنًا﴾ موعودا

بعدهم إلا قليلا) من السكى للمارة يوماً أربعة ﴿وكنّا نحن الوارثين﴾ لها منهم
﴿وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها﴾ في أصلها التي هي نوابعها
﴿رسولا يتلو عليهم آياتنا﴾ لإلزام الحجة وفيه النعت ﴿وما كنا مهلكي القرى إلا
وأهلها ظالمون﴾ بالكفر وتكذيب الرسل.

﴿وما أوتيتم من شيء﴾ من أعراض الدب ﴿فمتّاع الحياة الدنيا وزينتها﴾
تتمتعون به وتنزّلون به أيام حياتكم الفانية ﴿وما عند الله﴾ وهو ثوابه ﴿خير﴾ في
نفسه من ذلك ﴿وأبقى﴾ لأنه سرمد ﴿أفلا تعقلون﴾ ذلك فتؤثروا الخير الباقي

محمودا وهو دار السلام ﴿فَهُوَ﴾ الموعود له ﴿لَفِيهِ﴾ مدركه لا محال لما لا
كسر لوعده ﴿كَمَنْ﴾ مرء ﴿مَتَّعْنَهُ﴾ إعطاء ﴿مَتَعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ وهو مورد
الهموم والإكدار ومحل العسل والآلام ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ المرء ﴿يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ معادا
﴿مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ ﴿٦١﴾ لإحفاء الأعمال وإعداد الأصار

﴿وَ﴾ اذكر ﴿يَوْمَ يُنَادِيهِمْ﴾ الله ﴿فَيَقُولُ﴾ مهذد لهم ﴿أَيْنَ شُرَكَاءِي﴾
كما هو وهمهم السوء ﴿الَّذِينَ كُنتُمْ﴾ دار لأعمال ﴿تَزْعُمُونَ﴾ ﴿٦٢﴾ هؤلاء
سيد

﴿قَالَ﴾ الملاء ﴿الَّذِينَ حَقَّ﴾ صنع واسم ﴿عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾ الكلام
الموعود، وهو ربه في الوسواس المارد أو رؤساء أهل المدلول والصلاح، اللهم
﴿رَبَّنَا هَؤُلَاءِ﴾ الملاء ﴿الَّذِينَ﴾ هم الضُّلَّع ﴿أَغْوَيْنَا﴾ هم رسل كوا سوء
العراط ﴿أَغْوَيْنَهُمْ﴾ كما سري ﴿كَمَا لَبَّيْكُمْ﴾ ﴿تَبَرَأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا﴾ سراً
﴿إِنَّا نَاعْبُدُونَ﴾ ﴿٦٣﴾ لما تَدْعُوهُمْ فَاغْوَيْنَاهُمْ وَأَتَوْا أَهْوَاءَهُمْ

﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْداً حَسَاساً﴾ وهو اثوب الدقي ﴿فَهُوَ لَاقِيهِ﴾ مدركه لا محالة
﴿كَمَنْ مَتَّعَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ المعص بالآلام ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾
المحضرين ﴿لِلنَّارِ أَيْ لَا يَسْتَوِيَانِ﴾

﴿وَيَوْمَ﴾ وادكر يوم ﴿يُنَادِيهِمْ﴾ الله ﴿فَيَقُولُ﴾ نوبحا لهم ﴿أَيْنَ شُرَكَائِي﴾
الذين كنتم تزعمون ﴿تَزْعُمُونَ﴾ شركائهم ﴿قَالَ الَّذِينَ حَقَّ﴾ وجب ﴿عَلَيْهِمُ﴾
القول ﴿أَنُوعِدُ أَيْ مَتَّعَاهُ﴾ وهو العذب ﴿رَبَّنَا هَؤُلَاءِ﴾ مبتدأ ﴿الَّذِينَ أَغْوَيْنَا﴾
خبره ﴿أَغْوَيْنَاهُمْ﴾ بالوسوسة فمروا باختيارهم عيا ﴿كَمَا غَوَيْنَا﴾ مثل غينا
باختيارنا ولم نفرهم على العي ﴿تَبَرَأْنَا إِلَيْكَ﴾ منهم ﴿مَا كَانُوا إِنَّا نَعْبُدُونَ﴾
وإنما كانوا يعبدون أهواءهم ﴿وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ﴾ من جعلتموه شركاء لله

﴿وَقِيلَ لِلطَّلَاحِ﴾ ﴿أَذْعُوا﴾ روموا ﴿شُرَكَاءَ كُمْ﴾ دماكم السهماء لله كما هو وهمكم لدسع الأصار ﴿فَدَعَوْهُمْ﴾ لإمدادهم وإسعادهم وصاحوهم ﴿قَلَمَ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ﴾ دعاءهم ﴿وَرَأَوْا﴾ الرؤساء وطووعهم ﴿الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ﴾ ﴿٦٤﴾ أول الأمر، وحوار «لو» مضروح وهو لما رأوه معادا، وورد لو للأمل والطمع المحال

﴿وَ﴾ اذكر ﴿يَوْمَ يُنَادِيهِمْ﴾ الله مهتدا لأهل الصدود ﴿فَيَقُولُ﴾ الله ﴿مَا ذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿٦٥﴾ لهداكم

﴿فَعَمِيَتْ﴾ لكمال لهول ﴿عَلَيْهِمُ الْأَبَاءُ﴾ الأدلاء أو الكلم عموم ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ معادا ﴿فَهُمْ﴾ هؤلاء الغدال ﴿لَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ ﴿٦٦﴾ تحدهم أحدا حوار الزوال.

﴿فَأَمَّا مَنْ تَابَ﴾ هاد وال رفق بعد ﴿وَأَمِنَ﴾ أسلم ﴿وَعَمِلَ﴾ عملا ﴿صَالِحًا﴾ كما هو المأمور ﴿فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ﴾ المفلحين

﴿فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ﴾ دعاءهم ﴿وَرَأَوْا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ﴾ إلى به بحق لما رأوه، أو عموما أن عذاب حور، وسمو لو كانوا مهتدين
 ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ﴾ سكتت تنكديهم الرسل
 ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَبَاءُ يَوْمَئِذٍ﴾ فصارت لأحبار كاعمي عليهم لا يهتدي إليهم
 فمحروا عن الحوار ﴿فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ لا يسأل بعضهم بعضا عنه تدعيتهم، إد
 الرسل تذهب عن جواب مثل هذا سؤال، فتكله إلى علمه تعالى فما ظنك
 بالصالح ﴿فَأَمَّا مَنْ تَابَ﴾ من الشرك ﴿وَأَمِنَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ شفع الإيمان
 بالعمل ﴿فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ﴾ يؤمنه، وعسى وجوب من الله أو ترح
 من التائب.

﴿٦٧﴾ كما وعد الله مآلاً.

﴿وَرَبُّكَ﴾ المالك ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾ كما هو الأصلح ﴿وَيَخْتَارُ﴾ ما هو مراده لا مكره ولا راد له ﴿مَا﴾ للإعدام ﴿كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ﴾ وله الأمر لا لسواه ﴿سُبْحَنَ اللَّهِ﴾ أظهر حراه عما رهمه الأعماء ﴿وَتَعَالَى﴾ علا علواً كاملاً ﴿عَمَّا﴾ الأله اللاؤا ﴿يُشْرِكُونَ﴾ ﴿٦٨﴾ معه أو عدلهم معه سواه، و«ما» موصول أو للمصدر.

﴿وَرَبُّكَ﴾ الله ﴿يَعْلَمُ﴾ كل ﴿مَا تُكِنُّ﴾ هو لإسرار ﴿صُدُّوهُمْ﴾ أو المراد - - - - -هم وحسد هم رسول الله صلعم ﴿و﴾ كل ﴿مَا يُعْلِنُونَ﴾ ﴿٦٩﴾ أو المراد ملاومته - - - - - رسول الله صلعم، وكلامهم هنأ أرسل سواه

﴿وَهُوَ﴾ الاله ^{١٧٧} ﴿أَنَّهُ﴾ لا سواه ﴿لَا إِلَهَ﴾ مألوه أصلاً ﴿إِلَّا هُوَ﴾ الله وهو مؤكّد للكلام الأول ﴿فَمَعَهُ﴾ لا سواه ﴿الْحَمْدُ﴾ كله ﴿فِي﴾ الدار ﴿الْأُولَى﴾ دار الأعمال ﴿و﴾ الدار ﴿الْآخِرَةُ﴾ دار السلام لَمَّا هو مولٍ للألاء. كتبها حالاً ومآلاً، وأهل الحمد معادهم أهل الإسلام كما حمدوه حالاً ﴿وَلَهُ﴾

﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ ما يشاء ﴿مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ﴾ ليس لأحد من خلقه أن يحتلوا عليه بل له الخيرة عليهم لعلمه بالمصالح ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ عن إشراكهم الحاصل لهم أن يختاروا عليه ما لا يختار، وفيه رد على من جعل الإمامة باختيار الخلق ﴿وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ﴾ من عداوتك ﴿وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ من طعنهم فيك أو الأعم منهما ﴿وَهُوَ اللَّهُ﴾ المعبود بالحق ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ لا معبود بحق غيره ﴿لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى﴾ في الدنيا على نعمه الشاملة لخلقه ﴿و﴾ في ﴿الْآخِرَةِ﴾ في الجنة على توفيقه لما يوجب دخولها، وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين ﴿وَلَهُ الْحُكْمُ﴾ بين العباد خاص به ﴿وَالِيَهُ﴾

وَحَدَّ **﴿الْحُكْمُ﴾** الْأَمْرَ **﴿وَالْيَهُ﴾** وَحَدَّ **﴿تَرْجَعُونَ﴾** **﴿٧٠﴾** معاداً.
﴿قُلْ﴾ لَهُمْ مُحَمَّدٌ (ص) **﴿أَرَأَيْتُمْ﴾** اَعْلَمُوا **﴿إِنْ جَعَلَ اللَّهُ﴾** لِحُكْمِ
 وَأَسْرَارٍ **﴿عَلَيْكُمْ أَلَّيْلٍ﴾** الْمُدْلِهِمْ **﴿سَرْمَدًا﴾** مَدَامَا وَأَصْلَهُ السَّرْدُ وَهُوَ الْوَلَاءُ
﴿إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ الْمَوْعُودِ أَمَدًا **﴿مَنْ﴾** هَلْ **﴿إِلَهَ غَيْرُ اللَّهِ﴾** الْوَاحِدِ الْأَحَدِ
﴿يَأْتِيكُمْ﴾ حَ **﴿بُضْيَاءٍ﴾** لَمَعَ، لَا **﴿أُ﴾** ضَرَاءَ لَكُمْ لَصْمٌ **﴿فَلَا تَسْمَعُونَ﴾**
﴿٧١﴾ سَمَاعٌ أَذْكَرُ.

﴿قُلْ﴾ لَهُمْ **﴿أَرَأَيْتُمْ﴾** اَعْلَمُوا **﴿إِنْ جَعَلَ اللَّهُ﴾** طَوِيلًا وَحَكْمًا **﴿عَلَيْكُمْ﴾**
 النَّهَارِ، اللَّامِعِ **﴿سَرْمَدًا﴾** دَوَامًا **﴿إِلَى﴾** وَرُودِ **﴿يَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾** الْمَعْبُودِ
 سَطْرَعِهِ **﴿مَنْ إِلَهَ غَيْرُ اللَّهِ﴾** الْمَلِكِ الْغَدَلِ **﴿يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ﴾** لِرُوحِ
 الْحَوَاسِ وَاصْلَاحِ الْأَرْوَاحِ **﴿أُ﴾** دَلَّكُمْ عَنْكُمْ **﴿فَلَا تَبْصُرُونَ﴾** **﴿٧٢﴾** حَكْمَهُ
 وَمَصَالِحَهُ

﴿وَمَنْ رُحْمَتُهُ﴾ وَكَرَمُهُ **﴿جَعَلَ لَكُمْ أَلَّيْلٍ وَالنَّهَارَ لَتَسْكُنُوا فِيهِ﴾**

ترجعون بالعث

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ﴾ أَحْرُوسِي **﴿إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا﴾** دَائِمًا مِنَ السَّرْدِ
 أَيِ الْمَتَابَعَةِ **﴿إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾** بِحَسْرِ الشَّمْسِ تَحْتَ الْأَرْضِ **﴿مَنْ إِلَهَ غَيْرُ اللَّهِ﴾**
 يَأْتِيكُمْ بُضْيَاءٌ أَفْلا تَسْمَعُونَ سَمَاعَ نَعْقْلِ **﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ﴾**
 سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِحَسْبِهَا فَوْقَ الْأَرْضِ **﴿مَنْ إِلَهَ غَيْرُ اللَّهِ﴾** يَأْتِيكُمْ بَلِيلٌ
 تَسْكُنُونَ فِيهِ لِلْإِسْتِرَاحَةِ مِنْ نَصَبِ الْعَمَلِ وَفَرْنِ الْبُضْيَاءِ أَفْلا تَسْمَعُونَ وَبِاللَّيْلِ
﴿أَفْلا تَبْصُرُونَ﴾ وَلَأَنَّ الصِّيَاءَ أَكْثَرَ مَوَاعِدٍ مِنَ الظَّلَامِ وَالسَّمْعَ أَكْثَرَ مَدَارِكٍ مِنَ الْبَصَرِ
 وَمَنْ ثُمَّ لَمْ يَصِفِ الصِّيَاءَ بِمَا يُقَابِلُ وَصِفَ اللَّيْلَ **﴿وَمَنْ رَحْمَتُهُ جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ﴾**
 وَالنَّهَارَ لَتَسْكُنُوا فِيهِ فِي اللَّيْلِ **﴿وَلَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾** فِي النَّهَارِ بِالْكَسْبِ

لحصول الروح ﴿وَلْيَبْتَغُوا﴾ ما أعد لكم ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾ وكرمه كدح وعملا
﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ﴿٧٣﴾ آلاء الله وسطهما.

﴿و﴾ اذكر ﴿يَوْمَ يُنَادِيهِمْ﴾ الله كرزهم مهولاً لأهل الصد والعدول
﴿فَيَقُولُ﴾ الله ﴿أَيْنَ شُرَكَائِيَ﴾ السهماء ﴿الَّذِينَ كُنتُمْ﴾ دار الأعمال
﴿تَزْعُمُونَ﴾ ﴿٧٤﴾ هؤلاء السهماء الله.

﴿وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ﴾ رهط ﴿شَهِيداً﴾ عدلاً وهو رسولهم لإعلاء حال
الأمم ﴿فَقُلْنَا﴾ لهم ﴿هَاتُوا﴾ اوردوا ﴿تُرْهَنَكُمْ﴾ لسداد أعمالكم وعملوا ما
هو دعواكم ﴿فَعَلِمُوا﴾ أدركوا ﴿أَنَّ الْحَقَّ﴾ والسداد ﴿لِلَّهِ﴾ لا مسمهم له أحد
﴿وَضَلَّ﴾ طاح وطمس ﴿عَنَّهُمْ﴾ أهل الصدور ﴿مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ ﴿٧٥﴾

أولاً وهو إدعاء السهماء له

﴿إِنْ قَرُونَ﴾ اسم لمرء ﴿كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى﴾ وهو ولد عمه ﴿فَبَنَى﴾
عليهم ﴿حَدَّلاً وَعِداً﴾ أو علواً أو رتقاً ليلمان ولاولاد ﴿وَأَتَيْنَهُ﴾ كزماً وسفاحاً

﴿ولعلكم تشكرون﴾ وإرادة شكركم على نعمه

﴿ويوم يناديهم فيقول أين شركائي الذين كنتم تزعمون﴾ كرر توسيحهم به
إيداناً بأن لا شيء أسخط الله من الإشرار به ﴿ونزعنا﴾ أخرجنا ﴿من كل أمة﴾
شهاداً وهو بيهم يشهد عليهم بما كان منهم ﴿فقلنا﴾ لهم ﴿هاتوا برهانكم﴾
على صحة ما كنتم عليه ﴿فعلموا﴾ حينئذ ﴿أَنَّ الْحَقَّ﴾ في الإلهية ﴿لِلَّهِ﴾ وحده
﴿وضل﴾ عاب ﴿عنهم﴾ ما كانوا يفترون ﴿من الباطل﴾

﴿إن قارون كان من قوم موسى﴾ ممن أمر به وكان ابن خالته أو ابن عمه
﴿فبنى﴾ تكبر ﴿عليهم﴾ بكثرة ماله وورثته، أو ظلمهم حين ولأه فرعون عليهم
قبل ذلك ﴿وآتينا من الكنوز ما إن مفاتحه﴾ جمع مفتاح بالكسر، وهو ما يفتح به

﴿مِنْ أَلْكُتُوزِ﴾ الأموال ﴿مَأَ﴾ موصول ﴿إِنَّ مَقَاتِلَهُ﴾ السراة حملها ﴿لَتَشَوُّا﴾ وهو الإصر ﴿بِالْعُصْبَةِ﴾ الرهط ﴿أُولَى الْقُوَّةِ﴾ أهلها ﴿إِذْ قَالَ لَهُ﴾ للمرء الحادل ﴿قَوْمُهُ﴾ هم أهل الإسلام، وورد هو الرسول لإصلاح حاله ﴿لَا تَفْرَحْ﴾ لمالك ووسعك ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ العذل ﴿لَا يُحِبُّ﴾ الرهط ﴿الْفَرَجَيْنِ﴾ (٧٦) للحضام لمروره مرعا

﴿وَأَتَّبِعْ﴾ إِسْأَلَ وَزَمَ ﴿فِيمَا ءَاتَاكَ﴾ أَعْطَاكَ ﴿اللَّهُ﴾ مَامَحَا ﴿الدَّارَ
الْآخِرَةَ﴾ الْمَوْعُودَ سَطَوَعَهَا وَأَعْطَاكَ أَمْوَالَكَ، وَحَصَلَ صَلَاحُ مَعَادِكَ ﴿وَلَا تَنْسَ
نَصِيكَ﴾ سَهْمَكَ ﴿مِنْ﴾ مَالِ ﴿الدُّنْيَا﴾ وَهُوَ مَا حَصَلَ مَعَهُ صَلَاحُ الْمَعَادِ
﴿وَأَحْسِنْ﴾ لِلصَّالِحِينَ الْقُدَمَاءِ عِزًّا وَشَرَحًا ﴿كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ﴾ وَسَمَحَ
﴿إِلَيْكَ﴾ كَرَمًا ﴿وَلَا تَتَّبِعِ الْفَسَادَ﴾ الْفُلَاحَ الْمُهْمُودَا وَعُغِلُوا ﴿فِي الْأَرْضِ﴾
لَعْنًا أَصَارَ وَمَعَاصٍ ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ الْمَلِكُ الْعَزِيزُ ﴿لَا يُحِبُّ﴾ الرِّمَاطَ
﴿الْمُفْسِدِينَ﴾ ﴿٧٧﴾ الْفُلَاحَ كُنْهُمْ لِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ

﴿قَالَ﴾ الموسع لهم ﴿إِنَّمَا﴾ م ﴿أَوْتِيْتُهُ﴾ الحال إلا ﴿عَلَى عَنَمٍ﴾

المعبر أو سبغ وهو الحبره ﴿لتوء بالمعصية﴾ تشق الجماعة الكثيرة ﴿أولي القوة﴾ وعدتهم قبل عشرة، وقبل أربعون، وقبل ستون ﴿إذ قال له قومه لا تفرح﴾ نظراً لمالك وسروراً ببحار الهدى ﴿إن الله لا يحب الفرحين﴾ تعلق للبغي ﴿وآتبع﴾ اطلب ﴿فيما آتاك الله﴾ من المال ﴿الدار الآخرة﴾ بإيقافه في سبيل الخير الموصلة إليها ﴿ولا تنس﴾ تترك ﴿تصيبك من الدنيا﴾ وهو أن تنال بها آخرتك أو اللذات المباحة ﴿وأحسن﴾ إلى الناس أو شكر الله ﴿كما أحسن الله إليك﴾ في إنعامه عليك ﴿ولا تبغ﴾ تطلب ﴿الفساد﴾ أي الظلم والبغي ﴿في الأرض﴾ إن الله لا يحب المفسدين ﴿بغاة الفساد﴾.

لكمال علم ﴿عِنْدِي﴾ وهو أعلم رهطه ﴿أ﴾ ما سمع ﴿وَلَمْ يَعْلَمْ﴾ الموسع السامد ﴿أَنَّ اللَّهَ﴾ كامل الطول ﴿قَدْ أَهْلَكَ﴾ أعدم ﴿مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ﴾ الأمم ﴿مَنْ هُوَ أَشَدُّ﴾ وأحكم ﴿مِنْهُ﴾ الموسع ﴿قُوَّةً﴾ سطوا ﴿وَأَكْثَرُ جَمْعاً﴾ للعلم أو رهط وعددا ﴿وَلَا يُسْتَلْ﴾ معد، لحصول العلم وهو عالم الكل ﴿عَنْ ذُنُوبِهِمْ﴾ وسوء أعمالهم ﴿الْمُجْرِمُونَ﴾ ﴿٧٨﴾ الصلاح لسطوح أحوالهم وإعلامهم.

﴿فَخَرَجَ﴾ الموسع ﴿عَلَى قَوْمِهِ﴾ مع رهطه ﴿فِي زِينَتِهِ﴾ الكساء الأحمر مع حلاء ﴿قَالَ﴾ نملاً ﴿الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ هم أهل الإسلام كلهم نملاً للموسع كما هو مرسوم ولد آدم، أو أهل العدول وانزاد ﴿يَلَيْتَ لَنَا﴾ مالا ووسعاً ﴿مِثْلَ مَا﴾ مال ﴿أَوْنِي قُرُونُ﴾ حلا ﴿إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ ﴿٧٩﴾ سهم كامل

سواطع الإلهام

﴿قَالَ إِمَّا أَوْتِيتهُ﴾ أي حال ﴿عَلَى عِلْمٍ﴾ حال أي عني استحقاق له لعلمي الذي فصلت به عني الناس، وهو علمه بوجوه المكاسب أو بالكيمياء أو بالتوراة وكـ علمهم بها ﴿عِنْدِي﴾ أي لأمر كدبت في رأيي وفي ضي ﴿أَو لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ﴾ الأمم ﴿مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعاً﴾ للعلم أي هو يعلم ذلك من، توراة وغيره فلا يعترف بقوته وكثرة ماله، فإن الله يهلكه كما هلكهم ﴿وَلَا يَسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ استعمالاً لعلمه تعالى بها.

﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾ قبل خرج على بعة شهباء عليها سرح من ذهب وعليه الأرجوان ومعه أربعة آلاف في زيه ﴿قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ من ضممي المؤمنين، وقبل كانوا كفاراً ﴿يَا﴾ للنبيه ﴿لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ﴾ غبطة لا حسداً إذ تموا مثله لا عينه ﴿إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ﴾ بخت

﴿وَقَالَ﴾ لهم الملا ﴿الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ﴾ علماء الإسلام ﴿وَيُلَكُم﴾

أصله الدعاء للهلاك والمراد الردع والرد عما كره وساء وهو معمول عامل مطروح ﴿ثَوَابُ اللَّهِ﴾ وهو ورود دار السلام معادا ﴿خَيْرٌ﴾ مما أعطاه الله حالا ﴿لِمَنْ ءَامَنَ﴾ أسلم ﴿وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ أصلح أعماله ﴿وَلَا يُلْقِنَهَا﴾ الكلام المستطور أو دار السلام أو الإسلام ولعمري الصالح ﴿إِلَّا﴾ الملا ﴿الصَّابِرُونَ﴾ ﴿٨٠﴾ هم أمسكوا سرهم وحسبهم عفا ساء واطعوا أو امر الله وأحكامه

﴿فَخُفِّفْنَا بِهِ﴾ لكمل طلاحه ﴿وَبَدَّارَهُ الْأَرْضَ﴾ سقوا وحرثا ﴿فَمَا كَانَ لَهُ﴾ لموسى ﴿مِنْ فِتْنَةٍ﴾ رهط أرداد ﴿يَنْصُرُونَهُ﴾ رحمة لدفع أضرار الله ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ سواء ﴿وَمَا كَانَ مِنَ الْمُتَصَرِّينَ﴾ ﴿٨١﴾ أهل الإبلاض مقاد حليم

﴿وَأَضْحَجْ﴾ صار سادس ﴿الَّذِينَ نَبَّوْا﴾ يوترو وهووا ﴿مَكَانَهُ﴾ منك ومثله ﴿بِالْأَمْسِ﴾ عصرا من مريم ﴿يَقُولُونَ﴾ لتأريها هلاكه وعظموا السداد ﴿وَيُكَانُ﴾ مريض مما مدبره الجكر وممدوله الزهه، أو ممدوله السدم وممدوله الركوند ﴿اللَّهُ﴾ أحكم لحكماء ﴿يُبْسِطُ الرِّزْقَ﴾ موسى العدل والعدت

﴿عَظِيمٌ﴾ من الدنيا ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ﴾ أحوال نذارس ﴿وَيُلَكُم﴾ هلاك لكم كلمة رحر ﴿ثَوَابُ اللَّهِ﴾ هي لاجدة ﴿خَيْرٌ لِمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ مما أوتي قارب بل مما في الدنيا ﴿وَلَا يُلْقِنَهَا﴾ أي الكلمة التي فلها العلماء والثواب لأنه بمعنى المثوبة أو الحجة ﴿إِلَّا الصَّابِرُونَ﴾ على الطاعة وعن المعصية ﴿فَخُفِّفْنَا بِهِ﴾ وبداره الأرض فما كان له من فتنه أعوان ﴿يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ بمنعونه من عدائه ﴿وَمَا كَانَ مِنَ الْمُتَصَرِّينَ﴾ الممتنعين منه ﴿وَأَضْحَجْ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ﴾ من قريب ﴿يَقُولُونَ وَيُكَانُ اللَّهُ يَبْسِطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾

﴿لَنْ﴾ لكل أحد ﴿يَشَاءَ﴾ وسعه ﴿مِنْ عِبَادِهِ﴾ عموماً ﴿وَيَقْدِرُ﴾ وهو
 حاضره لكل أحد مراد حضره وعسره ﴿لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ﴾ الراحم ﴿عَلَيْنَا﴾
 والحاصل لولا رحمه حاصل ﴿لَخَسَفَ﴾ الله، ورواه لا معلوماً ﴿بِنَا﴾ الرمكاء
 تصدور الرد المكروه ﴿وَيَكُنَّ﴾ من مدلوله ﴿لَا يَفْلَحُ﴾ الأئمة ﴿الْكَافِرُونَ﴾
 ﴿٨٢﴾ أعداء الإسلام وزداد الرسل وما وعد لهم معاداً

﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ﴾ المسموع حالها المعنوية أمرها، والمراد دار
 — لام واسم الزم، محكوم علاه محموله ﴿نَجْعَلُهَا﴾ أحكمها وأسمها
 ﴿لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ﴾ اصلاً ﴿عُلُوًّا﴾ سموا عدواً وحداً ﴿فِي الْأَرْضِ﴾
 الرمكاء ﴿وَلَا فُسَادًا﴾ عمل مع من ربه لال أحد أو دعاء نصيح إليه سواء
 ﴿وَالْعَاقِبَةُ﴾ المحمودة حباً ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ ﴿٨٣﴾ إصر الله العمل للأعمال



كل ﴿مَنْ جَاءَ﴾ المعنى ﴿بِالْحَسَنَةِ﴾ العمل المأمور ﴿قَلَّةٌ﴾ عدل
 ﴿خَيْرٌ﴾ اكمل ﴿مَنْهَا﴾ كرمها ورحمها ﴿وَمَنْ جَاءَ﴾ المعدد ﴿بِالسَّيِّئَةِ﴾
 لعمل المردود ﴿فَلَا يُخْزَى﴾ الرهط ﴿الَّذِينَ عَمِلُوا﴾ الأعمال ﴿السَّيِّئَاتِ﴾

ويقدر) يوسع لا تكرامة ويصيق لا يهوان بل بحسب الحكمة، قيل: وفي المنع
 «كأن» للتشبيه أي ما أشبه الحال به الله بسط، وقيل: «وبك» بمعنى وبك أي
 وبك اعلم أن الله ﴿لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيَّ﴾ فلم يعط مثله ﴿لَخَسَفَ سَنَا﴾ كما
 خسف به ﴿وَيَكُنَّ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ﴾ لعمرة الله أو به ويرسله ﴿تِلْكَ الدَّارُ
 الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ﴾ تكبرا وقبرا ﴿وَلَا فُسَادًا﴾ بغيا
 وظما ﴿وَالْعَاقِبَةُ﴾ المحمودة ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ المعاصي.

﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا﴾ قُسر في آخر النمل (الآية ٨٩) ﴿وَمَنْ جَاءَ

صدد الله ﴿إِلَّا﴾ عدل ﴿مَا﴾ عمل ﴿كَانُوا﴾ دار الأعمال ﴿يَعْمَلُونَ﴾ ﴿٨٤﴾
طلّاحا.

﴿إِنْ﴾ الله ﴿الَّذِي فَرَضَ﴾ أرسل ﴿عَلَيْكَ﴾ محمد (ص)
﴿الْقُرْآنَ﴾ الكلام المرسل أو أمرك درسه وإعلامه للعالم وعمل أو أمره
وأحكامه ﴿لِرَأْدِكَ﴾ مسرعاً أو ورء الهلاك ﴿إِلَى مَعَادٍ﴾ أم الرُحْم موندك وهو
محل محمود وعدك وزوده سطوا وعلوا لإعلاء أمرك وسطوع الإسلام وأهله. أو
العصر الموعود أمدا للعدل والعدل، ولما وعد لرسوله الرد للمعاد امر ﴿قُلْ﴾
لهم الله ﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾ كامل علم ﴿مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى﴾ وهو محمد رسول الله
صلعم ﴿وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ ﴿٨٥﴾ وكل صاّد طالح ساء مسكه. وهو
مؤكد للوعد الأول

﴿وَمَا كُنْتُ﴾ محمد (ص) أولاً ﴿تَرْجُوا أَنْ يُلْقَى﴾ المراد برسول
﴿إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ كلام الله المرسل وما أرسل ﴿إِلَّا رَحْمَةً﴾ وعصاء ﴿مَنْ
رَبُّكَ﴾ لراحمة الأكرم لك ﴿فَلَا تَكُونَنَّ﴾ أصلاً ﴿ظَهيراً﴾ ممداً ورء،

بالينة فلا يجزى الذين عملوا السيئات ﴿وَصِغَ مَوْضِعَ فَلَا يَحْرُونَ تَسْجِدَ حُدُودَ
تكريرة سببة إليهم﴾ إلا ما كانوا يعملون ﴿إِلَّا مَثَبَهُ وَحَدَفَ الْمَثَلُ مِلَّةً فِي
المماثلة﴾ إن الذي فرض عليك القرآن ﴿وَحَبَّ تِلَاوَتَهُ وَتَلْفِيفَهُ وَامْتِثِلْ مَا فِيهِ
﴿لِرَأْدِكَ إِلَى مَعَادٍ﴾ عظيم الشأن في الرحمة، أو في الميث أو هو مكنه ورده يسب
يوم المتح ﴿قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى﴾ وما يستوحه ﴿وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ
مبين﴾ وما يستوحه

﴿وَمَا كُنْتُ تَرْجُوا أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ القرآن ﴿إِلَّا﴾ لكي ألقى إليك
﴿رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾ أو متصل إذ المعنى وما ألقى إليك إلا رحمة منك ﴿فَلَا تَكُونَنَّ

﴿لِّلْكَافِرِينَ﴾ ﴿٨٦﴾ دَمَرَهُمُ اللَّهُ.

﴿وَلَا يَصُدُّنَكَ﴾ الصدود العدول، ورووا ما أصله أصد ﴿عَنْ﴾ سماع
﴿عَايَنْتَ اللَّهَ﴾ وعملها والمراد كلام الله ﴿بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ﴾ وراء عصر
الإرسال هلاك ﴿وَأَدْعُ﴾ ورم ويد آدم ﴿إِلَى﴾ طوع أو امر ﴿رَبِّكَ﴾ الواحد
الأحد ﴿وَلَا تَكُونَنَّ مِنْ﴾ الملاء ﴿أَشْرِكِينَ﴾ ﴿٨٧﴾ بإسعادهم.

﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ﴾ الأحد ﴿إِلَهًا آخَرَ﴾ ولا مساهمة له ورد الكلام مع
الرسول صميم والمراد أهل الإسلام ﴿لَا إِلَهَ﴾ حد نصوح ﴿إِلَّا هُوَ﴾ الواحد
عبد ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ﴾ صار به عبده ﴿إِلَّا وَجْهَهُ﴾ والمرتد هو له وله
مردم، وورد المراد عليه العبداء ﴿لَهُ الْحُكْمُ﴾ والامر بعدم وهو الحكيم كما رآه
﴿وَالِيهِ﴾ وحده ﴿تَرْجِعُونَ﴾ ﴿٨٨﴾ معناه إرجعوا صولح لا غملا وصيراحية
ويعمل معكم عدلا، ورووه معصية.

ظهيرا) مع ﴿لِّلْكَافِرِينَ﴾ على سرهم وهو ود عبده جيب ﴿وَلَا يَصُدُّكَ﴾
في تكافرون ﴿عَنِ آيَاتِ اللَّهِ﴾ من بلاوتها وانعاب ﴿بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ﴾ وادع إلى
ربك ﴿إِلَىٰ يَوْحَيْدٍ﴾ وعدته ﴿وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ بإعاشته
﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ إلا دونه،
وعليم (عظيم السلام) إلا وحيد متى يؤنى منه وهو حقيقته وسبح وحده،
فامرأه بأنهلك ما يحرىنى الصلوات والعداات ﴿لَهُ الْحُكْمُ﴾ القضاء الداء ﴿وَالِيهِ﴾
ترجعون ﴿لِلْجَزَاءِ﴾





سورة العنكبوت

موردها أم الرُّخْم، ومحصول أصول مدلولها

الوصاء لطنوع الوالد والأُم، ولوم أهل الخوارج، وهول لوط رهطه الصُّلَح
وزدعهم عَمَّا لاطوا وعملوا السوء، وإهلاك الله لهم، وزدع ما صلتوا عَمَّا عملوا
سوء ومكروها، وأعلام المسلك الصالح للمراء مع الأعداء، وزود أهل الصدود
وزود الإصر إصراعا، وأعلام هلاك كل أحد، ولوعد لأهل الإسلام لألاء المعاد
وأعلاء هلاك الدار الحال، وزراء المعاد لإهلاك ولا عدم، وأعلام غلظ الحرم
المُكْرَم وأمداد الله لأهل الضَّرْع والإسلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْم﴾ ﴿١﴾ المظموس مدلوله سرّ وصدر المحمّد رسول الله صلعم
 ﴿أَحْسَب﴾ وهم ﴿النَّاسُ﴾ وسادهم ﴿أَنْ يَتْرُكُوا﴾ طرحهم وسراحهم
 ﴿أَنْ يَقُولُوا﴾ حتّا وسرّاً ﴿ءَامَنَّا﴾ به ولرسوله وللمعاد وسواهم ﴿وَالْحَالُ﴾
 ﴿هُمْ لَا يَفْتَنُونَ﴾ ﴿٢﴾ والحاصل زهّموا سراحهم سلاً ما أمام وصوبهم
 انمعاسر والمكازر.

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا﴾ مخضّس الأمم ﴿الَّذِينَ﴾ مَرَرُوا ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ وأوصلوا
 صروع الكأداء ﴿فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ﴾ حال وصول الكأداء الملاء ﴿الَّذِينَ صَدَقُوا﴾
 وأسلموا سداداً وصاروا صلحاء ﴿وَلْيَعْلَمَنَّ﴾ الله الملاء ﴿الْكَاذِبِينَ﴾ ﴿٣﴾

﴿٢٩﴾ - سورة العنكبوت تسع وستون آية مكية وقبل الا عشرين أولها ﴿

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون﴾ أي حسوا
 تركهم غير معتحين لقولهم آمنا ﴿ولقد فتنا الذين من قبلهم﴾ امتحانهم
 فهي سنة جارية في الأمم ﴿فليعلمن الله الذين صدقوا﴾ في إيمانهم أي
 ليعتلق علمه به موجوداً ﴿وليعلمن الكاذبين﴾ في إيمانهم أي ليعتلق

الْوَلَّاحِ الطَّلَاحِ الرُّدَادِ لِمَا أَمَرَ اللهُ، والمراد العلم حال الحصول لعموم أصل العلم الكل.

﴿أَمْ حَسِبَ﴾ وهم الرهط ﴿الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ﴾ طوابع الأعمال ﴿أَنْ يَسْبِقُونَا﴾ إِمْلَاصِهِمْ مِنَ الْحُكْمِ الْعَدْلِ ﴿سَاءَ مَا﴾ حكماً ﴿يَحْكُمُونَ﴾ ﴿٤﴾ أو ساء الحكم حكمهم

﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا﴾ وهو الأمل أو الروح ﴿لِقَاءَ اللَّهِ﴾ معاداة والمراد وصول ما وعده الله وأوعده ﴿فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ﴾ المعهود المسدَّد ﴿لَاتِ﴾ واردة كما هو الموعود لا محال ﴿وَهُوَ﴾ الله ﴿الْشَّيْخُ﴾ للكلام ﴿الْعَلِيمُ﴾ ﴿٥﴾ للمرام ﴿وَمَنْ جَاهِدْ﴾ كذا للعباس ﴿فَإِنَّمَا﴾ ما ﴿يُجَاهِدُ﴾ إِلَّا ﴿لِنَفْسِهِ﴾ لحصول صلاح ماله لا لصلاح الله ﴿إِنْ لَمْ يَكُنْ﴾ المالك لكل ﴿لَنُغْنِيَ عَنْ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٦﴾ وصلاح أعمالهم، وما ورد في الآية إلا للرحم والصلاح ليه ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ أسلموا ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ حصلوا

عنه به موحود فيه، وعن علي واصدق عليه السلام فليعلم من الإغلاء في يعرفهم الناس، أو ليسمهم بعلامة يعرفون به كياض الوحوش وسوادها ﴿أَمْ﴾ بل ﴿حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ﴾ الكثر والمعاصي ﴿أَنْ يَسْبِقُونَا﴾ أن يموتوا معجز عن الانتقام منهم ﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ حكمهم هذا ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ﴾ يأمل الوصول إلى ثوابه، أو يخاف العقاب من الموت والبعث والجزاء ﴿فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ﴾ لوقت موقت للقاءه ﴿لَاتِ﴾ فليسرع، أي ما يوجب الثواب ويبعد من العقاب ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ﴾ للأقوال ﴿الْعَلِيمُ﴾ بالأفعال ﴿وَمَنْ جَاهِدْ فَإِنَّمَا يَجَاهِدْ لِنَفْسِهِ﴾ لأن وئدته لها ﴿إِنْ لَمْ يَكُنْ لِنَفْسِهِ﴾ عن العالمين وعن طاعتهم وإنما كلمهم لمفعتهم.

صواعق الأعمال ﴿لَنُكَفِّرَنَّ﴾ وهو اندس والمخو ﴿عَنَّهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ طوابع أعمالهم للإسلام واليهود ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ﴾ معادا ﴿أَحْسَنَ﴾ أحمد عدل العمل ﴿الَّذِي كَانُوا﴾ حال سدادهم وإسلامهم ﴿يَعْمَلُونَ﴾ ٧ وهو أداء الأوامر كما هو .

﴿وَوَصَّيْنَا﴾ حكمه حكم الأمر مدلولاً ﴿الْإِنْسَانَ﴾ وهو سعد ﴿يُولَدِيهِ حَسَنًا﴾ عملاً محمداً ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ﴾ الوالد والأُم ﴿لِشْرِكِ بِي﴾ عصراً ما ﴿مَا﴾ مألوماً ﴿لَيْسَ لَكَ بِهِ﴾ سدده وصححه ﴿عِلْمٌ﴾ ورد عدم العلم وأراد عدم المعلوم ﴿فَلَا تُطِعْهُمَا﴾ لعمل الحرام وأطعهما لأمر الحلال ﴿إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ﴾ مددكم أمد الأمر ﴿فَأُنَبِّئُكُم﴾ أعصمكم حال أداء عدل عمل الأوامر والأحكام ﴿بِمَا﴾ عمل ﴿كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ٨ مما صنع وطلّح

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ عملوا ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ حصلوا صواعق الأعمال ﴿لَنُدْخِلَنَّهُمْ﴾ لا يدخلهم لا محال ﴿فِي﴾ الملا ﴿الصَّالِحِينَ﴾ ٩ والصلاح كمال المحمد والمكارم لأهل الإسلام وهو

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ السابقة من الكفر والمعاصي بالإيمان والعمل ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ بأحسن حوائثه ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَسَنًا﴾ أمر بهما بهيئتهما فعلاً ذا حسن، أو ما هو في ذاته حسن مبالغة، أو فب له أحسن بهما حسناً ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا﴾ في ذلك إدا لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ﴿إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ﴾ بركم فأجركم ﴿فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ بالجزاء عليه. ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾ في جملتهم أو في مدخلهم إلى الجنة.

مَدْعُو الرِّسْلِ أَوِ الْمَرَادِ لِأَوْرَدِهِمْ إِسْلَامًا لَا مَحَالَ مُورِدِ الصِّلْحَاءِ وَهُوَ دَارُ السَّلَامِ.
 ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾ الْأَعْدَاءُ ﴿مَنْ يَقُولُ﴾ حَسْبُ وَوَلَعْنَا ﴿ءَامِنًا﴾ إِسْلَامًا
 ﴿بِاللَّهِ﴾ الْوَاحِدِ ﴿فَإِذَا أُوذِيَ﴾ مَثَهُ أَلَمَ ﴿فِي﴾ صِرَاطِ ﴿اللَّهِ﴾ لِإِسْلَامِهِمْ
 ﴿جَعَلَ﴾ عِلْمَ رَعْدُ ﴿فِتْنَةَ النَّاسِ﴾ أَلَمَ أَهْلَ الْعُدُولِ وَلَوْ مِهِمَ لِلْإِسْلَامِ ﴿كَعَذَابِ
 اللَّهِ﴾ وَاصِرِهِ وَطَرَحِ الْإِسْلَامِ وَحَصَلَ لَهُ الرِّزْقُ ﴿وَلَئِنْ جَاءَ﴾ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ
 ﴿نَصْرٌ﴾ مَالٍ وَعِطَاءٌ ﴿مِنْ﴾ كَرَمِ ﴿رَبِّكَ﴾ وَسَمَحِهِ ﴿لَيَقُولَنَّ﴾ طَمَعًا لِلْمَالِ
 ﴿إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ﴾ طَوْعًا لَكُمْ أَعْطَوْا السَّهَامَ ﴿أُ﴾ حَصَرَ عِلْمَ اللَّهِ ﴿وَلَيْسَ اللَّهُ﴾
 الْمَلِكُ الْعَلَامُ ﴿بِأَعْلَمَ﴾ وَالْحَاصِلُ هُوَ أَعْلَمُ ﴿بِمَا﴾ سِرٌّ وَسِرٌّ وَضِلَاحٌ وَطِلَاحٌ
 ﴿فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿١٠﴾ طَرَحَ صُدُورِ هَؤُلَاءِ الْوَلَّاحِ مَعْلُوقِ السَّوْءِ
 وَالطِّلَاحِ



﴿وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ﴾ أَعْمَالِ الْعَالَمِينَ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أَسْلَمُوا ﴿وَلَيَعْلَمَنَّ﴾
 أَحْوَالِ الرِّهْطِ ﴿الْمُنَافِقِينَ﴾ ﴿١١﴾ وَحَالِهِمَا سَاطِعَ اللَّهِ وَكِلَاهُمَا سَوَاءٌ لَهُ عِلْمًا
 وَهُوَ وَعَدَ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَمَوْعِدَ لِأَهْلِ الْوَلَعِ وَالْمَكْرِ
 ﴿وَقَالَ﴾ الْعَالَمُ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وَضُدُّو عَمَّا آمَنُوا ﴿لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾
 أَسْلَمُوا وَأَمَرُوهُمْ ﴿اتَّبِعُوا﴾ طَاوَعُوا ﴿سَبِيلَنَا﴾ سَبُوكَا وَاطْرَحُوا طَرُوعَ مُحَمَّدٍ

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ﴾ بِسْمِهِ ﴿فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ﴾ أَدَاهُ الْكُفَّارُ
 ﴿جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ﴾ أَدَاهُمْ لَهُ صَارِفًا عَنِ الْإِيمَانِ ﴿كَعَذَابِ اللَّهِ﴾ انْصَارَفَ عَنِ
 الْكُفْرِ ﴿وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ﴾ فَتَحَ لَكُمْ ﴿لَيَقُولَنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ﴾ فِي الدِّينِ تَقِيَّةً
 وَلِتَشْرِكُوهُمْ إِنْ عَنَمْتُمْ، وَالتَّوْحِيدُ وَالْجَمْعُ لِلْعَطِ وَمِنْهُ وَمَعْنَاهَا ﴿أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ
 بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ﴾ مِنْ إِيْمَانٍ وَنِفَاقٍ ﴿وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بِإِخْلَاصٍ
 ﴿وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ﴾ فَيَجَازِي الْحَزِينَ.

صلعم ﴿وَلَنَحْمِلَ خَطِيئَتَكُمْ﴾ تشارككم ومعاركم لو سطح عدم سداذه، وهو كلام رؤساء الحمس لأهل الإسلام ﴿و﴾ الحال ﴿مَا هُمْ﴾ الأعداء ﴿بِحَامِلِينَ مِنْ خَطِيئَتِهِمْ﴾ ما هم حملاً لا لطوالهم ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ أصلاً ﴿إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ ﴿١٢﴾ كلاماً ووعداً.

﴿وَلَيَحْمِلُنَّ﴾ هؤلاء الأعداء معاداً ﴿أَثْقَالَهُمْ﴾ أحمال أصارهم ﴿و﴾ أثقالاً، لوارهم ﴿مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾ مع عدم وكس أصارهم ﴿وَلَيَسْأَلُنَّ﴾ الصلاح وطُوعهم ﴿يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ معاداً ﴿عَمَّا﴾ عمل ﴿كَانُوا يَفْتُرُونَ﴾ ﴿١٣﴾ لنعلاً

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾ بكاراً ﴿نُوحًا﴾ رسولاً ﴿إِلَى قَوْمِهِ﴾ لإصلاحهم ﴿فَلَبِثَ﴾ طائر عمره ﴿خَمْسِينَ﴾ عاماً ﴿مِنْ نَحْسِهِ﴾ بطوع الله وحده ﴿أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ كاملاً، وورده هو أطول الرسل عمراً، وهو كلام مُنْثَلٍ لرسول الله صلعم عما أوصيه الأعداء ونواصيه ﴿فَاخْذَهُمُ الطُّوفَانُ﴾ أحاطهم الماء، وهو كل مكروه عَمَّ الكَلَّ ﴿وَهُمْ﴾ كلهم ﴿ظَالِمُونَ﴾ ﴿١٤﴾ عدلوا عما أمروا ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ﴾ الرسول ﴿وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ﴾ أولاده سما وحاماً

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا﴾ ديساً ﴿وَلْنَحْمِلَ خَطَايَاكُمْ﴾ بدئت إن كانت ﴿وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ و ﴿إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ في صمانهم حمليها ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ﴾ أورارهم أنفسهم ﴿وَأَنْتَ﴾ آخر ﴿مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾ وهي أورار من أصلوه من غير أن يتقص من ورره شيء ﴿وَلَيَسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ تقرعاً ﴿عَمَّا كَانُوا يَفْتُرُونَ﴾ من الكذب.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾ على رأس أربعين ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ يدعوهم إلى الله ولا يحبونه ﴿فَاخْذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ

واعراسهما وسواهم معدودا وحملهم معه ﴿وَجَعَلْنَاهَا آيَةً﴾ علما واعلاما ﴿لِّلْعَالَمِينَ﴾ ﴿١٥﴾ لاذكارهم .

﴿و﴾ اذكر ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ الرسول، ورواه محكوما علاه محموله مطروح
﴿إِذْ قَالَ﴾ ودعا ﴿لِقَوْمِهِ﴾ طرأ ﴿اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ وخذوه وطاقوه ﴿وَاتَّقُوا﴾
روعوا إصره ﴿ذَلِكُمْ﴾ لطنوع والزوع ﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ مما هو عملكم ﴿إِنْ كُنْتُمْ
تَعْلَمُونَ﴾ ﴿١٦﴾ صلاحكم وطلاحكم

﴿إِنَّمَا﴾ ما ﴿تَعْبُدُونَ﴾ لوء دركم ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ الواحد الأحد
إلا ﴿أَوْثَانًا﴾ ألبا عواطل ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾ ولع ولها لئاستواكل واحد إله
وادعوا إمدادهم حدد الله ﴿إِنْ﴾ الملا ﴿الَّذِينَ تَعْبُدُونَ﴾ طوعا ﴿مِنْ دُونِ
اللَّهِ﴾ سواء ﴿لَا يَمْلِكُونَ﴾ هذا العواظم ﴿لَكُمْ﴾ أهل العدول ﴿رِزْقًا﴾
والمالك هو الله وحده لا دمركم وهو مصدر والمراد أصله والمأكول وأعداله
﴿فَابْتَغُوا﴾ روموا واسألوا ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ لا ما سواء ﴿الرِّزْقَ﴾ كله ﴿وَاعْبُدُوهُ﴾
وخذوه وطاقوه ﴿وَأَشْكُرُوا لَهُ﴾ لاعطفه لاء ﴿إِلَيْهِ﴾ الله

ظالمون ﴿كبرهم﴾ فأنجيناہ ﴿أَيُّ رِجَالٍ﴾ وأصحاب الفينة ﴿مَنْ كَرِهَ﴾
فيه وهم ثماون أو أقل، وعاش بعد ذلك ستين ﴿وَجَعَلْنَاهَا﴾ أي السفينة أو
القصة ﴿آيَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ يعبرون بها

﴿وإبراهيم إذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم﴾ من شرككم
﴿إن كنتم تعلمون﴾ الحير والشر ﴿إنما تعبدون من دون الله آوثانا﴾ حمادات
﴿وتخلقون إفكا﴾ نكذون كذب ﴿إن الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم
رِزْقًا﴾ لا يقدرون أن يرزقوكم شيئا من الرزق ﴿فابتنوا عند الله الرزق﴾ كله

﴿تَرْجَعُونَ﴾ ﴿١٧﴾ معادا، ورووه معلوما

﴿وَإِنْ تُكَذِّبُوا﴾ رسولكم ﴿فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ﴾ رسلهم ﴿مِنْ قَبْلِكُمْ﴾
وروا ما رآوا ﴿وَمَا﴾ لهم ﴿عَلَى الرَّسُولِ﴾ المسدد ﴿إِلَّا الْبَلْغُ
الْمُبِينُ﴾ ﴿١٨﴾ الإعلام الساطع

﴿أ﴾ عمرو ﴿وَلَمْ يَرَوْا﴾ وامرأوا واعلموا ﴿كَيْفَ يُدْئِي اللَّهُ﴾ المالك
﴿الْخَلْقَ﴾ أولا ﴿ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ كما صور وأسر ﴿إِنْ ذَلِكَ﴾ ما صور أولا وأعاد
من ﴿عَلَى اللَّهِ﴾ كما في القوم ﴿يَسِرُّ﴾ ﴿١٩﴾ حصل وسيل

﴿قُلْ﴾ به محمد ص ﴿سِيرُوا﴾ سركوا ﴿فِي﴾ سطح ﴿الْأَرْضِ﴾
كما هو سرور خبر عنه ونحن ﴿فَانظُرُوا﴾ واعلموا ﴿كَيْفَ بَدَأَ﴾ الله
﴿الْخَلْقَ﴾ مع صروح أحواليه وفكر أعماليه ﴿ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ﴾ ورووه
مع حمد ﴿الْآخِرَةَ﴾ معدا ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ﴾ من أسر وأعد
﴿قَدِيرٌ﴾ ﴿٢٠﴾ كما في طول

فيه نسلك ه ﴿واعبدوه﴾ وحده ه ه ﴿واشكروا له﴾ سرور حسنه ه
سعدوا المنة به ه ه ﴿إليه ترجعون وإن تكذبوا﴾ تكذوب ه ه ﴿فقد كذب أُمَمٌ
مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ رسلهم ه ه يصروهم من صيروا ه ه ﴿وَمَا عَلَى الرَّسُولِ
إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ نصح نبير

﴿أولم يروا﴾ نبياء وآباء ﴿كَيْفَ يُدْئِي اللَّهُ﴾ بصفة أوله يبدأ ﴿الْخَلْقَ﴾ من
نعمه ﴿ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ كما بدأ ﴿إِنْ ذَلِكَ﴾ مذكور من الإبداء والإعاده ﴿عَلَى اللَّهِ﴾
يسير ﴿إِذَا أَرَادَ﴾ كل ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ حكاية قوله تعالى لإبراهيم أو
محمد ﷺ ﴿فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ﴾ ممرات الثلاثة وغيرها ﴿ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ
النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ﴾ سعد الأولى ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ فيقدر على

﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ إصره ﴿وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ﴾ رحمه ﴿وَالِيهِ﴾ الله
﴿تُقَلِّبُونَ﴾ ﴿٢١﴾ وهو مَرَدُّكُمْ ومعادكم أَمَدًا.

﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ إليكم عما أدرككم ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ الموسع
سطحها ﴿وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ الأوسع دورها ﴿وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ سواء
﴿مِنْ وَلِيٍّ﴾ مولاكم لإمدادكم ﴿وَلَا نَصِيرٌ﴾ ﴿٢٢﴾ لِعولكم وإصركم لما خلَّ
لكم.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ أدلاء طوله وكماله، أو طروسه
﴿وَلِقَائِهِ﴾ معادا ﴿أُولَئِكَ يَنْبَغُوا﴾ حرموا ﴿مِنْ﴾ وصول ﴿رُحْمَتِي﴾ دار
السلام ﴿وَأُولَئِكَ﴾ الرِّدَادُ ﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿٢٣﴾ موله نكمال طلاحيهم
﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ﴾ لِقَاءُ عَدَائِهِمُ لِلْإِسْلَامِ ﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ﴾ كَلَّ
أحدهم لأحد حدا وعداء ﴿أَوْ حَرِّقُوهُ﴾ وسعزروه ﴿فَأَنْجَحَهُ اللَّهُ﴾ الملك
السلام ﴿مِنْ النَّارِ﴾ ومكروهها لَمَّا طرَحَوْهُ وَعَدِمَ حِزْمَهُ ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾

سأسس ﴿يعذب من يشاء﴾ عذابه ﴿ويرحم من يشاء﴾ رحمه ﴿واليه﴾
تقلبون ﴿تردود﴾ ﴿وما أنتم بمعجزين﴾ أنه عن إدرككم وهرينه عن حكمه ﴿في﴾
الأرض ﴿تسبيحه﴾ ﴿ولا في السماء﴾ التي هي أفصح مبد ولو تحصنتم في أعماق
الأرض، أو في القلاع الداهية في السماء ﴿وما لكم من دون الله من ولي﴾ بمعكم
منه ﴿ولا نصير﴾ يدفع عنكم عذابه

﴿والذين كفروا بآيات الله﴾ دلالة أو كنهه ﴿ولقائه﴾ الموت ﴿أُولَئِكَ﴾
يشوا من رحمتي ﴿لإنكارهم المك والحراء، أو يشور منها يوم القيامة، وعثر﴾
بالمأصبي لنحققه ﴿وأولئك لهم عذاب أليم﴾ مؤلم. ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ﴾ قوم
إبراهيم ﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ﴾ فالتقوه في النار ﴿فَأَنْجَاهُ﴾

عملهم وسلامه ﴿لَأَبَيْتُ﴾ أعلام لكسالم طوله ﴿لَيَقُومُ يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٢٤﴾
لمحامد مآلهم.

﴿وَقَالَ﴾ الرسول لرمضة ﴿إِنَّمَا﴾ إله للمصدر أو موصول ﴿أَتَّخِذْتُمْ﴾
ضوعاً ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ سواه ﴿أَوْثَنَّا﴾ ماله ﴿مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾ لودادكم ﴿فِي﴾
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ والعمر الماصل ﴿ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ الموعود وزوده ﴿يَكْفُرُ﴾
رذاً ﴿بَعْضُكُمْ﴾ المضاع ﴿بِبَعْضٍ﴾ طاعه ﴿وَيَلْعَنُ﴾ طرداً ﴿بَعْضُكُمْ﴾
المطواع ﴿بِبَعْضٍ﴾ إله ما ورأساً ﴿وَمَا وَكَّمُ﴾ معاذكم ومحلكم ﴿النَّارُ﴾ لا سواه
﴿وَمَا لَكُمْ﴾ حار ورودكم المسعر ﴿مَنْ نَصْرِين﴾ ﴿٢٥﴾ لمددكم

ولما سلم الرسول اسمه له لوط كما ورد ﴿قَائِمٌ﴾ نسبه ﴿لَهُ لُوطٌ﴾
الرسول. وهو أول مره أسلم به أحد لرمضة وأهل أرحامه ﴿وَقَالَ﴾ الرسول
بيده ﴿إِنِّي مُهَاجِرٌ﴾ فراحل ﴿إِلَى﴾ ﴿رَبِّي﴾ الواحد الأحد ولامر أمره
﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ﴾ كمال التسلط والسيور ﴿الْحَكِيمُ﴾ ﴿٢٦﴾ كمال الحكم

فجاء ﴿إِلَهُ مِنَ النَّارِ﴾ حميم يرد وسلام عليه ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ في إحاطة
﴿لَايَاتٍ﴾ منها منعه من حره. وسرعة إحمادها مع عصمها، وحمل مكابها روصاً،
وعدم نصرته بالرمي ﴿لَقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ لأنهم المنكرون فيها
﴿وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ أي
تودوا ببيكم لاحتماكم عليها ﴿ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ﴾ ويلعن
بعضكم بعضاً. أي يقوم التعددي والتلاعن بين العبد، أو بينهم وبين
أوثانهم ويكونون عديهم صدا ﴿وَمَا وَكَّمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾
بدفعونها عنكم ﴿قَائِمٌ لَهُ لُوطٌ﴾ هو من أحته وأول مؤس به ﴿وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ﴾
من قومي ﴿إِلَى رَبِّي﴾ إلى حيث أمري ربي ﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ﴾ في

﴿وَوَهَبْنَا﴾ كرمًا ورُخْمًا ﴿لَهُ إِسْحَاقُ﴾ ولداً ﴿وَيَعْقُوبَ﴾ ولد ولد
﴿وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ﴾ أولاده ﴿النُّبُوَّةَ﴾ الألوك والإكمال ﴿وَالْكِتَابَ﴾ صرع
الطرس المرسل ﴿وَأَتَيْنَاهُ﴾ إعطاء ﴿أَجْرَهُ فِي﴾ الدار ﴿الدُّنْيَا﴾ المدح العام
والاسم الساطع ووداد أهل الملل له، أو الولد الصالح ﴿وَأَنَّهُ فِي﴾ الدار
﴿الْآخِرَةِ لَمِنَ﴾ الملا ﴿الصَّالِحِينَ﴾ ﴿٢٧﴾ والصلاح أحمد المكارم
وأكرمها

﴿وَ﴾ اذكر ﴿لُوطًا﴾ الرسول ﴿إِذْ قَالَ﴾ مهدياً ﴿لِقَوْمِهِ﴾ رهطه الضالاج
﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾ اللواط ﴿مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ﴾ ما لاط أحد
أمامكم وما من مساهم لمهلكم سوء ومركه المعكوس ﴿مَنْ﴾
﴿الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٢٨﴾ أصلاً
﴿أَنْتُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ مناصداً ﴿وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ﴾ إهلاك
وعطو مال كما هو عمل خدام الصراط. ومسلك لولد أو لعدو ﴿وَتَأْتُونَ فِي﴾

سننائه ﴿الحكيم﴾ في سمعه

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ﴾ ولداً ﴿وَيَعْقُوبَ﴾ منه من هريمه ولد حسب الذكر
﴿وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ السُّوَّةَ﴾ فكر في بعده مبيهاً ﴿وَالْكِتَابَ﴾ أي حسه فيعه
الكتب الأربعة ﴿وَأَتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا﴾ وهو الدرية الصبه، وثناء كل الأمم عليه
﴿وَأَنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ أولى بدرجات العلا

﴿وَلُوطًا﴾ عطف على إبراهيم ﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾
الصعة الشعاء ﴿مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ أنكم لتأتون الرجال
وتقطعون السبيل ﴿بَاعْتَرَضَ الْعَارَةَ بِالْفَنسِ وَأَحْذَ الْمَالَ، أَوْ بِالْفَاحِشَةِ، أَوْ تَقْطَعُونَ
سَبِيلَ النَّسْلِ بِإِتْيَانِ الرِّجَالِ دُونَ السَّاءِ﴾ وتأتون في ناديتكم ﴿هُوَ الْمَجْلِسُ مَا دَامَ

فَأَدِيبُكُمْ ﴿مَحَلُّكُمْ وَمَأْوَاكُمُ الْعَمَلُ﴾ ﴿الْمُنْكَرُ﴾ كَالْإِسْمَاعِ وَاللَّهُو الْمُخَرَّمُ كَطَرَحِ
الْحَصَا وَسَوَاهِ ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ﴾ لِكَلَامِ رَسُولِهِمْ ﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ كَلَامِهِمْ
﴿أَتُنَادِي بِعَذَابٍ أَنتَ لَا تَأْتِيهِ﴾ بِصِرَةِ الْمَوْعُودِ ﴿إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ ﴿٢٩﴾ أَهْلُ
السَّادَةِ وَرَعْدًا أَوْ ادَّعَاءَ لِلْأُنُوكِ

﴿قَالَ﴾ الرَّسُولُ دَعَاءُ ﴿رَبِّ أَنْصُرْنِي﴾ وَأُورِدَ الْإِصْرَ وَالْهَلَاكَ ﴿عَلَى
الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ﴾ ﴿٣٠﴾ رَهْطُ الظَّلَاجِ .

﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا﴾ لِأَمَلٍ - ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ الرَّسُولَ ﴿بِالْبَشَرِ﴾ لَوْلَا
يَنْدُ ﴿قَالُوا﴾ لَنُرْسِدَنَّ - ﴿أَنَا مَهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ﴾ اسْمُ سَدُومَ ﴿إِنْ
أَهْلُهَا كَانُوا ظَالِمِينَ﴾ ﴿٣١﴾ صِرٌّ وَهُوَ مَعْدِنٌ لِإِهْلَاكِهِمْ

﴿قَالَ﴾ الرَّسُولُ ﴿إِنْ فِيهَا لُوطًا﴾ وَهُوَ رَسُولٌ صَالِحٌ مَصْنُوعٌ لِإِهْلَاكِهَا
﴿قَالُوا﴾ الْأَمَلَاتُ ﴿بَحْنُ أَعْلَمَ بِمَنْ فِيهَا﴾ زَادُوا لُوطَ ﴿لَتُنَجِّيَنَّهُ﴾ لُوطَ
﴿وَأَهْلَهُ﴾ كُلَّهُ ﴿إِلَّا أَمْرَانَهُ كَانَتْ مِنْهُ﴾ رَهْطُ ﴿الْفَابِرِينَ﴾ ﴿٣٢﴾ مَعَ دَوَامِ

أَمْرُهُ فِيهِ ﴿الْمَكْرُ﴾ كَعَبْرَةٍ أَوْ سَوْرَةٍ وَكُشِبَ الْعَوْرَةُ وَغَيْرُ ذَلِكَ ﴿فَمَا كَانَ
جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ سَنُيَبِّئُكُمْ - ﴿أَتُنَادِي بِعَذَابٍ أَنتَ لَا تَأْتِيهِ﴾ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿فِي
سِتْمَحَاسٍ ذَلِكَ﴾ فَإِنَّ رَبَّ أَنْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿فَتَنَاجَيْهِمْ وَسَيِّئُهُمْ فِي
بَيْنِ

﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشَرِ﴾ بِالْإِشَارَةِ بِالسَّحْقِ وَيَعْتَقِبُ بَعْدَ
﴿قَالُوا إِنَّا مَهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ﴾ وَهِيَ سَدُومَ ﴿إِنْ أَهْلُهَا كَانُوا
ظَالِمِينَ﴾ يَنْكُفِرُ وَالْمَصَاصِي ﴿قَالَ إِنْ فِيهَا لُوطًا﴾ حَدَّالٌ لَهُمْ بِأَنَّ فِيهَا مَنْ
لَا يَظْلُمُ أَشْفَاقًا عَلَيْهِ ﴿قَالُوا بَحْنُ أَعْلَمَ بِمَنْ فِيهَا﴾ أَحْبَبَ بِحَالِهِ أَوْ حَالِ قَوْمِهِ
﴿لَتُنَجِّيَنَّهُ﴾ بِالتَّحْنِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ﴿وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَانَهُ كَانَتْ مِنَ الْفَابِرِينَ﴾

الآلام والأصاار.

﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا الْأَمْلَاقَ لُوطًا﴾ الرسول ﴿بِسَيِّئِهِمْ﴾
 ساءه ورودهم لعداء الرهط وطلاحيهم ﴿وَضَاقَ﴾ لوط ﴿بِهِمْ ذُرْعًا﴾ وحصر
 صدره ووسعه لإصلاح أمرهم ﴿وَقَالُوا﴾ لنا رأوا علم الية والروع ﴿لَا تَخَفْ﴾
 وَلَا تَحْزَنْ ﴿لَهْلَاكِهِمْ وَصِرَ مَسْرُورًا وَسَوَّاهُ لَهْلَكْتُ﴾ ﴿إِنَّا مُنْحَوِّكَ﴾ مسلموك
 ﴿وَأَهْلَكَ﴾ كلهم ﴿إِلَّا أَمْرًا تَكَّ كَانَتْ مِنْ﴾ الصلاح ﴿الغبرين﴾ ﴿٣٣﴾ أهل
 الأصاار والآلام

﴿إِنَّا مُنْزِلُونَ﴾ يرسلنا ﴿على أهل هذه القرية رجراً﴾ إصرا ﴿مِنْ﴾
 السَّمَاءِ ﴿عَنْهُ الْعَذَابُ﴾ بما كانوا يفسقون ﴿٣٤﴾ تصلاحيهم وعدولهم عما أمر
 الله ورسوله

﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا﴾ سدور ﴿آيَةً بَيِّنَةً﴾ لعل دورهم والهاء الأسود
 ﴿لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ ﴿٣٥﴾ مثل الأمور ومعد الاحول

..... في معنى

﴿ولما أن﴾ رددت كيد ﴿جاءت رسلا لوطا سيئتهم﴾ سمع حسبتهم
 حوا في صورة عمن أصاب، وحرف عظيم يومه ﴿وضاق بهم ذرعا﴾ صدر
 كربة عن قند الصقة ﴿وقالوا لا تخف ولا تحزن﴾ فحرف رسل ربك ﴿إنا
 منحوك﴾ ، تخفف والتشديد ﴿وأهلك إلا أمرأتك كانت من الغابرين إنا
 منزلون﴾ بالتخفيف والتشديد ﴿على أهل هذه القرية رجراً﴾ عداء ﴿من السماء
 بما كانوا يفسقون﴾ سبب فسقهم.

﴿ولقد تركنا منها آية بيينة﴾ هي آثار المسارل الحرة، أو قصتها، أو بقية
 الحجارة والماء الأسود ﴿لقوم يعقلون﴾.

﴿وَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَىٰ أَهْلِ مَدْيَنَ﴾ اسم مصر ﴿أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ الرسول ﴿فَقَالَ﴾ مَهْدًا ﴿يَتَقَوْمُ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ وَحَذُّوهُ وَطَاوَعُوهُ ﴿وَأَرْجُوا﴾ أَتَمُّوهُ وَارْصِدُوا ﴿الْيَوْمَ الْآخِرَ﴾ وَأَلَامَهُ وَمَسَارَهُ مَعَ صَوَالِحِ الْأَعْمَالِ. أَوِ الْمَرَادُ رَوْعُهُ وَنَهْوُهُ ﴿وَلَا تَسْعَثُوا﴾ وَهُوَ أَصْلُ الضَّلَاحِ ﴿فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ ﴿٣٦﴾ عَمَادَةُ الضَّلَاحِ.

﴿فَكَذَّبُوهُ﴾ وَمَا سَدَّدُوا كَلَامَهُ وَمَا سَمِعُوا أَوَامِرَهُ طَوْعًا ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الرِّجْفَ﴾ الْحَرَّةُ أَوْ عَرِيَّةُ الْمَلِكِ الْمَرْسِي. وَالْمَرَادُ أَهْلَكُوا ﴿فَأَصْبَحُوا﴾ صَارُوا ﴿فِي دَارِهِمْ﴾ مَدْرَهُمْ وَنُورَهُمْ وَمَحَبَّةَ وَمَرَكَدِهِمْ ﴿جَائِمِينَ﴾ ﴿٣٧﴾ هَكَذَا

﴿وَأَمَّا عَادًا﴾ رَهْبُهُمْ هَيْدٌ ﴿وَتَمُودًا﴾ رَهْطٌ صَالِحٌ ﴿وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ﴾ أَهْلُ أَمِّ الرِّجْلِ هَلَاكُهُمْ ﴿مِّنْ رَّسُولٍ﴾ مَسْكِينُهُمْ ﴿وَأَصْلَ نُورِهِمْ﴾ حَقْلٌ مَّرُورٌ كَمَحَابِهِمْ ﴿وَزَيْنَ﴾ سَوَّلَ ﴿لَهُمُ الشَّيْطَانُ﴾ الْمَرِيدَ الْمَعْرُودَ ﴿أَعْمَلْتُمْ﴾ صَرُوعٌ صَارَ وَمَعْدَسٌ ﴿فَصَدَقْتُمْ﴾ وَاعْمَدْتُمْ

﴿وَالِى مَدْيَنَ﴾ وَارْسَلَتْ بِهِ ﴿أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ. وَاعْمَدُوا مَا تَرْجُونَ مِنْ نَوَائِهِ، وَأَتَمِّمِ الرِّجَاءَ مِنْهُ، أَوْ حَافِزَهُ ﴿وَلَا تَسْعَثُوا﴾ سَعَثُوا ﴿فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ حَارَ مَزَكَّةٌ ﴿فَكَذَّبُوهُ﴾ فَأَخَذْتَهُمُ الرِّجْفَ. الرِّجْلَةُ، أَوْ صِحَّةُ حِرَالِيلَ ﴿فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَائِمِينَ﴾ صَرَعِي عَلَى وَجْهِهِمْ

﴿وَعَادًا﴾ وَأَهْلَكَ عَادًا ﴿وَتَمُودَ﴾ نَصْرَفَ وَتَرَكَهُ، بِمَعْنَى الْحَيِّ أَوِ الْقَبِيلَةِ ﴿وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَّسَاكِنِهِمْ﴾ مَعْصِيَةٌ أَوْ إِهْلَاكُهُمْ مِنْ حَيْثُهَا عِنْدَ مَرُورِكُمْ بِهَا ﴿وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ﴾ كَتَرَهُمْ وَمَعَصِيَهُمْ ﴿فَصَدَقْتُمْ عَنْ الْبَيْلِ﴾ سَبِيلَ

﴿عَنِ السَّبِيلِ﴾ السواء المأمور سلوكه وهو الإسلام والعلوَّع لله ورُسُلِهِ
 ﴿وَكَانُوا﴾ وسط آوَاهامهم ﴿مُتَّبِعِينَ﴾ ﴿٣٨﴾ أهل العلم والذكر .
 ﴿وَ﴾ أهلك ﴿قَرُونٌ﴾ وهو موصول مع عاد ﴿وَفِرْعَوْنُ﴾ ملك مصر
 ﴿وَهَمَزٌ﴾ كُتِبَ ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى﴾ رسول الله ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾ ذِوَالْ
 إرساله وإعلام كماله ﴿فَاسْتَكْبَرُوا﴾ سمعوا ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ ضلّاحاً وحيداً
 ﴿وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ﴾ ﴿٣٩﴾ له والمراد ما سماعوا الإجماع ودركهم أمر الله
 ﴿فَكَلَّا﴾ كسبم ﴿أَخَذْنَا﴾ سطوا ﴿بَذْنِهِ﴾ رعمته السيء ﴿فَمِنْهُمْ﴾
 هؤلاء الضالّح ﴿مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ﴾ إهلاكاً ﴿حَاصِباً﴾ صبراً مضمراً للحصاة أو
 ملكاً رماها فيه كرهط عاد ولوط ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ﴾ وصار هالك
 كرهط صالح ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ خَفِنَا بِهِ﴾ الأرض ﴿وهو ولد عم رسول اليهود﴾
 ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ أَعْرَفْنَا﴾ ماء ودماء وهو رَهْط أضواء الرسل خمر ومث مصر مع
 عسكره وضوّعه ﴿وَمَا كَانِ اللَّهُ﴾ العَدَلُ ﴿لِيُظْلِمَهُمْ﴾ رُحْمَاءُ بصره مع عدم
 عملهم السيء . ولكن كانوا هؤلاء ليزداد ﴿أَنفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ ﴿٤٠﴾

الحق ﴿وَكَانُوا مُتَتَّبِعِينَ﴾ متمكبين من مصر وكسب مصر
 ﴿وَفَارُونَ﴾ وأعدكنا قرون ونعنه قُذِمَ لسه ﴿وَفِرْعَوْنُ وَهَامَانَ﴾ ولقد
 جاءهم موسى بالبيات فاستكبروا في الأرض وما كانوا سابقين ﴿وَأَنْبِيَائُ مَرَلٍ﴾
 أدركهم ﴿فَكَلَّا﴾ من المذكورين ﴿أَحَدًا يَدْرُسُهُمْ﴾ من أرسلنا عليه حاصباً
 ربحاً عاصياً في حصاة كرهط لوط ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ﴾ كشمود ومدين
 ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ خَفِنَا بِهِ﴾ الأرض ﴿كفارون﴾ ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ أَعْرَفْنَا﴾ كرهط نوح وفرعون
 وقومه ﴿وَمَا كَانِ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ﴾ بالإهلاك ﴿ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾
 بالإشراك.

طلاحا وإطلاحا

﴿مِثْلُ﴾ المِثْلُ ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾ عَصَا ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ سِوَاهُ ﴿أَوْلِيَاءَ﴾
وَهُمْ ذَمَاهُمْ ﴿كَمِثْلُ الْعَنَكُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا﴾ لَا مَدْرَ لَهُ ﴿وَإِنْ أَوْهَنْ
السَّمَوَاتِ﴾ أَوْهَامًا ﴿لَيْتَ الْعَنَكُوتِ﴾ مَوْسِسُ الْهَوَامِ ﴿لَوْ كَانُوا
يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٥١﴾ أَسْوَرُ أَحْوَالِهِمْ يَعْصَمُوا وَهَاءُ أَعْمَانِهِمْ

﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ الْعَلَامَ ﴿يَعْلَمُ﴾ كُلَّ ﴿مَا﴾ لِمَوْصُولٍ أَوْ لِمَقْصَدٍ أَوْ لِسُؤَالٍ
﴿يَدْعُونَ﴾ صِرْعًا ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ سِوَاهُ ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ مَلِكٌ أَوْ وَلَدٌ أَوْ سِوَاهُ
﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ كَامِلٌ تَسْفُورُ لَا مَسَاهِدَ لَهُ ﴿الْحَكِيمُ﴾ ﴿٥٢﴾ مُحْكَمُ الْأَمْرِ
﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ﴾ وَاحِكُهُ ﴿بَضْرَتُهَا﴾ تُعْلِمُ كَرَمًا وَرَحْمَةً ﴿لِلنَّاسِ﴾
صِرَ ﴿وَمَا يَعْقِلُهَا﴾ مَصْحُوبٌ ﴿إِلَّا﴾ مِثْلًا ﴿الْعَالِمُونَ﴾ ﴿٥٣﴾ لَا سِرَّ
الْكَلَامِ



﴿حَلَقَ اللَّهُ﴾ كَامِلَ الْفُتُولِ ﴿السَّمَوَاتِ﴾ وَأَدْوَارَهَا ﴿وَالْأَرْضِ بِالْحَقِّ﴾
نَحْكَمُ وَالْمَصَالِحِ ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ الْمُسْفُورِ ﴿لَايَةً﴾ عَمَادَةُ الْكَمَالِ أُنْوَاهُ

﴿مِثْلُ الدِّينِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ﴾ أَصْنَامًا يُلْحَاقُونَ بِهَا نَبِيَّ فِي وَهْنٍ
مَا اعْتَمَدُوهُ فِي دِينِهِمْ ﴿كَمِثْلُ الْعَنَكُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا﴾ تَأْوِي إِلَيْهِ مِنْ سَحَابٍ الَّذِي
هُوَ فِي عَذَابِ الْوَهْنِ ﴿وَإِنْ أَوْهَنْ السَّمَوَاتِ لَيْتَ الْعَنَكُوتِ﴾ يَصْمَحُ بِأَدْنَى سَبَبٍ
وَلَا يَنْبِيحُ حَرًّا وَلَا يَرْدَأُ كَذَلِكَ الْأَصْنَاءُ لَا تَنْفَعُ عِبَادَهَا قَدِيرُهُمْ أَوْهَنْ الْأَدْبَارِ ﴿لَوْ
كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ أَنَّ هَذَا مِثْلُهُمْ لَمَدَمُوا

﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ أَيُّ قَلْبٍ لَهُمْ إِنْ اللَّهُ ﴿يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ﴾ الَّذِي تَعْبُدُونَهُ ﴿مِنْ دُونِهِ﴾
مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ ﴿فِي سُلْطَانِهِ﴾ ﴿الْحَكِيمُ﴾ فِي صَسَعِهِ ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا
لِلنَّاسِ﴾ تَنْهِيهِمَا لَهُمْ ﴿وَمَا يَعْقِلُهَا﴾ يَعْنِي فَائِدَتَهَا ﴿إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ الْمُسْتَدِيرُونَ

﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٤٤﴾ لدركهم السالم المَسْمُوع وعلمهم المصحح الكامل .
 ﴿آتِلْ﴾ ادرس محمد (ص) ﴿مَا أَوْحَى﴾ أرسل ﴿إِلَيْكَ﴾ لإصلاح الكل
 ﴿مِنَ الْكِتَابِ﴾ كلام الله المسدّد الكامل ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ﴾ دوّمها كما أمرك
 الله ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ﴾ ما دام العزم مداوما لها ﴿تَنْهَى﴾ ردعي ﴿عَنِ الْفَحْشَاءِ﴾
 كالعهر أو لحصول الزرع لحداومها ﴿وَالْمُنْكَرِ﴾ ما ردعه الإسلام والروح السالم
 والحلم الكامل ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ﴾ اذكركم الله حلّ داء المأمور المصنوع، أو اذكركم
 الله لكم كرما ورحما ﴿أَكْبَرُ﴾ وأحمد ممّا هو عملكم الصالح ﴿وَاللَّهُ﴾ العلام
 ﴿يَعْلَمُ﴾ كل ﴿مَا تَصْنَعُونَ﴾ ﴿٤٥﴾ وهو فعل المفعول المستعير وسواء
 كالأعمال الصوالح. وهو مع منكم كما هو عملكم

﴿وَلَا تُجَادِلُوا﴾ مرأء ﴿أَهْلَ الْكِتَابِ﴾ معهم وهم مع هدوكم ﴿إِلَّا
 بِأَتَىٰ مَن أَحْسَنُ﴾ كنحلته حال جردهم ﴿إِلَّا﴾ الصالح ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾
 عادوا رسول الله صلعم وأهل الإسلام. أو كسررا العبد و... تعبوا الولد

﴿خلق الله السموات والأرض بالحق﴾ إن في ذلك لآية للمؤمنين ﴿٤٦﴾

نستمع . هـ

﴿آتِلْ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ﴾ سمعت وعسى سائر ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ﴾
 شروطها ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ كسجود سائر سائر عن
 المعاصي لتذكيرها لله في إثباتها في لعب حوق ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ﴾ بكم برحمته
 ﴿أَكْبَرُ﴾ من ذكركم بآية عظمت، أو أصلاء أكبر من سائر الصاعدين ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا
 تَصْنَعُونَ﴾ من خير وشر فيحاريكم ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي
 بِالْخِصْلَةِ الَّتِي﴾ هي أحسن ﴿كَمُقَابِلَةِ الْحَشْوَةِ بِالْبَيِّنِ وَالْعَصَبِ بِالْحَصِصِ﴾ إلا الذين
 ظلموا منهم ﴿بِالْعِتْدَاءِ أَوِ الْعِتَادِ، أَوْ نَدِ الذِّمَّةِ، أَوْ قَوْلِهِمْ بِالْوَلَدِ﴾ ﴿وَقُولُوا﴾ في

والمعادل لله وخ لسم العراء والعماس معهم ﴿وَقُولُوا﴾ للرهط الأول ﴿ءَامَنَّا﴾
 سداً ﴿بِالَّذِي أُنْزِلَ﴾ أرسل ﴿إِلَيْنَا﴾ وهو كلام الله ﴿وَأُنْزِلَ﴾ أرسل
 ﴿إِلَيْكُمْ﴾ أراد طروسهم المعلوم ورودها للرسول ﴿وَالِهَنَا وَالِهَكُمْ﴾ الله
 ﴿وَأَحَدٌ﴾ لا معادل ولا مساهم له ﴿وَنَحْنُ﴾ طرا ﴿لَهُ﴾ لا لما سواه
 ﴿مُسْلِمُونَ﴾ ﴿٤٦﴾ طَوْخ لأوامره وروادعه

﴿وَكَذَلِكَ﴾ كالإرسال للرسول ﴿أُنْزِلْنَا﴾ إرسالا ﴿إِلَيْكَ﴾ لإصلاح العالم
 ﴿الْكِتَابِ﴾ المسند للطرّوس كتبها صولا ﴿فَالَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ﴾ وهو
 طرس اليهود والمُرد علمه كولد سلام ورهط سلم معه، أو أهل طرس مرز
 عهدهم أمام رسول الله صلعم ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ سداً وصلاحاً ﴿بِهِ﴾ طرس الرسول
 محمد صلعم ﴿وَمِنْ هَؤُلَاءِ﴾ أهل أم خم، أو أهل طرس أدركوا عصر رسول
 الله صلعم ﴿مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ﴾ كلام الله رسول له ﴿وَمَا يَجْعَدُ بَيِّنَاتٍ﴾ مع
 سطوع دوائها ﴿إِلَّا﴾ الرهط ﴿الْكَبِيرُونَ﴾ ﴿٤٧﴾ المصمم صدودهم
 وحسداهم.

﴿وَمَا كُنْتَ﴾ أصلاً ﴿تَتْلُوا﴾ درسا ﴿مِنْ قَبْلِهِ﴾ كلام الله ﴿مِنْ كِتَابٍ﴾

المحادلة التي أحس ﴿آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَالِهَنَا وَالِهَكُمْ﴾
 واحد ونحن له ﴿وَحَدَهُ﴾ مسلمون ﴿مُطِيعُونَ﴾

﴿وَكَذَلِكَ﴾ الإبرال ﴿أُنْزِلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ القرآن مصدقا لسائر الكتب
 المنزلة ﴿فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ كابين سلام أو أمثاله أو من
 تقدم زمن النبي من أهل الكتاب ﴿وَمِنْ هَؤُلَاءِ﴾ من أهل مكة، أو ممن
 عاصروه ^{سَلَامٌ} من أهل الكتاب، ﴿مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْعَدُ بَيِّنَاتٍ﴾ مع وصرحها
 ﴿إِلَّا الْكَافِرُونَ﴾ المصممون على الكفر ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا

مسطور مما أرسله الله ﴿وَلَا تَخْطُهُ﴾ أصلاً ﴿بِيَمِينِكَ﴾ كما هو حال أهل
الدرس والرسم ﴿إِذَا﴾ لو صحَّ درسك ورسمك ﴿لَارْتَابَ﴾ ووهم أهل
الطرس ﴿الْمُبْطِلُونَ﴾ ﴿٤٨﴾ سقاهم لَعَنًا رَذُوا أُلُوكَهُ، ورووا ما حصر الرسول
محمد صلعم إلا وهو سطر ودرس

﴿بَلْ هُوَ﴾ كلام الله المرسل ﴿ءَايَاتٌ﴾ اعلام ﴿يُنْتِ﴾ سواطع ﴿فِي﴾
صُدُورِ ﴿الْمَلَأُ﴾ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ ﴿صُدُورُ الْعُلَمَاءِ وَالْحُرَّاسِ﴾ ﴿وَمَا يَجْعَلُ﴾
بَيِّنَاتٍ ﴿السَّوَاطِعِ﴾ ﴿إِلَّا﴾ لِرَهْطِ ﴿الظَّالِمُونَ﴾ ﴿٤٩﴾ الكامل حدلهم
وعدواهم لسطوعها لهم

﴿وَقَالُوا﴾ الأعداء ﴿لَوْلَا﴾ هَلَا ﴿أَنْزَلَ﴾ أُرْسِلَ ﴿عَلَيْهِ﴾ محمد (ص)
﴿ءَايَاتٌ﴾ ورووا موخدا ﴿مِنْ رَبِّهِ﴾ عَمْرٍو كالعمرس لصالح والعصا لرسول
اليهود والطعام المعد لروح الله وسواها ﴿قُلْ﴾ لَّيْسَ ﴿إِنَّمَا الْآيَاتُ﴾ كَلْبُ ﴿عِنْدَ﴾
الله ﴿وَهُوَ مَرْسَلُهَا﴾ كما هو مراده ﴿أَنْزَلَ﴾ لَمَّا نَزَّلَ وَمَا نَمْلِكُ مَرَّةً لَا وَرَدَ مَ أورد
﴿وَأِنَّمَا﴾ مَ ﴿أَنَا﴾ إِلَّا ﴿نَذِيرٌ﴾ لأهل معدن ﴿مُبِينٌ﴾ ﴿٥٠﴾ مُغْنِمٌ حَوْلَهُمْ
﴿أَن﴾ لَذُوا وَأَصْرُوا ﴿وَلَمْ يَكْمِهِمْ﴾ أهل أَمْ رُحِمَ علما لسداد نُوكِتَ لو

تخطه بيمينك إذا أي لو كت نقرأ ونحط ﴿لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ﴾ الذين شأسهم
الإبطال أي ككرة مكة وقالوا لعنه جمعه من كتب الأوبس، أو أهل الكتاب وقالوا
الذي في كتبنا أنه أمي ﴿بَلْ هُوَ﴾ أي القرآن ﴿آيَاتُ بَيِّنَاتٍ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أَوْتُوا﴾
العلم ﴿يَحْطُوبُهُ﴾ عن الحريف وهم لسي والله ﴿وَمَا يَجْعَلُ بَيِّنَاتٍ﴾ الواضحة
﴿إِلَّا الظَّالِمُونَ﴾ بالعناد والمكارة.

﴿وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٍ مِنْ رَبِّهِ﴾ كناية صالح وعصا موسى ومائدة
عيسى ﴿قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَاقِهِ﴾ ينزلها كما يشاء ﴿وَأِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ للإبذار

راموا السداد وطرحوا الحسد والبغضاء ﴿أَنَا أَنْزَلْنَاهُ﴾ إرسالاً ﴿عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ كلام الله المتدّد ﴿يُتْلَى عَلَيْهِمْ﴾ دوم لإعالة دوم ولا دوام لما سواه ودارسؤه علماء أسرار الكلام وأطواره ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ الكلام ﴿لَرْحْمَةٌ﴾ عطاء كاملاً ﴿وَذِكْرَى﴾ إصلاحاً ﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٥١﴾ رهط همتهم الإسلام لا العداة والحسد

﴿قُلْ﴾ رسول الله ﴿كَفَى بآلِهِ﴾ رحمه ﴿بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيداً﴾ عدلما الأمر أراد سداد ما ادّعه وإرسال كلامه له وولعهم وحسدوهم ﴿يَعْلَمُ﴾ الله ﴿١٠﴾ ﴿فِي السَّمَوَاتِ﴾ أسرار عالم العلو ﴿وَالْأَرْضِ﴾ عالم الرخص وهو عنه ﴿ومطلع السداد والنور﴾ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ استمروا ﴿بِالْبَاطِلِ﴾ وهم ما حزم إسلامه وطوّعه ﴿وَكُفِّرُوا بآلِهِ﴾ وكلامه ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ ﴿٥٢﴾ انعم الله بهم وزودهم العدل

﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ﴾ محمداً ﴿بِالْعَذَابِ﴾ كما سألوا بمضار إصر السماء ﴿وَلَوْلَا أَجَلٌ﴾ لكل رهط أو لكل إصر ﴿مُسَمًّى﴾ سماء الله وأحكامه

بما أوتيت من الآيات ﴿أُولَئِكَ يَكْفُهِمْ﴾ آية نعمة ﴿أَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ﴾ على الدوام فهو آية ثابتة لا تتحول بحلاف سائر الآيات ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ الكتاب المعجر المستمر ﴿لَرْحْمَةٌ وَذِكْرَى﴾ نعمة وعظة ﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ به ﴿قُلْ كَفَى بآلِهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيداً﴾ بصدقني أو صدقني بالمعجزات، أو بتبليغي ومقابلتكم بالتكذيب ﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ فيعلم حالتي وحالكم ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ﴾ بالهبة غير الله ﴿وَكُفِّرُوا بآلِهِ﴾ مكتم ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ في صفقتهم حيث اشتروا الباطل بالحق. ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾ استهزاء ﴿وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى﴾ لعذابهم

مسطور اللوح مرصود العهد، وهو المعاد أو حال ورود السام ﴿لَجَاءَهُمْ
الْعَذَابُ﴾ حالا ﴿وَلْيَأْتِيَنَّهُمْ﴾ الإصر عهدا معلوما موسوما لوروده ﴿بَعَثَةٌ﴾
دهما ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ ﴿٥٣﴾ وروده.

﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾ أعاده مؤكدا ﴿و﴾ لحال ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ﴾ دار
الآلام ﴿لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ ﴿٥٤﴾ مالا أو أحاطهم العمل الطالع حالا وهو
موصلها

﴿يَوْمَ يَنْفُسُهُمْ﴾ هو العرو ﴿الْعَذَابُ﴾ الآلام والأسواء ﴿مِنْ فَوْقِهِمْ﴾
رؤسهم ﴿وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾ والمراد الحدود كلها ﴿وَيَقُولُ﴾ الله أو ملكه
العامور لهم ﴿ذُوقُوا﴾ واصلوا عدل ﴿مَا﴾ أعمد ﴿كُنتُمْ﴾ لدار الأعمال
﴿تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٥٥﴾ وهو لإكمال المعنى
﴿بِعِبَادِي﴾ ملك وملك ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أسلموا لله ورسوله سدادا
﴿إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾ لكم ونصوعكم ﴿فَابْتِئِنَّا﴾ سموا ﴿فَاعْبُدُون﴾ ﴿٥٦﴾

﴿لجاءهم العذاب﴾ ع حلا ﴿وليأتينهم بعثة﴾ وحدة ﴿وهم لا يشعرون﴾
بينه ﴿يستعجلونك بالعذاب وإن جهنم لمحيطة بالكافرين﴾ ب، على تحسم
لأعمال والظاهر ولكن لا يظهر أنها في هذا العالم بل في الآخرة، أو كما المحيط بهم
لإحاطة الكثر ولام للحس فتعهم حكمة أو العهد يوضع الطاهر موضع الصعير
إشعارا بمرحوب تحكه ﴿يوم ينشاهم العذاب﴾ صرف لمحيطة ﴿من فوقهم ومن
تحت أرجلهم﴾ يغطيهم متداء من الجهتين ﴿ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون﴾ أي
حرءه.

﴿يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة﴾ مهاجروا عن أرض لم يتيسر
لكم فيها العبادة إلى أرض يتيسر فيها ﴿فإياي﴾ نصب بما يفسره ﴿فاعبدون﴾

وارحلوا المحال صوالح ودور سوالم لإعلاء الطوع والأعمال الصوالح ودعوا عكسها.

وموردها مسلمو الحرم أمرهم الله الرّحل لمصر الرّسول أو المراد ماصعو أعداء الله أو روموا الأكل والطعم ﴿كُلْ نَفْسٍ﴾ روح ﴿ذَائِقَةُ﴾ طعم ﴿الْمَوْتِ﴾ المَرِ العَرِ لا محل ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا﴾ مآلا ﴿تَرْجَعُونَ﴾ ﴿٥٧﴾ لمعدل والدرك.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ أسلموا لله ورسوله سدادا ﴿وَعَمِلُوا﴾ الاعمال الصالحة ﴿اللَّهُ أَمْرُهُ﴾ هو الإحلال ﴿مَنْ أَلْحَقَ﴾ در السرور ﴿غُرَفًا﴾ صروح ودور ﴿تَجْرَى﴾ إطرادا ﴿مَنْ تَحْتَهَا﴾ صدد هؤلاء الصروح ر... ﴿الْأَنْهَارُ﴾ مياه الماء والذرّ والعسل والماء ﴿خَالِدِينَ﴾ حال ﴿فِيهَا﴾ هؤلاء بلحال داما سرمدا ﴿نِعْمَ أَجْرُ الْعَمَلِ﴾ والصلحاء والغوتم ﴿الْعَمَلِينَ﴾ ﴿٥٨﴾ كما أمر الله دار السلام

وهم ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ حموا لمكدره وأدوا الأعمال العواسر وطرحوا المحارم ﴿وَعَلَى﴾ الله ﴿رَبِّهِمْ﴾ مولا هم لا سواه ﴿يَتَوَكَّلُونَ﴾ ﴿٥٩﴾

والماء حواب شرط مقدر أي... له نخلصو للمعادة لي في أرضي وأختصوها في غيرها ﴿كُلْ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ وحدة كربه ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا تَرْجَعُونَ﴾ بعدد للحراء ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾ لسزلهم ﴿مَنْ الْجَنَّةَ غُرَفًا﴾ أعالي وقرئ «لنثوينهم» من الإثواء الإقامة ﴿تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ أحرهم.

﴿الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ على أدى الكفر والبلبات ومسقة الهجرة أو الطاعات ﴿وَعَلَى رَبِّهِمْ﴾ لا غيره ﴿يَتَوَكَّلُونَ﴾ في المهمات.

ولمّا أمرهم الله الرجل وراعوا الغنم وهلاك المال أرسل الله ﴿وَكَايُن﴾
 كم ﴿مِنْ دَابَّةٍ﴾ اسم عام لكلّ ما له حسّ وحراك ﴿لَّا تَحْمِلُ﴾ لوكلها وحصرها
 أو لعدم إمساكها الأكل لحال أمامها ﴿رِزْقُهَا﴾ أكلها وطعمها ﴿اللَّهُ﴾ المكرم
 ﴿يَرْزُقُهَا﴾ ما أحسن لها ﴿وَإِيَّاكُمْ﴾ أولاد آدم ما أحسن لكم ﴿وَهُوَ﴾ الله
 ﴿الْصَّمِيعُ﴾ لكلامكم ﴿الْعَلِيمُ﴾ ﴿٦٠﴾ عالم أسراركم.

﴿وَلْتُن﴾ اللام مؤنّدة ﴿سَأَلْتَهُمْ﴾ محمّد (ص) هؤلاء العُدّال ﴿مَنْ﴾
 خلق ﴿صُورِ﴾ السَّمَوَاتِ ﴿كُلِّهَا﴾ ﴿وَالْأَرْضِ﴾ عموماً مع وسعها ﴿وَسَخَّرَ﴾
 طَوْعَ ﴿الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ﴾ مع كمالهما ﴿لَيَقُولُنَّ﴾ هؤلاء الأعباء هو ﴿اللَّهُ﴾
 وحده ﴿فَأَنَّى﴾ ممّ ﴿يُؤْفَكُونَ﴾ ﴿٦١﴾ هو الضدّ عما هو أمرٌ مُضدّ وهو وجود
 الإله مع علمهم

﴿اللَّهُ﴾ كامل العطاء ﴿يَبْسُطُ﴾ بغير ما ورّحما ﴿الرِّزْقِ﴾ موسعه ﴿لِمَنْ﴾
 يشاء ﴿وسعه﴾ ﴿مَنْ عِبَادَهُ وَيَقْدِرُ﴾ هو الإحصار وعدم الوسع ﴿لَهُ﴾ لكلّ أحد

﴿وَكَايُن﴾ وكه ﴿مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِقْقَهَا﴾ نصيبها عن حملها أو لا تدحرج
 ر الله يرفعها مع صعب ﴿وَإِيَّاكُمْ﴾ مع قوتكم على الكعب ونحمل لا يبرو
 الكل إلا هو لأنه المسبب لأسباب رفهم، قبل لما أمروا بالهجرة، فقال بعضهم
 كيف نخدم مدّة لا معيشة لنا فيها؟ فقلت ﴿وهو السميع﴾ لقولكم ﴿العليم﴾
 بركم.

﴿وَلْتُن سَأَلْتَهُمْ﴾ أي أهل مكة ﴿مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَسَخَّرَ﴾
 الشمس والقمر ليقول الله ﴿مقرين بأنّه العاعن لذلك﴾ ﴿فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ يصرفون
 عن توحيدهم مع إقرارهم بذلك ﴿الله يبسط الرزق﴾ يوسع ﴿لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾
 ويقدر ﴿لَهُ﴾ بعد البسط فالأمران لواحد، أو يقدر لمن يشاء

مراد حصره ﴿إِنْ أَتَى﴾ الموسع والمحصر ﴿بِكُلِّ شَيْءٍ﴾ معلوم وأحواله ﴿عَلِيمٌ﴾ ﴿٦٢﴾ واسع علم.

﴿وَلَيْتَنَّا﴾ اللام مؤكدة ﴿سَأَلْتَهُمْ﴾ محمد (ص) لإعلاء حالهم ﴿مَنْ نَزَّلَ﴾ أرسل ﴿مِنْ السَّمَاءِ﴾ العلو ﴿مَاءً﴾ مطرا ﴿فَأَحْيَا بِهِ﴾ الماء ﴿الْأَرْضَ﴾ وأنصار مع الطرأ وحركه كلاء وحول به له حس وحرك ﴿مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا﴾ همودها وصمولها ﴿لَيَقُولُنَّ﴾ هؤلاء الأعداء هو ﴿أَتَى﴾ لا سواء ﴿قُلْ﴾ محمد (ص) ﴿الْحَمْدُ﴾ كنه حاصل ﴿لَهُ﴾ لَمَّا هو سور ناكلاء، أو الحمد لله لَمَّا عصمتك، أو لإعلاء أمرك ودعواك لَمَّا كنتموا مساعدا نكلامك، أو لإرسال الماء للإضرأ ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ﴾ الأعداء ﴿لَا يَعْقِلُونَ﴾ ﴿٦٣﴾ لسوم م لسه كلامهم، أو مدلول «الحمد لله

﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ﴾ العمر ﴿الْزَّهَّاءُ﴾ الملهد ﴿إِلَّا لَهْوٌ﴾ هو كل ما راعك وألهاك مالا ومصغى ولعب ﴿سَرَّاحٌ﴾ مروره وعدم كروزها ﴿وَأَنْ الدَّارَ الْآخِرَةَ﴾ الموعود وزودها أمدا ﴿لَهُنَّ الْحَيَاةُ﴾ العمر المدم لا سواء، وهو مصدر مستقاء أهل العمر

عنى وضع الهاء موضعه مهمة مثله فبينا نواحد ﴿إِنْ أَتَى﴾ بـكل شيء عليم ﴿يعنهم موضع البط والتفتير.

﴿وَلَيْتَنَّا﴾ من نزل من السماء ماء فأحيا به الأرض من بعد موتها ليقولن الله ﴿فَكَيْفَ يَشْرِكُونَ بِهِ الْحَمْدُ﴾ ﴿قُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ على ما وفقك لتوحيدك أو عنى الزامهم الحجة ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ أن إقرارهم به مطلق لشركهم ﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ الحفيرة ﴿إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ﴾ إلا كما يلهو ويلعب الصيان ساعة ثم ينفرون ﴿وَأَنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَاةُ﴾ لهن دار الحياة الحقيقية الأبدية، أو

﴿لَوْ كَانُوا﴾ هؤلاء ﴿يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٦٤﴾ أمرهما ومآل حالهما، وهما دار الأعمال ودار الأعدال، وحوار «لو» مطروح وهو لَمْ رَدُّوا أحسبهما وأسرعتهما هلاكاً.

﴿فَإِذَا﴾ كلما ﴿رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ﴾ وأحاطهم الصرصر ﴿دَعَوْا اللَّهَ﴾ وحده وما دعوا معه سواه ﴿مُخْلِصِينَ﴾ كهل الإسلام ﴿لَهُ﴾ الله ﴿الَّذِينَ﴾ والعمل ﴿فَلَمَّا نَجَّيَهُمْ﴾ سلمهم الله ﴿إِلَى الْبَرِّ﴾ وسلموا ﴿إِذَا هُمْ﴾ لكمال طلاحهم ﴿يُشْرِكُونَ﴾ ﴿٦٥﴾ مع الله سواه وعدوا لحالهم السوء

﴿لِيَكْفُرُوا﴾ اللام معلن لإسرار آلاء الله أو لام الأمر أو لام المآل ﴿بِمَا﴾ إلا ﴿ءَاتَيْنَاهُمْ﴾ أعطوا ﴿وَلِيَتَمَتَّعُوا﴾ والمراد تمسكهم لظوع دماهم ودادهم له ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٦٦﴾ من حالهم ودرك عملهم وسوء معادهم حال وزود الأصار والالام

﴿أ﴾ عمرو ﴿وَلَمْ يَرْوُوا﴾ هو الحريم ﴿أَنَا جَعَلْنَا﴾ مصرهم ﴿حَرَمًا﴾ محروساً معصوماً ﴿ءَامِنًا﴾ أهله لا هون لهم ولا روع ولا هلاك لهم ولا شر ﴿وَيَتَخَفُّ﴾ هو المعد ﴿النَّاسِ﴾ سوره شر وإهلاك ﴿مَنْ حَوْلَهُمْ﴾ حون الحريم ﴿أ﴾ ركسوا ﴿فَيُضِلُّوا﴾ العاطل وهو الوسوس أو دماهم ﴿يُؤْمِنُونَ﴾

جمعت حاء، مساعة ﴿لو كانوا يعلمون﴾ ذلك من ثبوت الحجة عليها

﴿فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين﴾ أي الدعاء لا يدعون إلا الله، ولا يكشفت شدائد سواه ﴿فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون﴾ عادوا إلى شرك ﴿ليكفروا بما آتيناهم﴾ من نعمه لإحده ﴿وليتمتعوا﴾ بمعرفتهم على أصمهم ﴿فسوف يعلمون﴾ عاب ذلك ﴿أولم يروا أنا جعلنا﴾ سلمهم مكة ﴿حرمًا آمناً﴾ أهله من القتل والأسر والنهب ﴿ويتخطف الناس من حولهم﴾ باستغور قتلا وأسرا ونهباً دوسهم ﴿أبالباطل﴾ أسعد هذه السعة وغيرها

سدادا ﴿وَيَنْعَمَ اللَّهُ﴾ محمد (ص) والاسلام ﴿يَكْفُرُونَ﴾ ﴿٦٧﴾ وزها أو حسدا.

﴿وَمَنْ﴾ لا أحد ﴿أَظْلَمُ﴾ أسوء حالا ﴿مِمَّنْ أَفْتَرَى﴾ سطر ﴿عَلَى﴾ الله الواحد الأحد ﴿كَذِبًا﴾ ولما ووهم لله معادلا ﴿أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ﴾ محمد (ص) والكلام المرسل له ﴿لَمَّا جَاءَهُ﴾ سمعه، أورد لف لإعلام عدم أعمالهم حواس العلم والإدراك واسرعهم للربيع أول ما سمعوه ﴿أَلَيْسَ فِي﴾ دار الآلام ﴿جَهَنَّمَ مَثْوًى﴾ محل ومورد ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ ﴿٦٨﴾ والمراد دار الآلام وماواهم وموردهم.

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا﴾ أعداء الله ﴿فِي﴾ لإعلاء أمر الإسلام ورزقوا أهل الإلحاد وأدوا الأوامر والأحكام مع حصول وساوس الوسواس ﴿لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ صرط الكمال والوصول ﴿وَإِنَّ اللَّهَ﴾ الغذل ﴿لَمَعَ﴾ الملاء ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿٦٩﴾ أعمالهم إمدادا وإكرام حالا واعطاء ومحو أضرار معادا

بالصم ﴿يُؤْمِنُونَ وَمِنْهُمْ مَنْ﴾ يكفرون ﴿بِشِرِّ كَيْمٍ﴾

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ أي لا أظلم ﴿مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ بادعاء شريك له ﴿أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ﴾ الرسول أو الكتاب ﴿لَمَّا جَاءَهُ﴾ من غير تثبت ولا غرو ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا﴾ في حن ما يحب جهده من العس والشیطان وحره ﴿لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلًا﴾ سبل الجنة أو سبل الحر برادة اللطف، والذين اهتموا زادهم هدى أو وادين عملوا بما علموا ليهديهم إلى ما لا يعلمون ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ بالنصر والعون





مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

سورة الروم

ميردها ام الرخه، ومحصول نصول مدونها
 عن سن الروم وسفوفهم أمدا، وألوم أهل الصدود لرومهم ووردهم العمر
 الحاصل، وأحوال الأمم الأول، وإعلام ورود المعاد، وتذلاء الوحود، وإعلاء حال
 نبيهم وعشورهم، وأحكام أهل الإسلام للإسلام، والأمر بإعطاء أهل وأهل
 أرجم ووردهم، وعذلاء معاد بإعطاء أموالهم وأموالهم، وإعلام سفوف
 الفلاح وسفوف الصخرة، والداية، وإعلام عليم معاد وإرسال لعظم لإسلام
 معاد وإعطاء إعلام أرجم والكريم إحصار أهل العادل، وأمر الله العالم أركاء
 وذات يعود العالم وراء الجلال وكلام من يرسلون الله صلعه حال وصوف
 مكبره لأعداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْم﴾ ﴿١﴾ سرّ الله مع رسوله
 ﴿غَلِبَتْ﴾ وروده معبود ﴿الرُّومُ﴾ ﴿٢﴾ رهظ معذوم هم أهل طرس
 سطا هم أعداء هم. وهم خدّال لا طرس لهم
 ﴿فِي أَدْنَى الْأَرْضِ﴾ اكمل نحدال آمد نمدك نولد ماء السماء
 ﴿وَهُمْ﴾ الروم ﴿مَنْ بَعْدَ غَلِبِهِمْ﴾ كرج الأعداء علاهم. وروده كعأو وهو
 مصدر كالأول ﴿سَيَغْلِبُونَ﴾ ﴿٣﴾ أعداء هم. وروده عكس المعنوم
 ﴿فِي بَضْعٍ سِنِينَ﴾ أعوام (أما حين) ماضع الروم. وهم أهل طرس -
 أعداء هم ولا طرس لهم. وكوّحهم أعداء هم سوهمو أعداء رسول الله صلعم الملازا
 ولا طرس نهم وهم أهل أم الرحم. وكتموا مع أهل الإسلام أعداء الروم عروء لا

﴿٣٠- سورة الروم ستون أو تسع وخمسون آية مكية﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْم غلبت الروم﴾ وهم الصاري علبهم فارس المحوس ﴿فِي أَدْنَى
 الْأَرْضِ﴾ أرض العرب منهم وهي أطراف شام، أو أدنى أرضهم من عدوهم وهي
 الجزيرة ﴿وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾ فارس ﴿فِي بَضْعٍ سِنِينَ﴾ هو ما بين

طرس لهم، وملكوا الروم وعمّا ماصِل أعداءكم أرادوا إدراركم وكوّحوكم وخِ
 حصل لأهل الإسلام همّ، أرسل الله لِسُلُوكِ أهل الإسلام، وهو مما أعلم سداد
 إرساله صلعم لَمَّا أَعْلَمَ أمام الحصول وحصل كما أَعْلَمَ ﴿الله﴾ وحده ﴿الأمْر﴾
 والحكم ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ أَوَّلًا ﴿وَمِنْ بَعْدُ﴾ أَمَدًا وحال كوح الأعداء وحال كوح
 الروم، ورووه مكسورًا كالأول ﴿وَيُؤْمِنُ﴾ وحال حلول ما وعد الله وهو كوح
 الروم ﴿يَفْرَحُ﴾ المَلَأَ ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٤﴾ لله ورسوله محمد صلعم سدادًا
 ﴿يَنْصُرُ الله﴾ إمداده أهل الطرس ورّده أعداءهم، أو هو إغلاء سداد أهل
 الإسلام لَمَّا أَعْمُوا سَطُوا الروم ﴿يَنْصُرُ﴾ به كلّ ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ إمداده عصرا
 لهؤلاء وعصرا هؤلاء ﴿وهو﴾ الله ﴿العزيز﴾ المهلك للأعداء
 ﴿الرحيم﴾ ﴿٥﴾ الممدّ للأعداء

﴿وَعَدَ الله﴾ مصدر مؤكد لمدلولهم، ولَمَّا هو وعد الله وحاصله وعد الله
 أهل الإسلام وعدا ﴿لَا يُخْلِفُ الله﴾ رَحِمَ الرَّحِمَاءُ ﴿وَعْدَهُ﴾ وعد إمداد الروم
 ورّده الأعداء، ﴿ولكن أكثر الناس﴾ أهل الحيرة ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٦﴾ وعد

ثلاث والعشر ﴿الله الأمر من قبل ومن بعد﴾ في غيبه طرس وهو حين غيب
 وعد غلب طرس إياه وهو حين يعبر أي كوجه معبوس أولًا وعالم آخر
 يسر إلا بأمر الله ﴿ويؤمن﴾ يوم نعمت يوم ﴿يفرح المؤمنون بنصر الله﴾
 المؤمنين بإظهار صدق نبيه فيما أخبر به، أو سوية حتى الظالمين بعضا، ووافق
 ذلك يوم نصر المؤمنين بغير قول به حزن فترحوا بالصريخ ﴿ينصر من يشاء﴾
 مقتضى الحكمة ﴿وهو العزيز﴾ بحد ذاته من يشاء ﴿الرحيم﴾ عصه من يشاء
 ﴿وعد الله﴾ مصدر مؤكد لنفسه لأن ما سبق في معنى وعد ﴿لَا يخلف الله وعده﴾
 ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴿صحة وعده لحيلهم به

وسداد وعده لعدم إدراكهم ما مرّ.

﴿يَعْلَمُونَ﴾ أمراً ﴿ظَهراً﴾ معلوماً أول الإدراك ﴿مَنْ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾
صدّد الله ﴿وَهُمْ عَنْ﴾ الدار ﴿الْآخِرَةِ﴾ وإدراك أحوالها وأمرها وأسرار دار
الأعمال ومصامدها ﴿هُمْ﴾ مؤكّد لهم، أو محكوم محمونه ﴿غَفْلُونَ﴾ ﴿٧﴾
وانكّل محمول له، الأول

﴿أ﴾ سدّ طرف غمهم ﴿وَلَمْ يَتَفَكَّرُوا﴾ من راعوا وما رويوا ﴿فِي﴾
أنفسهم ﴿سِرّاً﴾ ما خلق الله ﴿سِرّاً﴾ السموات ﴿كَيْدٍ﴾ والأرض ﴿مَعاً﴾
﴿و﴾ كل ﴿مَا﴾ غير حصيد ﴿بَيْنَهُمَا﴾ السماء والرمك، ﴿إِلَّا﴾ وضالاً
﴿بِالْحَقِّ﴾ الأمر حسد والخكم القصد واسر المحكم ﴿وَأَجَلٍ﴾ أمداً
﴿مُسَمًّى﴾ محدوده معيّن، وهو ﴿غَيْرُ عَدَّةٍ﴾ الأعمال وإعطاء الأعداء ﴿وَأِنْ﴾
رهنه ﴿كثيراً﴾ سدّاً ﴿مِنْ النَّاسِ﴾ نزل آدم ﴿بَلَقَاي﴾ الله ﴿رَبُّهُمْ﴾ وعود
الأصنام والأرواح وعدّ الأعمال والأحور وإعطاء الأعداء ﴿لَكَافِرُونَ﴾ ﴿٨﴾
وراء أو حسداً

﴿يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا﴾ أي مكشفاً ﴿وَهُمْ عَنْ الْآخِرَةِ﴾ التي
هي الغرض من ﴿هُمْ غَافِلُونَ﴾ لا تحطّر سألهم ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ﴾
طرف نحو شكر في قسده، أو ضمة أي في أمرها فإنها أقرب شيء إليهم وفيها ما في
العالم الأكبر من عذاب الصنيع ﴿مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا﴾
﴿بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ ينتهي بشؤدها إليه ﴿وَأَنْ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ بَلَقَاءَ رَبِّهِمْ﴾ بقاء
جرائه والبعث ﴿لَكَافِرُونَ﴾ جاحدون لعدم تمكّرهم

﴿أَمْ رَمَكُوا وَعَمُوا﴾ وَلَمْ يَسِيرُوا ﴿مَ سَارُوا﴾ ﴿فِي﴾ صَعْدِ
 ﴿الْأَرْضِ﴾ الرمكاء ومهايمهم ﴿فَيَنْظُرُوا﴾ ح ﴿كَيْفَ كَانَ﴾ صر ﴿عَاقِبَةُ﴾
 مَالِ طُلُوحِ الْأُمَمِ ﴿الَّذِينَ﴾ مَرَرَا ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ وذرهموا كعاد ورهط "صلح".
 والمراد ساروا ورأوا أعمالهم وأورد لإعلام حالهم ﴿كَانُوا﴾ لأمم الأول
 ﴿أَشَدَّ﴾ اكمل ﴿مِنْهُمْ﴾ أهل الحرم ﴿قُوَّةً﴾ عضدا وعددا ﴿وَأَثَارُوا﴾ تكروا
 ﴿الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا﴾ هوذا، لأمم ﴿أَكْثَرُ﴾ مدح مصدر مطروح ﴿بِمَا﴾ ما
 نمصدر ﴿عَمَرُوهَا﴾ أهل الحرم ﴿وَجَاءَتْهُمْ﴾ لأمم دار ﴿رُسُلُهُمْ﴾ لآلؤ
 رُسُلُوا بِهِ ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾ الأعلام الواضحة سموا رُسُلُهُمْ ﴿فَمَا كَانَ﴾
 أَنَّهُ ﴿يَعْلَمُ الْعَدُوَّ﴾ لِيُظْلِمَهُمْ ﴿حَبْرَ﴾ هلالهم ﴿وَلَكِنْ كَانُوا﴾ وَلَا
 ﴿أَنْفُسَهُمْ﴾ لَا سِوَاهَا ﴿يُظْلَمُونَ﴾ ﴿لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَصْرُفٌ﴾ هَلَاكُهُمْ
 ﴿ثُمَّ كَانَ﴾ صر ﴿عَاقِبَةُ﴾ مَالِ الْأُمَمِ ﴿الَّذِينَ اسْتَفْهَمُوا﴾ مذهبهم
 رُحُوبِهِ ﴿السُّوَاىَ﴾ السُّوَاىَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَصْرُفٌ ﴿فَمَا كَانَ﴾
 وَهُوَ مَصْرُفٌ لِمَصْرُوحٍ ﴿أَنْ كَذَّبُوا﴾ بِآيَاتِهِمْ وَمَنْعَهُمْ ﴿بِآيَاتِهِ﴾ تَعْرِفُ
 ﴿وَاللَّهُ﴾ يَعْلَمُ الْخُفْرَ ﴿وَكَانُوا يَنْجُوا﴾ هَرَبُوا لِمَنْ سَتَهْرَءُونَ ﴿﴾

﴿أولم يسيروا في الأرض فيطروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا
 أشد منهم قوة﴾ كعاد ونمرد ﴿وأثاروا الأرض﴾ فسوها لفساد وسجدة أثار
 ولأثار وعبرها ﴿وعمروها أكثر مما عمروها﴾ من عسرة أهل مكة، وهو نهكم
 لهم لا إثارة لهم ولا عمارة أصلا مع تدهيبهم في ليل سبي عسرة من يتدعى به
 أهل ليل العمدرة ﴿وجاءتهم رسلهم بالبينات﴾ بالصحح الوصحات ﴿فما
 كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾ خدبرهم ﴿ثم كان عاقبة الذين
 أساؤا﴾ العتوبة ﴿السواى﴾ تأييد أسوأ أو مصدر وصف به ﴿أن كذبوا بآيات الله﴾

وَرَهَا وَطَلَّاحًا.

﴿الله﴾ مالك الملك والأمر ﴿يَبْدُؤُا الْخَلْق﴾ هو مصورهم أولاً ﴿ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ وراء الهلاك ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ﴾ محل عَدَ الأعمال وإعطاء الأعدال ﴿تُرْجَعُونَ﴾ ﴿١١﴾ معادا .

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ﴾ المراد الحصول والحصول ﴿السَّاعَةُ﴾ الموعود ورودها أمدا ﴿يُتْلَس﴾ هو حسم لطمع أو العنة، ورود لا معلوما ﴿الْمُجْرِمُونَ﴾ ﴿١٢﴾ أعداء الإسلام

﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ﴾ هؤلاء الأعداء معادا ﴿مِنْ شُرَكَائِهِمْ﴾ لأنوا عدوهم مع الله وألوههم سواء ﴿شَفَعُوا﴾ أولو إمدد ﴿وَكَانُوا﴾ أعداء الإسلام خ ﴿بِشُرَكَائِهِمْ﴾ ألهمهم ﴿كافرين﴾ ﴿١٣﴾ زدادا

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ﴾ المراد الحصول والحصول ﴿السَّاعَةُ﴾ الموعود ورودها أمدا ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ خ ﴿يَتَفَرَّقُونَ﴾ ﴿١٤﴾ لعل العالم أولوا الإسلام وأعداءهم كما دَلَّ

﴿فَأَمَّا﴾ السعداء ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أسلموا لله ورسوله سدادا ﴿وَعَمِلُوا﴾ الأعمال ﴿الصَّالِحَاتِ﴾ اللوات أمر الله ﴿فَهُمْ﴾ هؤلاء السعداء

وكانوا بها يستهزئون الله يبدأ الخلق ﴿بشئهم﴾ ﴿ثم يعيده﴾ بالعت ﴿ثم إليه﴾ ترجعون ﴿التمات إلى الخطاب، وقرئ بالياء.

﴿ويوم تقوم الساعة يئس المجرمون﴾ يسكنون حيرة وبأسا ﴿ولم يكن لهم من شركائهم﴾ من أشركوهم بالله ﴿شفعاء﴾ يخلصوهم كما زعموا ﴿وكانوا بشركائهم كافرين﴾ جاحدين ﴿ويوم تقوم الساعة يومئذ﴾ تأكيد ﴿يتفرقون﴾ أي المؤمنون والكافرون ﴿فأما الدين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة﴾

﴿فِي رَوْضَةٍ﴾ دار السلام ﴿يُحْبَرُونَ﴾ ﴿١٥﴾ هو السرور المهلل للزوّاء الساطع رسمه، والمراد الإكرام، أو اعطاءهم حلاهم والسماع لدار السلام.

﴿وَأَمَّا﴾ الطَّلْحَاءُ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ عَدَلُوا ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ أعلام الألو ودوال الإل ﴿وَلِقَايَ﴾ الدار ﴿الْآخِرَةِ﴾ موعود الأرواح والأعطاك ﴿فَأُولَئِكَ﴾ الطَّلْحَاءُ ﴿فِي الْعَذَابِ﴾ دار الآلام ﴿مُحْضَرُونَ﴾ ﴿١٦﴾ ورّاد ورّكّاد دواما.

وَلَمَّا وَعَد وَأَوْعَد أورد ما هو موصل للموعود ومُسَلَّم مما هو موعود وهو ﴿فَسُبِّحْنَ اللَّهَ﴾ مصدر مطروح العامل والمراد طهروه عتقات أدلاءه له أو صلّوا لله ﴿حِينَ تُمْسُونَ﴾ حال الإمساء ﴿وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ ﴿١٧﴾ أمام الطوع



﴿وَلَهُ﴾ وحده ﴿الْحَمْدُ﴾ كَلِمَةٍ ﴿فِي السَّمَوَاتِ﴾ عالم العلو وهو حال ﴿وَالْأَرْضِ﴾ عالم الرهص ﴿وَعِشَاءً﴾ وعصرا ﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ ﴿١٨﴾ دلوكا

ارص ذات حصرة وماء وهي الحنة ﴿يُحْبَرُونَ﴾ يسرون سرورا يتهللون له ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾ لا يفارقوه ﴿فَسُبِّحْنَ اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعِشَاءً وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ أمر بلمط لحرأي ترهوه تعالى وأثنوا عليه هي هذه الأوقات لظهور قدرته وتحدد نعمته فيها، وخص التسيح بال مساء والصباح لأظهرية آثار القدرة فيهما والحمد بالعشي وهو أحر النهار والظهيرية وهي وسطه لأكثرية تجدد النعم فيهما.

﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ كالإنسان من السطة والطائر من البقة

﴿يُخْرِجُ﴾ الله ﴿الْحَيَّ﴾ ولد آدم أو المسلم ﴿مِنْ أَلَمَيْتٍ﴾ ماء الوالد أو
العدايل ﴿وَيُخْرِجُ أَلَمَيْتٍ مِنَ الْحَيِّ﴾ عكس الأول ﴿وَيُحْيِي﴾ الله ﴿الْأَرْضَ﴾
كلاء ودوحا ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ همودها وصمولها ﴿وَكَذَلِكَ﴾ كإسلال الكلاء
﴿تُخْرِجُونَ﴾ ﴿١٩﴾ كنكم معادا. ورووه معلوما .

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾ إعلام به ونزده ﴿أَنْ خَلَقَكُمْ﴾ أصلكم ووالدكم آدم
﴿مَنْ تُرَابٍ﴾ حصحص وماء وهواء وساعور ﴿ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ﴾ آدم وأولاده
﴿بَشَرٌ تَنْشُرُونَ﴾ ﴿٢٠﴾ اضرار الرمكة لروم طعمكم وأنكم

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾ إعلام به ونزده ﴿أَنْ خَلَقَ﴾ صور ﴿لَكُمْ﴾ لمصالحكم
وحصوكم ﴿سَرَّ﴾ سرع ﴿أَنْفُسَكُمْ﴾ لا سواها ﴿أَزْوَاجاً﴾ اعراسا
﴿لَتَسْكُنُوا﴾ هر سر رركم ﴿إِلَيْهَا﴾ الأعراس ﴿وَجَعَلَ﴾ الله ﴿بَيْنَكُمْ﴾
وأعراسكم ﴿مَوَدَّةً﴾ ودادا ﴿وَرَحْمَةً﴾ حادما او مساسا وولدا ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾
المستور ﴿لَايَتٍ﴾ إعلاما وديارا ﴿لَقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ ﴿٢١﴾ الحكم والأسرار.

﴿ويخرج الميت﴾ السطة والسبغة ﴿من الحي ويحيي الأرض﴾ بالسبات
﴿بعد موتها﴾ بسبب ﴿وكذلك﴾ لإخراج ﴿تخرجون﴾ من قوركم أحياء ﴿ومن﴾
آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون ومن آياته أن خلق لكم من
أنفسكم أزواجا ﴿خلق حواء من صلب آدم، أو من فصل طيبته وسائر النساء من﴾
صلب الرجال، أو من سائر حيك ﴿لتسكنوا إليها﴾ لتألفوها ﴿وجعل بينكم﴾
بين الرجال والنساء أو أشخاص السوء ﴿موددة ورحمة﴾ بالرواح لالسقة معرفة أو
رحمة ﴿إن في ذلك﴾ المذكور ﴿لآيات﴾ على قدرته وحكمته ﴿لقوم يتفكرون﴾
فيه.

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾ أعلام إله وألوه ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ﴾ عالم العلو
 ﴿وَالْأَرْضِ﴾ عكسه مع وسعهما ﴿وَاخْتَلَفَ أَلْسِنَتِكُمْ﴾ إدارء كلامكم
 وصروعه لَمَّا عَلَّمَ كُلَّ صَرَعٍ كلاماً وإدارء ﴿وَأَلَوَ نِكُمْ﴾ كالسواد والإحودار
 ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ المَظْطُور ﴿لَآيَاتٍ﴾ إعلَامُ الْوَقْتِ ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ ﴿٢٢﴾ واحده
 عالم أو عالم مكسور اللام

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾ إعلَامُ الْوَقْتِ وإله ﴿مَنَامِكُمْ﴾ روح حواسكم وهو مصدر
 ﴿بِالْأَيْلِ﴾ سَمَرًا ﴿وَالنَّهَارِ﴾ عكسه ﴿وَابْتِغَاؤُكُمْ﴾ رُؤْيُكُمْ الطَّعْمَ ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾
 وكرمه ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ المَظْطُور ﴿لَآيَاتٍ﴾ صَرُوعُ إعلَامِ ﴿لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾
 ﴿٢٣﴾ سماع إدراك.

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾ إعلَامُ الْوَقْتِ ﴿يُرِيكُمْ﴾ المراد المصدر وهو الراء
 ﴿الْبَرْقِ﴾ سَاعُورُ الظَّهَاءِ ﴿خَوْفًا﴾ رُؤْيُكُمْ رُؤْيُ السَّاعُورِ، أو عدم المصدر

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾ خلق السموات والأرض واحلاف ألسنتكم ﴿عَنكُمْ﴾
 عَنْكُمْ كُلُّ نَفْسٍ نَعْمَ، أو أَيْمَنَ وَصَعَمَ، أو كَسِبَ صَحْكُمُ الْوَقْتُ بِمَا كُنْ شَحْصُ
 عَنْ غَيْرِهِ ﴿وَأَلَوَانِكُمْ﴾ من يَدِصَّ وَسَوَاءٌ وَغَيْرُهُمَا ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ لآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ
 التَّحْلِيلُ وَالْمَلَاثِكَةُ، وَفَرَّقِي كَسْرَ اللَّامِ فِي أَوْسَى نَعْمَ

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾ مَنَامِكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ ﴿رُؤْيُكُمْ فِي الْوَقْتِ﴾
 لِلْإِسْتِرَاحَةِ وَصَلَبَ مَعَاشِكُمْ فِيهِمَا، أو رُؤْيُكُمْ بِاللَّيْلِ وَصَحْكُمُ بِالنَّهَارِ فَسَهْلٌ لَكِنْ فَصَلْ
 بَيْنَ الْعَالَمِينَ بِالنَّوْقَتَيْنِ إِبْدَاءً عِلَاحِيَهُ كُلِّ مَبْنِيٍّ لِلْأَحْرِ عِلْدِ الْحَاحَةِ وَإِنْ حَصُورُ
 بِأَحَدِهِمَا وَيُورَاقَتُهُ الْآيَاتُ الْمُتَعَمِّمَةُ لَهُ ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿سَمَاعٌ﴾
 تَدْبِيرُ.

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾ يَرِيكُمْ الْبَرْقِ خَوْفًا ﴿مِنْ الصَّاعِقَةِ وَالْمَسَافِرِ﴾ ﴿وَطَعْمًا﴾ فِي

﴿وَطَمَعًا﴾ رَوْم طمعكم المطر، أو كل واحد حال أراد رَوْاعًا وطمعًا ﴿وَيُنَزَّلُ﴾
 الله ﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾ العلو ﴿مَاءً﴾ مطرا ﴿فَيُبْحِي﴾ الله ﴿بِهِ﴾ الماء ﴿الْأَرْضَ﴾
 والمراد حصول الكلاء والأحمال ﴿بَعْدَ مَوْنِهَا﴾ هسودها ﴿إِنْ قَى ذَٰلِكَ﴾
 المظنور ﴿لَأَيَّتِ﴾ صروع أعلام ﴿لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ ﴿٢٤﴾ أهل الأحلام
 والعلوم

﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ﴾ أعلام الوه وذرل إله ﴿أَنْ تَقُومَ﴾ المراد السموك
 الرسز ﴿السَّمَاءِ﴾ ولا عمد لها ﴿وَالْأَرْضِ﴾ ولا موكوه لها ﴿بِأَمْرِهِ﴾ حكمه
 ﴿ثُمَّ﴾ حلول المعاد ﴿إِذَا دَعَاكُمْ﴾ الله للعود ﴿دَعْوَةً﴾ دعاء واحدا أهل
 حرامس هلشرا ﴿مَنْ الْأَرْضِ﴾ البرامس معمول دعاكم لا معمول المصدر
 ﴿إِذَا أَنْتُمْ﴾ كنكم ﴿مِنْكُمْ﴾ ﴿٢٥﴾ سماعا لدعاء الداع
 ﴿وَلَهُ﴾ لله ملكا وملككم ﴿مَنْ﴾ حل ﴿فِي﴾ عالم ﴿السَّمَوَاتِ﴾
 العسور ﴿وَالْأَرْضِ﴾ لرمص ﴿كُلُّ﴾ كلهم ﴿لَهُ﴾ لله
 ﴿فَتَتَوَنَّنَ﴾ ﴿٢٦﴾ طوع وشمع لأمره

﴿وَهُوَ﴾ الله ﴿الَّذِي يَبْدُؤُ﴾ وهو الأسر أولا ﴿الْخَلْقَ﴾ أهل العالم كلهم

حضر وللحاصر ﴿وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُبْحِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْنِهَا إِنْ قَى ذَٰلِكَ لَايَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ يتكروون معقولهم ليعلموا قدرة مديرها وحكمته
 ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ﴾ بإرادته بعير عمد ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ عصف على «أَنْ تَقُومَ» بتأويل مفرد أي من
 آياته قيامهما ثم خروجكم من القبور إذا دعاكم دعوة واحدة، يا أهل القبور
 خروا

﴿وَلَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ملكا وخلقنا ﴿كُلُّ لَهُ قَانَتُونَ﴾ منقادون

﴿ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ هو الأسر وراء الهلاك معادا ﴿وَهُوَ﴾ الأسر معدا ﴿أَهْوَنُ﴾ أسهل
 ﴿عَلَيْهِ﴾ الله صددكم أو معد الهاء العلم ﴿وَلَهُ﴾ لله وحده ﴿الْمَثَلُ﴾ الحال
 والمدح، وورد هو كلام لا إله إلا الله ﴿الْأَعْلَى﴾ الأطهر ﴿فِي السَّمَوَاتِ﴾ عالم
 العبر ﴿وَالْأَرْضِ﴾ عالم الرهص ﴿وَهُوَ﴾ الله ﴿الْعَزِيزُ﴾ أهل الضول الكامل
 ﴿الْحَكِيمُ﴾ ﴿٢٧﴾ الراصد للحكم والأسرار

﴿ضَرَبَ﴾ علم الله ﴿لَكُمْ﴾ لإصلاحكم ﴿مَثَلًا﴾ حالا معضوا ﴿مَنْ﴾
 أحوال ﴿أَنْفُسَكُمْ﴾ هل لكم ﴿رَهْطَ الْأَحْرَارِ﴾ ﴿مِنْ مَّا﴾ ولداء ﴿مَلَكْتُمْ﴾ هؤلاء
 ﴿أَيْمَانَكُمْ﴾ مؤنك لبرال ﴿شُرَكَاءَ﴾ غذاء لكم ﴿فِي مَّا﴾ أموال وملك
 ﴿رَزَقْنَكُمْ﴾ كزما وزخم ﴿فَأَنْتُمْ﴾ رهط الأحرار والولداء ﴿فِيهِ﴾ العصب
 المسطور ﴿سِوَاءَ﴾ حكمه الأحرار المحكم للولداء ﴿تَخَافُونَهُمْ﴾ رهط الأحرار
 وولداءكم روعا حل لعمول سواهم ﴿كَخِيفَتَكُمْ﴾ كروعكم ﴿أَنْفُسَكُمْ﴾

لعمه به ﴿وهو الذي يبدأ الحق ثم يعيده﴾ بعد هلاكهم ﴿وهو﴾ من
 الإبداء وبتذكير عسى أن يعيد ﴿أهون عليه﴾ من البدء بانهيس عسى
 أصونكم ولا فهد سواء في نسبة، وقبل أهون بمعنى هين، وقبل بهاء محسن
 ﴿وله المثل﴾ التوسب ﴿الأعلى﴾ الذي يسر بعبده مثله من الوحدة والقدرة
 والحكمة ﴿في السموات والأرض﴾ بعد ودلاله ﴿وهو العزيز﴾ في منحه
 ﴿الحكيم﴾ في صفة

﴿ضرب لكم مثلاً﴾ منوعا ﴿من أنفسكم﴾ التي هي أقرب شيء منكم
 ﴿هل لكم من ما ملكت أيماكم من شركاء في ما رزقناكم﴾ من الأموال
 ﴿فأنتم﴾ وهم ﴿فيه سواء﴾ لا فصل بيكم وبينهم مع كونهم بشرا مثلكم
 ﴿تخافونهم﴾ أن تفردوا بتصرف فيه ﴿كخيفتكم أنفسكم﴾ أمثالكم من الأحرار

أحاديكم أحادا والحاصل هو مكروه لكم وب حال مائت الأحرار والتولداء كلهم
وما أسوء عدلكم معه سواء طرعى ﴿كذلك﴾ الإلهام ﴿نُفْصِلُ﴾ أعلم
﴿الْأَيْتِ﴾ الأعلام والدوال ﴿لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ ﴿٢٨﴾ الأسرار والمصالح.
﴿بَلِ اتَّبِعْ﴾ أطاع الأمم ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ عدلوا مع الله إليها سوء
﴿أَهْوَاءَهُمْ﴾ آراءهم ﴿بَغَيْرِ عِلْمٍ﴾ اعتماد بعلمه لما طارح هواد عصرا ما رده
عنه. وهو حال. ﴿فَمَنْ﴾ لا أحد ﴿يَهْدِي﴾ سوء نصراط ﴿مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ﴾
سواء الصراط ﴿وَمَا لَهُمْ﴾ ليزلاء الصراط ﴿مَنْ﴾ مؤخذ ﴿نُصْرِينَ﴾ ﴿٢٩﴾
أرداء

﴿فَأَقِمْ﴾ سؤ ﴿وَجْهَكَ﴾ وعنده ﴿لِلدِّينِ﴾ وسدده له ﴿حَنِيفًا﴾ حال
للمأمور أمكوا ﴿فَطَرَتْ﴾ أو عاينهم ^{معتزلهم} فريحه ما ورد ورده ﴿الله﴾ أراد
البحر ﴿الَّتِي فَطَرَ﴾ أسرار الله ﴿النَّاسِ﴾ آدم وأولاده ﴿عليها﴾ الحال ورد أراد
المعبد الأول ﴿لَا تَبْدِيلَ﴾ لا حول ﴿لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ الحكمة الحكماء ﴿ذَلِكَ﴾

أي لا ترصون بذلك فكيف تشركون بالله معاليكه في الإلهية ﴿كذلك﴾
سبيل ﴿نُفْصِلُ الْآيَاتِ﴾ سبب ﴿لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ يتدبرون بقولهم ﴿بَلِ اتَّبِعِ
الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ أشركوا ﴿أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ حاملون ببيهم كالمهائم ﴿فَمَنْ
يَهْدِي مِنْ أَضَلَّ اللَّهُ﴾ أي لا هادي لمر حذله ولم يخلصه ﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ
نَاصِرِينَ﴾ ماعين مما استوحوا من الحدلان

﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ﴾ قومه ﴿لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ مائلا إليه ثابتا عليه ﴿فَطَرَةَ اللَّهُ﴾
حلته نصب بتقدير ألزموا ﴿الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ وهي قولهم لدين الإسلام
إذا حموا وما فطروا عليه لم يختاروا غيره كما قل ^{سبحانه} كل مولود يولد على الفطرة
﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ أي ما ينبغي أن تبدل تلك الفطرة ﴿ذلك﴾ هو ﴿الدين

العامور ﴿الَّذِينَ﴾ المسكت ﴿الْقِيمُ﴾ بعد السواء ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ﴾
أولاد آدم لعمامهم وعدم ادراكهم ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣٠﴾ الأمر كما هو.

﴿مُتَّبِعِينَ﴾ عزاد عما سواه وهو حال ﴿إِلَيْهِ﴾ الله ﴿وَاتَّقُوا﴾ الله
﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ أذوق لأعصره ﴿وَلَا تَكُونُوا﴾ أصلا ﴿مِنْ﴾ الأمة
﴿الْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿٣١﴾ مع له إله سواه

المراد ﴿مِنْ﴾ الأمة ﴿الَّذِينَ فَرَّقُوا﴾ فصصعوا ﴿دِينَهُمْ﴾ صراط
رسولهم و صاروه صراطا كما دعا أهواءهم وأراءهم، أو طرحووا الإسلام
﴿وَكَانُوا﴾ صاروا ﴿شُعَبًا﴾ ردهم كل همة مضاع لهم وموصل ومؤنس
لمسكتهم ﴿كُلَّ حِزْبٍ﴾ ردهم ﴿بِمَا﴾ أمرهم ﴿لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ ﴿٣٢﴾
أمر سرور لوهمهم راع صراطهم ~~لست أدرك~~ صلاحا

﴿وَإِذَا﴾ كَلَّمَ ﴿مَنْ﴾ رَحِمَ ﴿النَّاسِ﴾ أولاد آدم ﴿ضُرَّ﴾ عسر كاد،
ومحس ﴿دَعَا﴾ الله ﴿رَبَّهُمْ﴾ مولاهم ﴿مَنْ﴾ عزاد عما سواه ﴿إِلَيْهِ﴾ الله
﴿ثُمَّ إِذَا﴾ رَحِمَهُ الله رآه أذاقهم ﴿وَحَبِيبَهُ﴾ تبادده ﴿رَحْمَةً﴾ سلام
وسمهم من مشبه ﴿إِذَا فَرِيقٌ﴾ ردهم ﴿مِنْهُمْ﴾ أهل الإسلام ﴿بِرَبِّهِمْ﴾
سودهم وهو الله ﴿يُشْرِكُونَ﴾ ﴿٣٣﴾ سواء ضوع

القيم المستقيم ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ذلك لعدم تعكرهم
﴿مُتَّبِعِينَ﴾ راحمين ﴿إِلَيْهِ وَاتَّقُوا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ﴾
الذين ﴿بَدَل﴾ ﴿فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾ باختلافهم أهوائهم ﴿وَكَانُوا شُعَبًا﴾ فرق كل فرقة
تشييع بمام ﴿كُلَّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ نظر أن ما عندهم الحق.

﴿وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ﴾ شدة ﴿دَعَا رَبَّهُمْ مُتَّبِعِينَ﴾ راجعين ﴿إِلَيْهِ﴾ عن
غيره ﴿ثُمَّ إِذَا أَذَاتَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةٌ﴾ خلاصا من الشدة ﴿إِذَا﴾ فجائية ﴿فَرِيقٌ مِنْهُمْ﴾

﴿لَيْسَ كُفْرُوًا﴾ لام معلل أو لام الأمر المصوعد ﴿بِمَا﴾ آلاء
 ﴿ءَاتَيْنَاهُمْ﴾ أعطوا وسمحوا ﴿فَتَمَتَّعُوا﴾ أمر موعد ﴿فَسَوْفَ﴾ مؤكد للوعده
 ﴿تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣٤﴾ درك حالكم وما لأمركم
 ﴿أَمْ أَنزَلْنَا﴾ إرسالاً ﴿عَلَيْهِمْ﴾ أولاً ﴿سُلْطَانًا﴾ دالاً ومعلماً ومصريحاً أو
 المراد ملك معه علم ساطع ﴿فَهُوَ﴾ النذر والفعل المصريح ﴿يَتَكَلَّمُ﴾ المراد
 الإعلام أو الكلام ﴿بِمَا﴾ للمصدر أو موصوٍ ﴿كَانُوا بِهِ﴾ الله أو الأمر لدفع
 ﴿يُشْرِكُونَ﴾ ﴿٣٥﴾ وزها وطلاحا.

﴿وَإِذَا﴾ كلما ﴿أَذَقْنَا النَّاسَ﴾ أولادهم ﴿رَحْمَةً﴾ معذراً ورسعاً و
 سحاً ﴿فَرَحُوا﴾ مرحوا ﴿بِهَا﴾ لوصوبها ﴿وَإِنْ نَصَبْنَاهُمْ سِنَةً﴾ محلاً وعسراً و
 داءً معيلاً ﴿بِمَا﴾ أعمالهم ﴿قَدَمْتُ أَيْدِيَهُمْ﴾ عَمَرُوا وَمَعَّاسٌ نَقَصُوا ﴿إِذَا هُمْ﴾
 برسول حسرههم ﴿يَقْنَطُونَ﴾ ﴿٣٦﴾ وَجَدَ حَسْبَهُ ظَمْعُهُمْ عَمَّا هُوَ رَحِمَ اللَّهُ
 وكريمه، وزووه مكسور الوسط، تحتية مشددة سدي

﴿أَ﴾ عَمُوا ﴿وَلَمْ يَرْوَا﴾ ما عَمُوا ﴿أَنْ آتَاهُ﴾ أحكم لحكماء، ﴿يَبْسُطُ
 الرِّزْقَ﴾ موسع الأكل والطعم ﴿لِمَنْ يَشَاءُ﴾ وسعه ﴿وَيَقْدِرُ﴾ محصر الأكل
 والضعف لكل أحد مراد حصره وعدم وسعه كما دعاه الحكم والإحراز، وما ليه

بربهم يشركون، في مفصلة رحمة ﴿ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف
 تعلمون﴾ عاقبة أمركم ﴿أم﴾ بل ﴿أنزلنا عليهم سلطاناً﴾ حجة ﴿فهو يتكلم﴾
 بكم دلالة ﴿بما كانوا به يشركون﴾ بإشراكهم وصحته ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً﴾
 سعة ﴿فَرَحُوا بِهَا﴾ بطراً ﴿وَإِنْ نَصَبْنَاهُمْ سِنَةً﴾ شدة ﴿بما قدمت أيديهم﴾ سب
 دبرهم ﴿إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ من الرحمة ﴿أولم يروا﴾ بعلموا ﴿أَنْ آتَاهُ يَبْسُطُ
 الرِّزْقَ﴾ يوسع ﴿لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ بصيغته لمن يشاء بحسب المصالح ﴿إِنْ فِي

حمدوا حال الوسع وما راموا صلاح المعدد حال العسر وحمل المكاره كأهل الإسلام ﴿إِنْ فِى ذَٰلِكَ﴾ المـسـطـور ﴿لَأَبْـتَ﴾ صـرـوع إـعـلام ﴿لِقَـوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٣٧﴾ لله ورسوله سدادا.

﴿فَنَاتٍ﴾ أعط ﴿ذَا الْقُرْبَى﴾ أهل الرُّحِم ﴿حَقَّهُ﴾ وأكرمه وصل رَحِمَهُ ﴿و﴾ أعط ﴿الْمَسْكِين﴾ المرمد سبهم المأمور ﴿و﴾ أعط ﴿ابْنَ السَّبِيل﴾ العز سبهم المحدود المأمور له الكلام مع رسول الله صلعم ومع كل أحد له توسع والمال ﴿ذَٰلِكَ﴾ إعطاء سهامهم وأداء حصصهم ﴿خَيْرٌ﴾ أصلح ﴿لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ﴾ حال إعطاء هؤلاء ﴿وَحْهَ أَفْهَ﴾ لا سواه ﴿وَأُولَٰئِكَ﴾ هم ﴿وَحْدَهُمُ﴾ المفلحون ﴿٣٨﴾ السعداء الكل بعد حصولهم عند الله حال دار السلام ولا هم منكرهم

﴿و﴾ كل ﴿مَا أَتَيْتُمْ﴾ أنكم لستم بمرادوه لا مع المذ ﴿مَنْ﴾ حال ﴿رَبًّا﴾ ليربوا ﴿لِإِذْ﴾ ﴿فِى أَمْوَالِ النَّاسِ﴾ هؤلاء الأكل ﴿فَلَا يُرْبُوا﴾ معطوكم ﴿عِنْدَ﴾ الله ﴿لَهُ﴾ هو محرمه والمراد للمراء التحلل والحاصل لا إكراه لمعصاكم صدد الله

ذلك لايات على قدره وحكمته ﴿يَقُومُ يُؤْمِنُونَ﴾ سبها ﴿نَاتٍ ذَا الْقُرْبَى﴾ حقه ﴿مَرءٍ﴾ كـ مـرءهم من الخمس، وعن الصادق عليه السلام برلت عصى رسول الله فاضمة فداها ﴿وَالْمَسْكِينُ وَابْنُ السَّبِيلِ﴾ حينهما من بركة ﴿ذلك خير للذين يريدون﴾ بمعروفهم ﴿وجه الله﴾ حبة لترب إليه لاجنة أخرى ﴿وَأُولَٰئِكَ﴾ هم المفلحون الفائزون بالسعي اليافى

﴿وما أتيتم من ربا﴾ زيادة محرمة في المعاماة، أو عطية يطلب بها كثر منها، وفري بالتصر أي ما جلت به من ربا ﴿ليربوا﴾ ليزيد ﴿في أموال الناس﴾ أكلة الربا ﴿فلا يربوا﴾ فلا يزكو ﴿عند الله﴾ بل يمحقه

وهو مهذاكم لروم أوس أمر ﴿وَمَا آتَيْتُمْ﴾ أهل الوسع ﴿مِنْ زَكَاةٍ﴾ عطاء مأمور ﴿تُرِيدُونَ﴾ حال الإعطاء ﴿وَجْهَ اللَّهِ﴾ وحده لا أمرا سواه ﴿فَأُولَئِكَ﴾ معطو ما أمر الله كما أمر ﴿هُمْ﴾ وحدهم ﴿الْمُضْغِقُونَ﴾ ﴿٣٩﴾ أولو زكوة الأعدال.

﴿اللَّهُ﴾ محكوم عباده محموله ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾ أولا ﴿ثُمَّ رَزَقَكُمْ﴾ الأكل والضعف ﴿ثُمَّ يُمِيتُكُمْ﴾ حل إكمال أعماركم ﴿ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾ معدا لعد الأعمار وإعطاء الأعدال وسأله ﴿هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ﴾ ذمكم وسواها التلاوا هم عدلاء الله صدقكم ﴿مَنْ يَفْعَلْ﴾ صولا ﴿مِنْ ذَلِكُمْ﴾ العمل المسطور وهو الأسر أولا وأمد والإضعاف والإهلاك ﴿مَنْ﴾ مؤكدا ﴿شَيْءٍ﴾ وما ردوا الحور لوكلهم وعدم ألؤهم وأورد الله رد لهم ﴿سُبْحَنَهُ﴾ مصدر مؤنث لعامنه المصروح ﴿وَتَعَالَى﴾ علا علوا كاملا ﴿عَمَّا﴾ «ما» للمصدر أو موصوف ﴿يُشْرِكُونَ﴾ ﴿٤٠﴾ مع الله الواحد الأحد سواه.

﴿ظَهَرَ﴾ حل ﴿الْفَسَادُ﴾ المحل وعدمه بمطار وهلاك أولاد آدم والنسوان ووكس كل أمر ﴿فِي الْبَرِّ﴾ الصحراء وندز ﴿وَالْبَحْرِ﴾ الدماء ورد المراد أمصار السواحل وأمصار الدماء ﴿بِهَا﴾ نعمر ومعدن ﴿كُنِبَتْ﴾ هو العمل

ولا يشيب المكاني ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَكْعَةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ﴾ لا غيره ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْغِقُونَ﴾ من الثواب

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾ أي هو فاعل بهذه الأفعال التي لا يقدر على شيء منها غيره ﴿هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ﴾ ممن أشركتموهم به من الأصنام وغيره ﴿مَنْ يَفْعَلْ مِنْ ذَلِكَ﴾ المذكور ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ حتى تحور عبادتكم بها ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ به ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾

﴿أَيْدِي النَّاسِ﴾ والمراد ما عملوا ﴿لِيَذِيقَهُمْ﴾ الله الحال عدلا اللام معلل أو
للائد ﴿بَعْضُ﴾ ذرك كسر العمل ﴿الَّذِي عَمِلُوا﴾ وذرك كله واصل لهم معادا
﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ ﴿٤١﴾ عما عارذوه وهو لعمل السوء

﴿قُلْ﴾ محمد (ص) لهم ﴿سِيرُوا﴾ ذوروا ﴿فِي﴾ ضَعْد
﴿الْأَرْضِ﴾ وصحارها ﴿فَانظُرُوا﴾ وأدركوا ﴿كَيْفَ كَانَ﴾ صار ﴿عَقِبَةُ﴾
الأمم الهوالك ﴿الَّذِينَ﴾ مَزُوا ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ أمامكم ﴿كَانَ أَكْثَرُهُمْ﴾ هؤلاء الأمم
﴿مُشْرِكِينَ﴾ ﴿٤٢﴾ مع الله إليها سواء

﴿فَأَقِمْ﴾ عَدْلٌ وَنَدُّ ﴿وَجْهَكَ﴾ كَلَّكَ ﴿لِلدِّينِ﴾ لِمَسَلَتْ
﴿الْقِيمِ﴾ عدل السواء المسد ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ﴾ المراد لحنول ﴿يَوْمَ لَا
مَرَدَ﴾ هو مصدر مدلوله الرد ﴿لَهُ مِنْ اللَّهِ﴾ موصوله وعامنه مَرَدٌ، لما هو
مصدر أو ما أمامه ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ عالج جلول عصر معهود ﴿يَصْدَعُونَ﴾ ﴿٤٣﴾
أهل العالم اضدع صار كسرا

كَلَّ ﴿مَنْ كَفَرَ﴾ وردُ مر الله ﴿فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ﴾ ذرك رذته وهو العاقر ﴿و﴾

كلفحت والموتد وكثره المصار ومحق سركت ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾
سبب ذنوبهم، أو طهر الشر والظلم بكسبهم إياه ﴿لِيَذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا﴾
بعض وباله عاجلا ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ يتوبون

﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ﴾ من
تدميرهم سوء فعلتهم ﴿كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ﴾ أي كان سوء عاقبتهم لشركهم
﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقِيمِ﴾ السلب الاستدانة ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا مَرَدَ لَهُ﴾ لا
يرده أحد ﴿مَنْ اللَّهُ يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ﴾ ينصدعون أي يتفوقون إلى الجنة والنار
﴿مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ﴾ لا على غيره ﴿كُفْرُهُ﴾ أي وباله وهو النار ﴿وَمَنْ عَمِلْ صَالِحًا﴾

كُلُّ ﴿مَنْ﴾ أَسْلَمَ وَ﴿عَمِلَ﴾ عَمَلًا ﴿صَالِحًا﴾ مَأْمُورًا ﴿فَلَا تُفْسِدُهُمْ﴾ وَحَدَّثَهَا ﴿يَمْنَهُدُونَ﴾ ﴿٤٤﴾ الْمَيْدُ مَهْدٌ سَوَاءٌ وَسَهْلُهُ وَأَعْدُهُ .

﴿لِيَجْزِيَ﴾ اللَّهُ الْأُمَمَ ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أَسْلَمُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴿وَعَمِلُوا﴾ الْأَعْمَالَ ﴿الصَّالِحَاتِ﴾ الْتَوَاءَ أَمْرًا لَهُ ﴿مَنْ فَضَّلَهُ﴾ وَكَرَّمَهُ ﴿إِنَّهُ﴾ اللَّهُ ﴿لَا يُحِبُّ﴾ الْأُمَمَ ﴿الْكُفْرِينَ﴾ ﴿٤٥﴾ أَعْدَاءُ الْإِسْلَامِ وَهُوَ إِرْسَاءٌ وَرَاءَ إِرْسَاءٍ طَرْدًا وَعَكْسًا

﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ﴾ إِعْلَامُ نُورِهِ ﴿أَنْ يُزِيلَ الرِّيَّاحَ﴾ أَرْوَاحَ الصُّلُوحِ وَالْمَلُوكِ وَالْإِسَارِ وَعَكْسَهُ . بِرُودٍ مَوْجِدٍ وَتَمَرَادٍ خَالِصٍ ﴿مُبَشِّرَاتٍ﴾ بِإِرْسَائِهِ بِإِعْلَامِ الْمَطَرِ ﴿وَلِيَذِيقَكُمْ﴾ اللَّهُ ﴿مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ ذُرُورَ الْمَطَرِ وَحُصُورَ بَرَقِ . أَوْ التَّمَرُّدِ رُوحَ حَاصِلٍ مَعَ حَقِيرَتِهِ ﴿وَلِتَحْزِيَ قَلْبُكَ﴾ حَادِ حَرَكَاتٍ وَسَطِ الدَّمَاءِ ﴿بِأَمْرِهِ﴾ وَحُكْمِهِ ﴿وَلِيَسْتَفْوَ﴾ صَمْعُهُ ﴿مَنْ فَضَّلَهُ﴾ وَكَرَّمَهُ ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ﴿٤٦﴾ إِيَاءُ اللَّهِ

﴿وَلَقَدْ﴾ الْتَمَّ مَزَكٌ ﴿أَرْسَلَ﴾ بِإِعْلَامِ الْأَوَامِرِ وَالْأَحْكَامِ ﴿مَنْ قَبْلَكَ﴾

فَلَا تُفْسِدُهُمْ﴾ لَا لَعِبَرَهَا ﴿يَمْنَهُدُونَ﴾ مَرَّةً لِيِ انْحَةِ ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ﴾ رَبِّدَةً عَلَى ثَوَابِهِمُ الْوَاحِبِ لَهُمْ . أَوْ مِنْ عَصَائِهِ وَهُوَ ثَوَابُهُمْ ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ أَيُّ يَجْزِيهِمْ بِالْعُقُوبَةِ عَلَى كُفْرِهِمْ .

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ﴾ الْحَوْبَ وَالْمُصْبَا وَالشَّمَالَ وَهِيَ لِدَرْجَةِ وَأَمَّا الدُّبُورُ فَدَلْعَادَابٌ ﴿مُبَشِّرَاتٍ﴾ مَبْعُوثٌ ﴿وَلِيَذِيقَكُمْ﴾ عَطْفٌ عَلَى مَعْنَى مَبَشِّرَاتٍ أَيْ لِيُشْرِكُمْ وَلِيَذِيقَكُمْ ﴿مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ وَهِيَ الْفَيْثُ الْمَسْبُوعُهَا ، أَوْ نَحْصَبُ النَّابِغِ لَهُ ، أَوْ الرُّوحُ الْحَاصِلُ بِسُوءِ ﴿وَلِتَحْزِيَ قَلْبُكَ بِأَمْرِهِ﴾ بِإِرَادَتِهِ ﴿وَلِتَسْتَفْوَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ نَحَارَةُ الْحَرِّ ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ هَذِهِ السُّعْمَةُ فَتُوحَدُ بِهِ

محمد (ص) ﴿رُسُلًا﴾ كراما ﴿إِلَىٰ قَوْمِهِمْ﴾ أرهاطهم ﴿فَجَاءَهُمْ﴾ الرسل
 أممهم ﴿يَا لَيْتَنِي﴾ الأعلام السواطع ونسلم لهم رهط وردتهم رهط
 ﴿فَانْتَقَمْنَا﴾ عدلا ﴿مِنْ﴾ الأمم ﴿الَّذِينَ أَجْرَمُوا﴾ عَصُوا وردوا الرسل والمراد
 أهل كوا واصطلحوا ﴿وَكَانَ حَقًّا﴾ لاسما ﴿عَلَيْنَا﴾ كرما ورحما ﴿نَضُرُّ﴾ الأمم
 ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٢٧﴾ للرسل والمرد سلامهم مع الرسل.

﴿آلَهُ﴾ هي ﴿الَّذِي يُرْسِلُ﴾ لإصلاح أعداء ﴿الرَّيْحِ﴾ والمراد هو
 محركها ورووه مؤخدا ﴿فَتُبِيرُ﴾ الأروح ﴿سَحَابًا فَيُسْطُهِ﴾ الله ﴿فِي
 السَّمَاءِ﴾ الغيو ﴿كَيْفَ يَشَاءُ﴾ عاما وسما ودور وراكدا ﴿وَيَجْعَلُهُ﴾ الله
 ﴿كَيْفًا﴾ كسورا ﴿فَتَرَى﴾ محمد (ص) ﴿أَوْدُقُ﴾ نمصر ﴿يَخْرُجُ﴾ المراد
 الدور ﴿مِنْ خَلِيلِهِ﴾ وسعه ﴿فَإِذَا أَصَابَ﴾ به ﴿بِهِ﴾ لمطر ﴿مِنْ يَشَاءُ﴾
 صلاحه ﴿مِنْ عِبَادِهِ﴾ أراد أمصارهم وسحارهم إذا هم يستبشرون ﴿٢٨﴾
 بهم سرورهم وروحهم لحصول الوسخ.

﴿وَإِنْ كَانُوا﴾ أهل هؤلاء وأمصار ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْزِلَ﴾ أمم دور نمصر
 ﴿عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ﴾ كرا مؤكدا ورر معدا ليه نمصر أو يرسر

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ فكذبهم
 ﴿فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا﴾ بالعلاك ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾
 بالحجة والبرهان أو في الرحمة ﴿آلَهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ﴾ وفري الرياح ﴿فَتُبِيرُ﴾
 سحابا تهيج ﴿فَيُسْطُهِ فِي السَّمَاءِ﴾ في حبس ﴿كَيْفَ يَشَاءُ﴾ من قلة وكثرة
 وغيرهما ﴿وَيَجْعَلُهُ كَيْفًا﴾ فصا متفرقة ﴿فَتَرَى الْوَدُقَ﴾ سطر ﴿يَخْرُجُ مِنْ
 خَلَالِهِ﴾ من محارجه ﴿فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مِنْ يَسَاءٍ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾
 يفرحون ﴿وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ﴾ كرا أكيدا وفيل الياء

﴿لَمُبْلِسِينَ﴾ ﴿٤٩﴾ حُثَام طَمَعَ وَأَمَل .

﴿فَانْظُرْ﴾ محمد (ص) ﴿إِلَىٰ أَثَرِ﴾ ورووه مؤخدا ﴿رَحِمَتْ اللَّهُ﴾
المطر ﴿كَيْفَ يُحْيِي﴾ الله ﴿الْأَرْضَ﴾ والمراد حصول الكلاء وصروع الأحمال
﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ همودها ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ﴾ الإله المعلوم الممدوح وهو الله ﴿لَمْ يُحْيِ﴾
الْمَوْتَىٰ الهلاك معادا ﴿وَهُوَ﴾ الله ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ﴾ مراد ﴿قَدِيرٌ﴾ ﴿٥٠﴾
كامل طَوَّل

﴿وَلْتَن﴾ اللام مؤكدة وروطه نعهد ﴿أَرْسَلْنَا رِيحًا﴾ محضلا للكلاء
والأحمال ﴿فَرَأَوْهُ﴾ محضلي ﴿مُصْفَرًّا﴾ مصحافا ورأه إسوداده ﴿لَظَلُّوا﴾
لصاروا حوار عيبد سد مسد حوار ما ورده لام العيد ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾ ما مر وهو
حواله مصحافا ﴿يَكْفُرُونَ﴾ ﴿٥١﴾ بصلاحهم الحسد حال الشراء والحمل
للمكاره حال اللاؤاء، وهم لكمال صلاحهم طرحوا الصلاح.

﴿فَإِنَّكَ﴾ محمد (ص) ﴿لَا تَسْمَعُ﴾ كلاما مصلحا ﴿الْمَوْتَىٰ﴾ هلاك
الأرواح أو كالهلاك ﴿وَلَا تَسْمَعُ﴾ أصلا ولو حكما وهو الزمائم ﴿الضَّمَّ

للإرسال ﴿لمبلسين﴾ لابسين.

﴿فَانْظُرْ إِلَىٰ أَثَرِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَٰلِكَ﴾ أثر
المطر من البساتين والخصب ﴿لَمْ يُحْيِ الْمَوْتَىٰ﴾ وهو على كل شيء قدير ﴿ومنه﴾
إحياء الموتى ﴿وَلْتَن أَرْسَلْنَا رِيحًا﴾ ضارة ﴿فَرَأَوْهُ﴾ أي الأثر وهو النبات
﴿مُصْفَرًّا﴾ وقيل الهاء للسحاب لأنه إذا اصفر لم يمطر ﴿لَظَلُّوا﴾ لصاروا حوار
سد سد الجزاء ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾ بعد أن رأوه مصفرا ﴿يَكْفُرُونَ﴾ ذمهم بأنهم إذا
حبس عنهم المطر قنطوا ولم يستغفروا، وإذا أمطروا فرحوا ولم يشكروا
﴿فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَىٰ﴾ شبهوا بهم في عدم تدبيرهم وبالضم في ﴿وَلَا

الدُّعَاءُ ﴿المراد أصله أو الكلام ﴿إِذَا﴾ كَلِمًا ﴿وَلَوْ﴾ عَادُوا ﴿مُذِيرِينَ﴾ ﴿٥٢﴾ وَحَوَّلُوا مَرَاهِمَ.

﴿وَمَا أَنْتَ﴾ مُحَمَّد (ص) ﴿بِهَادِي الْعَمَى﴾ أرواعهم ﴿عَنِ ضَلَالَتِهِمْ﴾ عدم صدادهم ﴿إِنْ﴾ مَا ﴿تَسْمَعُ﴾ كلام الصلاح ﴿إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ﴾ سَدَادًا ﴿بَيَّاتِنَا﴾ كلها ﴿فَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾ ﴿٥٣﴾ طَوَّعَ لِإِعْلَامِ اللَّهِ.

﴿اللَّهُ﴾ هُوَ ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾ صَوَّرَكُمْ ﴿مِنْ ضَعْفٍ﴾ مَاءٍ وَأَضَلَّ وَاهٍ ﴿ثُمَّ جَعَلَ﴾ اللَّهُ ﴿مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ﴾ وَكُلَّ وَعدم أولو ﴿قُوَّةٍ﴾ أَرَادَ حَالِ إدْرَاكِ الْكَمَالِ الْحَلَمِ ﴿ثُمَّ﴾ أَدَارَ الْحَالِ وَ﴿جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ﴾ وَكَمَالِ أَلَوْ ﴿ضَعْفًا﴾ وَشَيْئَةٍ أَرَادَ حَالِ الْهَرَمِ ﴿يَخْلُقُ﴾ اللَّهُ ﴿مَا﴾ غَوْلًا وَطَوَّلًا وَخَوْرًا وَكُورًا ﴿يَشَاءُ﴾ لِحَكْمٍ وَأَسْرَارٍ ﴿وَهُوَ﴾ اللَّهُ ﴿الْعَلِيمُ﴾ عَالِمُ أَحْوَالِهِم ﴿الْقَدِيرُ﴾ ﴿٥٤﴾ الْكَامِلِ طَوْلُهُ وَحَوْلُهُ

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ﴾ الْمَرَادُ الْحُلُولَةُ ﴿إِلِلَّةً﴾ فَقَدْ هَا مَا مَزَّ لِحُلُولِهَا أَمْدًا وَلَا

نَسَمِعَ الصَّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَوْ مُذِيرِينَ ﴿فَبِهِمْ حَبِئْدٌ أُنْعِدْ عَنِ الْإِسْتِمَاعِ﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعَمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ ﴿أَيَّ مَا تَسْمَعُهُمْ عَمَّا بِالْهَدَى﴾ ﴿إِنْ﴾ مَا ﴿تَسْمَعُ﴾ سَمِعَ قَبْرٍ ﴿إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِأَيَاتِنَا﴾ مِمَّنْ عَمِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ بِصَدَقِهَا ﴿فَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾ مُتَادُونَ لِأَمْرِهِ

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ أَيَّ سَدَادِكُمْ أَطْعَمَ لَا صَعَا، أَوْ خَلَقَكُمْ مِنَ الطَّنَةِ ﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً﴾ أَيَّ قُوَّةَ الشَّابِّ، أَوْ تَعْلَقَ الرُّوحَ ﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْئَةً﴾ أَيَّ فِي حَالِ الشَّيْخُوخَةِ وَالْهَرَمِ، وَفَرَى بِنَفْسِهِ الصَّادِ فِي الثَّلَاثِ وَبِضَمِّهَا ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾ مِنْ ضَعْفٍ وَقُوَّةٍ وَشَيْئَةٍ ﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ﴾ بِكُلِّ شَيْءٍ ﴿الْقَدِيرُ﴾ عَلَى مَا يَشَاءُ

سراء وراءها أو دهما ﴿يُقْسِمُ﴾ الأُمّة ﴿الْمُجْرِمُونَ﴾ أعداء الإسلام ﴿مَا لَبِثُوا﴾ ما ركذوا للمرامس أو لدار الأعمال هو حوار العهد ﴿غَيْرَ سَاعَةٍ﴾ ليهول القاطع وطول الركود، أو لأمنيته وسبوره عصر الركود ﴿كَذَلِكَ﴾ العبد ﴿كَانُوا﴾ لدار الأعمال ﴿يُؤْفَكُونَ﴾ ﴿٥٥﴾ هو الصدّ عما هو مُصدّ

﴿وَقَالَ﴾ الأملاك والرُسل وأهل الإسلام ﴿الَّذِينَ أُوتُوا﴾ أعطاهم الله ﴿أَلْعَلَّمْ وَآلِ يَسُنَّ﴾ الإسلام أمّا أمر الله، ربه ﴿لَقَدْ لَبِثْتُمْ﴾ أرهاط الأعداء ﴿فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ علم الله مسطور النوح أو حكم الله وأمره أو كلام الله ﴿إِلَى يَوْمِ الْبَيْتِ﴾ والمعاد رذوا كلاميه واضلّعهم واعلموهم الأمر كما هو ورسموهم وهو ﴿فَهَذَا﴾ العن ﴿يَوْمِ الْبَيْتِ﴾ والمعاد المراد صدركم ﴿وَلَكِنِّكُمْ﴾ كمال حسدكم وخلافكم ﴿كُتِبَ﴾ لدار الأعمال ﴿لَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٥٦﴾ سداه.

﴿فَيَوْمَئِذٍ﴾ حال حصول ما مضى ﴿لَا يَنْفَعُ﴾ الأُمّة ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ وعدوا الإسلام ﴿مَعَذَرَتُهُمْ﴾ كلامهم لدرء الإصر ﴿وَلَا هُمْ

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ﴾ القيامة ﴿يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا﴾ في النور، أو في النسيء أو فيما بين فائتها والبعث وهو وقت استطاع عذابهم ﴿غَيْرَ سَاعَةٍ﴾ ينصرون مدة لبثهم بالنسيء إلى مدة عذاب الآخرة، أو ينسونها ﴿كَذَلِكَ﴾ نحرف عن الصدق ﴿كَانُوا يُؤْفَكُونَ﴾ بصرفون في الدنيا ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ﴾ من الملائكة وغيرهم ﴿لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ في علمه، أو النوح، أو ما كتبه أي أوجه، أو القرآن من قوله ومن ورائهم برزخ ﴿إِلَى يَوْمِ الْبَيْتِ﴾ الذي أنكرتموه ﴿فَهَذَا يَوْمَ الْبَيْتِ وَلَكِنِّكُمْ كُتِبَ لَا تَعْلَمُونَ﴾ وقوعه لعدم النظر ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعَذَرَتُهُمْ﴾ بالياء والناء ﴿وَلَا هُمْ يَسْتَعْتَبُونَ﴾

يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾ ولا هم زهطا مأمورا لهم اليهود والعمل المحمود.
 ﴿وَلَقَدْ﴾ اللام مؤكدة ﴿ضَرْبْنَا﴾ المراد الإعلام ﴿لِلنَّاسِ﴾ أهل الحرم
 ﴿فِي هَذَا الْقُرْآنِ﴾ الكلام المرسل ﴿مِنْ﴾ مؤكدة ﴿كُلِّ مَثَلٍ﴾ حال ومحكوة
 كحال طلاح أهل المطلع وكلامهم وعدم سماع إلامهم ﴿وَلَنْ﴾ اللام مؤكدة
 ﴿جِثَّتْهُمْ﴾ أهل الحرم ﴿بِآيَةٍ﴾ علم ودل ﴿لَيَقُولَنَّ﴾ الأمم ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾
 ردوا الإسلام لكمال عدوهم ﴿إِنْ﴾ ما ﴿تُمْ﴾ أرادوا الرسول وأهل الإسلام
 ﴿إِلَّا﴾ ملا ﴿مُبْطِلُونَ﴾ ﴿٥٨﴾ أولوا ولع وسوء
 ﴿كَذَلِكَ﴾ السد ﴿يَطْبَعُ﴾ المراد السد ﴿آفَةُ﴾ الملك العدل ﴿عَلَى﴾
 قلوب ﴿الْأُمَمِ﴾ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾ الأمر كما هو فيه أعداء الإسلام
 ﴿فَاصْبِرْ﴾ محمد (ص) واحمل مكارههم ﴿إِنْ وَعَدَ اللَّهُ﴾ وعد إمدادك
 وإعلاء الإسلام ﴿حَقٌّ﴾ معمول لا محالة ﴿وَلَا يَسْتَعْفِفُكَ﴾ هو الدعاء للإسراع
 والحمل علاه والمراد إسراع دعاء حلول حد الإصر كلاء زهط ﴿الَّذِينَ لَا﴾
 يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾ المعاد وعملهم السوء

لا يظلم منهم العتق في الرجوع إلى رضا الله

﴿وَلَقَدْ ضَرْبًا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾ مسه عنى التوحيد
 والبعث وصدق الرسول ﴿وَلَنْ جِثَّتْهُمْ بِآيَةٍ﴾ من لفرب، أو معا اقترحوه
 ﴿لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ عباداً ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ﴾ أصحاب نصيب ﴿كَذَلِكَ﴾
 الطمع ﴿يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ الحق لشركهم النظر أي سمعهم
 أطفاه لعلمه بأنها لا تحدي فيهم ﴿فَاصْبِرْ﴾ عسى أدامهم ﴿إِنْ وَعَدَ اللَّهُ﴾ تنصرك
 وإعلاء دينك ﴿حَقٌّ﴾ محز لا محالة ﴿وَلَا يَسْتَعْفِفُكَ﴾ لا يحميك على الحفة
 والضرر ﴿الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾.



سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران





سورة لقمان

موردها أم الرُّخْم، ومحصول أصول مدلولها:
 الإعلام السار لأهل الإسلام لإرسال كلام الله، والأمر لأداء ما أمر أداءه،
 والنوم لرَهْط كلامهم لهو وسماعهم لهو، ونوم أهل الصدود بضئهم عما هو
 السداد، وأحوال مرء صالح أعطاه الله علم الحكيم، والوصاء لبطوع الوالد والأم،
 وإعلام المرء الصالح لولده ما هو الصلاح والسداد وإعلام إكمال الآلاء، وكلم
 كلام الله دأماً لا ساحل له، وأدلاء ورود المعاد، ونوم الغدال لرومهم السداد
 حال ورود الأصار وصدودهم حال وصول الوسع، وهول العالم لوصولهم
 العسر، وأهوال المعاد وإعلام عدم علم أمور ما علمها أحد إلا الله الواحد الأحد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الَمْ﴾ ﴿١﴾ سرّ الله مع رسوله.

﴿تِلْكَ﴾ الكلمة ﴿ءَايَاتُ الْكِتَابِ﴾ المرسل ﴿الْحَكِيمِ﴾ ﴿٢﴾ مملو

الحكم والأسرار.

﴿هُدًى وَرَحْمَةً﴾ كلّ واحد حلّ والعامل مدلول الوفاء، ورووه محمولاً

طرح محكوم علاء وهو «هو» ﴿لِلْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿٣﴾ أعمالهم أراد عمّال صوالح الأعمال.

وهم ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ﴾ المبراد الأداء ﴿الصَّلَاةَ﴾ لأعصارها

﴿وَيُؤْتُونَ﴾ هو الإعطاء ﴿الزَّكَاةَ﴾ السهم المأمور إعطاءه أهله ﴿وَهُمْ

بِالْآخِرَةِ﴾ المعاد ﴿هُمْ﴾ مكرّر مؤكّد ﴿يُوقِنُونَ﴾ ﴿٤﴾

﴿أُولَئِكَ﴾ العمال وهو محكوم علاء محموله ﴿عَلَى هُدًى﴾ معلوم

﴿٣١﴾ - سورة لقمان ثلاث أو أربع وثلاثون آية مكية وقيل إلا ثلاثاً من

﴿وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿آلَمْ تَلِكْ﴾ الآيات ﴿آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾ المحكم أو ذي الحكمة

﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ﴾ الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم

﴿مِنْ﴾ الله ﴿رَبِّهِمْ﴾ مولاهم ﴿وَأُولَئِكَ﴾ الْعَمَّالُ ﴿هُمْ﴾ وخدمهم
 ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ ﴿٥﴾ السَّعْدَاءُ الْكُمَّلُ لَمَّا لَهُمْ عِلْمٌ وَاطْدٌ وَعَمَلٌ صَالِحٌ.
 ﴿وَمِنْ النَّاسِ﴾ أولاد آدم ﴿مَنْ﴾ مرء طالح ﴿يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾
 أَسْمَارَ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِ وَأَسْطَارَهُمُ الصَّحَاحِ أَوْ السُّمُودِ وَاللَّهُوَ كُلُّ مَا أَلْهَكَ عَمَّا
 هُوَ صَاحِكٌ وَلَهُوَ الْكَلَامُ الْكَلَامُ اللَّهُ ﴿لِيُضِلَّ﴾ لَصَدُّهُمْ ﴿عَنْ﴾ سُلُوكِ
 ﴿سَبِيلِ اللَّهِ﴾ صِرَاطِ وَصُولِهِ وَهُوَ الْإِسْلَامُ، أَوْ الْمَرَادُ لِيُضِدَّهُمْ عَمَّا دَرَسُوا كَلَامَ
 اللَّهِ وَاسْمَعُوهُ ﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ حَالِ ﴿وَيَتَّخِذَهَا﴾ الصِّرَاطِ ﴿هَزْوَاً﴾ أَمْرًا مَلْهَدًا
 ﴿أُولَئِكَ﴾ أُولُوا اللَّهْوِ ﴿لَهُمْ﴾ مَعْدَا ﴿عَذَابٌ﴾ أَلِيمٌ ﴿مُهِينٌ﴾ ﴿٦﴾ دَاخِرٌ
 لَصُرْدَهُمُ السَّدَادَ وَاسْمَاعَهُمُ اللَّهْوَ

﴿وَإِذَا﴾ كَلَّمَا ﴿تَتْلَى عَلَيْهِ﴾ هَذَا الْكَلَامُ اللَّهُ ﴿عَايِنْتَا﴾ الْكَلَامَ الْمُرْسَلِ
 ﴿وَلَى﴾ عَادَ ﴿مُسْتَكْبِرًا﴾ عَنَّا بِمِرَّةٍ إِلَهُ وَهُوَ إِدْرَاكُ مَرَادِهَا وَعِلْمُ مَدْلُولِهَا
 وَاسْمَاعِهَا وَهُوَ حَالُ ﴿كَأَنَّ﴾ مَطْرُوحَ الْإِسْمِ مَحْمُولُهُ ﴿لَمْ يَسْمَعْهَا﴾ مَا سَمِعَهَا
 وَهُوَ حَالُ، وَالْمَرَادُ حَالُهُ كَحَالِ عَادَمِ سَمَاعِهَا ﴿كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ﴾ مَعَا ﴿وَقَرَأَ﴾
 حَمَلًا وَهُوَ حَالُ ﴿فَبَشَّرَهُ﴾ أَعْلَمَهُ إِعْلَامًا مَثْلُوحَ سَطْحِ الْمَسْكِ ﴿بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾

يُوقُونَ﴾ بَيَانٌ لِلْمُحْسِنِينَ وَكَرَّرَ دَعَاهُمْ نَكْبِدُ ﴿أُولَئِكَ عَلَى هَدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ
 هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ فَارْفِ فِي الْبَقَرَةِ الْآيَةَ ٥.

﴿وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ مَا يُلْهِى عَنْ الْحَيْرِ كَالْعَاءِ وَالْأَكَادِبِ
 وَالْمُضَاحِكِ وَفُصُولِ الْكَلَامِ ﴿لِيُضِلَّ﴾ النَّاسِ ﴿عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ دَبِهُ ﴿بِعَمَلِ عِلْمٍ﴾
 وَلَا بَصِيرَةٍ حَيْثُ يَشْتَرِي الْبَاطِلَ بِالْحَقِّ ﴿وَيَتَّخِذَهَا﴾ أَيُّ السَّبْلِ ﴿هَزْوَاً﴾ سَخِرَةً
 ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ ذُو إِهَانَةٍ ﴿وَإِذَا تَتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَى مُسْتَكْبِرًا﴾
 مُتَكَبِّرًا ﴿كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعْهَا﴾ مَشَبَهَا مِنْ لَمْ يَسْمَعْهَا ﴿كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقَرَأَ﴾ مَشَبَهَا

﴿٧﴾ مؤلف.

﴿إِنَّ﴾ الصُّلَحَاءَ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ اسْلَمُوا الله ورسوله سدادا ﴿وَعَمِلُوا﴾
الأعمال ﴿الصَّالِحَاتِ﴾ اللّواء أمر الله ﴿لَهُمْ﴾ معادا ﴿جَنَّاتُ النَّعِيمِ﴾ ﴿٨﴾
محال الآلاء والسرور.

﴿خَالِدِينَ﴾ دواما وهو حال له لهم ﴿فِيهَا﴾ هؤلاء المحال ﴿وَعَدَ﴾
الله مصدر مؤكد لمدلول لهم آه، ومدلوله وعدهم الله وخ الوعد مؤكد للوعد
﴿حَقًّا﴾ مصدر مؤكد لسواه ومدلوله الرّسوّ وهو مؤكد للوعد ومؤكد هم لهم آه
﴿وَهُوَ﴾ الله ﴿الْعَزِيزُ﴾ الداحر المهيّئ للأعداء ﴿الْحَكِيمُ﴾ ﴿٩﴾ الرّاصد
للمحكم حال إكرام الأوّء

﴿خَلَقَ﴾ الله ﴿السَّمَوَاتِ﴾ كلها ﴿بَغِيرِ عَمَدٍ﴾ واحدا عماد أو عمود
﴿تُرُونَهَا﴾ والحاصل لا عمد لها أصلا ﴿وَأَلْقَى﴾ أحكم الله ﴿فِي﴾
سطح ﴿الْأَرْضِ﴾ أطرادا ﴿رَوَّيْنِي﴾ رَوَّيْنِي ﴿وَأَنْزَلْنَاهَا﴾ ما
دحرك ورهوك ﴿بِكُمْ﴾ أولاد آدم ﴿وَبِثَّ﴾ صمصع ﴿فِيهَا﴾ سطحها وهورها
﴿مِنْ﴾ مؤكد ﴿كُلِّ دَابَّةٍ﴾ اسم عام لكل ما له حشر وحراك ﴿وَأَنْزَلْنَاهَا﴾ كَرَمًا
وَرَحْمًا ﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾ العلو ﴿مَاءً﴾ مطرا ﴿فَأَنْبَتْنَا﴾ رعرع ﴿فِيهَا مِنْ﴾ مؤكد

الأصم ﴿فبشره بعذاب أليم﴾ أعلمه به والشارة نهكم

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ﴾ خالدين فيها وعد الله
حقا وهو العزيز الحكيم خلق السموات بغير عمد ترونها ﴿فسر في الرعد
الآية (٢)﴾ ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي﴾ جبال ثابتة أن كراهة ﴿أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾ وبث
فيها من كل دابة وأنزلنا ﴿التفات إلى التكلم﴾ من السماء ماء فأنبتنا فيها من كل

﴿كُلُّ زَوْجٍ صَرَعٌ﴾ ﴿كَرِيمٌ﴾ ﴿١٠﴾ سهد مهد محمود.
 ﴿هَذَا﴾ ما مرَّ ﴿خَلَقَ اللَّهُ﴾ مأسوره وحده ﴿فَأَرْوَنِي﴾ رهط الأعداء
 ﴿مَاذَا خَلَقَ﴾ الآله ﴿الَّذِينَ﴾ هم مطعوكم ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ سواء لحصول الطُّوع
 والعدل لهم مع الله، والمراد ما أسروا ولو ماصلا ﴿بَلِ﴾ الأُمم ﴿الظَّالِمُونَ﴾
 أعداء الإسلام ﴿فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ ﴿١١﴾ معلوم أوّل الإدراك.
 ﴿وَلَقَدْ﴾ اللام مؤكّد ﴿ءَاتَيْنَا نُفُوسَ﴾ اسم عالم أدرك «داود» الرسول،
 وعُسمه داود العلم والحكم وحكم أمام سطوع داود، ولَمَّا أرسل داود رسولا
 أمست وما حكم وادّاره العلماء هل هو رسول معه صوارم المعود أم علم
 الحكم؟ وهو معاك العلماء كلهم إلا ﴿فِيضًا﴾ سداد الكلام والعمل أو
 إكمال الزوج وكذا العلوم والأعمال ﴿أَلَا﴾ ﴿أَنْ أَشْكُرَ اللَّهَ﴾ وهو عام للحمد
 والعلم والعمل ﴿وَمَنْ يَشْكُرْ﴾ ﴿فَإِنَّمَا﴾ ﴿يَشْكُرُ﴾ ﴿لِنَفْسِهِ﴾ لعود
 عدله لها وهو دوام الآلاء ﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ﴾ مالك الملك والأمر
 ﴿غَنِيٌّ﴾ عما حمده أحد ﴿حَمِيدٌ﴾ ﴿١٢﴾ محمود للمعالم كنهها، أو أهل
 للحمد ولو ما حمده العالم.

زوج كريم، صنف دي مبيع ﴿هَذَا﴾ لُدي ذكر ﴿خَلَقَ اللَّهُ﴾ مخلوقة ﴿فَأَرْوَنِي﴾
 ماذا خلق الذين من دونه، أي ألهمتكم حتى أشركتموها به ﴿بَلِ الظَّالِمُونَ فِي﴾
 ضلال مبين ﴿وَصَحَّ الظَّاهِرُ مَوْضِعُ الْمَصْمُومِ إِبْدَانًا بِالْعِلَّةِ﴾
 ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ﴾ ابن باعور ابن أحت أبوب أو خالته وعُسم حتى أدرك
 داود ﴿الحكمة﴾ تشمل العقل والعلم والعمل به والإصابة في القول ﴿أَنْ﴾ لأن أو
 أي ﴿أَشْكُرْ لَهُ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ لعود نفعه إليها ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ﴾
 غني ﴿عَنِ الشُّكْرِ﴾ حقيق بالحمد وإن لم يحمدوا ﴿وَإِذَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ﴾

﴿وَ﴾ ادَّكَّرَ ﴿إِذْ﴾ لَمَّا ﴿قَالَ لَقَمَنْ﴾ عالم الحكم ﴿لِلْبَنِي وَ﴾ الحال
 ﴿هُوَ يَعِظُهُ﴾ ولده ﴿يَبْنِي لَا تُشْرِكْ﴾ أحدا ﴿بِالله﴾ وأسلم ووَحَدَ، وَرَدَ عَدَلَ
 ولده مع الله إلها سواه، وَلَمَّا زَدَعَهُ الرَّائِدُ وَكَرَّرَ رَدَّعَهُ أَسْلَمَ ﴿إِنَّ الشُّرْكَ﴾ عدل
 أحد مع الله ﴿لَظَلَمْتُ﴾ حدل ﴿عَظِيمٌ﴾ ﴿١٣﴾ كمن

﴿وَوَضَّيْنَا الْإِنْسَانَ﴾ ولد آدم ﴿بِوَالِدَيْهِ﴾ والده وأمه ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ﴾
 حال حلوله الرحم ﴿وَهُنَا﴾ مصدر مؤكد طرح عامله احل محل الحال مركزا
 ﴿عَلَى وَهْنٍ﴾ وكُنْما راع الحمل أمر حملة، وروود محرّك الهاء كادّو-
 ﴿وَفَصَلَتْهُ﴾ حسه محه ﴿فِي﴾ كمن ﴿عَامَيْنِ﴾ وموفد ﴿أَنْ أَشْكُرُ﴾ حمد
 وأعمل ﴿لِي وَلَوْ لَدَيْكَ﴾ والذّا وَنَكَ ﴿إِلَى الْمَصِيرِ﴾ ﴿١٤﴾ معدت وعد
 أعمالك.

﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ﴾ أمراك وجاهداك ﴿وَكُلَّهَا﴾ على أن تُشْرِكَ، عدلك
 ﴿بِي مَا﴾ إني ﴿لَيْسَ لَكَ بِهِ﴾ شَيْخ إِلَه ﴿عِلْمٌ﴾ أصلا ﴿فَلَا تَطْعُمَهُمَا﴾ أمرهما
 أصلا ﴿وَصَاحِبَتُهُمَا﴾ وأمّتهما ﴿فِي﴾ دار ﴿الدُّنْيَا﴾ دوام عمرك وعمرهما
 مطوّا ﴿مَعْرُوفًا﴾ معلوما ممّا أمر به معمول لأهل الكرم والعلم ووحل الرّحم

وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله قبل كان كافرا فما زال به حتى أسلم ﴿إِنَّ الشُّرْكَ﴾
 لظلم عظيم ﴿لأنه توبة بين أشرف المرحوبات وأحسن المحلوقات
 ﴿وَوَضَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ﴾ حملته أمه وهن ﴿تَهَنُّ وَهًا﴾ على وهن ﴿ضعفا
 فوق ضعف إذ كلما ازداد الحمل اردادت ضعفا ﴿وَفَصَلَتْهُ فِي عَامَيْنِ﴾ وهما مدة
 رضاعه ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْ لَدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ﴾ فأحاريك بعملك ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ
 على أن تشرك بي ما ليس لك به علم﴾ أريد بنفي العلم به بنفيه أي ما ليس بشيء
 يعنى الأصنام ﴿فَلَا تَطْعُمَهُمَا﴾ في ذلك ﴿وَصَاحِبَتُهُمَا فِي الدُّنْيَا﴾ معروفًا ﴿شرعا

﴿وَاتَّبِعْ﴾ أطع وأسلك ﴿سَبِيلَ﴾ صراط ﴿مَنْ أَنَابَ﴾ عاد ﴿إِلَى﴾ أراد صراط
أهل الإسلام ﴿ثُمَّ إِلَى﴾ محلّ عدّ الأعمام ﴿مَرْجِعُكُمْ﴾ معادك ومعادهما
﴿فَأُنَبِّئُكُمْ﴾ أعلمكم ﴿بِمَا﴾ كلّ عمل ﴿كُنتُمْ﴾ الحال ﴿تَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٥﴾
وأعامل كلّ واحد كعمله إسلاماً ورّداً.

﴿يَبْنِيْ إِنَّهَا﴾ السوءاء ﴿إِنْ تَكُ﴾ السوءاء ﴿مِثْقَالَ﴾ لُهَا
﴿حَبَّةٍ﴾ وحدها ﴿مَنْ خَرَدَلٍ فَتَكُنْ﴾ السوءاء، ورووه مكسور الوسط ﴿فِي﴾
صَخْرَةٍ ﴿صَمَاءَ﴾ ﴿أَوْ فِي السَّمَوَاتِ﴾ العالم الأسماك ﴿أَوْ فِي الْأَرْضِ﴾
العالم الأخطّ ﴿يَأْتِ بِهَا﴾ السوءاء ﴿آثَةً﴾ معاداً ومعامل مع عاملها مطوها ﴿إِنْ﴾
الله ﴿الْمَلِكِ الْعَلَامِ﴾ ﴿لَطِيفٍ﴾ واصل علمه كلّ سرّ ﴿خَبِيرٍ﴾ ﴿١٦﴾ عالم أصله
ومرماه.

﴿يَبْنِيْ أَقِمِ الصَّلَاةَ﴾ أدبها لا يصارها لإكمالها ﴿وَأْمُرْ﴾ كل أحد
﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾ المعلوم المأمور ﴿وَأَنَّهُ﴾ وادّره ﴿عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ الأمر والعمل
المردود لإكمال ما سواك ﴿وَأَصْبِرْ عَلَى﴾ كلّ ﴿مَا﴾ مكروه ﴿أَصَابَكَ﴾
وصلك ومسك حل الأمر والردع ﴿إِنْ دَلَّكَ﴾ ما أمرك ﴿مِنْ عَزْمٍ﴾

وعرفا ﴿واتبع سبيل من أناب﴾ رجع ﴿إِلَى﴾ بالطاعة ﴿ثم إلى مرجعكم﴾
جميعاً ﴿فأنبئكم بما كنتم تعملون﴾ نعمه

﴿يا بني إنها﴾ أي الخصلة من الإساءة والإحسان ﴿إن تك مثقال﴾ زنة ﴿حبة﴾
من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض ﴿في أخفى موضع﴾
كجوف الصخرة أو أعلاها كالسموات أو أسفلها كالأرض ﴿يأت بها الله﴾ يحضرها
فيحاسب عليها ﴿إن الله لطيف﴾ نافذ القدرة ﴿خبير﴾ بكل خفي
﴿يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف ونه عن المنكر وأصبر على ما أصابك﴾

الأمور ﴿١٧﴾ مما أمر الله وأكد وحكم وأحكم .

﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ﴾ صَعَّرَهُ أَمَالَهُ غُلَوًا وَلَوَاهُ سَمُودًا ﴿لِلنَّاسِ﴾ عموماً
كما هو عمل أهل السمود ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ﴾ صرطها ﴿مَرَحًا﴾ مصدر
حل محل الحال أو مصدر مؤكد طرح عمله والمرح المطوَّاء ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ المَلِكُ
الودود ﴿لَا يُحِبُّ﴾ أصلاً ﴿كُلُّ مُخْتَالٍ﴾ مازَ مرحاً ﴿فَخُورٍ﴾ ﴿١٨﴾ مُصَعِّرٌ
لا يورده والكلام معتل للردع

﴿وَأَقْصِدْ﴾ اعمد الوسط واعدل ﴿فِي مَشْيِكَ﴾ مرورك ﴿وَأَغْضُضْ﴾
كسر ﴿مِنْ صَوْتِكَ﴾ وسهل كلامك ﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ﴾ أكرهها وأذمها
﴿لَصَوْتِ الْحَمِيرِ﴾ ﴿١٩﴾ الخمر

﴿أَلَمْ تَرَوْا﴾ أما حصل لكم علم ﴿أَنَّ اللَّهَ﴾ مَوْلَاكُمْ ﴿سَخَّرَ﴾ طرَّعَ
﴿لَكُمْ﴾ وسهل كلَّ ﴿مَا﴾ حَالاً ﴿فِي السَّمَوَاتِ﴾ عالم الغلو كالطوس
ولطحاء ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ﴾ عالم الرَّمَص كالداماء والمسل

من المصائب في ذلك أو مطلقاً ﴿إِنْ﴾ ذلك من عزم الأمور ﴿مِنْ مَعْرُومَانِهَا﴾ التي
عزمها الله ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ لا تغمض خدك من الصعداء يلوى عنق
البعير، وفريق تصاعر ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ بمرح مرحاً أو لأجل المرح
وهو البطر ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ علة النهي، والمختال مقابل
الماشي مرحاً والنحور للمصمر حده، وعكس الترتيب للفاصلة ﴿وَأَقْصِدْ فِي
مَشْيِكَ﴾ توسط فيه بين الدبيب والإسراع بسكبة ووقار ﴿وَأَغْضُضْ﴾ أقصر
واحفض ﴿مِنْ صَوْتِكَ﴾ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ ﴿أَقْبَحُهَا﴾ ﴿لَصَوْتِ الْحَمِيرِ﴾ الحمار
وبهاقه مثلاً للذم.

﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ من النيرات لمنافعكم ﴿وَمَا فِي

والسوام ﴿وَأَسْبَغَ﴾ أكمل ورواه مع الصاد ﴿عَلَيْكُمْ نِعْمَةٌ﴾ آلاءه ورواه مؤحداً ﴿ظَاهِرَةً﴾ ما هو معلوم جثا كالسمع والمسح والحواس ﴿وَبَاطِنَةً﴾ ما هو معلوم مع الدوال كالزروع والجلم والعلم ﴿وَمِنْ النَّاسِ مَنْ﴾ مره طالح ﴿يُجَادِلُ﴾ ممر ﴿فِي اللَّهِ﴾ وحوده وكمله ﴿يَغْتِرُ عِلْمَ﴾ محض مدلل ﴿وَلَا هُدًى﴾ معلم رسول ﴿وَلَا يَكْتَسِبُ مُنِيرَ﴾ ﴿٢٠﴾ رسله الله

﴿وَإِذَا﴾ كلما ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ أمروا ﴿اتَّبِعُوا﴾ طاعوا واسمعوا ﴿مَا﴾ أحكما وأوامر ﴿أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ أرسلها ﴿قَالُوا﴾ لا ﴿بَلْ نَتَّبِعُ﴾ طوعا كل ﴿مَا﴾ حكم ﴿وَجَدْنَا عَلَيْهِ﴾ الحكم ﴿ءَابَاءَنَا﴾ أهل لأحلام ﴿أَ﴾ هم مطاعوكم ﴿وَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ﴾ الوسواس ﴿يَدْعُوهُمْ﴾ هؤلاء الطلح أو وئادهم والحاصل ولو حال دعاء الوسواس لهم ﴿إِلَى﴾ عذاب السعير ﴿٢١﴾ آلامها ﴿وَمَنْ يُسْلِمْ﴾ أسلمه أصلا ومالما صراحا ﴿وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ﴾ الواحد الأحد ﴿وَالْحَالُ﴾ هو مخبر ﴿لِلْعَمَلِ﴾ وللمراد عامل عمل صالح ﴿فَقَدْ اسْتَفْسَكَ﴾ أمسك ﴿بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ لمحل لأحكم والتمد الحسنة

الأرض من الحيوان وغيره ﴿وَأَسْبَغَ﴾ أوسع وأنم ﴿عَلَيْكُمْ نِعْمَةٌ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ محسوسة ومعقولة أو معلومة، قال الباقر عليه السلام: الصخرة التي وراءه والباطنة ولايتنا أهل البيت ﴿وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَجَادِلُ فِي اللَّهِ﴾ في توحيد الله ﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ أحد عن حجة ﴿وَلَا هُدًى﴾ عن رسول ﴿وَلَا كِتَابٍ مِيرَ﴾ أمر الله بالالتقليد ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ ذمهم على التقليد ﴿أُولَئِكَ﴾ إنكار أي أتبعوه والحال لو ﴿كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ إلى ما يوجبه

﴿وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ﴾ يفوض أمره إليه وعدى باللام لتضمنه معنى

﴿وَالِىَّ أَتَى﴾ مورد حكمه ﴿عَقِبَةُ﴾ مَالٌ ﴿الْأُمُورِ﴾ ﴿٢٢﴾ كَلَّهَا، والله معامل معه كرما ورحما كعمله.

﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾ ما أسلم مرآه لله ﴿فَلَا يَحْزُنُكَ﴾ محمّد (ص)
 ﴿كُفْرُهُ﴾ عدم إسلامه ﴿إِلَيْنَا﴾ سموم ﴿مَرْجِعُهُمْ﴾ معادهم حالا ومآلا
 ﴿فَنَنْبِئُهُمْ﴾ أعلمهم ﴿بِمَا﴾ كَرَّ عمل ﴿عَمِلُوا﴾ وأعمالهم كُعمالهم. هلاكها
 واضرا ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ﴾ واسع علم ﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ ﴿٢٣﴾ أسرار صدور
 الكل ومعامل كُعمالهم

﴿نَمَتُّهُمْ﴾ أضحهم ونمّيتهم عصرا ﴿قَلِيلًا﴾ وأسمحهم ما هو أعود
 ليه ﴿ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ﴾ أركحهم ﴿إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ ﴿٢٤﴾ صعد عسر
 ﴿وَلَن﴾ اللام مؤكّد ﴿سَأَلْتَهُمْ﴾ علاء السداد ﴿مَنْ خَلَقَ﴾ وصوّر
 ﴿السَّمَوَاتِ﴾ عالم العلو ﴿وَالْأَرْضِ﴾ عالم الرخص ﴿لَيَقُولَنَّ﴾ كلهم هو
 ﴿اللَّهُ﴾ الواحد الأحد الملك القيّوم ﴿قُلِ﴾ محمّد (ص) ﴿الْحَمْدُ﴾ كنه
 حاصل ﴿لَهُ﴾ وحده لوأمهم مع أهل لإسلام وردّهم وهمهم العاطل، وهو
 العدل مع الله إلها سواء ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٢٥﴾ لسوم ما لسم

أخلص ﴿وهو محسن﴾ لعمله ﴿فقد استمسك بالعروة الوثقى﴾ المحكمة وهو
 تمثيل للمعلوم بالمحسوس ﴿والى الله عاقبة الأمور﴾ مصيرها ﴿ومن كفر فلا
 يحزنك﴾ يغمك ﴿كفره﴾ فإيه لا يصرك ﴿إِلَيْنَا مرجعهم فننبئهم بما عملوا﴾
 بالعقاب عليه ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ بما فيها كغيره فيحازي عليه
 ﴿نمّتهم﴾ في دنياهم رمايا ﴿قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ﴾ في الآخرة ﴿إِلَىٰ عَذَابٍ
 غَلِيظٍ﴾ شديد ثقل عليهم ﴿وَلَن سَأَلْتَهُمْ﴾ من خلق السموات والأرض ليقولن
 الله ﴿مقرين بأنه خالقها﴾ قل الحمد لله ﴿على إلزامهم الحجة﴾ ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا

كلامهم.

﴿لَهُ﴾ ملكا وملكاً كل ﴿مَا﴾ حل ﴿فِي السَّمَوَاتِ﴾ عالم العلو ﴿وَ﴾ عالم ﴿الْأَرْضِ﴾ الرمح ولا أهل للطوع سواء ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ﴾ وحده ﴿الْفَنِيُّ﴾ عما هو عمل العالم وهو الحمد أو سواه ﴿الْحَمِيدُ﴾ ﴿٢٦﴾ الأهل للحمد مع عدم حمد أحد.

﴿وَلَوْ أَنَّ﴾ كل ﴿مَا﴾ حصل ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ كتبها ﴿مِنْ شَجَرَةٍ﴾ صرعها ﴿أَقْلَمَ وَ﴾ الحال ﴿الْبَحْرِ﴾ الأعم مع وسعه مداد ﴿بَعْدَهُ﴾ مداده حال رسم كلم الله ﴿مَنْ بَعْدَهُ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾ معنو كتبها مدادا ﴿مَا نَعَدْتُ﴾ هو المصوح ﴿كَلِمَتُ اللَّهِ﴾ مع مصوح لعدد ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ﴾ كامل طول ﴿حَكِيمٌ﴾ ﴿٢٧﴾ مراغ للحكمة والأسرار.

﴿مَا خَلَقْتُمْ﴾ كنكم أولا ﴿وَلَا يَعْثُبُكُمْ﴾ استعركم معادا ﴿إِلَّا كُنْزٍ وَحْدَةٍ﴾ إلا كأسر واحد لكم الوء ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ﴾ كل مسموع و كلام أهل الحدود ورد المعاد ﴿بَصِيرٌ﴾ ﴿٢٨﴾ رآه كل محسوس أو أعمال القدال

يعلمون ﴿لَرَوْمَتِ نُهُم﴾ لله ما في السموات والأرض ﴿مَنْكَ وَحَلَّ﴾ وإن الله هو الفنى ﴿على الإصلاح﴾ الحميد ﴿بالاستحقاق

﴿ولو﴾ ثنت ﴿أَنْ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٍ وَالْبَحْرِ يَمْدُهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ الدالة على علمه وحكمه يكتب تلك الأقلام بذلك المداد لعدم تدهيها، وجمع اسم يشعرك ذلك لا يبي غلب دون كثيرها ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ﴾ لا يعجزه شيء ﴿حَكِيمٌ﴾ لا يخرج عن علمه وحكمته شيء ﴿مَا خَلَقْتُمْ وَلَا يَعْثُبُكُمْ إِلَّا كُنْزٍ وَاحِدَةٍ﴾ كحلتها وبعثها في قدرته فيكمي فيه إرادته ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ لكل مسموع ومصر.

ومعامل معهم كأعمالهم.

﴿أَلَمْ تَرَ﴾ أمّا حصل لك محمد (ص) علم ﴿أَنَّ اللَّهَ﴾ كامل الطول ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ﴾ مرده ﴿فِي النَّهَارِ﴾ لعهد الحرّ ﴿وَيُولِجُ النَّهَارَ﴾ مرده ﴿فِي اللَّيْلِ﴾ لعهد الصرّ، والحاصل الله واكس كل واحد ومطول مطوه ﴿وَسَخَّرَ﴾ صُوع الله وسَهّل ﴿الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ معا ﴿كُلُّ﴾ كل واحد ﴿يَجْرِي﴾ المراد الدور ﴿إِلَى﴾ حلول ﴿أَجَلٍ﴾ أمَد ﴿مُسَمًّى﴾ معلوم محدود لكل واحد وهو المعاد ﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾ مولاكم ﴿بِمَا﴾ كل عمل ﴿تَعْمَلُونَ﴾ الحال ﴿خَيْرٌ﴾
﴿٢٩﴾ عالم

﴿ذَلِكَ﴾ المَطْوَر وهو رَسع علمه وعموم التّوه وما سواه كلّه معلل ﴿بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ﴾ وحده ﴿الْحَقُّ﴾ الحاصل المحكم إله والتّوه ﴿وَأَنَّ﴾ كل ﴿مَابَدُهُونَ﴾ طوعا ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ سواهم وحده ﴿الْبَاطِلُ﴾ المعدوم المردود إله والتّوه ﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾ الأهل للطّوع والإِثبات ﴿هُوَ﴾ وحده ﴿الْعَلِيُّ﴾ السامك أمره ﴿الْكَبِيرُ﴾ ﴿٣٠﴾ الكامل حكمه

﴿أَلَمْ تَرَ﴾ محمد (ص) ﴿أَنَّ الْفَلَكَ﴾ صرعها ﴿تَجْرِي﴾ المراد المرور ﴿فِي الْبَحْرِ﴾ الملح وسواه ﴿يَنْفَعُ اللَّهَ﴾ وكرمه وهو مُسَهّل الأرواح ومُطَوِّع

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ﴾ بدخه ﴿فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾ فيتنص من كل ما يزيد في الآخر ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلَّ﴾ منها ﴿يَجْرِي﴾ في فلكه ﴿إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ إلى وقت معلوم ﴿وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ المذكور من قدرته ﴿بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾ سبب أنه الثابت ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ﴾ الزائل ﴿وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ﴾ على كل شيء ﴿الْكَبِيرُ﴾ عن أن يعدله شيء ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَلَكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ﴾ بفضلِهِ ورحمته ﴿لِيُرِيَكُمْ مِنْ

الماء ﴿يُرِيكُمْ﴾ الله ﴿مِنْ آيَاتِهِ﴾ أعلامه ودوائه ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ المسطور
﴿لَا يَنْتِ﴾ صروع أعلام ﴿لِكُلِّ صَبَّارٍ﴾ حمال للمكره ﴿شَكُورٍ﴾ ﴿٣١﴾
حامد عامل عالم أو المراد أهل الإسلام.

﴿وَإِذَا﴾ كلما ﴿غَشِيَهُمْ﴾ أهل الصدود وعلاهم وعراهم ﴿مَوْجٌ﴾ مور
الماء ﴿كَالظُّلْلِ﴾ كالأطواد ﴿دَعَوْا اللَّهَ﴾ سامع الدعاء ﴿مُخْلِصِينَ﴾ حال
﴿لَهُ﴾ لله ﴿الَّذِينَ﴾ الدعاء وطاح أهواءهم وذمائمهم وصلح وطهر أرواعهم
وأسرارهم ﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ﴾ سلمهم الله وأوصلهم ﴿إِلَى الْبَرِّ﴾ الساحل
﴿فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ﴾ واطد وراكذ وسط صراط الإسلام، وما عاد للظلال أو سار
وسط الإسلام والرزد ومعاد للإسلام كما هو حاله أولاً ﴿وَمَا يَجْعَلُ﴾ رذا
﴿بَيِّنَاتٍ﴾ أعلام الألو والآلاء كلامهم متمايز ﴿إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ﴾ عال ﴿كَفُورٍ﴾
﴿٣٢﴾ لآلاء الله

م تقيت شجرة رحيم

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ أهل الحرم ﴿اتَّقُوا﴾ الله ﴿رَبَّكُمْ﴾ مولاكم وروعوا
﴿وَآخَشُوا﴾ روعوا ﴿يَوْمًا لَا يَجْزِي﴾ المراد الرذ والدرء ﴿وَالِدٌ﴾ راحم ﴿عَنْ

آياته﴾ الدالة على نوره بالإيهية والقدرة والحكمة ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٌ﴾ دلالات
﴿لِكُلِّ صَبَّارٍ﴾ على بلائه ﴿شَكُورٍ﴾ لعمائه

﴿وَإِذَا غَشِيَهُمْ﴾ أي الكفار ﴿مَوْجٌ كَالظُّلْلِ﴾ هو ما بطل من جبل أو سحب أو
غيرهما ﴿دَعَوْا اللَّهَ﴾ مخلصين له الدين ﴿الدَّعَاءُ﴾ لا يدعون سواه ﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى
الْبَرِّ﴾ فمنهم مقتصد ﴿متوسط في الكفر مخرج بعض الأرحار، أو ثابت على الطريق
القصص وهو الإيمان﴾ ﴿وَمَا يَجْعَلُ بَيِّنَاتٍ﴾ وسما الإنجاء من البحر ﴿إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ﴾
غدار شديد الغدر ﴿كَفُورٍ﴾ لنعم الله.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَآخَشُوا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ﴾ لا يغني

وَلَدِيهِ ﴿سَوْءًا مَا ﴿وَلَا مَوْلُودٌ﴾ ولد هو موصول مع والد أو محكوم عليه محموله ﴿هُوَ جَازٍ﴾ راذ ﴿عَنْ وَالِدِهِ﴾ المودود ﴿شَيْئًا﴾ سوءاً ما ﴿إِنْ وَعْدَ اللَّهِ﴾ وعد المعاد واعطاء الأعدال ﴿حَقٌّ﴾ حاصل لا محال ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ﴾ هو المكر ﴿الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ عما أمر الله وهو الإسلام ﴿وَلَا يَغُرَّنَّكُمُ بِاللَّهِ﴾ حلمه وإمهاله ﴿الْفُرُورُ﴾ ﴿٣٣﴾ الوسوس المدحور المطرود، أو العمر الماصل، أو الأمل

﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ الْمَلِكُ الْغَلَامُ ﴿عِنْدَهُ﴾ وَحْدَهُ ﴿عِلْمٌ﴾ عصر حلول ﴿السَّاعَةِ﴾ المعد ﴿وَيُنْزَلُ﴾ الله ﴿الْفَيْثُ﴾ امطر الممذ لأهل العالم لعصر معلوم - ١٠ ورد صده ﴿و﴾ هو وحده ﴿يَعْلَمُ﴾ كُلُّ ﴿مَا﴾ حمل ﴿فِي الْأَرْحَامِ﴾ - ١١ وكما لا وصريه ﴿وَمَا تَدْرِي﴾ دراه علمه ﴿نَفْسٌ﴾ ما ﴿مَا﴾ للسؤال ﴿دَا مَدْرَسٌ﴾ هو العلم ﴿عَدَا﴾ أو وراءه وهو معلوم لله وحده ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ﴾ ما ﴿بِأَيِّ لَازٍ﴾ محار ﴿تَمُوتُ﴾ وهو معلوم لله وحده ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ﴾ وسع علمه الكن ﴿خَيْرٌ﴾ ﴿٣٤﴾ علم أسرار كما هو عالم سواء

عنه شيئاً فيه ﴿وَلَا مَوْلُودٌ﴾ هو جار عن والده شيئاً ﴿وَعَبْرَ الظُّمِّ تَأْكِيداً لِعَدَمِ نَعْمِ الْمَوْلُودِ﴾ ﴿إِنْ وَعْدَ اللَّهِ﴾ بالعت والحرء ﴿حَقٌّ﴾ لا خلف فيه ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمُ بِاللَّهِ الْفُرُورُ﴾ الشبصان بأن بميكم المغفرة فيحرثكم على الذنوب.

﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ علم وقت قيامها ﴿وَيُنْزَلُ الْفَيْثُ﴾ بوقته المعين له في علمه ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ﴾ أذكر أم أنثى، تام أم ناقص ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾ من خير وشر ويعلمه الله ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ ويعلمه الله ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾





سورة السَّجْدَةِ

موردها أم الرُّحَم، ومحصول أصول مدلولها.

إرسال كلام الله وهو أكمل الرسل وأكرمهم صلعم، وأسر السماء والرمك،
والعالم كله، وعطو ملك الأرواح أرواح ولد آدم. وطرد أهل الطَّلَاح معاد
وورودهم الساعور، وإعلام غُلُو الطَّويع سمرا، وإعلاء حال أهل الطَّويع كرم
وعُلُوًا، وكلام مُسَلِّ للرسول صلعم لإعلام أحوال الرُّسَل وأدلاء الوحود، والأمر
للرسول صلعم للصدِّ عمَّا عدلوا ورتوا للإسلام.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الَمْ﴾ ﴿١﴾ الله أعلم ما أراد، أو هو سرّ الله مع رسوله.
﴿تَنْزِيلُ﴾ إرسال ﴿الْكِتَابِ﴾ كلام الله المرسل لمحمد صلعم وهو
محكوم علاه ﴿لَا رَيْبَ﴾ لا وهم ﴿فِيهِ﴾ وهو محمول أول ﴿مِنْ﴾ الله ﴿رَبِّ﴾
﴿الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٢﴾ مولا هم محمول سواء.
﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾ الأعداء عدااء وحدا ﴿افْتَرَاهُ﴾ سطر الكلام محقق (ص)
لا ﴿بَلْ هُوَ﴾ كلام الله ﴿الْحَقُّ﴾ الأمر القرحكم مرسلا ﴿مِنْ﴾ الله ﴿رَبُّكَ﴾
مالك الكل وملكهم ﴿لِتُنذِرَ﴾ لمحمد (ص) ﴿قَوْمًا﴾ أولاد ماء السماء ﴿مَّا﴾
للإعلام ﴿أَتَنَّهُمْ﴾ ما وردهم ﴿مَنْ﴾ مؤكّد لمذلّول الماء ﴿نَذِيرٌ﴾ رسول مروع
أهوال المعاد ﴿مَنْ قَبْلِكَ﴾ أمانك أمّا ﴿لَعَلَّهُمْ﴾ أولاد ماء السماء ﴿يَهْتَدُونَ﴾

﴿٣٢﴾ - سورة السجدة ثلاث أو تسع وعشرون آية مكبة والظاهر ثلاثون آية﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الَمْ تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه
بل هو الحق من ربك لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك﴾ رسول
بشريعة، ولا يبدل على نفي وجود حجة لعدم خلو الزمان منه

﴿٣﴾ سواء الصراط لهولك لهم.

﴿الله﴾ هو ﴿الَّذِي خَلَقَ﴾ صُورَ ﴿السَّمَوَاتِ﴾ كلها ﴿وَالْأَرْضِ﴾
صرعها ﴿وَ﴾ كل ﴿مَا﴾ حل ﴿بَيْنَهُمَا فِي﴾ لُهَا، ﴿سِتَّةَ أَيَّامٍ﴾ أولها الأحد ﴿ثُمَّ﴾
أَسْتَوَى﴾ كما هو أهله وحواءه ﴿عَلَى الْعَرْشِ﴾ السماء الأطلس ﴿مَا لَكُمْ﴾
أهل الحرم لو حصل لكم الطلاح والصدود ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ سواء ﴿مِنْ﴾ مؤكّد
﴿وَلِيٍّ﴾ مُبَدِّدٌ وهو اسم ما ﴿وَلَا شَفِيعَ﴾ راذل بصركم ﴿أُ﴾ أحاطكم السهو ﴿فَلَا﴾
تَذْكُرُونَ﴾ ﴿٤﴾ الأمر المسطور

﴿يُدَبِّرُ﴾ الله ﴿الْأُمُورَ﴾ الْحُكْمَ ﴿مِنْ السَّمَاءِ﴾ العلو ﴿إِلَى﴾
الْأَرْضِ﴾ الرهص دوام دار الأعمال ﴿ثُمَّ يُعْرِجُ﴾ الأمر هو الصعود وزووه لا
معلوما ﴿إِلَيْهِ﴾ الله ﴿فِي يَوْمٍ﴾ مَحْشُورٍ ﴿كَأَنَّ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ عام ﴿مِمَّا﴾
أعوام ﴿تَعْدُونَ﴾ ﴿٥﴾ أهل الْعَالَمِ لِلْحَالِ وَهُوَ عَصْرُ الْمَعَادِ لِكَمَالِ هَوْلِهِ
وَعُزْرِ مُطْلَعِهِ.

﴿ذَلِكَ﴾ الْمَصُورُ وهو الله ﴿عَلِيمٌ﴾ عالم ﴿الْغَيْبِ﴾ السر ﴿وَ﴾ عالم
﴿الشَّهَادَةِ﴾ الحس ﴿الْعَزِيزُ﴾ الداحر للأعداء ﴿الرَّحِيمُ﴾ ﴿٦﴾ وسع رحمه

﴿لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ بإذارك ﴿الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في﴾
سنة أيام ﴿مقدارها﴾ ﴿ثُمَّ استوى على العرش﴾ فسرفي الأعراف الآية ٤٥ ﴿مَا﴾
لكم من دونه ﴿إِذَا حَازَتْكُمْ رِصَاءُ﴾ ﴿مِنْ وَلِيٍّ﴾ يصركم ﴿وَلَا شَفِيعَ﴾ يشفع لكم
﴿أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ تتعظون بذلك.

﴿يدبر الأمر﴾ أمر الدنيا مدة أيامها فبئرله ﴿من السماء إلى الأرض ثم﴾
يعرج ﴿يرجع الأمر كله﴾ إليه ﴿بعد فنائها﴾ ﴿فِي يَوْمٍ﴾ كان مقداره ألف سنة مما
تعدون ﴿فِي الدُّنْيَا﴾ ﴿ذَلِكَ عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ ما غاب عن الخلق وما حضر

الأوداء.

﴿الَّذِي أَحْسَنَ﴾ أكمل ﴿كُلَّ شَيْءٍ﴾ مأسور ﴿خَلَقَهُ﴾ كرماً ورحماً
 ﴿وَبَدَأَ﴾ صدر ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ آدم ﴿مِنْ طِينٍ﴾ ﴿٧﴾ حصص مسوط
 ماء.

﴿ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ﴾ أولاده ﴿مِنْ سُلَاسَةٍ﴾ دم مصؤمد حاصل ﴿مِنْ مَّاءٍ
 مَّهِينٍ﴾ ﴿٨﴾ مَلْهِيْدٍ وَايٍ.

﴿ثُمَّ سَوَّاهُ﴾ آدم وعذله وكنهه ﴿وَنَفَخَ﴾ أرسل ﴿فِيهِ﴾ آدم ﴿مِنْ
 رُوحِهِ﴾ أصاره خراًكا حساساً ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ﴾ أولاد آدم ﴿السَّمْعَ﴾ الأسمع
 للسمع ﴿وَالْأَبْصَرَ﴾ الحواس للإحساس ﴿وَالْأَفْئِدَةَ﴾ الأرواح للعلم
 والإدراك ﴿قَلِيلًا مَّا﴾ ما موكد ﴿تَشْكُرُونَ﴾ ﴿٩﴾ آلاءه.

﴿وَقَالُوا﴾ زُداد المعاد ﴿أَمْ أَفْلَحْنَا﴾ هو الودس. ورووه مع كسر اللام
 كما رووه مع الصاد أصله صل الله ^{تعالى} ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ والمراد حوْلهم حصصاً
 ﴿أَمْ إِنَّا﴾ حِجْ ﴿لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ وهو معاد ﴿بَلْ هُمْ﴾ لِبْطْلانِهِ وعدم

﴿العزيز﴾ السبع في ملكه ﴿الرحيم﴾ معاده ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾
 أحكمه وأتقنه، أو علم كيف يحلته ﴿خَلَقَهُ﴾ بدل اشتغال من كل شيء ﴿وَبَدَأَ﴾
 خلق الإنسان ﴿آدم﴾ من طين ثم جعل نسله من سلالة ﴿صَمُورَةَ﴾ است من
 الصلب ﴿مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾ حفير أي الطفة ﴿ثُمَّ سَوَّاهُ﴾ قَوْمَهُ وَأَتَمَّ تَصْوِيرَهُ ﴿وَنَفَخَ﴾
 فيه من روحه ﴿إِضَافَةً﴾ تشريف ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ﴾ عدل إلى الخطاب تسبيهاً على
 جسمية نعم الجوارح ﴿السَّمْعَ﴾ أي الأسمع ﴿وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ﴾ القلوب
 ﴿قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ ما رائدة أي شكراً قبيلاً

﴿وَقَالُوا﴾ إذا ضللتنا في الأرض ﴿غَابَ﴾ بالدم، أو بأن صرنا تراباً مخلوطاً

سدادهم ﴿يَلْقَاءُ﴾ الله ﴿رَبِّهِمْ﴾ مالكم ﴿كَفِرُونَ﴾ ﴿١٠﴾.

﴿قُلْ﴾ لهم ﴿يَتَوَفَّنُكُمْ﴾ المراد العطو عَمَّا وكَمَلًا والمراد سَلَّ الأرواح
﴿مَلِكُ الْمَوْتِ﴾ سأل الأرواح ﴿الَّذِي وَكَّلَ﴾ وَكَّلَهُ الله ﴿بِكُمْ﴾ سَلَّ أرواحكم
واحصاء مدد أعماركم ﴿ثُمَّ إِلَيْنِ﴾ الله ﴿وَبِكُمْ﴾ مولاكم ﴿تُرْجَعُونَ﴾ ﴿١١﴾
معاد الإحصاء الأعمال وإعطاء الأعدال

﴿وَلَوْ تَرَى﴾ الكلام مع رسول الله صلعم، أو مع كل أحد ﴿إِذِ
الْمُجْرِمُونَ﴾ أعداء الإسلام ورُذَّاءُ المَعَدَّة ﴿نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ﴾ مُرْكِسوها
﴿عِنْدَ﴾ الله ﴿رَبِّهِمْ﴾ مالك أمورهم لِكَمَلِ الحر والسدم وكلامهم حَ ﴿رَبَّنَا﴾
اللَّهُمَّ ﴿أَبْصُرْنَا﴾ سداد وعدك أولاً أو بما وعد ﴿وَسَمِعْنَا﴾ سداد كلام الرسل
﴿فَارْجِعْنَا﴾ أعد لدار الأعمال ﴿نَعْمَلْ﴾ حَ عملاً ﴿صَالِحًا﴾ مأموراً لك وهو
الإسلام والصنيع لله وحده ﴿إِنَّا﴾ ﴿بِمَوْثِقِينَ﴾ ﴿١٢﴾ الحال وحوار «لو»
مضروح مراد وهو لسطح لك مرامر، أو «لو» للأمل المحال حصوله

﴿وَلَوْ شِئْنَا﴾ صلاح الكل ﴿لَأَتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هَدَاهَا﴾ للإسلام والطُّوع
﴿وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ﴾ الوعد ﴿مَنَى﴾ وهو ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ معددا دار الآلام

تراسها ﴿إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ سمع ﴿سَلَّ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ﴾ بالبعث
﴿كَافِرُونَ﴾ حاهدون ﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُم﴾ تنصُرُ رواحكم لا ينفى منها شيئاً أو منكم
أحد ﴿مَلِكُ الْمَوْتِ الَّذِي وَكَّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَيْنِ رُكُم تَرْجَعُونَ﴾ للحرام.

﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ ححلا وندامة قائلين
﴿رَبَّنَا أَبْصُرْنَا﴾ صدق وعدك ﴿وَسَمِعْنَا﴾ مك تصديق رسلك ﴿فَارْجِعْنَا﴾ إلى
الدنيا ﴿نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ﴾ الآن فما ينفعهم ذلك، وجواب «لو» لرأيت
أسوأ حال، والمضى فيها وفي «إِذَا» لتحقق الوقوع، ولا مفعول له «تَرَى» لأنها بصرية

﴿جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ﴾ الأرواح ﴿وَالنَّاسِ﴾ أولاد آدم ﴿أَجْمَعِينَ﴾ ﴿١٣﴾ معاً.
 وكلام وكلاء الساعور معهم ح ﴿فَذُوقُوا﴾ اضلُّوا الإصر والالَم مُعلَّلاً
 ﴿بِمَا نَبِئْتُمْ﴾ سهوكم ﴿لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾ وعدم إسلامكم لله وحده ﴿إِنَّا
 نَسِيتُكُمْ﴾ المراد إهمالهم وطرح رحمهم ودوام آلامهم ﴿وَذُوقُوا﴾ اضلُّوا
 ﴿عَذَابَ الْخُلْدِ﴾ المُدام مُعلَّلاً ﴿بِمَا﴾ أعمال ﴿كُنتُمْ﴾ لدار الأعمال
 ﴿تَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٤﴾ وهو رد الإسلام كزر الأمر مؤكداً.

﴿إِنَّمَا﴾ م ﴿يُؤْمِنُ﴾ إسلاما ﴿بِآيَاتِنَا﴾ الكلام المرسل إلا الأمم
 ﴿الَّذِينَ إِذَا﴾ كلما ﴿ذُكِّرُوا﴾ أَعْمُوا ﴿بِهَا خَرُّوا﴾ هاروا ﴿سُجَّدًا﴾ روعاً عما
 وصيهم أصار الله وآلامه ﴿وَسَبَّحُوا﴾ لله وضالاً ﴿بِحَمْدِ﴾ الله ﴿رَبِّهِمْ﴾ مولاهم
 ﴿و﴾ الحال ﴿هُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ ﴿١٥﴾ عما أمرهم الله وهو الإسلام والركوع

له

﴿تَتَجَافَى﴾ هو العلو ﴿جَنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ الموارك ﴿يَدْعُونَ﴾

﴿ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها﴾ بالنسر والإلجاء ﴿ولكن﴾ بيا الأمر على
 الاختيار فلذلك ﴿حق القول مني﴾ وعبدي ﴿لأملأن جهنم من الجنة والناس
 أجمعين﴾ باختيارهم نسيان العقوبة وترك التفكير فيها كما يعيده ﴿فَذُوقُوا بِمَا
 نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِيَاكُمْ﴾ جارياً لكم سياكم، أو تركاكم من الرحمة
 ﴿وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ من الكفر والمعاصي.

﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا﴾ وعظروا ﴿بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا﴾ خشية
 وتواضعاً لله ﴿وسبحوا﴾ بزموه عما لا يليق به متلبسين ﴿بحمد ربهم﴾ شكراً
 على نعمه ﴿وهم لا يستكبرون﴾ عن عبادته ﴿تتجافى﴾ ترتفع وتستنحي
 ﴿جنوبهم عن المضاجع﴾ المرش ومواضع الاصطحاح للتهجد أي صلاة الليل

الله ﴿رَبِّهِمْ﴾ مولا هم ﴿خَوْفًا﴾ روح الإصر ﴿وَطَمَعًا﴾ أمل الرُّحم ﴿وَمِمَّا﴾
أموال وأمالك ﴿وَرَزَقْنَاهُمْ﴾ أعطوا ﴿يَنْفِقُونَ﴾ ﴿١٦﴾ إعطاء لَطَوَع الله وحصول
وداده.

﴿فَلَا تَعْلَمُ﴾ أصلا ﴿نَفْسٍ﴾ ما لا منك ولا مرسل ﴿مَّا﴾ للموصول أو
للسؤال ﴿أَخْفَى﴾ أَسْرَ وَأَعْدُ ﴿لَهُمْ﴾ لروحهم وسرورهم ﴿مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾
رُوح حواس ﴿جَزَاءً﴾ مصدر مؤكد طرح عامله معللا ﴿بِمَا﴾ أعمال ﴿كَانُوا﴾
الحال ﴿يَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٧﴾ أطاح القدل.

﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا﴾ مَسْلُماً لله ورسوله سدادا وعملا صالحا ﴿كَمَنْ
كَانَ فَاسِقًا﴾ راداً للإسلام ﴿لَا يَسْتَوُونَ﴾ ﴿١٨﴾ أهل الإسلام وأهل الإلحاد.
﴿أَمَّا﴾ الصالحاء ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أسلموا لله ورسوله سدادا ﴿وَعَمِلُوا﴾
الأعمال ﴿الصَّالِحَاتِ﴾ اللوام ^{سورة} ﴿فَلَهُمْ﴾ ميعادا ﴿جَنَّاتُ الْمَأْوَى﴾ معاد
أرواح الكمّل ﴿نَزَلًا﴾ هو المعذ للوارد وصدر عامما معللا ﴿بِمَا﴾ أعمال
﴿كَانُوا﴾ الحال ﴿يَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٩﴾ أو ما للمصدر

﴿يدعون﴾ داعين ﴿ربهم خوفا﴾ من عذاب ﴿وطمعا﴾ في رحمته ﴿ومما﴾
رزقاهم ينفقون ﴿في سبيل الخير﴾ وقبل برئت في الدين لا يمامون حتى يصلون
العتمة ﴿فلا تعلم نفس﴾ لا ملك ولا نبي ﴿ما﴾ الذي أو أي شيء ﴿أخفى﴾
أدخر ﴿لهم من قرة أعين﴾ مما لا غير رأت ولا أدن سمعت ولا خطر على قلب
بشر ﴿جزاء بما كانوا يعملون﴾ أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا ﴿إنكار بمعنى
النفي﴾ لا يستوون ﴿عند الله وجمع لمسى من.

﴿أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ فلهم جنات المأوى ﴿بأوون إليها﴾ أو
هي نوع من الجنان ﴿نزلا بما كانوا يعملون﴾ وأما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما

﴿وَأَمَّا الطُّلَّاحُ﴾ الَّذِينَ فَسَقُوا ﴿عَدُوا عَمَّا امْرَهُمُ اللَّهُ﴾ ﴿فَمَأْوَاهُمْ﴾ معادهم ومحبيهم ﴿النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا﴾ أهل الساعور ﴿أَنْ يَخْرُجُوا﴾ الدلوع ﴿مِنْهَا﴾ السعور ﴿أُعِيدُوا﴾ ردوا ﴿فِيهَا﴾ لدوام الآلام والمراد بإعلام دوام أضرارهم ﴿وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا﴾ اضلوا ﴿عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنتُمْ﴾ لدار الأعمال ﴿بِهِ﴾ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾ وَرَهَا وَطَلَّاحًا.

﴿وَلَنَذِيقَنَّهُمْ﴾ لَأَضْمَمِهِمْ لَا مَحَال ﴿مِنْ الْعَذَابِ الْأَدْنَى﴾ الأسهل الأسر والمحل والداء والنية ﴿دُونَ﴾ أَمَامَ ﴿الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾ ألم دار السعور ﴿لَعَلَّهُمْ﴾ لعل طعام الآله الأسهل ﴿يَرْجِعُونَ﴾ ﴿٢١﴾ عَمَّا هُوَ مُعَادُهُمْ ﴿وَمَنْ﴾ لَا أَحَدَ ﴿أَظْلَمَ﴾ وَأَسْوَأَ ﴿مَنْ ذُكِّرَ﴾ أَعْلَمَ ﴿بِثَابِتِ﴾ الله ﴿رَبِّهِ﴾ الكلام المرسل ﴿ثُمَّ أُعْرِضَ﴾ عَنْهَا ﴿وَمَا رَاعَاهُ﴾ مع سقوعها ﴿إِنَّا مِنْ﴾ الْأَمَةِ ﴿الْمُجْرِمِينَ﴾ أَعْلَمَ الْإِسْلَامَ ﴿مُتَّقِمُونَ﴾ ﴿٢٢﴾ عَدَا ﴿وَلَقَدْ﴾ اللَّامَ مُؤَكَّدَ ﴿ءَاتَيْنَا﴾ أَرْسُولَ ﴿مُوسَى الْكِتَابِ﴾ المعلوم اسمه ﴿فَلَا تَكُنْ﴾ مُحَمَّدٌ (ص) ﴿فِي مَرْيَةِ﴾ وَهَمَّ ﴿مِنْ لِقَائِهِ﴾ الرسول

أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا ﴿سَرَفِي الْحَجَّ الْآيَةُ ٢٢﴾ وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى ﴿مَصَائِبُ الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ وَالْفَقْطِ، وَرُوي فِي الرَّحْمَةِ﴾ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ ﴿قِيلَ عَذَابُ الْآخِرَةِ﴾ لَعَلَّهُمْ ﴿أَيَّ لَعْلٍ مِنْ بَقِيَّ مَسْأَلَةٍ﴾ يَتَوَبُّونَ، قِيلَ، فَأَخْرَجَ الْوَلِيدُ بِنَ عَقِبَةَ عَلِيٍّ يَوْمَ بَدْرٍ فَتَرَلَّتِ الْآيَاتُ.

﴿وَمَنْ﴾ أَيَّ لَا أَحَدَ ﴿أَظْلَمَ﴾ مَعْنَى ذِكْرَ بآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أُعْرِضَ عَنْهَا ﴿فَلَمْ يَتَدَبَّرْهَا﴾ إِنَّا مِنْ الْمَجْرِمِينَ مُتَّقِمُونَ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ﴿كَمَا آتَيْنَاكَ﴾ ﴿فَلَا تَكُنْ فِي مَرْيَةٍ﴾ فِي شَكِّكَ ﴿مِنْ لِقَائِهِ﴾ مِنْ لِقَائِكَ الْكِتَابَ نَحْوُ ﴿وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ﴾

الطرس أو الله معادا، أو إحساسك له سمر الصعود، أو حال ورود المعاد ﴿وَجَعَلْنَاهُ﴾ الرسول أو طرسه ﴿هُدًى﴾ هَذَا ﴿لِيُنْزِلَ﴾ رهطه. ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ﴾ رهطه ﴿أُتْمَةً يَهْدُونَ﴾ ﴿٢٣﴾ العوام سواء الصراط، وهو أداء أحكم الطرس وأوامره ﴿بِأَمْرِنَا لَمَّا﴾ ورووه لِمَا ﴿صَبَرُوا﴾ حملوا مكره الأعداء وعملوا الأعمال العوارس ﴿وَكَانُوا بِآيَاتِنَا﴾ ذَوَالْ إِلَالٍ وَأَعْلَامِ الْآلِ وَرَدَ الْمَرَادُ طَرْسُهُمْ ﴿يُوقِنُونَ﴾ ﴿٢٤﴾ سَدَادًا

﴿إِنَّ﴾ الله ﴿رَبُّكَ﴾ مولاك ﴿هُوَ﴾ وحده ﴿يَفْصِلُ﴾ هو الحكم ﴿بَيْنَهُمْ﴾ أهل العالم الرسل وأممهم. أو أهل الإسلام وأهل الصدود ﴿يَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ المعاد ﴿فِيمَا﴾ حكم ﴿كَانُوا﴾ الحال ﴿فِيهِ﴾ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٥﴾ وهو أمر المثل



﴿أ﴾ حَارُوا ﴿وَلَمْ يَهْدِ﴾ الله ﷻ ﴿لَهُمْ﴾ لأهل الحرم ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا﴾ حرًا ﴿مَنْ قَبْلِهِمْ﴾ هؤلاء الضالّين ﴿مَنْ الْقُرُونِ﴾ الأمة تصدودهم ﴿يَمْشُونَ﴾ حال لهم ﴿فِي مَسْكِبِهِمْ﴾ مراحلهم ومحالهم ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ المسطور ﴿لَآيَاتٍ﴾ صروح أعلام ﴿أ﴾ صَمَرًا ﴿فَلَا يَسْمَعُونَ﴾ ﴿٢٦﴾ سَمَاعٍ

٦ ٢٧، أو من لَدُنْكَ موسى نبية الإسراء ﴿وَجَعَلْنَاهُ﴾ أي كَسَبَ موسى ﴿هُدًى﴾ لبني إسرائيل وجعلنا منهم أئمة يهدون ﴿الَّذِينَ﴾ أي من الذين ﴿بِأَمْرِنَا﴾ إِيَّاهُمْ بِهِ يُؤْتَوْنَ ﴿لَمَّا صَبَرُوا﴾ عَلَى الدِّينِ ﴿وَعَنِ الدِّينِ﴾ وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿فَمَنْ﴾ الْمَحْقُوقُ مِنَ الْمَطْلُ ﴿فِيمَا﴾ كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿مِنْ﴾ أَمْرِ الدِّينِ.

﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾ يسر لقريش الله أو ما دل عليه ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا﴾ أي كثرة من أَهْلَكْنَاهُ ﴿مَنْ قَبْلِهِمْ﴾ الْأُمَمُ كُفَرِهِمْ ﴿يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ﴾ وَيُرُونَ

اذكار وإدراك.

﴿أ﴾ عموا ﴿وَلَمْ يَرَوْا﴾ حسا ﴿أَنَا نَسُوقُ الْمَاءَ﴾ المطر كرما ورحما ﴿إِلَى الْأَرْضِ الْجُرْزِ﴾ العراء ﴿فَنُخْرِجُ بِهِ﴾ الماء ﴿زَرْعًا﴾ مع الطعام ﴿تَأْكُلُ مِنْهُ﴾ أصله ﴿أَنْعَمَهُمْ﴾ شؤامهم ﴿وَأَنْفُسَهُمْ﴾ وما كولهم الطعام ﴿أ﴾ عموا ﴿فَلَا يَبْصِرُونَ﴾ ﴿٢٧﴾ كمال طوله وكرمه

﴿وَيَقُولُونَ﴾ رَدًا لأهل الإسلام ﴿مَتَى هَذَا الْفَتْحُ﴾ الحكم وسط الكل وهو المعاد، أو المدد لأهل الإسلام حالا ﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾ الحال ﴿صَادِقِينَ﴾ ﴿٢٨﴾ كلاماً وادعاءً.

﴿قُلْ﴾ لهم ﴿يَوْمَ الْفَتْحِ﴾ والحكم والإمداد ﴿لَا يَنْفَعُ﴾ الأمم ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ رَدُّوا الإسلام ﴿إِيْمَانَهُمْ﴾ إسلامهم سدادا ﴿وَلَا هُمْ﴾ ح ﴿يُنْظَرُونَ﴾ ﴿٢٩﴾ هو الإمهال

﴿فَأَعْرِضْ﴾ وحذ ﴿عَنْهُمْ﴾ وطرح همّ ردهم ﴿وَأَنْتَظِرْ﴾ ارصد حلول حذ الاصر والامداد ﴿إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ﴾ ﴿٣٠﴾ حلول حوال الدهر، أو هلاككم وهو حكم ورد أمام أمر العماس

آثارهم في أسفارهم ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٌ﴾ لعبر ﴿أَفَلَا يَسْمَعُونَ﴾ سماع اعتبار ﴿أَو لَمْ يَرَوْا أَنَا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْحَرْزِ﴾ التي حرر ساؤها أي قطع وأذهب لأم لا ينبت بدليل ﴿فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ﴾ كالعصف ﴿وَأَنْفُسُهُمْ﴾ كالحب ﴿أَفَلَا يَبْصِرُونَ﴾ فيعلمون كمال قدرتنا

﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ﴾ البصر، أو الفصل بالحكومة بيننا وبينكم ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ في إتيانه ﴿قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾ وهو يوم القيامة ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ نكرما ﴿وَأَنْتَظِرْ﴾ العدة عليهم ﴿إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ﴾ الغلبة عليك





دانشگاه تهران

سورة الأحزاب

مُورِدُهَا مَصْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ، وَمَحْصُولُ أَصُولِ مَدْلُولِهَا
أَمْرُ الرِّسُولِ صَلَّى عَلَيْهِ الْمُوَزَّعُ وَعَدَمُ حُصُولِ الرُّوْعِ الْمُكَرَّرِ لِصَدْرِ وَاحِدٍ.
وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ كَالْوَالِدِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ وَأَعْرَاسُهُ صَلَّى عَلَيْهِ كَأَمِّهِمْ. وَأَعْلَامُ عَهْدِ
الرِّسُولِ وَالْمَسْأَلِ عَقْدًا هِيَ سِدَادُ أَهْلِ الْمَدَائِدِ. وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْعُدُولِ سَرَّ الْأَمْسَحَلَا.
وَرَدَّ أَهْلَ الصَّدُودِ مَعَ وَهْمِهِمْ وَهَمَّتْهُمْ. وَعَقْدُ آيَةِ الْمَعَادِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ. وَأَحْوَالُ
قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ عَرَسَ مَرَّةٍ إِذْ عَدَّ رَسُولُ اللَّهِ وَلَدَهُ وَرَاءَهُ مَا سَرَّحَهُ. وَأَعْلَامُ
عَدَمِ بَرَسَالِ رَسُولٍ وَرَاءَ مُحَقِّدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ. وَأَحْوَالُ الْأَهْوَالِ وَالسَّرَاحِ
وَالْعُدَدِ وَزِدْعِ أَرْدَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ عَقْدًا وَرَدُّوا نَوْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ مَعَ عَدَمِ
الْإِعْلَامِ. وَرَدَّ قَوْلُ أَعْرَاسِهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَعَدَمُ حَلَّةِ لِأَحَدٍ وَرَاءَ رَحْلِهِ لِدَارِ السَّرُورِ
وَالْوَحْشُولِ وَالْوَيَامِ مَعَ الْأَمْلَاقِ حَالِ الدَّعَاءِ وَالسَّلَامِ لِلرَّسُولِ صَلَّى عَلَيْهِ. وَقَوْلُ رَهْطِ
يُحْصِنُوا مَكْرُوَهَا لِلرَّسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ. وَهَوْلُ أَهْلِ الْوَلَعِ وَالْمَكْرِ لِطَلَاكِ كَلَامَتِهِمْ
وَطَرْدِ الْعُدَّالِ وَسُطِّ السَّاعُورِ. وَالرَّدْعُ عَقْدًا أَوْسَمَ أَحَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَالْأَمْرُ
لِلْكَلَامِ الْمُسَدَّدِ. وَاصْبِرْ أَهْلُ الْوَلَعِ وَالْمَكْرِ وَهُوَ أَهْلُ الْإِسْلَامِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ لرسول محمد (ص) ﴿أَتَقِي اللَّهَ﴾ أديم الورع ﴿وَلَا تُطِيعُ﴾ الأئممة ﴿الْكَافِرِينَ﴾ أعداء الإسلام حنفاً، أو المراد أهل الحرم ﴿وَالْمُنَافِقِينَ﴾ أعداء الإسلام سراً والمراد رهنط أسلموا مبشجلا وهم أهل مصر الرسول صلعم ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ﴾ دوام ﴿عَلِيماً﴾ وسع علمه الكل ﴿حَكِيماً﴾ ﴿۱﴾ اصدا للحكيم والمصالح.

﴿وَأَتَّبِعْ﴾ اطع كل ﴿مَا يُوْحَىٰ﴾ كل ما هو مرسل ﴿إِلَيْكَ﴾ لإصلاحك وإصلاح الكل ﴿مِنْ نُّفُوسٍ﴾ المراد الكلام المرسل ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ﴾ دواما ﴿بِمَا﴾ أعمال ﴿تَعْمَلُونَ﴾ الحال ﴿خَبيراً﴾ ﴿۲﴾ عالماً. ﴿وَتَوَكَّلْ﴾ عَوَّل ﴿عَلَى اللَّهِ﴾ وَكَلَّ أمورك كلها له ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ﴾

﴿۳۳﴾ - سورة الأحزاب ثلاث وسبعون آية مدنية ﴿

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يا أيها النبي﴾ نداء تعظيم ﴿اتق الله﴾ اثبت على تقواه ﴿ولا تطع الكافرين والمنافقين﴾ قالوا له ارفض ذكر آلهتنا وندعك وربك، فنزلت ﴿إن الله كان عليماً﴾ بالصواب ﴿حكيماً﴾ في التدبير ﴿واتبع ما يوحى إليك من ربك﴾ أي القرآن ﴿إن الله كان بما تعملون خبيراً وتوكل على الله﴾ في أمرك ﴿وكفى بالله

﴿وَكَيْلًا﴾ ﴿٣﴾ حارسا لك موكولا له الأمور.

﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ﴾ أصلا ﴿لِرَجُلٍ﴾ ما ﴿مِنْ﴾ مؤكد لمدلول «ما» ﴿قَلْبَيْنِ﴾

في صدر ﴿جَوْفِهِ﴾ وهو رد لواحمها ﴿وَمَا جَعَلَ﴾ الله.

﴿أَزْوَاجَكُمْ﴾ أعراسكم ﴿الَّتِي تُظَاهِرُونَ﴾ هو كلام المرء لعرسه عرسه كمطا

أمة ﴿مِنْهُمْ﴾ هؤلاء الأعراس ﴿أُمَّهَاتِكُمْ﴾ وما حرّمها الله كما حرّمها ﴿وَمَا

جَعَلَ﴾ الله ﴿أَدْعِيَاءَكُمْ﴾ هو مدعوكم ومستوكم أولادا ﴿أَبْنَاءَكُمْ﴾ أولادكم

أصلا ﴿ذَلِكَكُمْ﴾ دعاءكم أحدا ولدا أو كن ما مر ﴿قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ﴾ وهو رد

لكلامهم ووصمهم رسول الله صلعم لما أهن الرسول عرس مرء دعاه ولدا أهل

محمد عرس ولده ﴿وَاللَّهُ﴾ الحكم العدل ﴿يَقُولُ﴾ مداما الأمر ﴿الْحَقُّ﴾

المسد ﴿وَهُوَ﴾ الله لا سواء ﴿يَهْدِي﴾ كل أحد مراد هداه ﴿السَّبِيلَ﴾ ﴿٤﴾

صراط السداد

در تفسیر کتب معتبره

وكيلا حافظ

﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾ لأنهما إن اتحدا في الفعل فأحدهما

فصنة لا حاجة إليها، وإن احتلما فيه اتصف الشخص بالصددين في وقت واحد

﴿وما جعل أزواجكم اللاتي تظاهرون منهن أمهاتكم﴾ والطهار قول الرجل

لامرأته أنت علي كظهر أمي ﴿وما جعل أدعياءكم﴾ جمع دعي وهو من يدعي

ابن لغير أبيه ﴿أبناءكم﴾ إذ كانوا يسمون ريد بن حارثة ابن محمد، ونفي القلبين

وأمومة المظاهرة تمهيدا لذلك أي كما لم يجعل قلبين في جوف ولا روجة أمّا لم

يجعل الدعي ابنًا لمن نبأه، والعرض رفع فالة الناس عنه ﷺ حين تزوج زينب

بعد أن طلقها ريد بن حارثة أنه تزوج امرأة ابنه ﴿ذلكم﴾ النسب ﴿قولكم

بأفواهكم﴾ لا حقيقة له ﴿والله يقول الحق وهو يهدي السبيل﴾ سبيل الحق

﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ﴾ ولأدهم ﴿هُوَ﴾ دعاءهم لولادهم ﴿أَقْسَطُ﴾ أعدل
 ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ المَلِكُ العَدْلُ وهو معتل في دعائهم ﴿فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ﴾
 أسماءهم ﴿فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾ الإسلام ﴿وَمَوْلَاكُمْ﴾ أولاد أعمامكم
 ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ﴾ أهل الإسلام ﴿جُنَاحٌ﴾ إصر ﴿فِيمَا﴾ كلام ﴿أَخْطَأْتُمْ بِهِ﴾
 أمام ورود الردع أو وراء سير والحاصل هو محو لكم ﴿وَلَكِنْ﴾ كُلُّ ﴿مَا﴾
 كلام ﴿تَعَمَّدَتْ﴾ هو العمد ﴿قُلُوبُكُمْ﴾ معدود مرسوم له إصر وعدل ﴿وَكَانَ﴾
 الله ﴿دَوَامًا﴾ غَفُورًا ﴿لَمَّا صَدَرَ﴾ أولاً أمه ورود محو ﴿رَحِيمًا﴾ ﴿ه﴾
 ر سم رحمه كنكم

﴿وَالَّذِينَ﴾ برسور محمد صلعم ﴿أُولَى﴾ كمال أمه ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ أهل
 الإسلام ﴿مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ دعاء يستعمل لإصلاح حاله ومآلا ودعاء الأهواء
 عكسه ﴿وَأَزْوَاجَهُ﴾ (سر) ﴿أَمَهَاتِهِمْ﴾ كاماتهم والمراد أهلها
 حرام كأهلها وأكرامها ما مرسر ككك ككك ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ﴾ الأحماء ﴿بَعْضُهُمْ﴾
 أهل الأرحام ﴿أُولَى﴾ وصل ﴿بِبَعْضٍ﴾ وهو حكمة ماح ومحو لحكم معمول
 صدر الإسلام وهو إعطاء حصص مال الملاك لأهل الرجل وأهل الإسلام عموماً

﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ﴾ اسوهم إنهم ﴿هُوَ أَقْسَطُ﴾ أعدل ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ فإن لم تعلموا
 آباءهم فإخوانكم ﴿فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ﴾ وأولياؤكم فيه فتولوا
 أخي ومولاي ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾ إثم ﴿فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ﴾ من ذلك قبل السهي
 أو لسق اللسان ﴿وَلَكِنْ مَا﴾ أي فيما ﴿تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ الحناح ﴿وَكَانَ اللَّهُ﴾
 غَفُورًا ﴿لِلْمُحْطِئِينَ﴾ بالعمو عن العمد إن شاء.

﴿الَّذِينَ أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ في أمور الدين أو الدنيا ﴿وَأَزْوَاجَهُ﴾
 أمهاتهم ﴿كَامَهَاتِهِمْ فِي الْحَرِيمِ﴾ وأولو الأرحام ﴿ذَوُو الْقُرَابَاتِ﴾ بعضهم أولى

﴿فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ حكمه أو اللوح أو ما أمر الله لا الرُّحَال وأهل الإسلام ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ أهل الرموك ﴿وَالْمُهَاجِرِينَ﴾ سواء ﴿إِلَّا﴾ حال ﴿أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أُولِيَائِكُمْ﴾ الأوداء أمرا ﴿مَعْرُوفًا﴾ معلوما معاً أمر الله مودوداً لأهل الكرم وهم الرصاء ﴿كَانَ ذَلِكَ﴾ رواح ملك الإسلام والرحل ﴿فِي الْكِتَابِ﴾ اللوح المحروس أو كلام الله المرسل أو المراد طرس اليهود ﴿مَسْطُورًا﴾ ﴿٦﴾ مرسوماً

﴿وَ﴾ اذكر ﴿إِذْ﴾ لَمَّا ﴿أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ﴾ الكُتْل كُلِّهِمْ ﴿مِيثَاقَهُمْ﴾ عهدهم حال حلولهم مصره ﴿وَمِنْكَ﴾ محمد (ص) ﴿وَمِنْ نُوحٍ﴾ أطوار الرسل عمراً ﴿وَأِبْرَاهِيمَ﴾ أمامكم ﴿وَمُوسَى﴾ رسول اليهود ﴿وَعِيسَى﴾ روح الله ﴿آتَيْنَ مَرْيَمَ﴾ والمعهود اعلام الأوامر والأحكام للعالم ودعاءه له لوجود الله وطوعه والإسلام له ﴿وَأَخَذْنَا﴾ سَخ ﴿مِنْهُمْ مِّيثَاقًا﴾ عهداً ﴿غَلِظًا﴾ ﴿٧﴾ مؤكداً مع الخلف وعمل ما عمل

﴿لَيْسَل﴾ الله الصلحاء ﴿الصَّادِقِينَ﴾ وهم الرسل ﴿عَنْ صَدَقَتِهِمْ﴾

ببعض ﴿فِي الْإِثْرِ﴾ سح التوارث بالهجرة ولموالاة في الدين ﴿فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ في حكمه، أو اللوح المحفوظ، أو القرآن ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾ في الأقارب بالقرابة أولى بالإثْر من المؤمنين بالإيمان والمهاجرين بالهجرة ﴿إِلَّا﴾ لكن ﴿أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أُولِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا﴾ بوصية جائز ﴿كَانَ ذَلِكَ﴾ المذكور ﴿فِي الْكِتَابِ﴾ اللوح أو القرآن ﴿مَسْطُورًا﴾ مثبتاً

﴿وَإِذْ﴾ وادكر إيد ﴿أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ﴾ عهدهم بتبليغ الرسالة ﴿وَمِنْكَ﴾ ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم ﴿خَصَّوْا بِالذِّكْرِ لِفَضْلِهِمْ وَقَدْ أَمَرْنَا لَأَفْضَلِيَّتِهِ﴾ وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً ﴿شَدِيدًا﴾ أو مؤكداً باليمين ﴿لِيَأْلَ﴾ الله

وسدادهم ﴿وَأَعَدَّ﴾ سَهْلٌ ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ رُذْدَةٌ هِزْلَاءٌ ﴿عَذَاباً أَلِيماً﴾ ﴿٨﴾
مؤلماً.

﴿يَا أَيُّهَا﴾ الضَّلْعاءُ ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أسلموا لله ورسوله سداداً
﴿أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ﴾ الاءِ ﴿عَلَيْكُمْ إِذْ﴾ لَمَّا ﴿جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ﴾ عاكِرٍ لعهد
الأكبر حول مصر الرسول ﴿فَأَرْسَلْنَا﴾ وَسَلَطٌ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ خَرَدًا ﴿رِيحاً﴾
صرصرًا ﴿وَجُنُوداً﴾ عاكِرٍ أملاكٍ ﴿لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ﴾ ذَوَامًا ﴿بِمَا﴾ أَعْمَلُ
﴿تَعْمَلُونَ﴾ الحال نوحٍ ﴿بَصِيرًا﴾ ﴿٩﴾ علماً علماً بحس والمعاد أصداً،
﴿إِذْ﴾ لَمَّا ﴿جَاءَتْكُمْ﴾ أعداءُ الإسلام ﴿مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾
حولكم ﴿وَإِذْ﴾ لَمَّا ﴿زَاغَتْ﴾ هو ركدج ﴿الْأَبْصَارُ﴾ الحواس ﴿وَبَلَغَتْ
الْقُلُوبُ﴾ هولا ورروع ﴿الْحَنَاجِرُ وَتَنَظَّنُّونَ﴾ حِجَّ ﴿بِاللَّهِ﴾ الواحد الأحد
﴿الظُّنُونَا﴾ ﴿١٠﴾ مروع لاوها كالضمع كوعده
﴿هَذَا لَكَ﴾ حِجَّ ﴿أَبْتَلَى﴾ فَيُخَصِّصُ لِلْعَلَا ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ لله سداداً

﴿الصَادِقِينَ عَنْ صَدَقِهِمْ﴾ الأسد، عن تسمع لرسائه ﴿وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً
أَلِيماً﴾ كأنه قيل فأتاهب المؤمنين وأعد للكافرين
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ﴾ من الكفار
﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَجُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا﴾ ملائكة ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾
إِذْ جَاءَتْكُمْ﴾ بدل من إِذْ جَاءَتْكُمْ ﴿مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ من أعلى الوادي
ومن أسفلها ﴿وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ﴾ مالت عن مقرها دهشاً وشخوصاً ﴿وَبَلَغَتْ
الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾ فرعاً إِذْ عَدَّ شِدَّةً سَمِعَ الرِّثَّةَ فَيَرْتَمِعُ التَّلَبُّ إِلَى الْحَصْحَرَةِ وَهِيَ
مَنْهَى الْحَلْتِمْ ﴿وَتَنَظَّنُّونَ بِأَنَّهُ الظُّنُونَا﴾ المحتلثة فطن المحلصوب البصر، أو أن
الله مبتليهم فحافوا ضعف الاحتمال والمباقتوب وصعنة القلوب ما حكى عنهم

﴿وَزَلْزَلُوا﴾ حَرَّكُوا ﴿زَلْزَالًا شَدِيدًا﴾ ﴿١١﴾ كاملاً.

﴿و﴾ اذْكُرْ ﴿إِذْ يَقُولُ﴾ الْمَلَأَ ﴿الْمُتَنَفِقُونَ﴾ أَعْدَاءَ الْإِسْلَامِ سِرًّا
﴿و﴾ الرِّهْطَ ﴿الَّذِينَ﴾ رَسَا ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ وَهُمْ وَعَمَّهُ ﴿مَا وَعَدْنَا
اللَّهُ﴾ الْوَاحِدَ الْأَحَدَ ﴿وَرَسُولُهُ﴾ مُحَمَّدٌ (ص) وَالْمُرَادُ وَعْدَ الْإِمْدَادِ ﴿إِلَّا﴾ وَعْدًا
﴿غُرُورًا﴾ ﴿١٢﴾ مكرها هدرًا

﴿و﴾ اذْكُرْ ﴿إِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ﴾ رَهْطٌ ﴿مِنْهُمْ﴾ أَعْدَاءُ الْإِسْلَامِ سِرًّا
﴿يَا أَهْلَ يَثْرِبَ﴾ هُوَ اسْمُ مَدِينَةِ الْمَدِينَةِ ﴿لَا مَقَامَ﴾ لَا مَرْمَتَ وَلَا مَحَلَّ ﴿لَكُمْ
فَارْجِعُوا﴾ عُدُّوا الْمَادَاكُمْ وَهُوَ مَصْرُ الْرَسُولِ صَلَّعَهُ كَلَمُوهُ حَتَّى حُلُّوا بِهِ صَلَّعَ
صَوْدُ مَعْمَسٍ، أَوِ الْمُرَادُ عُدُّوا لِقَاءَ الْأَسْبِلَاءِ وَاطْرَحُوهُ لِحَصُولِ السَّلَامِ
﴿وَيَسْتَأْذِنُ﴾ هُوَ رُومُ الْحَكَمِ ﴿فَرِيقٌ﴾ رَهْطٌ ﴿مِنْهُمْ﴾ هَذَا الصَّلَاحُ ﴿النَّبِيِّ﴾
الرَّسُولِ مُحَمَّدًا (ص) لِلْعُودِ ﴿يَقُولُونَ﴾ رَهْطٌ رَهْطٌ ﴿إِنْ تَوَتَّأ عَوْرَةٌ﴾ دُورٌ
لَا حَصْدَ لَهَا، وَرُومُهُ مَكْسُورُ الْوَاوِ ﴿و﴾ الْحَالُ ﴿مَا هِيَ﴾ دُورُهُمْ ﴿بِعَوْرَةٍ﴾
دُورٌ لَا حَصْدَ لَهَا ﴿إِنْ﴾ مَا ﴿يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾ ﴿١٣﴾ دَحْلًا وَرُومًا وَطَرَحًا

﴿هَنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ أَحْبَبُوا فَنَسُوا لِمَحَلِّسِ اثْنَاتٍ مِنْ غَيْرِهِ ﴿وَوَلَّوْا﴾
ارْعَحُوا ﴿زَلْزَالًا شَدِيدًا﴾ مِنَ الْمَرْءِ.

﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ صَعِبَ بَيْنَهُمَا ﴿مَا وَعَدَنَا اللَّهُ
وَرَسُولُهُ﴾ بِالْأَمْرِ وَالْمَنْعِ ﴿إِلَّا غُرُورًا﴾ وَعْدًا بَاطِلًا ﴿وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ﴾ ابْنَ
أَنبِيٍّ وَغَرَابَهُ ﴿يَا أَهْلَ يَثْرِبَ﴾ هِيَ الْمَدِينَةُ أَوْ أَرْضُهَا ﴿لَا مَقَامَ﴾ مَوْصِعَ قِيَامِ
﴿لَكُمْ﴾ هَيْدٌ ﴿فَارْجِعُوا﴾ إِلَيَّ مَارِلَكُمْ فِي الْمَدِينَةِ وَكَأَنَّهُمْ مَعَ النَّبِيِّ خَارِجُهَا
﴿وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ﴾ لِلرَّحْوَةِ ﴿يَقُولُونَ﴾ إِنْ تَوَتَّأ عَوْرَةٌ، غَيْرُ حَصِينَةٍ
﴿وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ﴾ بَلْ حَصِينَةٌ ﴿إِنْ﴾ مَا ﴿يُرِيدُونَ﴾ بِذَلِكَ ﴿إِلَّا فِرَارًا﴾ مِنَ الْقِتَالِ.

للعماس.

﴿وَلَوْ دَخَلْتُ﴾ المصر ﴿عَلَيْهِمْ مِّنْ أَقْطَارِهَا﴾ حدودها ﴿ثُمَّ سُبُلُوا﴾
سألهم الزُّرَّاد ﴿أَلْفِتَّة﴾ العدل مع الله والعماس مع أهل الإسلام ﴿لَأَتَوْهَا﴾
أعطوها ورووه لا مع المد والمراد لو ردوها وعملوها ﴿وَمَا تَلَبَّثُوا﴾ هو عكس
الإسراع ﴿بِهَا﴾ والمراد اعطاؤها ﴿إِلَّا يَسِيرًا﴾ ﴿١٤﴾ ماصلاً.

﴿وَلَقَدْ كَانُوا﴾ هؤلاء الصَّالِحَاءِ ﴿عَاهِدُوا اللَّهَ﴾ مولاهم والمراد عاهدوا
رسول الله ﴿مَنْ قَبْلُ﴾ أولاً وهو عصر عماس أحد لَمَّا راعوا وعادوا وعهدوا
وعدم عودهم كما دل ﴿لَا يُولُونَ﴾ أصلاً ﴿أَلَا دُبُرُ﴾ الأكساء ﴿وَكَانَ عَهْدُ
اللَّهِ﴾ معهوده ﴿مَسْئُولًا﴾ ﴿١٥﴾ إكماله وكسره.

﴿قُلْ﴾ لهم محمد (ص) ﴿لَنْ يَنْفَعَكُمْ﴾ أصلاً ﴿الْفِرَارُ﴾ الدحل ﴿إِنْ
فَرَرْتُمْ﴾ روعاً ﴿مِنَ الْمَوْتِ﴾ الهلاك ﴿أَوْ الْقَتْلِ﴾ الهلاك ﴿وَإِذَا﴾ حال
دحلكم ﴿لَا تُمَتِّعُونَ﴾ وراء دحلكم ﴿إِلَّا﴾ عسراً ﴿قَلِيلًا﴾ ﴿١٦﴾

﴿قُلْ﴾ لهم ﴿مَنْ﴾ للسؤال ﴿ذَا﴾ هو ﴿الَّذِي يَغْصِيكُمْ﴾ عصمه
حرسه ﴿مِنَ اللَّهِ﴾ مما أراد الله إرساله لكم وهو الأسر ﴿إِنْ أَرَادَ﴾ الله ﴿بِكُمْ﴾

﴿ولو دخلت﴾ المدينة أو بيوتهم ﴿عليهم من أقطارها﴾ نواحيها أي لو دخلها
هؤلاء العساكر، أو غيرهم بسيف وسي ﴿ثم مثلوا الفتنة﴾ الشرك وقتال المسلمين
﴿لأتوها﴾ لأعطوها ﴿وما تلبثوا بها﴾ بالفتنة أو المدينة ﴿إلا﴾ زماناً ﴿يسيراً﴾
ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الأدبار عند فرارهم بأحد أن لا يفروا
﴿وكان عهد الله مسئولا﴾ عن الوفاء به ﴿قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من
الموت﴾ حتف الأنف ﴿أو القتل﴾ إذ لا بد لكم من أحدهما ﴿وإذا﴾ وإن نفعكم
الفرار فرضاً ﴿لا تمتعون﴾ بالدنيا ﴿إلا﴾ تمتعاً أو زماناً ﴿قليلاً قل من ذا الذي

سُوءًا ﴿إِهْلَاكًا أَوْ كِسْرًا﴾ ﴿أَوْ﴾ لَا مُوَصِّلَ مَكْرُوهُ لَوْ ﴿أَرَادَ﴾ اللَّهُ ﴿بِكُمْ رَحْمَةً﴾
سُرُورًا ﴿وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ﴾ أَصْلًا ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ سِوَاهُ ﴿وَلِيًّا﴾ وَدُودًا مُصْلِحًا
لَهُمْ ﴿وَلَا نَصِيرًا﴾ ﴿١٧﴾ مِمَّا رَادًّا لِلسُّوءِ.

﴿قَدْ يَعْلَمُ﴾ دَوَامًا ﴿اللَّهُ﴾ عَالِمُ الْكُلِّ ﴿الْمُعَوِّقِينَ﴾ الْعَوَادَ عَمَّا أَمَرَهُمُ
الرَّسُولُ ﴿مِنْكُمْ﴾ وَهُمْ أَعْدَاءُ الْإِسْلَامِ سِرًّا ﴿وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ﴾ أَصْلًا وَهُمْ
زُكَّادُ مَصْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعُ ﴿هَلُمَّ﴾ رَدُّوا ﴿إِلَيْنَا﴾ وَدَعُوا مُحَمَّدًا (ص) ﴿وَلَا
يَأْتُونَ الْبَاسَ﴾ الْعَمَاسَ ﴿إِلَّا﴾ وَرُودًا وَعَصْرًا ﴿قَلِيلًا﴾ ﴿١٨﴾

﴿أَشِحَّةٌ عَلَيْكُمْ﴾ أَهْلُ إِمْسَاكِ وَرُوحٍ، وَهُوَ حَالٌ لِمَعْمُولٍ عَامِلِ الْعَمَاسِ
﴿فَإِذَا﴾ كَلَّمَا ﴿جَاءَ الْخَوْفُ﴾ رُوحُ الْأَعْدَاءِ وَرُوحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعُ ﴿رَأَيْتَهُمْ﴾
يَنْظُرُونَ ﴿حَا﴾ ﴿إِلَيْكَ﴾ مُحَمَّدٌ (ص) ﴿تَدَوَّرَ أَعْيُنُهُمْ﴾ حَوَاسِهِمْ ﴿كَالَّذِي﴾
كَحَسَّاسٍ أَوْ كَدَوَّرَ إِحْسَاسَهُ ﴿يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾ عَوَاسِرُهُ وَهُوَ
رُوحُ الْحَسِّ وَالْحَرَكَاتِ ﴿فَإِذَا ذَهَبَ﴾ مَاطُ ﴿الْخَوْفِ﴾ وَالرُّوحُ وَسَلَّعُوا
وَحَصَّنُوا الْأَمْوَالَ ﴿سَلَقُوكُمْ﴾ لَدَمُوكُمْ أَوْ الْمُرُوكُمْ وَأَصْلُهُ السُّطُورُ ﴿بِالسِّنَةِ﴾

بِعَصْمِكُمْ ﴿مَنْ﴾ اللَّهُ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا ﴿صِرَ﴾ أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا
يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا ﴿بِئْسَ مَا لَكُمْ﴾ بِدَعِ الْعَصْرَ عَنْهُمْ

﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ﴾ الْمُطْطِرِينَ عَنِ الرَّسُولِ ﴿وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ﴾
هَلُمَّ ﴿أَقْلُوا﴾ ﴿إِلَيْنَا﴾ وَبِئْسَ فِي الْأَعْدَاءِ - الآية ١٧ - ﴿وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ﴾ الْغَتَالُ
﴿إِلَّا﴾ إِتْيَابًا أَوْ زَمَانًا ﴿قَلِيلًا﴾ رِبَاءٌ وَتَشْيِيطٌ ﴿أَشِحَّةٌ﴾ بِحَلَاءٍ ﴿عَلَيْكُمْ﴾ بِالْمَعَاوَةِ
وَالسِّنَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴿فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ﴾ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدَوَّرَ أَعْيُنُهُمْ
كَالَّذِي يَغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ﴿سَكَرَانَهُ﴾ ﴿فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ﴾ وَحِيْزَتِ الْغَنَائِمُ
﴿سَلَقُوكُمْ﴾ خَاصَمُوكُمْ ﴿بِالسِّنَةِ حِدَادٌ﴾ ذَرِيَّةٌ طَلِبًا لِلغَنِيمَةِ ﴿أَشِحَّةٌ عَلَى﴾

حِدَادٍ ﴿كَلَامًا﴾ ﴿أَشْبَعَةً﴾ حال ﴿عَلَى الْخَيْرِ﴾ مال الأعداء ﴿أَوَّلَيْكَ﴾ الأعداء ﴿لَمْ يُؤْمِنُوا﴾ لله ورسوله سدادا ﴿فَأَخْبَطَ﴾ أَهْلَكَ وَمَحَا ﴿اللَّهُ﴾ وَأَهْذَرَ ﴿أَعْمَلَهُمْ﴾ الصَّوَالِحَ ﴿وَكَانَ ذَلِكَ﴾ المحو والإهذار ﴿عَلَى اللَّهِ﴾ كامل الصول ﴿يَسِيرًا﴾ ﴿١٩﴾ سهلا.

﴿يَحْسِبُونَ﴾ لعدم وذهم لعمس ﴿الْأَحْزَابِ﴾ أرهاط الأعداء ﴿لَمْ يَذْهَبُوا﴾ ما راحوا المحرم وما كسروا ﴿وَإِنْ يَأْتِ﴾ عودا ﴿الْأَحْزَابِ﴾ أرهاط الأعداء ﴿يُودُّوْا﴾ المراد الأمل ﴿لَوْ أَنَّهُمْ بَادُّونَ﴾ خلال ﴿فِي﴾ محال ﴿الْأَعْرَابِ﴾ أهل البدو والمرد معهم ﴿يَسْأَلُونَ﴾ كَيْ وَارِدَ ﴿عَنْ أَنْبَاءِكُمْ﴾ تحرركم مع الأعداء ﴿وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ﴾ معكم لحال وما عادوا لمصر رسول الله ﴿مَا قَاتَلُوا﴾ الأعداء ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ ﴿٢٠﴾ روع عار.

﴿لَقَدْ كَانَ﴾ دواما ﴿لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ﴾ محمد صلعم ﴿أَسْوَةٌ﴾ ورواه مكسور الأول ومدلولهما **سيرة** ﴿خَيْرٌ﴾ وإمام محمود ﴿لِمَنْ﴾ نكل أحد ﴿كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ﴾ هو الروح أو الأمل ﴿وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾ أهواله وأحواله

الخير ﴿العسمة﴾ أولئك لم يؤموا ﴿صا﴾ فأحط الله أعمالهم ﴿الخاصة أي شير صلاتها﴾ ﴿وَكَانَ ذَلِكَ﴾ الإحاطة ﴿عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ هيا ﴿يَحْسِبُونَ﴾ أي هؤلاء لحسيم ﴿الْأَحْزَابِ﴾ لم يذهبوا ﴿مهرمين وقد ذهبوا فابصرفوا إلى المدينة حوا﴾ ﴿وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابَ﴾ كرة أخرى ﴿يُودُّوْا﴾ يتمسوا ﴿لَوْ أَنَّهُمْ بَادُّونَ فِي الْأَعْرَابِ﴾ خارجون إلى البدو وكثرون في الأعراب ﴿يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ﴾ أخباركم ﴿وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا﴾ رياء.

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةً﴾ أي هو قدوة يحسن الناسي به في الشات في الحرب وغيره ﴿لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ﴾ بأمل ثوابه ويحاف عقابه ﴿وَالْيَوْمَ

﴿وَذَكَرَ اللَّهُ﴾ وحده إذكارا ﴿كَثِيرًا﴾ ﴿٢١﴾ حال الروح والأمل والعسر
والسرور.

﴿وَلَمَّا رَأَى﴾ صراحا الملا ﴿الْمُؤْمِنُونَ الْأَخْرَابَ﴾ أرهاط الأعداء
﴿قَالُوا هَذَا﴾ كسر الأعداء وامداد أهل الإسلام ﴿مَا﴾ أمر ﴿وَعَدَنَا اللَّهُ﴾ كرما
﴿و﴾ أعلمه ﴿رَسُولُهُ﴾ محمد (ص) ﴿وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ وعدهما وعلموا
حصول الإمداد لهم حالا، ووروده دار السلام معدا ﴿وَمَا زَادَهُمْ﴾ حصول
الموعود أو ما رأوا ﴿إِلَّا إِيمَانًا﴾ كمال إسلام لله ﴿وَتَسْلِيمًا﴾ ﴿٢٢﴾ لأمره
﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ﴾ عداوته ﴿رَحَالٌ﴾ كمال ﴿صَدَقُوا﴾ عملوا
﴿مَا﴾ عملا ﴿عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ وهو زبونه مع الرسول صلعم وعماسهم
مع الأعداء لإعلاء الإسلام ﴿فَمِنْهُمْ﴾ هؤلاء عمال المعهود ﴿مَنْ قُضِيَ﴾ أكمل
﴿نَجْبُهُ﴾ عهده أراد هلك في ناهلته ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَقِرُ﴾ كمال العهد والجهلاك
حال عماس الأعداء ﴿وَمَا تَذَلُّوا﴾ العهد وما حوزوه ﴿تَبْدِيلًا﴾ ﴿٢٣﴾ ما
﴿لَيَجْزِيَ اللَّهُ﴾ الملك العدل ﴿الضَّادِّينَ﴾ عملا وكلاما ﴿بِصَدْقِهِمْ﴾
ومدده وهو أداء عهده ﴿وَيُعَذِّبُ﴾ الله ﴿الْمُنَافِقِينَ﴾ عدلا ﴿إِنْ شَاءَ﴾

الآخر وذكر الله كثيرا، أي الممتدي برسول هو يرحي المواضع على الذكر
﴿ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله
ورسوله﴾ في الوعد ﴿وما زادهم﴾ ما رأوا ﴿إلا إيمانا﴾ بوعد الله ﴿وتسليما﴾
لأمره ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ من الثبات مع الرسول
﴿فمنهم من قضى نجبه﴾ ندره قتل حتى قتل كحمرة ﴿ومنهم من ينتظر﴾
الشهادة كعلي ﴿وما بدلو﴾ العهد ﴿تبديلا﴾ كما بدل المنافقون ﴿ليجزى الله
الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين إن شاء﴾ إذا لم يتوبوا ﴿أو يتوب عليهم﴾

أراد آلامهم لو هلكوا مع طلائعهم وما هادوا ﴿أَوْ يَتُوبَ﴾ الله ﴿صَلِيهِمْ﴾ لو هادوا وعادوا ﴿إِنْ أَتَى﴾ أكرم الكرماء ﴿كَانَ﴾ دواما ﴿غَفُوراً﴾ لكل صالح هَوَاد أصاره ﴿رَحِيماً﴾ ﴿٢٤﴾ موسعا للآلاء.

﴿وَرَدَّ﴾ درء ﴿الله﴾ أرهط الأعداء ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ردوا الإسلام ﴿بَغِيْظِهِمْ﴾ حردهم ووحر صدرهم، وهو حال، ﴿لَمْ يَنَالُوا﴾ ما وصلوا ﴿خَيْراً﴾ وهو كسرهم وسطوهم أهل الإسلام، وهو حال وراء حال ﴿وَكَفَى﴾ الله المكرام عسكر ﴿الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ وأرسل الأملاك والصرصر، وأهلث أعداءهم ﴿وَكَانَ اللهُ﴾ دواما ﴿قَوِيّاً﴾ كامل حول ﴿عَزِيزاً﴾ ﴿٢٥﴾ مهلكا للأعداء

﴿وَأَنْزَلَ﴾ أحل الله ﴿الَّذِينَ ظَهَرُواهُمْ﴾ أمدوا أرهط الأعداء وساعدوهم ﴿مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ رعت اليهود ﴿مِنْ صَيَاصِيهِمْ﴾ أطمهم ومعاصمهم ﴿وَقَذَفَ﴾ طرح الله ﴿فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾ الروع ورؤوه محرك الوسط كدسر ﴿فَرِيقاً﴾ رهط معمول عمله ﴿تَقْتُلُونَ﴾ وهم حسمهم وأولو عماسهم ﴿وَتَأْسِرُونَ فَرِيقاً﴾ ﴿٢٦﴾ وهم الأولاد والأعراس. ﴿وَأَوْرَثَكُمْ﴾ ملككم ﴿أَرْضَهُمْ﴾ ممالكهم ﴿وَوَدَّيَرَهُمْ﴾ محالهم

إن تابوا ﴿إِنْ أَتَى اللهُ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً﴾ لمن تاب ﴿ورد الله الذين كفروا﴾ أي الأحزاب ﴿بَغِيْظِهِمْ﴾ لم ينالوا خيراً طمراً ﴿وكفى الله المؤمنين القتال﴾ بعلي والريح والملائكة ﴿وَكَانَ اللهُ قَوِيّاً﴾ على ما يريد ﴿عَزِيزاً﴾ غالباً على أمره. ﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُواهُمْ﴾ وعاونوا الأحزاب ﴿مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ فريضة ﴿مِنْ صَيَاصِيهِمْ﴾ حصونهم ﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾ الخوف ﴿فَرِيقاً تَقْتُلُونَ﴾ وتأسرون فريقتاً وأورثكم أرضهم ﴿مرارعهم﴾ وديارهم ﴿فلاعهم﴾ وأموالهم

﴿وَأَمَّا لَهُمْ﴾ أملاكهم ﴿و﴾ ملككم ﴿أَرْضاً﴾ أمصاراً ﴿لَمْ تَطَّوُّهَا﴾ لِرُومِ
العماس كأمصار الروم أو عام ﴿وَكَانَ اللَّهُ﴾ دواماً ﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ﴾ مراد
﴿قَدِيرًا﴾ ﴿٢٧﴾ كامل طول وخول.

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ الرسول محمد (ص) ﴿قُلْ لَأَزُوجُكُمْ﴾ أعراسك حال
رومها المال ﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾ الحال ﴿تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ الأموال والأموال
﴿وَزَيَّتَهَا﴾ مَهَامَهَا ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتُّكُمْ﴾ هو إعطاء المحرم وراء السراح
﴿وَأَسْرُحَكُمْ﴾ سَرَحَهَا أرسلها ﴿سَرَّاحًا﴾ إرسالاً ﴿جَمِيلًا﴾ ﴿٢٨﴾ محموداً
مأموراً لا مكروها سوءاً.

﴿وَإِنْ كُنْتُمْ﴾ الحال ﴿تُرِيدُونَ اللَّهَ﴾ مواد وصوله ومساو وده ﴿وَرَسُولَهُ﴾
محمد (ص) ﴿وَالْدارَ الْآخِرَةَ﴾ دار السلام ﴿فَإِنَّ اللَّهَ﴾ العِكرام ﴿أَعَدَّ
لِلْمُحْسِنِينَ﴾ عوامل صوالح الأعمال ﴿مِنْكُمْ﴾ أعراس الرسول ﴿أَجْرًا﴾
عدلاً ﴿عَظِيمًا﴾ ﴿٢٩﴾ دار السلام، ولما ورد ما مر وأعلمها الرسول صلعم
مراد كلها دار السلام.

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ أعراس الرسول محمد (ص) ﴿مَنْ يَأْتِ مِنْكُمْ
بِفَاحِشَةٍ﴾ عمل سوء واصل حد سوء ﴿مُيْتَنَةٍ﴾ ساطع معلوم سوءها

من صامت وناطق ﴿وَأَرْضاً لَمْ تَطَّوُّهَا﴾ حبراً أو فارس والروم ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرًا﴾ فيعمل ما شاء.

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزُوجُكُمْ﴾ وكُنْ تسعاً وسألته ثياب ربة وريادة نفقة فنزلت
﴿إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتُّكُمْ وَأَسْرُحَكُمْ سَرَّاحًا جَمِيلًا﴾
وإن كنتم تريدون الله ورسوله والدار الآخرة ﴿أَيُّ الْجَنَّةِ﴾ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنِينَ﴾
منكم أجراً عظيماً ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُمْ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ﴾

﴿يُضَاعَفُ لَهَا﴾ لعرض معمولها السوء ﴿الْعَذَابُ﴾ والألم ﴿ضِعْفَيْنِ﴾ المراد عدلا ألم سواها ﴿وَكَانَ ذَلِكَ﴾ ركنو الآلام ﴿عَلَى اللَّهِ﴾ كامل الطول ﴿يَسِيرًا﴾ ﴿٣٠﴾ سهلاً

﴿وَمَنْ يَقْنُتْ﴾ أراد الصَّريح دواما ﴿مِنْكُمْ﴾ أعراض رسول الله صلعم ﴿وَرَسُولِهِ﴾ محمد واذكار اسم الله للإكرام دل علاه ﴿وَتَعْمَلْ﴾ عملاً ﴿صَالِحًا﴾ مأموراً ﴿تُؤْتِيهَا﴾ معاداً ﴿أَجْرَهَا﴾ عدل عملها ﴿مَرَّتَيْنِ﴾ المراد عدلا عدل سواها، أو ضرواً لطوع أمر الله وطوراً لزوم مراد الرسول صلعم ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾ هـ والإعداد واحد مدبر لهما ﴿لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا﴾ ﴿٣١﴾ واسع مداً وهدى السلام

﴿يَنْسَاءُ النَّبِيُّ﴾ محمد (ص) ﴿لَشَيْءٍ كَأَحَدٍ﴾ كرهط واحد أصبه واحد وهو الواحد سواء له الواحد وما سواه لِحلوله محل العموم ﴿مَنْ﴾ أرهاص ﴿النِّسَاءِ﴾ كلها أصلاً ﴿إِنْ اتَّقَيْتُمْ﴾ عَدَمَ رَأَم أمر الله ورسوله، أو المراد ردة الزَّورِ ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ﴾ الكلام هو رَدَع عما الكلام السهل السعد المهد حال حوار أحد كما هو كلام المواهر ﴿فَيَطْمَعْ﴾ ح هو حوار الردع المرء ﴿الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾ داء ودعر وسوء ﴿وَقُلْنَ﴾ لكل أحد ﴿قَوْلًا﴾

ظاهر فتحها ﴿يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾ أي مثلي عذاب عريش، إنَّ اندس منهز أقبح لزيادة النعمة ونزول الوحي في بيوتهم وليس العالم كغيره ﴿وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ ومن يقنت منكر ﴿يَدُمُ عَلَى الطَّاعَةِ﴾ لله ورسوله وتعمل صالحاً ﴿تُؤْتِيهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ﴾ مثلي أحر غيرهم ﴿وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا﴾ في الجنة زيادة ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْنُ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ﴾ كجماعة واحدة من جماعات النساء في المضل ﴿إِنْ اتَّقَيْتُمْ﴾ معصية الله ورسوله ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ﴾

مَعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ سَهْدًا مَهْدًا مَحْمُودًا مَعْلُومًا مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ.

﴿وَقَرْنَ﴾ هو الرسق والهدء، ورؤوه مكسور الأول، وهو الرشل والمهل وعدم الإسراع أو الإذارك ﴿فِي يَبُوتِكُنَّ﴾ لا الدور والمحال ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾ هو المطواء والمرح، أو إعلاء لمهاء ﴿تَبَرَّجَ﴾ أهل ﴿الْجَاهِلِيَّةِ﴾ عهد عدم العلم ﴿الْأُولَى﴾ العود وهو عهد ولاد رسول سفاء الله أوها. أو ما وسط آدم وأضل الرسل عمرا، أو عهد داود والحكل، أو عهد مرز أمام سطوخ الإسلام ﴿وَأَقِمْنَ﴾ طرًا ﴿الصَّلَاةَ﴾ كما أمر الله ﴿وَعَاتِينَ الزَّكَاةَ﴾ أهلها كما حكم أوردهم وحدهما أولًا لهما أصل سواهما الموصل به وعم أمدا ﴿وَأَطِعْنَ اللَّهَ﴾ أمره وحكمه ﴿وَرَسُولَهُ﴾ محمدا (ص) ﴿إِنَّمَا﴾ م ﴿يُرِيدُ اللَّهُ﴾ إلا ﴿لِيَذْهَبَ﴾ كرمًا ورحمًا ﴿عَنكُم﴾ معا ﴿الرَّجْسَ﴾ الكس والإصر، أعار الركن للإصر وأورد ما لاءمه وهو الطهر ﴿أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ أهل محل الألوك. والمراد أعراس الرسول علاه السلام وأولاده وأهل دال واحد ﴿وَيُظْهِرْكُنَّ﴾ معا مر وهو ركن المعز ﴿تُظْهِرْنَ﴾ ﴿٣٣﴾ وهو كلام معن مكره للمعار ومودة للأوامر

كحربت ﴿فِي طَمَعِ الدِّي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾ رينة ﴿وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ ح غير لئى ﴿وَقَرْنَ فِي يَبُوتِكُنَّ﴾ بالكسر من قرب بشر، وفترى، استع وهو لغة فيه ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾ لا تظهرن زينتك للرجال ﴿تَبَرَّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ تبرجا مثل تبرج نساء الجاهلية القديمة، وهو زمان ولادة إبراهيم أو ما بين آدم وروح والأخرى ما بين عيسى ومحمد، وقيل الأولى جاهلية الكفر والأخرى جاهلية النفاق في الإسلام، وذوي. أنها صغراء بنت شعيب حرجت على يوشع ﴿وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ في أوامره ونواهي

﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيَذْهَبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ﴾ الدب ﴿أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ بيت

﴿وَأَذْكُرْنَ مَا﴾ كلاماً ﴿يُتْلَى﴾ هو الدرس ﴿فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَاتِ
 اللَّهِ﴾ كلامه المرسل ﴿وَالْحِكْمَةِ﴾ كلام الرسول أو مدلول الكلام المرسل ﴿إِنَّ
 اللَّهَ كَانَ﴾ دواماً ﴿لَطِيفًا﴾ عالم الأسرار ﴿خَيْرًا﴾ ﴿٣٤﴾ عالم أصول الأمور.
 ورد لما كلم رسول الله صلعم أعراسه، اذكر الله صلاح الأرهاط وما اذكر
 صلاح الأعراس أمالها صلاح اذكره الله، أو لما ارسل الله اعلام أعراس الرسول
 كلم الرسول أعراس أهل الإسلام ما ارسل الله لها علماً، ارسل الله ﴿إِنَّ﴾ الملا
 ﴿الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ أهل السلم والصلح مع الأعداء لا مع وحر صدر،
 أو أهل الإسلام الطوع لحكم الله كلاماً وعملاً، أو لكال أمورهم الله ﴿وَالْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ لله ورسوله محمداً (جس) والأوامر والأحكام والمعد وأحوالها
 وأموالها، وما سواها مما هو مبدأ ﴿وَالْقَاتِبِينَ وَالْقَاتِبَاتِ﴾ أهل الطوع أو
 الدعاء ﴿وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ﴾ هذا وعداً أو ساوا وعملاً ﴿وَالصَّابِرِينَ
 وَالصَّابِرَاتِ﴾ حال حلول المنكارة، أو حال أداء الأوامر والأعمال العواصر
 ﴿وَالْخَشِيعِينَ وَالْخَشِيعَاتِ﴾ أهل الطوع لله حساً وسراً، أو أهل الروع
 ﴿وَالْمُتَّصِدِّقِينَ وَالْمُتَّصِدِّقَاتِ﴾ الأموال كما أمر الله ﴿وَالصَّائِعِينَ

النبي ﷺ، نداء أو مدح ﴿ويطهركم﴾ من جميع المآثم ﴿تطهيراً﴾ أجمع
 المفسرون على نزوله في أهل العباء، وبه روايات مستفيضة

﴿وَأَذْكُرْنَ مَا يَتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ﴾ من القرآن الجامع بين
 الأمرين ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا﴾ في تدبير خلقه ﴿خَيْرًا﴾ بمصالحه ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ
 وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَاتِبِينَ﴾ الدائمين على الطاعة
 ﴿وَالْقَاتِبَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ﴾ في قولهم وفعلهم ﴿وَالصَّابِرِينَ
 وَالصَّابِرَاتِ﴾ على البلاء والطاعات ﴿وَالْخَاشِعِينَ﴾ المتواضعين ﴿وَالْخَاشِعَاتِ

وَالصَّائِمَاتِ ﴿عَصْرًا مَّامُورًا﴾ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ ﴿أَسْرَارَهُمْ﴾
﴿وَالْحَافِظَاتِ﴾ أَحْرَاجَهَا مِمَّا حَرَّمَ اللَّهُ كَاللُّوْطِ وَالْعَهْرِ.

﴿وَالَّذُكْرِينَ اللَّهُ﴾ اذكاراً أو عصراً ﴿كَثِيراً وَالَّذُكْرَاتِ﴾ الله طرحه لِمَادَلِ
الأول علاء، وهو الحمد ودرس كلام الله وكَدَّ العلم ﴿أَعَدُّ اللَّهُ﴾ كامل الرحم
﴿لَهُمْ﴾ ولها ﴿مَغْفِرَةٌ﴾ لأصارعها ومعارفهما ﴿وَأَجْرًا﴾ أوس الأعمال الصوالح
﴿عَظِيماً﴾ ﴿٣٥﴾ واسعا.

﴿وَمَا كَانَ﴾ ما صحَّ ﴿لِلْمُؤْمِنِ﴾ مسلم ما ﴿وَلَا مُؤْمِنَةٍ﴾ ما ﴿إِذَا﴾ كلما
﴿قَضَى﴾ حكم ﴿اللَّهُ وَ﴾ حكم ﴿رَسُولُهُ﴾ محمد (ص) والمراد حكم الرسول
صلعم أورد اسم الله للإكرام وإعلام ما هو حكمه هو حكم الله ﴿أَمْرًا﴾ ما ﴿أَنْ
يَكُونُ لَهُمْ﴾ ولها صحَّ لهم لعموم المعاد لورودهم وراء الإعدام ﴿الْخَيْرَةُ﴾ الزود
والحكم ﴿مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ عكس أمر الله ورسوله ﴿وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ﴾ مولاه
﴿وَرَسُولُهُ﴾ محمداً (ص) ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ وما أحسن سواء الصراط ﴿ضَلَالًا
مُبِينًا﴾ ﴿٣٦﴾ معلوماً أول الامر

مورده ما ورد أراد رسول الله صلعم إهلاك روعاء مسلماً دعاء ولداً

والمستصدقين والمستصدقات) بما فرض عليهم أو الأعم والصائمين
والصائمات) لمروص أو الأعم والحافظين فروجهم والحافظات) عر
الحرام) والذاكرين الله كثيراً والذاكرات) بقلوبهم وألسنتهم ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ
مَغْفِرَةً﴾ لذنوبهم ﴿وَأَجْرًا عَظِيماً﴾ على طاعتهم

﴿وَمَا كَانَ﴾ ما صحَّ ﴿لِلْمُؤْمِنِ وَلَا مُؤْمِنَةٍ﴾ إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون
بالبراء والناء ﴿لَهُمُ الْخَيْرَةُ﴾ أن يختاروا ﴿مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ خلاف مختار الله ورسوله،
وفيه رد على من جعل الإمامة بالاختيار ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا

وأعلمها وولد ولدها، وكرها لَمَّا علما الأمر لَمَّا وهما أولاً ما أرادها الرسول إلا
لذره، وحال سماعهما أمر الله المرسل لِيُطْرَحَ حكم الرسول صلعم أطاعا وما
كرها، وأمنكها الرسول له، ولَمَّا مرَّ دهر أحبا الرسول وراعه حالها وودَّها
ولسَرَّ ما كرهها أهلها، وأمر الرسول وأعلم أحاول أسَرَّحها، وأمره الرسول
أنسك وهو مدلول ﴿و﴾ اذكر ﴿إِذْ تَقُولُ﴾ محمد (ص) ﴿لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ
عَلَيْهِ﴾ وأصاره مسلما، والإسلام أكرم الألاء ﴿وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ وهو مرء أسره
رخصت وفتكته رسول الله صلعم تمام الألوكة وحرَّره ودَّعاه ولدا ﴿أَمْسَكَ عَلَيْكَ
رَوْحَكَ﴾ سريست ﴿وَأَتَقَ اللَّهَ﴾ ودَّع سراحب أو كرهها ﴿و﴾ الحال ﴿تُخْفَى﴾
هو بسرار ﴿فِي نَفْسِكَ﴾ روحك ﴿مَا﴾ مراب ﴿اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ مغلَّمه وهو
سراحه أبا أو واما ﴿و﴾ الحال ﴿تُخْفَى النَّاسَ﴾ لومهم وكلامهم أهل
الرسول عرس ولده ﴿و﴾ المحصر ﴿أَحَقُّ﴾ أهل ﴿أَنْ تُخْفَى﴾ لا العالم
لأعماه ﴿فَلَمَّا قُضِيَ﴾ أدرك ﴿زَيْدٌ﴾ وأدك ادعاء ﴿مِنْهَا وَطَرًا﴾ وسرحها أو
كرها وأكمل مراده ومثب ﴿زَوْجُكَهَا﴾ وورد علاها الرسول صلعم وما رحد

مينا واذا تقول للذي أسعم الله عليه ﴿ واستوفى للإسلام ﴾ وأنعمت عليه ﴿ بالعنق، وهو زيد بن حارثة كان من سبي الجاهلية اشتراه لبي صلى الله عليه وسلم فل مبعثه وأعتقه وتناه ﴿ أمك عليك زوجك ﴾ رب ﴿ واتق الله ﴾ في مفارقتها ومحصارتها ﴿ وتخفي في نفسك ما الله مبديه ﴾ وهو نكاحها إن طلقها، أو ما أعلمك الله من أنه سيطلقها وتتزوجها

﴿وتخشى الناس﴾ أن يعبروك به ﴿والله أحق أن تخشاه﴾ والعتاب على الإحفاء
مخافة الناس وإظهار ما يحالف ضميره في الظاهر، إذ كان الأولى أن يصمت
أو يقول: أنت وشأنك ﴿فلما قضى زيد منها وطراً﴾ حاجة وطأت منها نفسه

حكمها، وأطيعم أهل الإسلام ذرماً ولحماً إطعم عامّاً، وما أولم الرسول صلعم أصلاً كما أولم ح ﴿لَيْكِنْ لَا يَكُونُ﴾ أصلاً معمول عامل أممه ﴿عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ أهل الإسلام كلّهم ﴿خَرَجَ﴾ عسر واصر ﴿فِي﴾ أهول ﴿أَزْوَاجَ﴾ أعراس ﴿أَدْعِيَانِهِمْ﴾ أولادهم إدعاء ﴿إِذَا﴾ كتب ﴿قَضَوْا﴾ هؤلاء الأولاد ﴿مِنْهُمْ﴾ أعراسهم ﴿وَطَرَأَ﴾ وأدركوا مرادهم، راد سرحوها ﴿وَكَانَ﴾ دوام ﴿أَمْرُ اللَّهِ﴾ مراده و ﴿مَفْعُولًا﴾ ﴿٢٧﴾ معمول لا محال والمراد املاكها رسول الله صلعم

﴿مَا كَانَ﴾ أصلاً ﴿عَلَى النَّبِيِّ﴾ محمد صلعم ﴿مِنْ﴾ مؤكد لعدلول «ما» ﴿خَرَجَ﴾ حصر واصر ﴿فِيمَا فَرَضَ﴾ حاق ﴿أَقَّةَ﴾ وأمره ﴿لَهُ﴾ لمحمد (ص) وهو أهولها وما حد له وهو عدد الأعراس ﴿سَمِعَ اللَّهُ﴾ اسم ساذ مسد المصدر طرح عمله مؤكداً لكلام مر ﴿فِيهِ﴾ الرسل ﴿الَّذِينَ خَلَوْا﴾ مرّوا ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ وسمع الله علامه وأحلّ لهم أهول أعراس وسرر وراء الحذ المحدود لسواهم ﴿وَكَانَ﴾ دوام ﴿أَمْرُ اللَّهِ﴾ المراد عممه ﴿قَدَرًا مَقْدُورًا﴾ ﴿٣٨﴾ إحماماً محمد حاصلاً وحكما مصمماً معمولاً

وهم ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ﴾ حاق حكها الله ﴿رَسُولَ اللَّهِ﴾ أو مره

وطلبها وانقصت عدتها ﴿زَوْجَنَاقَهَا﴾ وكنت تمنحرب أن الله نوبى نكاحها، وعن أهل البيت زوجنكها ﴿لَكِي لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَانِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُمْ وَطَرَأَ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ﴾ الذي يريده ﴿مَفْعُولًا﴾ مكوياً كترويح زيب ﴿مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ﴾ قسم أو أوجب ﴿لَهُ سَنَةُ اللَّهِ﴾ سن نفى الحرج سنة ﴿فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ﴾ من الأنبياء ووسع لهم في النكاح ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾ قضاء مقصياً ﴿الَّذِينَ يَلْبِغُونَ رَسُولَاتِ اللَّهِ وَيُخْشَوْنَهُ﴾

وأحكامه، وروده موحداً ﴿وَيَخْشَوْنَ﴾ الله حال محكّم كالأول ﴿وَلَا يَخْشَوْنَ﴾ هؤلاء الرسل ﴿أَحَدًا﴾ ملكاً وروحاً أو ولد آدم ﴿إِلَّا اللَّهَ﴾ حال عمل ما أحل الله لهم ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ﴾ الله ﴿حَسِيبًا﴾ ﴿٣٩﴾ عالم أعمال العالم ومعاملهم معاداً كأعمالهم.

﴿مَا كَانَ﴾ أصلاً ﴿مُحَمَّدٌ﴾ رسول الله ﴿أَبَا أَحَدٍ﴾ معدود ﴿مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ وصال كمال الأحلام ﴿وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ﴾ وكلّ رسول والد ربه اللاسم علام إكرامه ﴿وَخَاتَمَ﴾ ورزوه مكسور الوسط ﴿النَّبِيِّينَ﴾ أمدهم لا رسول وراءه، وروح الله حال ورود كراحد علماء الإسلام عمله ما أمر محمد رسول الله صلعم ﴿وَكَانَ اللَّهُ﴾ دواياً ﴿بِكُلِّ شَيْءٍ﴾ عموماً ﴿عَلِيمًا﴾ ﴿٤٠﴾ ولعلمه المصداق أصار محمداً (هو) أمدهم.

﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ الْأَرْضَ آمَنُوا﴾ أسلموا لله ورسوله محمد سداداً ﴿اذْكُرُوا اللَّهَ﴾ مولاكم ﴿ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ ﴿٤١﴾ عاماً لعموم الأحوال واحمدوا وهللوا

﴿وَسَبِّحُوهُ﴾ طهروه، أو صلّوه، أو المراد ما هو أصله وسبّه لعلّوه ﴿بِكُرَّةٍ﴾ طلوعاً ﴿وَأَصِيلًا﴾ ﴿٤٢﴾ ماء سقتهما لإكرامهما.

ولا يخشون أحداً إلا الله قبل تعريض بعد تصريح ﴿وكفى بالله حسيباً﴾ كافياً للمخاوف أو محاسباً ﴿ما كان محمد أباً أحد من رجالكم﴾ فليس أباً زيد فلا يحرم عليه نكاح مطلقته ﴿ولكن رسول الله﴾ والرسول أم أمته في وجوب تعظيمهم له، أو نصحه لهم وليس بينه وبينهم ولادة وزيد منهم ﴿وخاتم النبيين﴾ وكان الله بكل شيء عليماً ومنه أنه لا نبي بعده.

﴿يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ على كل حال ويكل ما هو أهله

﴿هُوَ﴾ الله ﴿الَّذِي يُصَلِّي﴾ هو الرحم ﴿عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ﴾ والمراد دعاءهم لهم ككلامهم اللهم صل آه، أو المراد روم صلاح حالهم وأمرهم ﴿لِيُخْرِجَكُمْ﴾ لدوام سلككم ﴿مِنَ الظُّلُمَاتِ﴾ ملل أعداء الإسلام ﴿إِلَى النُّورِ﴾ الإسلام والظنوع ﴿وَكَانَ﴾ الله دواما ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ أهل الإسلام كلهم ﴿رَحِيمًا﴾ ﴿٤٣﴾ واسع الرحم

﴿تَحِيَّتُهُمْ﴾ هو دعاء طول العمر، والمراد دعاء الله لهم ﴿يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ﴾ الله وهو عصر المعاد ﴿سَلَامٌ﴾ علاكم، أو المراد دعاء الأملاك وسلامهم، أو المراد هم سَلَماء لا مكاره لهم ولا آلام ﴿وَأَعَدُّ﴾ الله ﴿لَهُمْ﴾ أوس أعمالهم ﴿أَجْرًا كَرِيمًا﴾ ﴿٤٤﴾ دار السلام

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ محمد (ص) ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ﴾ رسولا لأهل العالم كلهم ﴿شَهِيدًا﴾ عدلا عاملا معلما بعبادهم وأردهم وصلاحهم وطلاحتهم، وهو حال ﴿وَمُبَشِّرًا﴾ سارا لأهل الإسلام، وورود دار السلام ﴿وَنَذِيرًا﴾ ﴿٤٥﴾ مروعاً لأهل الرد والصدود ورود دار الآلام

﴿وسبحوه بكرة وأصيلاً﴾ أول النهار وآخره
﴿هو الذي يصلي عليكم﴾ يرحمكم ﴿وملائكته﴾ يطلون لكم الرحمة والمغفرة ﴿ليخرجكم من الظلمات﴾ عن الجهل بالله ﴿إلى النور﴾ إلى معرفته أو من الكفر إلى الإيمان ﴿وكان بالمؤمنين رحيماً﴾ يشعر بإرادة الرحمة من الصلاة ﴿تحييتهم يوم يلقونه﴾ عند الموت أو البعث أو في الجنة ﴿سلام﴾ بشارة بالسلامة من كل شر ﴿وأعد لهم أجراً كريماً﴾ هو الجنة
﴿يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً﴾ على أمتك بطاعتهم ومعصيتهم ﴿ومبشراً﴾ للمطيع بالجنة ﴿ونذيراً﴾ للعاصي بالنار ﴿وداعياً إلى الله﴾ إلى

﴿وَدَاعِيَا إِلَيَّ طَوْعَ﴾ ﴿أَلَّهِ بِإِذْنِهِ﴾ أمره وحكمه ﴿وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾
﴿٤٦﴾ ﴿لَا مَعَ هَدُوءًا﴾

﴿وَبَشِّرِ الْأُمَمَ﴾ ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ وسرهم وأعلمهم ﴿بِأَنَّ لَهُمْ﴾ معادا ﴿مِنْ﴾
﴿أَلَّهِ﴾ كمال العطاء ﴿فَضْلًا﴾ وكرما أراد عدلا ﴿كَبِيرًا﴾ ﴿٤٧﴾ واسعا وهو دار
السلام، أو كرما علا كل الأمم، أو علا رس أعمان كل الأمم.

﴿وَلَا تُطْعِ﴾ محمد (ص) أهواء ﴿الْكَافِرِينَ﴾ وأراء أعداء الإسلام
﴿وَالْمُنَافِقِينَ﴾ أهل المكر والمحل ودم حالك الصالح ﴿وَدَعْ أَذْهُمَ﴾
سرءهم لك واحمل مكروهم. أو سوءك لهم وخ هو معول ومحدود
﴿وَتَوَكَّلْ﴾ عزول ﴿عَلَى اللَّهِ﴾ وكل أمورك كلها له وحده ﴿وَكُفَى بِاللَّهِ﴾ الله
﴿وَكَيْلًا﴾ ﴿٤٨﴾ حارسا ومعدا وموكولا

﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ﴾ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ﴿اسْلَمُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ ﴿إِذَا﴾ ﴿كَلِمَا﴾
﴿نُكِّحْتُمْ﴾ أصله أسر والمرأة الأقران ﴿الْمُؤْمِنَاتِ﴾ لله ورسوله ﴿ثُمَّ﴾
﴿طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ﴾ آدم المس والإصاال ﴿فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ﴾
لظهر أرحامها ﴿مِنْ﴾ مؤكدا بمدلول «ما» ﴿عِدَّةٍ﴾ أعصار رصد ﴿تَعْتَدُونَهَا﴾

توحيد وطاعه ﴿بِإِذْنِهِ﴾ بأمره أو بتيسره ﴿وسراجا منيرا﴾ تتحلى به طلعات
الضلال ﴿وبشر المؤمنين بأن الله فضلا كبيرا﴾ زيادة على ما يستحقونه من
الثواب ﴿ولا تطع الكافرين والمنافقين﴾ نهيج له ﴿وَدَعْ أَذْهُمَ﴾ إيذاءهم
إياك وأعرض عنه، أو إيذاءك إياهم بقتل أو ضرر حتى تؤمر به ﴿وتوكل على الله﴾
فهو كافيك ﴿وكفى بالله وكيلا﴾ منصوبا إليه الأمور.

﴿يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن
تمسوهن﴾ تحامعهن ﴿فما لكم عليهن من عدة تعتدونها﴾ تستوفون عددها

هو الإحصاء وإكمال العدد ﴿فَمَتَّوْهُنَّ﴾ حممتوها وأعطوها حمتاً ومالا حال
 عدم احكام المهر واذكاره، واعطوها صرع ممتاها حال اذكار المهر واحكامه
 ﴿وَسَرَّحُوهُنَّ﴾ ح ﴿سَرَّاحاً جَمِيلاً﴾ ﴿٤٩﴾ محموداً ودعوا امساكها سوءاً
 ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ محمد (ص) ﴿إِنَّا أَخْلَلْنَا﴾ كرمنا ورحمنا ﴿لَكَ﴾
 المكلّم سام، والحكم كله عام إلا ما صرح سموه ﴿أَزْوَاجَكَ﴾ أعراسك
 ﴿الَّتِي آتَيْتَ﴾ هو الإعطاء للحال والإحتمال والإذكار ﴿أُجُورَهُنَّ﴾ مهرها
 والمهر كراء الحر ﴿وَمَا مَلَكَتْ﴾ أمره وكرده ﴿بِيمينِكَ﴾ يميناً، إماء ﴿أَفَاءَ اللَّهِ﴾
 أصارها حالاً ﴿عَلَيْكَ﴾ وملكتها وأسرها عسكرياً، أو أهداها لك ملك
 ﴿وَبَنَاتِ عَمِّكَ﴾ أعمامك ﴿وَبَنَاتِ عَمَّتِكَ﴾ أولاد أولاد والد والدك ﴿وَبَنَاتِ
 خَالَكَ﴾ وحده كما وحّد العم وإن أراد الواحد وما وراءه ﴿وَبَنَاتِ خَلَّتِكَ﴾ التي
 هاجرن، دار الأعداء هو مدح اليك، ملكك والمراد كما هو عملك ورحلت
 لا سراها ﴿و﴾ أحلّ لله ﴿أَمْرًا مُؤَمَّنَةً﴾ به ورسوله ﴿إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا﴾ مع
 عدم روء مهر ﴿لِلنَّبِيِّ﴾ محمد (ص) ﴿إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ﴾ محمد (ص) ﴿أَنْ

﴿فَمَتَّوْهُنَّ﴾ أي إن لم تدرجوا مهر إحد مع قرصه لا يحب لها المنعة كما مر في
 سورة - الآية ١٣٦ - ﴿وَسَرَّحُوهُنَّ﴾ حنو سلبين إذ لا عدة لكم عتيق ﴿سَرَّاحاً
 جميلاً﴾ من غير إضرار

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَخْلَلْنَا﴾ أزواجك اللاتي آتيت أجورهن ﴿مَهْرَهُنَّ﴾ وما
 ملكت يمينك مما أفاء الله عليك وبنيات عمك وبنيات عماتك وبنيات خالك
 وبنيات خالاتك اللاتي هاجرن معك ﴿فَلِ كَدِّتِ الْهَجْرَةَ شَرْطاً فِي الْحُلِّ ثُمَّ نَسَخَ
 ﴿وَأَمْرًا مُؤَمَّنَةً﴾ إن وهبت نفسها للنبي، أي وأحللنا لك امرأة مؤمنة تهب لك
 نفسها بلا مهر إن اتفق ذلك ﴿إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا﴾ بطلب نكاحها

يَشْتَكِيَهَا ﴿أَهْوِلَهَا وَلَا مَهْرَ لَهَا وَصَرَحَ لَكَ أَحْلَالَ مَا أَحْلَلَ لَكَ﴾ ﴿خَالِصَةً﴾
 صروحاً، وهو مصدر مؤكّد كما صار معلوماً لك، أو حال والمراد لا مع مهر
 ﴿لَكَ﴾ محمّد (ص) ﴿مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ كلّهم لما لسمهم المهر ولو ما
 سموا حال الأهول ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا﴾ أمورا وأحكاما ﴿فَرَضْنَا﴾ ها ﴿عَلَيْهِمْ﴾
 أهل الإسلام ﴿فِي﴾ أمر ﴿أَزْوَاجِهِمْ﴾ أعراسهم كعدم حلّ أهولها إلا صدد
 مالك أمرها حال عدم وصولها حدّ الحلم والعدول والمهر ﴿و﴾ أمر ﴿مَا﴾ اماء
 ﴿مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾ ملكوها أو س مال، أو أهداها أحد وأحلّ لك ما أحلّ
 ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ﴾ أصلاً ﴿عَلَيْكَ﴾ محمّد (ص) ﴿حَرَجٌ﴾ حصر وعسر
 ﴿وَكَانَ﴾ دواماً ﴿اللَّهِ﴾ كمل العطاء والرحم ﴿غَفُوراً﴾ لحارس الأحكام أصاره
 ومعاظه ﴿رَحِيماً﴾ ﴿٥٠﴾ موشعاً للآمن
 ﴿تُرْجِي﴾ هو الإكراء أو السراح كلّ ﴿لَمَنْ﴾ عرس ﴿تَشَاءُ﴾ اكراءها ممّا
 هو دورها، أو سراحها ﴿مِنْهُمْ﴾ أعراسهم وتؤوى ﴿هو اللّم والكعام، أو
 الإمساك﴾ إِلَيْكَ ﴿مَحْمَدَ﴾ (ص) كلّ ﴿مَنْ تَشَاءُ﴾ لَمَّا ﴿و﴾ كلّ ﴿مَنْ أَبْتَغَيْتَ﴾

﴿خالصة لك من دون المؤمنين﴾ إيذان بأنه مما خص به لنبوته واستحقاقه
 الكرامة لأجلها ﴿قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم﴾ من الأحكام في العقد
 الدائم والمنقطع ﴿وما ملكت أيمانهم﴾ من الإماء بشراء وعيره أنه كيف ينبغي أن
 يمرض ﴿لكيلا يكون عليك حرج﴾ ضيق في باب الكاح، متصل بحالصة وبينهما
 اعتراض لبيان أنّ المصلحة اقتضت مخالفة حكمه لحكمهم في ذلك ﴿وكان الله
 غفوراً﴾ لمن يشاء ﴿رحيماً﴾ بالتوسعة لعدده.

﴿ترجي﴾ تؤخر ﴿من تشاء منهن﴾ من أزواجك فلا تضاجعها ﴿وتؤوى﴾
 تضم ﴿إليك من تشاء﴾ ونضاجعها أو تطلق من تشاء وتمسك من تشاء ﴿ومن

هو الروم، والمراد الدعاء للكعام ﴿يَمُنُّ عَزَلْتَ﴾ هو الطرح والسراح ﴿فَلَا جُنَاحَ﴾ لا إصر ولا درك ﴿عَلَيْكَ﴾ ح ﴿ذَلِكَ﴾ وكول الأمر لك ﴿أَذْنَى﴾ أكمل أما ﴿أَنْ تَقْرَ﴾ ورووه لا معلوما ﴿أَعْيُنُهُنَّ﴾ لروح حواسها سواء لطمع الكل ح ﴿وَلَا يَحْزَنُ﴾ أصلا حال الطرح لأمل العود ﴿وَيَرْضَيْنَ بِمَا﴾ سهم ﴿ءَاتَيْنَهُنَّ﴾ كما هو مرادك ﴿كُلَّهُنَّ﴾ مؤكدا ﴿وَأَلَّهُ يَعْلَمُ مَا﴾ أمرا ﴿فِي قُلُوبِكُمْ﴾ وهو وذا الأعراس لا سواء ﴿وَكَانَ اللَّهُ﴾ دواما ﴿عَلِيمًا﴾ عالم أحوال الصدور وأسرارها ﴿حَلِيمًا﴾ ﴿٥١﴾ ممهلا للحد والدرك.

﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ﴾ أهلها ﴿مَنْ بَعْدُ﴾ وراء أعراس صدرك ﴿وَلَا أَنْ تَدُلَّ﴾ ولا الأوس ﴿بَيْنَ﴾ كلها أو يحداه أو سوها ﴿مَنْ﴾ مؤكدا للإعدام لحصول العموم ﴿أَزْوَاجٍ﴾ أعراس والمراد سراحها وأهل ما سواها ﴿وَلَوْ أَعْجَبَكَ﴾ راعث ﴿حَسَنُهُنَّ﴾ مهابها وطراءها ﴿إِلَّا مَا﴾ كهداء ﴿مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾ لحلها لك وملك وراءها كهذاء أهداها مدت وولد لها ولد وهلك

استغيت ﴿طلب﴾ ممن عزلت ﴿تركنتها﴾ فلا جناح عليك ﴿في ذلك كنه﴾ ﴿ذلك﴾ التوصل إلى مشيئتك ﴿أدنى﴾ أقرب إلى ﴿أَنْ تَقْرَ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنُ﴾ ويرضين بما آتيتهن ﴿لاستوائهن في هذا الحكم﴾ كلهن ﴿تأكيد من فاعل يرصين﴾ وافة يعلم ما في قلوبكم ﴿فلا تسروا ما يسخطه﴾ وكان الله عليما ﴿بخلقها﴾ ﴿حليما﴾ لا يعاقل بالعقوبة ﴿لا يحل﴾ بالياء والتاء ﴿لك النساء﴾ المحرمات في سورة النساء - الآية ٢٣ - ﴿من بعد﴾ بعد النساء اللاتي أحللناهن لك بالآية السابقة ﴿ولا أن تبدل بهن من أزواج﴾ مع من فعل الحاهلية كان الرجلان منهم يتبادلان فينزل كل منهما عن زوجته للآخر ﴿ولو أعجبتك حسنهن﴾ حسن المحرمات عليك ﴿إلا﴾ لكن ﴿ما ملكت يمينك﴾ مبجل، وقيل: لا يحل لك

﴿وَكَانَ اللَّهُ﴾ دواما ﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ﴾ عموما ﴿رَقِيبًا﴾ ﴿٥٢﴾ راصدا مَطْلِعًا.
 ﴿يَأْتِيهَا﴾ الملا ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أسلموا لله ورسوله ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ
 النَّبِيِّ﴾ محمد (ص) ﴿إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ﴾ إلا حال حكم الورد والدعاء ﴿لَكُمْ إِلَى
 طَعَامٍ﴾ عرس أو سواه ﴿غَيْرَ﴾ حال ﴿نَظْرِينَ﴾ رُصَاد ﴿إِنَّهُ﴾ ادراك الطعام.
 أو عصره وسعواه اكله ﴿وَلَكِنْ إِذَا﴾ كَمَا ﴿دُعِيتُمْ﴾ لضعام ﴿فَادْخُلُوا﴾
 رحا الرسول صلعم ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ﴾ عَمِد ﴿فَانْتَشِرُوا﴾ ودعوا وروحوا
 صاصع لأوطاركم وأعمالكم ورحالكم ﴿وَلَا مُتَنَبِّسِينَ﴾ رؤوم الأهل
 ﴿لِحَدِيثٍ﴾ نكلام أحدكم أحد، أو لكلام أهل محله وسماعه ﴿إِنْ ذَلِكُمْ﴾
 رسوكم ﴿كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ﴾ محمد (ص) ﴿فَيَنْتَحِي﴾ الرسول محمد (ص)
 ﴿مِنْكُمْ﴾ اطرادكم ﴿وَاللَّهُ لَا يَنْتَحِي بِشَيْءٍ﴾ أعلام ﴿الْحَقِّ﴾ الأمر النفس
 ﴿وَإِذَا﴾ كَلِمَ ﴿سَأَلْتُمُوهُنَّ﴾ أعراس الرسول صلعم ﴿مَثَعًا﴾ معارزا أو مراما

مختصات كبرى

السَّاءُ بعد السَّع وهو في حننه كالأربع في حنساء وعن الصادق عليه السلام إذا عسى
 اللاتي حُرِّسَ عليه في سورة نساء - الآية ٢٣ - ونو كان الأمر كما يقولون نكح قد
 حل لكم ما لم يحل له ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا﴾ حنبطا
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾ لا أن يؤذن لكم ﴿إِلَّا وَقْتُ الْإِدْبِ أَوْ إِذَا
 مَادُّوا لَكُمْ﴾ إلى طعام ﴿فَادْخُلُوا حِينَئِذٍ﴾ غير ناظرين إياه ﴿مُتَطَهِّرِينَ﴾ إدراكه،
 مصدر أنى يأتي أي لا تدخلوا قبل بصره فبصر لبشكم ﴿وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا
 فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا﴾ بالحروح ﴿وَلَا مُتَنَبِّسِينَ﴾ لحديث ﴿يُحَدِّثُ بَعْضُكُمْ
 بَعْضًا عَظْفَ عَلَى نَظْرِينَ أَوْ مَقْدَرٍ بَلَا تَمْكُثُوا﴾ إن ذلكم كان يؤذي النبي
 لتصيقكم عليه وعلى أهله المنزل ﴿فَيَنْتَحِي مِنْكُمْ﴾ أن يخرجكم ﴿وَاللَّهُ لَا
 يَنْتَحِي مِنَ الْحَقِّ﴾ أي لا يترك بيد الحق وهو إخراجكم ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ﴾ أي

سواء ﴿فَسَلُّوهُنَّ﴾ المرام ﴿مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ سدل ﴿ذَلِكُمْ﴾ السؤال وراء
السدل ﴿أَطْهَرُ﴾ وأورع ﴿لِقُلُوبِكُمْ﴾ أهل الإسلام ﴿وَقُلُوبِهِنَّ﴾ أعراس
الرسول صلعم مناساء ووسوس المارد المطرود ﴿وَمَا كَانَ﴾ ما صح وما حل
﴿لَكُمْ أَنْ تُوْذُوا﴾ سُؤْكُمْ ﴿رَسُولَ اللَّهِ﴾ محمدا (ص) ﴿وَلَا أَنْ تُنْكِحُوا
أَزْوَاجَهُ﴾ ولا أهول أعراسه ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾ وراء هلاكه ﴿أَبْدًا﴾ أصلا ﴿إِنْ
ذَلِكُمْ﴾ المسطور ﴿كَانَ عِنْدَ اللَّهِ﴾ إصرأ ﴿عَظِيمًا﴾ ﴿٥٣﴾ محرما وهو إكرام
الله لرسوله

﴿إِنْ تَبَدُّوا شَيْئًا﴾ مت من وهو سوء الرسول صلعم، أو أهول أعراسه
﴿أَوْ تَخْفَوْهُ﴾ أمرا من من ﴿فَإِنَّ اللَّهَ﴾ العيبك السلام ﴿كَانَ﴾ دواما ﴿بِكُلِّ
شَيْءٍ﴾ عموما ﴿عَلِيمًا﴾ ﴿٥٤﴾ [يعاملا كما هو عملكم

ولما ورد أمر السدل وحاشي الولاد والأولاد والأحماء وما دروا أحلال لهم
كلامها أم لا؟ أرسل الله ﴿لَا جُنَاحَ﴾ لا بصير ﴿عليهن﴾ أعراس الرسول ﴿فِي﴾
عدم إسدالها الأسدل أمام ﴿أَبَائِهِنَّ﴾ وعدم ودسيا صددهم ﴿وَلَا أَبْنَائِهِنَّ﴾
لخا ﴿وَلَا إِخْوَانَهُنَّ﴾ لوالد و أم أو لأحد هما ﴿وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانَهُنَّ﴾ لخا وهم

سواء السي ﴿متاعا﴾ مما يحتج إليه ﴿فاسألوهم﴾ المتاع ﴿مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾
ستر ﴿ذَلِكُمْ﴾ أطهر لقلوبكم وقلوبهن ﴿مِنْ حَوَاطِرِ الرِّيبَةِ﴾ وما كان أن تؤذوا
رسول الله ﴿بِشَيْءٍ﴾ حيا وميتا ﴿وَلَا أَنْ تُنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبْدًا﴾ بعد وفاته
أو فراقه ومن دخل بها أو غيرها ﴿إِنْ ذَلِكُمْ﴾ الإبداء والكاح ﴿كَانَ عِنْدَ اللَّهِ﴾ ذبا
﴿عَظِيمًا﴾ إن تبدوا شيئا ﴿فِي نِكَاحِهِنَّ﴾ أو تخفوه ﴿فِي قُلُوبِكُمْ﴾ فإن الله كان بكل
شيء عليما ﴿فَيَجَازِيكُمْ بِهِ﴾ وفيه تهديد بليغ.

﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا

لوالد وأم أو لأحدهما ﴿وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِنَّ﴾ كما مر وما أورد العم ولد والد الأم لما هما كالوالد والأم ﴿وَلَا نِسَائِهِنَّ﴾ أعراس أهل الإسلام لا أعراس أهل الطرس، أو عام ﴿وَلَا مَا﴾ إماء وأولادها، أو إماء وحدها وهو الأصح ﴿مَلَكَتْ أَيْمَنَهُنَّ﴾ حال إحساسها والكلام معها ﴿وَأَتَقِينَ اللَّهَ﴾ حرده حال عدم أداء ما أمر الله، أو حال ورود ما وراء أرهاط مر أذكاهم ﴿إِنْ أَتَى اللَّهُ كَانَ﴾ دواما ﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ﴾ عموم ﴿شَهِيداً﴾ (٥٥) راصدا مطلقا

﴿إِنْ أَتَى اللَّهُ﴾ مالت النك والامر ﴿وَمَلَكَتْ﴾ كلهم ﴿يُصَلُّونَ﴾ وهو روء إعلاء إكرامه ﴿عَلَى النَّبِيِّ﴾ محمد صمعه ﴿يَأْتِيَهَا﴾ الملا ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أسلموا لله ورسوله ﴿صَلُّوا﴾ ادعوا اللهم صل ﴿عَلَيْهِ﴾ محمد (ص) ﴿وَسَلِّمُوا﴾ ادعوا اللهم سلم أم. أو طارح الأمر وحكمه ﴿تَسْلِيمًا﴾ (٥٦) مصدر مؤنث أراد صلوا وسلموا أو ما سمع اسمه، أو كلما أذكر اسمه ﴿إِنَّ﴾ الأعداء ﴿الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ﴾ وهي دعواهم لله ولدا ومباهما ﴿وَرَسُولَهُ﴾ وهو رذ، أو المراد عمل ما كرهاه مع العدول ورد الألوك. أو أراد

أبناء أخواتهن أن لا يحتس به عيهم ولم يذكر العم والحال لأبيهم كوالدين أو الأخوين ﴿ولا نساينهن﴾ أي المزمات وكل النساء ﴿ولا ما ملكت أيمانهن﴾ من الإماء أو ما يعمها والعد كما مر في السور الآية - ٣١ - ﴿واتقين الله﴾ فيما كلنته ﴿إِنْ أَتَى اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيداً﴾ لا يعجب عنه شيء

﴿إِنْ أَتَى اللَّهُ وَمَلَكَتْ﴾ يصلون على النبي ﴿يشنون عليه ويعظمونه﴾ يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ومقادها وجوب الصلاة والسلام عليه في الحملة، ويحتمل وجوبها في الشهد والتسليم عليه في حياته، أو أريد به الانتقاد لأمره ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ بارتكاب ما لا يرضيان به من كفر ومعصية

رد رسولہ آورد اسم الله لإكرامه ﴿لَعَنَهُمُ اللَّهُ﴾ دحرهم وطردهم وحرّمهم الرحم
﴿فِي﴾ الدار ﴿الدُّنْيَا﴾ دار الأعمال ﴿و﴾ الدار ﴿الْآخِرَةِ﴾ دار الأعدال
﴿وَأَعَدَّ﴾ الله ﴿لَهُمْ عَذَاباً مُّهِيناً﴾ ﴿٥٧﴾ داحرا وهو الساعور.

﴿و﴾ الوُصَام ﴿الَّذِينَ يُؤْذُونَ﴾ المراد وصم العهر ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾
الصلحاء ﴿وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ الصوالح ﴿بِغَيْرِ مَا﴾ عمل ﴿اَكْتَسَبُوا﴾ عملوا ﴿فَقَدْ﴾
اَحْتَمَلُوا ﴿بِهِنَّ﴾ ولما مدلها ﴿وَاِثْمًا﴾ اصرا ﴿مُيْنًا﴾ ﴿٥٨﴾ ساطعا
معلوما أول الأمر ورد موردها أسد الله لئلا وصمه أهل المكر، أو أهل العهر اللأوا
داروا حول الأعراس لروم العهر مع كرهها

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ محمد (ص) ﴿قُلْ﴾ وئر ﴿لَأَزُوجُكُمْ﴾ أعراسك
﴿وَبَنَاتُكُمْ﴾ أولادها ﴿وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ أعراس أهل الإسلام كلها ﴿يُذْنِبْنَ﴾
هو الإرسال، ولام الامر مطروح مرائه ﴿عَلَيْهِنَّ﴾ مرائها وملاطها كسرا ﴿مِنْ﴾
جلايبهن ﴿مدلول واحد﴾ هو مكسور مور للكل وهو الملا حال دلوعها
لأوطارها ﴿ذَلِكَ﴾ الإرسال ﴿أَذْنَى﴾ أكمل معلام ﴿أَنْ يُعْرِفْنَ﴾ لإدرك
أحوالها وحرارها ﴿فَلَا يُؤْذِينَ﴾ كما هو حال إماء لحصول علم حرارها
﴿وَكَانَ اللَّهُ﴾ دواما ﴿غَفُوراً﴾ لمعلمها أولا وهو عدم الإرسال ﴿رَحِيماً﴾

﴿لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ أبعدهم من رحمته ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُّهِيناً﴾ د،
إهانة وهو النار ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا﴾ بمير ذنب
يوجب إيذاءهم ﴿فَقَدْ اَحْتَمَلُوا بِهِنَا وَاثِمًا مُّيْنًا﴾ بئنا.

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزُوجُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ﴾
جلايبهن ﴿بِرَخِيْنٍ عَلَى وَجْهِهِنَّ وَأَبْدَانِهِنَّ بِعَصِّ مَلَا حَفْنِ الْمَاضِلِ مِنَ التَّلَفِ﴾
﴿ذَلِكَ أَدْنَى﴾ أقرب إلى ﴿أَنْ يُعْرِفْنَ﴾ أنهم حرار ﴿فَلَا يُؤْذِينَ﴾ بتعرض أهل

﴿٥٩﴾ لَمَّا أَمَرَهَا الْإِسْـمَـالَ وَعَلَّمَهَا مَكَارِمَ الْأُمُورِ.

والله ﴿لَئِنْ﴾ لام حبط ﴿لَمْ يَنْتَه﴾ ما رعا ﴿الْمُنَافِقُونَ﴾ معلمو الإسلام ومسرّو عكسه عمّا هو عملهم وولعهم ﴿وَ﴾ الرهط ﴿الَّذِينَ﴾ رسا ﴿فِي قُلُوبِهِمْ﴾ وصدورهم ﴿مَرْضُ﴾ وهم أو غير ﴿وَالْمُرْجِفُونَ﴾ محزّو السوء والولع ومسمّوهم، وهم رهط سمعوا ولعاً سوء أحوال عسّكر إسلام راحوا لعمس الأعداء ﴿فِي الْمَدِينَةِ﴾ مصر رسول الله صلعم ﴿لَتُفْرِنَكَ﴾ لأسلّطت وهو حوار العبد ﴿بِهِمْ﴾ علاهم أو مراد لامرك إهلاكهم ﴿ثُمَّ لَا يَجَاوِرُونَكَ﴾ لا يركب ولا يمرّ به معك ﴿فِيهَا إِلَّا﴾ عصراً ﴿قَلِيلاً﴾ ﴿٦٠﴾
ندوة عجم وراءه مسرعاً .

﴿مَلْعُونِينَ﴾ دواما وهم حال ﴿أَيْنَمَا﴾ كل محلّ ﴿تُفَقُّوْا﴾ أدركوا أو احسّوا ﴿أَخْذُوا وَقَتْلُوا﴾ منكوا ﴿تَقْتِيلًا﴾ ﴿٦١﴾ إهلاكاً كاملاً

﴿سَنَةِ اللَّهِ﴾ اسم حال محطّ مصدر مؤنّذ طرح عامله ﴿فِي﴾ اسطم الأمم ﴿الَّذِينَ خَلَوْا مَرُّوا﴾ من قبل ﴿أَمَامَ الْحَالِ﴾ ولّو تجدد ﴿مُحَمَّدٌ﴾ أصل

أربعة ليس كنعرصتهم للإماء ﴿وَكَاكَ اللَّهُ عَفْوَراً رَحِيماً﴾ بإرشاده إلى ما فيه
مصلح

﴿لَئِنْ لَمْ يَنْتَه الْمُنَافِقُونَ﴾ من بدقيهم ﴿وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرْضٌ﴾ ضعف
يمان، أو فحور أعمالهم فيه ﴿وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ﴾ بأحسار السوء كنولهم قتل
سراياكم وأتاكم عدوكم، من الرحمة الزلزلة سمي بها الخسر الكادب لتزلزله
﴿لَتُفْرِنَكَ بِهِمْ﴾ لأمرتك بقتالهم وجلائهم ﴿ثُمَّ لَا يَجَاوِرُونَكَ فِيهَا﴾ في
المدينة ﴿إِلَّا﴾ رماناً ﴿قَلِيلاً مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثَقُّوا﴾ وحدوا ﴿أَخْذُوا وَقَتْلُوا تَقْتِيلًا﴾
سنة الله ﴿أَيَّ﴾ أي من الله ذلك سنة ﴿فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ﴾ من الأمم الماضية في

﴿لِسُنَّةِ اللَّهِ﴾ ومعوده ﴿تَبْدِيلًا﴾ ﴿٦٢﴾ حولاً والمرد ما هو محولاً لمعوده، أو لا محول له أحد.

﴿يَسْأَلُكَ﴾ محمد (ص) ﴿النَّاسُ﴾ أهل الحرم رداً وعداء ﴿عَنِ السَّاعَةِ﴾ عصرها وموعده حلولها ﴿قُلْ﴾ لهم ﴿إِنَّمَا﴾ ما ﴿عَلَّمَهَا﴾ إلا ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ وحده ما ظلمه أحد لا ملكاً ولا رسلاً ﴿وَمَا يُذْرِيكَ﴾ ما معلمت موعدها ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ﴾ موعدها ﴿تَكُونُ﴾ أمراً ﴿قَرِيبًا﴾ ﴿٦٣﴾ موامداً ﴿إِنْ أَنَا﴾ أعدى ﴿لِعَنَ﴾ الأمة ﴿الْكَافِرِينَ﴾ أعداء الاسلام ﴿وَأَعِدَّ لَهُمْ سَعِيرًا﴾ ﴿٦٤﴾ سعيراً

﴿خَالِدِينَ﴾ حل ﴿فِيهَا﴾ السعير ﴿أَبَدًا﴾ دواماً سريماً ﴿لَا يَجْدُونَ﴾ لهم ﴿وَلِيًّا﴾ ودوداً حارساً ﴿وَلَا نُنصِّرُهُمْ﴾ ردها مقداً راداً بصيرهم

﴿يَوْمَ تَقَلُّبُ﴾ هم النحول كحول النخمر حل عصر ﴿وُجُوهُهُمْ﴾ راء محنتهم ونكسهم ﴿فِي النَّارِ﴾ سعير معدة ﴿يَقُولُونَ﴾ حشر رسدهم ﴿يَلَيْتَا أَطَعْنَا﴾ دار معدة ﴿أَنَّهُ﴾ الكفر ﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ﴾

سورة الاحزاب، الآية: ٥٩ - ٦٥ ٣٤٧
﴿يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ﴾ متى خرم سعير، أو متى ﴿قُلْ إِنَّمَا عَلَّمَهَا﴾ عبد الله ﴿سَاعَتُهَا﴾ ﴿وَمَا يُذْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾ نبيها قريباً أي توحد في وقت قريب ﴿إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا﴾ سعير تنبئ ﴿خَالِدِينَ﴾ مقداً حوهم ﴿فِيهَا أَبَدًا لَا يَجْدُونَ وَلِيًّا﴾ بمعهم ميا ﴿وَلَا نُنصِّرُهُمْ﴾ يدفعهم ﴿يَوْمَ تَقَلُّبُ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ تصرف من جهة إلى جهة، أو من حال إلى حال، أو تنكس رؤسهم ﴿يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ﴾ فلا

﴿٦٦﴾ رسوله المسد.

﴿وَقَالُوا﴾ العوام: اللهم ﴿رَبَّنَا إِنَّا﴾ رهط العوام ﴿أَطَعْنَا﴾ لدار الأعمال
﴿سَادَتْنَا﴾ الرؤساء ﴿وَكَبِرَآءَنَا﴾ الأهرام، أو العلماء ﴿فَاضْلُونَا﴾ هؤلاء
﴿السَّيْلَا﴾ ﴿٦٧﴾ صراط الإسلام.

﴿رَبَّنَا﴾ اللهم ﴿ءَانِهِمْ﴾ وأوصلهم ﴿ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ﴾ المراد عدلا
ما منهم إصرأ وألما لطلابهم وإطلاحهم ﴿وَالْعَنَتُهُمْ﴾ واطردهم ﴿لَعْنًا﴾ طردا
﴿كَبِيرًا﴾ ﴿٦٨﴾ كاملا

﴿يَأَيُّهَا﴾ الملا ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ لله ورسوله سداذا ﴿لَا تَكُونُوا﴾ مع
رسولكم محمد (ص) ﴿كَالَّذِينَ ءَاذَوْا﴾ ألموا ووصموا الرسول ﴿مُوسَى﴾
وكلّموا هوأدر لأظهره وموص عطله مع سواء مكسوا لا كسواء عملهم الأظهر
حال العرو ﴿فَبِرَأْءِ﴾ طهره ﴿أَلَمْ يَمَسَّ﴾ وضم وعوار ﴿قَالُوا﴾ لَمَّا حَطَّ زَعْلُهُ علو
مرداس للآظهر لوحدوه وعقد المبرداس وسيمكا وسط ملا الوضام، وأدركه
الرسول ورأوه صحاحا سالما لا ادر كما وهموا ﴿وَكَانَ﴾ الرسول المسطور
﴿عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا﴾ ﴿٦٩﴾ مكرما مسموع الدعاء، ومما ألمو ووصموا محمدا
رسول الله صلعم كلامهم عداة وحسدا حال إحصاصه رهطا حصصهم

نعدب ﴿وقالوا﴾ اي الأناع منهم ﴿ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا﴾ وهم قادتهم
في الكفر ﴿فأضلونا السبيلا﴾ سبل الحق ﴿ربنا آتهم ضعفين من العذاب﴾ مثلي
عذابنا إذ ضلوا وأضلوا ﴿والعنهم لعنا كبيرا﴾ عدده.

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا﴾ مع نبيكم ﴿كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما
قالوا﴾ أي مصونه، وهو رميهم إياه سرص فأظهر الله لهم براءته واتهامهم له بقتل
هرون ﴿وكان عند الله وجيها﴾ ذا جاه وقدر.

وسهامهم، هو إحصاء مراء ما هو لله وحرده الرسول وكلم ألموا رسول اليهود
أمر مما ألموا أراد له وحمل رواء محمداً (ص).

﴿يَأْتِيهَا﴾ الملا ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أسلموا لله ورسوله سدادا ﴿آتَقُوا
الله﴾ روعوا حرده ﴿وقولوا﴾ للكل ﴿قولا﴾ كلاما ﴿سديدا﴾ ﴿٧٠﴾ لا إله إلا
الله أو عدلا سواء.

﴿يُصْلِح﴾ الله هو حوار الأمر ﴿لَكُمْ أَفْعَلَكُمْ﴾ وأحوالكم ﴿وَيَغْفِر﴾
هو ﴿لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ اللوم وسواها ﴿وَمَنْ يَطِيعِ الله﴾ أوامره وأحكامه
﴿ورسوله﴾ أحواله وأعماله ﴿فَقَدْ فَازَ﴾ سعد ووصل السلام وسلم الآلام
﴿فَوْزاً عَظِيماً﴾ ﴿٧١﴾ كاملاً

﴿إِنَّا عَرَضْنَا﴾ أولا ﴿الْأَمَانَةَ﴾ ^{طرح} الله وأداء الأوامر والأحكام ﴿عَلَى
السَّمَوَاتِ﴾ كلها ﴿وَالْأَرْضِ﴾ عموماً ﴿وَالْجِبَالِ﴾ كلها حال إعطاء العلم
والإدراك لها ﴿فَأَبَيْنَ﴾ هؤلاء كلها ﴿أَنْ يَحْمِلْنَهَا﴾ لكمال عمرها ﴿وَأَشْفَقْنَ﴾
هو الروح ﴿مِنْهَا﴾ مع كمال أد هؤلاء وحصدتها ﴿وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ﴾ آدم حال
احساسه لها مع عدم الأمر له ﴿إِنَّهُ﴾ آدم ﴿كَانَ﴾ حال حملة لها مع عدم الأمر

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله﴾ في إبداء رسوله وغيره ﴿وقولوا قولا سديدا﴾
فاصدا إلى الحق ﴿يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾ يتفلسها، أو يوفقكم بلطفه للأعمال
الصالحة ﴿ويغفر لكم ذنوبكم﴾ باستغاثتكم بالقول والعمل ﴿وَمَنْ يَطِيعِ الله
ورسوله فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾ ظفر بهيمته

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ﴾ هي الطاعة المعلقة بها الفوز فيها واجبة الأداء كالأمانة
﴿عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا﴾ أي هي لعظمتها بحيث لو
عرضت على هذه العظام وكان لها شعور لأبَيْنَ حملها ﴿وَأَشْفَقْنَ﴾ خفن ﴿مِنْهَا﴾

﴿ظَلُومًا﴾ لدرّه لما حمّله أمرا عسرا ﴿جَهُولًا﴾ ﴿٧٢﴾ ما أدرك ما له ودركه والحمل، أو ما مرّ كلّهُ معمول.

﴿يَعَذِّبُ﴾ واللام معتلّ أو لام الأمد ﴿الله﴾ العدلُ الأتمّ ﴿الْمُتَّقِينَ﴾ كلّهم ﴿وَالْمُتَفِقَاتِ﴾ كلّها ﴿و﴾ الأتمّ ﴿الْمُشْرِكِينَ﴾ مع الله إلها سواه كلّهم ﴿وَالْمُشْرِكِينَ﴾ مع الله إلها سواه كلّها لعدم أداء هؤلاء كلّهم الأوامر والأحكام ﴿وَيَتُوبُ اللهُ﴾ أرحم الرحماء ﴿عَلَى﴾ الأتمّ ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ لله ورسوله سدا كلّهم ﴿وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ لله ورسوله سدا لأداء هؤلاء كلّهم الأوامر والأحكام ﴿وَكَانَ اللهُ﴾ دوام ﴿غَفُورًا﴾ لأهل الإسلام أصارهم ومعدّهم ﴿رَحِيمًا﴾ ﴿٧٣﴾ واسع العطاء لهم

وحملها الإنسان مع صمد ^{له} بغير العالب ﴿إِنَّه كَانَ ظَلُومًا﴾ حيث لم يؤدّه ﴿جَهُولًا﴾ معظمة شأنيها، أو يؤدّي لأمانة ما يعم الطاعة الطمعية والاحتيارية

﴿لِيُعَذِّبَ اللهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ﴾ الحائنين الأمانة

﴿وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ المؤدّين للأمانة ﴿وَكَانَ اللهُ غَفُورًا﴾ للمؤمنين ﴿رَحِيمًا﴾ بهم





مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

سورة سبأ

موردها أمّ الرّحم، ومحصول أصول مدلولها:

إعلام أدلاء الوحود، وإرسال محمّد رسول الله صلعم، وإعلام سداة داود
وولده وهلاكهما، والأدلاء لردّ طُوع لمانه العواطل، وأحوال الأمم الأوث مع
رسلهم، وودّ أهل الصدود العود لدين الأعمال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ﴾ حمد كل حامد وكل محمود، وهو مصدر المعلوم أو عكسه أو حاصل المصدر كله حاصل ﴿لَهُ﴾ الأسر للحامد. والحمد ﴿الَّذِي لَهُ﴾ ملكا وملكا كل ﴿مَا﴾ حل ﴿فِي﴾ عالم ﴿الْأَرْضِ﴾ طر و ما هو حاصل وسعتهما ﴿وَلَهُ﴾ وحده ﴿الْحَمْدُ﴾ كله ﴿فِي﴾ دار الأعمال لإعطاء ما هو صالح للأحوال طواها للمح الأمد. وهو معمول الحمد والدار ﴿الْآخِرَةُ﴾ دار الأعدال لإعطاء ما هو أوس الأعمال وما سواء كرما ﴿وَهُوَ﴾ راجده ﴿الْحَكِيمُ﴾ الراصد للحكم والأسرار ﴿الْخَيْرُ﴾ ﴿١﴾ عالم أحوال العالَمِينَ
﴿يَعْلَمُ﴾ الله دوا ما كل ﴿مَا يَلْجُ﴾ هو الورد ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ كلها كالماء

﴿٣٤- سورة ما أربع أو خمس وحسود آية مكة وقيل إلا آية﴾

﴿وبرى الدبر أوتو العله﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الحمد لله الذي له﴾ لا لعبه ﴿ما في السموات وما في الأرض﴾ من نعمه وغيرها، فهو المسمم المحتص بكل كماله ﴿وله الحمد﴾ في الدنيا وله الحمد ﴿في الآخرة﴾ حصت تفصيلا لها على ارائلة ﴿وهو الحكيم﴾ في تدبيره ﴿الخير﴾ بخلفه ﴿يعلم ما يلج في الأرض﴾ من مطر وكز وميت ﴿وما يخرج

أَسْلَمُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ سَدَادًا ﴿وَعَمِلُوا﴾ الْأَعْمَالُ ﴿الْمُصْلِحَاتِ﴾ اللَّوَاءُ أَمْرُ اللَّهِ ﴿أُولَئِكَ﴾ الْأُمَمُ الصَّالِحَاءُ ﴿لَهُمْ﴾ وَحْدَهُمْ ﴿مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ﴾ أَكَلُ وَطَعَامُ ﴿كَرِيمٌ﴾ ﴿٤﴾ مَحْمُودٌ مَدَامَ حَالِ حُلُولِهِمْ دَارَ السَّلَامِ

﴿و﴾ الْأُمَمُ ﴿الَّذِينَ سَعَوْا﴾ عَذَا وَكَلَدُوا ﴿فِي﴾ رَدِّ ﴿آيَاتِنَا﴾ الْكَلَامُ الْمُرْسَلُ ﴿مُعْجِزِينَ﴾ وَهُمَا الْوَكْلُ وَعَدَمُ الْأَلْوِ ﴿أُولَئِكَ﴾ الْأُمَمُ الطَّلَاحُ ﴿لَهُمْ﴾ وَحْدَهُمْ ﴿عَذَابٌ مِنْ رَجْزٍ﴾ إِصْرٌ سَوْءٌ ﴿أَلِيمٌ﴾ ﴿٥﴾ مُؤْلَمٌ وَرَوَاهُ مَكْسُورًا

﴿وَيُرَى﴾ الْمُرَادُ الْعِلْمُ الْأُمَمُ ﴿الَّذِينَ أَوْتُوا﴾ أَعْصَاهُمْ اللَّهُ ﴿الْعِلْمُ﴾ وَالْمُرَادُ مُسْلِمُو أَهْلِ الْفُرْسِ كَوْلْدِ سَلَامٍ وَرَهْطِهِ، أَوْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ كُنْهِمُ ﴿الَّذِي أَنْزَلَ﴾ أَرْسَلَ ﴿إِلَيْكَ مِنْ﴾ اللَّهِ ﴿رَبِّكَ﴾ هُوَ الْكَلَامُ الْمُرْسَلُ ﴿هُوَ﴾ عِمَادُ ﴿الْحَقِّ﴾ الْمُسَدِّ ﴿وَيَهْدِي﴾ اللَّهُ هُوَ الْكَلَامُ الْمُرْسَلُ ﴿إِلَى صِرَاطٍ﴾ اللَّهُ ﴿الْعَزِيزِ﴾ الْمُهِلِكَ لِلْأَعْدَاءِ ﴿الْحَمِيدِ﴾ ﴿٦﴾ الْمَحْمُودُ الْمُتَسَلِّمُ لِلْأَوْدَاءِ وَالْمُرَادُ صِرَاطُ الْإِسْلَامِ.

﴿وَقَالَ﴾ الْخُمْسُ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ رَدُّوا رَسُولَ اللَّهِ مُحَمَّدًا صَلَّعَ أَحَادَ لِأَحَادِهِمْ ﴿هَلْ نَدُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ﴾ هُوَ مُحَمَّدٌ (ص) ﴿يُنْسُكُكُمْ﴾ هُوَ الْإِعْلَامُ

أَمَسُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴿عَلَى لِمَحَبَّتِهَا﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿فِي الْحَنَةِ﴾ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا ﴿بِالْإِطْلَاقِ﴾ مُعَاجِزِينَ ﴿مُسَابِقِينَ لِمَا ظَانَسَ أَنْ يَمُوتُوا﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رَجْزٍ ﴿سَيِّئُ الْعَذَابِ﴾ أَلِيمٌ وَيُرَى ﴿يَعْلَمُ﴾ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ ﴿مِنَ الصَّحَابَةِ، أَوْ مُؤْمِنِي أَهْلِ الْكِتَابِ، أَوِ الْأَعْمَ مِنْهُمَا﴾ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ ﴿الْقُرْآنَ﴾ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ﴿هَلْ نَدُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ﴾ أَيِ

﴿إِذَا مَرُّقْتُمْ﴾ طحطحكم الله وصعصعكم وكسركم ﴿كُلُّ مَرِّقٍ﴾ كُلُّ طحطاح
 وصعصاع، وهو مصدر ﴿إِنَّكُمْ﴾ كلكم ح ﴿لَفِي خَلْقٍ بَعِيدٍ﴾ ﴿٧﴾ معاد.
 ﴿أَفْتَرَى﴾ أسطر محمد (ص) ﴿عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ ولعالم مع كمال حلمه
 وصحوه ﴿أَمْ بِهِ﴾ محمد (ص) ﴿جَنَّةٍ﴾ لهم ولاس ومن ﴿بَلٍ﴾ كامل العلم
 صاح مسد، رد لكلامهم واحكام لكلامه، والأمم ﴿الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ أصلا
 ﴿بِالْآخِرَةِ﴾ السعواء الموعود ورودها أمدا ﴿فِي الْعَذَابِ﴾ حال حلولها
 ﴿وَالضَّلَلِ﴾ الحال ﴿الْبَعِيدِ﴾ ﴿٨﴾ الكامل لت لا عود معه للإسلام
 ﴿أَمْ﴾ عموا ﴿فَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا﴾ أحاطهم ﴿بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ أمامهم ﴿وَمَا﴾
 أحاطهم ﴿خَلْفَهُمْ﴾ وراءهم ﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾ العو ﴿وَالْأَرْضِ﴾ الرهط وهم
 مسحطوهم ﴿إِنْ نَشَأْ﴾ إملاهم ﴿نَخْسِفُ﴾ ارد ﴿بِهِمُ الْأَرْضَ﴾
 والمرء أوردهم هور الرمك، ﴿أَوْ نَسْقُطُ﴾ طرح ﴿عَلَيْهِمْ كِسْفًا﴾ كسرا
 ﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾ الأول لظلالهم ورؤيتهم برسول ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾
 محسوس ومدونه ﴿لَايَةً﴾ إعلاما ﴿لِكُلِّ عَبْدٍ مُّسِيءٍ﴾ ﴿٩﴾ هو

محمد ﷺ ﴿يَسْتَكْم﴾ حركته أمر عجب ﴿إِذَا مَرُّقْتُمْ كُلَّ مَرِّقٍ﴾ فرفت
 أوصانكم كل تبريق، وعامل بهد مدد عليه ﴿إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ أي تغشور
 ﴿أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ استعنى جمره الاستنهام عن حمرة الوصل ﴿أَمْ بِهِ جَنَّةٍ﴾
 حور يحبل له ذلك فيهدي به، واحتج بمقتلهم إياه بالافتراء مع عدم اعتداده
 صدقه على ثبوت واسطة من اصدق والكذب، ورد بأن الكذب أعم من الافتراء
 ﴿بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ﴾ عن الحق ﴿أَفَلَمْ﴾
 يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم ﴿مَا أَحَاطَ بِحَوَاسِهِمْ﴾ ﴿مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾
 فيستدلون بهما على قدرته ﴿إِنْ نَشَأْ نَخْسِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نَسْقُطُ عَلَيْهِمْ كِسْفًا﴾
 قطعة ﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾ لكفرهم ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ الذي يروونه ﴿لَايَةً﴾ لدلالة ﴿لِكُلِّ﴾

الغرد والهود.

﴿وَلَقَدْ﴾ اللام مؤكدة ﴿ءَاتَيْنَا دَاوُودَ﴾ الرسول ﴿مِثًا فَضْلًا﴾ ألوكا وطرسا ومثلكا وغرسا ملاحا، وأمر الأطراد ﴿يَجِبَالُ أَوْبَى﴾ هو الغود، أو الرحل، أو اذكار الله، أو الحمص ﴿مَعَهُ﴾ مع داود ﴿وَبِأَدْعُو﴾ الطير ﴿لَا ذَكَارَ اللَّهُ مَعَهُ﴾ وألنا له ﴿لِدَاوُدَ﴾ الحديد ﴿١٠﴾ وسئل له كالوخل والموم لكمال أده مع عدم الساعور وأعمال معمل الحداد

وأمر ﴿أَنْ﴾ هو لإعلام المراد. والمصدر ﴿أَعْمَلُ﴾ أسرد دروعا ﴿سَبَقْتُ﴾ كومل وساء ﴿وَقَدَّرُ﴾ سبت الوسط ﴿فِي السَّرْدِ﴾ وهو خوك اندروع ﴿وَأَعْمَلُوا﴾ التواول داودا وهله عملا ﴿صَالِحًا﴾ مأمورا محمودا ﴿إِنِّي بِمَا﴾ كل عمل ﴿تَعْمَلُونَ﴾ لذكر الأعمال ﴿بَصِيرٌ﴾ ﴿١١﴾ عالم علم الإحساس ومعامل معكم كأعمالكم معكم ﴿وَبِسَهْلِ اللَّهِ﴾ ليعين ﴿بِيدِ دَاوُدَ﴾ الريح ﴿وَطَوْعَهُ لَهُ﴾ غدوها ﴿رَحْبًا صِرْعًا﴾ شهر ﴿مَرَحُولَهُ﴾ ورواحها ﴿رَحْلَهَا مَاءً﴾ شهر ﴿مَرَحُولَهُ﴾

عبد منيب راجع إلى زنه.

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مَا فَضَّلَا﴾ على غيره بالسوة والكتاب ﴿يَا جِبَالُ أَوْبَى﴾ ارحمني ﴿مَعَهُ﴾ التسبيح. وذلك إما بحق صوت فيها أو بيعتها له على التسبيح إذا شكر فيها أو يسري معه حيث سار ﴿وَالطَّيْرُ﴾ عطف على محل جبال أي ودعوناها تسبح معه ﴿وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ﴾ فصار في يده كالشمع يعمل به ما شاء ﴿أَنْ﴾ أمرناه بأن أو أي ﴿أَعْمَلْ سَابِعَاتٍ﴾ دروعا تامات، وهو أول من عملها ﴿وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ﴾ في نسجها بحيث تناسب حلقها ﴿وَأَعْمَلُوا صَالِحًا﴾ أي أنت وأهلك ﴿إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ فأجازكم به. ﴿وَلِسُلَيْمَانَ﴾ وسخرنا له ﴿الرَّيْحَ غَدُوهَا شَهْرَ وَرَوَاحَهَا شَهْرَ﴾ بالفداة

﴿وَأَسْلَمْنَا﴾ كالماء ﴿لَهُ﴾ لولد داود وهو الحكل، ﴿عَيْنَ الْقَطْرِ﴾ الصاد ﴿و﴾
 طَوْعَ الله له ﴿مِنْ الْجِنَّ﴾ الأرواح ﴿مَنْ يَفْعَلُ﴾ ما هو مأمور الحكل ﴿بَيْنَ﴾
 يَدَيْهِ أمامه ﴿يُؤْذِنُ﴾ الله ﴿رَبِّهِ﴾ أمره وحكمه ﴿وَمَنْ يَزِغْ﴾ هو العدو،
 ورووه لا معلوما ﴿مِنْهُمْ﴾ الأرواح ﴿عَنْ أَمْرِنَا﴾ له وهو أمر طوع الحكل
 ﴿نُذِقُهُ﴾ أطعمه ﴿مِنْ﴾ مؤكّد ﴿عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ ﴿١٢﴾ س عور المعاد أو
 الحول

﴿يَفْعَلُونَ﴾ الأرواح، حال حكمه الله، ﴿لَهُ﴾ للحكل كل ﴿مَا يَشَاءُ﴾
 عنه ﴿مِنْ مَخْرِبٍ﴾ محال سوامك صراط صعودها السلم ﴿وَتَمَثِيلٍ﴾
 صور صاد للاملاك والرسول وما سواهم لحلها لعنده وعدم حرمه ح
 ﴿وَجَفَانٍ﴾ كؤوس ﴿كَالْجَوَابِ﴾ كمحال الماء الطوال ﴿وَقُدُورٍ رَّاسِيَةٍ﴾
 ر ر س لمحالها لكمال وسعها ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ﴾ وطاوعوا الله وادّوا ما أمر
 لكم ﴿شُكْرًا﴾ له أوس ما أعطاكم، أو ارحموا هل الكاداء والعسر، وسلوا الله
 نفع والسلام، وهو إمّا معلل والمراد اعمدوا به وأطاعوه حمدا، أو مصدر مؤكّد
 ر حال ﴿وَقَلِيلٍ﴾ محمول ﴿مَنْ عِبَادِي﴾ كليم ﴿الشُّكُورِ﴾ ﴿١٣﴾ لله ب

و معنى مسيرة شهر ﴿وَأَسْلَمْنَا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ﴾ السحاس المداد ﴿وَمِنْ الْجِنَّ﴾
 من يعمل بين يديه بإذن ربه، بأمره ﴿وَمَنْ يَزِغْ﴾ يعدل ﴿مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا﴾ له
 عذته ﴿نُذِقُهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ اسر في الآخرة، أو في الدنيا بصره منك
 سوط من نار فبحرقه ﴿يَفْعَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَخَارِبٍ﴾ أسية ربيعة وقصور
 منيعة ﴿وَتَمَثِيلٍ﴾ صور الملائكة والأسياء ليعتدي بهم، وعن الصادق عليه السلام : أنها
 صور الشجر وشبهه ﴿وَجَفَانٍ﴾ صحاف جمع جفة ﴿كَالْجَوَابِ﴾ جمع جاية
 حوض كبير تبعد عن الحفة ألف رجل ﴿وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ﴾ عملوا آل داود شكراً
 وقليل من عبادي الشكور المجتهد في أداء الشكر بحنانه ولسانه وأركانه.

أعطاه. والعامل كما أمر مع الحمد.

﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا﴾ المراد الحكم ﴿عَلَيْهِ﴾ الحكل ﴿الْمَوْتَ﴾ وحل السماء وهلك ﴿مَا دَلَّهِمْ﴾ آل داود أو الأرواح ﴿عَلَى مَوْتِهِ﴾ هلاك الحكل ﴿إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ﴾ إلا دود عمله الصرم، ورووا وراء محركا ﴿تَأْكُلُ﴾ حال حكاها الله ﴿مِنْ سَأْتِهِ﴾ عصا الحكل ﴿فَلَمَّا﴾ نكل العصا ررك ﴿خَرَّ﴾ هار الحكل ﴿نَبِيتُ الْأَحْزَنِ﴾ علم الأرواح كلهم علمه وضع وراء مسمس الأمر صدد عزمه ورعاها ﴿أَنْ﴾ مطروح الإسه ﴿لَوْ كَانُوا﴾ هزلاء الأرواح حال هلاك الحكل ﴿يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ﴾ الأمر الوداس والسر كهم ودموا ﴿مَا لَبِثُوا﴾ حال هلاكه ﴿فِي الْعَذَابِ﴾ الكداء والعمل العسر ﴿الْمُهِنِ﴾ ﴿١٤﴾ الداحر لوهمه عدم هلاكه.

﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ﴾ رهط أولادهم السما وهو أصلا اسم ولد على نعمه ﴿فِي مَسْكَنِهِمْ﴾ محل ركودهم وهو قصرهم، وجزوه مكسور الوسط كذا روي لا مؤحدا والمراد محالهم ودورهم ﴿آيَةً﴾ علم كمال الأثر والمراد ﴿جَنَّاتٍ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾ لهم أولاد لهم وأمر الرسل مروههم ﴿كُلُّوا﴾ ما هو مرادهم

﴿فَلَمَّا قَضِينَا عَلَيْهِ﴾ على سليمان ﴿انْمُوتَ مَا دَلَّهِمْ عَلَى مَوْتِهِ﴾ إلا دابة الأرض ﴿مَصْدَرٌ يَنْتَالُ أَرْضَتِ الْحَشِيَّةُ سَاءَ لِلْمَعْمُولِ أَرْضًا أَيَّ أَكْمِيَا لِأَرْضِهِ﴾ تأكل من سأتته ﴿عصاه﴾ فلما خر تبنت الجن ﴿عدمت﴾ أن لو كانوا يعلمون الغيب ﴿كما يزعمون لعلموا موته ولو عنموه﴾ ما لبثوا ﴿بعده سنة﴾ في العذاب المهين ﴿العمل الشاق﴾.

﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ﴾ باليمن ﴿آيَةً﴾ دالة على كمال قدرة الله وسرع نعمه ﴿جَنَّاتٍ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾ جماعتان من البساتين جماعة عن يسين سددهم وجماعة عن شماله، كان كل جماعة لندابها حنة واحدة ﴿كُلُّوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ﴾

﴿مِنْ رِّزْقِ﴾ عطاء الله ﴿رَبِّكُمْ﴾ مالكم ومصلح أموركم ﴿وَأَشْكُرُوا﴾
 احمدا ﴿لَهُ﴾ لله أوس ما أعطاكم هؤلاء المحل والدور ﴿بَلَدَةً طَيِّبَةً﴾ واسع
 حمل دوحها صالح حصحصها لصروع الطعام، طاهر صعداها معا هو مولم
 كالهوام والنوام والحمك ﴿وَهُ﴾ الله ﴿رَبِّ﴾ مالك مصلح ﴿غَفُورٌ﴾ ﴿١٥﴾
 كل أحد حمد آلاءه

﴿فَأَعْرِضُوا﴾ عفا أمروا ورزقوا وما حمدوا ﴿فَأَرْسَلْنَا﴾ حرءا ﴿عَلَيْهِمْ﴾
 لإهلاكهم ﴿سَبِيلَ الْعَرَمِ﴾ الأمر العسر، أو المطر العام، أو هر سذ ممسك للماء
 أرد حل واد لهم ممسوك أهلك دوحهم وأمر الله ﴿وَبَدَّلْنَاهُمْ﴾ لهم
 ﴿بِجَنَّتَيْهِمْ﴾ أوسهما ﴿جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِنِ أَكُلٍ﴾ ما كزل وهو الحمل ﴿خَمَطٍ﴾ مر
 مكروه أو هو الأراك وخ المراد نكته ﴿وَأَثَلٍ﴾ دولا لا أكل لب ﴿وَتَشْيٍ﴾ كسر
 ﴿مَنْ يَنْدِرُ قَلِيلٍ﴾ ﴿١٦﴾ عدده

﴿ذَلِكَ﴾ الحون ﴿بِجَزَائِنَهُمْ﴾ بما كفروا ﴿أَوْسٍ طَلَّاحِهِمْ وَعَدَهُ حَمْدَهُمْ﴾
 ﴿وَهَلٍ﴾ ما ﴿نُجَازِي﴾ عددا معدلا ما مر ﴿إِلَّا الْكُفُورُ﴾ ﴿١٧﴾ الكمال
 صلاحا وصدودا، ورووا ما مدلوه ما المسطور إلا هو

واشكروا له ﴿سَمْتَهُ﴾ بلدة ﴿عَدَهُ﴾ عدة ﴿طَيِّبَةً﴾ ريحة ﴿وَرَبِّ غَفُورٍ﴾
 فأعرضوا ﴿عَنِ الشُّكْرِ﴾ فأرسلنا عليهم سبل العرم ﴿سَبِيلَ الْمَطَرِ لَشَدِيدٍ﴾ أو
 الحرء لأنه نقب سكرأ عمله بنسب لمنع الماء، أو واد أتى السبل منه، أو المساة
 التي بمسك الماء جمع عرمة وهي الحجارة المركومة ﴿وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ﴾
 ذواتي ﴿تَنْبِيءَ ذَوَاتٍ مَتَرِدٍ عَلَى الْأَصْلِ وَلا مَهْ بَاءَ﴾ ﴿أَكُلٍ﴾ ثمر ﴿خَمَطٍ﴾ هو كل
 نبت فيه مرارة، أو كل شجر لا شوك له، أو الأراك ﴿وَأَثَلٍ وَشْيٍ﴾ من سدر قليل ذلك
 جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور ﴿مَعْطُوفَانِ عَلَى الْأَكْلِ لَا عَلَى خَمَطٍ﴾
 إذ لا أكل للأثل وهو الطرفاء، وتقليل السدر لطيب ثمره وهو النبق ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ﴾

﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ﴾ وسط رمط مطور ﴿وَيَيْنَ الْقَرَى﴾ ووسط الأمصار
 ﴿الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا﴾ ومع طعام أهلها وآلاءها وأمواها ﴿قَرَى﴾ أمصارا
 ﴿ظَهْرَةً﴾ ولأ سواطع للحواس أو للسلاك لحصولها وسط الصراط ﴿وَقَدَرْنَا﴾
 فيها ﴿هؤلاء الأمصار الأواسط﴾ ﴿الشير﴾ وأحم لها لهاء معلوم صالح لسلوك
 كل أحد سهل له، وأمروا ﴿سيروا﴾ رحلوا، أمروا وكلموا المسجل الكلام، أو لا
 أمر ولا كلام أصلا ولما صلحو له صاروا كما أمروا ﴿فيها﴾ الأمصار الأواسط
 ﴿ليالي﴾ أسمارا ﴿وأياما﴾ كما هو مردكم ﴿ءأمين﴾ ﴿١٨﴾ شئنا لا روع
 لكم ولا هول

﴿فَقَالُوا﴾ دعوا ﴿رَبَّنَا﴾ اللهم ﴿بَعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ حزن مرادح لما
 ساروا طوالا، ومنهم الطلح منوا ليشراء وراموا الكذ والكاداء كالهرد، وسألوا الله
 المهامه وسط أمصارهم ﴿وَزَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ حدلوا اذرارهم لما سألوا العسر
 ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ﴾ لهما مر ﴿أَحَادِيث﴾ أسمارا لأسم وراءهم ﴿وَمَزَقْنَاهُمْ﴾
 صمصعوا ﴿كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ صمصاع كمالا ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ المسطور ﴿لَايَتٍ﴾
 صروع أعلام ﴿لِكُلِّ صَبَّارٍ﴾ خمل للمكاره ورغ عما كره الله ﴿شَكُورٍ﴾

وبين القرى التي باركنا فيه ﴿بسماء وأشحر وهي قرى الشام التي يتحرون إليها﴾
 ﴿قرى ظاهرة﴾ متواصلة من اليمن إلى الشام ﴿وقدرنا فيها السير﴾ بحيث يتيلون
 في قرية ويسبون في أخرى إلى انقطع سفرهم، وقبنا ﴿سيروا فيها ليالي وأياما﴾
 متى شئتم من ليل أو نهار ﴿أمين﴾ من المخاوف والمضار.

﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ إلى الشام، سأله أن يجعلها مفاوز
 ليتطاولوا على الفقراء ركوب الرواحل وحمل الزاد ﴿وَزَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ بالكمر
 والبطر ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ﴾ لمن بعدهم، واتخذوهم مثلا يقولون ترقوا أيدي
 سا ﴿وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ فرفاههم في السلاكل تفريق ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾

﴿١٩﴾ للكلأ، أو المراد لكل مسلم.

﴿وَلَقَدْ﴾ اللام مؤكدة ﴿صَدَقَ﴾ أصار صدًا ﴿عَلَيْهِمْ﴾ هؤلاء الأرمهاط ﴿إِبْلِيسَ﴾ المدحور المطرود ﴿ظَنَّهُ﴾ ووهمه والمراد وهمه طوع أولاد آدم له كما ورد مكررا ﴿فَاتَّبَعُوهُ﴾ أطاعوه ﴿إِلَّا قَرِيبًا مِّنَ الْمَلَأِ﴾ المؤمنين ﴿٢٠﴾ لله ورسوله.

﴿وَالْحَالِ﴾ الحال ﴿مَا كَانَ لَهُ﴾ للمدحور المطرود ﴿عَلَيْهِمْ﴾ ملا أطاعوه ﴿مِّنَ﴾ مؤكدة لمدلول «ما» ﴿سُلْطَنِينَ﴾ سطو وكوح وصول ﴿إِلَّا لِنَعْلَمَ﴾ علم حصول المعلوم ﴿مَنْ يُؤْمِنُ﴾ سدادا ﴿بِالْآخِرَةِ﴾ الدار الموعود ورودها أمدا ﴿مِمَّنْ هُوَ مِنهَا﴾ الدار الموعود ورودها ﴿فِي شَكٍّ﴾ وهم ﴿وَرَبِّكَ﴾ مالكث ﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ﴾ عموما ﴿حَفِيفٌ﴾ ﴿٢١﴾ راصد مطلق

﴿قُلْ﴾ محمدا (ص) لأعداء الحرم ﴿ادْعُوا﴾ الآلهة ﴿الَّذِينَ زَعَمْتُمْ﴾ آلهة ﴿مِّن دُونِ اللَّهِ﴾ سواء روما لإمدادكم كما هو دعواكم الحدد، وحاو الله إعلاما لما هو الحوار وحده، وأرسل ﴿لَا يَخْلُقُونَ﴾ آلهكم ﴿مِثْقَالَ﴾ لهما ﴿ذَرَّةٍ﴾ سوء أو سرور ﴿فِي السَّمَوَاتِ﴾ عالم العبر ﴿وَلَا فِي﴾ عالم

المذكور ﴿لآيات لكل صبار﴾ عن المعاصي ﴿شكور﴾ عسى السعم ﴿ولقد صدق عليهم﴾ أي بي آدم أو أهل سبأ ﴿إبليس ظنه﴾ ذي ظنه أو يظن ظنه ﴿فاتبعوه إلا قريبا من المؤمنين وما كان له عليهم من سلطان﴾ تسلط بوسوسة ﴿إلا لنعلم﴾ علما يترتب عليه الجزاء ﴿من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك﴾ إلا ليميز المؤمن من الشاك فيحازي كلا منهما ﴿وربك على كل شيء حفيظ﴾ رقيب.

﴿قُلْ﴾ لكفار مكة ﴿ادعوا الذين زعمتم﴾ زعمتوهم آلهة ﴿من دون الله لا يملكون مثقال ذرة﴾ من خير وشر ﴿في السموات ولا في الأرض﴾ ذكرا نعيميا

﴿الْأَرْضِ﴾ الرخص ﴿وَمَا لَهُمْ﴾ لآلهكم ﴿فِيهِمَا﴾ عالم العلو وعالم الرخص
﴿مِنْ﴾ مؤكّد ﴿شِرْكٍ﴾ ملكا ملكا وأسرا ﴿وَمَا لَهُ﴾ لله ﴿مِنْهُمْ﴾ آلههم ﴿مِنْ﴾
مؤكّد ﴿ظَهِيرٍ﴾ ﴿٢٢﴾ رده ممّد.

﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ﴾ دعاء السلام والإمداد ﴿عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ﴾ حكم
الله، ورووه لا معلوما، ﴿لَهُ﴾ وهم رُضاد لحكم ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ﴾ حسر الروح
والحول، ورووه معلوما، ﴿عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ أهل الدعاء والمدعو لهم وصدر
الحكم ﴿قَالُوا﴾ سأل أحدهم أحدهم ﴿مَاذَا﴾ هو ﴿قَالَ﴾ أمر الله ﴿رَبُّكُمْ﴾
قَالُوا ﴿أَمْرٌ﴾ الحق ﴿الْحَقُّ﴾ الأمر المسد، وهو حكم الدعاء لمرء هو أهل له، ورووه
محمولا لمضروح ﴿وَهُوَ﴾ الله ﴿الْعَلِيُّ﴾ السامك أمره ﴿الْكَبِيرُ﴾ ﴿٢٣﴾
الكامل حكمه

﴿قُلْ﴾ محمّد (ص) لهم واسألهم ﴿مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ﴾ المصدر
﴿وَالْأَرْضِ﴾ الطعام ﴿قُلْ﴾ حال توكلهم وعجزهم عن سؤالهم ﴿وَحَدَّ لَمَّا لَا﴾
حوار سواد ﴿وَأَنَا﴾ أهل الإسلام ﴿أَوْ إِيَّاكُمْ﴾ رهط الأعداء ﴿لَعَلِّي هُدَىٰ﴾

للسي أو لأر آلهتهم منها سمارية كالملائكة والكواكب ومنها أرصبة كالأعداء
﴿وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍ﴾ شركة ﴿وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ﴾ معين على شيء
﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ﴾ رد لقولهم في آلهتهم هؤلاء شفعاء عند الله ﴿إِلَّا لِمَنْ﴾
أذن له ﴿أَنْ يَشْفَعَ أَوْ أُدِنَ أَنْ يَشْفَعَ لَهُ﴾ حتى إذا فزع ﴿كُشِفَ الْفَرْعُ﴾ عن قلوبهم
بالإذن، وقيل الضمير للملائكة ﴿قَالُوا﴾ قد بعضهم لبعض ﴿مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ﴾
في الشفاعة ﴿قَالُوا الْحَقُّ﴾ أي قال القور الحق وهو الإذن بها لمن ارتضى ﴿وَهُوَ﴾
العلي ﴿بَقْهَرُهُ﴾ الكبير ﴿بِعَظَمَتِهِ﴾

﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ إلزاما لهم بأن تلعثموا ﴿قُلْ﴾
الله ﴿إِذْ لَا جَوَابَ غَيْرَهُ وَلَا يَسْمَعُ إِنكَارَهُ﴾ وأنا أو إياكم لعلّي هدى أو في ضلال

سواء صراط ﴿أَوْ فِي ضَلَالٍ﴾ وعدم علم وسداد ﴿مُتَّبِعِينَ﴾ ﴿٢٤﴾ معلوم أول الإدراك.

﴿قُلْ﴾ لهم ﴿لَا تُسْأَلُونَ﴾ أصلاً ﴿عَمَّا أَجْرَمْنَا﴾ هو المام الإصر ﴿وَلَا تُسْأَلُ عَمَّا﴾ عمل ﴿تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٢٥﴾ أصلاً

﴿قُلْ يَجْمَعُ﴾ معاداً ﴿بَيْنَنَا﴾ أولاد آدم طراً أهل الإسلام وأهل الصدود ﴿رَبَّنَا﴾ العدل ﴿ثُمَّ يَفْتَحُ﴾ هو الحكم ﴿بَيْنَنَا﴾ وسط الكل ﴿بِالْحَقِّ﴾ الحكم المسد ﴿وَهُوَ الْفَتْحُ﴾ الحاكم ﴿الْعَلِيمُ﴾ ﴿٢٦﴾ واسع العلم

﴿قُلْ﴾ لهم ﴿أُرُونِي﴾ اعلموا ﴿الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ﴾ هو الوصل ﴿بِهِ﴾ الله ﴿شُرَكَاءَ﴾ عُدلاء معه طوعاً ﴿كَلَّا﴾ ﴿٢٧﴾ لهم. والحاصل ارعوا عما هو وهمكم ودعوا دعواكم ﴿بَلْ هُوَ﴾ الأمر أو معاده ﴿أَلَّهُ الْعَزِيزُ﴾ الكوَح الواحد الأحد ﴿الْحَكِيمُ﴾ ﴿٢٧﴾ الراصفة للحكيم من المصالح

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ﴾ محمد (ص) ﴿إِلَّا كَافَّةً﴾ رسالة عامة أو صادراً، وهو مصدر أو حال مقام أمامه لا مما وراءه ﴿لِلنَّاسِ﴾ كسبه ﴿بَشِيرًا﴾ سائر الأهل الصلاح ﴿وَنَذِيرًا﴾ مروع لأهل الصلاح ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ﴾ أهل الحرم

متبين ﴿والإيهام إصاف من المحصم وتنصف به مكنة له، وهو أبلغ من التصريح من هو على هدى ومن هو في ضلال﴾ قل لا تسألون عما أجرمنا ولا نسأل عما تعملون ﴿فيه زيادة إنصاف﴾ قل يجمع بيننا ثم يفتح ﴿بحكم﴾ بيننا بالحق ﴿فتدحل المحققين الحجة والمصطفى البار﴾ وهو الفتح ﴿الحاكم﴾ العليم ﴿بالحكم بالحق﴾

﴿قل أروني﴾ اعلموني ﴿الذين أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ﴾ في استحقاق العبادة ﴿كَلَّا﴾ ردع لهم ﴿بل هو الله العزيز﴾ العلى بقدرته ﴿الحكيم﴾ في تدبيره فلا إله غيره ﴿وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً﴾ إلا رسالة عامة ﴿ولكن أكثر

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٢٨) الأمر والحامل لهم عدم علمهم.

﴿وَيَقُولُونَ﴾ طلاحاً وورها ﴿مَتَى هَذَا الْوَعْدُ﴾ الموعد وهو المعاد

المعلوم مما مر ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (٢٩) كلاماً وإعلاماً، وهو كلام مع رسول الله صلعم وأهل الإسلام.

﴿قُلْ لَكُمْ﴾ كلكم ﴿مِيعَادٌ﴾ وعد أو عصر وعد ﴿يَوْمٌ لَا تَسْتَجِرُونَ﴾

حال حلوله ﴿عَنْهُ﴾ ولو ﴿سَاعَةٌ وَلَا تَسْقُدُونُ﴾ (٣٠) ولو سمعوا،
والحاصل اكراههم محال كالأكل.

﴿وَقَالَ﴾ أهل الحرم ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ عدلوا ﴿لَنْ تُؤْمِنَ﴾ أصلاً

﴿بِهَذَا آيَةً﴾ الكلام المرسل لمحمد (ص) ﴿وَلَا بِالَّذِي﴾ أرسل ﴿بَيْنَ

يَدَيْهِ﴾ والمراد برسول الرسل الأول، أم المعاد ودار السلام ودار الآلام ﴿وَلَوْ

تَرَى﴾ محمد (ص) أو أحدكم ﴿إِذَا الظَّالِمُونَ﴾ أعداء الإسلام

﴿مَوْقُوفُونَ عِنْدَ﴾ الله ﴿وَبِهِمْ﴾ المحل عند الأعمال، وحوار ولو مطروح مراد

وهو لحصل لك احساس أمر هكر ﴿يَرْجِعُ﴾ هو الرد حال أو محمول وراء

محمول ﴿بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ﴾ الكلام واللوم والمراد ﴿يَقُولُ﴾ العوام

الناس لا يعلمون ذلك لتركهم النظر ﴿وَيَقُولُونَ متى هذا الوعد﴾ البعث

والجزاء ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ به يا معاشر المؤمنين ﴿قُلْ لَكُمْ مِيعَادٌ يَوْمٌ﴾ مصدر

أو اسم زمان إصابته بيانية ﴿لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ﴾ وهو يوم

القيامة سألوها تعنتاً فأحيوا بالتهديد ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ من أهل مكة ﴿لَنْ نُؤْمِنَ

بِهَذَا الْقُرْآنَ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ أي تقدمه كالتوراة والإنجيل المتضمن للبعث،
أو صفة محمد ﷺ.

﴿وَلَوْ تَرَى إِد الظالمون موقوفون عند ربهم﴾ للحساب ﴿يَرْجِعُ بعضهم

إلى بعض القول﴾ يجادلون ﴿يَقُولُ الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا﴾ الأناع ﴿لِلَّذِينَ

﴿الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا﴾ آراء وأحلاماً وأحكاماً وهم الطُّوع ﴿لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ علواً وهم الرؤساء ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ﴾ لولا دعاءكم للإلحاد وصدكم عما هو السداد لدار الأعمال ﴿لَكُنَّا﴾ ح ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٣١﴾ لله ورسله سداداً.

﴿قَالَ﴾ الرؤساء ﴿الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ علواً ﴿لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا﴾ وهم العوام ردّاً لكلامهم ﴿أَنْحَنُ صَدَدْنَكُمْ﴾ لدار الأعمال ﴿عَنِ الْهَدَى﴾ والسداد ﴿بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ﴾ وردكم السداد لا ﴿بَلْ كُنتُمْ﴾ وحدكم ﴿مُجْرِمِينَ﴾ ﴿٣٢﴾ أهل أصار مع الإصرار

﴿وَقَالَ﴾ العوام ﴿الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا﴾ أحلاماً وأحكاماً ﴿لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ وهم الرؤساء ﴿بَلْ﴾ دام ﴿مَكْرُكُمْ﴾ ودعاءكم للإلحاد ساع ﴿الَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ ولأء والمراد ما الصاد عمل الإصرار مع الإصرار والصاد مكركم دواما كما حكوا، ورووه مكر مصدراً ومكراً، صلى الكبرور ﴿إِذْ تَأْمُرُونَنَا﴾ دواما ﴿أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ﴾ لواحد الأحد ﴿وَنَجْعَلَ لَهُ﴾ لله ﴿أَنْدَاداً﴾ عدلاء ﴿وَأَسْرُوا﴾ الرؤساء والعوام وهو الإسرار والإعلاء ﴿النَّدَامَةَ﴾ الحسر والندم لعدم إسلامهم ﴿لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ﴾ دار الآلام ﴿وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ﴾ والسلاسل ﴿فِي

استكبروا، النداء ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ﴾ صددتمونا عن الإيمان ﴿لَكِنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ بالله ﴿قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنْحَنُ﴾ إنكار أي ما نحن ﴿صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهَدَى﴾ بعد إذ جاءكم بل كنتم قوما مجرمين، بإعراضكم عن الهدى ﴿وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ رد لإصرارهم أي لم يصدنا إجراماً بل مكركم بنا ليلاً ونهاراً صدنا ﴿إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَاداً﴾ شركاء، وأضيف مكر إلى الظرف انشاعاً ﴿وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ﴾ لما رأوا العذاب، أخفاها الفريقان خوف الفضيحة، أو أظهروها فإنه للضدين ﴿وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وضع موضع الضمير إيداناً بموجب الجمل

أَعْتَقَ ﴿الْأَمَمَ﴾ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ رَدُّو الرِّسَالَةَ ﴿هَلْ﴾ مَا ﴿يُجْزَوْنَ﴾ هَؤُلَاءِ كُلِّهِمْ ﴿إِلَّا﴾ عَدَلَ ﴿مَا﴾ عَمِلَ ﴿كَانُوا﴾ لِدَارِ الْأَعْمَالِ ﴿يَعْمَلُونَ﴾ ﴿٣٣﴾ رَدًّا وَطَلَا حَا.

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا﴾ أَصْلًا ﴿فِي قَرْيَةٍ﴾ مَا ﴿مِّنْ﴾ رَسُولٍ ﴿نَذِيرٍ﴾ مُرَوِّعٍ ﴿إِلَّا قَالَ مُتَرْفِعًا﴾ رُؤُوسَهُمَا أَمْلَاءَ لِرَسُولِهِمْ ﴿إِنَّا بِمَا﴾ كُلِّ مٍ ﴿أَرْسَلْتُمْ﴾ أَدْعَاءَ ﴿بِهِ كَفَرُونَ﴾ ﴿٣٤﴾ وَهُوَ كَلَامُ مَنْ لِرَسُولِ اللَّهِ مِمَّا وَصَلَهُ بِهِ صَاحِبُ رَدِّ الْأَعْدَاءِ

﴿وَقَالُوا﴾ هَؤُلَاءِ الْأَعْدَاءُ ﴿نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا﴾ وَأَمْلاكًا ﴿وَأَوْلَادًا﴾ هَلْ هِيَ ﴿وَمَا نَحْنُ﴾ أَصْلًا ﴿بِمُعَذِّبِينَ﴾ ﴿٣٥﴾ كَمَا هُوَ دَعَاكُمْ لِمَا لَا يُصِرُّ أَصْلًا.

﴿قُلْ﴾ رَدُّ الْمَوْصِلِ ﴿لِذَلِكَ﴾ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ ﴿مَوْسِعَةً﴾ لِمَنْ يَشَاءُ ﴿وَيَقْدِرُ﴾ هُوَ الْحَصْرُ لِكُلِّ شَيْءٍ مُرَادٍ حَصْرُهُ ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ﴾ أَهْلَ الْحَرَمِ ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣٦﴾ مَا مَرَّ ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ﴾ وَأَمْلاكُكُمْ ﴿وَلَا أَوْلَادُكُمْ﴾ عَمُومًا ﴿بِالَّتِي تُقَرِّتُكُمْ﴾ أَهْلَ الْإِسْلَامِ ﴿عِنْدَنَا زُلْفَى﴾ أَمَّا مَصْدَرُ ﴿إِلَّا﴾ كُلِّ ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ أَسْلَمَ لِلَّهِ

﴿هَلْ يَجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ إِلَّا جَرَاءَ عَمَلِهِمْ

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتَرْفِعًا﴾ رُؤُوسَهُمَا الْمُسْتَعْمَرُونَ، حُصُوا بِالنَّدِيرِ لِأَنَّهُمُ الْأَصْلُ فِي الْعِبَادِ، وَهُوَ تَسْلِيَةٌ لِلنَّبِيِّ ﴿إِنَّا بِمَا أَرْسَلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾ وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا ﴿فَنَحْنُ أَكْرَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْكُمْ﴾ ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ﴾ نَدْلِكَ ﴿قُلْ﴾ رَدُّ عَلَيْهِمْ ﴿إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ بِرُوسَعِهِ وَيَضْبِفُهُ بِحَسَبِ الْمَصَالِحِ لَا لِكِرَامَةٍ وَهَوَاٍ ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ذَلِكَ ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى﴾ قَرِيبَى أَيِّ تَقَرُّبٍ ﴿إِلَّا﴾ لَكِنَّ ﴿مَنْ

ورسوله سدادا ﴿وَعَمِلَ﴾ عملاً ﴿صَالِحاً﴾ مأموراً ﴿فَأُولَٰئِكَ﴾ الملا
الصلحاء ﴿لَهُمْ﴾ معادا ﴿جَزَاءُ الضُّعْفِ﴾ عدل الركون والمراد العدل المركوز
﴿بِمَا﴾ أوس أعمال ﴿عَمِلُوا﴾ لدار الأعمال ﴿وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ﴾ الصروح
ومحال دار السلام، ورووا موخدا ﴿ءَامِنُونَ﴾ ﴿٣٧﴾ كل هول ومكروه.

﴿وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ﴾ طلاح ﴿فِي﴾ إهدار ﴿ءَايَاتِنَا﴾ الكلام
المرسل ﴿مُعْجِزِينَ﴾ وهما الوكل لله ﴿أُولَٰئِكَ﴾ الأعداء الطلاح ﴿فِي﴾
العذاب إصر دار الآلام ﴿مُحْضَرُونَ﴾ ﴿٣٨﴾ سدا سرمد.

﴿قُلْ إِنْ﴾ الله ﴿رَبِّي يَسْطُرُ الرِّزْقَ﴾ موسع الأكل ﴿لِمَنْ يَشَاءُ﴾ وسعه
﴿مِنْ عِبَادِهِ﴾ ملكا وملكا ﴿وَيَقْدِرُ﴾ هو الحصر ﴿لَهُ﴾ لكل احد مراد حصره
﴿وَكُلٌّ﴾ كل ﴿مِمَّا أَنْفَقْتُمْ﴾ هو الإعطاء ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ مال وعطاء ﴿فَهُوَ﴾ الله
﴿يُخْلِقُهُ﴾ هو الأوس حالا ومالا ﴿وَهُوَ﴾ الله ﴿خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ ﴿٣٩﴾
أكملهم وأوسعهم عطاء

﴿وَاذْكُرْ﴾ يوم يحشرهم ﴿لِأَعْدَاءِ﴾ جميعاً ﴿الرُّؤَسَاءِ وَالطُّوعِ﴾ ثم

أن وعمل صالحاً أو استثناء من معمول تحريك أي ما يشرب أحداً لا
المؤمن الصالح المصدق ماله في البر والمعلم ولده لمحبير أو أمن فاعده بحذف
مضاف ﴿فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضُّعْفِ﴾ أي يحاروا الضعف إلى العشر وأكثر، من
إضافة المصدر إلى معموله ﴿بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ﴾ من كل مكروه
﴿وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا﴾ بالإصطال ﴿مُعْجِزِينَ﴾ مساقين لنا ظانين أن
يعوثونا، أو معجزين مثبتين عن الحير ﴿أُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾ قل إن ربي
يسطر الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له ﴿لشخص واحد في حالين وما سبق
لشخصين فلا تكرير﴾ وما أنفقتم من شيء في الخير ﴿فَهُوَ يَخْلُقُهُ﴾ عاجلاً
وأجلاً ﴿وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ لأنه الرازق حقيقته وغيره واسطة ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ﴾

يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهْؤُلَاءِ ﴿إِيَّاكُمْ﴾ لَا سِوَاكُمْ ﴿كَانُوا﴾ لِدَارِ الْأَعْمَالِ ﴿يَعْبُدُونَ﴾ ﴿٤٠﴾ أَمْ سِوَاكُمْ.

﴿قَالُوا﴾ الْأَمْلَاكُ ﴿سُبْحَانَكَ﴾ مصدر مؤكد طرح عامله ﴿أَنْتَ﴾ اللَّهُمَّ ﴿وَلَيْتَنَا﴾ هو الودود ﴿مِنْ دُونِهِمْ﴾ سِوَاهُمْ ﴿بَلْ﴾ هؤلاء ﴿كَانُوا﴾ لِدَارِ الْأَعْمَالِ ﴿يَعْبُدُونَ الْجِنَّ﴾ رهط الوسواس المارد المطرود لما سمعوا كلامهم وأطاعوا أمرهم، أو وردوا أوساط دماهم ونهوا معها، أو صور أهل الوسواس لهم صور رهط أرواح وأعلموهم هؤلاء صور الأملاك ﴿أَكْثَرَهُمْ﴾ أولاد آدم أو الأعداء والمراد خ كلهم ﴿بِهِمْ﴾ الأرواح ﴿مُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٤١﴾ مسلموهم ومسددو كلامهم

﴿فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ﴾ أصلاً ﴿بَعْضُكُمْ﴾ مألوف ﴿لِبَعْضٍ﴾ إله ما ﴿نَفْعاً﴾ سرورا ودعاء رحم ﴿وَلَا ضَرّاً﴾ سوء ومكروها لما لا حكم ولا ملك خ لأحد إلا الله الواحد الأحد ﴿وَنَقُولُ﴾ خ ﴿لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ حدلوا ﴿ذُوقُوا﴾ أدركوا ﴿عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُتِمَ﴾ لِدَارِ الْأَعْمَالِ ﴿بِهَا﴾ الساعور ﴿تَكْذِبُونَ﴾ ﴿٤٢﴾ ورها.

﴿وَإِذَا﴾ كلما ﴿تَتْلُو عَلَيْهِمْ﴾ صددهم ﴿ءَابَتُنَا﴾ الكلام المرسل ﴿يَنْتَبِهُ﴾ سواطع والدارس محمد صلعم ﴿قَالُوا﴾ أهل العدول ﴿مَا هَذَا﴾

جميعاً المشركين ثم يقول للملائكة أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون تزيها للمشركين ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ﴾ تنزيها لك عن الشريك ﴿أَنْتَ وَلَيْنَا﴾ الذي نواله ﴿مِنْ دُونِهِمْ﴾ بل كانوا يعبدون الجن الشياطين بطاعتهم لهم في عبادتهم لنا ﴿أَكْثَرَهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ﴾ مصدقون فيما يزنبون لهم ﴿فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعاً وَلَا ضَرّاً﴾ إذ الأمر فيه لله وحده، خطاب للملائكة والكفرة ﴿وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُتِمَ بِهَا تَكْذِبُونَ﴾ عادا

أَرَادُوا مُحَمَّدًا صَلَعم ﴿إِلَّا رَجُلٌ﴾ مَسْطَرٌ لِلْوَلَعِ وَسَاحِرٌ ﴿يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ﴾
 صَدَّكُمْ ﴿عَمَّا﴾ إِلَهَ ﴿كَانَ﴾ أَوَّلًا ﴿يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ﴾ الرُّؤَسَاءُ ﴿وَقَالُوا مَا هَذَا﴾
 أَرَادُوا الْكَلَامَ الْمُرْسَلَ لِمُحَمَّدٍ (ص) ﴿إِلَّا إِفْكٌ﴾ وَلَعٌ ﴿مُفْتَرًى﴾ مَسْطَرٌ
 ﴿وَقَالَ﴾ هَؤُلَاءِ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ عَدَلُوا ﴿لِلْحَقِّ﴾ الْكَلَامَ الْمُرْسَلُ أَوْ الْإِسْلَامَ،
 أَوْ أَمْرَ الْأُلُوكِ كُلِّهِ ﴿لَمَّا جَاءَهُمْ﴾ صَدَدُهُمْ وَعَرِطُوا ﴿إِنْ﴾ مَا ﴿هَذَا﴾ الْكَلَامُ
 ﴿إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ ﴿٤٣﴾ مَعْلُومٌ أَوَّلُ الْإِدْرَاكِ

وَأَرْسَلَ اللَّهُ رَدًّا لَهُمْ ﴿وَمَا آتَيْنَهُمْ﴾ وَمَا أَرْسَلَ لَهُمْ ﴿مِنْ﴾ مُؤَكَّدٌ
 لِمَدْلُولِ أَمَاءٍ ﴿كُتِبَ﴾ طَرُوسٌ مَدْلُولٌ صَحَّ مَعَاكِهِمْ ﴿يَذَرُسُونَهَا﴾ مَعَ عَمَلٍ
 مَدْلُولِهَا وَعِلْمُ دَوَالِهَا ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ﴾ هَؤُلَاءِ الْأَعْدَاءُ لَا الْأُمَمَ اللَّائِيًا مَرُّوا
 أَمَامِهِمْ ﴿قَبْلَكَ﴾ مُحَمَّدٌ ﴿مِنْ﴾ مُؤَكَّدٌ لِلْإِعْلَامِ ﴿نَذِيرٌ﴾ ﴿٤٤﴾ رَسُولٌ
 وَمِمَّ رَدَّهُمْ أَمْرُكَ ﴿وَكُذِّبَتْ﴾ الْأُمَمُ ﴿الَّذِينَ﴾ مَرُّوا ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ الرُّسُلُ
 كَمَا رَدُّوا رَسُولَهُمْ ﴿وَمَا بَلَّغُوا﴾ هَؤُلَاءِ ﴿مَعْشَارَ مَا﴾ طَرُوسٌ وَطُولٌ عَمْرٍو عَدَّ
 مَالٌ وَإِعْلَامٌ دَوَالٍ ﴿آتَيْنَهُمْ﴾ الْأُمَمَ لِأَوَّلٍ ﴿فَكَذَّبُوا﴾ رَدُّوا ﴿رُسُلِي﴾ لَهُمْ

﴿وَإِذَا تَتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٌ قَالُوا مَا هَذَا﴾ أَيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ ﴿إِلَّا رَجُلٌ
 يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ﴾ بِالْإِعْدَاءِ إِلَى اتِّبَاعِهِ ﴿وَقَالُوا مَا هَذَا﴾ أَيُّ
 الْقُرْآنِ ﴿إِلَّا إِفْكٌ﴾ كَذِبٌ ﴿مُفْتَرًى﴾ عَلَى اللَّهِ ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ﴾ أَيُّ
 الْقُرْآنِ ﴿لَمَّا جَاءَهُمْ﴾ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿تَبَيَّنَ وَفِي النَّصْرِ بِكَفَرِهِمْ وَحَصْرِهِمْ
 الْحَقُّ فِي السَّحْرِ مِبَادَةٌ لِمَحِيئِهِ بَلَا تَأْمَلُ أَبْلَغُ إِنْكَارٍ وَتَعْجِيبٍ.

﴿وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا﴾ نَصَحَحَ لَهُمُ الْإِشْرَاكُ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا
 إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ﴾ يَأْمُرُهُمْ بِهِ، فَلَا مَسْتَدَّ لَهُمْ سِوَى التَّقْلِيدِ وَالْعِنَادِ ﴿وَكُذِّبَ
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ كَمَا كَذَّبُوا ﴿وَمَا بَلَّغُوا﴾ أَيُّ هَؤُلَاءِ ﴿مَعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ﴾ عَشْرُ
 مَا أُعْطَيْنَاهُمْ أَوَّلُكَ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْعَمَةِ وَالنَّعْمِ، أَوْ مَا بَلَغَ أَوَّلُكَ عَشْرَ مَا آتَى هَؤُلَاءِ

﴿فَكَتِفَ كَانَ﴾ ح ﴿نَكِيرَ﴾ (٤٥) الإصر والإهلاك والمراد هو حاصل محله.
 ﴿قُلْ﴾ لهم ﴿إِنَّمَا﴾ ما ﴿أَعْظَمُكُمْ﴾ أصلحكم إلا ﴿يَوْمَ حِجَّةٍ﴾ والمراد
 ﴿أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ﴾ رُومًا لمحامد الله ومواده لا للعداء والحسد ﴿مَثْنَى﴾ رهطا
 رهطا حال ﴿وَقُرْ ذِي﴾ واحدا واحدا ﴿ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا﴾ لعلمكم ﴿مَا﴾
 بصاحبكم ﴿مُحَمَّدٌ﴾ (ص) ﴿مِنْ جَنَّةٍ﴾ ألاس ولم ومن حامل لدعواه ﴿إِنْ﴾
 ما ﴿هُوَ﴾ محمد (ص) ﴿إِلَّا﴾ رسول ﴿نَذِيرٌ﴾ مَرُوعٌ ﴿لَكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ﴾ أمام
 ﴿عَذَابٍ﴾ ألم ﴿شَدِيدٍ﴾ (٤٦) عسر معادا لعمل معاص.

﴿قُلْ﴾ لهم ﴿مَا﴾ موصول ﴿سَأَلْتُكُمْ﴾ أوس أداء الأحكام ﴿مَنْ أَجْرٍ﴾
 كراء ﴿فَهُوَ﴾ الكراء ﴿لَكُمْ﴾ والمراد لا أنسلكم ﴿إِنْ﴾ ما ﴿أَجْرِي﴾ المراد
 العدل ﴿إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾ مالك القمك والأمر ﴿وَهُوَ﴾ الله ﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ﴾
 عموما ﴿شَهِيدٌ﴾ (٤٧) راحد مطلع.
 ﴿قُلْ إِنْ﴾ الله ﴿رَبِّي يَقْذِفُ﴾ المراد الإلهام والإعلام ﴿بِالْحَقِّ﴾ الأمر
 المسد ﴿عَلِمْتُ﴾ ورؤوه علام ﴿الْغُيُوبِ﴾ (٤٨) الإسرار ورؤوه مكشور
 الأول.

من الدلالة ﴿فَكَذَبُوا رُسُلِي فَكَيفَ كَانَ مَكِيرَ﴾ إنكاري عليهم سالتهم فليحذر
 هؤلاء مثله.

﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ﴾ نهروا بالأمر له محاسن الهوى
 ﴿مَثْنَى وَفِرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا﴾ في أمر محمد ﷺ فتعلموا ﴿مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ﴾
 جنة ﴿جَنَّةٍ﴾ جنود ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ﴾ قدام ﴿عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ في القيامة
 ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ﴾ على التبليغ ﴿لَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى﴾
 كل شيء ﴿شَهِيدٌ﴾ مطلع يعلم صدقي ﴿قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ﴾ يلقيه إلى أبياته
 أو يرمي به الباطل فيدمعه ﴿عَلَامُ الْغُيُوبِ قُلْ جَاءَ الْحَقُّ﴾ الإسلام ﴿وَمَا يَدْعُ

﴿قُلْ﴾ محمد (ص) ﴿جَاءَ الْحَقُّ﴾ الإسلام أو كلام الله ﴿وَمَا يُبَدِّلُ﴾
الْبَاطِلُ ﴿الْإِلْحَادُ وَالْوَلَعُ﴾ أو هو اسم الوسواس ﴿وَمَا يُعِيدُ﴾ ﴿٤٩﴾ والحاصل
هناك الولع أو الوسواس ولا رسم له ولا حكم
﴿قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ﴾ عما هو مسد ﴿فَإِنَّمَا أَضِلُّ﴾ ما أدركه إلا ﴿عَلَى﴾
نَفْسِي ﴿وَحَدَّهَا﴾ ﴿وَإِنْ اهْتَدَيْتُ﴾ سواء اضراط ﴿فَبِمَا﴾ علم وحكم ﴿يُوحِي﴾
إِلَيَّ ﴿اللَّهُ رَبِّي إِنَّهُ﴾ الله ﴿سَمِيعٌ﴾ نَدْعَاهُ ﴿قَرِيبٌ﴾ ﴿٥٠﴾ للكل ومعامل
معينه معادا كأعمالهم

﴿وَلَوْ تَرَى﴾ محمد (ص) ﴿وَكُلَّ رَاءَ﴾ ﴿إِذْ فَرَعُوا﴾ راعوا للمعاد أو صد
السم. وحوار «لوه» مضروح مراد. ﴿فَلَا فَوْتُ﴾ لا عصر ولا معرّد لهم
﴿وَأَخْذُوا﴾ عطا ﴿مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾ ﴿٥١﴾ وهو المنقطع أو سطح الرمكة،
وَأَرْسَلُوا لِلسَّاعُوْرِ أَوْ الْعَرَّاصِ لَـ ﴿تَحِيَّاتُكَ﴾
﴿وَقَالُوا﴾ حال إحساس الآلام ﴿ءَامَنَّا﴾ سدا ﴿بِهِ﴾ محمد (ص)
﴿وَأَنسَى﴾ مَن ﴿لَهُمُ التَّائُوشُ﴾ عصر الإسلام عطا سهلا. ورواه مع الواو ﴿مَنْ﴾

الباطل وما يعيد ﴿أَيُّ بَرَهْزِ الْكُفْرِ وَهُوَ سَوِيٌّ شَرٌّ لِّلْإِسْلَامِ﴾ ولا عداد ﴿قُلْ إِنْ﴾
ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي ﴿أَيُّ وَدَّ صَلَاتِي عَلَيْهَا﴾ ﴿وَإِنْ اهْتَدَيْتُ﴾ فما
يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي ﴿مِنْ الْهَدْيِ تَفَصُّلاً﴾ ﴿إِنَّهُ سَمِيعٌ﴾ للأقوال ﴿قَرِيبٌ﴾ لا تحصى
عليه الأحوال

﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَعُوا﴾ عند الموت أو الميث أو يوم بدر، لرأيت فظيما ﴿فَلَا﴾
فوت ﴿فَلَا يَفُوتُونَا﴾ وَأَخْذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴿مِنْ طَهْرِ الْأَرْضِ إِلَى بَطْنِهَا﴾ أو من
الموقف إلى النار، وعندهم ﴿تَحِيَّاتُكَ﴾ هو حبش الغياني بالبيداء يخسف بهم من تحت
أقدامهم ﴿وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ﴾ بمحمد ﷺ أو القرآن ﴿وَأَنسَى﴾ ومن أين ﴿لَهُمُ﴾
التائوش ﴿تَنَاولَ الْإِيمَانَ بِسَهْوَةٍ﴾ ﴿مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ فإنه في دار التكليف وهم في

مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ عَمَّا هُوَ مَحَلُّ عِطْوِهِ وَهُوَ دَارُ الْأَعْمَالِ.
 ﴿وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ﴾ مَسْحَدٌ (ص) أَوْ الْإِصْرُ وَالْأَلَمُ ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ لِدَارِ
 الْأَعْمَالِ أَوْ أَمَامَ وَرُودِ الْإِصْرِ ﴿وَيَقْدِفُونَ﴾ الْمَرَادُ الْكَلَامُ ﴿بِالْغَيْبِ﴾ وَالْمَرَادُ
 كَلَامُهُمُ لِلرَّسُولِ صَلَّعَ سَاحِرٌ وَلِلْكَلَامِ الْمُرْسَلِ سَحَرٌ ﴿مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾
 ﴿٥٣﴾ عَمَّا هُوَ السَّدَادُ.

﴿وَحِيلَ﴾ سَدٌ ﴿بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا﴾ إِسْلَامٌ وَهُودٌ ﴿يَشْتَهُونَ﴾ وَالْمَرَادُ
 سَمَاعُ الْإِسْلَامِ وَالْيَهُودِ ﴿كَمَا فَعَلَ﴾ عَمَلٌ ﴿بِأَشْيَاعِهِمْ﴾ وَالْمَرَادُ عَدْلَاءُهُمْ
 بِالْحَدِّ وَظُلَاحَا ﴿مَنْ قَبْلُ﴾ مَعِيهِمْ ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا﴾ أَوَّلًا ﴿فِي شَكٍّ﴾ وَهُمْ لِأَمْرِ
 الرِّسَالَةِ وَالْمَعَادِ ﴿مُرِيبٌ﴾ ﴿٥٤﴾ مَوْهِمٌ لَهُمْ وَمَحْضَلٌ لِلَّوْهِمِ



دار الآخرة ﴿وقد كفروا به من قبل﴾ في وقت التكليف ﴿ويقدفون بالغيب﴾
 يرحمون بما غاب علمه عنهم من نفي البعث وسحوه ﴿من مكان بعيد﴾ من جهة
 بعيدة عن حال الرسول ﷺ وحال الآخرة ﴿وحيل بينهم وبين ما يشتهون﴾ من
 نعم الإيمان في الآخرة ﴿كما فعل بأشياءهم من قبل﴾ بأفعالهم من كثرة الأمم
 قبلهم ﴿إنهم كانوا في شك مريب﴾ موحب للريب.





سورة فاطر

موردها أمّ الرحم، ومحصول اصول مدلولها.

أصار الأملاك رُشلا وصدع أسرهم، وإعلام ما حلّ الله ممّا أواسط الرحم
لا ممك له وما أمك لا مرسل له، والأمر لا ذكّار آلاء الله وإعلامهم عداء العارذ
لرؤعهم ممّا أراد لهم، وإسلاء الرسول صلعم، وإرسال الأرواح لحصول السدّ
وحلول المطر وسؤال الكوچ والكمال عمّا له الكوچ وهو الله وصعود
الكلم الطاهر إلاء، وأسر ولد آدم، أطوارا وإذكّر ما أزدع الله التداماء ممّا راع مهاه
وهو اللؤلؤ وما سواه، وأسر السر والملا وطالهم، ووكسهما ووكّل دماهم
وألهم عمّا هو حكم الآل.

وإعلام الله واسع العطاء كامل الطول وهم كنهم عالوا، وإرساء ما هو دالّ
إعطاء العمر معادا، وطول كلام الله المرسل وعلوّ درسه وحولهم صروعا لعمل
كلام الله حادل وماهل وما دار وسطهما، وررود أهل الإسلام دار السلام
والأعداء دار الآلام، وركودهم وسطهما دراما وصدع مآل العدول والردّ وهو
السوء والهلاك، وإصاك الله السماء والرمكاء كرما ورّخما، وإهلاك المكرّ السوء
أهله، وإعلام لو عطاء الله ولد آدم لأعمالهم السواء ما أمّلتص أحد ممّا أصره.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ﴾ هو مصدر المعلوم أو اللامعلوم أو حاصل المصدر والمرد حمد كل حامد وكل محمود حاصل ﴿قَه﴾ وحده له إعلام للعالم ﴿فَاطِر﴾ أسر عالم ﴿السَّمَوَاتِ وَ﴾ أسر عالم ﴿الْأَرْضِ﴾ طرًا ﴿جَاعِلُ الْمَلَائِكَةِ﴾ مرسلهم ﴿رُسُلًا﴾ وسط الله وسط رسنه والصلحاء الكمل لما أوصلوهم ف أرسله وألهموهم وأروهم الأحلام الصوالح، أو وسطه ووسط أهل العالم لما أوصلوهم اعلام أسره ﴿أُولَىٰ أُجْنَحَةٍ﴾ سواعد ﴿مُثْنَى﴾ لرهط ﴿وُثْلَت﴾ لرهط ﴿وَرُبْعٌ﴾ لرهط ولعلم ما أراد المحصر ﴿يَزِيدُ﴾ الله ﴿فِي الْخَلْقِ﴾ الأملاك وسواهم ﴿مَا يَشَاءُ إِنْ أَرَادَ﴾ مالك الكل ومذكه ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ﴾ مرد ﴿قَدِيرٌ﴾ ﴿١﴾ كامل طول.

﴿٣٥- سورة الملائكة خمس أو ست وأربعون آية مكية﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الحمد لله فاطر السموات والأرض﴾ مبتدعهما، والفطر الشق كأنه شق منهما العدم ﴿جَاعِلُ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا﴾ إلى أسيانه ﴿أُولَىٰ أُجْنَحَةٍ مُثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعٍ﴾ ينزلون بها ويعرجون ﴿يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ﴾ في الملائكة وغيرهم ﴿مَا يَشَاءُ﴾ من حسن الوحه والصوت ﴿إِنْ أَرَادَ﴾ على كل شيء قدير ما يفتح الله للناس

﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ﴾ كرماً ﴿لِلنَّاسِ﴾ أولاد آدم ﴿مِنْ﴾ واسط ﴿رُحْمَةٍ﴾ أكل
ومطر وسلام وصح وعلم وألوك ﴿فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾ أصلاً ﴿وَمَا يُمْسِكُ﴾ الله
مما مرَّ ﴿فَلَا مُرْسِلَ لَهُ﴾ أحد ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾ وراء امساكه ﴿وَهُوَ﴾ الله
﴿الْعَزِيزُ﴾ المَكْجُوح إرسالاً ما كانا ﴿الْحَكِيمُ﴾ ﴿٢﴾ الراصد للحكم والأسرار
﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ أهل الحرم أو المراد العموم ﴿أَذْكُرُوا﴾ مسحاً وروعا
﴿نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ إله ﴿عَلَيْكُمْ﴾ والمراد إحلالهم الحرم وسلامهم سوء الأعداء
أو ما سواه ﴿هَلْ مِنْ﴾ مؤنث ﴿خَلْقٍ﴾ هو محكوم علاه ﴿غَيْرَ اللَّهِ﴾ سواء.
ورزوه مكسور الرأ ومحموله ﴿يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ﴾ المطر ﴿وَالْأَرْضِ﴾
الأكل والطعام لا ﴿لَا إِلَهَ﴾ مألوه ﴿إِلَّا هُوَ﴾ وحده ﴿فَأَنَّى﴾ مما ﴿تُوفَكُونَ﴾
﴿٣﴾ هو الصّد.



﴿وَأَن يَكْذُوبُكَ﴾ محمّد بن عبد الله ﴿أَوْ أَمْرَهُ﴾ وأحكامه ﴿فَقَدْ
كَذَّبْتَ﴾ معلل لحوار مطروح ﴿رُسُلٍ﴾ رذمه أممهم اللاؤ مرّوا ﴿مَنْ قَبْلَكَ﴾
أمام عهدك ﴿وَالِىَ اللَّهِ﴾ وحده ﴿تَرْجِعُ الْأُمُورَ﴾ ﴿٤﴾ كنها معاده، وهو كلاء
مهتد لهم ومسل للرسول صلعم، ورووه معلوماً

﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ أهل الحرم ﴿إِن وَعَدَ اللَّهُ﴾ أراد وعد العود واعطاء

من رحمة ﴿كرزق وصحة وعلم وسرة﴾ ﴿فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ﴾ فلا مرسل
له من بعده وهو العزيز الحكيم ﴿فِي فَعْلِهِ﴾
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ احفظوا وأدوا حنفاً بشكر مولاها
قولا وعملا واعتقاداً ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ إلا الله
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾ فمن أين تصرفون عن توحيدده فتشركون منحوتكم
به ﴿وَأَن يَكْذُوبُكَ فَقَدْ كَذَّبْتَ رُسُلَ مَنْ قَبْلِكَ﴾ فاصبر كما صبروا تسلياً له ﴿عَلَيْهِ السَّلَامُ﴾
﴿وَالِىَ اللَّهِ تَرْجِعُ الْأُمُورَ﴾ فيحازي الصابرين والمكذبيين.

العدل ﴿حَقُّ﴾ حاصل لا محال ﴿فَلَا تَفْرُنْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ آلاءها وسروها وطراءها ﴿وَلَا يُفْرُنْكُمْ بِاللهِ﴾ كرمه وحلّه وامهاله ﴿الْفُرُورُ﴾ ﴿٥﴾ الوسواس، ورووه كزورود وهو خ مصدر.

﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ﴾ الوسواس المطرود ﴿لَكُمْ﴾ أولاد آدم ﴿عَدُوٌّ﴾ كامل ﴿فَاتَّخِذُوهُ﴾ أعطوه وأعلموه ﴿عَدُوًّا﴾ وروعوا مكره ودعوا صراطه واسلكوا صراط أوامر الله ﴿إِنَّمَا﴾ ما ﴿يَدْعُوا﴾ الوسواس ﴿حِزْبُهُ﴾ طَوْعُهُ إِلَّا ﴿لِيَكُونُوا﴾ طَوْعُهُ ﴿مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ ﴿٦﴾ أهل الساعور.

الأمم ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ردّوا لإسلام وأطاعوا الوسواس لمّا دعاهم ﴿لَهُمْ﴾ مقادا ﴿عَذَابٌ﴾ ألم ﴿شَدِيدٌ﴾ مؤلم ﴿وَالصَّالِحِينَ﴾ الَّذِينَ آمَنُوا ﴿أَسْلَمُوا﴾ ورسوله سدادا، وما أطاعوا إلا ما سمعوا دعاءه ﴿وَعَمِلُوا﴾ الأعمال ﴿الصَّالِحِينَ﴾ الَّذِينَ آمَنُوا ﴿لَهُمْ﴾ مقادا ﴿مَغْفِرَةٌ﴾ لأصايرهم ﴿وَأَجْرٌ﴾ عدل ﴿كَبِيرٌ﴾ ﴿٧﴾ يَوْكُوعٌ وهو بعلام حال طوع الوسواس ورّداده ﴿أ﴾ طاح العدل ومسمس الأمر وحلّ الوزر ﴿فَمَنْ﴾ موصول محكوم علاه ﴿زَيْنٌ﴾ سؤل ﴿لَهُ سَوْءٌ عَمَلِهِ﴾ رمؤه ﴿فَرَاءَةٌ﴾ سوء العمل ﴿حَسَنًا﴾ محمودا، والحوار مطروح وهو كمرء هداة الله، ذلّ علاه ﴿فَإِنَّ اللَّهَ﴾ الملك

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللهِ﴾ بالعت وغيره ﴿حَقٌّ فَلَا تَفْرُنْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ فيلهيكم التمتع بها عن الآخرة ﴿وَلَا يُفْرُنْكُمْ بَاقَةُ الْفُرُورِ﴾ الشيطان بأن يحزّنكم على عصيان الله ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾ ولا تطيعوه واحذروه ﴿إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ﴾ أتباعه ﴿لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ النار المسعرة ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ وعبد لحزبه ووعد لحزب الله ﴿أَفَمَنْ زَيْنَ لَهُ سَوْءُ عَمَلِهِ﴾ ربه له الشيطان فملب هواه على عقله ﴿فَرَأَاهُ﴾

الغدُل ﴿يُضِلُّ﴾ سواء الصراط كل ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ عدم هداى ﴿وَيَهْدِي﴾ سواء الصراط كل ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ هداى ﴿فَلَا تَذْهَبُ﴾ وهو الهلاك ﴿نَفْسُكَ﴾ روحك ﴿عَلَيْهِمْ﴾ المسؤول لهم لحصول ﴿حَسْرَتٍ﴾ صروع حسر لعدم إسلامهم ﴿إِنْ﴾ الله عليم ﴿وَاسِعَ عِلْمٍ﴾ بما عمل ﴿يَصْنَعُونَ﴾ ٨ ﴿وَمَعَامِلُهُمْ كَأَعْمَالِهِمْ﴾ وهو موعد ومهتد لهم لورود الإصر لسوء عملهم

﴿وَاللَّهُ﴾ هو ﴿الَّذِي أَرْسَلَ الرُّيْحَ﴾ ورووه موحدا ﴿فَتَكْبِيرُ﴾ الأرواح حال حكام الله ﴿سَحَابًا﴾ مطرا ﴿فَسَقْنَهُ﴾ لطلحاء ﴿إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ﴾ هامد وهو عزوه وعدم الكلاء والدوح له ﴿فَأَحْيَيْنَا﴾ لإصلاح العالم ﴿بِهِ﴾ المطر ﴿الْأَرْضِ﴾ صعدته ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ ممودها وعزوها ﴿كَذَلِكَ﴾ العود ﴿النُّشُورُ﴾ ٩ ﴿عود الأرواح والأعطال﴾
كل ﴿مَنْ كَانَ﴾ الحال ﴿يُرِيدُ الْعِزَّةَ﴾ والكمال ﴿فَقَدْ﴾ وحده ﴿الْعِزَّةَ﴾ ونكس ﴿جميعاً﴾ حالا ومالا ﴿إِلَيْهِ﴾ الله وسعده ﴿يَضَعُ الْقَوْلَ﴾ الكلام ﴿الطَّيِّبَ﴾ الطاهر وهو لا إله إلا الله أرسوا ﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ﴾ المأمور ﴿يَرْفَعُهُ﴾ صعد الكلم الطاهر العمل الصالح لتمام سمع عمل صالح إلا معاً

حنا ﴿وَحَرَمٌ كَمَنْ اهْتَدَى يَهْدِي اللَّهُ سُلَالَةً﴾ فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء ﴿يُحْدِلُ مَنْ لَا يَسْمَعُ اللَّطْفَ وَيَلْطَفُ مَنْ يَسْمَعُ﴾ فلا تذهب ﴿نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ﴾ على العزيز لهم ﴿حَسْرَاتٍ﴾ اعتماما بكفرهم وعيهم ﴿إِنْ أَفَهِ عِلْمٍ بِمَا يُصْنَعُونَ﴾ فيجازيهم به.

﴿وَالَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَثِيرَ سَحَابًا﴾ تهبه ﴿فَسَقْنَاهُ﴾ الشفات إلى التكلم يفيد الاختصاص ﴿إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ بمائه ﴿الْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ يسها ﴿كَذَلِكَ النُّشُورُ﴾ أي مثل إحياء الأرض إحياء الأموات.

﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَهُوَ الْعِزَّةُ جَمِيعًا﴾ أي فليطلبها من عنده بطاعته لأنها له كلها ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْقَوْلُ الطَّيِّبُ﴾ هو التوحيد ﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾

موخذ أو عكسه لما هو مسدد للإسلام ومؤكّد له، أو أصعد الله العمل الصالح
واعلاءه سماعه، أو أصعد العمل الصالح عامله ﴿و﴾ الرهط ﴿الَّذِينَ
يَمْكُرُونَ﴾ المكور ﴿السَّيِّئَاتِ﴾ إهلاك الرسول صلعم أو اطراده أو حصره
﴿لَهُمْ﴾ معذبة ﴿عَذَابٌ﴾ إصر ﴿شَدِيدٌ﴾ ألم ﴿وَمَكْرٌ أَوَّلَيْكَ﴾ الرهط الطّالّح
﴿هُوَ﴾ وحده ﴿يَبُورُ﴾ ﴿١٠﴾ هو البلاء

﴿وَأَنَّهُ خَلَقَكُمْ﴾ والدكم آدم ﴿مِّنْ تُرَابٍ﴾ حصحص ﴿ثُمَّ﴾ أسركم
﴿مِّنْ نُّطْفَةٍ﴾ ماء ﴿ثُمَّ جَعَلَكُمْ﴾ صاركم ﴿أَزْوَاجًا﴾ صروعاً ﴿وَمَا تَحْمِلُ﴾
حملاً ﴿مِنْ﴾ مؤكّد لعدلول «ما» ﴿أَنْثَى وَلَا تَضَعُ﴾ حملاً ﴿إِلَّا بِعِلْمِهِ﴾ حاز
والمراد به - حالياً - ﴿وَمَا يُعْمَرُ﴾ هو الإكراء ﴿مِنْ﴾ عمر ﴿مُعَمَّرٍ﴾ ضار
العمر، والعمارة كسقاء معمر المصحح المملوك ﴿وَلَا يَنْقُصُ﴾ ورؤيه معلوما ﴿مِنْ
عُمُرِهِ﴾ عمر المعمر ﴿إِنَّمَا نَسَبُكُمْ﴾ خرج من جبروس معصوم، أو هو علم الله، أو
طرس العمل ﴿إِنَّ ذَلِكَ﴾ إحصاء، أو إكراءه ووكره ﴿عَلَى اللَّهِ﴾ كامل الضور
﴿يَسِيرٌ﴾ ﴿١١﴾ سهل.

﴿وَمَا يَسْتَوِي﴾ أصلاً ﴿الْبَحْرَانِ﴾ زاد إعلاء حال المعلم وعدوه
﴿هَذَا﴾ أحدهما ﴿عَذْبٌ﴾ حلو ﴿فَرَاتٌ﴾ رواء أو كامل الحلو أو كاسر للأوام

والذين يمكرون، المكورات، السيئات، سالي ﷺ ﴿لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾
جاء مكرهم ﴿ومكر أولئك هو يبور﴾ بطل ولا ينفذ
﴿وَأَنَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ﴾ بحق آدم منه ﴿ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ﴾ بحلق نسله من
﴿ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا﴾ دكوراً وإناثاً ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أَنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا
يَعْمَرُ مِنْ مُّعَمَّرٍ﴾ ما يراد من عمر من بطول عمره ﴿وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي
كِتَابٍ﴾ النوح أو علمه تعالى ﴿إِنَّ ذَلِكَ﴾ المذكور ﴿عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ هين
﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فَرَاتٌ﴾ شديد العذوبة ﴿سَائِغٌ شَرَابُهُ﴾

﴿سَاتِعٌ﴾ سهل المرور للساعل ﴿شَرَابُهُ﴾ ماء ﴿وَهَذَا﴾ احدهما ﴿مِلْحٌ﴾
 أجاج ﴿كامل أو مرز ﴿وَمِنْ كُلِّ﴾ كل واحد ﴿تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا﴾ هو لحم
 السمك ﴿وَتَسْتَخْرِجُونَ﴾ مما مرز وهو الدماء الملح أو كلاهما ﴿حِلْيَةً﴾ لؤلؤا
 أو ما سواها ﴿تَلْبَسُونَهَا﴾ أراد أعراسكم ﴿وَتَرَى الْفَلَكَ فِيهِ﴾ كل ﴿مَوَاجِرَ﴾
 صوادع للماء حال الرواح ﴿لِتَبْتَغُوا﴾ هو الروم ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾ الله المان
 ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ﴿١٢﴾ الله أوسه، أورد لعل لمحال لما دعاه الحال حسنا
 ﴿يُولِجُ﴾ الله ﴿الَّيْلَ﴾ كسره ﴿فِي النَّهَارِ﴾ للسطول ﴿وَيُولِجُ﴾ الله
 ﴿النَّهَارَ﴾ كسره ﴿فِي الْبَلِّ﴾ للسطول ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ طوعهما
 لحكمه وأمره ﴿كُلُّ﴾ كل واحد ﴿يَجْرِي﴾ انمراد الدور ﴿لِأَجَلٍ﴾ أمد
 ﴿مُسَمًّى﴾ محدود معلوم وهو عهد ^{المعاد} ^{والمعاد} دوره ﴿ذَلِكُمْ﴾ المعلوم حاله
 مما مرز وهو محكوم علاه ^{محمول} ^{محمول} ﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ﴾ ^{محمول} ^{محمول} وراء محمول
 ﴿لَهُ﴾ وحده ﴿الْمَلِكُ﴾ والأمر لا مسامحه به ولا معادل ﴿وَالَّذِينَ﴾
 تَدْعُونَ طوعا كدعاء الله ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ سواء ﴿مَا يَمْلِكُونَ﴾ لكم ولا لهم
 ﴿مِنْ﴾ مؤكدا لمدلول «ما» ﴿قِطْمِيرٍ﴾ ﴿١٣﴾ أراد لهاء لحاء حمل معلوم.

في الحلق هيء ﴿وهذا ملح أجاج﴾ شديد لملوحة، وهذا مثل للمؤمن والكافر
 ﴿ومن كل﴾ منهما ﴿تأكلون لحما طريا﴾ هو السمك ﴿وتستخرجون﴾ من
 الملح أو منهما ﴿حلية تلبسونها﴾ هي اللؤلؤ والمرجان ﴿وترى الفلك فيه﴾ في
 كل منهما ﴿مواجر﴾ تمخر الماء أي تشقه بجريها ﴿لتبتغوا من فضله﴾ بالركوب
 للتجارة ﴿ولعلكم تشكرون﴾ الله على ذلك.

﴿يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل
 يجري لأجل مسمى﴾ هو منتهى دوره أو مدته أو يوم القيامة ﴿ذلكم﴾ الفاعل
 لهذه الأشياء ﴿الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير﴾

﴿إِنْ تَدْعُوهُمْ﴾ دعاء ما ﴿لَا يَسْمَعُوا﴾ أصلاً ﴿دُعَاءَكُمْ﴾ لئلا حتى
ولا حراك ولا علم لهم ﴿وَلَوْ سَمِعُوا﴾ أحكاماً ﴿مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ﴾ ما
حاوروكم لعدم دعواهم لهم الإل كما هو دعواكم لهم ﴿وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ وعد
الأعمال ودحصر الأحوال ﴿يَكْفُرُونَ﴾ كلهم ﴿بِشِرْكِكُمْ﴾ عدلكم لهم مع الله
﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ﴾ أحوال الحال والمال ﴿مِثْلَ خَيْرٍ﴾ ﴿١٤﴾ عالم .
وهو الله ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ أولاد آدم ﴿أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ﴾ عديماء الأموال
والأملاك وأهل الأوطار، أورد اللام لئلا أراد حصر العدم والوطر علاهم وعذم
سراهم كلا عدم.

﴿إِنِّي أَنَا﴾ كل حال ﴿وَأَنَا هُوَ﴾ وحده ﴿الْفَنِيُّ﴾ عما أسر ﴿الْحَمِيدُ﴾
﴿١٥﴾ المحمود كل أعماله.

﴿إِنْ يَشَأْ﴾ إلهادهم بربهم ﴿يَذْهَبْكُمْ﴾ كلتكم للعدم ﴿وَيَأْتِ﴾
أوسكم ومحللكم ﴿بِخَلْقٍ﴾ رَهْط أو عالم ﴿جَدِيدٍ﴾ ﴿١٦﴾ سراكم أطوع لله
﴿وَمَا ذَٰلِكَ﴾ الإعدام والؤس ﴿عَلَىٰ أَهْلِ﴾ كامل الألو ﴿بِعَزِيزٍ﴾
﴿١٧﴾ محال وعسر.

﴿وَلَا تَزِرُ﴾ هو الحمل ﴿وَأَزْرَهُ﴾ أحد عامل الإصر ﴿وِزْرٌ﴾ إصر

فشر نواة ﴿إِنْ تَدْعُوهُمْ﴾ لا يسمعون دعاءكم ولو سمعوا ﴿فرضا﴾ ما استجابوا
لكم ﴿لأنهم﴾ لا يملكون شيئاً ﴿ويوم القيامة يكفرون بشرككم﴾ بإشراككم أي
يرؤن من عبادتكم إياهم ﴿ولا ينشك﴾ يخبرك بحقيقة الحال ﴿مثل خير﴾ بما
يخبرك وهو الله العظيم بالحقائق.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ﴾ في كل حال ﴿والله هو الغني﴾ عن كل
شيء ﴿الحميد﴾ المستحق للحمد ﴿إِنْ يَشَأْ يَذْهَبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ لكم
﴿وما ذاك على الله بعزیز﴾ بصعب ﴿ولا تزر وزرته﴾ لا تحمل نفس آثمة

﴿أُخْرَى﴾ سواء ﴿وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ﴾ أحد مودَّ لعدَّ الأصار والمعارَ أحدا ﴿إِلَى﴾ حمل ﴿حِمْلَهَا﴾ أصارها ومعارها وإمدادها ﴿لَا يَحْمِلُ مِنْهُ﴾ حملها ﴿شَيْءٌ﴾ ما ﴿وَلَوْ كَانَ﴾ المدعو ﴿ذَا قَرَبَى﴾ رحم للذاع كالوالد والولد، ورووه مع الواو وهو ح اسمه ومحمولة مطروح وحاصله عدم إمداد أحد أحدا ح، وحاصل الأول كمال عدل الله وهو عدم عضو أحد أوس أحد ﴿إِنَّمَا﴾ ما ﴿تُنذِرُ﴾ محمد (ص) إلا الملا ﴿الَّذِينَ يَخْشَوْنَ﴾ الله ﴿رَبَّهُمْ﴾ مولا هم ﴿بِالْغَيْبِ﴾ حال السر لا اطلاع لأحد علاه، أو وادب كل واحد عفا حذاه، أو وادسا حذاه عما هم ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾ أداموها ﴿وَمَنْ تَزَكَّى﴾ هو الأظهر والمراد أداء الأوامر وطرح الروادع ﴿فَإِنَّمَا﴾ ما ﴿يَتَزَكَّى﴾ إلا ﴿لِنَفْسِهِ﴾ لما عدله لها ﴿وَإِلَى اللَّهِ﴾ لا سواء ﴿الْمَصِيرُ﴾ (١٨) المهاد وهو ثمرة عمل لأهل الأظهر.

﴿وَمَا يَسْتَوِي﴾ أصلا ﴿الْأَعْمَى﴾ وهو حال عدو الإسلام ﴿وَالْبَصِيرُ﴾ (١٩) وهو حال المسلم، أو عادم العلم والعلم ﴿وَلَا الظُّلُمْتُ﴾ ملل سوء ﴿وَلَا النُّورُ﴾ (٢٠) لإسلام ﴿وَلَا الظُّلُّ﴾ السداد أو دار السلام ﴿وَلَا الْحُرُورُ﴾ (٢١) الولع أو دار الآلام والحرور الهواء العارك الحار كالسوم.

﴿وَزُر﴾ نفس ﴿أُخْرَى﴾ وإن تدع ﴿عَسَى﴾ مثقلة ﴿بِالْوَرَرِ﴾ إلى حملها إلى وررها أحدا ليحمل بضعه ﴿لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ﴾ المدعو ﴿ذَا قَرَبَى﴾ قرابه.

﴿إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ غائبين عن عذابه أو عن الناس في خلواتهم ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَزَكَّى﴾ نظهر من الآثام ﴿فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ﴾ إذ سمعه لها ﴿وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ مجازي بالعمل ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾ الكافر والمؤمن ﴿وَلَا الظُّلُمَاتُ﴾ الكفر ﴿وَلَا النُّورُ﴾ الإيمان ﴿وَلَا

﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ﴾ أهل الإسلام ﴿وَلَا الْأَمْوَاتُ﴾ أعداء الإسلام،
وأورد لا مؤكداً لمدلول الإعدام ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ مالك الملك والأمر ﴿يُسْمِعُ﴾ كل
﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ إسماعه وهذه ﴿وَمَا أَنْتَ﴾ محمد (ص) ﴿بِمُسْمِعٍ﴾ رهطاً
حالهم لكمال سوءهم كحال ﴿مَنْ﴾ رهط ﴿فِي الْقُبُورِ﴾ ﴿٢٢﴾ والمراد أعداء
الإسلام.

﴿إِنْ﴾ ما ﴿أَنْتَ﴾ محمد (ص) ﴿إِلَّا﴾ رسول ﴿نَذِيرٌ﴾ ﴿٢٣﴾ مروع،
وما عملك إلا الأداء والإعلام لا الإسماع
﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ﴾ محمد (ص) رسولاً أو إرسالاً موصولاً
﴿بِالْحَقِّ﴾ والسداد ﴿بَشِيرًا﴾ ساراً واعداء ﴿وَنَذِيرًا﴾ مروعاً موعداً ﴿وَإِنْ﴾ ما
﴿مِنْ﴾ مؤكداً ﴿أُمَّةٍ﴾ أهل عصر ﴿إِلَّا خَلَا﴾ مرز ﴿فِيهَا﴾ رسول أو عالم
﴿نَذِيرٌ﴾ ﴿٢٤﴾ مروع لهم درك الضلال وسوء مآل الإلحاد، وسار لأهل الضلال
طرحه لما دل معادله علام، وكان رسوم الروح وسط عصر روح الله ومحمد
رسول الله (ص).

ولفنا حتم دروس الروح أرسل محمد رسول الله صمم ﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ﴾
أهل الحرم محمد (ص) ﴿فَقَدْ كَذَّبَ﴾ الأمم ﴿الَّذِينَ﴾ مرزوا ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ﴾

الظل ولا الحرور، الحنة والاراء، وتكرير لا لريادة تأكيد المي ﴿وَمَا يَسْتَوِي
الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ﴾ مثل للمؤمنين والكفار ﴿إِنَّ اللَّهَ يَسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ﴾ ممن هو
أهل ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ﴾ أي الكفار المشابهين للموتى ﴿إِنْ﴾ ما
﴿أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾.

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ﴾ محض أو محذاً أو إرسالاً متلباً بالحق ﴿بَشِيرًا﴾
لمن أطاعك ﴿وَنَذِيرًا﴾ لمن عصاك ﴿وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾ وصي
ينذرهما، وينفد عدم خلو الرمان من حجة ﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾

رسلهم ﴿جَاءَتْهُمْ﴾ هؤلاء الأمم، وهو حال، ﴿رُسُلُهُمْ﴾ اللاؤا أرسلوا
 ﴿بِالْيُسْتِ﴾ السواطع المعلوم كمالها أول الإدراك لسداد دعواهم ﴿وَبِالزُّبْرِ﴾
 الطروس ﴿وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾ ﴿٢٥﴾ كطرس رسول اليهود وطرس روح الله
 وطرس داود، والحاصل احمل مكارهم كما حملوا

﴿ثُمَّ﴾ لما صاروا أهلا للإهلاك ﴿أَخَذْتُ﴾ سطوا الأمم ﴿الَّذِينَ
 كَفَرُوا﴾ ردوا رسولهم ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ ﴿٢٦﴾ إهلاكهم، والمراد هو حال
 محله


﴿أَلَمْ تَرَ﴾ أما حصل لك محمد (ص) علم ﴿أَنَّ اللَّهَ﴾ مولاك ﴿أَنْزَلَ﴾
 أرسل كرما ورحما ﴿مِنْ السَّمَاءِ﴾ العلو ﴿مَاءً﴾ مطرا ﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِ﴾ الماء
 المرسل ﴿ثَمَرَاتٍ﴾ أحمالا ﴿مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا﴾ كأحمر واصحم وأسود، أو
 المراد صروعها ﴿وَمِنْ الْجِبَالِ جُدَدٌ﴾ جرد و العباد أهل صرط، ورؤوه كذشر
 وككرم ﴿بَيْضٌ وَحُمْرٌ﴾ وسود وصحم ﴿مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا﴾ كمالا وعدم كمال
 ﴿وَعَرَامِسٌ﴾ غرايب مؤكدة لما وراءه، نورد أمامه لكمال الوكود ﴿سُودٌ﴾

جاءتهم رسلهم بالينات، بالمعجرات المصدقة لهم ﴿وبالزبر﴾
 كصحف إبراهيم ﴿وبالكتاب المنير﴾ كالتوراة والإنجيل، أو أريد بهما واحد
 والعطف لاختلاف الوصفين ﴿ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فكيف كان نكير، إنكاره
 بتدبيرهم.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا﴾ الثبات إلى التكلم ﴿بِهِ﴾
 ثمرات مختلفا ألوانها، أصنافها أو هبتها من صفرة وحمرة وغيرها ﴿وَمِنْ
 الْجِبَالِ جُدَدٌ﴾ جمع جدد الخطة والطريقة أي خطط وطرائق ﴿بَيْضٌ وَحُمْرٌ
 مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا﴾ بالشدة والضعف ﴿وَعَرَايِبٌ﴾ عطف على جدد أي ومنها
 شديدة السواد لا خطط فيها، وهي تأكيد لمضمربفسره ﴿سُودٌ﴾ إذ التأكيد متأخر

﴿٢٧﴾ كامل سوادها.

﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾ أهل المعمور كلهم ﴿وَالْدُّوَابُّ﴾ كل ما له حس وحراك سهل ﴿وَالْأَنْعَمُ﴾ السُّوام وما سواه ﴿مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ﴾ إحورارا وسوادا وما سواهما ﴿كَذَلِكَ﴾ كما مر وهو آذراء الأحمال والأطواد ﴿إِنَّمَا﴾ ما ﴿يَخْشَى﴾ الله ﴿وَسَطْرُهُ وَخَرْدُهُ﴾ من عبادِهِ ﴿كُنْهِمُ﴾ أَلْعَلَمَتُوا علماء لا الأعماء كأهل الحرم ورووا الله والعلماء والمراد مع إكرام الله لهم ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ﴾ مهلك للأعداء ﴿غَفُورٌ﴾ ﴿٢٨﴾ للأعداء أصدرهم. كلام معتل للمسوم الروح

﴿إِنَّ﴾ الرهط ﴿الَّذِينَ يَتْلُونَ﴾ دواما هو الدرس ﴿كِتَابَ اللَّهِ﴾ المرسل لمحمد صلعم ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾ أداموها ﴿وَأَنْفَقُوا﴾ أعطوا ﴿مِمَّا﴾ أموال وأملك ﴿رَزَقْنَاهُمْ﴾ كرما وزحما ﴿سِرًّا﴾ دت ﴿وَعَلَانِيَةً﴾ حسنا ﴿يَرْجُونَ﴾ حال أداء الأعمال روم عدل للطرح وهو محمول الموصول ﴿يَجْعَلُ لَّنْ تَبُورَ﴾ ﴿٢٩﴾ هو الكساد أو الهلاك  تقييد كسر

﴿لِيُؤْفِقَهُمُ﴾ الله، اللام معتل لمدلول ما مر وهو عملوا ما عملوا أو هو للآمد ﴿أَجُورَهُمْ﴾ أعدل أعمالهم ﴿وَيُزِيدُهُمْ﴾ ما هو مراده ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾

عن المؤكد ﴿وَمِنَ النَّاسِ وَالْدُّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ﴾ مختلف ألوانه كذلك ﴿كاختلاف الثمار والجبال﴾ ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ العارفون به لا الجهال، وفي الحديث وأعلمكم بالله أخوفكم له، وقصد حصر العاقلية فقدم المعمول ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ﴾ في انتقامه من أعدائه ﴿غَفُورٌ﴾ لزللات أوليائه.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ﴾ يقرؤون القرآن، أو يستمعونه بالعمل بما فيه ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ المسنون والمفروض ﴿يَرْجُونَ تِجَارَةً﴾ كسب ثواب بذلك خبرن ﴿لَنْ تَبُورَ﴾ لن تكسد ولن تهلك ﴿لِيُؤْفِقَهُمْ أَجُورَهُمْ﴾ ثواب أعمالهم المذكورة ﴿وَيُزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾ على ما

وكرمهم ﴿إِنَّهُ﴾ الله ﴿غَفُورٌ﴾ لأصايرهم ومعدرهم ﴿شَكُورٌ﴾ ﴿٣٠﴾ لأعمالهم
معلل لما مر

﴿وَالَّذِي أَوْحَيْنَا﴾ إرسالاً ﴿إِلَيْكَ﴾ محمد (ص) ﴿مِنَ الْكِتَابِ﴾
المرسل ﴿هُوَ الْحَقُّ﴾ المصدّق ﴿مُصَدِّقًا﴾ مسدداً حال مؤكّد ﴿لَمَّا﴾ طروس
﴿بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ أمامه ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ المكرّم ﴿بِعِبَادِهِ﴾ وأحوالهم ﴿لَخَبِيرٌ﴾ عالم سرّ
﴿بَصِيرٌ﴾ ﴿٣١﴾ عالم حسّ والمراد علمك وأحسن أحوالك وراك أهلاً
لإرسال الطرس الدالّ على طول كلّ ما سور المسدّد للطروس الأول

﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا﴾ المراد حكمه وراك ﴿الْكِتَابَ﴾ الكلام المرسل لك
محمد (ص) الملائكة ﴿الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا﴾ هم ﴿مِنَ عِبَادِنَا﴾ وهم طوّعه الوسط
﴿فَمِنْهُمْ﴾ هؤلاء الطّوّع ﴿ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾ مكره لها صال للمكارة ماحل
اعمال ﴿وَمِنْهُمْ مَّقْتَصِدٌ﴾ عامل عمّ اجماله ﴿وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾ عالم عامل
معلم المصالح، والكلّ أهل الإسلام وحنو دار السلام ﴿يَاذَنُ اللَّهُ﴾ رؤده أو أمره
أو علمه ﴿ذَلِكَ﴾ إعطاء الطرس لهم ﴿هُوَ﴾ وحده ﴿الْفَضْلُ﴾ الكرم

سبحمه ﴿إِنَّهُ﴾ عمور ﴿لَسِينَانِهِمْ﴾ شكور ﴿لحسناتهم﴾
﴿وَالَّذِي أَوْحَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ﴾ حسه ﴿هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾ حال
مؤكّدة أي أحته مصدّقاً ﴿لَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ لما تقدّمه من الكتب ﴿إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ﴾
لخبير بصير ﴿عَالِمٌ بِالْغُيُوبِ﴾ ثم أورثنا الكتاب ﴿عَرِ الْمَاضِي لِنَحْقَتِهِ﴾
﴿الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ وهم علماء لأمة أو جميعها، عنهم (عليهم السلام)
هي لنا خاصة ﴿فَمِنْهُمْ﴾ من عبادنا أو ممن اصطفيّا ﴿ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾ راحح
البيئات ﴿وَمِنْهُمْ مَّقْتَصِدٌ﴾ متساوي الحسنات والسيئات ﴿وَمِنْهُمْ سَابِقٌ﴾
بالخيرات يا ذن الله ﴿رَاجِحُ الْحَسَنَاتِ﴾ وقبل الظالم صاحب الكبيرة والمقتصد
صاحب الصغيرة والسابق المعصوم، وقبل الظالم الجاهل والمقتصد المنعم
والسابق العالم، وعن الصادق عليه السلام: الظالم منا من لا يعرف حق الإمام والمقتصد

﴿الْكَبِيرُ﴾ ﴿٣٢﴾ الكامل.

﴿جَنَّتٌ﴾ ورؤوه مكسورا ﴿عَدْنٌ﴾ زكود ورموك، وهو محكوم
محموله ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ هؤلاء الأرفط، ورؤوه لا معلوما، ﴿يُخْلَوْنَ فِيهَا﴾
هؤلاء المحال الكرام ﴿مِنْ أَسَاوِرَ﴾ واحد واحدة سوار ﴿مِنْ ذَهَبٍ﴾ حمر
﴿وَلَوْلُؤَا﴾ ورؤوه مكسورا ﴿وَلِبَاسُهُمْ﴾ مكسورهم ﴿فِيهَا﴾ هؤلاء المحر
﴿حَرِيرٌ﴾ ﴿٣٣﴾ صراح

﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ﴾ مصدر المعلوم أو الملام معلوم أو حاصل المصدر
والحاصل حمد كل حامد وكل محمود حاصل ﴿لِلَّهِ﴾ الواحد الأحد ﴿الَّذِي﴾
أذهب ﴿أَمَّا﴾ ﴿عَنَّا الْحُزْنَ﴾ هول لسم أو عور أو هموم دار الأعمى أو
روح وسواس العارء المصروء ﴿إِنْ﴾ لم ﴿رَبَّنَا لَغُفُورٌ﴾ للآسر والمعدر مع
عدها ﴿شُكُورٌ﴾ ﴿٣٤﴾ للأعمال مع مصوب

﴿الَّذِي أَحَلَّنَا﴾ أمدا ﴿دَارَ الْمَقَامَةِ﴾ دار لرموك مصدر ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾
وكرمه ﴿لَا يَمَسُّنَا﴾ أصلا دار حكاه الله ﴿فِيهَا﴾ دار الرموك ﴿نَصَبٌ﴾ كدح
وحسور ﴿وَلَا يَمَسُّنَا﴾ أصلا ﴿فِيهَا﴾ دار لرموك ﴿لُغُوبٌ﴾ ﴿٣٥﴾ كلال

من يعرف حقه والسائق الإمام، وقدم انصبه كثرة أفراده ﴿ذلك هو الفصل
الكبير﴾ إشارة إلى الإبراث والسق

﴿جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور﴾ بعضها ﴿من ذهب﴾
بيان ﴿ولولؤا﴾ أي مكلل بؤلؤ ﴿ولباسهم فيها حرير﴾ وقالوا الحمد لله الذي
أذهب عنا الحزن ﴿الهم للدير والديب﴾ ﴿إِنْ رَبَّنَا لَغُفُورٌ﴾ للديوب ﴿شكور﴾
لنطاعات ﴿الذي أحلنا دار المقامة﴾ أي لإقامة ﴿من فضله﴾ من عطائه وعصه
بتكليفنا مما استوجبنا به ذلك ﴿لا يمسننا فيها نصب﴾ تعب ﴿ولا يمسننا فيها
لغوب﴾ تعب واعياء إدا لا تكليف.

وملال ولو ماصلا.

والأسم ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ رَدُّوا الإسلام ﴿لَهُمْ﴾ معادا ﴿نَارُ﴾ دار الآلام
﴿جَهَنَّمَ لَا يَفْضَحْنَ﴾ السام سواء السام لأؤل ﴿عَلَيْهِمْ﴾ أهل دار الآلام
﴿فَيَمُوتُوا﴾ هو حوار «لا» والحاصل لا إسلام لهم ﴿وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ﴾ أهلها
ماصل ﴿مِنْ عَذَابِهَا﴾ ولو لمح حس ﴿كَذَلِكَ﴾ كما أعطوا العبدل ﴿نَجْزِي﴾
عدلا ﴿كُلَّ كَفُورٍ﴾ ﴿٣٦﴾ راذ للإسلام كمل طلاحا.

﴿وَهُمْ﴾ هؤلاء الرذاد ﴿يَصْطَرِحُونَ﴾ هو العول ﴿فِيهَا﴾ دار الآلام
وكلامهم ﴿رَبَّنَا﴾ اللهم ﴿أَخْرِجْنَا﴾ سلمه ونجد لدار الأعمى ﴿نَعْمَلْ﴾ حوار
الأمر عملا ﴿صَلِحًا غَيْرَ﴾ عمل لبرء ﴿الَّذِي كُنَّا﴾ لدر الأعمال ﴿نَعْمَلْ﴾
والكلام معهم خ ﴿أ﴾ حصر أعمالكم ﴿وَلَمْ نَعْمَرْكُمْ﴾ لم أعظمكم ﴿مَا﴾ عمرا
﴿يَتَذَكَّرُ فِيهِ﴾ العمر كل ﴿مِنْ تَعَذُّرٍ﴾ جميع الإذكار ﴿وَجَاءَكُمْ﴾ الرسول
﴿النَّذِيرُ﴾ المروخ درك الأعمال الصوالح محمد (ص)، أو الكلام المرسل، أو
الهرم، أو الحنم، أو هلاك لأهل والاحماء ﴿فَذُوقُوا﴾ واصلوا الآلام ﴿فَمَا
لِلظَّالِمِينَ﴾ سوء الإسلام ﴿مَنْ﴾ مؤكده مدبول م ﴿نُصِيرُ﴾ مفد راذ لآلامهم

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يَقْصِي﴾ لا يحكم ﴿عَلَيْهِمْ﴾ سموم
﴿فَيَمُوتُوا﴾ يستريحوا ﴿وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا﴾ شيء ﴿كَذَلِكَ﴾ الجبر،
﴿نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ﴾ شديد الكفر ﴿وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ فِيهَا﴾ يستغيثون بصراح أي
صباح قائلين. ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلْ﴾ نحسبه صالحا
فقد تحقق الآن لنا خلاصه فيقال لهم نوبحا ﴿أَوْ لَمْ نَعْمَرْكُمْ مَا﴾ عمرا ﴿يَتَذَكَّرُ فِيهِ
مَنْ تَذَكَّرْ﴾ روي أنها ستون، وفيل: أربعون، وقبل: ثمانين عشر ﴿وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ﴾
الرسول أو الكتب أو الشب أو العقل أو موت الأهل ﴿فَذُوقُوا﴾ فما للظالمين من
نصير ﴿يدفع العذاب عنهم﴾.

﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ مولاكم ﴿عَلِيمٌ﴾ عالم ﴿غَيْبِ السَّمَوَاتِ﴾ العلو ﴿وَوَ﴾ عالم عالم ﴿الْأَرْضِ إِنَّهُ﴾ الله ﴿عَلِيمٌ﴾ واسع العلم ﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ ﴿٣٨﴾ أسرارها هو معلل للعلم الأول.

﴿هُوَ﴾ الله ﴿الَّذِي جَعَلَكُمْ﴾ أولاد آدم ﴿خَلْقَ﴾ مَلَاكَا وَمَلُوكَا ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ الرمكاه ﴿فَمَنْ﴾ كل أحد ﴿كَفَرَ﴾ ألحد وساء عمله ﴿فَعَلَيْهِ﴾ وحده ﴿كَفْرُهُ﴾ درك الحاده وسوء عمله ﴿وَلَا يَزِيدُ﴾ الأمم ﴿الْكَافِرِينَ﴾ أعداء الإسلام ﴿كَفْرُهُمْ﴾ إلحادهم وطلاحهم ﴿عِنْدَ﴾ الله ﴿رَبِّهِمْ﴾ مالا ﴿إِلَّا مَقْتًا﴾ عداً كاملاً ﴿وَلَا يَزِيدُ﴾ الأمم ﴿الْكَافِرِينَ﴾ رذاد الإسلام ﴿كَفْرُهُمْ﴾ عملهم السوء معاداً ﴿إِلَّا خَسَارًا﴾ ﴿٣٩﴾ هلاك واحلاس ووكسا

﴿قُلْ﴾ لهم ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ اعلموا ﴿شُرَكَاءَكُمْ﴾ عدلاءكم ﴿الَّذِينَ تَدْعُونَ﴾ هؤلاء ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ اسألوا ﴿أُرُونِي﴾ اعلموا مؤكداً ﴿مَا﴾ للسؤال ﴿ذَا خَلَقُوا﴾ عدلاءكم ﴿مِنَ الْأَرْضِ﴾ تصددها ومحالها ﴿أَمْ لَهُمْ﴾ للعدلاء ﴿شِرْكٌ﴾ مع الله، وهو مصدر ﴿فِي﴾ أسر ﴿السَّمَوَاتِ﴾ كسورها وأدوارها

﴿إن الله عالم غيب السموات والأرض﴾ ولا يحصى عليه شيء، ﴿إنه عليم بذات الصدور﴾ مصمراتها فغيرها أولى بأن يعلمه

﴿هو الذي جعلكم خلثف في الأرض﴾ جمع حلب أي تحلبون من قلوبكم في التصرف فيها، أو يخلف بعضكم بعضاً ﴿فمن كفر فعليه كفره﴾ وبال كفره ﴿ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم إلا مقتاً﴾ أشد البغض ﴿ولا يزيد الكافرين كفرهم إلا خساراً﴾ للآخرة

﴿قل أرأيتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله﴾ أي أصنامكم التي أشركتموها بالله تعالى ﴿أروني ماذا خلقوا من الأرض﴾ بدل اشتغال من أرأيتم، أي أخبروني أي شيء منها خلقوه ﴿أم لهم شرك﴾ شركة مع الله ﴿في السموات﴾

وأحوالها ﴿أَمْ آتَيْنَهُمْ﴾ طُوعَ الْعُدْلَاءِ ﴿كِتَابًا﴾ مرسلاً ﴿فَهُمْ﴾ هؤلاء الطُوعِ
﴿عَلَى يَتَّبِعِ﴾ علم دالّ معلوم ﴿مِنَهُ﴾ مصحح لعملهم لا ﴿بَلْ إِنْ﴾ ما ﴿يَعِدُّ﴾
الْأُمَمِ ﴿الظَّالِمُونَ﴾ أعداء الإسلام ﴿بَعْضُهُمْ﴾ وهم الرؤساء ﴿بَعْضًا﴾ وهم
العوام ﴿إِلَّا غُرُورًا﴾ ﴿٤٠﴾ ومكر، وهو ادعاءهم الإِسْعَادَ والإِمْدَادَ ودسّ
الأصَارَ لِدُمَاهِمِ.

﴿إِنْ أَتَى﴾ أحكم الحكماء ﴿يُنَبِّئُكَ السَّمَوَاتِ﴾ كلها مع عدم عمدتها
وامساكها حوال سوسها حارسا لها ﴿وَالْأَرْضِ﴾ مع عذأ أحمالها، أو المراد ما مز
كره ﴿أَنْ تَزُولَا﴾ الهَوْر ﴿وَلَيْنَ زَالَتَا﴾ إحماما ﴿إِنْ أَمْسَكْتَهُمَا﴾ ما أمسكهما
﴿مِنْ﴾ مؤكّد للإعدام ﴿أَحَدٍ﴾ سواء ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾ وراء إمساكه ﴿إِنَّهُ﴾ الله
﴿كَانَ﴾ دواما ﴿حَلِيمًا﴾ مهلاً لأهل الأصَارِ والمعارَ لَمَّا أمسكهما وما عذّهما
﴿غَفُورًا﴾ ﴿٤١﴾ أصارهم ومعلّزهم

﴿وَأَقْسَمُوا﴾ أهل الحرم ﴿بِالله﴾ مالت الملت والأمر ﴿يَجْهَدَ أَيْمَنَهُمْ﴾
مصدر والمراد حلطاً كاملاً مؤكّداً، أو حال، والله ﴿لَيْنَ جَاءَهُمْ﴾ رسول لأمه علم
الحلط ﴿نَذِيرٌ﴾ مروع لهم المعاد والمآل ﴿لِيَكُونُنَّ﴾ ح حوار الحلط

في خلقها ﴿أَمْ آتَيْنَاهُمْ﴾ أي الأصنام أو المشركين ﴿كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ﴾
حجة ﴿مِنَهُ﴾ بأننا جعلناهم شركاء ﴿بَلْ إِنْ يَعِدِ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ﴾ أي الرؤساء
﴿بَعْضًا﴾ أي الأتباع ﴿إِلَّا غُرُورًا﴾ باطلا بقولهم الأصنام تشفع لهم.
﴿إِنْ أَتَى يَمْسُكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ تَزُولَا﴾ كراهة زوالهما، أو يمنعهما
من الزوال ﴿وَلَيْنَ زَالَتَا إِنْ﴾ ما ﴿أَمْسَكْتَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ﴾ بعد الله أو بعد
زوالهما ﴿إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا﴾ لا يعاجل بالعقوبة ﴿غَفُورًا﴾ للذنوب ﴿وَأَقْسَمُوا﴾ أي
قريش قبل بعث محمد ﷺ حين سمعوا أن أهل الكتاب كذبوا رسلهم ﴿بِالله﴾
جهد أيمانهم غاية جهدهم فيها ﴿لَيْنَ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لِيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى

﴿أَهْدَى﴾ أَسَدٌ ﴿مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ﴾ اليهود ورهط روح الله وسواهم، أو هو ككلامهم واحد الأحاد المراد أكملها ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ﴾ رسول ﴿نَذِيرٌ﴾ مَرْوَعٌ مُحَمَّدٌ (ص) ﴿مَا زَادَهُمْ﴾ المَرْوَعُ أو وروده ﴿إِلَّا تَقْوَرًا﴾ ﴿٤٢﴾ كرها

﴿اسْتِكْبَارًا﴾ عَلَوْا عَمَّا أمر الله معتل عامل أمامه، أو حال ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ الرَّمَكاءُ ﴿وَمَكْرٌ﴾ العمل ﴿السَّيِّئِ﴾ عدل إله مع الله وسواه ﴿وَلَا يَحِيقُ﴾ هو الحلول والورود ﴿الْمَكْرُ السَّيِّئُ﴾ المحزوم ﴿إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ وهو الماكر ﴿فَهَلْ﴾ ما ﴿يَنْظُرُونَ﴾ المراد الرصد حال رد إرباك ﴿إِلَّا سُنَّتِ﴾ الْأُمَمِ ﴿الْأُولَى﴾ وهو إهلاكهم حار رذهم الرسل ﴿فَلَنْ تَجِدَ﴾ مُحَمَّدٌ (ص) ﴿لَسُنَّتِ اللَّهِ﴾ مسعوده وعمله دوماً ﴿تَبْدِيلًا﴾ رَدًا ﴿وَلَنْ تَجِدَ﴾ مُحَمَّدٌ (ص) ﴿لَسُنَّتِ اللَّهِ﴾ عمله المحكَّم وهو إهلاك الأعداء حال رذهم رسله ﴿تَحْوِيلًا﴾ ﴿٤٣﴾ حولا عمداً جبر لها، أو رسالاً لسواهم

﴿أَ﴾ رَكِدُوا ﴿وَلَمْ يَسِيرُوا﴾ وما ساروا أو المراد هلاً ساروا ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ ممالكها صحارها وصغدها ومنها مهابها ﴿فَيَنْظُرُوا﴾ اذكاراً ﴿كَيْفَ كَانَ﴾ صار ﴿عَقَبَةُ﴾ مَالِ الْأُمَمِ ﴿الَّذِينَ﴾ رَدُّوا الرسل ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ والمراد

الْأُمَمِ اليهود والنصارى وغيرهم ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ﴾ هو مُحَمَّدٌ ﷺ ﴿مَا زَادَهُمْ إِلَّا تَقْوَرًا﴾ ناعداً عن الهدى ﴿اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ﴾ مقبول له أو بدل من نفورا ﴿وَمَكْرُ السَّيِّئِ﴾ مصدر أصيب إلى صفة معمولة أي وإن مكروا المكر السيئ ﴿وَلَا يَحِيقُ﴾ يحيط ﴿الْمَكْرُ السَّيِّئِ﴾ إلا بأهله ﴿وهو الماكر﴾ ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ﴾ ينظرون ﴿إِلَّا سُنَّةَ الْأُولَى﴾ سنة الله فيهم من تعذبهم بتكذيبهم ﴿فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ فلا يبدل بالعذاب غيره، ولا يحول إلى غير مستحقه

﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ مما

احساس رسوم دورهم واعلام هلاكهم ودمارهم ﴿وَكَانُوا﴾ هؤلاء الأثم الواو للحال والمؤكد مراد ﴿أَشَدَّ﴾ أكمل ﴿مِنْهُمْ﴾ أهل الحرم ﴿قُوَّةٌ﴾ صوراً وأعطالا وعددا وعددا ومع ما من أهلكهم الله حال ردهم الرسل، وهم ما استطاعوا رد آصارهم ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ﴾ الملك العام ملكه ﴿لِيُعْجِزَهُ﴾ اللام مؤكد والمراد السلام والإملاص ﴿مِنْ﴾ مؤكد لمدلول «ماء» ﴿شَيْءٍ﴾ حاصل ﴿فِي السَّمَوَاتِ﴾ عالم العلو ﴿وَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ عالم الرهص ﴿إِنَّهُ﴾ الله ﴿كَانَ﴾ دواما ﴿عَلِيماً﴾ عالم الأمور كلها ﴿قَدِيرًا﴾ ﴿٤٤﴾ كامل طول وحول

﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ﴾ الملبث العدل ﴿النَّاسَ﴾ أولاد آدم ﴿بِمَا﴾ معاصر ﴿كَسَبُوا﴾ عملوا ﴿مَا تَرَكَ﴾ الله ﴿عَلَى ظَهْرَهَا﴾ سطح الرمكاء ﴿مِنْ﴾ مؤكد للإعدام ﴿دَابَّةٍ﴾ ماله حس وحس الك، أو لهم أولاد آدم وحدهم كما دل ﴿وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ﴾ الله لحكم ﴿إِلَى أَجَلٍ﴾ أمد ﴿مُسَمًّى﴾ محدود معلوم وهو المعاد ﴿فَإِذَا جَاءَ﴾ حل ﴿أَجَلُهُمْ﴾ أمد أعمارهم المحدود، أو أمد المعاد ﴿فَإِنَّ اللَّهَ﴾ الملبث العدل ﴿كَانَ بِعِبَادِهِ﴾ وأحوالهم وأعمالهم ﴿بَصِيرًا﴾ ﴿٤٥﴾ عالما كل حس ومعاملا عدلا وموصلا لأهل الإسلام أعدالهم ولأهل الإلحاد ألامهم

يشاهدونه من أنار إهلاكهم ﴿وكانوا أشد منهم قوة وما كان الله ليُعْجِزَهُ﴾ ليسبقه ويفوته ﴿من شيء في السموات ولا في الأرض إنه كان عليماً﴾ بكل شيء ﴿قديراً﴾ على ما يشاء ﴿ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا﴾ من الدوب ﴿ما ترك على ظهرها﴾ طهر الأرض ﴿من دابة﴾ سمة تدب عليها بشؤمهم ﴿ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى﴾ هو يوم القيامة ﴿فإذا جاء أجلهم فإن الله كان بعباده بصيراً﴾ فيجازيهم بأعمالهم.



مرکز تحقیقات کتاب و اسناد مجلس شورای اسلامی





سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

سورة يٰسّر

موردها أم الرُّحْم، ومحصول أصول مدلولها:
وكود كلام الله والإرسال وإعلام الأدلاء لردّ أهل الطُّلّاح، وإعلاء حال
رُدّاد الرسل وإسلام أحدهم وردعه عمّا عمنوا طُلاحاً وإهلاكهم وردسهم
رادعهم حال الردع، ودور السماء، وطرد العدّال حال ورود السام، وحسره
حال ورود السعواء، وسرور أهل الطّوع وسط دار السلام، والأدلاء لورود
المعاد، وإعلاء كمال ملكه كلّ الأحوال.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَسَّ﴾ ﴿١﴾ سزا الله مع رسوله، أو هو اسم الرسول صلعم ورهط
أمالوه.

﴿وَالْقُرْآنِ﴾ الكلام المرسل لمحمد (ص) والواو للمحط، أو للموصل
﴿الْحَكِيمِ﴾ ﴿٢﴾ المحكم كلمه وسوره

﴿يُسَّتْ﴾ محمد (ص) حوار الحبط ﴿لَمِنَ﴾ الكُمل ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿٣﴾
لصالح العالم.

سالك ﴿عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ وممر محمول سواء الأول
﴿مُسْتَقِيمٍ﴾ ﴿٤﴾ عدل وهو الإسلام صراط الرسل أمامك

﴿تَنْزِيلَ﴾ الله ﴿الْعَزِيزِ﴾ المكسوح المدله أو هام الأعداء، ورؤوه محمولا
لمطروح وهو «هو» ومكسورا ﴿الرَّحِيمِ﴾ ﴿٥﴾ الهدو أحلام أهل الوداد.

﴿٣٦- سورة يس اثنان أو ثلاث ونعانون آية مكية وقيل إلا آية﴾

﴿وإذا قل لهم أنفقوا﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يس﴾ اسم النبي ﷺ، وقيل يا إنسان، وقيل: يا سيد ﴿والقرآن
الحكيم﴾ المحكم أو الجامع للحكم ﴿إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم﴾
هو التوحيد ﴿تنزيل العزيز الرحيم﴾ بالرفع خير محذوف، والنصب بتقدير أعنى

ارسلك الله ﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا﴾ حمسًا ﴿مَا أُنذِرَ﴾ ما رزوع ﴿ءَابَاؤُهُمْ﴾ أصلا
 أعصار عدم ورود رسول، أو ما موصول معمول سواء معمول أول لعامل مزر
 ﴿فَهُمْ﴾ الحمس ﴿عَاقِلُونَ﴾ ﴿٦﴾ أهل سهو ولهو.
 ﴿لَقَدْ﴾ اللام مؤكدة ﴿حَقٌّ﴾ رسا ﴿الْقَوْلُ﴾ وعد ملك دار الآلام ﴿عَلَى﴾
 أكثرهم ﴿الحمس﴾ ﴿فَهُمْ﴾ الموعود ورودهم الساعور ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٧﴾
 اصلا لعلم الله عدم إسلامهم

﴿إِنَّا جَعَلْنَا﴾ الحال أو المعاد ﴿فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا﴾ أسرا ﴿فَهُمْ﴾
 الأسر وضل ﴿إِلَى الْأَذْقَانِ﴾ لحاهم ﴿فَهُمْ﴾ لعمر الحال ﴿مُفْضَحُونَ﴾ ﴿٨﴾
 سامكور رؤسهم والمراد عدم إسلامهم.
 ﴿وَجَعَلْنَا﴾ لكمال طلائعهم ﴿رُصْدًا﴾ ﴿مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ﴾ نميبه
 ﴿سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾ وراءهم ﴿غِيَاثًا﴾ برزوخه سدا كثر ومدلولهما واحد
 وهو معمول أولاد آدم، والأول المأسور كالصود، والحاصل أحاطهم السد
 ﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ﴾ حواشيهم كلها ﴿فَهُمْ﴾ لما مزر ﴿لَا يُبْصِرُونَ﴾ ﴿٩﴾ سر،

﴿تندر قوما ما أنذر آباؤهم﴾ لم ينذرهم في انشاء رسول شريعة وإن كان فيه
 أوصياء لامتناع حلول الزمان من حجة، أو ندي أو شيئا أنذر به آباؤهم ﴿فَهُمْ﴾
 عاقلون ﴿ولذا أرسلت إليهم﴾

﴿لقد حق القول﴾ بالعداب ﴿على أكثرهم فهم لا يؤمنون﴾ باختيارهم
 ﴿إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا﴾ مثلوا في تصميمهم على الكفر وإعراضهم عن
 الإيمان بمن علت أعناقهم ﴿فهي﴾ أي فالأبدى المدلول عليها بالفعل مجموعة
 ﴿إلى الأذقان﴾ جمع ذقن مجمع اللحيين ﴿فهم مضحون﴾ مرفوعة رؤسهم لا
 يستطيعون حفظها.

﴿وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا

الصراط.

﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ﴾ هسر محمول ما وراءه وهو الروح وعدمه
﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ محمد (ص) درك أعمالهم السوء آء ﴿أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ والحاصل
هولك لهم وعدمه سواء ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿١٠﴾ أصلاً.

﴿إِنَّمَا﴾ ما ﴿تُنذِرُ﴾ محمد (ص) هؤلاء محضلاً للمرام إلا ﴿مَنْ أَتْبَعَ﴾
أطاع ﴿الذِّكْرُ﴾ الكلام المرسل وعمل أو امره ورد روادعه ﴿وَحَشَى﴾ الله
﴿الرَّحْمَنُ﴾ مع وسع رحمه ﴿بِالْغَيْبِ﴾ راعه وما رآه، أو أمام حلول أصدره
وورد أمره ﴿فَبَشِّرْهُ﴾ أغصمه بعلام سراً ﴿بِمَغْفِرَةٍ﴾ لأصدره ومعاذ
﴿وَأُخْرٍ﴾ عدل ﴿كَرِيمٍ﴾ ﴿١١﴾ واسع فدام هو دار السلام

﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي﴾ معاداً ﴿الْمَوْتِ﴾ الهلاك لعد الأعمال وإعطاء الأعدال
﴿وَمَكْتُبٌ﴾ وسط النوح المحرور المحفوظ ﴿مَا﴾ كل عمل ﴿قَدَّمُوا﴾ عملوا
لدار الأعمال صوالح وطوالح ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ﴾ يحكم علموه وطرس رخصوه
وأناس حذل أنسوه وأعدائهم ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ﴾ عمله مطروح دن علاه
﴿أُحْصِيْنَهُ﴾ هو لعد الكامل ﴿فَنِي إِمَامٍ﴾ طرس أصل ﴿مُبِينٍ﴾ ﴿١٢﴾ مد طبع
هو النوح

يُصْرُونَ﴾ مثلوا في تعاميم عن دلائل الواضحة بمن معهم سدد أن
يُصْرُوا قدامهم وحيثهم ﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ هسر
في السورة الآية ٦ ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ﴾ يمنع إبدارك ﴿مَنْ أَتْبَعَ الذِّكْرُ﴾ القرآن تدبره
وعمل به ﴿وَحَشَى الرَّحْمَنُ بِالْغَيْبِ﴾ من أمر الآخرة ﴿فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأُحْرَكَرِيمٍ﴾
إنا نحن نحى الموتى ﴿لَلْبَيْتِ﴾ ونكتب ما قدموا من الطاعات والمعاصي
﴿وَأُثَارَهُمْ﴾ ما اقتدى بهم فيه بعدهم من حسنة وسيئة ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أُحْصِيْنَاهُ فِي﴾
إمام مبين﴾ هو علي عليه السلام أو اللوح المحفوظ

﴿وَأَضْرِبْ﴾ أَغْلِمَ ﴿لَهُمْ مَثَلًا﴾ حالاً مكرراً ﴿أَصْحَابَ﴾ حال أهل
 ﴿الْقَرْيَةِ﴾ المعلوم اسمها ومحلها ﴿إِذْ﴾ لَمَّا ﴿جَاءَهَا﴾ أهلها
 ﴿الْمُرْسَلُونَ﴾ ﴿١٣﴾ رسل روح الله

﴿إِذْ﴾ لَمَّا ﴿أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ﴾ أهلها ﴿اثْنَيْنِ﴾ ماروص ومطوه، أو سواهما
 وهما صححا الأكمه كروح الله ﴿فَكَذَّبُوهُمَا﴾ أهلها عداً وحسداً ﴿فَعَزَّزْنَا﴾
 هما آداهما الله ﴿بِثَالِثٍ﴾ رسول سواهما ﴿فَقَالُوا﴾ الرسل كلهم لهم ﴿إِنَّا﴾
 رهط الرسل ﴿إِلَيْكُمْ﴾ وحدكم ﴿مُرْسَلُونَ﴾ ﴿١٤﴾ لإصلاحكم وإعلامكم
 السداد .

﴿قَالُوا﴾ أهلها للرسل ﴿مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ﴾ أولاد آدم ﴿مِثْلَنَا﴾ أكلا
 للطعام وعلسا للماء ﴿وَمَا أَنْزَلَ﴾ رسل الله ﴿الرَّحْمَنُ﴾ واسع الرحم ﴿مَنْ﴾
 مؤكّد لمبدول ماء ﴿شَيْءٍ﴾ ماء ﴿إِنْ﴾ ما ﴿أَنْتُمْ إِلَّا﴾ أهل دعاء ﴿تَكْذِبُونَ﴾
 ﴿١٥﴾ وَلَاغ

﴿قَالُوا﴾ الرسل لهم الله ﴿رَبَّنَا﴾ مدّ الكلى ومصلحه ﴿بِعَلْمٍ﴾ وهو
 مدّ مسدّ العهد ومؤكّد كعهده ﴿إِنَّا﴾ معا ﴿إِلَيْكُمْ﴾ وحدكم
 ﴿لَمُرْسَلُونَ﴾ ﴿١٦﴾ للإصلاح والإعلام

﴿وَمَا عَلَيْنَا﴾ اصلاً ﴿إِلَّا أَنْبَلِغُ﴾ الأداء والإعلام ﴿الْمُيِّنُ﴾ ﴿١٧﴾
 الساطع مع الأدلاء والأعلام، وعدم سدّ دهم بعطاء الإحساس للأكمه وإعطاء

﴿واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية﴾ أنطاكية ﴿إذ جاءها المرسلون﴾
 رسل عيسى ﴿إذ أرسلنا إليهم اثنين﴾ صادق ومصديق ﴿فكذبوهما فعزّزنا﴾
 بثالث ﴿قويماً﴾ أي الرسل للكثرة ﴿إنا إليكم مرسلون قالوا ما أنتم إلا
 بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء﴾ رسالة ﴿إن أنتم إلا تكذبون﴾ في دعواكم
 ﴿قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون﴾ زيد تأكيداً لزيادة إنكارهم ﴿وما علينا إلا﴾

الروح للنهالك.

﴿قَالُوا﴾ أهلها لهم ﴿إِنَّا نَطِيرُنَا﴾ هو عدّ أمر لا حوسا ﴿بِكُمْ﴾ الرسل لعدم الإمطار حال ورودكم ﴿لَئِنْ﴾ انلام لام علم العهد ﴿لَمْ تَنْتَهُوا﴾ هو الإزعواء عما هو دعواكم ﴿لَنَرْجُمَنَّكُمْ﴾ هو لدم المردس والحصا وهو الطرد أو الإسماع ﴿وَلَيَمَسَّنَّكُمُ﴾ منه رَصْنَةٌ ﴿مِنَّا﴾ أهلها ﴿عَذَابٌ﴾ ألم ﴿أَلِيمٌ﴾ ﴿١٨﴾ مؤلم لاما هما لاما حوار الحلط.

﴿قَالُوا﴾ الرسل لهم ﴿طَبَرُكُمْ﴾ حوسمكم ﴿مَعَكُمْ﴾ وهو عملكم السوء ﴿أَنْتُمْ ذُكِّرْتُمْ﴾ رَوَعكم الرسل، طرح الحوار وهو صدر كلامكم السوء ﴿بَلْ أَنْتُمْ﴾ أهل السوء ﴿قَوْمٌ﴾ ملا ﴿مُسْرِفُونَ﴾ ﴿١٩﴾ عادر حد السوء تعدكم مع الله إليها سواء.

﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾ أممها ﴿رَجُلٌ﴾ مسلم لهؤلاء الرسل وداره .
 آمد المصير ﴿يَسْمَى﴾ هو العدو الكامل لما سمع ردهم الرسل، وسأل الرسل مرامكم الكراء أوس أداء الأوامر والأحكام واعلامها؟ حاوروا لا ﴿قَالَ﴾ لأهلها ﴿يَتَقَوْمِ اتَّبِعُوا﴾ طارعوا ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿٢٠﴾ رسل الله.

﴿اتَّبِعُوا﴾ طارعوا سداد ﴿مَنْ﴾ رسولا ﴿لَا يَسْتَلُكُمُ﴾ أوس أداء الأوامر والأحكام ﴿أَجْرًا﴾ كراء ﴿وَهُمْ﴾ الرسل ﴿مُهْتَدُونَ﴾ ﴿٢١﴾ سواء

البلاغ المبين﴾ البين بالحجج الواضحة ﴿قَالُوا إِنَّا نَطِيرُنَا﴾ نشاء ما ﴿بِكُمْ﴾ إذا دعيتم كدنا وحلفتم عليه ﴿لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمُ مِنَّْا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ قالوا طائرکم﴾ شؤمکم ﴿مَعَكُمْ﴾ بكمركم ﴿إِن ذُكِّرْتُمْ﴾ وعظمت، وجواب إن مقدر كتطيرتم ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ متجاوزون الحد في الكفر.

﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْمَى﴾ يعدو وهو حبيب النجار ﴿قَالَ﴾ يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا﴾ تأكيد للأول بوصف يوجب اتباعه، وهو ﴿مَنْ لَا

الصراط وهو صراط وصول الله علا اسمه

﴿وَمَا﴾ الراد والراذع ﴿لِي﴾ ولم ﴿لَا أُعْبُدُ﴾ لا أؤخذ الله وأطاعه وحده ﴿الَّذِي فَطَرَنِي﴾ صور وأسر وعدل ﴿وَالْيَتِي﴾ الله وحده امرا وحكما ﴿تُرْجَعُونَ﴾ ﴿٢٢﴾ مالا وهو موصلكم عدال أعمالكم، أراد وحده وطاعه رسله كما أؤخذ وأطاع رسله.

﴿ءَاتَاخُذُ﴾ وأطاع ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ مما سواه ﴿ءَالِهَةٌ﴾ كما هو عملكم وهو رذ لهم عما أطاعوا دماهم ﴿إِنْ يَرُدِّنِ﴾ الله ﴿الرَّحْمَنُ﴾ كمال لرحمه ﴿بُضْرُ﴾ سوء ومكروه م ﴿لَا تُغْنِ﴾ صدا وردا ﴿عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ﴾ دعاءهم واسعادهم، والحاصل لا راد للسوء إلا الله لا دماهم ﴿شَيْئًا﴾ ماصلا مفا اراده الله ﴿وَلَا يَنْقُذُونَ﴾ ﴿٢٣﴾ إمداد وأرداء

﴿إِنِّي إِذَا﴾ لو أطوع سوارا ﴿لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ حول سلوك وعدم إحسان صراط ﴿مُبِينٍ﴾ ﴿٢٤﴾ ساطع معلوم نكد أحد أوده

﴿لَمَّا دَعَا رَهْفَةً﴾ وهم أرادوا رذسه أسرع وأدرك الرسل وكفه نجه ﴿إِنِّي﴾ ءأمنت ﴿إِسْلَامًا كَامِلًا﴾ ﴿بِرَبِّكُمْ﴾ مصلحكم ومودتكم راحد

﴿فَاسْمَعُونَ﴾ ﴿٢٥﴾ اسمعوا الإسلام

ولمّا ردى وأهلك ﴿قِيلَ﴾ أمر له، ولأمر هو الله ﴿أَدْخُلِ الْجَنَّةَ﴾ رذ

يسألکم أجراً، على الصبح ﴿وهم مهتدون﴾ إلى الحق ﴿وما لي لا أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون اتخذ من دونه آلهة إن يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم﴾ التي زعموها ﴿شَيْئًا وَلَا يَنْقُذُونَ﴾ من ذلك الضر ﴿إِنِّي إِذَا﴾ إن عبت غيره ﴿لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ تبين ﴿إِنِّي آمَنتُ بِرَبِّكُمْ﴾ الذي خلقكم ﴿فَاسْمَعُونَ﴾ اسمعوا فولي ﴿قِيلِ ادْخُلِ الْجَنَّةَ﴾ وذلك بعد موته أو قتله، بشره الرسل به أو حين هموا بقتله فرفع إلى الجنة حيا، وحذف المقول للعلم به كأنه قيل

دار السلام، ورد لَمْ أراد الرهط رده و هُمُوا اهلاكه صَعْدَهُ الله وأورده الله دار السلام، وما رُدس، واعدامه حال إعدام السماء وَلَمَّا ورد دار السلام وأَحْسَ آلاءها ﴿قَالَ﴾ إعلاما ﴿يَلَيْتَ قَوْمِي﴾ أراد رهطا رَدَسُوهُ وأهلكوه ﴿يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٢٦﴾ علما مصلحا لهم.

﴿بِمَا غَفَرَ لِي﴾ الله ﴿رَبِّي﴾ بكراما، ولام للمصدر، أو للموصول ﴿وجعلني﴾ كرم وزخما ﴿مِنْ﴾ الملا ﴿الْمُكَرَّمِينَ﴾ ﴿٢٧﴾ صدده وإكرامه إعضاءه دار السلام وآلاءها .

﴿وما﴾ للإندم ﴿أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ﴾ رهطه ﴿مَنْ بَعْدَهُ﴾ هلاكه أو صعوده ﴿مِنْ﴾ مؤنث لعموم الإعدام ﴿جُنْدٍ﴾ عسكر ﴿مَنْ السَّمَاءِ﴾ لإهلاكهم ﴿وما كُنَّا﴾ أصلا ﴿مَنْزِلِينَ﴾ ﴿٢٨﴾ عسكر السماء لإهلاك رهطه وما هو إلا إمداد محمد رسول الله (ص) لكمال إكرامه

﴿إِنْ﴾ ما ﴿كَانَتْ﴾ حَيَاتِهِمُ ﴿إِلَّا جُنُوحًا وَجَدَةً﴾ صاحبها ملك وهو الروح ﴿فَإِذَا هُمْ﴾ كُنْهِه ﴿خَامِدُونَ﴾ ﴿٢٩﴾ هَلَاك ما سلم أحدهم وصاروا كل رماد

﴿يَحْشُرُهُ﴾ سدما وهم هَلَمَ احدا حاله ﴿عَلَى﴾ هؤلاء ﴿الْعِبَادِ﴾ الطَّلَح وأعمالهم السوءاء وأحوالهم الطوالح ﴿مَا يَأْتِيهِمْ﴾ ولد آدم وهو إعلام

ما قال في الحصة ﴿قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي﴾ سغفراه أو بالذي عمره ﴿وجعلني من المكرمين﴾ تمنى علمهم بحاله ليرغوا في مثله.

﴿وما أنزلنا على قومه من بعده﴾ بعد موته أو رفعه ﴿مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾ ملائكة لإهلاكهم كما أنزلناهم سرك ﴿وما كُنَّا مَنْزِلِينَ﴾ ما صح في حكمتنا إنزالهم، أو ما أنزلناهم لإهلاك أحد ﴿إِنْ﴾ ما ﴿كَانَتْ﴾ المعشوبة ﴿إِلَّا صِيحَةً وَاحِدَةً﴾ صاح بهم جرائيل ﴿فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾ ميتون كُنْهِم كانوا دارا

للحال المحصور مآلها ﴿مَنْ رَسُولٍ﴾ هاد لهم ﴿إِلَّا كَانُوا﴾ لكمال ورحمهم
وطلاحهم ﴿بِهِ﴾ الرسول ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ ﴿٣٠﴾ حسدا ولددا، والمراد إعلام
لَمْ هلاكهم.

﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾ أما علم أهل أم رُحْم، والمراد علموا ﴿كَمْ﴾ أمرا ﴿أَهْلَكْنَا
قَبْلَهُمْ﴾ أمام أهل أم الرُّحْم ﴿مِنْ الْقُرُونِ﴾ الأُمم ﴿أَنَّهُمْ﴾ الهلاك، ورواه
مكسور الأول ﴿إِلَيْهِمْ﴾ أهل أم رُحْم ﴿لَا يَرْجِعُونَ﴾ ﴿٣١﴾ لا عود لهم أصلا
﴿وَإِنْ﴾ ما أو مضروح الإسم كما دَلَّ للام ﴿كُلُّ﴾ كلهم ﴿لُئَّا﴾ إلا أو ما
مؤكد ﴿جَمِيعٌ لَّدَيْنَا﴾ معدا ﴿مُحْضَرُونَ﴾ ﴿٣٢﴾ معا لإحصاء الأعمال
وإعطاء عدلها.

﴿وَأَيَّةٌ﴾ عنه دال ﴿لَهُمْ﴾ (أهل أم رُحْم) لهم لعود أرواحهم ﴿الْأَرْضِ
الْمَيِّتَةِ﴾ لا ماء لها ولا طراء ولا يدرى بها ولا كلاء ﴿أَخْرَجْنَا﴾ إبطارا وطرورا هو
أول كلام أورد لإعلام ما من، والمراد إدرار السماء وإرسال الماء لحصول الكلاء
والأوزاد والطعوم ﴿وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا﴾ حل إرسال الماء ﴿حَبًّا﴾ عموما ﴿قَمِيَّةً
يَأْكُلُونَ﴾ ﴿٣٣﴾ كأمراء وخصم وعدس

فصاروا رمادا ﴿يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ﴾ أحصرى فهذا وقتك ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ
رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ بيا أنهم أخذوا بأن يتحسر عليهم الملائكة والثقلان
بسبب استهزائهم الموجب لإهلاكهم.

﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾ ألم يعلم أهل مكة ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ﴾ كثيرا ﴿مِنْ الْقُرُونِ﴾
الأُمم ﴿أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ وَإِنْ كُلُّ لُحْمٍ﴾ إن المحممة واللام فارقة وما زائدة،
وقرىء بالتشديد بمعنى إلا، وإن نافية ﴿جَمِيعٌ﴾ خبر كل أي مجموع ﴿لَدَيْنَا
مُحْضَرُونَ﴾ للحساب

﴿وَأَيَّةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا﴾ جنسه ﴿قَمِيَّةً﴾

﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا﴾ سطوحها ﴿جَنَّاتٍ﴾ حوامل دُوح وأحماك ﴿مِّنْ﴾
 صروع ﴿نَخِيلٍ﴾ سطور ﴿وَأَعْنَابٍ﴾ كرؤم أحلاها الله ﴿وَفَجَّرْنَا﴾ أسأل الله
 ﴿فِيهَا﴾ لمرمها ﴿مِنَ الْعَيْنِ﴾ ﴿٣٤﴾ موارد الماء ومصادره.
 ﴿لِيَأْكُلُوا﴾ ما أحل لهم ﴿مِن ثَمَرِهِ﴾ حمل ما مرّ أو الله ﴿وَمَا﴾
 لموصول والمراد مما ﴿عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ كمعصور الكرؤم وسواد. أو «ما»
 لاعدام والمراد هو ما سور الله لا معمولهم ﴿أُ﴾ أحاطهم البرزخ ﴿فَلَا﴾
 يشكرون ﴿٣٥﴾ آلاء الله وهو أمر مدلول.

﴿سُبْحَنَ﴾ الله ﴿الَّذِي خَلَقَ﴾ صور وعدد ﴿الْأَزْوَاجَ﴾ الصروع
 ﴿كُلَّهَا مِمَّا﴾ إعلام للصروع ﴿تَنْبُتُ الْأَرْضُ﴾ كسرح والدوح والودس
 واللمع ﴿وَمِنَ أَنْفُسِهِمْ﴾ الأولاد ﴿وَمِمَّا﴾ عوالم ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣٦﴾ حاله
 ولا إطلاع ولا مسلك لإدراكه لهم وما عمله إلا الله
 ﴿وَأَيَّاهُ﴾ علم كامل ﴿لَهُمْ﴾ لكتلهم ﴿أَنْبُلٌ﴾ الدامس واضواره
 ﴿نُتْلَخُ﴾ حرصا والمراد المحو والحسر ﴿مِنْهُ النَّهَارُ﴾ اللامع وعاد كما هو

بأكلون ﴿قَدَمَ الْجَارِ إِذَا نَابَهُ﴾ معظم لقوت ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ
 وَأَعْنَابٍ﴾ من أنواعهما، وحصى بالذكر لكثرة ما فيهما ﴿وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعَيْنِ﴾
 معصهما ﴿لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ﴾ ثمر المذكور من الجبات ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ منه
 كالدبس ونحوه، أو ولم تعمله أيديهم وإنما هو بخلق الله ﴿أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾ إنكار
 ترك الشكر أي فليشكروا نعمه.

﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ﴾ الأصناف ﴿كُلَّهَا مِمَّا تَنْبُتُ الْأَرْضُ﴾ من
 أزواج النبات ﴿وَمِنَ أَنْفُسِهِمْ﴾ من الذكور والإناث ﴿وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ﴾ من أرواح
 لم يروها ولم يسموها بها.

﴿وَأَيَّاهُ لَهُمُ اللَّيْلُ نَتْلَخُ مِنْهُ﴾ نزيل ونفصل عن مكانه ﴿النَّهَارُ﴾ استعير من

الأصل ﴿فَإِذَا هُمْ﴾ أهله ﴿مُظْلِمُونَ﴾ ﴿٣٧﴾ وارِد دمس.
 ﴿و﴾ عَلَّمَ لَهُم ﴿الشَّمْسُ﴾ أصل اللوامع وأكمل السعود ﴿تَجْرِي﴾
 مروراً ﴿لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ لحدّ محدود لها وهو أمد أدوارها لتأكل العام، أو لوسط
 السماء، أو لأمد أمرها وهو عصر هلاك العالم ﴿ذَلِكَ﴾ الدور المحدود
 ﴿تَقْدِيرُ﴾ الله ﴿الْعَزِيزُ﴾ مُلْكٌ وَأَمْرٌ ﴿الْعَلِيمُ﴾ ﴿٣٨﴾ العالم لكلّ معلوم
 ﴿وَالْقَمَرَ﴾ معمول لمطروح صرحه ﴿قَدْرَنَّهُ﴾ المراد دوره ولمعه
 وسط ﴿مَنَازِلُ﴾ معهود اسماءها معلوم أعدادها كالغوا والسماك والسعد وسعد
 السعود وما سواها ﴿حَتَّىٰ عَادَ﴾ أمد محله وصار ﴿كَالْعُرْجُونِ﴾ كالعود
 المصوّح المحرّد، وزووه مكسور الأوب ﴿الْقَدِيمُ﴾ ﴿٣٩﴾ المحول المدرك
 حولاً .



﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا﴾ ~~وَتَجْرِي فِي سَبِيلِهَا~~ ﴿أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ﴾ لَمَّا
 سار مرعاً، أو المراد عدم طمسها لمعه لَمَّا صَحَّ لكل واحد لجمع معهود وسعد
 محدود ﴿وَلَا اللَّيْلُ﴾ أصلاً ﴿سَابِقُ النَّهَارِ﴾ سَظُوا ولمع ولا حصول لأحدهم
 إلا حول رواح مطوه ﴿وَكُلٌّ﴾ كلهم ﴿فِي فَلَكٍ﴾ سماء ﴿يَسْبَحُونَ﴾ ﴿٤٠﴾

سلح التحلّل ﴿فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾ ذاحسور في ظلام ﴿والشمس تجري
 لمستقر لها﴾ لمتهى دورها ﴿ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه﴾ من حيث
 سيره ﴿منازل﴾ ثمانية وعشرين يرل كل ليلة مرلاً منها ﴿حتى﴾ يتم الدور في
 ثمانين وعشرين ليلة من كل شهر حتى ﴿عاد﴾ في آخر مداره للدائى ﴿كالعرجون
 القديم﴾ كالعذق العتيق في الدقة والنفس ولا صمرار، وفي الأحبار ما كان لسته
 أشهر ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي﴾ يتأتى ﴿لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ﴾ في سرعة سيره لإحلال
 ذلك بالظام ﴿وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾ لا يدخل في وقته بل يتعاقبان، وفي
 الرضوي: النهار قبل الليل واستدل بالآية ﴿وَكُلٌّ﴾ من الشمس والقمر والسيارات

دَوَّارٍ لِّكُلِّ وَاحِدٍ مِّدَارٌ مَّعْلُومٌ.

﴿وَأَيُّ آيَةٍ﴾ عَلَّمَ طُولَ ﴿لَهُمْ﴾ لِإِعْلَامِهِمُ الْمَعَادَ ﴿أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾

أولادهم وكل أحد هم حملة أو ولادهم ﴿فِي الْفُلْكِ﴾ وهو معمول أطول

الرَّسْلِ عَمْرًا ﴿الْمَشْحُونِ﴾ ﴿٤١﴾ الممسر أو المراد حمل الأرحام

﴿وَخَلَقْنَا لَهُمْ﴾ لِمَصَالِحِهِمْ ﴿مَنْ مِثْلُهُ﴾ عَدَلَ مَا مَرَّ ﴿مَا

يَرْكَبُونَ﴾ ﴿٤٢﴾ كالرحول والداعر

﴿وَأِنْ نَّشَأْ﴾ إَهْلَاكِهِمْ ﴿نُغْرِقْنَهُمْ﴾ نَهْكِهِمْ وَسَطَ الدَّامَاءِ ﴿فَلَا صَرِيخَ﴾

لَا مَمْدَ ﴿لَهُمْ﴾ لِهَوْلَاءِ أَوْ لَا عِدْوَاءَ ﴿وَلَا هُمْ يُقْدُونَ﴾ ﴿٤٣﴾ مَا لَهُمْ

وَصُولُ السَّاحِلِ لَا مَرَّ مَا

﴿إِلَّا رَحْمَةً﴾ إِذَا لَزِمَهُمْ حَزْرٌ ﴿مِثْلُ﴾ لِهَيْبَةٍ ﴿وَمَنْعًا﴾ عَمْرًا ﴿إِلَى حِينٍ﴾

﴿٤٤﴾ عَهْدٌ هَلَاكِهِمْ

﴿وَإِذَا﴾ كُلَّمَا ﴿قِيلَ﴾ أَمَرَ ﴿لَهُمْ﴾ لِهَوْلَاءِ الْأَعْدَاءِ ﴿اتَّقُوا﴾ رَوْعًا

﴿مَا﴾ إِصْرًا ﴿بَيْنَ أَيْدِيكُمْ﴾ مَمَكَةٍ مَرَّ أَوْ لَا لِلأُمَمِ الْهَوَالِثِ ﴿وَمَا خَلَقَكُمْ﴾

إِصْرَ الْمَعَادِ، أَوْ إِصْرَكُمْ عَمْرًا مَرَّ أَوْ لَا وَلَا ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ ﴿٤٥﴾ طَمَعًا

﴿فِي فُلْكِ يَسْبَحُونَ﴾ يَسِيرُونَ، رَتَّ مَرَّةً مِنْ تَعْنَلٍ أَوْ لَهَا أَمْسٌ تَعْنَلٍ

﴿وَأَيُّ آيَةٍ لَهُمْ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ وَفَرَى، ذُرِّيَّتَهُمْ أَيْ صِبْيَانَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ ﴿فِي

الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ الْمَمْلُوءِ ﴿وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ﴾ مِثْلُ الْمَلِكِ ﴿مَا يَرْكَبُونَ﴾ مِنْ

الْإِبِلِ فَإِنَّهَا سَفْنُ الْبَرِّ، أَوْ مِنَ الشَّيْءِ الصَّغِيرِ وَالْكَسَارِ الْمَعْمُولَةِ بِتَعْلِيمِثِ ﴿وَأِنْ

نَشَأْنُغْرِقَهُمْ فَلَا صَرِيخَ﴾ مَغِيثٌ ﴿لَهُمْ وَلَا هُمْ يُقْدُونَ﴾ مِنَ الْعَرَقِ ﴿إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا

وَمَنْعًا﴾ أَيْ لَا نَخْلُصُهُمْ إِلَّا لِرَحْمَتِ وَنَمْتِيعَتِنَا بِهِمْ ﴿إِلَى حِينٍ﴾ أَجَالِهِمْ

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ﴾ وَقَائِعُ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ وَأَمْرُ

السَّاعَةِ، أَوْ مَا تَقْدَمُ مِنْ دُنُوبِكُمْ وَمَا تَأْخُرُ، أَوْ عَذَابُ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ، أَوْ

لرَّحِمِ الله، وحواره مطروح وهو عدلوا وما أدركوا مراحمه.

﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِّنْ مُّوَكَّدٍ لِلْعُمومِ﴾ ﴿آيَةٍ﴾ عِلْمٌ دَالٌّ هَادٍ لِإِعْلَاءِ الْإِسْلَامِ
مَعْدود ﴿مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ﴾ أَعْلَامُ اللَّهِ وَحْدَهُ ﴿إِلَّا كَانُوا عَنْهَا﴾ سَمَاعُهَا
﴿مُعْرِضِينَ﴾ ﴿٤٦﴾ حِذَا وَمَسْلَكُهُمُ الْعُدُولُ دَوَامًا.

﴿وَإِذَا قِيلَ﴾ أَمْرٌ ﴿لَّهُمْ﴾ لِأَعْدَاءِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ ﴿أَنْفِقُوا﴾ اسْمَحُوا
وَأَعْطُوا أَهْلَ الْعُسْرِ ﴿مِمَّا﴾ أَمْوَالُ ﴿رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾ أَعْطَاكُمْ اللَّهُ ﴿قَالَ﴾ الْمَلَأُ
﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ صَدَّوْا وَعَدَلُوا عَمَّا أَمَرُوا ﴿لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ الْمَلَأُ أَهْلَ
الْإِسْلَامِ عَلَوْا وَلَهُوَ ﴿أَنْطَعِمُ﴾ الطَّعَامُ ﴿مَنْ﴾ رَهْطًا ﴿لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ﴾ إِطْعَامُهُ
﴿أَطْعَمَهُ﴾ أَعْطَاهُ طَعَامًا وَمَا أَطْعَمَهُ لَمَّا لَصَلَاحٌ لِإِطْعَامِهِ ﴿إِنْ﴾ مَا ﴿أَنْتُمْ﴾ أَهْلُ
الْإِسْلَامِ ﴿إِلَّا﴾ هُمَا كَا ﴿فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ ﴿لَا﴾ حَوْلَ سُلُوكِ سَاطِعٍ، وَهُوَ
كَلَامُ الْأَعْدَاءِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، أَوْ كَلَامُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لِلْأَعْدَاءِ، أَوْ كَلَامُ اللَّهِ لَهُؤُلَاءِ
الْأَعْدَاءِ

﴿وَيَقُولُونَ﴾ الْأَعْدَاءُ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ﴿مَتَى هَذَا الْوَعْدُ﴾ مَا هُوَ مَوْعِدُكُمْ
وَمَعَادُكُمْ ﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾ أَهْلُ الْإِسْلَامِ ﴿صَادِقِينَ﴾ ﴿٤٨﴾ كَلَامًا وَادِّعَاءًا.

عكسه ﴿لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ﴾ لَنَكُونُوا رَاحِبِينَ رَحِمَةَ اللَّهِ، وَجَوَابُ إِذَا أَعْرَصُوا
بِدَلَالَةٍ ﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾ لَا يَتَفَكَّرُونَ
فِيهَا

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾ مِنْ مَالِهِ عَلَى خَلْقِهِ ﴿قَالَ الَّذِينَ
كَفَرُوا﴾ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ وَقَدْ اسْتَطَعْتَهُمْ فَقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ مُنْكَرُ الصَّانِعِ ﴿لِلَّذِينَ
آمَنُوا﴾ اسْتَهْزَأَ بِهِمْ ﴿أَنْطَعِمُ مِنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ﴾ فِي زَعْمِكُمْ ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي
ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ إِذَا أَمَرْنَاهُمْ بِمَا يَنَافِي مَعْتَقِدَكُمْ.

﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ﴾ بِالْبَعْثِ ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ فِيهِ فَأَحَابِيهِ

ومرادهم الرد وهو كلام للرسول وأهل الإسلام كلهم.

﴿مَا يَنْظُرُونَ﴾ ما هم رُصدا ﴿إِلَّا صَنِيعَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ للصورة صاحبها الملك أولاً ﴿تَأْخُذُهُمْ﴾ ذهبا ﴿و﴾ الحال ﴿هُمْ يَخْصَمُونَ﴾ ٤٩ ﴿معاملو أمورهم مع اللدد والمراء، أو معادرتهم ولا علم لهم لورودها أصلاً. ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ ح ﴿تَوْصِيَةٌ﴾ لأمرهم مع أحد لذهم المعاد ﴿وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ﴾ أعراسهم وأولادهم ودورهم ﴿يَرْجِعُونَ﴾ ٥٠ ﴿المراد لا عود لهم لإدراكهم السام حال سماعه .

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ صاح الميت مكرراً القود الأرواح ﴿فَإِذَا هُمْ﴾ أهل المرامس ﴿مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾ المرامس ﴿إِلَى﴾ الله ﴿رَبِّهِمْ﴾ مالكيهم ومولاهم ﴿يَنْبُلُونَ﴾ ٥١ ﴿هو الإسراع والعزم﴾ ﴿قَالُوا﴾ الأعداء ﴿يَوَيْلُنَا﴾ هلكنا هلك الحال حالك، وهو مصدر ﴿مَنْ بَعَثَنَا﴾ أعاد ﴿مِنْ مَّرْقَدِنَا﴾ المَرْمَسَ ﴿هَذَا﴾ العود ﴿مَا﴾ للمصدر أو الموصول ﴿وَعَدَ﴾ الله ﴿الرَّحْمَنُ﴾ وعد سداً للعدل والعدل ﴿وَصَدَقَ﴾ الملاء ﴿الْمُرْسَلُونَ﴾ ٥٢ ﴿الرس كنههم كما وعدوا وأوعدوا وهو كلام الملك، أو الصلحاء، أو الطَّلَّاح

تعالى ﴿مَا يَنْظُرُونَ﴾ ينظرون ﴿إِلَّا صَنِيعَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ وهي الصفحة الأولى ﴿تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخْصَمُونَ﴾ يختصمون في أمورهم ومعاملاتهم في غفلة عنها ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً﴾ شيء، ﴿وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ﴾ من أسواقهم بل يموتون حيث تأخذهم.

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ نفخة ثانية للبعث ﴿فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾ القبور ﴿إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْبُلُونَ﴾ يسرعون ﴿قَالُوا﴾ أي الكفار منهم ﴿يَا وَيْلَنَا﴾ هلاكنا ﴿مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَّرْقَدِنَا﴾ هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون إن ﴿مَا﴾ كانت إلا صبيحة

﴿إِنْ﴾ ما ﴿كَانَتْ﴾ ما صاح الملك مكرراً ﴿إِلَّا صَنِيعَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ كررها الملك لإعطاء الأرواح ﴿فَإِذَا هُمْ﴾ آدم وأولاده ﴿جَمِيعٌ﴾ كلهم ﴿لَدَيْنَا مُخَضَّرُونَ﴾ ﴿٥٣﴾ لإحصاء الأعمال

﴿فَالْيَوْمَ﴾ الموعود المعهود ﴿لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ﴾ أحد ﴿شَيْئاً﴾ مما هو عملها والله معاملهم عدلاً ﴿وَلَا تُجْزَوْنَ﴾ أهل المعاد ﴿إِلَّا﴾ عدل ﴿مَّا﴾ عمل ﴿كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٥٤﴾ صلاحاً أو طُلَاحاً

﴿إِنْ أَصْحَبَ الْجَنَّةِ﴾ أهلها هم أولو صوالح الأعمال ﴿الْيَوْمَ﴾ حال ورودهم دار السلام ﴿فِي شُغْلٍ﴾ كمل كمنس الحور والسماع وأكل الطعام وحسو المدام ﴿فَكَهْنُونَ﴾ ﴿٥٥﴾ أولو الروح والسرور.

﴿هُمْ﴾ أهل دار السلام ﴿وَأَزْوَاجُهُمْ﴾ أعزاسهم الأول أو الحور ﴿فِي ظِلٍّ﴾ حال ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ﴾ السُرُر أو المهدى ﴿مُتَّكِئُونَ﴾ ﴿٥٦﴾ مرحاً ﴿لَهُمْ﴾ لأهل دار السلام ﴿فِيهَا﴾ دار السلام ﴿فَكَهَنَةٌ﴾ صروع حمز ﴿وَلَهُمْ﴾ كل ﴿مَّا﴾ للموصول أو للمصدر ﴿يَدْعُونَ﴾ ﴿٥٧﴾ مدعوهم ومأمولهم أصله الدعاء، أو ادّعى أو دعواهم ما هو حرامه

﴿سَلَامٌ﴾ لهم سلام الله ورؤوا سلاماً لما هو المصدر أو للحل.

واحدة ﴿قِيلَ﴾ بدل على أنها نعمة ثالثة ﴿فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ في موقف الحساب، ويقال لهم حينئذ ﴿فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ إلا جزاءه.

﴿إِنْ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ﴾ سرور وملاد ﴿فَكَهْنُونَ﴾ أي ناعمون ﴿هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلٍّ﴾ لا تصيبهم الشمس جمع ظل أو ظلة ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ﴾ السرر في الحجال ﴿مُتَّكِئُونَ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ﴾ لأنفسهم افتعال من الدعاء، أو يتداعونه، أو يتمنون ﴿سَلَامٌ﴾ بدل من ما، مستنداً أو خير

والحاصل لهم مرادهم مصاص ﴿قَوْلًا﴾ مصدر مؤكد طرح عامله ﴿مَنْ رَبُّ رُحِيمٍ﴾ ﴿٥٨﴾ مالك وكامل رُحِم والمراد هو الله مسلم لهم والملك واسط، أو لا إكراماً لهم.

﴿وَأَمْتَرُوا﴾ احردوا عماهم رهط الإسلام ﴿الْيَوْمَ﴾ ذُوراً وسروراً ﴿أَيُّهَا﴾ الأُمم ﴿الْمُجْرِمُونَ﴾ ﴿٥٩﴾ لكم حال ولأهل الإسلام حال ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ﴾ ألم أرسل ﴿إِلَيْكُمْ﴾ رُسلاً ولم أوصكم وعهد لَمَ وقضاه والمراد أمركم، ورؤوا المعهدوا ﴿بَنَى آدَمَ﴾ أولاده عموماً لإرسالكم لرسل و"كلاء" ﴿أَنْ﴾ لإعلام المراد، أو سمصدر ﴿لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾ ودعوا سلوك صريه أراد ذمهم وأورده لقاً هو الأمر الموسوس المسؤول ﴿إِنَّهُ﴾ الوسواس ﴿لَكُمْ﴾ أولاد آدم ﴿عَدُوٌّ مِينِ﴾ ﴿٦٠﴾ لاح للكل عداؤه ﴿وَأَلَمْ أَعْهَدْكُمْ وَرَبِّ السَّمَاوَاتِ أَنْ تَعْبُدُونِي﴾ وَجِدُوا وطعوا ﴿هَذَا﴾ ما عهد ﴿صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ ﴿٦١﴾ سورة لا تنزل له

﴿وَلَقَدْ أَضَلُّ﴾ الوسواس وخول المالك ﴿مِنْكُمْ﴾ أولاد آدم ﴿جِبِلًّا﴾ أسرا والمراد مأسورا ومصوراً، رواء عاصم، واسهل، ﴿كَثِيرًا﴾ ولا علم لكم ﴿أَنْ﴾ طاع أحلامكم ﴿فَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ﴾ ﴿٦٢﴾ ما هو عمله معكم

محدوف، أو مبتدأ حذف حره أي ولهم سلام ﴿قَوْلًا﴾ يقال لهم ﴿مَنْ رَبُّ رُحِيمٍ﴾ وامتازوا اليوم أيها المجرمون، انفردوا عن المؤمنين وذلك عند اختلاطهم بهم في المحشر، أو اعتزلوا عن كل حير أو تفرقوا في النار.

﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ﴾ أمركم على السنة رسلي ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾ لا تطيعوه ﴿إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ وَأَنْ تَعْبُدُونِي﴾ وحدي ﴿هَذَا﴾ أي ما عهدت إليكم، أو عبادتي وحدي ﴿صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ نكر تعظيماً ﴿وَلَقَدْ أَضَلُّ مِنْكُمْ جِبِلًّا﴾ أي خلقه ﴿كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ﴾ عداوته وإضلاله

﴿هَذِهِ﴾ الدار ﴿جَهَنَّمُ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ ﴿٦٣﴾ أُوْعِدْكُمْ اللهُ أَوَّلًا
﴿أَصْلَوْهَا الْيَوْمَ﴾ ردوها صلاء معللاً ﴿بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ ﴿٦٤﴾ لعدولكم.
﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ﴾ لكلامهم مما هو ادعاءهم العاطل وولعهم
الوالع ﴿وَتُكَلِّمُنَا﴾ ح ﴿أَيْدِيهِمْ﴾ كلاماً مصرحاً حال إحصاء الأعمال ﴿وَتَشْهَدُ
أَرْجُلُهُمْ﴾ وما سواهما عدلاً اعلاءً للحداد ﴿بِمَا﴾ كل عمل ﴿كَانُوا﴾ هؤلاء
الطُّلَّاح ﴿يَكْسِبُونَ﴾ ﴿٦٥﴾ كما هو عملهم وسلوكهم أوردتهم لما أمر عملهم
﴿وَلَوْ نَشَاءُ﴾ الطمس ﴿لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ﴾ أراد محوها وعمدها
﴿فَاسْتَبِقُوا﴾ سارعوا ﴿الصِّرَاطَ﴾ وأرادوا سلوكه الموعود لهم ﴿فَأَنَّى
يُبْصِرُونَ﴾ ﴿٦٦﴾ الصراط .

﴿وَلَوْ نَشَاءُ﴾ حول صورهم ﴿لَنَسْفَعْنَاهُمْ﴾ لحول صورهم ﴿عَلَى
مَكَانَتِهِمْ﴾ محلهم ودارهم ﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا﴾ ح ﴿مُضِيًّا﴾ مذهبهم. وروود
مكسور الأول ﴿وَلَا يَرْجِعُونَ﴾ ﴿٦٧﴾ وراءهم أو أراد لا سلوك لهم وروود
وَصُدُّوا

﴿وَمَنْ نَعْمَرُهُ﴾ أطل عمره ﴿نُنَكِّهِ﴾ أرذء وأعكسه ﴿فِي الْخَلْقِ﴾

﴿هذه جهنم التي كنتم توعدون اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون﴾ بسبب
كفركم ﴿اليوم نختم على أفواههم﴾ بمعها سخن ﴿وتكلمنا أيديهم وتشهد
أرجلهم بما كانوا يكسبون﴾ بإتفاق الله إياها ﴿ولو نشاء لطمسنا على أعينهم﴾
لأعميناهم طمسا ﴿فاستبقوا الصراط﴾ أي الطريق المعتاد لهم ﴿فأنى﴾ فكيف
﴿يبصرون﴾ أي لا يبصرون ﴿ولو نشاء لمسحناهم﴾ فردة وخازير أو حجارة
﴿على مكانتهم﴾ مكانهم لا يبرحونه ﴿فما استطاعوا مضياً ولا يرجعون﴾ لا
يقدرُونَ على ذهاب ولا مجيء ﴿ومن نعمره﴾ نطل عمره ﴿ننكسه﴾ نعلبه من
الكس وشدد من التنكيس ﴿في الخلق﴾ بانتفاض بنيتة وضعف قوته ﴿أفلا

وصار هرما ﴿أ﴾ طاح أحلامهم ﴿فَلَا يَعْقِلُونَ﴾ ﴿٦٨﴾ طوله الساطع.
والأعداء لَمَّا وهموا كلام الله وهما ممزوها وأمرامُ محالاً أرسل الله ﴿وَمَا
عَلَّمْنَاهُ﴾ محمداً (ص) ﴿الشُّعْرُ﴾ هو رد لأوهامهم ﴿وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾ للرسول
وما هو مهمل له ﴿إِنْ﴾ ما ﴿هُوَ﴾ ما علم وهو كلام الله المرسل ﴿إِلَّا ذِكْرٌ﴾
إعلام لهداكم ﴿وَ﴾ ما هربلاً ﴿قُرْءَانٌ﴾ مسطور لوح مرسل سما
﴿مُبِينٌ﴾ ﴿٦٩﴾ ساطع لإعلام الأوامر والأحكام
﴿لِيُنْذِرَ﴾ الكلام أو الرسول ﴿مَنْ كَانَ حَيًّا﴾ روعه أو مدركاً محسناً وهم
السلام ﴿وَيَحَقُّ الْقَوْلُ﴾ كلام لإصر ووعد السوء لوما ﴿عَلَى﴾ الرهط
﴿الكافرين﴾ ﴿٧٠﴾ إصرار وهم أصلاذ كما لا روح لهم
﴿أ﴾ عموا ﴿وَلَمْ يَرَوْا﴾ ما رأوا وما علموا ﴿أَنَا خَلَقْنَا لَهُمْ﴾ لمصلحتهم
﴿مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا﴾ ما عملهم لا ممد ولا مساعد له حال عمله
﴿أَنْعَمًا﴾ كالرحول والرعل والداهر والرحال ﴿فَهُمْ لَهَا﴾ للشوام وسواها
﴿مَلِكُونَ﴾ ﴿٧١﴾ ملكها الله لهم وأعصاهم حكم الملأك
﴿وَذَلَّلْنَاهَا﴾ طوعها الله ﴿لَهُنَّ﴾ لأمرهم ﴿فَجَنَّتْ رَكُوبُهُنَّ﴾ كالكرع

يعقلون ﴿أَنْ مِنْ قَدَرٍ عَلَى ذَلِكَ قَدَرٌ عَلَى النَّاسِ﴾ أي السبي عليم الله
﴿الشعر﴾ بتعليم القرآن المصاير له لفظاً ومعناً رد لقولهم إنه شاعر ﴿وما ينبغي﴾
يتأتى ﴿له إن هو إلا ذكر﴾ عظة ﴿وقرآن مبين﴾ للأحكام والدلائل ﴿ليُنْذِرَ﴾
القرآن أو السبي ﷺ ﴿مَنْ كَانَ حَيًّا﴾ منعفاً لا عافلاً كالميت أو مؤمناً فإنه المتفع
بالإنذار ﴿ويحق القول﴾ بالعذاب ﴿على الكافرين﴾ قول بهم الحي لأنهم في
عداد الموتى ﴿أو لم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا﴾ استعير عمل الأبدى
للتفرد بالعمل ﴿أنعاماً﴾ إبلا ويقرأ وعنما ﴿فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ﴾ مملكون أو
ضابطون قاهرون ﴿وَذَلَّلْنَاهَا﴾ سخرناها ﴿لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ﴾

والداعر ﴿وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ﴾ ﴿٧٢﴾ لحومها

﴿وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ﴾ كالصرم والكساء ﴿وَمَشَارِبٌ﴾ محال حسو الدر أو

هو مصدر ﴿أ﴾ أحاطهم سوء ﴿فَلَا يَشْكُرُونَ﴾ ﴿٧٣﴾ الله وآلاءه

﴿وَاتَّخَذُوا﴾ أطاعوا ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ سواء ﴿ءَالِهَةً﴾ دُمَاهم أَلَهُوْهَا

﴿لَعَلَّهُمْ﴾ لعل هؤلاء الطَّلَاح ﴿يُنْصَرُونَ﴾ ﴿٧٤﴾ مما أوعدهم الله كما وهموا،

والمراد لعل دُمَاهم ممدوهم ومسدوهم.

والأمر لا كما وهموا لما ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ دُمَاهم ﴿نَصْرَهُمْ﴾ إمداد رهط

أَلَهُزِهِمْ ﴿وَهُمْ﴾ الطَّلَاح ﴿لَهُمْ﴾ لدُمَاهم ﴿جُنْدٌ﴾ أرداء وعسكر

﴿مُحْضَرُونَ﴾ ﴿٧٥﴾ معهم الدرك أو أعداء الحرسهم

﴿فَلَا يَحْزَنُكَ﴾ محمد (ص) ﴿قَوْلُهُمْ﴾ لله أولك ﴿إِنَّا نَعْلَمُ﴾ علما

كاملا ﴿مَا يُسِرُّونَ﴾ اسرارهم وهو الحسد واللد والبراء ﴿وَمَا

يُعْلِنُونَ﴾ ﴿٧٦﴾ صدودهم وعطوهم دُمَاهم واعمل معهم كأعمالهم عدلا، وهو

كلام مبل لرسول الله صلعم

﴿أ﴾ ما أعمل الحلم ﴿وَلَمْ يَر﴾ ما عني ﴿الْإِنْسُنُ﴾ وهو العاصي نورد

أحواله ﴿أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُّطْفَةٍ﴾ ماء معهود مَرُوح مكروه معلوم أول أمره وصار

اللحم والجبن ﴿وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ﴾ كل حلود وما يت عليها ﴿ومشارب﴾ من

لبنها ﴿أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾ الله المسم بذلك ﴿واتخذوا من دونه آلهة﴾ فوضعوا

الشرك مكان الشكر ﴿لَعَلَّهُمْ يَنْصَرُونَ﴾ رجاء أن يعضدوهم أو يمسعوهم من

العذاب ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ﴾ لألتههم ﴿جند محضرون﴾ معدود

لحفظهم وخدمتهم أو محضرون معهم في النار ﴿فَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ﴾ الباطل في

الله أو فيك ﴿إِنَّا نَعْلَمُ مَا يَسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ فنحازيهم به ﴿أولم ير الإنسان﴾
بعله المنك للبعث ﴿أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُّطْفَةٍ﴾ ثم نقلناه حالا فحالا حتى أكملنا عقله

أصلد ﴿فَإِذَا هُوَ﴾ العاص ﴿خَصِيمٌ﴾ عاؤ وألذ ﴿مُسِينٌ﴾ ﴿٧٧﴾ لطوالع أعماله.

﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا﴾ أمرا هكرا ﴿وَنَسِيَ خَلْقَهُ﴾ أول أمره وصدر أطواره ﴿قَالَ﴾ العاص إعلام للأمر الهكر ورد عظام رَمَ وكسره، وسأل رسول الله صلعم ﴿مَنْ يُحْيِي الْعِظَمَ﴾ معدا مع رمتها ﴿وَو﴾ الحال ﴿هِيَ رَمِيمٌ﴾ ﴿٧٨﴾ وهو كالرمام

﴿قُلْ﴾ له رسول لله ﴿يُحْيِيهِ﴾ الله ﴿الَّذِي أَنشَأَهَا﴾ صورها وأسرها ﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ حال عديم ﴿وَهُوَ﴾ الله ﴿بِكُلِّ خَلْقٍ﴾ مأسور مسور ﴿عَلِيمٌ﴾ ﴿٧٩﴾ ماهر أول وأمدا

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ﴾ بمصلحتكم ﴿مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ﴾ لورود الماء ﴿نَارًا﴾ لكم صورته وعلمكم ﴿فَإِذَا أَنْتُمْ تَوَقَّدُونَ﴾ ﴿٨٠﴾ الساعور مع عداء الماء

﴿أَوْ لَيْسَ﴾ الله ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ﴾ وسواها مع أدوارها

﴿فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مِيرٌ﴾ ومن قدر على ذلك كيف لا يقدر على الإعادة ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا﴾ أمراً عجباً وهو نسي قدره تعالى على إحياء الموتى ﴿وَنَسِيَ خَلْقَهُ﴾ من السطنة ﴿قَالَ﴾ من يحيى العظام وهي رميم ﴿بَالِيَةٍ﴾ قل يحييها الذي أنشأها أول مرة ﴿فَإِنَّهُ﴾ على إعادتها أقدر ﴿وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ﴾ مخلوق ﴿عَلِيمٌ﴾ فيعلم تفصيله وأجراءه المستترقة في السقاع والسباع وغيرها فيجمع الأحزاء الأصلية للأكل والمأكول ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ﴾ المرخ والعمار أو كل شجر إلا العباب ﴿نَارًا﴾ يحث بعصه بعض عصين رطيس فتندخ النار ﴿فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تَوَقَّدُونَ﴾ متى شئتم فمن قدر أن يودع النار في جسم رطب ينظر منه الماء المضاد لها فتستخرج منه عند الحاجة قادر على البعث ﴿أَوْ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ

﴿وَالْأَرْضِ﴾ ودحاها مع أطوارها ﴿يَقْدِرُ﴾ كامل طول ﴿عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾ ولد آدم أصولاً وأحوالاً، والمراد رزق أعطاهم واعطاء ارواحها معاداً ﴿بَلَى﴾ له طول ﴿وَهُوَ﴾ الله ﴿الْخَلْقُ﴾ أسر الكل ﴿الْعَلِيمُ﴾ ﴿٨١﴾ واسع العلم.

﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ﴾ ما أمره وحكمه ﴿إِذَا﴾ كلما ﴿أَرَادَ شَيْئًا﴾ أسره إلا ﴿أَنْ يَقُولَ لَهُ﴾ حكماً ﴿كُنْ﴾ صير مأسوراً ﴿فَيَكُونُ﴾ ﴿٨٢﴾ حالاً كما أمر وما هو محال له.

﴿فَسُبْحَنَ﴾ الله ﴿الَّذِي بِيَدِهِ﴾ أمره وحكمه ﴿مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ ملكه وهو مالك الكل لا سواء ﴿وَإِلَيْهِ﴾ الله وحده ﴿تَرْجَعُونَ﴾ ﴿٨٣﴾ للعدل والعدل وهو معادكم أمداً ومآلاً.

السموات والأرض) مع عظمهما (بقادر على أن يخلق مثلهم) في الصغر أو يعيدهم (بلى وهو الخلاق العليم) بكل شيء (إنما أمره) شأنه (إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء) بقدرته عليه (وإليه ترجعون) في الآخرة فيجازى كلا بعمله.



سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران



مِثْقَالِ الصِّفَاتِ



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْمَلَكُ﴾ الصَّفَقَتِ ﴿مُصَاعِدُ السَّمَاءِ أَوْ الْهَوَاءِ لِأَدَاءِ مَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ،
وَالْوَاوُ لِلْعَهْدِ ﴿صَفَاءً﴾ ﴿١﴾ وَهُوَ مُصَدَّرٌ مُؤَكَّدٌ
﴿فَالزَّجْرَاتِ زَجْرًا﴾ ﴿٢﴾ الْأَمَلَاكُ الطَّرَادُ لِأَهْلِ الْوَسَاوِسِ وَالزُّدَاعِ
الضَّلَاحِ عَمَّا عَمِلُوا
﴿فَالْتَلَيْتَ ذِكْرًا﴾ ﴿٣﴾ الْأَمَلَاكُ الْفُرَاسُ لِكَلَامِ اللَّهِ صَدَدُ الْوَسْلِ أَوْ
الْمَرَادُ مَضَلُّوا أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَزُّدَاعُ الْمَحَارِمِ وَالْفُرَاسُ كَلَامُ اللَّهِ الْمُرْسَلُ
﴿إِنَّ إِلَهُكُمْ﴾ أَهْلُ أُمِّ الرَّحْمَةِ ﴿لَوْ جِدَّ﴾ ﴿٤﴾ صَمَدٌ لَا يَدُلُّ لَهُ
وَهُوَ ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ﴾ مَعَ عَلَوِهَا ﴿وَالْأَرْضِ﴾ مَعَ وَسْعِهَا ﴿وَمَا
بَيْنَهُمَا﴾ وَهُوَ الْهَوَاءُ ﴿وَالرَّبُّ الْمَشْرِقِ﴾ ﴿٥﴾ مُصَالِحُ الطَّوَالِعِ كُلِّهَا

﴿٣٧- سورة الصافات مائة وإحدى أو اثتان وثمانون آية مكية﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالصَّافَاتِ صَفَاءً﴾ قَسَمٌ بِالْمَلَائِكَةِ الصَّافِينَ تَعْبَادًا، أَوْ مَفُوسِ الصَّافِينَ فِي
الصَّلَاةِ، أَوْ فِي الدُّعَاءِ إِلَى اللَّهِ ﴿فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا﴾ لِلْحَبَابِ يَسُوقُونَهُ أَوْ النَّاسَ عَنِ
الْمَعَاصِي بِالْإِلْهَامِ ﴿فَالتَّالِبَاتِ ذِكْرًا﴾ لَكُنَّ اللَّهُ أَوْ الْقُرْآنُ أَوْ آيَاتُهُ وَأَحْكَامُهُ ﴿إِنَّ
إِلَهُكُمْ لَوَاحِدٌ﴾ حَوَابُ الْقَسَمِ ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ

سورة الصفات

وموردها أم الرّحم، صدد الكلّ وحاصل أصول مدلولها،
إعلام سمط الطّوع وأدلاء الوحود، وأذكار طرد الوسواس مع اللوامع،
والهدأ أهل الحدل معادا، وأكرام أهل الطّوع دار السلام، وسطو الله أهل العدول
إصرا، ودعاء أطول الرسل عمرا إهلاك أرهاطه الغدال وسماع الله له، وحال
اسمهرار الرسول الأواء لسمط ولده وطوع كركم له، وسرّ الرسول المسطور
لحصول ولده حال هرمه
وعذّ الآلاء لرسول اليهود وردء له علاهما السلام، وأملاصهما عما السدم
الكامل واعطاءهما الطرس، وأذكار كلام رسول أذكره الله وراء رسول اليهود
علاهما السلام حال ما دعا رهطه، وهلاك رهط لوط علاه السلام، وحال رسول
سرطه السمك، وأذكار طلاح اسرار أهل لعدول لإصار الولد لله علا عدوا، وأذكار
مراهص الأملاك وسمطهم محل الطّوع، وأذكار اسماد الله للرسل علاهم السلام،
ومدح الله درء المظهر مع الكوح والكمال

﴿إِنَّا زَيْنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا﴾ خَلَّاهَا أَرَادَ السَّمَاءَ الْأَوَّلَ الْمُحَاطَ ﴿بِزِينَةٍ
الْكَوَاكِبِ﴾ ﴿٦﴾ وَلَمَعَهَا.

﴿وَحِفْظًا﴾ مَصْدَرُ طَرَحَ عَامِلُهُ أَوْ مَعْنَى ﴿مِنْ﴾ صَعُودَ ﴿كُلِّ شَيْطَانٍ
مَّارِدٍ﴾ ﴿٧﴾ مَطْرُودٍ مَرْدُودٍ عَاصٍ لِنَا أَمْرٍ

﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾ الْمَرْدَاءَ ﴿إِلَى﴾ كَلَامِ ﴿الْمَلَائِكَةِ الْأَعْلَى﴾ رَهْطِ أَمَلَاكِ
السَّمَاءِ وَلَهُمْ اِطْلَاعُ أَسْرَارِ اللُّوحِ ﴿وَيُقَذَّفُونَ﴾ مَرْدُوسُو كُلِّ مَلَكٍ رَامٍ طَارِدٍ لَهَا
﴿مِنْ كُلِّ جَانِبٍ﴾ ﴿٨﴾ اِطْرَارِ السَّمَاءِ حَالٍ لَصَعُودٍ

﴿دُحُورًا﴾ مَصْدَرُ دَحَرَهُ طَرَدَهُ أَوْ لِدَحُورٍ أَوْ حَالٍ، وَزَوَّوهُ دُحُورًا طُرُودًا،
أَوْ مَصْدَرُ كَالْوَلُوعِ ﴿وَوَ﴾ أَعَدَّ ﴿لَهُمْ﴾ مَعَادًا ﴿عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾ ﴿٩﴾ أَلَمْ يَسْرُدْ
لَا أَمَدَ لَهُ، أَوْ عَمَرَ.

وَمَا لَهُمْ سَمَاعُ كَلَامِ الْمَلَكِ ﴿إِلَّا مِنْ﴾ مَرْدٍ مُوسَّسٍ ﴿خَطِيفَ الْخَطِيفَةِ﴾
عِلْمِ مِمَّا كُنَّ الْمَلَكُ سَارِعًا ﴿فَاتَّبَعَهُ﴾ وَصَلَهُ وَأَدْرَكَهُ ﴿شِهَابٌ﴾ لَرْدَسِهِ
﴿ثَاقِبٌ﴾ ﴿١٠﴾ لَامِعٌ

المشارك ﴿لِلشَّمْسِ﴾ لَهَا كُلُّ يَوْمٍ مَشْرِقٌ أَوْ لِكُلِّ الْبَرَاتِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَعَارِبَ لِدَلَالَتِهَا
عَلَيْهَا.

﴿إِنَّا زَيْنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا﴾ الْقَرِيبَةَ مَكَمِ ﴿بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ﴾ بِصَوْنِهَا أَوْ بِهَا،
وَالْإِصَافَةُ بَيَانِيَّةٌ ﴿وَحِفْظًا﴾ بِرَمِي الشَّهَبِ ﴿مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ﴾ حَيْثُ ﴿لَا
يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ الْأَعْلَى﴾ الْمَلَائِكَةُ ﴿وَيُقَذَّفُونَ﴾ بِالشَّهَبِ ﴿مِنْ كُلِّ جَانِبٍ﴾
مِنْ حَوَائِبِ السَّمَاءِ ﴿دُحُورًا﴾ طَرْدًا ﴿وَلَهُمْ﴾ فِي الْأَحْرَةِ ﴿عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾ دَائِمٌ
﴿إِلَّا مَنْ خَطِيفَ الْخَطِيفَةِ﴾ مِنْ كَلَامِ الْمَلَائِكَةِ ﴿فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ﴾ هُوَ مَا يَرَى كَكَوْكَبٍ
انْقَضَ ﴿ثَاقِبٌ﴾ مَضَى كَأَنَّهُ يَنْقَبُ الْجَوَّ بِصَوْنِهِ.

﴿فَاسْتَفْتِهِمْ﴾ طَّلَحَ أَمَ رَحِمَ وَاسْأَلَهُمْ مَهْدًا ﴿أَهُمْ﴾ هُزْلَاءُ الْأَعْدَاءِ
 ﴿أَشَدُّ﴾ أَصْلَدَ وَأَحْكَمَ ﴿خَلْقًا﴾ مِمَّا سِوَاهُمْ ﴿أَمْ مَنَ﴾ مَأْسُورٌ ﴿خَلْقَنَا﴾
 كَالْمَلَكِ وَالسَّمَاءِ وَالضُّوْدِ ﴿إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ﴾ أَصْلَهُمْ آدَمَ ﴿مِّنْ طِينٍ﴾ حَمَاءٍ
 صَلْبَالٍ ﴿لَّا زِبٍ﴾ ﴿١١﴾ لَّاسِمَ زَهْلٍ

﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ مُحَمَّدٌ (ص) مِمَّا عَمِلُوا، أَوْ مِمَّا وَهَمُوا وَهُوَ عَدَمُ الْمَعَادِ
 ﴿وَهُمْ﴾ هُمُ ﴿يَسْخَرُونَ﴾ ﴿١٢﴾ مِمَّا هُوَ عَمَلُكَ، أَوْ أَمْرُ الْمَعَادِ وَوَرُودُهُ
 ﴿وَهُمْ﴾ طَوْرُهُمْ ﴿إِذَا﴾ كَلَّمَا ﴿ذُكِّرُوا﴾، أَعْلَمُوا بِأَعْلَامِ مَصْحُوحَةٍ لَا
 يَذْكُرُونَ ﴿١٣﴾ مَا حَصَلَ لَهُمُ الْإِذْكَارُ أَصْلًا

﴿وَإِذَا رَأَوْا آيَةً﴾ عَلِمُوا مَعْلَمَ لِسَانِهِمْ كَلَامَكَ وَعَسَى حَبِثَ
 ﴿يَسْتَسْخَرُونَ﴾ ﴿١٤﴾ نِسْوَةً دَرَكْتَهُمْ وَوَكَّلْتَهُمْ حِلْمَهُمْ
 ﴿وَقَالُوا﴾ حَالُ إِحْسَابٍ ﴿إِنْ﴾ ﴿هَذَا﴾ الْمَحْسُوسُ ﴿إِلَّا مَسْخَرٌ﴾
 مُبِينٌ ﴿١٥﴾ سَاطِعٌ سَوَاءٌ

﴿أَوَ إِذَا مِتْنَا﴾ وَحَسَمَ الْأَعْمَارُ ﴿وَكُنَّا﴾ بِمَرُورِ دَهْوَرٍ وَأَعْصَارِ هَلَاكِنَا
 ﴿تُرَابًا﴾ لِسِرَامِسٍ ﴿وَعِظْمًا﴾ رَمَامَا ﴿أَوَ إِنَّا﴾ خِ ﴿لَمَبْعُوثُونَ﴾ ﴿١٦﴾ غَوَاةٌ
 كَمَا هُوَ أَصْلُ الْحَالِ.

﴿فَاسْتَفْتِهِمْ﴾ سَلَ قَوْمَكَ مَحَاةً ﴿أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مِنْ خَلْقِنَا﴾ مِنَ
 الْمَلَائِكَةِ وَالسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ، أَوْ قَلْبُهُمْ مِنَ الْأُمَمِ ﴿إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ
 لَّا زِبٍ﴾ مُلْتَصِقٌ ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ مِنْ إِبْكَارِهِمْ ﴿وَيَسْخَرُونَ﴾ مِنْ تَعَمُّكِ ﴿وَإِذَا
 ذُكِّرُوا﴾ وَعَطُوا شَيْءٌ ﴿لَا يَذْكُرُونَ﴾ لَا يَنْعَطُونَ ﴿وَإِذَا رَأَوْا آيَةً﴾ كَاشِفَاتِ الْعَمْرِ
 وَغَيْرِهِ ﴿يَسْتَسْخَرُونَ﴾ يَسْتَهْزِؤْنَ بِهَا

﴿وَقَالُوا﴾ فِيهَا ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مِّبِينٌ﴾ بَيْنَ ﴿أَوَ إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا
 إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ بِالْعَوَافِي إِنْكَارِ الْبَعْثِ بِتَدْيِيلِ الْعَمَلِيَّةِ وَهِيَ أَسْعَثُ إِذَا مِتْنَا

كَرَّروا السَّوَالِ وَأَكْذَوْا الرَّدَّ ﴿أَوْءَابَاؤُنَا﴾ الْهَلَاكُ وَرَوَّه لَا مَحْرَكَ الْوَاوِ
﴿الْأَوَّلُونَ﴾ ﴿١٧﴾ مَرَّ عِهِمْ.

﴿قُلْ﴾ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﴿نَعَمْ﴾ لَكُنْكُمْ مَعَاد، وَرَوَّه مَكْسُورُ الْأَوَّلِ ﴿وَوَ﴾
الْحَالِ ﴿أَنْتُمْ دَاخِرُونَ﴾ ﴿١٨﴾ دُخَار.

وَلَمَّا وَرَدَ الْمَعَادُ ﴿فَابْتِغَا﴾ مَا ﴿مِنْ﴾ بَلَا ﴿زَجْرَةً وَاحِدَةً﴾ صَاحِبِهَا
الْمَلِكُ مَكْرَرًا وَأَصْلُهَا مَتَا صَاحِ رَاعٍ لِلزَّحُولِ مَهْدَا ﴿فَإِذَا هُمْ﴾ أَهْلُ الْمَرَامِسِ
لَمَّا عَادُوا وَأَعْطَاهُمْ اللَّهُ زُورَاجَهُمْ ﴿يَنْظُرُونَ﴾ ﴿١٩﴾ زُورًا لِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ، أَوْ
رُصَادَ لِحُلُولِ الْأَصَارِ.

﴿وَقَالُوا﴾ الطَّلَاحُ ﴿يَنْوِيلُنَا﴾ وَهُوَ زَيْجُ حَارِ الْهَلَاكِ ﴿هَذَا﴾ الْعَصْرِ
﴿يَوْمُ الدِّينِ﴾ ﴿٢٠﴾ الْمَوْعُودَ لِإِحْصَاءِ الْأَعْمَالِ وَأَعْضَاءِ أَعْدَالِهَا
﴿هَذَا يَوْمُ الْفَضْلِ﴾ لِلصَّالِحِ وَالصَّالِحِ وَهُوَ كَلَامُ الْأَمْلاَكِ لَهُمْ ﴿الَّذِي﴾
كُنْتُمْ دَارَ الْأَعْمَالِ ﴿بِهِ تُكْذَّبُونَ﴾ ﴿٢١﴾ وَرَوَّه مَالًا

﴿أَحْشَرُوا﴾ أَمَرَ اللَّهُ لِلْأَمْلاَكِ الْمَلَأَ ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ عَدَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَيْهِ
سِوَاهُ ﴿وَأَزَوْجَهُمْ﴾ أَرْدَاءَهُمْ وَطَوَّعَهُمْ أَوْ عَرَّسَهُمِ الطَّوَالِحِ الْعُودُونَ، وَالْوَرُ
لِمَدْبُولٍ «مَعَ» وَوَرَدَ الْوَاوُ نَسْوَصِلُ ﴿وَمَا كَانُوا﴾ وَلَا ﴿يَعْبُدُونَ﴾ ﴿٢٢﴾ أَرَادَ

بِالْإِسْمِ، وَتَقْدِيمُ إِذَا وَتَكْرِيرُ الْهَمْرَةِ ﴿أَوْ أَبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ﴾ عَصَفَ عَلَى مَحَلِّ اسْمِ ابْنِ
أَوْ صَمِيرٍ مَعُونُونَ ﴿قُلْ نَعَمْ﴾ مَعُونُونَ ﴿وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ﴾ صَاعِرُونَ.

﴿فَابْتِغَا﴾ هِيَ زَجْرَةٌ، الْبَعْثَةُ صَبِيحَةٌ ﴿وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ﴾ أَحْيَاءُ أَوْ
يَنْظُرُونَ مَا يَعْمَلُ بِهِمْ ﴿وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ وَالْحَرَاءُ ﴿هَذَا يَوْمُ
الْفَضْلِ﴾ الْحَكْمُ ﴿الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكْذَّبُونَ﴾ وَيَقُولُ نَعَالِي لِلْمَلَائِكَةِ ﴿أَحْشَرُوا الَّذِينَ
ظَلَمُوا وَأَزَوْجَهُمْ﴾ أَشْيَاعُهُمْ عَابِدُ الْوُثْنِ مَعَ عِبْدَتِهِ وَعَابِدُ النُّجُومِ مَعَ عِبْدَتِهِ، أَوْ
قَرْنَاقُهُمْ مِنَ الشَّيَاطِينِ، أَوْ نَسَاؤُهُمْ اللَّاتِي عَلَى دِينِهِمْ ﴿وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾

دماهم أو أهل الوسوس طرأ.

﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ سواء ﴿فَأَهْدُوهُمْ﴾ دَلُّوْهُم واطردوهم ﴿إِلَى صِرَاطِ

الْجَحِيمِ﴾ ﴿٢٣﴾ لسلوكها وورودها

﴿وَقَفُّوهُمْ﴾ احصروهم وأمسكواهم ﴿إِنَّهُمْ﴾ كلهم ﴿مَسْئُولُونَ﴾

﴿٢٤﴾ عَمَّا عَدَمُوا وَعَمِيرٌ ﴿مَا﴾ نحال ﴿لَكُمْ﴾ وب عراق وهو إعلام

نمستول ﴿لَا تَنَاصَرُونَ﴾ ﴿٢٥﴾ لا ممد أحدكم لأحد كحالككم أو لا

﴿بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُتَسَلِّمُونَ﴾ ﴿٢٦﴾ طُوع كمال الطوع أو أسسم أحدهم

أحد.

﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ﴾ احصاهم ﴿عَنِ بَعْضٍ﴾ أحدهم. وهو الرزء.

الطُوع ﴿يَتَسَاءَلُونَ﴾ ﴿٢٧﴾ عَمَّ بَعْضُهُمْ

﴿قَالُوا﴾ الطُوع للرؤساء ﴿إِنَّكُمْ كُنْتُمْ﴾ أَعْوَامًا ﴿تَأْتُونَنَا﴾ نطلاح ﴿عَنِ

الْيَمِينِ﴾ ﴿٢٨﴾ وهو السطوي الطول، أو العهد المؤكد للصلاح

﴿قَالُوا﴾ الرزء، لنطوع ﴿بَلْ لَمْ تَكُونُوا﴾ أصلاً ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٢٩﴾

أهل اسلام أولاً وما عملكم إلا العدول

﴿وَمَا كَانَ﴾ أولاً ﴿لَنَا عَلَيْكُمْ﴾ رهط الطُوع ﴿مِنْ سُلْطَنٍ﴾ أمر وسطو

من دون الله من الأوثان ﴿فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾ سوفهم إلى طريقها

﴿وَقَفُّوهُمْ﴾ احصوهم قبل دخولها ﴿إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ عن عقائدهم وأعمالهم،

وروي عن ولاية علي عليه السلام ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾ لا يصير بعضكم بعضاً ﴿بَلْ هُمْ

اليوم مستسلمون﴾ مقادون أو متسلمون أسسم بعضهم بعضاً وخدله.

﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ يتلاومون ﴿قَالُوا﴾ أي الأتباع

للمتوعين ﴿إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ﴾ عن جهة الصبيحة والرفع فتعناكم، أو

عن القوة والغلبة ﴿قَالُوا﴾ أي المتوعين ﴿بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ ما أصلناكم

وإنا كنتم صالين مثلاً ﴿وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ﴾ تسلط فنجركم على

أو إكراه ﴿بَلْ كُنْتُمْ﴾ دواما ﴿قَوْمًا طَافِينَ﴾ ﴿٣٠﴾ رهط عُدَال.
 ﴿فَحَقُّ﴾ لسم ﴿عَلَيْنَا﴾ معا ﴿قَوْلُ﴾ الله ﴿رَبِّنَا﴾ إصره الموعد ﴿إِنَّا
 لَذَاتِقُونَ﴾ ﴿٣١﴾ لآصاره كما أعد وأعد.
 ﴿فَأَغْوَيْنَكُمْ﴾ المراد اسلاكهم صراط الأود ودعاءهم لرد الإسلام ﴿إِنَّا
 كُنَّا غَاوِينَ﴾ ﴿٣٢﴾ سَلَكَ مَا لَكَ لأود.
 ﴿فَإِنَّهُمْ﴾ الرؤساء والطُوع كلهم ﴿يَوْمِئِذٍ﴾ المعاد ﴿فِي الْعَذَابِ﴾
 المولم ﴿مُشْتَرِكُونَ﴾ ﴿٣٣﴾ سواء وسهما.
 ﴿إِنَّا كَذَلِكَ﴾ كعمل مر ﴿نَفْعَلُ﴾ معدا ﴿بِالْمُجْرِمِينَ﴾ ﴿٣٤﴾ العُدَال
 كلهم

﴿إِنَّهُمْ﴾ هؤلاء الطُّلَح ﴿كَانُوا﴾  لأمر ﴿إِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ الكلام
 الطاهر وهو ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ وعنده لا يعدل له ﴿يَسْتَكْبِرُونَ﴾ ﴿٣٥﴾ عما
 أمروا، ولما سمعوا كلام السداد سعدوا وعدلوا
 ﴿وَيَقُولُونَ﴾ حادهم احادا ﴿أَيْنَا لَتَارْكُوا إِلَهِنَا﴾ أرادوا دماهم
 ﴿لشاعر مجنون﴾ ﴿٣٦﴾ أرادوا محمدا رسول الله صلعم
 رَدَّ الله كلامهم ﴿بَلْ جَاءَ﴾ محمد (ص) لهم ﴿بِالْحَقِّ﴾ السداد والصلاح

الكهر ﴿بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَافِينَ﴾ مختارين لبصيان ﴿فَحَقُّ عَلَيْنَا﴾ حميعا ﴿قَوْلُ
 رَبِّنَا﴾ وعنده كآية ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾ أو هو ﴿إِنَّا لَذَاتِقُونَ﴾ العذاب ﴿فَأَغْوَيْنَاكُمْ﴾
 فدعوناكم إلى العي ﴿إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ﴾ فأحبا أن نكونوا مثلنا ﴿فَإِنَّهُمْ﴾ جميعا
 ﴿يَوْمِئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ لا شراكتهم في العي.
 ﴿إِنَّا كَذَلِكَ﴾ العمل ﴿نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ﴾ بالمشرकिन لقوله ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا
 إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ عن قوله ﴿وَيَقُولُونَ أَيْنَا لَتَارْكُوا
 إِلَهِنَا لشاعر مجنون﴾ لقول محمد ﷺ ﴿بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ﴾ الثابت بالرهان

﴿وَصَدَّقَ﴾ كلام الملا ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿٣٧﴾ الرسل كلهم.

﴿وَإِنَّكُمْ﴾ أهل العسور ﴿لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْآلِيمِ﴾ ﴿٣٨﴾ لمدركو
الإصر المؤلم لعسوركم.

﴿وَمَا تُجْزَوْنَ﴾ معادا ﴿إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٣٩﴾ ما هو مسار
نعملكم لا حور ولا كور له.

﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ﴾ الكش ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ ﴿٤٠﴾ عما سواهم وهم رط
مر الله عطاءهم

﴿أُولَئِكَ﴾ هؤلاء لكش ﴿لَهُمْ﴾ دواما ﴿رِزْقٌ مَّعْلُومٌ﴾ ﴿٤١﴾ طعمه
ودوامه أكلهم

﴿قَوْنِيَّةٌ﴾ وهو ما أكل الروح لا يحرس الأطلال لأحكامها سرمداء ﴿وَهُمْ﴾
﴿مُكْرَمُونَ﴾ ﴿٤٢﴾ ادريس السكندرية كاملا وهم ﴿فِي جَنَّاتٍ الْيُمِينِ﴾ ﴿٤٣﴾
أو هو حال، وهم ﴿عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ ﴿٤٤﴾ إكمالا لسرور وهو
حال.

﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ﴾ أهل دار السلام ﴿بِكَأْسٍ﴾ وهو الراح أو وعاء
والعلاج مدور كؤسهم ﴿مِنْ﴾ مدم ﴿مُعِينٍ﴾ ﴿٤٥﴾ مطرد كاطراد الماء

﴿وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ﴾ به مطابقة لهم فيه ﴿وَإِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْآلِيمِ﴾ التمتع
إلى الخطاب ﴿وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ إلا جزاءه

﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ﴾ استثناء مقطوع وما بعد إلا في معنى متداخلة
﴿أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ﴾ وفته أو صفته أو لخدمتهم يأتونهم به قبل أن يسألوهم
إياه ﴿فَوَاكِهِ وَهُمْ مَكْرَمُونَ﴾ بهم لا يشتهون شيئاً في الجنة إلا أكرموا به ﴿فِي
جَنَّاتِ النَّعِيمِ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾ من خمر طاهرة

كأس ﴿يَبْضَاءَ﴾ كالذَرِّ والذَرُّ لا كدر لها ﴿لَذَّةٌ﴾ لا مَرَّ كراح العهد الأول
 ﴿لِلشَّارِبِينَ﴾ ﴿٤٦﴾ وهم أهل الإسلام
 ﴿لَا فِيهَا﴾ الراح ﴿غَوْلٌ﴾ طَلاح وصداع ﴿وَلَا هُمْ﴾ أهل الإسلام
 ﴿عَنْهَا﴾ المدام ﴿يُنْزَفُونَ﴾ ﴿٤٧﴾ سكرًا ولحاصل لا إسكار لها
 ﴿وَعِنْدَهُمْ﴾ لدورهم حور ﴿قَصِيرَتُ الطَّرْفِ﴾ حواصر اللحم
 عواصم الطموح إلا لملاكتها ﴿عَيْنٌ﴾ ﴿٤٨﴾ لها وسع الملامح
 ﴿كَأَنَّهُنَّ﴾ صوراً ﴿يَبْضُ﴾ ليهودع ﴿مَكْنُونٌ﴾ ﴿٤٩﴾ مكموم ما
 وصله حصحص ولا كدر

﴿فَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ﴾ أحاد أهل دار السلام ﴿عَلَى بَعْضٍ﴾ أحادهم
 ﴿يَتَسَاءَلُونَ﴾ ﴿٥٠﴾ عما مرَّ أول الباطل
 ﴿قَالَ قَائِلٌ﴾ أحد ﴿مِنْهُمْ﴾ ﴿يَعْلَمُ دَارَ السَّلَامِ﴾ ﴿إِنِّي كَانَ لِي﴾ در
 الأمر ﴿قَرِينٌ﴾ ﴿٥١﴾ رده ما أسلم للمعاد
 ﴿يَقُولُ﴾ مكرًا مهذا ﴿أَوَيْتُ لِمَنْ﴾ الملا ﴿الْمُصْذِقِينَ﴾ ﴿٥٢﴾
 لنمعد ﴿أَوْ إِذَا مِتْنَا﴾ أراد أولاد آدم كتبهم ﴿وَكُنَّا﴾ هلاك ﴿تُرَابًا﴾ لسمامس
 ﴿وَعِظْمًا﴾ رُماما ﴿أَوْنَا﴾ كرز واكذ ﴿لَمَدِينُونَ﴾ ﴿٥٣﴾ محصور أعمال

حارية ﴿يَبْضَاءَ لَذَّةٌ﴾ لذيذة ﴿لِلشَّارِبِينَ﴾ لا فيها غول ﴿فَادَكُم فِي حَمَرِ الدُّنْيَا﴾
 ﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾ يسكرون ﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾ قصر طرفهن
 على أزواجهن ﴿عَيْنٌ﴾ واسعات العيون ﴿كَأَنَّهُنَّ﴾ في الصفاء ﴿يَبْضُ مَكْنُونٌ﴾
 يبعث العام المصون من العبار.

﴿فَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ عن المعارف وما جرى بينهم في
 الدنيا ﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ﴾ جلس في الدنيا ﴿يَقُولُ﴾ توبيخا
 ﴿أَتُنْكُ لِمَنْ الْمَصْذِقِينَ﴾ بالبعث ﴿إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا﴾ إنا لمدينون ﴿

ومعاملو عدل وآم لها ردا للمعاد.

﴿قَالَ﴾ أَحَدُ أَهْلِ دَارِ السَّلَامِ لِأَهْلِهَا ﴿هَلْ أَنْتُمْ مُطْلَعُونَ﴾ ﴿٥٤﴾

أحوال أهل الساعور لأطلعكم حال الرد، الراد للمعاد، وحاوروه لا ولت علمهم

﴿فَاطَّلَعَ﴾ الْمُسْلِمُ ﴿فَرَأَاهُ﴾ مَوْلَاهُ ﴿فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ ﴿٥٥﴾

وسطها ﴿قَالَ﴾ لَهُ وَصِيًّا ﴿تَاللَّهِ﴾ وَنَهَ ﴿إِنْ﴾ مُؤَكَّدٌ مَطْرُوحُ الْاسْمِ مَحْمُولُهُ

﴿كِدْتُ﴾ كَادَ سِوَالُكَ ﴿لَتُزِيدَنِي﴾ ﴿٥٦﴾ لِإِرْدَائِهِ الْإِهْلَاكَ

﴿وَلَوْلَا نِعْمَةُ﴾ اللَّهِ ﴿رَبِّي﴾ حَرْبٌ وَعَصَا وَالْحَاصِلُ لَوْلَا هَذَا لِلْإِسْلَامِ

﴿كُنْتُ﴾ أَنْحَالُ ﴿مِنْ﴾ الْأُمَمِ ﴿الْمُحْضَرِينَ﴾ ﴿٥٧﴾ مَعَكَ وَسَطُ الدَّرَكِ

٢١٠. أَهْلُ الْإِسْلَامِ دَوَامُ ﴿فَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ﴾ ﴿٥٨﴾ أَصْلًا أَرَادُوا

دوامهم وهو كلام أهل دار السلام

﴿إِلَّا مَوْتَنَا الْأُولَى﴾ رَمَزَ الْمُسْلِمُ بِهِمْ دَارَ الْأَعْمَالِ، وَالْمُرَادُ لَا سَامَ لِأَهْلِ

دار السلام ولا ألم لهم، وَلَهُمْ دَوَامُ الْعَمَلِ وَكَمَالُ السُّرُورِ ﴿وَمَا نَحْنُ

بِمُعَذِّبِينَ﴾ ﴿٥٩﴾ لَا إِصْرَ لَهُمْ، وَهُوَ أَمَدُ كَلَامِهِ لِمَوْلَاهُ

﴿إِنَّ هَذَا﴾ الْأَمْرَ ﴿لَهُوَ﴾ لَا سَوْءَ ﴿الْفَوْزِ الْعَظِيمِ﴾ ﴿٦٠﴾ الْوَصُولُ

الكامل والمراد الواسع

مجزيون ﴿قَالَ﴾ ذَلِكَ الْقَائِلُ لَجُلُوسِكَ ﴿هَلْ أَنْتُمْ مُطْلَعُونَ﴾ إِلَى النَّارِ فَأَرَيْكُمْ ذَلِكَ

الْقَرِيبَ ﴿فَاطَّلَعَ﴾ عَلَيْهِ ﴿فَرَأَاهُ﴾ أَنَّى قَرِيبَهُ ﴿فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ فِي وَسْطِهِ ﴿قَالَ﴾

تَاللَّهِ إِنْ كِدْتُ لَتُزِيدَنِي لَتَهْلِكُنِي بِإِعْوَانِكَ وَإِنْ مَخِمْةٌ وَاللَّامُ فَارِقَةٌ ﴿وَلَوْلَا نِعْمَةُ

رَبِّي﴾ بِاللُّطْفِ وَالْعَصْمَةِ ﴿لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ مَعَكَ فِيهَا ﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ﴾

أَيُّ أَحْنٍ مُخْلَدُونَ فَمَا مِنْ شَأْنِ الْمَوْتِ ﴿إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَى﴾ الَّتِي فِي الدُّنْيَا ﴿وَمَا

نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ﴾ عَلَى الْكُفْرِ ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ مِنْ قَوْلِهِ أَوْ

﴿لِيُثِلَ هَذَا﴾ الأمر ﴿فَلْيَفْعَلِ﴾ الملا ﴿الْعَمِلُونَ﴾ ﴿٦١﴾ لا للأموال، والآلاء والأموال، وهو كلام الله لهم أو كلامهم للسرور واعلام الآلاء. ﴿أَذَلِك﴾ المعلوم المعد لأهل دار السلام وهو كلام الله لهم ﴿خَيْرُ نَزْلًا﴾ أصلح طعاما، وهو حال ﴿أَمْ شَجَرَةُ الرُّقُومِ﴾ ﴿٦٢﴾ المعد أكلها لأهل الساعور أراد حملها المر مكروه اصعب ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً﴾ بصرا وألما ﴿لِلظَّالِمِينَ﴾ ﴿٦٣﴾ أعداء لإسلام، رذ لهم لوهم وهموا صهود الساعور الدوح

﴿إِنَّا شَجَرَةُ﴾ مر طعامها ﴿تَخْرُجُ﴾ أصلها ﴿فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ﴾ ﴿٦٤﴾ محضها ﴿طَلْعُهَا﴾ حميتها ﴿كَأَنَّهُ﴾ لسوء مرآة ﴿رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾ ﴿٦٥﴾ سوء الصور كرها وهو ﴿فَبِأَنَّهُمْ﴾ أهل الساعور ﴿لَا يَكُلُونَ﴾ مالا ﴿مِنْهَا﴾ طلعها ﴿فَمَالِثُونَ مِنْهَا﴾ طلعها ﴿الْبُطُونَ﴾ ﴿٦٦﴾ البعد حلا سوء كمال سعارهم ﴿ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ﴾ أهل الدرك ﴿عَلَيْهَا﴾ أكذب ﴿لَثَوِيًّا﴾ لعدما وهو مصدر

قول الله تصديقه له ﴿لِيُثِلَ هَذَا فليعمل العاملون﴾ يدل على حور العبادة ليس الثواب والحلاص عن العقاب

﴿أَذَلِك﴾ المذكور ﴿خَيْرُ نَزْلًا﴾ سمير، وهو ما يعد لدول من صيف وغيره ﴿أَمْ شَجَرَةُ الرُّقُومِ﴾ رل أهل النار، وهي شجرة مرة متنة تنهمة، وقيل، لا وجود لها في الدنيا ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ﴾ احتار لهم في الدنيا بهم حين سمعوا أنها في النار قالوا النار تحرق لشجر فكيف يس؟ جهلا بقدره الله أو عذسا لهم في الآخرة ﴿إِنَّا شَجَرَةُ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ﴾ في قعر جهنم وفروعها ترفع إلى دركاتها ﴿طَلْعُهَا﴾ حملها ﴿كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾ في القبح شه سمحل، أو بحيات لها أعراف، أو رؤس قباح تسمى شياطين ﴿فَبِأَنَّهُمْ لَا يَكُلُونَ مِنْهَا﴾ من طلعها ﴿فَمَالِثُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ﴾ لشدة جوعهم أو حرهم على أكلها ﴿ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا﴾ بسعد الأكل إذا عطشوا ﴿لَثَوِيًّا مِنْ حَمِيمٍ﴾ لشراب من غياق

صار اسما ﴿مِنْ حَمِيمٍ﴾ ﴿٦٧﴾ ماء حارّ حسام للأمعاء، وهو لطول أوامهم.
 ﴿ثُمَّ إِنْ مَرَجَعْنَاهُمْ﴾ موردتهم ومآتهم ﴿لِأَلَى الْجَحِيمِ﴾ ﴿٦٨﴾ الدرك.
 ﴿إِنَّهُمْ﴾ رهط الخمس ﴿أَلْفُوا﴾ أدركوا ﴿ءَابَاءَهُمْ﴾ ورؤساءهم
 ﴿ضَالِّينَ﴾ ﴿٦٩﴾ سلك مسالك السوء، والكلام معتل لآلامهم.
 ﴿فَهُمْ﴾ طُلُوح أم رحم ﴿عَلَىٰ ءَاثَرِهِمْ﴾ رسوم ولآدهم
 ﴿يَهْرَعُونَ﴾ ﴿٧٠﴾ الإهراع الإسراع الكمن.
 ﴿وَلَقَدْ ضَلَّ﴾ طَلَح ﴿قَبْلَهُمْ﴾ أمام رهطك ﴿أَكْثَرُ﴾ الأمم ﴿الْأَوَّلِينَ﴾
 ﴿٧١﴾ عهدا .

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾ لإعلام مصاحبهم ﴿فِيهِمْ﴾ رسلا ﴿مُنْذِرِينَ﴾ ﴿٧٢﴾
 أهوال المعاد
 ﴿فَانْظُرْ﴾ أدرك ﴿مُحَمَّدٌ﴾ ﴿كَيْفَ كَانَ﴾ صاسار ﴿عَقِبَةُ﴾
 الْمُنْذِرِينَ ﴿٧٣﴾ مآل الأمم الضالِّين وهم هَدَلُوا وأهلكوا طرّا
 ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ﴾ الْكَمَلُ ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ ﴿٧٤﴾ هم محصوا إسلامهم
 عما أكره، والمراد سلموا وما هلكوا كما هلك أعداءهم.
 ﴿وَلَقَدْ نَادَانَا﴾ دعا رسول ﴿نُوحٌ﴾ وسأل إهلاك رهطه وسمع دعاءه
 وأهلك أعداءه ﴿فَلَنَنْعَمَ الْمُجِيبُونَ﴾ ﴿٧٥﴾ السامع دعاءه لإهلاك رهطه،

أو صديد مشوبا بماء حميم ﴿ثُمَّ إِنْ مَرَجَعْنَاهُمْ لِأَلَى الْجَحِيمِ﴾ يشعر بخروج الحميم عنها وإنهم يوردونه ثم يردون إليها.

﴿إِنَّهُمْ أَلْفُوا أَبَاءَهُمْ ضَالِّينَ فَهُمْ عَلَىٰ آثَارِهِمْ يَهْرَعُونَ﴾ يسرعون ﴿وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ﴾ قل قومك ﴿أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ﴾ ولقد أرسلنا فيهم منذرِينَ ﴿رِسَالًا مَخُوفِينَ﴾ فانظر كيف كان عاقبة المنذرِينَ ﴿مِنَ الْمِهَالِكِ وَالْعَذَابِ﴾ ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ﴾ دينهم لله.

﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ﴾ ياربى انصرني ونحوه ﴿فَلَنَنْعَمَ الْمُجِيبُونَ﴾ له نحن

واللّام حوار والله.

﴿وَنُجِّيتُهُ﴾ الرسول سالما ﴿وَأَهْلَهُ﴾ أعراسه وأولاده وطُوعه إلا
عرسا وولدا واحدا ﴿مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾ ﴿٧٦﴾ همّ الماء وعلوّه أو مكاره
رطبه.

﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ﴾ أولاده ﴿هُمْ﴾ لا سواهم ﴿الْبَاقِينَ﴾ ﴿٧٧﴾ وهمك
سواهم، وأولاده سام أولاده الروم وحم أولاده السود وما عداهما والكل
أولادهم .

﴿وَتَرَكْنَا﴾ سرمدًا ﴿عَلَيْهِ﴾ الرسول ﴿فِي﴾ الأمم ﴿الْآخِرِينَ﴾ ﴿٧٨﴾
كلاما محمودا

وهو ﴿سَلَّمَ عَلَيْنِ﴾ الرسول ﴿نُوحٍ﴾ دعاءهم له كرّمه الله وأدام سلامه
أو سلام الله ﴿فِي الْقَلَمِينَ﴾ ﴿٧٩﴾ كلهم وسدّاهم إلا مسلمه
﴿إِنَّا كَذَّلِكَ﴾ كإكرام رسول مرّ أحواله، وهو معنّى لما عمل معه
﴿نَجْزِي﴾ الملا ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿٨٠﴾ لصحاء الكمل
﴿إِنَّهُ مِنْ﴾ عداد ﴿عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٨١﴾ أهل الإسلام الكمل وهو
أكمل محامده

﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا﴾ الأرهاط ﴿الْآخِرِينَ﴾ ﴿٨٢﴾ كلهم وهم طُلّاح رطبه.

﴿ونجينا وأهله من الكرب العظيم﴾ العرق أو أدى قومه ﴿وجعلنا ذريته هم
الباقيين﴾ فالناس كلهم من نبيه الثلاثة، إذ مات من عداهم وأزواجهم من أهل السفينة
﴿وتركنا﴾ أبينا ﴿عليه في الآخرين﴾ من الأمم ﴿سلام على نوح﴾ من الله أو ثناء
﴿في العالمين﴾ ثابت فيهم يسمون عليه إلى يوم القيامة ﴿إنّا كذلك﴾ الجزاء
﴿نجزى المحسنين﴾ أى استحق هذا الحراء بإحسانه ﴿إنه من عبادنا المؤمنين ثم
أغرقنا الآخرين﴾ كفار قومه.

﴿وَإِنْ مِنْ شَيْعَتِهِ﴾ رهط طاعوه أصول الإسلام ﴿لَا يَرْهِيْمُ﴾ ﴿٨٣﴾ الرسول، وما أرسل الله وسطهما رسولا إلا «هود» و«صالح» ﴿إِذْ﴾ معمول لمطروح وهو اذكر ﴿جَاءَ﴾ حال وروده ﴿رَبُّهُ﴾ الأحد الصمد ﴿يَقْلِبُ سَلِيمَ﴾ ﴿٨٤﴾ سرّ سالم ممّا ساء وكره سلاما.

﴿إِذْ قَالَ لِأَيِّهِ﴾ والده ﴿وَقَوْمِهِ﴾ رهطه وصحا مآلهم ﴿مَا﴾ للسؤال ﴿ذَا تَعْبُدُونَ﴾ ﴿٨٥﴾ ورها والمراد ذمهم

﴿أَفْئِكَأَ﴾ أولما ﴿ءَالِهَةٌ دُونََ اللَّهِ﴾ ابراحد الأحد ﴿تُرِيدُونَ﴾ ﴿٨٦﴾ طوعا، ورد الكلام معكوسا لورود السمعون أولا عما هو عامنه

﴿فَمَا ظَنُّكُمْ﴾ حال ضيعكم بدماكم وطرحكم طوعا به ﴿يَرْبُ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٨٧﴾ كلهم وهو صبح تطويعكم لما هو مانكمم لا ذمكم، أو ما وهمكم أمامولكم عدم الإصر مع لصودكم علما أمركم الله

ولما أراد رهطه وروده متهمهم بغير استعهودا تسرور ﴿فَنَظَرُ﴾ أحسن ﴿نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾ ﴿٨٨﴾ أو طرس علمها وأراهم احساسه لها وأوهمهم عسها ﴿فَقَالَ﴾ حوار نهم ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ ﴿٨٩﴾ ابروع لسوء أعمالكم

﴿وَإِنْ مِنْ شَيْعَتِهِ﴾ من شايعة في لايمان وأصول «شريعة» ﴿لَا يَرْهِيْمُ﴾ وكان يسهما ألغان وستمائة وأربعون سة، وكان بينهما هود و«صالح» ﴿إِذْ جَاءَ رَبُّهُ يَقْلِبُ سَلِيمَ﴾ من الشك والشرك، حالص لله ﴿إِذْ قَالَ لِأَيِّهِ وَقَوْمِهِ﴾ بدل من الأول أو طرف لجاء أو سليم ﴿مَاذَا﴾ ما الذي أو أي شيء ﴿تَعْبُدُونَ﴾ إككار ﴿أَفْئِكَأَ آِلَهَةٌ دُونََ اللَّهِ تُرِيدُونَ﴾ إفاكا معمول له أو حل في أفكين وآلهة معمول به لتريدون ﴿فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ حتى عدتم غيره وأمتم عقوبته.

﴿فَنَظَرُ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾ في أحرامها لعلامة يستدل بها، أو إيهاما لهم أنه يعتمدها فإيهام كانوا منحمين ﴿فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾ أي سأسقم لأماراة منها، أو سقيم

وعدولكم أو المراد ساعِل حال ورود السام.

﴿فَقُولُوا﴾ عادوا وعزّدوا ﴿عَنْهُ مُدْبِرِينَ﴾ ﴿٩٠﴾ هُوَ لَا وَرُؤَاعًا لِمَا هُوَ

دَاءٌ مَسْرٍ وَطَرَحُوهُ مَحَلَّ دُمَاهِم.

﴿فَرَاغٌ﴾ مال الرسول وراح ﴿إِلَىٰ آلِهِمْ﴾ دُمَاهِم سِرًّا ﴿فَقَالَ﴾ لَهَا

وَالْهَادَا لَدُمَاهِم ﴿أَلَا تَأْكُلُونَ﴾ ﴿٩١﴾ الضَّعْمُ الْمُرُودُ صَدَدُكُمْ وَمَا سَمِعَ

حَوَارِهِمْ وَسَلَانِهِمْ ﴿مَا﴾ حَصَلَ ﴿لَكُمْ﴾ وَمَا عَرَاكُمْ ﴿لَا تَنْطِقُونَ﴾ ﴿٩٢﴾ لَا

كَلَامَ نِكَمٍ وَلَا حَوَارٍ

﴿فَرَاغٌ﴾ مَالٍ وَحَالٍ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ دُمَاهِم كَرَهَا وَنَهَادَا ﴿صَرْنَا

بِالْيَمِينِ﴾ ﴿٩٣﴾ وَطَرَدَا صِلْدَا لَهَا وَكَسَرَهُمْ وَوَصَلَ الْحَدَّ طَوْعَهُمْ. أَوْ عَادُوا

وَرَأَوْا كَرَهُهُمْ .

﴿فَأَقْبَلُوا﴾ أَحَالُوا ﴿إِلَيْهِ﴾ الرَّسُولُ يَكْسِرُ لَهَا ﴿يَرْفُقُونَ﴾ ﴿٩٤﴾ وَهُوَ

الْإِسْرَاعُ

﴿قَالَ﴾ الرَّسُولُ مَهْدَدًا لَهُمْ ﴿أَتَعْبُدُونَ﴾ مَعَ سَلَامٍ أَحْلَامَكُمْ ﴿مَا

تَنْجِتُونَ﴾ ﴿٩٥﴾ مَا هُوَ مَعْمُولُكُمْ وَمَصُورُكُمْ

﴿وَاللَّهُ﴾ الْأَسْرُ لِلْكَأَلِ ﴿خَلَقَكُمْ﴾ صُورَكُمْ وَعَدَلَكُمْ ﴿وَوَصَّيْنَاكُم﴾

القلب لكم، أو سأموت مثل «إليك ميت»، ﴿فَقُولُوا عَنْهُ مُدْبِرِينَ﴾ هَارِبِينَ خَوْفٍ مِنَ الْعَدُوِّ.

﴿فَرَاغٌ﴾ مَالٍ فِي خِيَةِ ﴿إِلَىٰ آلِهِمْ﴾ وَكَانَ عِنْدَهَا طَعَامُ زَعْمُوهَا تَأْكُلُ أَوْ

تَبَارَكَ فِيهِ ﴿فَقَالَ﴾ لَهَا اسْتَهْرَاءُ ﴿أَلَا تَأْكُلُونَ﴾ مِنْهُ ﴿مَالَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ﴾ بِحَوَابِ

﴿فَرَاغٌ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ﴾ دَلِيلُ الْيَمِينِ لِأَنَّهَا أَقْوَى أَوْ بِالْقُوَّةِ ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ

يَرْفُقُونَ﴾ يَسْرِعُونَ ﴿قَالَ﴾ تَوَيْبِحَا لَهُمْ: ﴿أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْجِتُونَ﴾ مِنَ الْحَجَرَةِ

وغيرها أصامًا ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ أَيِ حَوْمَرٍ.

صوراً ﴿تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٩٦﴾ لها أراد دُعاهم أو «ما» للمصدر والمراد أعمالكم أو معمولكم.

﴿قَالُوا﴾ الملك وعسكره ﴿آبَتُوا﴾ أنشروا ورضصوا ﴿لَهُ﴾ لصيوده وإهلاكه ﴿بُنَيْنَا﴾ محكما مملو العود ﴿فَأَلْقَوْهُ﴾ اضرحوه ﴿فِي الْجَحِيمِ﴾ ﴿٩٧﴾ الساعور الممر.

﴿فَأَرَادُوا بِهِ﴾ طرحه ﴿كَيْدًا﴾ مكر اليهود ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ﴾ أعداء ﴿لِأَسْفَلِينَ﴾ ﴿٩٨﴾ عملاً، وسه رسول وحط أمرهم وصار الساعور له ورد وسلام

﴿وَقَالَ﴾ رسوله لما صدر ما ﴿إِنِّي ذَاهِبٌ﴾ سالت راحل ﴿إِلَى﴾ محل أمر الله ﴿رَبِّي﴾ وهو هاد عشيرة الكواء ﴿سَيَّهْدِينَ﴾ ﴿٩٩﴾ لمصانع الحان والمعاد ورحل الرسول

ولما وصل ممالك نظهر دعا ﴿رَبِّ﴾ اللَّهُمَّ ﴿هَبْ﴾ أعط ﴿إِلَى﴾ ولدا مسعودا ﴿مِنْ﴾ الملاء ﴿الصَّالِحِينَ﴾ ﴿١٠٠﴾ أعمالاً وأحوالاً
وسمع دعاءه ﴿فَبَشَّرْنَاهُ﴾ وسرَّ ﴿يَعْلَمُ﴾ حصول ولد ﴿حَلِيمٍ﴾ ﴿١٠١﴾ كامل جلم أو حلم.

﴿فَلَمَّا بَلَغَ﴾ أدرك الوالد ﴿مَعَهُ﴾ مع ولده وهو حال ﴿السَّعْيِ﴾ للنباه

﴿قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُيُوتًا﴾ واملأوه حطب واصرموه بالنار ﴿فَأَلْقَوْهُ فِي الْجَحِيمِ﴾ في النار العظيمة ﴿فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا﴾ تدبيراً في إهلاكه حين ألزمهم الحجة ﴿فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ﴾ المقهورين.

﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَّهْدِينَ﴾ إلى ما فيه صلاح في الدارين، قال ﴿رَبِّ هَبْ لِي﴾ ولداً ﴿مِنْ الصَّالِحِينَ﴾ فبشرناه بفلام حلیم، يكون حلماً وأي حلیم حيث عرض عليه الديح فقبل ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ﴾ أي يسعى معه في

والأعمال ﴿قَالَ﴾ الوالد له ﴿يَبْنِي﴾ اسمع ﴿إِنِّي أَرَىٰ فِي السَّمَاءِ﴾ مرارا زهوا
﴿أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ مأمورا وهو للرسول كما أوحاه الله ﴿فَأَنْظُرْ﴾ أدرك ﴿مَاذَا
تَرَىٰ﴾ ما صلاحك ﴿قَالَ﴾ ولده له ﴿يَأْتِي أَفْعَلُ﴾ اعمل ﴿مَا تُؤْمَرُ﴾ وأسرع
كما أمرك الله ودع الإمهال ﴿سَتَجِدُنِي﴾ حال السخط ﴿إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ﴾ الملائكة
﴿الصَّابِرِينَ﴾ ﴿١٠٢﴾ حال حلول لمكاريه أمرا وحكما

﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا﴾ كلاهما وطأوعا لأمر الله ﴿وَوَثَّقَهُ﴾ صرعه
﴿لِلْجَبِينِ﴾ ﴿١٠٣﴾ وحط رأسه للسخط وبما أراد ما أمر دار السطاء وسنم
ونده

﴿وَفَدَيْنَهُ﴾ إكراما له ﴿أَن يَأْتِيَهُمْ﴾ ﴿١٠٤﴾ لرسول ﴿قَدْ صَدَّقْتَ
الرُّؤْيَا﴾ بهتك المصمم وعملك كما هو المأمور وحصل لهما السرور وحمد
الله ﴿إِنَّا كَذَلِكُ﴾ كلامك وسلامك وذلك مما كره ﴿تَجْزِي﴾ الملائكة
﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿١٠٥﴾ الضَّوَّاعِ الْحَمَّاتِ حَتَّىٰ تَصْلُوا الصَّوَاكِمَ ﴿إِنَّ هَذَا﴾ الأمر
﴿لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ﴾ ﴿١٠٦﴾ محضه الله لإعلاء حاله

﴿وَفَدَيْنَهُ﴾ ولده المأمور سحقه ﴿بِذَنجٍ﴾ وعن ﴿عَظِيمٍ﴾ ﴿١٠٧﴾

أموره ﴿قَالَ يَا بَنِي إِيَّيْ أَرَىٰ فِي السَّمَاءِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ﴾ من الرئي
شأوره في أمر حتم ليوطئ معه عليه فهو ﴿قَالَ يَا أُمِّتُ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ
شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ على بلاء الله ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا﴾ استسلموا لأمر الله، أو سلم الأب
إليه والابن نفسه ﴿وَوَثَّقَهُ لِلْجَبِينِ﴾ صرعه عليه وهو أحد حاسي الحبهة، وقيل كنه
على وجهه باستدعائه كيلا يراه يفرق له ﴿وَنَادَيْنَاهُ أَن يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا﴾
بما فعلت من مقدمات الذبح، وقيل إبه أمر المدينة على خلقه فلم تقطع ﴿إِنَّا كَذَلِكَ
نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ أي حريباهما بدلت بإحسانهما.

﴿إِنَّ هَذَا﴾ التكليف بالذبح ﴿لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ﴾ الابتلاء البين ﴿وَفَدَيْنَاهُ
بِذَنجٍ عَظِيمٍ﴾ بكبش أملح سمين كان يرتع قل ذلك في رياض الجنة

أحد رسام وسط دار السلام كلاءها وهو ما أورده الملك وصار حماة لولد آدم.
﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ﴾ الرسول محامد ﴿فِي﴾ الأمم ﴿الْآخِرِينَ﴾ ﴿١٠٨﴾

عهد معد الدهر

﴿سَلَّمَ﴾ سلام الله ﴿عَلَى﴾ رسوله ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ ﴿١٠٩﴾ دواما ﴿كَذَلِكَ﴾
لَكَ ﴿كَمَا مَرَّ مِمَّا أَعْطَاهُ اللهُ﴾ ﴿نَجْزِي﴾ نسلًا ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿١١٠﴾ الأصابع
الأعمال والأحوال ﴿إِنَّهُ مِنْ﴾ عده ﴿عِبَادِنَا﴾ الكَمَر ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١١١﴾
نماره

﴿وَبَشَّرْنَاهُ﴾ كرما وسمحا ﴿بِإِسْحَاقَ﴾ ونورده ﴿بِإِسْمَ﴾ رسولا وهو حال
معدود ﴿مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ ﴿١١٢﴾ حال ورونده للمدح

﴿وَبَشَّرْنَا عَلَيْهِ﴾ حالا ومثلا ﴿وَنَجَّيْنَاهُ﴾ أولاده إرسالا وأنوكا ﴿وَعَلَى﴾
إِسْحَاقَ ﴿وَلَدَهُ وَحُورَ أَوْلَادِهِ﴾ ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا﴾ أولادهما ﴿مُحْسِنٌ﴾
مسد صائح ﴿وَوَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾ عاد يحيدود الإسلام ﴿مُبِينٌ﴾ ﴿١١٣﴾ غدوده
وحده

﴿وَلَقَدْ مَنَّا﴾ وهو إعطاء الآلاء ﴿عَلَى مُوسَى﴾ رسول اليهود ﴿وَوَ﴾ رده
نه ﴿هَارُونَ﴾ ﴿١١٤﴾ ألوكا وإرسالا

﴿وَنَجَّيْنَاهُمَا﴾ كرما ﴿وَقَوْمَهُمَا﴾ رخصتهما وطوعتهما ﴿مِنَ الْكَرْبِ﴾

﴿وتركنا عليه في الآخرين سلام على إبراهيم كذلك نجزي المحسنين إياه
من عبادنا المؤمنين﴾ فسر مثله

﴿وبشرناه بإسحق نبيا من الصالحين وباركنا عليه وعلى إسحق﴾ أفصا
عبيهما مركات الدين والدينا، ومن دنت جعل الأبياء من نسلهما ﴿ومن ذريتهما
محسن﴾ بالإيمان والطاعة ﴿ووظالم لنفسه﴾ ناكمر ﴿مبين﴾ بين الظلم
﴿ولقد منّا على موسى وهرون﴾ بسوة وعبرهما ﴿ونجيناهما وقومهما﴾

الْعَظِيمِ ﴿١١٥﴾ الهم الكامل العسر وهو سطر الأعداء وعلوهم.
﴿وَنَصَرْنَهُمْ﴾ إعلاء ﴿فَكَانُوا﴾ صاروا ﴿هُمُ الْغَالِبِينَ﴾ ﴿١١٦﴾ من
مصر ورهطه حال ورودهم

﴿وَأَتَيْنَهُمَا﴾ إكراما ﴿الْكِتَابَ الْمُنْتَبِينَ﴾ ﴿١١٧﴾ الطرس الساطع
مدلوله والمعلوم أوامره وأحكامه.

﴿وَهَدَيْنَهُمَا﴾ مع ﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ﴿١١٨﴾ صراط أهل
الإسلام وهو ملك الوصول ﴿وَتَرَكْنَا﴾ دراما ﴿عَلَيْهِمَا﴾ كمال المحامد
﴿فِي﴾ الأسم ﴿الْآخِرِينَ﴾ ﴿١١٩﴾ عبد

و هو ﴿سَلَمٌ﴾ سلام الله ﴿عَلَى مُوسَى﴾ رسول الله ﴿وَهَارُونَ﴾ ﴿١٢٠﴾
سرمدا ﴿إِنَّا كَذَلِكَ﴾ كساكرامهما ﴿نَجْزِي﴾ انملا ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿١٢١﴾
عمان الصوالح ﴿إِنَّهُمَا مِنْ﴾ كمل ﴿عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٢٢﴾ أهل لإسلام
نكاس

﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ﴾ هو أحد أولاء نردء رسول اليهود ارسن ورءه ورور
دراس محنه ﴿لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿١٢٣﴾ رسول ارسله الله لإصلاح الرهص
﴿إِذْ قَالَ﴾ مهذدا ﴿لِقَوْمِهِ﴾ رهصه الضلاح ﴿أَلَا تَتَّقُونَ﴾ ﴿١٢٤﴾ ه

من الكرب العظيم ﴿نلط فرعون أو العرق﴾ ونصرباهم فكانوا هم العالبيين ﴿
عنى فرعون وقومه﴾ وآتيناهما الكتاب المستبين ﴿اليس وهو التوراة﴾ وهديناهما
الصراط المستقيم ﴿الطريق الموصل إلى الحق﴾ وتركنا عليهما في الآخرين سلام
على موسى وهرون إنا كذلك نجزي المحسنين انهما من عبادنا المؤمنين ﴿سرم
مثله.

﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ هو من ولد هرون أخي موسى، وقيل هو
إدريس ﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ الله.

وما أوعد.

﴿أَتَدْعُونَ﴾ ألوموا وطؤعا ﴿بَعْلًا﴾ هو علم أحد دماهم
 ﴿وَتَذَرُونَ﴾ طرحا ﴿أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾ ﴿١٢٥﴾ إله الكل وطؤعه وهو
 مصورك ولا مصور سواء.

﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ﴾ مصورك ومصلحكم ﴿وَرَبُّ آبَائِكُمْ﴾ وولادكم
 ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿١٢٦﴾ مقام عهدهم والمراد وخذوه وطاوعوا أوامره
 ﴿فَكَذَّبُوهُ﴾ عذروه وردوه وما سمعوا أوامره ﴿فَأَنَّهُمْ﴾ أعداءه
 ﴿لَمُحْضَرُونَ﴾ ﴿١٢٧﴾ مورد لاصار وميثاق الأعمار أهلكه الله محلاً
 ووردوا ساعورا

﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ﴾ النكل ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ ﴿١٢٨﴾ عما ساء وهم استسبر
 ونصعوا أمره وما ردوه ﴿وَتَرَكْنَا﴾ ﴿عَلَيْهِ﴾ أحمد الكامل ﴿فِي﴾ الأمة
 ﴿الْآخِرِينَ﴾ ﴿١٢٩﴾ عهدا
 أو هو كلام ﴿سَلَّمَ﴾ سلا الله ﴿وَعَلَىٰ آلِ يَاسِينَ﴾ ﴿١٣٠﴾ هو ورهطه
 الحسحاء ورووا آل محل «آل»

﴿إِنَّا كَذَلِكُ﴾ كإكرامه ﴿نَجْزِي﴾ الملا ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿١٣١﴾ عمال
 الصوالح

﴿إِنَّهُ مِنْ﴾ أكامل ﴿عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٣٢﴾ لما أمر الله

﴿أَتَدْعُونَ﴾ تعدون ﴿بَعْلًا﴾ اسم صنم من ذهب ﴿وَتَذَرُونَ﴾ تتركون
 ﴿أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾ الله ربكم ورب آبائكم الأولين ﴿وَقَرَىٰ﴾ بصبب الثلاثة بدلا
 ﴿فَكَذَّبُوهُ﴾ فإنهم لمحضرون ﴿فِي الْعَدَابِ﴾ إلا عباد الله المخلصين ﴿مَنْقُطَعٌ﴾ أو
 استاء من «فكذبوه» «وتركنا عليه في الآخرين سلام على آل ياسين» لغة في
 إلياس، أو جمع له يراد هو ومن تبعه، وقريء «آل ياسين» أي آل محمد وهو مروي
 ﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ إنه من عبادنا المؤمنين.

﴿وَإِنْ لُّوطًا لِّمَنِ الْكُفْلُ﴾ ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿١٣٣﴾ أرسله الله لإصلاح
 رهطه اذكر ﴿إِذْ نَجَّيْنَاهُ﴾ لوطا ﴿وَأَهْلَهُ﴾ وأولاده ﴿أَجْمَعِينَ﴾ ﴿١٣٤﴾ ﴿إِلَّا
 عَجُوزًا﴾ عرساله ﴿فِي الْغَيْرِينَ﴾ ﴿١٣٥﴾ الهلاك ﴿ثُمَّ دَمَّرْنَا﴾ أهلك
 الرهط ﴿الْآخِرِينَ﴾ ﴿١٣٦﴾ سواهم وحول أمصارهم ودورهم.

﴿وَإِنَّا نَكُفُّهُمْ﴾ رهط الحمس ﴿لَتَمُرُّوْنَ﴾ مرورا مكررا ﴿عَلَيْهِمْ﴾ دورهم
 حال رحلكم ﴿مُضْجِحِينَ﴾ ﴿١٣٧﴾ وراد أسحار
 ﴿وَبِالْأَيْلِ﴾ مساء والمراد كلاهما ﴿أُ﴾ طاح أحلامكم ﴿فَلَا
 تَغْفِلُونَ﴾ ﴿١٣٨﴾ حال مروركم ما راو مال لأمر

﴿وَإِنْ يُونُسَ لِّمَنِ الْكُفْلُ﴾ ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿١٣٩﴾ أرسله الله لإصلاح
 أهل موصل، وهم عذروه وهو دعا لهم ﴿وَرَامَ﴾ لاصار و وعددهم. وصل العبد
 وما اهلكوا. ورحل روعا وصعد إلى ابلهم كما في نسخة أخرى اذكر ﴿إِذْ أَنقَضَ﴾ طرح
 رهطه وزاح سرا ﴿إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ ﴿١٤٠﴾ حمور

ودعا رهطه وهو مكروه ﴿فَسَاهَمَ﴾ منه واسمه معهم وصرح نسبه
 ﴿فَكَانَ﴾ صار الرسول ﴿مِنْ﴾ حملا ﴿الْمُدْحَضِينَ﴾ ﴿١٤١﴾ ما لاح اسمه
 وورد الماء كما أمره الله

﴿وَإِنْ لُّوطًا لِّمَنِ الْمُرْسَلِينَ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَايِبِينَ
 ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ﴾ ورسا سابقا الاعراف الآية ٨٣ ﴿وَإِنَّا نَكُفُّهُمْ
 عَلَيْهِمْ﴾ في منازلهم في أسفاركم إلى الشام ﴿مُضْجِحِينَ﴾ داحلين في الصباح
 ﴿وَبِالْأَيْلِ﴾ أي نهرا وأيلا ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ ما أصابهم تعتروا.

﴿وَإِنْ يُونُسَ لِّمَنِ الْمُرْسَلِينَ إِذْ أَبَقَ﴾ هرب ﴿إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾
 المملوء فركبه، فقيل: فيها عبد أبق تظهره القرعة ﴿فَسَاهَمَ﴾ فقارع ﴿فَكَانَ مِنْ
 الْمُدْحَضِينَ﴾ المدحولين بالقرعة فقال: أن الآبق ورمى بسمه في البحر

﴿فَالْتَقَمَهُ الْحَوْتُ﴾ شرطه السمك ﴿وَو﴾ الحال ﴿هُوَ مُلِيمٌ﴾ ﴿١٤٢﴾
 وارد لوم لطرحه الرهط وسلوكه سوء وصار السمك مأموراً لحرسه كالأم لولده
 المحمول.

﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنْ﴾ الملا ﴿الْمُسْبِحِينَ﴾ ﴿١٤٣﴾ لله وسط السمك
 ﴿لَلْبِثِ﴾ لظال ورما ﴿فِي بَطْنِهِ﴾ السمك، والحاصل لصار السمك مرمسا له
 ﴿إِلَى يَوْمٍ يَبْعَثُونَ﴾ ﴿١٤٤﴾ أهل العالم معادا ﴿فَنَبَذْنَاهُ﴾ وهو الطرح
 ﴿بِالْعَرَاءِ﴾ محلاً لا ماء ولا كلاء له ﴿وَو﴾ الحال ﴿هُوَ سَقِيمٌ﴾ ﴿١٥٤﴾ كما ورد
 حال ولولده ﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ﴾ ارسون ﴿شَجَرَةً﴾ لروحه وحرسه ﴿مَنْ﴾ صرع
 ﴿بِقُطْبِينَ﴾ ﴿١٤٦﴾ هو أسرع ضروريا ومذا وصعودا، وكفل ضنه وصح

﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ﴾ وهم رهط أسلموا له أماء ما شرطه السمك
 ﴿أَوْ﴾ هم ﴿يَزِيدُونَ﴾ ﴿١٤٧﴾  

وَنَمَّا سَمِعُوا وَرَوَدَهُ ~~سَعْدُ الْمَلِكِ~~ رَهْطُهُ ﴿فَأَمَّنُوا﴾ أسلموا له
 وكملوا إسلامهم ﴿فَمَتَّفَعْتَهُمْ﴾ أولاداً وأموالاً ﴿إِلَى حِينٍ﴾ ﴿١٤٨﴾
 عهد حم أعمارهم

﴿فَالْتَقَمَهُ الْحَوْتُ﴾ اتلعه ﴿وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ أت سما يلام عليه من ترك الأولى
 بدهانه بلا إذن من ربه ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسْبِحِينَ﴾ المصلين أو الداكزين أو في
 بض الحوت يقول لا إله إلا أنت سبحانه إني كنت من الظالمين ﴿لَلْبِثِ فِي بَطْنِهِ﴾
 إلى يوم يبعثون ﴿ميتا ويحشر معه أو حياً﴾ ﴿فَنَبَذْنَاهُ﴾ ألقياه من سطحه ﴿بِالْعَرَاءِ﴾
 المكان الخالي من بئ يستره من يومه، أو بعد ثلاثة أيام، أو أكثر ﴿وَهُوَ سَقِيمٌ﴾
 كمرح لا ريش عليه ﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ﴾ القرع فعطته بأوراقها
 ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ أريد وصفهم بالكثرة في رأي الرائي أي إذا
 رأيهم قاله هم مائة ألف أو أكثر، وروى يزيدون ثلاثين ألفاً ﴿فَأَمَّنُوا فَمْتَغَتْهُمْ إِلَى﴾
 حين ﴿إِلَى أَجَالِهِمْ﴾.

﴿فَاسْتَفْتِهِمْ﴾ أسأل عُدُلَ صلاح أمر رسوله مهتدا لهم ﴿أَلِيرَبُّكَ
الْبَنَاتُ﴾ مع كرمهم لها ﴿وَلَهُمْ﴾ ما هو مرادهم وهم ﴿الْبَنُونَ﴾ ﴿١٤٩﴾ وهو
كما مرّ أولا ردّا لكلامهم الأملاك أولاد الله.

﴿أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ﴾ كما هم وهموا ﴿إِنثَاوُ﴾ الحال ﴿هُمْ﴾ أهل أم
رحم ﴿شَاهِدُونَ﴾ ﴿١٥٠﴾ رآهم ومضجعوا حالهم حال أسرهم، والحاصل ما
الامر كما هم وهموا.

﴿أَلَا﴾ أعلم ﴿إِنَّهُمْ﴾ طُلَّاحَ صلاح ﴿مِنْ إِفْكِهِمْ﴾ ولعهم ﴿لَيَقُولُونَ﴾
﴿١٥١﴾ ﴿وَلَدَ اللَّهُ﴾ أولادا ﴿وَأَنَّهُمْ﴾ كلهم ﴿لَكَذِبُونَ﴾ ﴿١٥٢﴾ كلاما
واذعاء لما لا ولد ولا والد ولا معادل له أنثلا .

﴿أَصْطَفَى﴾ الله ورووه مكسور الأول ﴿الْبَنَاتُ﴾ ألواها مع ما كرمها كل
أحد ﴿عَلَى الْبَيْنِ﴾ ﴿١٥٣﴾ مع رويهم الكائن وهو كلام مهتد لردّ وهمهم
العاضل

﴿مَا﴾ نحال ﴿لَكُمْ﴾ وما دعاكم ﴿كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ ﴿١٥٤﴾ حكم
مردودا ﴿أُ﴾ ضمير الله علوه سراركم ﴿فَلَا تَذْكُرُونَ﴾ ﴿١٥٥﴾ الله الصمد ولا
ولد له

﴿أَمْ لَكُمْ﴾ لكلامكم الله ولد ﴿سُلْطَنٌ مُّبِينٌ﴾ ﴿١٥٦﴾ دال ساطع

﴿فَاسْتَفْتِهِمْ﴾ من قومك توبىحا ﴿أَلِيرَبُّكَ الْبَنَاتُ﴾ إذ قالوا، الملائكة سات
الله ﴿وَلَهُمُ الْبَنُونَ﴾ تلك إدا قسمة صبرى ﴿أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ﴾
خلقنا إياهم فيؤشوبهم ﴿أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ وَلَدَ اللَّهُ﴾ يقولهم، الملائكة
بساته ﴿وَأَنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ في قولهم ﴿أَصْطَفَى﴾ بهمة الاستعظام الإكرام وحذف
همزة الوصل تخفيفا ﴿الْبَنَاتُ عَلَى الْبَيْنِ﴾ ما لا يقله عقل
ولا عاقل ﴿أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ تيسره عن ذلك

أرسله الله لكم لإعلام مدعائكم.

﴿فَاتُّوْا﴾ هلموا ﴿بِكِتَابِكُمْ﴾ وأوردوا طرسكم المرسل الدال العدل وأزوه ﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾ أهل الولع ﴿صَادِقِينَ﴾ ﴿١٥٧﴾ لو سَدَّ كلامكم وصَحَّ دعواكم

﴿وَجَعَلُوْا﴾ هؤلاء الطُّلَّاح ﴿بَيْنَهُ﴾ الله الواحد الصمد ﴿وَبَيْنَ الْجَنَّةِ﴾ لما ادَّعوا أم الملك، أو الأملاك سماهم لورودهم سرًّا ﴿تَسْبِيًّا﴾ وهو وهمهم الأملاك أولاده ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتْ الْجَنَّةُ﴾ الأملاك ﴿إِنَّهُمْ﴾ هؤلاء الطُّلَّاح ﴿أَمْحَضَرُونَ﴾ ﴿١٥٨﴾ موارد الإصر ومهالك الساعور لسوء أعمالهم وطلَّاح ورجل

﴿سُبْحَنَ اللَّهِ﴾ طهر الله ودرء ﴿عَمَّا يَصِفُونَ﴾ ﴿١٥٩﴾ له وهو ادعاء النوند والعرس له

﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ﴾ الكسمل ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ ﴿١٦٠﴾ هم رهط وحدوه وضوعوه كمال الضوع، والحاصل لا ورود لهم موارد الإصر ومسالك الهلاك أصلا

﴿فَإِنَّكُمْ﴾ أهل صلاح ﴿وَمَا تَعْبُدُونَ﴾ ﴿١٦١﴾ دُماكم كالوَدَّ والسواع

﴿أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مِّبِينٌ﴾ حجة بينة على ما تقولون ﴿فَاتُّوْا بِكُتَابِكُمْ﴾ المتخصص لاحتكم ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ في قولكم ﴿وَجَعَلُوْا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَبَاً﴾ أي الملائكة لاحتسابهم عن العيون، وقيل: قالوا إن الله صاهر الجن فحدث الملائكة.

﴿وَلَقَدْ عَلِمَتْ الْجَنَّةُ إِنَّهُمْ﴾ أي الكفرة خاصة أو مع الجنة ﴿لَمَحْضَرُونَ﴾ في العذاب ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾ بقولهم ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ﴾ مقطع من تصفون أو محضرون، أو متصل منه إن عم ضمير «هم» وما بينهما اعتراض

وكل ما هو مألوهكم.

﴿مَا أَنتُمْ﴾ كلكم ودماكم ﴿عَلَيْهِ﴾ الله ﴿بِفَاتِنِينَ﴾ ﴿١٦٢﴾ أهل الأرداء والإهلاك والإطلاح.

﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ﴾ ﴿١٦٣﴾ واردها ورووه صال والحاصل لا إسلاك لكم أحداً إلا أهل الساعور المعلوم لله أصلاء هم أولاً لسوء أعمالهم. ﴿وَمَا مِنَّا﴾ رهط الملك أحد هو كلام الملك حكاه الله وهو الأصح ﴿إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّغْلُومٌ﴾ ﴿١٦٤﴾ محل معهود مأمور مصاعد السماء ما حال حوله أحد.

﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ﴾ ﴿١٦٥﴾ لأهله الأوامر ودعاء أهل الإسلام حول السماء ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾ ﴿١٦٦﴾ عسماً وصموة ﴿وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ﴾ ﴿١٦٧﴾ عذال الحمس لولا ﴿لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا﴾ طرسا ﴿مِّنْ﴾ هروس الأمم ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿١٦٨﴾ عهدا والمراد عدلها

﴿لَكِنَّا عِبَادَ اللَّهِ﴾ الكُمل ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ ﴿١٦٩﴾ الطُّوع له ولنا

﴿فَإِنَّكُمْ﴾ أيها الكفرة حصة أو مع الحة ﴿وما تعبدون﴾ من الأصنام ﴿ما أنتم عليه﴾ على الله ﴿بِفَاتِنِينَ﴾ سمعويين أحداً ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ﴾ إلا من سبق في علمه أن يصلي النار بسوء اختياره.

﴿وما منا﴾ أحد: هو قول الملائكة ﴿إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّغْلُومٌ﴾ من الطاعة لا تتجاوره ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ﴾ في العادة والطاعة ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾ المنزهون الله عن السوء، وقيل: هو قول النبي أي ما ما معشر المؤمنين إلا له مقام معلوم في الجنة، وإنا نحن الصافون في الصلاة المقدسون لله.

﴿وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ﴾ أي كفار مكة، وإن محففة واللام فارقة ﴿لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا﴾ كتاباً ﴿مِّنْ الْأَوَّلِينَ﴾ من كتبهم المنزلة عليهم.

أرسله.

﴿فَكْفَرُوا بِهِ﴾ الطرس المرسل وهو كلام الله الأعدل الأسد وما أسلموه مع كمال سطوعه وعلو دواله ومدلوله ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ (١٧٠) مآل أعمالهم السوء آء

هددهم الله ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ﴾ أولاً ﴿كَلِمَتُنَا﴾ موعد العلو والسطو حال وزودهم ملاحم العماس ومعارك الأعداء ﴿لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾ (١٧١) رهط الرسل.

وهو ﴿إِنَّهُمْ﴾ الرسل ﴿لَهُمْ﴾ لا أعداء لهم ﴿الْمَنْصُورُونَ﴾ (١٧٢) ساعدهم به ﴿وَإِنْ جُنَدُنَا﴾ طُوع الرسل وعسكر الإسلام ﴿لَهُمْ﴾ الْقَالِيُونَ ﴿١٧٣﴾ إسعاداً واعداداً ونهم العلو مآلاً

﴿قَتُولٌ﴾ أعداء ﴿عَنْهُمْ﴾ طُلُوح أم رحم ﴿حَتَّى﴾ حين ﴿١٧٤﴾ عهد ماضٍ بآياتهم

﴿وَأَبْصَرُهُمْ﴾ أدرك سوء حايهم وأحسن معادهم أو أعلمهم مآلهم ﴿فَسَوْفَ﴾ للوعد ﴿يُبْصِرُونَ﴾ (١٧٥) مددك أو مآل أعمالهم وهو كلام مهذد لهم

﴿أَ﴾ أحاطهم السوء ﴿فَبَعْدَ آيَاتِنَا﴾ الإصر المعد الموعد لهم

﴿لَكِنَّا عِبَادُ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ العبادة ﴿فَكْفَرُوا بِهِ﴾ بالذكر ﴿فَسَوْفَ﴾ يعلمون عاقبة كفرهم

﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾ أي وعدنا لهم ويمسره: ﴿إِنَّهُمْ﴾ لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون عاجلاً وأحلاً ﴿قَتُولٌ﴾ أعرض عنهم حتى حين وأبصرهم وما يحل بهم من العذاب ﴿فَسَوْفَ يَبْصِرُونَ﴾ ما وعدناك به من النصير والنواب، فقالوا: مستى هذا العذاب فسرل

﴿يَسْتَفْجِلُونَ﴾ (١٧٦) وروده.

﴿فَإِذَا نُزِّلَ﴾ ورد الإصر أو الرسول ﴿بِمَنَاحَتِهِمْ﴾ مسح دورهم والمراد رهطهم ﴿فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذِرِينَ﴾ (١٧٧) رهط هؤلاء الرسل وصدوا عما أمروا.

﴿وَتَوَلَّ﴾ اعذل محمد (ص) ﴿عَنْهُمْ﴾ الضلّاح وامهلهم ﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾ (١٧٨) عهد أمر العساس ﴿وَأَبْصُرْ﴾ حالهم ﴿فَسَوْفَ يَبْصُرُونَ﴾ (١٧٩) حالك كرره مؤكدا مهذا لهم وسلاء صعه

﴿سُبْحَنَ﴾ الله ﴿رَبِّكَ﴾ مالك ومصورك ﴿رَبِّ الْعِزَّةِ﴾ والعدو ولا علو إلا له ﴿عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (١٨٠) عما وهمه الأعداء وهو ادعاء الولد والعرس والماسم له.

﴿وَسَلَّمَ﴾ سلام الله ﴿عَلَىٰ الْعَالَمِينَ﴾ (١٨١) لإصلاح الكل أراد الرسل عموما

﴿وَالْحَمْدُ﴾ الاعمة لأكمل ﴿لِلَّهِ﴾ الملك المالك ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١٨٢) لإهلاكه الأعداء وسعاده أهل الولاء.

﴿أَفْبَعَذَابنا يَستعجلون فإذا نزل بأسحتهم﴾ سمانهم ﴿فساء﴾ ففس ﴿صباح المنذرين﴾ صاحبهم أي عارثهم بالعداء يد عدة العرب أن يعيروا صباحا ﴿وتول عنهم حتى حين وأبصر فسوف يبصرون﴾ كرر تأكيدا لتسلية ﷺ وتهديد لهم، أو الأول لعداب الدنيا والثاني لعداب الآخرة ﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون﴾ سسة الولد والشريك إليه ﴿وسلام على المرسلين﴾ المبلغين عن الله ذبه ﴿والحمد لله رب العالمين﴾ على ما أنعم.







مکتبہ اسلامیہ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ص﴾ سرُّ الله مع رسوله، أو هو أول اسمه الصمد، أو هو اسم لما هو أوله وصدره، أو الله أعظم ما أراد، ورزوا صادٍ مكسور الدال لما هو أمر ﴿وَالْقُرْآنِ﴾ كلام الله المرسل ﴿ذِي الذِّكْرِ﴾ ﴿١﴾ العلو ما الأمر كما وهمه الأعداء.

﴿بَلِ﴾ هؤلاء ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ صدروا وردوا الإسلام ﴿فِي عِزَّةٍ﴾ عِزٌّ وسمود عما أمروا ﴿وَشِقَاقٍ﴾ ﴿٢﴾ مراو وعداة لله ورسوله ﴿كَمْ﴾ أمما ﴿أَهْلَكْنَا﴾ إهلاكاً سوءاً مضمطماً ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ أمما رخصت ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ أمم من عهدهم ﴿فَنَادَوْا﴾ دعوا وصاحوا حال ورود الأصار ﴿وَلَاتِ﴾ أصه لاء وصل له النباء، للوكود وآسم لاء ﴿حِينَ مَنَاصٍ﴾ ﴿٣﴾

﴿٢٨﴾ سورة من ست أو ثمان وثمانون آية مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ص﴾ رُوي أنه عيّن ينسج من تحت العرش يقال لها ماء الحياة، ورُوي أنه اسم من أسماء الله أقسم به، وقيل صدق محمد ﷺ ﴿وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ الشرف أو العزة، وجواب القسم محذوف أي إنه لمعجز أو إن محمداً لصادق. ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ﴾ حمية وتكبر عن الحق ﴿وَشِقَاقٍ﴾ حلال وعداوة للرسول ﴿كَمْ﴾ أي كثير ﴿أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ تهديد لهم ﴿فَنَادَوْا وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ﴾ أي ليس الحين حين مصر.

سورة طه

موردها أم، الرحم صدد الكل، ومحصول أصول مضامدها.
سمود أهل العدول عما سلوك صراط سد الله، وضوع كلامه وسماعه،
وهكرهم لأنك محمد علاه السلام لغا هو مقامهم، ووصمهم له هو ساحر ولاع
وسموى ملك السماء والرمكاء لله وحده. وسطوع أهوال المعاد، وصدع سمر
هكر لداود، علاه السلام، واعلام أحوال «الحكل» ورومه لدره ملكا لا حراء،
لأحد وراءه

وذكر أحوال رسول منه الحارر ووسوسه حال ما وصله الداء والألم.
والساء لله رسولا أوأها وأولاده اذكاء سمعد، وصدع مهده مال ركاذ دار السلام.
وكلام صلاح لغته أحدهم مع أحد، ووكل أهل الساعور واذكار أحوال
الوسوس مضروود مع «ادم» و«حواء» علاهم السلام، وهول العذال لودهم
لرسول

عصر والحال لا عصر لهم لما حلهم الإصر.

﴿وَعَجِبُوا﴾ هؤلاء الحمس الضداد ﴿أَنْ جَاءَهُمْ﴾ رسول ﴿مُنْذِرٌ﴾ مهول مهذد ﴿مِنْهُمْ﴾ واحدهم هو محمد (ص) رأسهم ﴿وَقَالَ﴾ الرهط ﴿الْكَافِرُونَ﴾ عذال أم رحم ﴿هَذَا﴾ محمد (ص) ﴿سَجِرٌ﴾ لما هو مورد أرواع الأمور ﴿كَذَّابٌ﴾ ٤ ﴿وَلَاغٌ﴾ مخاح كلاما وادعاء.

﴿أَجْعَلْ﴾ محمد (ص) ﴿لِلْإِلَهَةِ﴾ مع عذما ﴿إِلَهًا وَاحِدًا﴾ لا مساهم ولا عدل له كما دل كلامه «لا إله إلا الله»، والإله الواحد للعالم كله مع عذمه محال وهو موهومهم المردود ﴿إِنَّ هَذَا﴾ الأمر ﴿لَشَيْءٌ﴾ لأمر ﴿عُجَابٌ﴾ ٥ ﴿أَرَوْعُ كَالْمَحَالِ﴾.

ورد لما أسسم «عمره» ورد الحمس محمد عم رسول الله صلعم والد «أسد الله» الكرار وكلّموا صر حاكما عذلا ومحمد (ص) دغ وضم الإله وأمر الحمس دعوا محمدا واليه وهو تحكم عذل، وأنظلم الرسول عنه ما راموه وحاوره إلا أدعومهم لما هو عماد أولاد ماء السماء وملاكهم لممالك الحمراء، وسأوه ما هو وحاور لا إله إلا الله، وأسوا وراحوا، وهو مدلول ﴿وَأَنْطَلَقَ﴾ راح سراغا ﴿الْمَلَأَ﴾ رؤساء الحمس دار عم محمد (ص) ﴿مِنْهُمْ﴾ رهط نعمس لما سمعوا لا إله إلا الله وهو حال وكالموا ﴿أَنْ أَمْشُوا﴾ روحوا ﴿وَأَصْبِرُوا﴾ داموا ﴿عَلَىٰ إِلَهَتِكُمْ﴾ طوع دماكم ﴿إِنَّ هَذَا﴾ الأمر ﴿لَشَيْءٌ﴾ لأمر ﴿يُزَادُ﴾ ٦ ﴿أَرَادَ﴾ الله وروده ووصوله الحمس ولا مرد له

﴿وعجبوا أن جاءهم منذر منهم﴾ من حمس.

﴿وقال الكافرون﴾ وضع موضع وقلوا تحيلا ﴿هذا ساحر﴾ في إظهار الحوارق ﴿كذاب﴾ على الله ﴿أجعل الآلهة إلها واحدا﴾ بحصره الألوهية في واحد ﴿إن هذا شيء عجاب﴾ مفرد في العجب ﴿وانطلق الملاء﴾ الأشراف ﴿منهم﴾ يقول بعضهم لبعض: ﴿أن امشوا واصبروا على آلهتكم﴾ على عبادتها

﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا﴾ المسموع ﴿فِي الْعِلَّةِ الْآخِرَةِ﴾ أمد الببل وهو رطب روح الله وهم ما وُخِّدوه، أو رطب حمس وولادهم ألثوا دُعاهم ﴿إِنْ﴾ ما ﴿هَذَا﴾ الأمر وهو وجود الإله وحصول المعاد ﴿إِلَّا اخْتَلَقَ﴾ ﴿٧﴾ ونع أورده محمد (ص).

﴿أَنْزَلَ﴾ أرسل ﴿عَلَيْهِ﴾ محمد (ص) ﴿الذِّكْرُ﴾ كلام الله ﴿مِنْ بَيْنِنَا﴾ ولا حول له ولا طول ومرادهم ما هو أكبر لحمس وإمامهم، أرسل الله ليرُدَّهم ﴿بَلْ هُمْ﴾ هؤلاء الخشاة ﴿فِي شَكٍّ﴾ إعيار ﴿مِنْ ذِكْرِي﴾ كلام الله مفرد ﴿بَلْ لَمَّا﴾ ن ﴿يَذُوقُوا عَذَابَ﴾ ﴿٨﴾ نسوة ونسما نسوة حمس حده وأسمنوه ولا حاصل لعلمهم وإسلامهم ح.

﴿أَمْ عِنْدَهُمْ﴾ لهم ﴿خَزَائِنُ﴾ خسرورة ﴿رَحْمَةٍ﴾ له ﴿رَبِّكَ﴾ مولا: ﴿الْعَزِيزُ﴾ كاس السطر ﴿الْوَهَّابُ﴾ ﴿٩﴾ ربيع اعطاء، وإعراء ما هم ملائكة ولو مسكوها لأعطوا الألوكة لكن أحلوا رادويين.

﴿أَمْ لَهُمْ﴾ مسكنهم ﴿مُلْكُ السَّمَوَاتِ﴾ عمام العلو ﴿وَوُ﴾ مسكن ﴿الْأَرْضِ﴾ عانم الأمر ﴿وَوُ﴾ مسكن ﴿مَا﴾ عالم ﴿بَيْنَهُمَا﴾ وسنهما ولو مسكون.

﴿إِنْ هَذَا﴾ الأمر ﴿لَشَيْءٍ﴾ من بوب الدهر ﴿يُرَادُ﴾ ساقلا يدع ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا﴾ الذي يقوله ﴿فِي الْعِلَّةِ الْآخِرَةِ﴾ مدة عيسى بن آباء الصاري تثلث، أو الذي أدرك عليه آباءنا، أو ما سمعنا بالتوحيد ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ﴾ كذب اختلقه ﴿أَنْزَلَ﴾ عليه الذكر، القرآن ﴿مِنْ بَيْنِنَا﴾ وليس بأعظم مناريسة وشرقا.

﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي﴾ من القرآن لتركهم الطر ﴿بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابَ﴾ أي لو ذاقوه لزال شكهم وصدقوا ولم ينعمهم ﴿أَمْ﴾ بل ﴿عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ﴾ التي من جملتها السوة ﴿الْعَزِيزُ﴾ العالب ﴿الْوَهَّابُ﴾ ما يشاء لمشيء فيخصون بها من شأوا ﴿أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾

﴿فَلْيَرْتَقُوا﴾ مَرْهَمِ اصْعَدُوا ﴿فِي الْأَنْبَبِ﴾ ﴿١٠﴾ لَصْعُودِ السَّمَاءِ وَأَعْطُوا
الْأُلُوكَ كَمَا هُوَ مُرَادُكُمْ .

هَؤُلَاءِ ﴿جُنْدٌ مَا﴾ عَسْكَرٌ مَعْدُودٌ ﴿هَئَالِكٌ﴾ مَصَارِعُهُمْ ﴿مَهْزُومٌ﴾
مَكْسُورٌ ﴿مِنْ الْأَحْزَابِ﴾ ﴿١١﴾ الْأَرْهَاطُ وَهُمْ صَدَّوْا عَمَّا أَمَرَهُمُ الرُّسُلُ
وَهَلَكُوا

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ﴾ أَمَامَ أَهْلِ أُمَّ رَحِمَ ﴿قَوْمُ نُوحٍ﴾ رَسُولُهُمْ ﴿وَوَلَّعَ﴾
﴿عَادٌ﴾ هُودًا ﴿وَفِرْعَوْنٌ﴾ رَسُولَهُ ﴿ذُو الْأَوْتَادِ﴾ ﴿١٢﴾ مَلِكُ الْمَلِكِ الْوَاسِعِ .
أَوِ الْعَسْكَرِ الْوَاطِدِ سَمَوِ الْأَحْكَامِ أَحَادَهُمْ أَحَادًا . أَوْ لِإِعْلَاءِ السَّوَارِ وَالْعُمُودِ
وَإِحْكَامِ أَهْلِ الْإِبْصَرِ وَمَدَّهِمْ وَاحْكَامِ الْمَسَاحِرِ إِبْهَالِكًا لَهُمْ

﴿وَتَمُودٌ﴾ وَهُمْ رَهْطٌ صَالِحٌ ﴿وَقَوْمُ لُوطٍ﴾ رَسُولُهُمْ لُوطًا ﴿وَأَضْحَبَتْ﴾
لَيْكَةً رَسُولُهُمْ وَهُمْ رَهْطٌ رَسُولُهُ قَتِيلٌ هَبِيرٌ رَجُلٌ لِيْلَهُ الْهُودُ ﴿أُولَئِكَ﴾ الرُّدَادُ
لِرُّسُلِهِمْ ﴿الْأَحْزَابُ﴾ ﴿١٣﴾ الْأَرْهَاطُ الْمَكْسُورُ عَسْكَرُهُمْ .

﴿إِنْ﴾ مَا ﴿كُلُّ﴾ كُنْهٍ ﴿إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ﴾ نَحْنُ دَعَوْنَاهُمْ لِلْإِسْلَامِ . وَلَمَّا

فَلْيَرْتَقُوا﴾ نِي إِزْ رَعَمُوا ذَلِكَ فَلْيَصْعَدُوا ﴿فِي الْأَسْبَابِ﴾ فِي الْمَعَارِجِ الْمَوْصِلَةِ إِلَى
السَّمَاءِ . فَيَأْتُوا بِالْوَحْيِ إِلَى مَنْ احْتَارُوا

﴿جُنْدٌ مَا﴾ هُمْ حُدٌّ حَقِيرٌ فَمَا مَرِيدَةٌ لِنُتْحَقِيرِ ﴿هَالِكٌ﴾ يَوْمَ يَدْرَأُ الْوَحْدَقُ
أَوِ الْعَنْجِ ﴿مَهْزُومٌ﴾ عَمَّا قَرِيبٍ ﴿مِنْ الْأَحْزَابِ﴾ مِنْ حِمْلَةِ الْكُفَّارِ الْمُتَحْزِبِينَ عَلَى
الرُّسُلِ . وَأَنْتَ غَالِبُهُمْ فَلَا تَبَالُ .

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ﴾ دَوِي الْحُمُوعِ الْكَثِيرَةِ
الْمَقْصُوفَةِ لِمَلِكِهِ كَمَا يَقْوِي الْوَتْدُ الشَّيْءَ أَوْ دَوِ الْمَسْكِ الثَّابِتِ وَقِيلَ: كَانَ بَدَأُ أَرْبَعَةَ أَوْتَادٍ
لَعَنَ بَعْدَهُ وَبَشَّرَ بِهَا يَدِيهِ وَرَحْلِيهِ ﴿وَتَمُودٌ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْآيَةِ﴾ الْفَيْضَةُ
وَهُمْ قَوْمٌ شَعِيبٌ ﴿أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ﴾ الْمُتَحَرِّبُونَ عَلَى الرُّسُلِ

وُلِّعَ كُلُّ رَهْطٍ رَسُولَهُمْ صَارَ كَمَا وُلِّعَ الرِّسْلُ كُلُّهُمْ، أَوْ أَرَادَ رَهْطٌ وَاحِدٌ وُلِّعَ رَسُولًا
وَاحِدًا ﴿فَحَقُّ﴾ حُلٌّ وَلِسْمِ ﴿عِقَابٍ﴾ ﴿١٤﴾ الْإِصْرُ لِعَمَلِهِمْ

﴿وَمَا يَنْظُرُ﴾ رَصْدًا ﴿هَؤُلَاءِ﴾ رَهْطُكَ أَوْ رَدَّ هَؤُلَاءِ لِإِتِّهَادِهِمْ ﴿إِلَّا
صَنِيعَةً وَاحِدَةً﴾ صَاحِبِهَا الْمَلِكُ أَوْ لَا لِإِهْلَاكِهِمْ ﴿مَائِلَهَا﴾ لَوْرُودِهَا ﴿مِنْ
فَوَاقٍ﴾ ﴿١٥﴾ عَوْدٌ وَمِرْدٌ

﴿و﴾ حُسَادُ الْخُمْسِ ﴿قَالُوا﴾ اللَّهُمَّ ﴿رَبَّنَا عَجِّلْ﴾ اسْرِعْ ﴿لَنَا قِطْنًا﴾
سَهْمَ الْإِصْرِ الْمَوْعِدِ أَوْ طَرَسَ الْأَعْمَالِ كَمَا أَوْعَدَهُ مُحَمَّدٌ (ص) ﴿قَبْلَ يَوْمِ
الْحِسَابِ﴾ ﴿١٦﴾ احْصَاءُ الْأَعْمَالِ وَاعْصَاءُ الْأَعْدَالِ وَهُوَ مَعَادُ الْكُ

﴿أَصْبِرْ﴾ مُحَمَّدٌ (ص) وَهُوَ كَلَامٌ مُسَلَّلٌ لَهُ ﴿عَلَى مَا﴾ كَلَامُ مَكْرَاهٍ
﴿يَقُولُونَ﴾ لَكَ حَسَدًا وَعِبَادَةً وَدَخَلَ جَمْرُ الصُّدْرِ وَاعْصَمَ سِرِّكَ ﴿وَأَذْكُرْ
عِبْدَنَا﴾ الرِّسُولَ ﴿ذَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ﴾ كَامِلِي الطُّولِ إِسْلَامًا أَوْ عِمَاسًا ﴿إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾
﴿١٧﴾ عَوْدًا ضَوَامًا.

﴿إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ﴾ الْأَطْوَادَ طَوْعًا لَهُ وَأَسَارَهَا اللَّهُ ﴿مَعَهُ﴾ مَعَ دَاوُدَ نَحْنًا

﴿إِنْ كُلٌّ﴾ مِنْهُمْ ﴿إِلَّا كَذِبَ الرِّسْلِ فَحَقَّ عِقَابُ﴾ فَوَحِبٌ لِدَلِّكَ عَقَبِي لَهُمْ
﴿وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ﴾ أَيُّ قَوْمِكَ أَوْ الْأَحْرَابِ الْمَذْكُورِينَ ﴿إِلَّا صَنِيعَةً﴾ صَنِيعَةً
﴿وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾ مِمَّنْ تَوَقَّفَ مَقْدَارُ فَوَاقٍ وَهُوَ مَبْنِي الْحَلَّتَيْنِ، أَوْ رَحْوَجٍ
لَأَنَّ الْوَاحِدَةَ تَكْمِي أَمْرِهِمْ ﴿وَقَالُوا﴾ مَسْتَهْرَجِينَ ﴿رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطْنًا﴾ قَسَطٌ مِمَّنْ
الْعَذَابِ الْمَوْعُودِ أَوْ الْجَنَّةِ ﴿قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾.

فَقَالَ تَعَالَى ﴿أَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ﴾ فَقَدْ أَشْلَى أَبْصَارًا
﴿ذَا الْأَيْدِ﴾ الْقُوَّةَ فِي الْعَادَةِ يَقْرُمُ نَصْفَ اللَّيْلِ وَيَصُومُ يَوْمًا وَيَمْطُرُ يَوْمًا
﴿إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ رَحَاجٌ إِلَى مَرَصَاةِ اللَّهِ ﴿إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ

أراد حراكها ﴿يُبْحِنُ﴾ لله سطوعاً وهو حال ﴿بِالْعَشِيِّ﴾ العصر
﴿وَالْإِشْرَاقِ﴾ ﴿١٨﴾ حال الطلوع.

﴿وَوَطَّوْعَ اللَّهِ لَهُ﴾ ﴿الطَّيْرِ﴾ عموماً ﴿مَحْشُورَةً﴾ ركوما رهطاً رهطاً
﴿كُلُّ﴾ كل الطود وما طار ﴿لَهُ﴾ لداود أو كل لله ﴿أَوَابٍ﴾ ﴿١٩﴾ مَوَادٍ
أوال.

﴿وَشَدَدْنَا﴾ أحكم الله ﴿مُلْكَهُ﴾ حرب وعسكراً ﴿وَعَاتَيْنَا﴾ داود
﴿الْحِكْمَةَ﴾ الألوك أو كمال العلم مع العمل ﴿وَفَضَّلَ الْخِطَابَ﴾ ﴿٢٠﴾
الكلام نساطع الغضريح لسمرام، أو الحكم العدل

﴿وَهَلْ أَتَاكَ﴾ ووصلت ﴿نَبَأُ الْخَصْمِ﴾ كلام الأعداء وهم ملك وردوا
صدده ﴿إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾ ﴿٢١﴾ صعدوا سورته أو علو صدر منصلاه
﴿إِذْ دَخَلُوا﴾ وردوا ﴿عَلَى﴾ رسول الله ﴿دَاوُودَ﴾ ذهب وما راها إلا وهم
مامه ﴿فَفَزَعَ﴾ راع ﴿مِنْهُمْ﴾ صعدوهم السرور وورودهم والخبر عن حول داود
﴿قَالُوا﴾ لداود ﴿لَا تَخَفْ﴾ أصلاً ودع الروح ﴿خَصْمَانِ﴾ ذهب رهط ملك

يسبح ﴿بتسبيحه﴾ ﴿بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾ الروح والصبح ﴿وَالطَّيْرِ مَحْشُورَةً﴾
مجموعة غديه تسبح معه ﴿كُلُّ﴾ من الحاصل بصدده ﴿أَوَابٍ﴾ رجع إلى ضاعته
والتسبيح معه ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ﴾ قوياً بالهينة وبحوزة، كان يحرس محرابه كل ليلة
ثلاثون ألف رجل ﴿وَأَتَيْنَا الْحِكْمَةَ﴾ السورة وإحصاءه في الأمور ﴿وَفَضَّلَ
الْخِطَابَ﴾ الكلام البير الدال على المقصود بلا تناس أو القصاء بالينة واليمين، أو
قبل دأماً بعده وهو أول من تكلم بها.

﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ﴾ ألم يأتك وقد أتاك الآن فتنبه له ﴿إِذْ تَسَوَّرُوا
الْمِحْرَابَ﴾ صعدوا سور الغرفة ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزَعَ مِنْهُمْ﴾ لدحولهم عليه
في يوم احتجابه بلا إذن من غير الباب ﴿قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ﴾ نحن

﴿بَغْيٌ﴾ حَدَلٌ وَعَدَلٌ ﴿بَغَضْنَا عَلَى بَغْضٍ﴾ لأمر داعٍ، وهو كلام موم لحال داود ﴿فَأَحْكُم﴾ داود ﴿يَتَنَبَّأُ﴾ حكماً موصولاً ﴿بِالْحَقِّ﴾ العدل ﴿وَلَا تُشْطِطُ﴾ هو العداء والعدول ﴿وَأَهْدِنَا إِلَى سُبُوكِ﴾ سَوَاءِ الصَّرَاطِ ﴿٢٢﴾ وسط الملك وهو العدل

وكلّم أحدهما مضموراً لحال ﴿إِنَّ هَذَا﴾ المرء ﴿أَخِي﴾ المراد الرده ﴿لَهُ تَسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ أراد عدد أعراس داود، ورووا مكسور الأول ﴿وَلِي نَعْجَةً وَاحِدَةً﴾ لا سواها ﴿فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا﴾ عصب وامسكها ﴿وَعَزَّنِي﴾ سطا وكسج ﴿فِي الْخِطَابِ﴾ ﴿٢٣﴾ امرأ و نكلاء

﴿قَالَ﴾ داود لما سمع دعواه وعسم حد موصو والله ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ حدتك وهمطت مطوك ﴿بِسْؤَالِ نَعَجَتِكَ﴾ مع وحدها ﴿إِلَى نَعَاجِهِ﴾ مع عدها



وما ورد أحس داود عزمه مرة ويضعه منهاها وسأل أهلها سراحها أو هنت أهلها ورهط لعماس، وما كمد داود كمده سواء وملك عرسه هواه، كما دل مدلول كلام أسد الله الكرار كل أحد رواكم حال داود كما رواه لغوم أحده ﴿وَإِنْ كَثِيراً مِّنَ الْخُلَطَاءِ﴾ الـهُمَاء والأزداء ﴿لِيَبْنِي﴾

فريقان متخاصمان ﴿بَغْيٌ﴾ تعدى ﴿بَغَضْنَا عَلَى بَغْضٍ﴾ فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط، تجر في الحكم ﴿وَأَهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصَّرَاطِ﴾ وسطه أي العدل.

﴿إِنَّ هَذَا أَخِي﴾ في الدبر أو الحصة ﴿لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ ولي نعجة واحدة وهو تمثيل أي له ساء كثير ولي امرأة واحدة ﴿فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا﴾ أي أجعلني كافلها أي ملكيها ﴿وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾ علسي في الحجاج ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسْؤَالِ نَعَجَتِكَ إِلَى نَعَاجِهِ﴾ وإن كثيراً من الخلطاء ﴿الشركاء﴾ ﴿لِيَبْنِي﴾

بَعْضُهُمْ ﴿ أَحَادِهِمْ حَدًّا ﴾ ﴿ عَلَى بَعْضٍ ﴾ أَحَادٍ ﴿ إِلَّا ﴾ الْمَلَأَ ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾
 أَسْلَمُوا اللَّهَ ﴿ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ صَوَّالِحِ الْأَعْمَالِ وَطَرَحُوا مُحَارِمَ اللَّهِ وَهُمْ مَا
 عَدُوا أَحَدًا ﴿ وَقَلِيلٌ مَّا ﴾ مُزَكَّدٌ ﴿ هُمْ ﴾ وَهُمْ مَاصِلٌ وَلَمَّا سَمِعَا كَلَامَهُ صَعِدَ
 السَّمَاءَ ﴿ وَظَنَّ ﴾ عَلِمَ ﴿ دَاوُودُ ﴾ الرَّسُولَ ﴿ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ ﴾ مَحْتَمِهِ اللَّهُ يُوْدَادُ عُرْسِهِ
 وَمَا صَوَّرَ إِلَّا حَالَهُ ﴿ فَاسْتَغْفَرَ ﴾ اللَّهَ ﴿ رَبَّهُ ﴾ سَأَلَهُ مَحْوَ آصَارِهِ ﴿ وَخَرَّ ﴾ صَرَعَ
 ﴿ رَاكِعًا ﴾ هَاكِعًا اللَّهُ ﴿ وَأَنَابَ ﴾ ﴿ ٢٤ ﴾ عَادَ وَهَادَ

﴿ فَغَفَرْنَا لَهُ ﴾ لِدَاوُدَ ﴿ ذَلِكَ ﴾ اسْمُ ﴿ وَإِنَّ لَهُ ﴾ لِدَاوُدَ ﴿ عِنْدَنَا لَزُلْفَى ﴾
 الرُّسُولِ وَكَمَالِ الْعِضَاءِ ﴿ وَحُسْنُ مَنَاقِبٍ ﴾ ﴿ ٢٥ ﴾ مَعَادٍ وَهُوَ دَارُ السَّلَامِ.
 ﴿ يَنْدَاوُودُ ﴾ الرَّسُولَ ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاكَ ﴾ بِكَرَامَاً وَاعْلَاءَ ﴿ خَلِيفَةً ﴾ مُلْكًا
 وَحَاكِمًا ﴿ فِي الْأَرْضِ ﴾ مَحَلَّ السَّلَاحِ أُمُورَ أَهْلِ الْعَالَمِ ﴿ فَاحْكُم بَيْنَ
 النَّاسِ ﴾ أَوْلَادِهِمْ ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ الْعَبْدِ كَمَا هُوَ أَمْرُ اللَّهِ وَحُكْمُهُ ﴿ وَلَا تَتَّبِعِ
 الْهَوَى ﴾ لَأَمْرٍ حَكَمًا ﴿ فَيُضِلَّكَ ﴾ هَوَاؤُهُ ﴿ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ صِرَاطِ السَّدَادِ
 وَمُسْتَوْصُولِ اللَّهِ ﴿ إِنَّ ﴾ لَعَلَّا ﴿ الَّذِينَ يَضِلُّونَ ﴾ طَلَاحًا ﴿ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾
 صِرَاطِهِ وَحُكْمِهِ وَدَوَائِئِهِ سُبُوكِهِ وَهُوَ بِسَلَامٍ عَذَّ ﴿ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ إِصْرٍ عَسِرٍ

بعضهم على بعض إلا الدين أموا وعملوا الصالحات وقليل ما هم ﴿ ما رائده
 لتكيد القيمة

﴿ وظن داود أنما فتناه ﴾ أخبره سنك الحكومة ﴿ فاستغفر ربه وخر
 راكعاً ﴾ ساحداً ﴿ وأنا ب ﴾ باب ﴿ فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى ﴾ لقربة قس
 دلت وبعده ﴿ وحسن مآب ﴾ في الحنة زوي كانت خطيئته في رسم الحكم من
 المسارعة إلى قوله لقد ظلمك قل أن يسأل البينة من المدعي، ويقول للمدعى عليه
 ما تقول ؟ ﴿ يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض ﴾ في إقامة الدين وتدير أمر
 الناس ﴿ فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى ﴾ نهى له أو من باب إياك أعنى
 ﴿ فبضلك عن سبيل الله ﴾ وهو طريق الحق ﴿ إن الذين يضلون عن سبيل الله

معطلا ﴿بِمَا﴾ للمصدر ﴿تُسَوَّاهُمْ﴾ ﴿يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ ﴿٢٦﴾ لأعمالهم.
 ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ﴾ مع أدوارها ﴿وَالْأَرْضَ﴾ مع أسرارها ﴿وَمَا
 يَبْنِيهِمَا﴾ عالما وسطهما مع أطواره ﴿بَنِيْلَا﴾ عاطلا ولكل حِكْم ومصالح
 ﴿ذَلِكَ﴾ أسر الكل معطلا مهملا ﴿ظُنُّ﴾ هؤلاء ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ عدلوا
 ووهمهم، وهم أهل أم رحم ﴿قَوِيلٌ﴾ واد أو مَلَاك ﴿لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ صدوا
 عما أمروا ﴿مِنَ النَّارِ﴾ ﴿٢٧﴾ ساعور الدرك لوهمهم الكدر
 ﴿أَمْ نَجْعَلُ﴾ الملا ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أسلموا بما أمر الله ﴿وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ﴾ صوالح الأعمال ﴿كَالْمُفْسِدِينَ﴾ أهل العدول الضلاح ﴿فِي
 الْأَرْضِ﴾ ما سواهما ﴿أَمْ نَجْعَلُ﴾ الأمم ﴿الْمُتَّقِينَ﴾ الصالحاء
 ﴿كَالْفَجَّارِ﴾ ﴿٢٨﴾ صلاح أهل الإسلام، والأمر لا كما هو وهمهم
 وهو ﴿كِتَابٌ﴾ المراد ﴿الْقُرْآنُ﴾ ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ مرسلًا ﴿إِلَيْكَ﴾ محمد (ص)
 إرسالا مصلحا ﴿مُبَارَكٌ﴾ أوله ﴿لِيَذْكُرُوا﴾ لعاديتوا ﴿ءَايَاتِهِ﴾ دواله ﴿وَلِيَذْكُرُوا
 أُولَئِكَ﴾ ﴿٢٩﴾ لإذكار أهل الأحلام
 ﴿وَوَهَبْنَا﴾ كرما ﴿لِدَاوُودَ﴾ الرسول الولد الصالح الكامل ﴿سُلَيْمَانَ﴾

لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ﴿بِسَبِّ سَيِّئِهِمْ﴾ إياه وهو صلالهم عن
 السبل.

﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا﴾ لا لغرض أو عبث ﴿ذَلِكَ﴾
 ظن الذين كفروا قويل للذين كفروا من النار ﴿أَقِمْ الظَّاهِرَ﴾ مقام المصدر للتصريح
 بكفرهم، وإشارة إلى العلة ﴿أَمْ﴾ بل ﴿نَجْعَلُ﴾ الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 كالمفسدين في الأرض ﴿اسْتَهَامَ﴾ إنكار للتسوية بين الفريقين لتأكيد بني حلقها
 باطلا، وكذا ﴿أَمْ نَجْعَلُ﴾ المتقين كالفجار ﴿كَرَّرَ﴾ الإيثار باعثار وصميص أحريين
 يمتنع من الحكيم التسوية بينهما.

﴿كِتَابٌ﴾ هذا كتاب ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ إليك مبارك ليدبروا آياته ﴿لِيَتَأَمَّلُوا﴾

الرسول ﴿يَنْعَمَ الْعَبْدُ﴾ داود أو ولده وهو الأصح وصار ملكا مطاعا للأحمر والأسود ﴿إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ ﴿٣٠﴾ عَوَادُ أَوَّالٍ وَلِلَّهِ مَالُهُ وَمَعَادُهُ.

﴿إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ﴾ لِإِحْسَاسِهِ ﴿بِالْعَشِيِّ﴾ الْعَصْرُ ﴿الصَّنْفِينِ﴾ الْكِرَاعُ ﴿الْجِيَادُ﴾ ﴿٣١﴾ السَّرَاعُ لَهَا عَدُوٌّ صَالِحٌ حَالُ سُلُوكِهَا وَاطْرَادُهَا.

وطال العهد وبرز العصر وما صَلَّاهُ وصار مهموما ﴿فَقَالَ﴾ الرَّسُولُ ﴿إِنِّي أَخْيَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ﴾ الْمَالُ وَالْكِرَاعُ، وَالْمُرَادُ لَوَاهُ ﴿عَنْ ذِكْرِ﴾ اللَّهِ ﴿رَبِّي﴾ الْأُمُورُ أَدَاءَهُ ﴿حَتَّى تَوَارَتْ﴾ أَكْمَلَ السُّعُودَ ﴿بِالْحِجَابِ﴾ ﴿٣٢﴾ الْمُرَادُ دُلُوكُهَا وَكَمَالُ الدَّمَسِ أَمْرٌ لِلْأَمْلَاقِ .

﴿رُدُّوْهَا﴾ أَكْمَلَ السُّعُودَ ﴿عَلَى﴾ لِأَدَاءِ الْعَصْرِ، وَهُمْ رُدُّوْهَا لَهُ وَصَلَّاهُ أَوْ أَمْرٌ رَهَطَ الْعَدَسِ رَدُّوْا الْكِرَاعَ ﴿فَنُطِفِقَ﴾ الرَّسُولُ لَمَّا رَدُّوْهَا وَمَسَحَ الْحِمَامَ ﴿مَسَحًا بِالسُّوقِ﴾ حَرَامِلُهَا ﴿وَالْأَعْنَاقِ﴾ ﴿٣٣﴾ أَكْرَادُهَا وَالْمُرَادُ حِمْمُهَا، وَالْحَاصِلُ سَحَطُهَا وَسَمَحَ لِحَمَمِهَا لِأَهْلِ الْعَصْرِ، وَأَعْطَاهُ اللَّهُ أَوْسَهَا مِهُوَ أَصْلَحَ وَأَسْرَعَ وَهُوَ الزَّوْجُ الْمَطْوِيُّ لِأَمْرِهِ، وَوَرَدَ مَسَحُهَا وَمَسَهَا مَدَحُهَا

﴿وَلْيَتَذَكَّرْ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ وَيَسْمَعُ دَوْرَ الْعُقُوبِ وَيُؤْمَرُ ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَدِيدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ يَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ فِي مَرَضَاتِهِ ﴿إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ﴾ بَعْدَ الظُّهْرِ ﴿الصَّافَاتِ﴾ الصَّافِي مِنَ الْحَبْلِ الْقَانِمِ عَلَى ثَلَاثِ وَظُرِفَ الْحَافِرُ رَابِعَةً ﴿الْحِيَادِ﴾ جَمْعُ حَوَادٍ وَهُوَ السَّرِيعُ فِي الْحَرْيِ ﴿فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ﴾ أَرَادَ ﴿حُبَّ الْخَيْرِ﴾ أَيِ الْحَبْلِ، سَمَّاهُ حَبْرًا لِأَنَّهُ مَعْقُودٌ بِوَأَصْيَافِهَا كَمَا فِي الْحَبْرِ ﴿عَنْ ذِكْرِ رَبِّي﴾ عَنْ أَمْرِي إِيَّايَ بِحُبِّهِ وَارْتِطَاطِهِ، أَوْ عَنْ الصَّلَاةِ ﴿حَتَّى تَوَارَتْ﴾ أَيِ الشَّمْسِ بِدَلَالَةِ الْعَشِيِّ عَلَيْهَا ﴿بِالْحِجَابِ﴾ بِحِجَابِ الْأَفَقِ أَيِ عَرَبَتْ، أَوْ حَتَّى غَابَتِ الْحَبْلُ عَنْ بَصَرِهِ حَسْرَ أَحْرَبَتْ ﴿رُدُّوْهَا﴾ أَيِ الشَّمْسِ ﴿عَلَى﴾ أَيِهَا الْمَلَانِكَةُ الْمُوَكَّلُونَ بِهَا فَرَدَتْ فَعَلَى، كَمَا رَدَّتْ لِيُوشَعَ وَعَلَى عَلَيْهِ ﴿فَنُطِفِقَ مَسَحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ جَعَلَ يَمْسَحُ سَوْتَهُ وَأَعْنَاقَهَا بِسَيْدِهِ حَسْرَ بِهَا، وَقِيلَ مَسَحَ بِهَا

للكراع وهكرا لها.

﴿وَلَقَدْ فِتْنَّا سُلَيْمَانَ﴾ عمل معه عمل الممخص ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً﴾ لا رَوح له والمراد ولد أعطاه الله وأراد الأعداء إهلاكه وعلمه الرسول. وأمر الرُكَّام لحرمه ولسده، وطرح الولد هناك صده لعدم وكوله لله المالك لتكّل وسدم عما عمل ﴿ثُمَّ أَنَابَ﴾ ﴿٣٤﴾ عاد وهاد

و ﴿قَالَ﴾ دعا ﴿رَبِّ﴾ انهم ﴿أَغْفِرْ لِي﴾ لإصر صدر ﴿وَهَبْ﴾ أعط ﴿لِي مَلِكاً﴾ كاملاً واسعاً وراء المنث لعمود أهل العالم ﴿لَا يَنْبَغِي﴾ ما هو صالح ﴿لِأَحَدٍ﴾ أصلاً ﴿مِنْ بَعْدِي﴾ أراد سواء ﴿إِنَّكَ﴾ اليهم ﴿أَنْتَ﴾ لا سور ٥ الْوَهَابُ ﴿٣٥﴾ كمن أسمع وسأله لإعلاء أمره واحكام ألوكة لا محمد

وسمع الله في الرد وأطاعه الكل كما صرح ﴿فَسَخَرْنَا﴾ كرماً وعطاء ﴿لَهُ الرِّيحَ﴾ الأرواح كلها ﴿تَجْرِي﴾ حبر بياضه وحكمه ﴿رُخَاءً﴾ سهوا وهو حال ﴿حَيْثُ أَصَابَ﴾ ﴿٣٦﴾ عمد وأراد

بالسب أي دبحها وتعذق بلحمها، وقيل وسم سوقها وأعافها فجعلها في سبيل الله

﴿وَلَقَدْ فِتْنَّا سُلَيْمَانَ﴾ امتحنه ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً﴾ عن النبي ﷺ أن سليمان قال لأطوف الليل على سمعين امرأة تلد كل واحدة فارساً يجاهد في سبيل الله، ولم يقل إن شاء الله، فطاف عليهن فلم تحمل إلا واحدة مشق رحل، ولو قال إن شاء الله لجهدوا فرساناً ﴿ثُمَّ أَنَابَ﴾ رجع مقطوعاً إلى الله ﴿قَالَ﴾ اسقطاعاً أو لخلاف الأولى ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مَلِكاً لَا يَنْبَغِي﴾ لا يكون ﴿لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾ أي عيرتي. وروي لا ينبغي لأحد من بعدي أن يقول إنه مأخوذ بالسنة والجور. ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ فَسَخَرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً﴾ لبنة أي في وقت وعاصفة في أحر، أو مطيعة ﴿حَيْثُ أَصَابَ﴾ أراد.

﴿و﴾ طُوعَ اللهُ لَهُ ﴿الشَّيَاطِينُ﴾ الْعُمَالُ ﴿كُلُّ بَنَاءٍ﴾ مُؤَسَّسٌ لِلدُّورِ
وَالصُّرُوحِ ﴿وَعُثَايَ﴾ ﴿٣٧﴾ وَزَادَ الدَّامَاءَ لِإِصْدَارِ التُّوَلُّوْ، وَهُوَ مُصْطَبِرُهُ أَوَّلًا.
﴿وَأَخْرَيْنَ﴾ مُرْدَاءَ ﴿مُقَرَّنِينَ﴾ أَحْكَمَهُمُ اللهُ وَوَصَلَ أَحَادَهُمْ مَعَ
أَحَادِهِمْ ﴿فِي الْأَصْفَادِ﴾ ﴿٣٨﴾ السَّلَاسِلِ.

﴿هَذَا﴾ الْمُلْكُ وَالْمَالُ وَالْوُسْعُ وَالْعُلُوُّ ﴿عَطَاؤُنَا﴾ لَكَ ﴿فَأَمْنٌ﴾ أَعْطَى
مِمَّا أَعْطَاكَ اللهُ لِأُمُورِ الصَّلَاحِ ﴿أَوْ أَمْسِكَ﴾ الْعَطَاءُ ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ ﴿٣٩﴾ لَا
إِحْصَاءَ لَكَ اعْطَاءً وَرَدًّا، أَوِ الْمَرَادُ هُوَ عَطَاءٌ لَا عَدْلَ وَلَا إِحْصَاءَ.

﴿وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى﴾ الْوُصُولُ ﴿وَحَسَنَ مَّآبٍ﴾ ﴿٤٠﴾ مَعَادٍ وَمَالٍ
﴿وَأَذْكُرُ﴾ مُحَمَّدَ (ص) ﴿عِنْدَنَا﴾ الْكَامِلَ ﴿أَيُّوبَ﴾ الرَّسُولَ ﴿إِذْ
نَادَى﴾ دَعَا اللهُ ﴿رَبِّهُ﴾ إِلَهَهُ ﴿أَنْتَ سَمِيُّ الشَّيْطَانِ﴾ أَدْرَكَ الْمَوْسُوسَ الْمَارِدَ
الْمَلِيطَ ﴿بِنُصْبٍ﴾ أَلَمْ وَدَاءَ ﴿وَعَذَابٍ﴾ ﴿٤١﴾ بِمَكْرِ عَسْرٍ، وَهُوَ كَلَامُهُ حَكَاهُ
اللهُ، وَصَارَ الرَّسُولُ مَهْلِكُ الْمَالِ وَالْأَوْلَادِ وَمَكْرُوهُ الْعُضْرِ. وَمَا سَلِمَ إِلَّا رُوعُهُ
وَمَسْحَنُهُ، وَمَا حَمَلَ مَكَارَهُهُ إِلَّا عَرْسُهُ، وَطَرَحَهُ الْأَحْمَاءُ كُنْهَهُ عَيْدًا طَوِيلًا مَحْدَلًا
مَكْرُوهًا

﴿وَالشَّيَاطِينُ﴾ عَطَفَ عَلَى الرِّيحِ ﴿كُلُّ بَاءٍ﴾ أَيْبَةً ﴿وَعُثَايَ﴾ فِي الْحَرِّ
بِاسْتَحْرَاجِ التُّوَلُّوْ ﴿وَأَخْرَيْنَ مُقَرَّنِينَ﴾ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴿فِي الْأَصْفَادِ﴾ جَمْعُ
صَعْدٍ وَهُوَ الْقَيْدُ وَالْوِثَاقُ ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا﴾ أَيُّ قِسَالِهِ هَذَا الَّذِي أَعْطَاكَ مِنَ الْمُلْكِ
وَالتَّسْلِيْطِ ﴿فَأَمْنٌ أَوْ أَمْسِكَ﴾ أَعْطَى مِنْ شَيْءٍ وَامْنَعْ مِنْ شَيْءٍ ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ وَلَا
حَرَجَ عَلَيْكَ ﴿وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحَسَنَ مَّآبٍ﴾ فِي الْحَقِّ مَعَ مَالِهِ مِنَ الْمُلْكِ فِي
الدُّنْيَا.

﴿وَأَذْكُرُ عَبْدَنَا أَيُّوبَ﴾ مَنْ وَلَدَ عِيصَ ابْنَ إِسْحَاقَ، وَرُوحَهُ لِيَا بَيْتَ يَعْقُوبَ أَوْ
رَحْمَةَ بِنْتَ أَفْرَائِيمَ بْنِ يَوْسَافَ ﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسْنِي الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ﴾ وَنَعَبَ
﴿وَعَذَابٍ﴾ أَلَمٍ.

وَلَمَّا طَالَ دَاءُهُ وَوَعَرَ حَالُهُ وَسَاءَ أَمْرُهُ دَعَا وَسَمِعَ دَعَاءَهُ أَمْرُهُ
 ﴿أَرْكَضُ﴾ أَرْدَسَ ﴿بِرَجْلِكَ﴾ صَرَدَحَا وَرَدَسَ وَمَا لَ الْمَاءِ وَأَوْعَاهُ الْمَلِكُ
 ﴿هَذَا﴾ الْمَاءِ ﴿مُغْتَسِلٌ﴾ طَهَّرَ عَطَلْتُ ﴿بَارِدٌ﴾ صَالِحٌ لِإِصْلَاحِهِ ﴿وَشَرَابٌ﴾
 ﴿٤٢﴾ لِلْعَلَسِ وَمَا صَ عَطَلُهُ وَحَا الْمَاءِ وَزَاحَ عِلُّهُ وَصَحَّ

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ﴾ أَعَادَ اللَّهُ لَهُ ﴿أَهْلَهُ﴾ وَأَوْلَادَهُ الْهَلَاكُ وَالْمَرَدُ أَعَدَّ أَرْوَاحِهِمْ
 ﴿وُ﴾ أَعْطَاهُ ﴿مِثْلَهُمْ﴾ عَدَدَ الْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ ﴿مَعَهُمْ﴾ مَعَ الْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ الْهَلَاكُ
 ﴿رَحْمَةً﴾ عَطَاءٌ ﴿مِنَّا وَذِكْرَى﴾ إِذْكَارٌ وَصِلَاحًا ﴿لِأُولَى الْأَلْبَابِ﴾ ﴿٤٣﴾
 أَهْلُ الْأَحْلَامِ لِحَمْلِهِمُ الْمَكَارَهُ وَرَصَدَهُمُ الْمَلَامَ

﴿وُ﴾ أَمْرُهُ ﴿خُذْ يَدَكَ ضِفْثًا﴾ كَمَكَّحَ الْعُرْدَ ﴿فَأَضْرِبْ بِهِ﴾ عَرَسَكَ
 ﴿وَلَا تَحْثُثْ﴾ طَرَحَ لِعَهْدِكَ وَهَرَعَهُ رَدَّ عَمَّا أَدْرَكَ نَعْرَسَهُ حَالُ الدَّاءِ وَنَفَاصُ
 حَلَلِ اللَّهِ عَهْدَهُ سَهْلًا ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ﴾ بِالْحَرَامِ عَنَّمُ اللَّهُ ﴿صَابِرًا﴾ حَامِلًا لِمُكَارِهِ
 حَالُ وَرُودِ الْأَلَامِ وَالْعَلَلِ ﴿نَعْمَ الْعَبْدُ﴾ مَوْءُؤُا ﴿إِنَّهُ أَتَابٌ﴾ ﴿٤٤﴾ عَوَادُ أَوَالِ

﴿أَرْكَضُ﴾ أَيُ فِيلٍ لَهُ أَصْرَبُ ﴿بِرَجْلِكَ﴾ الْأَرْضُ فَصَرَبَهَا فَسَعَتْ عَيْنُ
 قَبِيلٍ. ﴿هَذَا مُغْتَسِلٌ﴾ مَا تَغْتَسِلُ بِهِ ﴿بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ تَشْرَبُ مِنْهُ، فَاغْتَسِلْ وَاشْرَبْ
 فَبِرَاطَاهُ وَبِاطِلِهِ ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ﴾ بَأَنَ وَلَدَ لَهُ صَعَفَ مَا هَلَكَ، أَوْ
 أَحْبَابَهُمْ وَلَدَ لَهُ مِثْلَهُمْ ﴿رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى﴾ عَصَا ﴿لِأُولَى الْأَلْبَابِ﴾ لِيَبْصُرُوا كَمَا
 صَبَرَ ﴿وَاخْذُ يَدَكَ ضِفْثًا﴾ حَرَمَةً مِنْ حَشِيشٍ وَبَحْوَةٍ ﴿فَأَضْرِبْ بِهِ﴾ رَوْحَكَ ضَرْبَةً
 وَاحِدَةً، وَكَانَ قَدْ حَلَفَ أَنْ يَصْرِبَ بِهَا مِائَةَ جَلْدَةٍ لِإِبْطَانِهَا عَلَيْهِ، أَوْ لِقَوْلِ أَنْكَرِهِ ﴿وَلَا
 تَحْثُثْ﴾ بِتَرْكِ صَرَبِهَا حَلَلِ اللَّهُ بِمِثْلِهِ يَدَيْكَ ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا﴾ عَلَى الْبَلَاءِ ﴿نَعْمَ
 الْعَبْدُ﴾ أَبْرُوبُ ﴿إِنْسِهِ أَتَابٌ﴾ إِلَى اللَّهِ سَبِيلًا لِنَقْضِ

﴿وَأَذْكُرْ﴾ اذكر محمد (ص) ﴿عِبْدَنَا﴾ الرسل الكمل، ورووه موحدا
 ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ الرسول ﴿وَإِسْحَاقَ﴾ الرسول ﴿وَيَعْقُوبَ﴾ الرسول ﴿أُولَى
 الْأَيْدِي﴾ الأعمال الصوالح ﴿وَالْأَبْصَرَ﴾ ﴿٤٥﴾ أهل الأحلام والعلوم.
 ﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ﴾ عما وصمهم ﴿بِخَالِصَةٍ﴾ عمل مخلص وحال سالم
 عما كدر وهو ﴿ذِكْرَى الدَّارِ﴾ ﴿٤٦﴾ اذكر دار السلام لوصول الله ولمح مرآه.
 وهو مضمح الرسل ومرادهم طرا

﴿وَأَنَّهُمْ﴾ هؤلاء الرسل ﴿عِنْدَنَا لَمِنَ﴾ الأرمساط ﴿الْمُصْطَفَيْنَ﴾
 أعلاهم الله حالا وعلماء وعملا ﴿الْأَخْيَارِ﴾ ﴿٤٧﴾ الكمل
 ﴿وَأَذْكُرْ﴾ اذكر محمد (ص) ﴿إِسْمَاعِيلَ﴾ الرسول ﴿وَالْيَسَعَ﴾
 الرسول ﴿وَذَا الْكِفْلِ﴾ الرسول، ووارده هو مرآة صالح وما هو رسولا ﴿وَكُلَّ﴾
 كلهم ﴿مِنَ﴾ الملا ﴿الْأَخْيَارِ﴾ ﴿٤٨﴾ يكمل ﴿هَذَا﴾ كل ما أرسل ﴿ذِكْرَ﴾
 محمود وأعم ما عذ لهم معدا كما أرسل ﴿وَأَنَّ لِلْمُتَّقِينَ﴾ أهل الورع والصلاح
 ﴿لُحْنًا مَّابٍ﴾ ﴿٤٩﴾ معاد.

إليه

﴿واذكر عبادنا إبراهيم وإسحق ويعقوب أولى الأيدي﴾ القوة في الطاعة
 ﴿والأبصار﴾ البصيرة في الدين، أو أولوا لعدم والعمل لأن أكثر الأعمال باليد
 وأقوى مادي المعرفة البصر ﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ﴾ جعلناهم حالصين لما
 سبب حصلة خالصة لا شوب فيها هي ﴿ذِكْرَى الدار﴾ تذكرهم للدار الحقيقية.
 وهي الآخرة والعمل لها ﴿وَأَنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ﴾ المختارين ﴿الْأَخْيَارِ﴾.
 ﴿واذكر إسماعيل واليسع وذا الكفل﴾ عن الباقر عليه السلام: أنه سي مرسل سمي به
 لتكمله بصيام بهاره وقيام ليله والقول بالحق مومي به ﴿وَكُلَّ﴾ أي كلهم ﴿مِنَ﴾
 الأخيار هذا المذكور من أحوالهم ﴿ذَكَرَ﴾ شرف لهم، أو نوع من الذكر ﴿وَأَنَّ
 لِلْمُتَّقِينَ لُحْنًا مَّابٍ﴾ مرجع في الآخرة.

وهو ﴿جَنَّاتٍ عَذْنٍ﴾ دار ركود ورموك وهو عَلم ﴿مُفْتَحَةٍ﴾ حال ﴿لَهُمْ﴾ لأهل الصلاح ﴿الْأَبْوَابُ﴾ ﴿٥١﴾ الموارد لورودهم.

﴿مُتَكِينٍ﴾ السرور وهو حال له لهم ﴿فِيهَا﴾ سرورا وروحا ﴿يَدْعُونَ﴾ حال ﴿فِيهَا﴾ دار السلام ﴿بِفِكَهَةٍ﴾ أحمال كالمطاعم ﴿كَثِيرَةٍ﴾ لا إحصاء لها ﴿وَشَرَابٍ﴾ ﴿٥١﴾ علس ماء ودرّ وراح زواء لا أمد له ﴿وَعِنْدَهُمْ﴾ خُور ﴿قَصِيرَاتُ الْظُرْفِ﴾ مواسك السمع ورعا ﴿أُتْرَابٍ﴾ ﴿٥٢﴾ عمرها مسار مع اعمار ملائكتها ﴿هَذَا﴾ المعبود ﴿مَا تَوْعَدُونَ﴾ ما وعدكم الله ﴿لِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾ ﴿٥٣﴾ إحصاء الأعمال وهو كلام الأملاك لهم وكلامهم سرورا ﴿إِنَّ هَذَا﴾ نعتاء الكامل ﴿لِرِزْقِنَا﴾ اموعود ﴿مَالُهُ﴾ أصلا ﴿مِنْ نَفَادٍ﴾ ﴿٥٤﴾ حسم وأمد.

الأمر ﴿هَذَا﴾ أو هو كما سجد ﴿وَإِنَّ لِلظَّالِمِينَ﴾ أعداء أهل الإسلام ﴿لَشَرَّ مَأْبٍ﴾ ﴿٥٥﴾ أسوء ممكنا كسر.

وهو دار الساعور ﴿جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا﴾ إصلاء أسوء وهو حال ﴿فَبَشِّرْ﴾ الْمُجَاهِدُ ﴿٥٦﴾ ساء محال هدمهم دار الآلام.

﴿جَنَّاتٍ عَذْنٍ مَفْتَحَةٍ لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾ لا يقومون حتى تمتنع ﴿مُتَكِينٍ فِيهِ﴾ يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب ﴿أَيُّ يَتَحَكَّمُونَ فِي ثَمَرِهَا وَشَرَابِهَا﴾ فإذا قالوا شيء منها أقبل، حصل عندهم ﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطُّرُفِ﴾ على أزواجهم ﴿أُتْرَابٍ﴾ جمع ترب، وهو اللدة أي لدات أو قريبات لهم في السن ﴿هَذَا﴾ المذكور ﴿مَا تَوْعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾ لأجله ﴿إِنَّ هَذَا لِرِزْقِنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ﴾ انقطاع.

﴿هَذَا﴾ أي الأمر هذا، أو حد هذا، أو هذا للمؤمنين ﴿وَإِنَّ لِلظَّالِمِينَ لَشَرَّ مَأْبٍ﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ﴿يَدْحَلُوبًا﴾ فبئس المهاد ﴿الْعَرَائِشُ الْمُمْبَدَّةُ﴾ ﴿هَذَا﴾

﴿هَذَا﴾ الإصر ﴿فَلْيَذُوقُوهُ﴾ لسم إحسانه هو ﴿حَمِيمٌ﴾ ماء حار
 ﴿وَعَسَاقٌ﴾ ﴿٥٧﴾ مما أصد كلمهم وأسال، وورد هو ماء كامل صره.
 ﴿و﴾ لهم إصر ﴿ءَاخِرٌ مِنْ شَكْلِهِ﴾ عدل الإصر الأول عسرا وألما
 ﴿أَزْوَاجٌ﴾ ﴿٥٨﴾ صروع وأطوار.

﴿هَذَا قَوْجٌ﴾ رهط ﴿مُقْتَحِمٌ﴾ وارد حال ﴿مَعَكُمْ﴾ وسط الدرك كما
 وردوا مسالك السوء وسلكوا صراط الضلاح معكم، والمراد رهط الطُّوع مع
 الرؤساء، وهو كلام أهل الدرك أحادهم مع حاد حكاه الله، أو كلام الملك
 الموكل للساعور ﴿لَا مَرْحَبًا﴾ وسما وهو دعاء الرؤساء لبطوع دعاء السوء
 ﴿بِهِمْ﴾ لهؤلاء الطُّوع ﴿إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ﴾ ﴿٥٩﴾ حالوها وواردوها
 ﴿قَالُوا﴾ الطُّوع للرؤساء ﴿بَلْ أَنْتُمْ﴾ رهط الرؤساء ﴿لَا مَرْحَبًا بِكُمْ﴾
 المراد دعاءكم حراء لكم ﴿أَنْتُمْ قَدْ مَتَمَوْهُ﴾ لإصر ﴿لَنَا﴾ أراء ﴿فَبَشِّرْ
 الْقَرَارِ﴾ ﴿٦٠﴾ ساء المركد الساعور

﴿قَالُوا﴾ الطُّوع ﴿رَبَّنَا﴾ اللهم ﴿مَنْ قَدْ مَ﴾ حرص ﴿لَنَا هَذَا﴾ لصراط

أي العذاب هذا، أو معمول فعل بعسره ﴿فَلْيَذُوقُوهُ﴾ أو متدا حيره ﴿حَمِيمٌ﴾ ماء
 شديد الحرارة ﴿وَعَسَاقٌ﴾ ما يعسق أي يسيل من صديد أهل النار ﴿وَأَخِرٌ﴾
 ومذوق آخر ﴿مِنْ شَكْلِهِ﴾ من مثل الحميم والعساق في الشدة ﴿أَزْوَاجٌ﴾ أنواع
 ﴿هَذَا قَوْجٌ﴾ جمع ﴿مُقْتَحِمٌ﴾ داخل بشدة ﴿مَعَكُمْ﴾ النار فيقول القادة ﴿لَا مَرْحَبًا
 بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ﴾ داخبوها مثلاً.

﴿قَالُوا﴾ أي الأتباع ﴿بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنْتُمْ﴾ أحق بما قلتم أنتم
 ﴿قَدْ مَتَمَوْهُ﴾ أي العذاب ﴿لَنَا﴾ بحملكم إيانا على العمل الذي هذا جزاؤه ﴿فَبَشِّرْ
 الْقَرَارِ﴾ المقر لنا ولكم جهنم ﴿قَالُوا﴾ أيضاً ﴿رَبَّنَا مَنْ قَدْ مَ﴾ قدم لنا هذا

السوء ﴿فَزِدْهُ عَذَاباً ضِعْفاً﴾ كرر آلامه وأصاره ﴿فِي النَّارِ﴾ ﴿٦١﴾ الدرك.
 ﴿وَقَالُوا﴾ رؤساء الطُّلَّاح وهم أهل الدرك ﴿عَمَّا﴾ الحال ﴿لَنَا لَا نَرَىٰ
 رِجَالاً﴾ أراهم أهل الإسلام كعمَّار ﴿كُنَّا نَعُدُّهُمْ﴾ مددا وأعمارا ﴿مِّنْ﴾ رهط
 ﴿الْأَشْرَارِ﴾ ﴿٦٢﴾ الأحاسل اللآء لا صلاح لهم كما هو وهمهم
 ﴿أَتَّخَذْتَهُمْ﴾ أعاسر أهل الإسلام ﴿بِخَيْرِيَّاتٍ﴾ بهوا وهم ما وردوا
 الساعور ﴿أَمْ زَاغَتْ﴾ مال ﴿عَنْهُمْ﴾ هزلاء الأراهم ﴿الْأَبْصُرُ﴾ ﴿٦٣﴾ عَمَّا
 رَأَوْا وهم واردوا الساعور

﴿إِنَّ ذَلِكَ﴾ ما مرَّ ﴿لَحَقَّ﴾ سدد حصل لا محال وهو ﴿تَخَاصُمُ أَهْلِ
 النَّارِ﴾ ﴿٦٤﴾ لددهم ومراءهم لنا كما هموا وحاوروا

﴿قُلْ﴾ رسول الله لَعْدَالِ صَلَاحٍ ﴿إِنَّمَا﴾ ما ﴿أَنَا﴾ إلا رسول ﴿مُنذِرٌ﴾
 أهولكم المعاد وأهواله وأَعْلَمُكُمْ ^{أُمُورَ} ^{إِصْلَاحِكُمْ} ﴿وَقَامِنٌ إِلَيْهِ﴾ ما به صانع
 للضرع ﴿إِلَّا اللَّهَ الْوَاحِدُ﴾ لا ^{يَعْبُدُونَ} ^{إِلَّا} ^{وَحْدَهُ} ^{يَخَافُونَ} ^{أَمْرَهُ} ﴿الْقَهَّارُ﴾ ﴿٦٥﴾
 للكن

فرده عذاباً ضعفاً في النار ﴿مصاعمهم﴾ تريد على عذابه فيصير صميمين ﴿وقالوا﴾
 أي أهل النار ﴿ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الأشرار﴾ يعنون المؤمنين، أو
 فقراءهم الذين يستردلونهم، وعن الصادق عليه السلام: يعنوكم معشر الشيعة لا يرون والله
 واحد مكم في النار، ﴿أتخذناهم سحرياً﴾ استفهام إنكار على أنفسهم ﴿أم زاعت
 عنهم الأبصار﴾ فلم نرهم ﴿إن ذلك﴾ المحكى عنهم ﴿لحق﴾ واحب الوقوع وهو
 ﴿تخاصم أهل النار﴾ بعضهم لبعض ﴿قل إنما أنا منذر﴾ محوف بالعداب ﴿وما
 من إله إلا الله الواحد القهار﴾ لكل شيء

﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾ مالك عالم العلو ومصلحه ﴿وَو﴾ مالك ﴿الْأَرْضِ﴾
دار الأوامر والروادع ﴿وَو﴾ مالك ﴿مَا﴾ حل ﴿بَيْنَهُمَا﴾ وسطهما له ملك العوالم
كلها ﴿الْعَزِيزُ﴾ له دوام السطو والعلو ﴿الْفَقْرُ﴾ ﴿٦٦﴾ محاء الأصار لكل أحد
أراد.

﴿قُلْ﴾ رسول الله لهم ﴿هُوَ﴾ ما أعلمكم أو هو كلام الله وورد هو إعلام
أحوال آدم الوارد وراءه ﴿تَبَوَّأَ عَظِيمٌ﴾ ﴿٦٧﴾ إعلام عال أمركم الله.
﴿أَنْتُمْ﴾ أعداء الإسلام ﴿عَنْهُ﴾ سماعه ﴿مُعْرِضُونَ﴾ ﴿٦٨﴾ عُذَان
صُدَّاد لُطْلَاح صدوركم وسوء أوهامكم.

﴿مَا كَانَ لِي﴾ أصلاً ﴿مِنْ عِلْمٍ﴾ ما ﴿بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى﴾ عال
العلو وهو عالم الملك ﴿إِذَا يَخْتَصِمُونَ﴾ ﴿٦٩﴾ حال إكرام آدم وهو عالم ما
مر. وما علمه أحد وما سلك مصلك أهل العلم ما سمع وما درس علم ما هو إلا
ما أوحاه الله.

﴿إِنْ﴾ ما ﴿يُوحَىٰ إِلَىٰ إِلَّا أَنْعَمَ﴾ ورووه مكسور الأول ﴿أَنَا نَذِيرٌ﴾
رسول مروع لُطْلَاح لإصلاحهم ﴿مُبِينٌ﴾ ﴿٧٠﴾ ساطع معلوم سداده وما أومر
إلا أنه وحده وهو عدلول الأوامر كلها.

﴿رب السموات والأرض وما بينهما العزيز﴾ الغالب على أمره ﴿الفقار﴾
لذنوب من يشاء ﴿قل هو﴾ ما أنبتم به من التوحيد والنبوة والبعث، أو القرآن ﴿نبأ﴾
عظيم أنتم عنه معرضون ﴿لا تنظرون في حججه﴾ ما كان لي من علم بالملأ
الأعلى ﴿أي الملائكة﴾ ﴿إذا يختصمون﴾ يتفاولون، فإنبائي بتقاولهم لا يكون إلا عن
وحي، وشبه بالخاصم لأنه سؤال وجواب وإذا ظرف له علم ﴿إن يوحى إلي إلا﴾
أنما أنا نذير مبين.

﴿إِذْ قَالَ﴾ الله ﴿رَبُّكَ﴾ محمد (ص) موثقا لملك إعلاء لعلو حال آدم (ص) ﴿لِلْمَلَائِكَةِ﴾ لرمط الملك ﴿إِنِّي خَلِّقُ﴾ مصور ﴿بَشَرًا﴾ مكرما هو آدم ﴿مِنْ طِينٍ﴾ ﴿٧١﴾ حماء صلصال.

﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ﴾ غُذِلَ وَكُسِلَ ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ﴾ آدم المصور ﴿مِنْ رُّوحِي﴾ وصار حساسا عالما وإكرام الروح لإكرام آدم ﴿فَقَعُوا﴾ اصرعوا وهو أمر ﴿لَهُ﴾ لله ﴿سَاجِدِينَ﴾ ﴿٧٢﴾ طوعا أو لأدم لإكرامه لا لما سواه وهو حلال ح. أو المراد اركعوا لأدم وركعوا.

﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ﴾ أهل السماء لأدم لأمر الله وطوعه ﴿كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ ﴿٧٣﴾ معا عصرا واحدا.

﴿إِلَّا إِبْلِيسَ﴾ المارد المضروب وهو رأس أهل الصدود والعدول ﴿أَسْتَكْبَرُ﴾ سجد وطمع رأسه العلو. وما سمع أمر الله ﴿وَوَ﴾ هو ﴿كَانَ﴾ أولا كما علم الله أو صار ﴿مِنْ﴾ الملائكة ﴿الْكَاذِبِينَ﴾ ﴿٧٤﴾ العذال لعدوله عما أمره الله .

﴿قَالَ﴾ الله مهذدا له ومكرما لأدم ﴿يَا إِبْلِيسُ﴾ المارد ﴿مَا مَنَعَكَ﴾ صدك ﴿أَنْ تَسْجُدَ﴾ إكراما ﴿لِمَا﴾ آدم ﴿خَلَقْتُ يَدَيَّ﴾ أورده لإكرام آدم والمراد كمال طوله ﴿أَسْتَكْبِرُ﴾ الحال وهو سزال مهذد ﴿أَمْ كُنْتَ مِنْ﴾

﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ﴾ فإذا سويته ﴿عَدَلْتُ﴾ ونفخت فيه من روحي فقعوا له ﴿تَكْرِمَةً﴾ ساجدين ﴿لَهُ﴾ فسجد الملائكة كلهم أجمعون ﴿تَأْكِيدًا﴾ ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ فسر في البقرة (الآية ٢٤) ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي﴾ بتفسي بلا توسط سبب، والتنبيه تشعر بمزيد العناية بخلقه ﴿أَسْتَكْبِرْتُ﴾ طلبت الكبر من غير استحقاق ﴿أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾ المستحقين للتفوق.

الرمط ﴿الْعَالِينَ﴾ ﴿٧٥﴾ أَوَّلًا وَدَامَ عِلْوُكَ وَسَمُودُكَ.

وَقَالَ الْمَارِدُ الْمَطْرُودُ ﴿أَنَا خَيْرٌ﴾ أَكْرَمُ ﴿وَمَنْهُ﴾ آدَمُ ﴿خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ﴾ وَلَهَا كَمَالُ الْعُلُوِّ وَاللَّمَعِ وَالسَّطْوَعِ ﴿وَخَلَقْتَهُ﴾ آدَمُ ﴿مِنْ طِينٍ﴾ ﴿٧٦﴾ صَلَصالٍ وَهُوَ كَدَرٌ مَحْطُوطٌ مَأْكُولٌ لَهَا.

﴿قَالَ﴾ الله للمارد لَمَّا ادَّعَاهُ المارد ﴿فَاَخْرَجَ﴾ مَرَعَا ﴿مِنْهَا﴾ دار
السلام أو السماء وصور الملك وحوّله الله عما صور وأسود ﴿فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾
﴿٧٧﴾ مطرود وصار مردودا لطرح أمره.

﴿وَإِنْ عَلَيْكَ لَعْنَتِي﴾ هو الطرد عما صلح ﴿إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾ ﴿٧٨﴾
المعاد وإعطاء أعدل الأعمال والمراء الدوام.

﴿قَالَ﴾ العارِد ﴿رَبِّ﴾ اللَّهُ ﴿فَأَنْظِرْنِي﴾ أَهْل ﴿إِلَى يَوْمٍ يُنْعَثُونَ﴾

﴿۷۹﴾ أراد دوام العمر۔

﴿قَالَ﴾ اللهُ لَهُ سَمْعًا لِسْوَالِهِ ﴿فَإِنَّكَ مِنْ﴾ الْمَلَائِكَةِ الْمُنْظَرِينَ ﴿٨٠﴾

كَمُلْ امْهَالِكَ.

﴿إِلَى﴾ وَصُولِ ﴿يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾ ﴿٨١﴾ مَعْلُومِ اللَّهِ وَهُوَ عَصْرِ
هَلَاكِ الْكَافِرِ.

﴿قَالَ﴾ العارء لَمَّا حصل الإمهال ﴿فَبِعِزَّتِكَ﴾ سطوك وعلوك وهو عهد
﴿لَأَغْوِيَنَّهُمْ﴾ لاطلح أولاد آدم ﴿أَجْمَعِينَ﴾ ﴿٨٢﴾ كلهم.

﴿إِلَّا عِبَادَكَ﴾ الْكُمَّلُ الصُّلَحَاءُ ﴿مِنْهُمْ﴾ أَوْلَادُ آدَمَ

﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّمَّنْ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ فسرفي الأعراف (الآية ١٢)
﴿قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ وَإِنْ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي
إِلَى يَوْمٍ يَبْعَثُونَ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾ فسرفي الحجر
(الآية ٣٦ - ٣٧) ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾

﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ ﴿٨٣﴾ عَمَّا كَدَّرَ مَخْصَهُمُ اللَّهُ لَطْوَعَهُ وَعَصَمَهُمُ عَمَّا طَلَحُوا، أَوْ
مَحْضُوا أَرْوَاعَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ مَدْلُولٌ مَا، وَرَوَّاهُ مَكُورُ اللَّامِ.

﴿قَالَ﴾ اللَّهُ ﴿فَالْحَقُّ﴾ السَّدَادُ لِلَّهِ ﴿وَالْحَقُّ أَقُولُ﴾ ﴿٨٤﴾ لَا أَكَلِمَ إِلَّا

السَّدَادُ.

﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ مَلَأَ كَامِلًا ﴿جَهَنَّمَ﴾ الْمَسْعَرُ كُلُّهَا ﴿مِنْكَ﴾ وَرَهْمُكَ
﴿وَمِمَّنْ تَبِعَكَ﴾ طَاوَعَكَ ﴿مِنْهُمْ﴾ أَوْلَادُ آدَمَ وَمَا طَاوَعَ الرِّسْلَ ﴿أَجْمَعِينَ﴾
﴿٨٥﴾ كُنْهِمَ لَا أَطْرَحُ أَحَدَهُمْ.

﴿قُلْ﴾ رَسُولُ اللَّهِ لِهَؤُلَاءِ الطَّلَاحِ ﴿مَا أَسْأَلُكُمْ﴾ أَرْوَمَكُمْ ﴿عَلَيْهِ﴾ كَلَامُ
اللَّهِ أَوْ أَدَاءُ مَا أَمَرَ ﴿مِنْ أَجْرٍ﴾ مَالٌ وَكَرَاءٌ ﴿وَمَا أَنَا﴾ أَصْلًا ﴿مِنْ﴾ الْمَلَأِ
﴿الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ ﴿٨٦﴾ أَهْلُ الْإِدْعَاءِ وَالْوَلَمِ

﴿إِنْ﴾ مَا ﴿هُوَ﴾ كَلَامُ اللَّهِ ﴿إِلَّا ذِكْرٌ﴾ إِعْلَامُ مَصْلَحِ ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾
﴿٨٧﴾ نَلْأَحْمَرُ وَالْأَسْوَدُ.

﴿وَاللَّهُ﴾ ﴿لَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ﴾ مَدْلُولُهُ مِمَّا وَعَدَكُمْ اللَّهُ وَأَوْعَدَكُمْ ﴿بَعْدَ
حِينٍ﴾ ﴿٨٨﴾ وَهُوَ الْمَعَادُ، أَوْ عَصْرُ السَّامِ، أَوْ حَالُ حُصُولِ الْإِسْلَامِ هَدَّاهُمْ اللَّهُ.

الَّذِينَ أَخْلَصْتَهُمْ لِمَا عَنَّا، أَوْ أَخْلَصُوا دِينَهُمْ لَكَ ﴿قَالَ فَالْحَقُّ﴾ أَيُّ أَحَقِّ الْحَقِّ
﴿وَالْحَقُّ﴾ مَفْعُولٌ ﴿أَقُولُ﴾ أَوْ الْأَوَّلُ بِنَزْعِ حَرْفِ الْقَسَمِ وَيُرَادُ بِهِ اسْمُ اللَّهِ، وَقَرِئَ
بِالرَّفْعِ مَبْدَأُ أَيُّ الْحَقِّ قَسَمِي، أَوْ خَبَرُ أَيُّ أَنَا الْحَقُّ وَجَوَابُ الْقَسَمِ ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ
مِنْكَ﴾ مِنْ جَنْسِكَ وَهُمْ الشَّيَاطِينُ ﴿وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ﴾ مِنَ النَّاسِ ﴿أَجْمَعِينَ﴾
تَأْكِيدٌ لِلْجَنَسِ.

﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾ عَلَى تَبْلِيغِ الْوَحْيِ وَالْقُرْآنِ ﴿وَمَا أَنَا مِنَ
الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ الْمُتَخَلِّينَ لِمَا لَا حُجَّةَ عَلَيْهِ مِنَ النَّبُوءَةِ وَالْقُرْآنِ ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ﴾ عِظَةٌ
﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ لِلثَّقَلَيْنِ ﴿وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ﴾ خَبَرُ صَدَقِهِ ﴿بَعْدَ حِينٍ﴾ بَعْدَ الْمَوْتِ أَوْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ.